موسوعة
الإمام ابن أبي الدنيا

للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سُفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١هـ
رضي الله عنه

المجلد الرابع

★ الصَّبر
★ المرض والكفَّارات
★ الجوع
★ الغيبة والنَّميمة
★ كِتابُ قضاءِ الحوائج
★ العقوبات
★ مكائِد الشَّيطان

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

شركة أبناء شريف الأنصاري
للطباعة والنشر والتوزيع
صيدا - بيروت - لبنان

• المكتبة العصرية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• الدار النموذجية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• المطبعة العصرية
بوليفار نزيه البزري - ص.ب: ٢٢١
تلفاكس: ٧٢٠٦٢٤ - ٧٢٩٢٥٩ - ٧٢٩٢٦١ ٧ ٠٠٩٦١
صيدا - لبنان

٢٠٠٨م - ١٤٢٩هـ

E. Mail
alassrya@terra.net.lb
alassrya@cyberia.net.lb

موقعنا على الإنترنت
www.almaktaba-alassrya.com

ISBN 9953-34-467-1
9789953344676

ISBN 9953-34-463-9

موسوعة

الإمام ابن أبي الدنيا

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدِّمة

الحمد للّه ربِّ العالمين. وأزكى الصلاة وأشرف التسليم على سيدنا محمد النبي الأمين. وعلى إخوانه النبيين. وآله الطيبين وأصحابه الغر الميامين. ومن سار على منهاجهم واقتفى آثارهم إلى يوم الدين. وبعد.

فإن العلم بحر زخَّار، وقاموس هدَّار. كلما ازددت منه تضلعاً زادك عطشاً وتطلعاً. فهو رحبة دياره، ذليلة أسواره، جليلة وجلية أنواره.

فلا يتمنع إلا على الجاهلين. ولا يتطاول إلا دون المعرضين وأَئمةِ المغرضين. فمن رام نيله بإخلاص عزَّ واقتبس. وعلى ذرى المجد وَهَام الفراق افترش وجلس. بيد أن من قصد منه فقد خاب وانتكس وطاش سهمه فارتكس.

وها نحن نُجِدُّ التَّسيار في سبيل هذا الطلب، عسانا أن نبلغ النُّجعة والأرب، نقدم للأمة نفائس الأدب وذخائر المسلمين والعرب، سائلين المولى عزَّ وجلَّ أن يسدد خطانا على النهج الرشيد والسبيل السديد.

أما بعد..

فإن بين يديك أيها القارىء سفراً نفيساً، نزجيه إليك ليكون لديك أثيراً، فتضحي لديه مرهوناً وأسيراً. كيف لا وهو لنابغة من علماء المسلمين. وعَلَم من أعلام المحدثين، ألا وهو الحافظ أبي بكر بن أبي الدنيا، وهو من جهابذة القرن الثالث الهجري الذي امتلأ علماً وحِلماً وأثرى موائد العلم بالتصنيف. وأجلى فوائده بالإملاء والتأليف.

فلقد كان رحمه الله تعالى إلى جانب تآليفه الضخمة في الحديث وغيره يولي الزهد والرقائق والأخلاق والإشارات والدقائق، اهتماماً بالغاً فقد ألّف رسائل في هذه الفنون كثيرة، رائعة ومثيرة. منها في المنامات والقبر، وذكر الموت، وذمّ الملاهي، والفرج بعد الشدة، والتوكل على اللّه، والحلم، ومن عاش بعد الموت، والصمت، والعقل وفضله، وحسن الظن باللّه، والأولياء، وقضاء الحوائج، واليقين والشكر للّه عز وجل، والغيبة والنميمة، والهواتف. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على سعة اطّلاعه من الناحية العلمية. ويدل كذلك على اهتمامه بالجوانب الأخلاقية والرقيقة في حياة العامة والخاصة.

فالتآليف والمجلدات هي لا شك للخاصة من أهل العلم والأدب. وأما العامة فهي لا تدنو من هذه اللجج المتلاطمة، إنما تكتفي بالضحضاح من الأمواه والشطآن لذا فقد كتب لهم مثل هذه الرسائل لتهذيب أخلاقهم وتشذيب مسارهم لما فيها من الترغيب والترهيب، والتحبب والتأنيب.

وبما أن المكتبة العصرية للطباعة والنشر أخذت على نفسها عهداً أن تكون في مهنتها رسالةً وضّاءة، وَلُمعاً لألاءة ملتزمة بكل قواعد الأخلاق والشرع فإنها تقدم اليوم لقرّائها سلسالاً فرناً، من معين تاريخنا الذي لا ينضب ولا يغور لعله يشبع غرثة الجائعين ويروي غليل الصادئين.

وها هي رسائل ابن أبي الدنيا، وهي تربو على ٥٧ رسالة، جمعناها في موسوعة من ثمانية مجلدات تضمن كل مجلد ما يلي:

المجلد الأول

كتاب اليقين، حُسن الظن باللّه، كتاب التوكل على اللّه، الإخلاص والنيّة، كتاب الورع، التهجد وقيام الليل، فضائل شهر رمضان، الرضا عن اللّه، الشكر للّه عزَّ وجلَّ.

المجلد الثاني

الحُلُم، الفرج بعد الشدة، كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كتاب القناعة والتعفف، كتاب مجابي الدعوة، الأولياء، كتاب الهواتف، كتاب المتمنين.

المجلد الثالث

كتاب المنامات، كتاب الرقة والبكاء، كتاب الهَمُّ والحزن، كتاب قصر الأمل، كتاب التوبة، مكارم الأخلاق، التواضع والخمول.

المجلد الرابع

الصّبر، الجوع، كتاب قضاء الحوائج، المرض والكفّارات، الغيبة والنميمة، العقوبات، مكائد الشيطان.

المجلد الخامس

كتاب ذمّ الدنيا، ذمّ الكذب، ذمّ البغي، ذمّ المُسكر، كتاب ذمّ الملاهي، كتاب المحتضرين، كتاب ذكر الموت.

المجلد السادس

كتاب الإعتبار، كتاب القبور، كتاب الأهوال، كتاب مَن عاش بعد الموت، صفة الجنة، صفة النار، كتاب العقل وفضله، كتاب العزلة والانفراد.

المجلد السابع

الصمت وآداب اللسان، إصلاح المال، مداراة الناس، كتاب العمر والشيب.

المجلد الثامن

كتاب العيال، كتاب الإخوان، كتاب الأشراف، كتاب كلام الليالي والأيام، كتاب مقتل الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ، كتاب المطر والرعد والبرق والريح، كتاب قرى الضيف، كتاب اصطناع المعروف،كتاب الوجل والتوثيق بالعمل.

ونسأل الله عزَّ وجلَّ أن يُنجِح قصدنا ويوفّقنا إلى ما يُحب ويرضى، وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيّبين الطاهرين.

الناشر

الإمام ابن أبي الدّنيا

اسمه ونسبه:

ابن أبي الدنيا المحدث الصدوق. هو: أبو بكر عبد اللَّه بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي. مولى بني أمية. المعروف بابن أبي الدنيا، صاحب الكتب المصنّفة في الزهد والرقائق.

مولده ونشأته:

وُلد الحافظ الجليل، ابن أبي الدنيا، بمدينة بغداد، في أوائل القرن الثالث الهجري. سنة ثمان ومائتين. وقال الخطيب البغدادي في تاريخه: وبلغني أن مولده كان في سنة ثمان ومائتين. وكذا قال الذهبي في تذكرة الحفاظ. ويعد القرن الثالث الهجري عصر النهضة الفكرية، ففي تلك الحقبة نشطت حركة التراجم والإبداع الأدبي. وكان هذا عاملاً رئيسياً في بلورة فكر ابن أبي الدنيا وتهذيبه.

شيوخه وتلاميذه:

قال الخطيب البغدادي: سمع ابن أبي الدنيا سعيد بن سليمان الواسطي، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وخالد بن خداش المهلبي، وعلي بن الجعد الجوهري، وعباد بن موسى الختلي، وخلف ابن هشام البزار، ومحرز بن عون، وخالد بن مرداس، وأحمد بن جميل المروزي، ومحمد بن جعفر الوركاني، وداود بن عمرو الضبي، ومن طبقتهم وبعدهم.

وروى عنه: الحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن خلف وكيع، ومحمد بن خلف بن المرزبان، وعبيد اللَّه بن عبد الرحمن السكري، وأبو ذر القاسم بن داود الكاتب، وعمر بن سعد القراطيسي، والحسين بن صفوان البرذعي، وأحمد بن سلمان النجاد، وأبو سهل بن زياد، وأحمد بن الفضل بن خزيمة، وأبو جعفر بن برية الهاشمي، وأبو بكر الشافعي، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه:

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وسئل أبي عنه فقال: بغدادي صدوق.

وقال الخطيب: وكان ابن أبي الدنيا يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء.

أخبرني عبد اللّه بن أبي بكر بن شاذان، أخبرنا أبي، حدثنا أبو ذر القاسم بن داود بن سليمان قال: حدثني ابن أبي الدنيا. قال: دخل المكتفي على الموفق ولوحه بيده، فقال: ما لك لوحك بيدك؟ قال مات غلامي واستراح من الكتاب، قال: ليس هذا من كلامك، هذا كان الرشيد أمر أن يعرض عليه ألواح أولاده في كل يوم اثنين وخميس، فعرضت عليه فقال لابنه: ما لغلامك ليس لوحك معه؟ قال مات واستراح من الكتاب، قال وكأن الموت أسهل عليك من الكتاب؟ قال نعم. قال فدع الكتاب، قال ثم جئته فقال لي: كيف محبتك لمؤدبك؟ قال: كيف لا أحبه وهو أول من فتق لساني بذكر اللّه، وهو مع ذاك إذا شئت أضحكك، وإذا شئت أبكاك، قال يا راشد أحضرني هذا، قال فأحضرت فقربت قريباً من سريره، وابتدأت في أخبار الخلفاء ومواعظهم فبكى بكاءً شديداً، قال فجاءني راغب - أو يانس - فقال لي: كم تبكي الأمير؟ فقال: قطع اللّه يدك ما لك وله يا راشد، تنحّ عنه. قال وابتدأت فقرأت عليه نوادر الأعراب، قال فضحك ضحكاً كثيراً، ثم قال شهرتني شهرتني. وذكر الخبر بطوله. قال أبو ذر: فقال لأحمد بن محمد بن الفرات: أجر له خمسة عشر ديناراً في كل شهر، قال أبو ذر: فكنت أقبضها لابن أبي الدنيا إلى أن مات.

وقال ابن النديم: كان يؤدب المكتفي باللّه، وكان ورعاً زاهداً عالماً بالأخبار والروايات.

وقال الحافظ ابن كثير: الحافظ المصنف في كل فن المشهور بالتصانيف الكثيرة، النافعة الشائعة الذائعة في الرقاق وغيرها، وكان صدوقاً حافظاً ذا مروءة.

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: كان صدوقاً أديباً إخبارياً، كثير العلم - حديثه في غاية العلو، لابن البخاري، بينه وبينه أربعة أنفس.

وقال جمال الدين أبو المحاسن بن تغري بردي: كان مؤدباً لجماعة من أولاد الخلفاء، منهم المعتضد، وابنه المكتفي، وكان عالماً زاهداً، ورعاً عابداً، وله التصانيف الحسان والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها، وروى عنه خلق كثير، واتفقوا على ثقته وصدقه وأمانته.

وقال الزركلي: كان من الوعاظ العارفين بأساليب الكلام، وما يلائم طبائع الناس.

وقال عنه صاحب المنتظم: كان ابن أبي الدنيا يقصد حديث الزهد والرقائق، وكان لأجلها يكتب عن البرجلاني ويترك عفان بن مسلم.

مؤلفاته:

كان لنشأة ابن أبي الدنيا بهذه الكيفية الأثر العظيم في تنويع كتاباته، فعدد مؤلفاته يربو أو ينيف على الثمانين ومائة كتاب ورسالة.

وفاته:

قال القاضي أبو الحسن: وبكرت إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي يوم مات ابن أبي الدنيا، فقلت له: أعز الله القاضي مات ابن ابي الدنيا، فقال رحم الله أبا بكر مات معه علم كثير، يا غلام امض إلى يوسف حتى يصلي عليه، فحضر يوسف بن يعقوب فصلى عليه في الشونيزية، ودفن فيها سنة ثمانين.

قال الخطيب: هذا وهم. كانت وفاة ابن أبي الدنيا في سنة إحدى وثمانين ومائتين، كذلك أخبرنا الحسن بي أبي بكر ، عن أحمد بن كامل القاضي، قال: سنة إحدى وثمانين ومائتين فيها مات أبو بكر بي أبي الدنيا القرشي مؤدب المعتضد. واخبرنا علي بن محمد المسمار، أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار، حدثنا ابن قانع مثل ذلك.

وقال الذهبي: مات في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين ومائتين[1].

---

(١) انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ١٠/ ٨٩-٩١ رقم ٥٢٠٩، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٧٧-٦٧٩، الجرح والتعديل ٥/ ١٦٣، طبقات الحنابلة ١/ ١٩٢-١٩٥، المنتظم ٥/١٤٨-١٤٩، العبر ٢/ ٦٥، فوات الوفيات ٢/ ٢٢٨، النجوم الزاهرة ٣/ ٨٦، البداية والنهاية ١١/ ٧١، تهذيب التهذيب ٦/ ١٢، طبقات الحفاظ ١٩٤، خلاصة تهذيب الكمال ٢١٣، سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٩٧).

موسوعة
الإمام ابن أبي الدنيا

الصبر

تصنيف
أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١ هـ
رضي الله عنه

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

وصف النسخة الخطية

اعتمدنا في هذا الكتاب على نسختين خطيتين الأولى منهما محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموع برقم ٥٧٧، أوراقها: ١٧ ورقة، وهي قديمة لم يذكر تاريخ نسخها.

وقد جاء أسفل العنوان ما نصه: «شوهد على نسخه، سمعه علي أبي بكر بن أحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن نعمة.. بسماعه حضوراً من محمد بن إبراهيم بن سلمان الإربلي وإجازته من نصر بن عبد القادر الحنبلي وخليل بن أحمد الجوسقي قالوا: أخبرتنا فخر النساء شُهدة بنت أحمد بن الفرج، أخبرنا أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الدبيثي، أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي، حدثنا أبو بكر».

أما النسخة الثانية وهي نسخة مكتبة كلمة بتركيا ضمن مجموع برقم / ٣٦٦٤/ ٣، أوراقها: ١٧ ورقة.

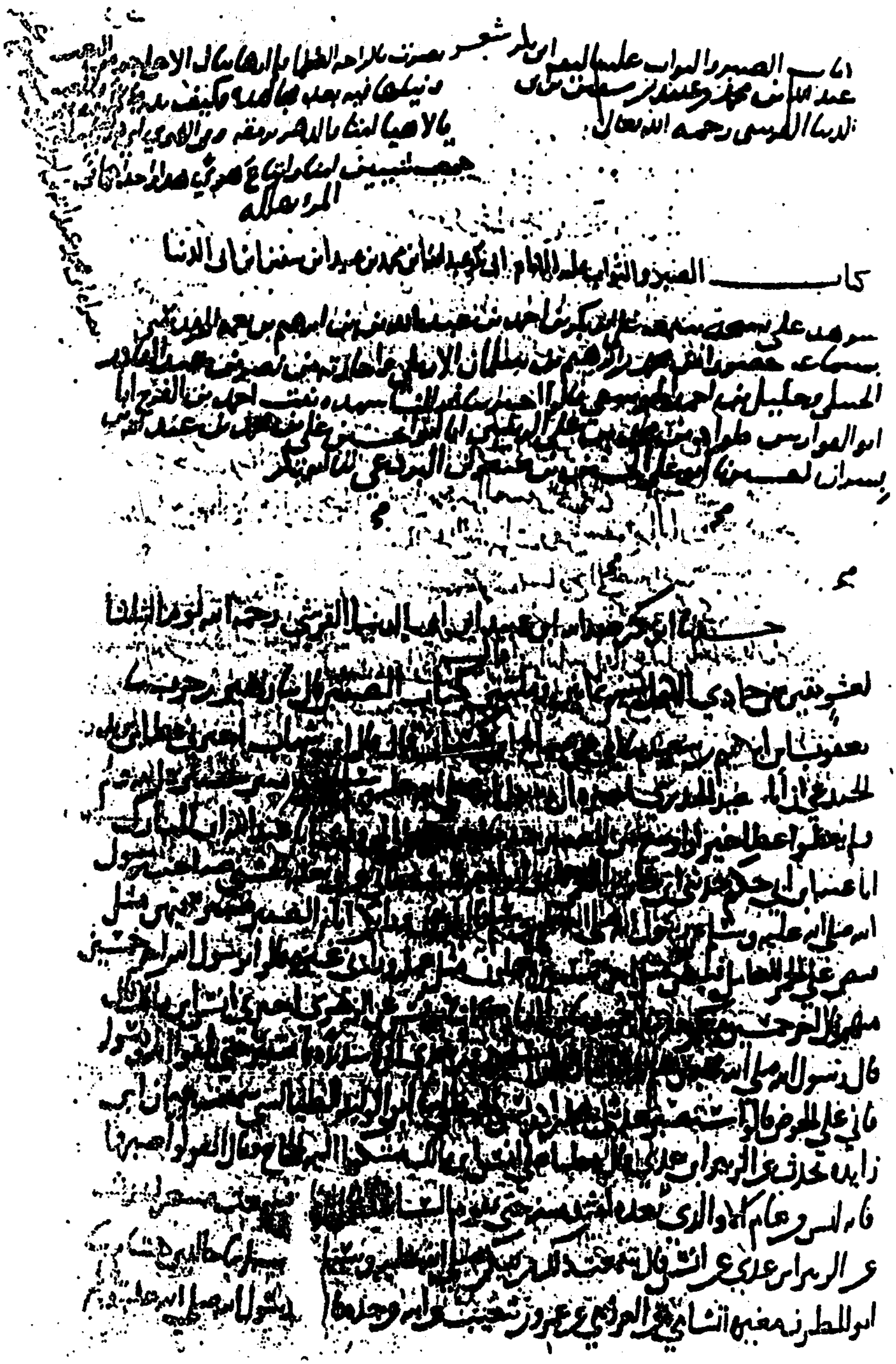
وهذه النسخة رواية أبي الحسن أحمد بن محمد العبدي اللنباني عنه، رواية الشيخ أبي محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف بن يَوَه عنه، رواية الشيخ أبي عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده الأصبهاني عنه، رواية الشيخ أبي الخير محمد بن أحمد بن عمر الباغبان عنه، رواية الشيخة الصالحة أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب بن علي القرشية إجازة عنه سماعاً وتملكاً لكاتبه منها عبيد الله الراجي عفو الله أحمد بن عبد الله بن المسلم بن حماد بن محفوظ بن ميسرة الأزدي.

وجاء في آخر النسخة: «آخر كتاب الصبر والثواب، والحمد لله رب العالمين، وصلواته على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

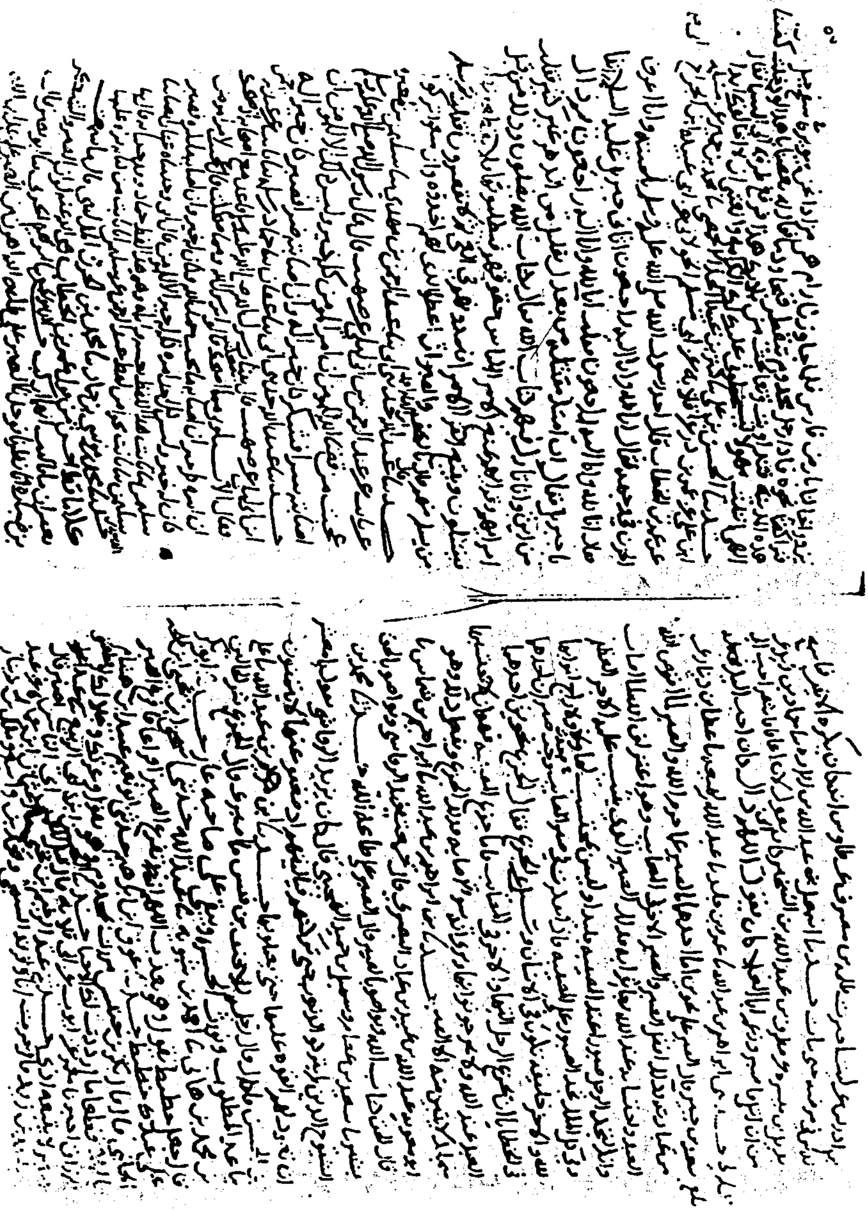
كتبه لنفسه بعد سماعه عبيد الله الراجي عفو الله أحمد بن عبد الله بن أبي الغنايم المسلم بن حماد بن محفوظ بن ميسرة الأزدي لطف الله به في أول شهور سنة ٦٣٣هـ. [قلت: ووفاة الناسخ في سنة ٦٦٦هـ] بمدينة دمشق حرسها الله تعالى وسائر بلاد الإسلام، حامداً ومصلياً على نبيِّه محمد وآله.

شاهدت على الأصل ما صورته حرفاً حرفاً.

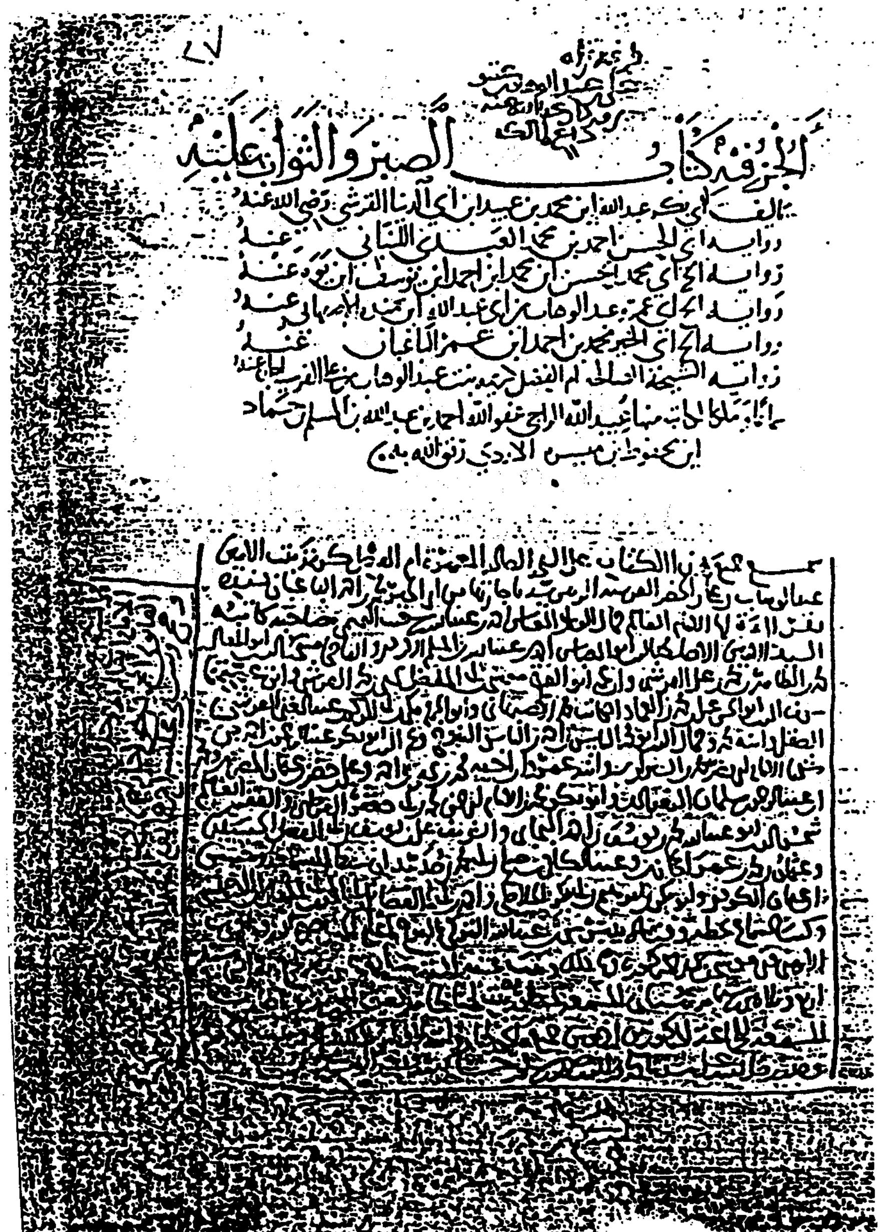
يليه سماع، وفي الوجه الآخر منه كذلك، وأخير بتاريخ ٦٦٧هـ.


كتاب الصبر والثواب عليه للإمام ابي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان ابن ابي الدنيا

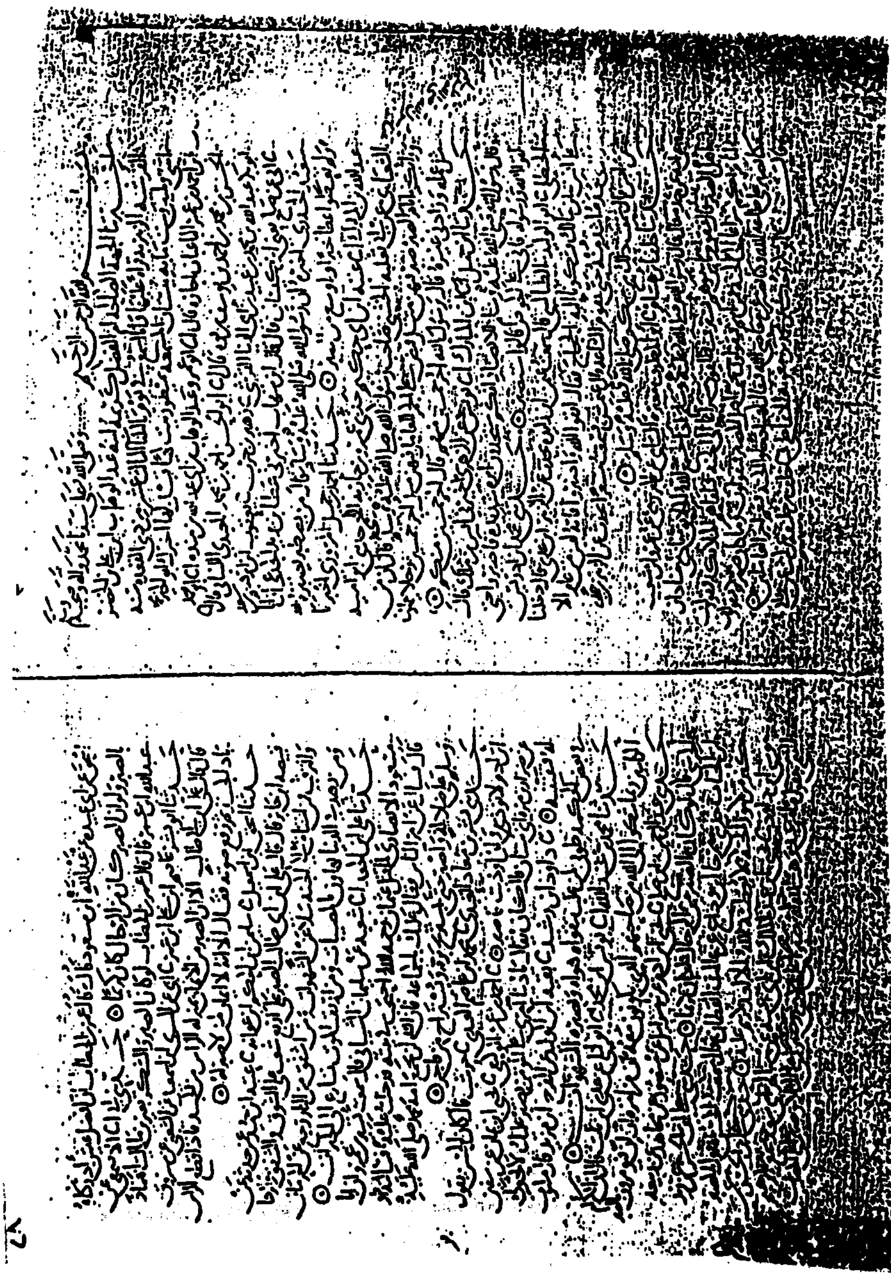
الصفحة الأولى من نسخة الظاهرية



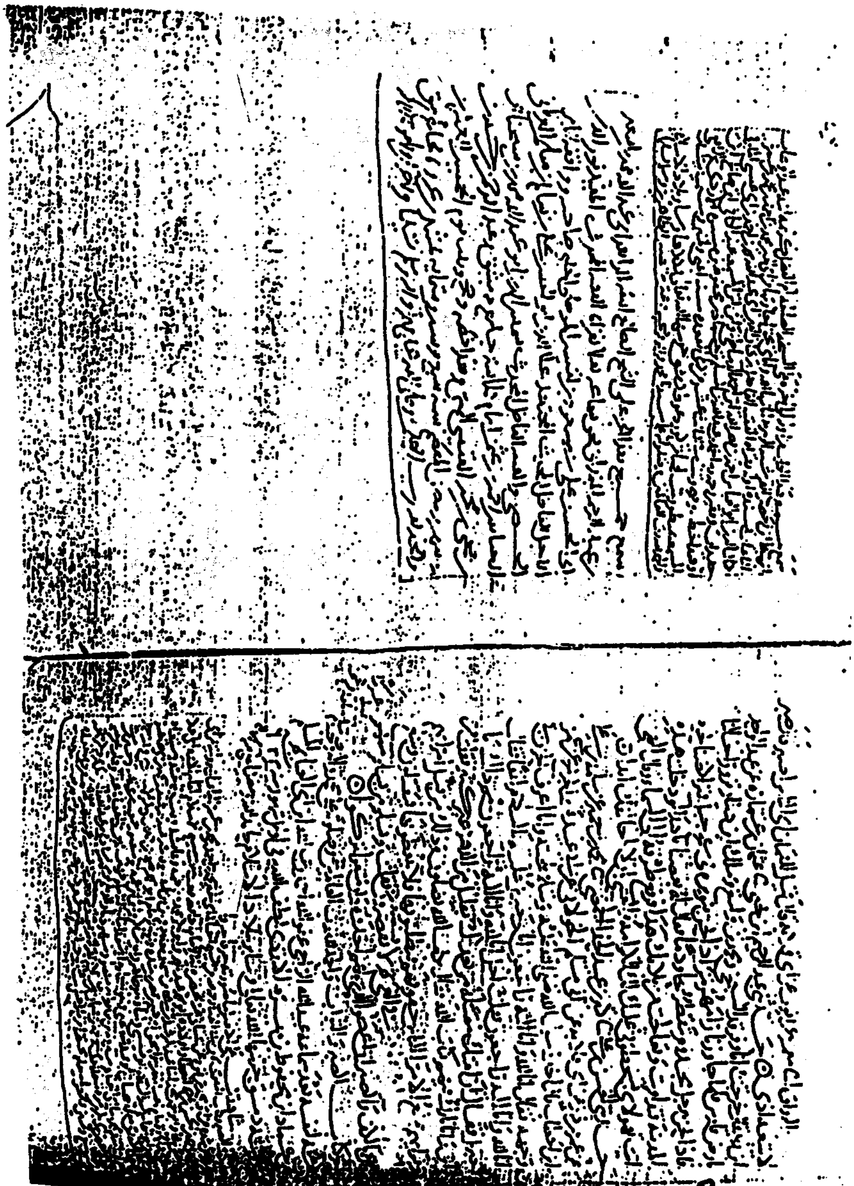
الورقة الأخيرة من نسخة الظاهرية



غلاف نسخة تركيا



الورقة الأولى من نسخة تركيا



الورقة الأخيرة من نسخة تركيا

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم أخبرتنا الشيخة الصالحة أم الفضل كريمة ابنة عبد الوهاب بن علي بن الخفر القرشية الزبيرية قراءة عليها وأنا اسمع في يوم الثلاثاء ثالث عشر من ذي القعدة سنة اثنتي وثلاثين وستمائة ببستان المسمعة بميطور بيت لهيا قيل لها: أخبرك أبو الخير محمد بن أحمد بن عمر الباغبان إجازة قال: أنبا أبو عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده، أنبا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف بن بون قال: أنبا أبو الحسن أحمد بن محمد العبدي اللنباني قال: أنبا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي:

[١] حدثنا زهير بن حرب، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح بن كيسان قال: قال ابن شهاب: أخبرني عطاء بن يزيد الجُنْدَعي، أن أبا سعيد الخُدْري أخبره، أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ يَصْبِرْ يُصَبِّرْهُ الله، ولم يُعْطَوا عَطاءً خيراً وأوسعَ من الصَّبْر»**(١).

[٢] حدثنا أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عُتبة بن أبي حكيم، حدثني عمرو بنُ جارية اللَّخْمي، حدثني أبو أمية الشَّعْباني، عن أبي ثعلبة الخُشني صاحِب رسولِ الله، عن رسول الله ﷺ قال: **«إنَّ مِنْ ورائكم أيامَ الصَّبْر، صَبْرٌ فيهنَّ مِثْلُ قَبْضٍ على الجَمْر، للعاملِ فيهنَّ مِثْلُ أَجْرِ خمسينَ يعملونَ مثلَ عَمَلِه»**(٢).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الزكاة: باب الاستعفاف عن المسألة، ومسلم في صحيحه: كتاب الزكاة: باب فضل التعفف والصبر، والترمذي في سننه كتاب البر والصلة: باب ما جاء في الصبر، وأحمد في مسنده ٣/ ٤٧.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة المائدة وقال: حسن غريب، وابن

وزادني غيرُه: قالوا: يا رسول الله، أجرُ خمسين منهم؟ قال: **«أجرُ خمسين منكم»**[1].

[٣] حدثنا ابن جميل، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا يونس، عن الزهري، أخبرني أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ للأنصار: **«إنكم ستجدونَ أثَرةً شديدةً، فاصبِروا حتى تَلْقَوا اللَّهَ ورسولَهُ فإني على الحوض»**، قالوا: سنصبر[2].

[٤] حدثني محمد بن إدريس الحنظلي، حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال: سمعت عثمان بن زائدة يحدِّث عن الزبير بن عدي قال: دخلنا على أنسِ بن مالك، فشكَوْنا إليه الحجَّاج فقال: **«اتَّقوا اللَّهَ واصْبِروا، فإنَّهُ ليسَ مِنْ عامٍ إلاّ والذي بعدهُ أشدُّ منه؛ حتى تقومَ الساعة»** قال عثمان: فسمعتُ مسعراً يحدِّث عن الزبير بن عدي، عن أنسٍ قال: سمعتُ ذلك من نبيِّكم ﷺ[3].

[٥] حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو المطرِّف مغيرة الشامي، عن العَرْزَمي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا جَمَعَ اللَّهُ الخلائقَ نادى منادٍ: أينَ أهلُ الصَّبْر»؟** قال: **فيقومُ ناسٌ وهم يَسير، فينطلقونَ سِراعاً إلى الجنَّة، فيلقاهمُ الملائكةُ فيقولون: إنّا نراكم سِراعاً إلى الجنَّة فمن أنتم؟ فيقولون: نحنُ أهلُ الصَّبْر، فيقولون: وما كانَ صَبْرُكم؟ فيقولون: كنّا نَصْبِرُ على طاعةِ الله، وكنا نَصْبِر عن معاصي الله، فيُقالُ لهم: ادخلوا الجنةَ فنعمَ أجرُ العاملين»**[4].

[٦] وَحُدِّثتُ عن محمد بن معاوية الأنماطي، حدثنا خلف بن خليفة، عن ليث، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إنَّ أفضلَ عيشٍ أدركناهُ بالصَّبْر، ولو أنَّ الصَّبرَ كانَ مِنَ الرِّجالِ كانَ كريماً[5].

= ماجه في سننه، كتاب الفتن: باب قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾.

(١) الأحسان بترتيب صحيح ابن حبان ١/ ٣٠٢.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الزكاة: باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام، بهذا اللفظ.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفتن: باب لا يأتي زمان الا الذي بعد شر منه حتى تلقوا ربكم.

(٤) عزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية ٤/ ٣٩٤ لأبي يعلى.

(٥) حلية الأولياء ٨/ ٢٩٠.

[٧] حدثني أبي، حدثنا الأصمعي، عن عبد الله بن عمر قال: قال عمر بن الخطاب: لو كانَ الصَّبْرُ والشكرُ بعيرين، ما باليتُ أيَّهما ركبتُ.

[٨] حدثنا أبو بشر عاصم بن عمر بن علي، حدثنا أبي، عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ألا إنَّ الصَّبْرَ مِنَ الإيمانِ بمنزلةِ الرأسِ من الجَسدِ، فإذا قُطِعَ الرأسُ بادَ الجسد، ثم رفعَ صوتَهُ فقال: ألا إنَّهُ لا إيمانَ لمنْ لا صَبْرَ له.

[٩] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سليمان بن الحكم بن عوانة، حدثنا عتبة بن حُميد، عمَّن حدَّثه، عن قُبيصة بن جابر قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: الصبرُ على أربعِ شُعَب: على الشَّوْقِ، والشَّفَق، والزَّهادة، والترقُّب، فمن اشتاق إلى الجنَّةِ سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النارِ رجعَ عن المحرَّمات، ومن زهِدَ في الدنيا تهاونَ بالمصيبات، ومن ارتقبَ الموتَ تسارعَ إلى الخيرات.

[١٠] حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن سليمان الشيباني قال: سمعت يُسير بن عمرو: أن أبا مسعودٍ الأنصاري لمّا قُتِلَ عثمانُ رضيَ الله عنه احتجبَ في بيته، فدخلتُ عليه، فسألتُه ـ أو قال: فسألَ ـ عن أمرِ الناس، فقال: عليك بالجماعةِ، فإن الله لن يجمعَ أمةَ محمَّدٍ ﷺ على ضلالة، واصبرْ حتى يستريح برٌّ، ويُسْتَراحَ من فاجر.

[١١] حدثني بشر بن معاذ العَقَدي، حدثنا محمد بن عاصم العَبْدي، حدثنا حوشب قال: كان الحسن يقول: ابنَ آدمَ لا تُؤذِ، وإنْ أُوذيتَ فاصْبِر.

[١٢] حدثنا أحمد بن عمر الوكيعي، حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن ضرار بن مرَّة أبي سنان قال: كان يُقال: يا دنيا أَمِرِّي على المؤمنِ يَصْبِرْ عليك، لا تَحَوَّلي له فتَفْتِنيه(١).

[١٣] حدثنا داود بن رشيد، حدثنا بقيَّة بن الوليد، عن الفرج بن مزيد قال: مكتوب في بعض الحكمة: طُوبىٰ لمن غَلَبَ بتقواهُ هَواه، وبصبرِه الشهوات.

---

(١) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٩٢.

[١٤] حدثنا محمد بن عبيد الله، أخبرنا يونس بن محمد، حدثنا أبو ليلى، عن عدي بن ثابت قال: إن الكرامَ الكاتبينَ ربما شَكَوْا إلى اللَّهِ من صاحبِهم الذي يكونونَ معه أنَّ مِنْ أَمْرِهِ إنَّ إنَّ، فيُؤْمَرُون بالصَّبْر.

[١٥] حدثني عبد الرحمٰن بن صالح، حدثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن منصور، عن مجاهد، عن ربيعة الجُرَشي قال: لو كانَ الصبرُ من الرِّجالِ لكانَ كريماً.

[١٦] حدثني علي بن الحسن، عن زيد بن الحباب، حدثني مرجَّى بن وداع، عن غالب القطان قال: سمعتُ الحسن يقول: الصبرُ كنزٌ من كنوزِ الخير، لا يُعطيهِ اللَّهُ إلا لعبدٍ كريمٍ عليه.

[١٧] حدثني علي بن الحسن، عن موسى بن داود، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غَنِيَّة، عن سالم أبي سعيد سمع إبراهيم التيمي يقول: ما مِنْ عبدٍ وَهَبَ اللَّهُ له صبراً على الأذى، وصبراً على البلاء، وصبراً على المصائب، إلا وقد أُوتيَ أفضلَ ما أُوتيَهُ أحد، بعد الإيمانِ بالله.

[١٨] حدثنا يحيى بن يوسف الزمِّي، حدثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران قال: الصبرُ صبران، الصبرُ على المصيبةِ حَسَن، وأفضلُ من ذلك الصبرُ عن المعاصي.

[١٩] قال يحيى: وحدثنا أبو المليح، عن ميمون، قال: سمعتُه يقول: ما نالَ أحدٌ شيئاً من جَسيمِ الخير، نبيٌّ فَمَنْ دونَهُ، إلاّ بالصبر(١).

[٢٠] حدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن روح المصري، حدثنا القاسم بن كثير قال: سمعت سليمان بن القاسم يقول: كلُّ عملٍ يُعْرَفُ ثوابُه إلا الصبر، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّـٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾(٢). قال: كالماء المنهمر.

[٢١] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد قال:

---

(١) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٩٠.

(٢) سورة: الزمر، الآية: ١٠

سمعتُ محمد بن ميمون يقول: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾، قال: فقال بيديه هكذا ـ وبسطهما ـ: غَرْفاً غَرْفاً.

[٢٢] حدثني محمد بن الحسن، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا محمد بن عمرو قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول على المنبر: ما أنعمَ اللَّهُ على عبدٍ نعمة، فانتزَعها منه، فعاضَهُ مكانَ ما انتزَع منه الصبرَ، إلا كان ما عوَّضَهُ خيراً مما انتُزِعَ منه. ثم قرأ: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾(١).

[٢٣] حدثنا الحس بن الصبّاح، حدثنا زيد بن الحباب، أخبرني جعفر بن سليمان، حدثنا أبو عمران الجوني: في قولِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ﴾(٢) قال: على دينِكم، فنعمَ ما أعقبتكم من الدنيا الجنَّة(٣).

[٢٤] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يحيى بن سُلَيْم الطائفي، حدثني عمر بن يونس، عمَّن حدَّثه، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «**الصبرُ ثلاث: فصبرٌ على المصيبة، وصبرٌ على الطاعة، وصبرٌ عن المعصية، فمن صبَر على المصيبةِ حتى يردَّها بحسنِ عزائها كتبَ اللَّهُ له ثلاثمائة دَرجة، بين الدرجة إلى الدرجةِ كما بين السماءِ إلى الأرض، ومن صبرَ على الطاعةِ كتبَ اللَّهُ له ستمائةِ درجة، ما بين الدرجةِ إلى الدرجة كما بين تخومِ الأرضِ إلى منتهىٰ العرش، ومن صبرَ عن المعصيةِ كتبَ اللَّهُ له تسعمائةِ درجة، ما بين الدرجةِ إلى الدرجةِ كما بين تخومِ الأرضِ إلى منتهىٰ العرشِ مرَّتين**»(٤).

[٢٥] حدثني زياد بن أيوب، حدثنا سعيد بن عامر قال: كان صالح المرِّي يدعو: اللَّهمَّ ارزقْنا صبراً على طاعتِك، وارزقْنا صبراً عن معصيتِك، وارزقْنا صبراً على ما تحبّ، وارزقْنا صبراً على ما نَكْرَه، وارزقْنا صبراً عند عزائمِ الأمور(٥).

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٢١٢.
(٢) سورة: الرعد، الآية: ٢٤.
(٣) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣١٠.
(٤) رواه الديلمي في مسند الفردوس ٢/ ٤١٦.
(٥) أورد قسماً منه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٧١.

[٢٦] حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي، حدثنا قَبِيصة بن عُقبة، حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن مسلم البَطين قال: قلتُ لسعيدِ بن جُبير: الشكرُ أفضلُ أم الصبر؟ قال: الصبرُ، والعافيةُ أحبُّ إليَّ(١).

[٢٧] حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب قال: الحِلْم زَيْن، والتُّقىٰ كَرَم، والصبرُ خيرُ مراكبِ الصعب.

[٢٨] حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا سعد بن عبد الحميد، أخبرنا محمد بن مروان، عن أبي حمزة، عن محمد بن علي: في قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُجۡزَوۡنَ ٱلۡغُرۡفَةَ بِمَا صَبَرُواْ﴾(٢) قال: ﴿ٱلۡغُرۡفَةَ﴾: الجنَّة، ﴿بِمَا صَبَرُواْ﴾: على الفقر(٣).

[٢٩] حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا أبو يزيد الرقِّي الفيضُ بن إسحاق قال: سألتُ الفُضيل عن قوله: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡ﴾(٤) فقال: صبَّروا أنفسَهُمْ على ما أمرهمْ به من طاعته، وصبَّروا أنفسَهُمْ عمّا نهاهم عنه من مصيبته، فقالتْ لهم الملائكةُ حين أكرمهم الله: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٤﴾﴾(٥).

[٣٠] حدثنا محمد بن علي بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعتُ الفضيل في هذه الآية: ﴿ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾(٦) قال: ﴿صَبَرُواْ﴾ في البأساء والضراء والزلازل، و﴿وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ في الرخاء والسرّاء.

[٣١] حدثني إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا حجاج بن محمد، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه قال: إنَّ الجنةَ حُظِرَتْ بالصَّبْرِ والمَكاره، فلا تُؤتىٰ إلا من بابِ صبرٍ أو مكروه، وإن جهنَّم شُعِّبَتْ بالشهواتِ واللَّذّات، فلا تُؤتى إلا من بابِ شهوةٍ أو لذَّة.

---

(١) حلية الأولياء ٤/ ٢٨٢.
(٢) سورة: الفرقان، الآية: ٧٥.
(٣) الدر المنثور ٥/ ١٥٠.
(٤) سورة: الرعد، الآية: ٢٤.
(٥) شعب الإيمان: ٧/ ٢١٢.
(٦) سورة: هود، الآية: ١١.

[٣٢] حدثني محمد بن هارون، حدثنا أبو عمير، حدثنا هاشم بن مليح، عن البطال الخثعمي قال: سمعتُ الأوزاعيَّ يسألُ خُصيلةَ بنتَ واثلةَ بن الأسقع: ما سمعتِ أباكِ يقولُ لمّا حضرتْهُ الوفاة، قالت: دعاني، فأخذ بيدي فقال: يا بُنيَّةُ اصبري، حتى عدَّ أصابعي الخمس، ثم أخذَ بيساري فقال: يا بُنيَّةُ اصبري، حتى عدَّ أصابعي الخمس.

[٣٣] حدثني محمد بن الحسين، حدثني علي بن بحر، حدثني محمد بن المعلّى الكوفي، عن زياد بن خيثمة، عن أبي داود، عن عبد الله بن سخبرة، عن سخبرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن ابتُلي فصبَر، وأُعطِيَ فَشَكر، وظُلِمَ فغفَر، وظَلَمَ فاستَغْفَر»**، ثمَّ سكت، قالوا: ما لَهُ يا رسولَ الله؟ قال: **﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ﴾**[١]»[٢].

[٣٤] حدثنا محمود بن غيلان المروزي، والحسن بن الصبّاح قالا: حدثنا المؤمَّل بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا حُميد الطويل، عن طلق بن حبيب، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: **«أربع من أعطيهنَّ فقد أُعطيَ خيرَ الدنيا والآخرة: قلبٌ شاكر، ولسانٌ ذاكر، وبَدَنٌ على البلاءِ صابر، وزوجةٌ لا تبْغيهِ خَوْناً في نفسهِ ولا مالِهِ»**[٣].

[٣٥] حدثني محمد بن إدريس الحنظلي، حدثنا عبد الرحمٰن بن عبيد الله بن حكيم الأسدي الحلبي، حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: سُئل رسولُ الله ﷺ عن الإيمانِ قال: **«الصَّبْرُ والسَّماح»**[٤].

[٣٦] حدثني أبي، حدثنا الأصمعي، عن أبي الأشهب، عن الحسن، قال: قيل له: ما الصبر؟ وما السماح؟ قال: السماح بفرائض الله، والصبر عن محارم الله[٥].

---

(١) سورة: الأنعام، الآية: ٨٢.
(٢) شعب الإيمان ٤/ ١٠٤.
(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير ١١/ ١٣٤.
(٤) عزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية ٣/ ١٥١ لأبي بكر بن أبي شيبة وقال: إسناده حسن.
(٥) حلية الأولياء ٢/ ١٥٦.

[٣٧] حدثنا أحمد بن عبده الضبِّي، حدثنا سفيان، عن بعض المحدثين، عن مجاهد: ﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾[١] قال: الصبرُ: الصيام[٢].

[٣٨] حدثنا محمد بن عمارة الأسدي، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مسلمة بن جعفر، عن عمرو بن عامر البجلي، عن وهب بن منبِّه قال: ثلاثٌ مَنْ كنَّ فيه أصابَ البِرَّ: سخاوةُ النفس، والصبرُ على الأذى، وطِيْبُ الكلام.

[٣٩] حدثني محمد بن عبد الله أبو الحسن البصري، حدثنا إسحاق بن إدريس، حدثنا محمد بن عيسى أبو مالك، حدثني محمد بن عبد الله، عن عوف بن محمد، عن أبيه، عن أم هانىء قالت: دخل عليَّ رسولُ الله ﷺ فقال: **«أبشري فإنّ اللّهَ عزَّ وجلَّ قد أنزلَ لأمَّتي الخيرَ كلَّه، وقد أنزل:** ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾[٣]»، فقالتْ: بأبي أنتَ وأمي، ما تلكَ الحسنات؟ قال: **«الصلواتُ الخمس»**، ثم دخل عليَّ فقال: **«أبشري! فإنَّهُ قد نزلَ خيرٌ لا شرَّ بعده»**، قلت: ما هو بأبي أنتَ وأمي؟ قال: **«أنزلَ اللّهُ جلَّ ذكره:** ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[٤] **فقلت: يا ربِّ زِدْ أمَّتي، فأنزلَ اللّهُ تباركَ اسمُه:** ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ﴾[٥]، **فقلت: يا ربِّ زِدْ أمَّتي. فأنزل اللّهُ تعالى:** ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[٦].

[٤٠] حدثني عون بن إبراهيم، حدثنا محمد بن المصفَّى أخبرنا بقيَّة، عن إسماعيل بن عياش، عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن أبي عمران، عن أبي سلاّم الحبشي، عن ابن غَنْم الأشعري، عن أبي موسى الأشعري قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«الصبرُ رِضا»**[٧].

---

(١) سورة: البقرة، الآية: ٤٥.
(٢) شعب الإيمان ٧/ ١١٣.
(٣) سورة: هود، الآية: ١١٤.
(٤) سورة: الأنعام، الآية: ١٦٠.
(٥) سورة: البقرة، الآية: ٢٦١.
(٦) سورة: الزمر، الآية: ١٠.
(٧) أورده الديلمي في مسند الفردوس ٢/ ٤١٥.

[٤١] حدثني علي بن الحسن، عن عصمة بن المتوكل، عن زافر بن سليمان قال: قال لقمان الحكيم: حقيقةُ اليقينِ الصبرُ، وحقيقةُ العملِ النيَّةُ.

[٤٢] حدثني علي بن مسلم، حدثنا سيّار، حدثنا جعفر، حدثنا مالك بن دينار قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام: خشيةُ الله وحبُّ الفردوس يباعدان من زهرةِ الدنيا، ويورثانِ الصبرَ على المشقَّة.

[٤٣] حدثني علي بن مسلم، حدثنا سيّار، حدثنا رياح بن عمرو القيسي قال: سمعت مالك بن دينار يقول: ما مِنْ أعمالِ البرِّ عملٌ إلا ودونَهُ عَقيبة، فإنْ صبرَ صاحبُها أفضتْ به إلى رَوْح، وإن جَزِعَ رَجع[1].

[٤٤] حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، عن صفوان بن عمرو، أن أبا الدرداء قال: إن الدنيا خوَّانةٌ لا يدومُ نعيمُها، ولا يُؤمَنُ فجائعُها، ومَنْ يَعِشْ يُبتلىٰ، ومن يَتفقَّد يُفْقَد، ومن لا يُعِدَّ صبراً لفجائعِ الأمورِ يَعْجَزْ.

[٤٥] حدثني علي بن الحسن، عن زهير بن عباد، عن أبي سليمان النصيبي قال: قال الحواريون لعيسى عليه السلام: يا روحَ الله، كيفَ لنا أن نُدرك جماعَ الصبرِ ومعرفتَهُ؟ قال: اجعلوا عزمكمْ في الأمورِ كلِّها بين يَدَيْ هواكُمْ، ثم اتَّخذوا كتابَ الله إماماً لكم في دينكم.

[٤٦] حدثني الفضل بن جعفر، حدثنا محمد بن عُزَيْز الأيلي، حدثني سلامة بن رَوْح، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: قال إسماعيل بن عبد الله ـ يعني ابن جعفر ـ عن أبيه قال: مرَّ رسول الله ﷺ بياسر، وبعمّار بن ياسر، وأمِّ عمّار، وهم يُؤْذَوْنَ في الله، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**صبراً يا أبا ياسرِ وآلَ ياسر، فإنّ موعدَكم الجنَّة**»[2].

[٤٧] حدثنا أبو العباس العتكي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عمر بن عبد الرحمٰن الأبّار، عن منصور، عن مجاهد، عن ربيعة الجُرشي قال: لو كان

(١) حلية الأولياء ٢/ ٣٧١.

(٢) مسند أحمد ١/ ٦٢، وحلية الأولياء ١/ ١٤٠.

الصبرُ من الرجالِ كان كريماً، وقال عمر: وهلْ وجدنا خيرَ عيشِنا إلا في الصبر.

[٤٨] وحدثنا أبو العباس، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، حدثنا عقبة بن عمار، عن المغيرة بن حذف، عن رِبْعي بن حِراش. أنَّ عمرَ قال لأشياخٍ من بني عبس: بمَ قابلتُم الناس؟ قالوا: بالصبر، لم نلقَ قوماً إلا صَبَرْنا لهم ما صبروا لنا.

[٤٩] وحدثنا أبو العباس، حدثنا موسى بن إسماعيل قال: أخبرني عمر بن علي بن مقدَّم قال: قال زياد بن عمرو: كلُّنا نكرهُ الموتَ وألَمَ الجراح، ولكنّا نتفاضلُ بالصبر.

[٥٠] حدثنا علي بن الحسن، عن أبي بحر السَّكوني، عن أبي بكر بن عياش قال: قيل للبطال: ما الشجاعة؟ قال: صبرُ ساعة.

[٥١] أنشدني الحسين بن عبد الرحمٰن:

إذا لم تُسامحْ في الأمور تعقَّدتْ عليكَ فسامحْ واخرجِ العسرَ باليُسْرِ

فلم أر أوفى للبلاء من التُّقىٰ ولم أر للمكروه أشفىٰ من الصبرِ

[٥٢] حدثني أبو خيثمة، حدثنا أبو عامر، عن شعبة، عن ثابت البُناني، عن أنس بن مالك: أن النبيَّ ﷺ مرَّ بامرأةٍ وهي تبكي على قبر، فقال لها النبيُّ ﷺ: «اتَّقي اللّهَ واصبري»، فقالت: إليكَ عني، وما تُبالي بمصيبتي؟ فقيلَ لها: إنهُ رسولُ الله ﷺ، فأخذَها مثلُ الموت فأتتهُ فقالتْ: إني لم أعرفكَ، قال: «الصبرُ عند أولِ صدمة»(١).

[٥٣] حدثني أبو خيثمة، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حُريث، عن عمر بن سعد، عن أبيه قال: قال النبيُّ ﷺ: **«عجبتُ للمؤمن! إن أصابَهُ خيرٌ حَمِدَ اللّهَ وشكره، وإن أصابتْهُ مصيبةٌ احتسبَ وصَبر. المؤمنُ يُؤْجَرُ في كلِّ شيء، حتى اللقمة يرفعُها إلى فيه»**(٢).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الجنائز: باب زيارة القبور، ومسلم في صحيحه: كتاب الجنائز: باب في الصبر على المصيبة عند أول الصدمة.

(٢) مسند أحمد ١/ ١٧٣، والسنن الكبرى للبيهقي ٣/ ٣٧٦.

[٥٤] حدثني أبو الحسن الرقي، حدثنا عبد الله بن صالح أبو صالح، عن يعقوب بن عبد الرحمٰن، عن أبيه قال: جلس إليَّ يوماً زيادٌ ـ مولى ابنِ عياش ـ فقالَ لي: يا عبدَ الله! قلت: ما تشاء؟ فقال: ما هي إلا الجنةُ والنار، قلت: لا واللّهِ ما هي إلا الجنةُ والنار؛ قال: ما بينهما منزلٌ يَنزلُه العباد، فقلت: ما بينهما منزلٌ يَنزلُه العباد، قال: فوالله لَنفسي نفسٌ أَضِنُّ بها عن النار، ولَلصَّبْرُ اليومَ عن معاصي اللّهِ خيرٌ من الصبرِ على الأغلالِ في نار جهنم.

[٥٥] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد ـ إن شاء الله ـ قال: سمعَ عمرُ رجلاً يقول: اللّهمَّ استنفقَ مالي وولدي في سبيلك، فقال عمر: ألا يسكتُ أحدكم؟ فإن أُعطي شَكر، وإن ابتُلي صَبر.

[٥٦] حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح، حدثنا المحاربي، عن شعيب بن سليمان، عن محرز بن عمرو، عن الحسن قال: إن الله ـ ولهُ الحمدُ لا شريكَ له ـ رفعَ عن هذهِ الأمةِ الخطأ، والنسيان، وما استُكرهوا عليه، وما لا يُطيقون، وأَحلَّ لهم في حالِ الضرورةِ كثيراً ممّا حَرَّمَ عليهم، وأعطاهم خمساً: أعطاهمُ الدنيا قرضاً، وسألهمْ إيّاها قرضاً، فما أَعْطَوْهُ عن طيبِ نفسٍ منهم فلهم به الأضعافُ الكثيرة، من العشرةُ إلى سبعمائة ضعف، إلى ما لا يعلمُ علمه إلا الله تبارك وتعالى، وذلك قوله عزَّ وجلَّ: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾[1] وما أخذ منهم كرهاً فصبروا واحتسبوا فلهم به الصلاةُ والرحمةُ وتحقيقُ الهُدى، وذلك لقوله جلَّ وعزَّ: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا۟ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾﴾[2]. والثالثة: إن شِكروا أنْ يَزيدهم، وذلك لقوله جلَّ ثناؤه: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾[3]. والرابعة: أنَّ أحدَهم لو عملَ من الخطايا والذنوب حتى يبلغَ الكفر، ثم تاب؛ أنْ يتوبَ عليهِ ويوجبَ له محبَّتَهُ، وذلك لقوله جلَّ

---

(١) سورة: البقرة، الآية: ٢٤٥.
(٢) سورة: البقرة، الآية: ١٥٦.
(٣) سورة: إبراهيم، الآية: ٧.

وعزَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾[1]. والخامسة: لو أعطيها جبريلُ وميكائيلُ - عليهما السلام - وجميعُ النبيِّين؛ لكان قد أجزلَ لهم العطاء، حيث يقول: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[2].

[٥٧] حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، عن عبيد بن الطفيل، عن الضحاك بن مزاحم: في قوله: ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ﴾[3] قال: أما «البأساء» فالفقر، وأما «الضرّاء» فالمرض، وأما «حين البأس» فهو حين القتال[4].

[٥٨] حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا الوليد بن خالد، عن ابن عون قال: كلُّ عملٍ له ثوابٌ يُعرف إلا الصبر، قال الله: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[5].

[٥٩] حدثنا سوار بن عبد الله، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن عمران أبي بكر قال: حدثني عطاء بن أبي رباح قال: قال لي ابنُ عباس: ألا أريكَ امرأةً من أهلِ الجنة؟ قلت: بلى، قال: هذه المرأةُ السوداء، أتتِ النبيَّ ﷺ فقالتْ: إني أُصْرَع، وإني أتكشَّف، فادعُ الله لي، فقال: «**إن صبرتِ فلكِ الجنة، وإن شئتِ دعوتُ الله أن يُعافيك**»، قالت: إني أتكشَّف، فادعُ الله أن لا أنكشف، فدعا لها[6].

[٦٠] حدثنا القاسم بن هاشم قال: قال إبراهيم بن الأشعث، سمعت سفيان بن عيينة يقول: لم يُعْطَ العبادُ أفضلَ من الصبر، به دخلوا الجنة[7].

[٦١] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن موسى قال: سمعتُ

---

(١) سورة: البقرة، الآية: ٢٢٢.
(٢) سورة: غافر، الآية: ٦٠.
(٣) سورة: البقرة، الآية: ١٧٧.
(٤) تفسير الطبري ٢/ ٥٨.
(٥) سورة: الزمر، الآية: ١٠.
(٦) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب المرض: باب فضل من يُصرع من الريح، ومسلم في صحيحه: كتاب البر: باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك، بنحوه.
(٧) حلية الأولياء ٧/ ٣٠٥.

الحسن بن صالح يقول: لقد دخلَ الترابَ من هذا المصرِ قومٌ قَطعوا عنهم الدنيا بالصبر على طاعة الله، وبيَّن لهم هذا القرآنُ غِيَر الدنيا، قال: ﴿أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يُمَتَّعُونَ ﴿٢٠٧﴾﴾ (١). ثم بكى حسن. ثم قال: إذا جاء الموتُ وسكراتُه لم يُغْنِ عن الفتى ما كان فيه من النعيم واللذَّة، ثم مالَ مغشياً عليه.

[٦٢] حدثنا علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين قال: حدثني خلف بن إسماعيل قال: سمعتُ رجلاً مبتلًى من هؤلاءِ الزَّمنىٰ يقول: وعزَّتكَ لو أمرتَ الهوام فتقتسمني مضغاً ما ازددتُ لك ـ بتوفيقِكَ ـ إلا صبراً، وعنك ـ بمنِّكَ ونعمتِك ـ إلا رضا. قال خلف: وكان الجذام قد قطعَ يديه ورجليه وعامةَ بدنه.

قال خلف: وسمعتُ رجلاً منهم يقول: إن كنتَ إنما ابتليتني لتعرفَ صبري فأفرغْ عليَّ صبراً يبلِّغني رضاك عني، وإن كنتَ إنما ابتليتني لتُثيبني وتأجرني وتجعلَ بلاءك لي سبباً إلى رحمتك بي، فَمنْ مِنْ عبادِكَ أعظمُ نعمةً ومنَّةً مننتَ بها عليَّ إذ رأيتَني لاختبارِكَ لها أهلاً؛ فلك الحمدُ على كلِّ حال، فأنتَ أهلُ كلِّ خيرٍ ووَلِيُّ كلِّ نعمة. قال: فلمّا كان بالعشيِّ مات.

قال خلف: وسمعتُ رجلاً مبتلى يقول: الصبرُ على مِنَنِ الرجالِ أشدُّ من الصبرِ على ما بي من البلاء.

قال خلف: وسمعتُ أبا سليمان داود الجواربي يقول يوماً ـ وأقبل عليَّ ـ فقال: يا أبا إسماعيل، قل لأصحابك أهلِ البلاء: اغتنموا الصبرَ فكأنكم قد بلغتمْ مدَّتَهُ.

قال خلف: فذكرتُ ذلك لرجلٍ منهم يكنى أبا ميمون، وكان عاقلاً، فقال: يا أبا إسماعيل، إن للصبرِ شروطاً، قلتُ: ما هي يا أبا ميمون؟ قال: إن من شروطِ الصبرِ أن تعرفَ كيف تصبر؟ ولمنْ تصبر؟ وما تريدُ بصبرك؟ وتحتسبُ في ذلك، وتُحسنُ النيَّةَ فيه؛ لعلك إن يَخلصَ لك صبرُك، وإلاّ فإنما أنتَ بمنزلةِ البهيمةِ نزلَ بها البلاءُ فاضطربتْ لذلك، ثم هدأ فهدأتْ، فلا هي عَقلتْ ما نزلَ

---

(١) سورة: الشعراء، الآيات: ٢٠٥ـ٢٠٧.

بها فاحتسبتْ وصبرت، ولا هي صبرت، ولا هي عرفت النعمةَ حين هدأ ما بها فحمدت الله على ذلك وشَكرت.

[٦٣] حدثنا علي بن مسلم، حدثنا سعيد بن عامر، عن المعتمر، عن ليث بن أبي سُليم قال: قيل لأيوب: يا أيوبُ لا تعجبنَّ بصبرِك، فإني قد علمتُ ما يمتصُّ كلُّ شعرةٍ من لحمك ودمك، ولولا أني أعطيتُ موضعَ كلِّ شعرةٍ منك صبراً ما صبرتَ[١].

[٦٤] حدثنا عبد الرحمٰن بن يونس أبو مسلم، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن وهب بن منبِّه قال: لم يكن الذي خرجَ بأيوبَ أَكَلَةٌ، كان الذي يخرجُ به أمثال ثدي النساء ثم يتفطر.

[٦٥] حدثني عبد الرحمٰن بن صالح، حدثنا علي بن ثابت، عن الأسواري، عن هشام، عن الحسن قال: مكث أيوب ـ عليه السلام ـ ملقى على زبابةٍ سبعَ سنين، يمرُّ به الرجلُ فيُمسك على أنفه، حتى مرَّ بهِ رجلان فقالا: لو كان للّهِ في هذا حاجةٌ لما بلغ هذا منه؛ فعند ذلك قال: ﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾ [٢]، [٣].

[٦٦] حدثنا سوار بن عبد الله، حدثنا معتمر بن سليمان، عن ليث، عن زُبيد قال: قال إبليس: ما أصبتُ من أيوب شيئاً فرحتُ به، إلا أني كنتُ إذا سمعتُ أنينَهُ علمتُ أني قد أبلغتُ إليه[٤].

[٦٧] حدثني محمد بن قدامة، حدثنا موسى بن داود، حدثني رياح القيسي أبو المهاجر، عن الحسن قال: إن كانتِ الدودةُ لتقعُ من جسدِ أيوب، فيأخذُها فيعيدُها إلى مكانها ويقول: كُلي من رزقِ الله[٥].

[٦٨] حدثني الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، عن زهير بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: أتى

---

(١) الدر المنثور ٥/٥٩٢.
(٢) سورة: الأنبياء، الآية: ٨٣.
(٣) هذا لا يليق بنبي من أنبياء اللّه تعالى مكرم عند ربه، وهذا أمر منفر..
(٤) الزهد لأحمد بن حنبل ١/١١٢.
(٥) هذا أيضاً غير صحيح فإنه منفر فلا يليق بنبي اللّه أيوب، وفيه أيضاً إيذاء للنفس.

جبريلُ - عليه السلام - النبيَّ ﷺ فقال: **«إن الله عزَّ وجلَّ يأمركَ أن تدعوَ بهؤلاءِ الكلماتِ، فإنَّ اللَّهَ معطيكَ إحداهُنَّ: اللَّهمَّ إني أسألُكَ تعجيلَ عافيتِك، أو صبراً على بليَّتِك، أو خروجاً من الدنيا إلى رحمتِك»**[1].

[٦٩] حدثني القاسم بن هاشم حدثني يحيى بن صالح، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن عبد الرحمٰن بن سلمة الجمحي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً. فلما حفظته محوته: **«قد أفلحَ مَنْ أَسلم، وجُعِلَ رزقُهُ كفافاً، فصبرَ علىٰ ذلك»**[2].

[٧٠] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شريك بن الخطاب العنبري، عن المغيرة أبي محمد، عن الحسن، أن رسول الله ﷺ قال: **«أَدْخِلْ نفسَكَ في همومِ الدنيا، واخْرُجْ منها بالصَّبْر»**[3].

[٧١] حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبدان بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، حدثنا جرير بن حازم قال: سمعتُ الحسن يقول: إذا شئتَ رأيتَ بصيراً لا صبرَ له، فإذا رأيتَ بصيراً ذا صبرٍ فهناك[4].

[٧٢] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي، حدثنا أبي قال: نظرَ الحجاجُ بنُ يوسفَ إلى ظُفرٍ له قد كانَ أعور، فعولج، فخرجَ سليماً فقال: ما أحسنَ عاقبةَ الصبر.

[٧٣] أنشدني أحمد بن يحيى قوله:

مفتاحُ بابِ الفرجِ الصبرُ ... وكلُّ عسرٍ معهُ يُسْرُ
والدهرُ لا يبقى على حالِهِ ... والأمرُ يأتي بعدهُ الأمرُ
والكرهُ تفنيهِ الليالي التي ... يفنىَ عليها الخيرُ والشرُّ
وكيف يبقى حالُ مَنْ حالُه ... يُسْرِعُ فيها اليومُ والشهرُ

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٥٢٢.
(٢) أخرجه بنحوه البيهقي في شعب الإيمان ٧/ ١٢٥، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٢٩.
(٣) رواه البيهقي في شعب الإيمان ٧/ ١٢٤.
(٤) أورده ابن المبارك في الزهد ص/ ٦.

[٧٤] حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله قال: بلغنا أن عيسى ابن مريم عليه السلام قال: يوشكُ أن يُفضي بالصابرِ البلاءُ إلى الرخاء، وبالفاجرِ الرخاءُ إلى البلاء(١).

[٧٥] حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، حدثنا عُفير بن مَعْدان، عن سُليم بن عامر، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا رأيتم أمراً لا تستطيعون أن تُغيِّروا، فاصبروا حتى يكونَ اللَّهُ هو الذي يُغيِّرُهُ**»(٢).

[٧٦] حدثنا محمد بن عبد الله الأرزي، حدثنا علي بن واقد، حدثنا النهّاس بن قَهم، عن عصمة بن أبي حُكَيمة قال: «بكىٰ رسولُ الله ﷺ ذات يوم فقيل: يا رسولَ الله، ما أبكاك»؟ قال: «**ذكرتُ آخرَ أمتي وما يلقونَ من البلاء، فالصابرُ منهم يجيءُ يومَ القيامة ولهُ أجرُ شهيدين**».

[٧٧] حدثني محمد بن قدامة، حدثنا العباس بن المبارك، حدثني رجل كان عندنا ثقة ـ وأثنى عليه خيراً ـ عن غالب القطان، عن بكر بن عبد الله المزني: أن رجلاً كان يكثرُ الاستخارة، فابتُلي، فجَزِعَ ولم يصبر، فأوحى الله تبارك وتعالى إلى نبيٍّ من أنبيائهم، أنْ قلْ لعبدي فلان: إذا لم تكنْ من أهلِ العزائمِ هلاّ استخرتني في عافية.

[٧٨] حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا ابن عيينة قال: قال بعض العلماء: إن الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أعطاكمُ الدنيا قرضاً، وسألكموها قرضاً، فإن أعطيتموها طيِّبةً بها أنفسُكم ضاعفَ لكم ما بين الحسنة إلى العشرة، إلى السبعمائة، إلى أكثرَ من ذلك، وإنْ أخذها منكم وأنتم كارهون، فصبرتم واحتسبتم، كان لكم الصلاة والرحمة، وأوجبَ لكم الهُدى(٣).

[٧٩] حدثني علي بن الحسن، عن عبد الله بن نافع الزبيري قال: كان شيخ

---

(١) أورده ابن المبارك في الزهد ص/ ٢٢٢.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٨/ ١٩٢، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٧٨: فيه عفير بن معدان وهو ضعيف، وأخرجه أيضاً البيهقي في شعب الإيمان ٧/ ١٤٩.

(٣) أورده ابن المبارك في الزهد ص/ ٢٢٦.

بالمدينة يقول: في الصبرِ جوامعُ التقوى، وإليه موئلُ المؤمنين.

[٨٠] حدثني علي بن الحسن، عن قدامة بن محمد، عن محمد بن مسلم الطائفي، عن رجل، عن مجاهد قال: الصبرُ مَعْقِل.

[٨١] حدثني علي، عن الحميدي، عن سفيان قال: كان يُقال: يحتاجُ المؤمنُ إلى الصبرِ كما يحتاجُ إلى الطعامِ والشراب.

[٨٢] حدثنا محمد بن أبي غالب، حدثنا هُشيم، عن العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي قال: أُريتُ في النوم كأنه وُرِّدَ بي على نهرٍ فقيلَ لي: اشربْ واسقِ بما صبرتَ وكنتَ من الكاظمين[١].

[٨٣] حدثني علي بن الحسن، عن زكريا بن أبي خالد، عن يزيد بن تميم قال: لمّا أُدْخِلَ إبراهيمُ التيمي سجنَ الحجّاج، رأىٰ قوماً مقرَّنين في الأغلال يقومونَ جميعاً ويقعدونَ جميعاً، فقال: يا أهلَ بلاءِ الله في نعمته، ويا أهلَ نعمتهِ في بلائه، إن اللَّهَ قد رآكم أهلاً أن يختبركم، فأروه أهلاً أن تصبروا له. فقالوا: من أنت رحمكَ الله؟ قال: مَنْ ينتظر من البلاء مثلَ ما نزلَ بكم، قالوا: ما نحبُّ أن نخرج من موضعنا.

[٨٤] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن إسماعيل، عن قيس، عن خبّاب قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ ـ وهو متوسِّدٌ ببُرْدٍ لهُ في ظلِّ الكعبة ـ فقلنا: ألا تستنصرُ لنا؟ فجلسَ محمرّاً وجههُ فقال: **«قد كانَ مَنْ كانَ قبلكم يُؤخذُ الرجلُ، فيُحْفَرُ لهُ في الأرض، ثم يُجاءُ بالمنشار فيوضعُ فوق رأسه، ما يَصْرِفُه عن دينه. أو يُمْشَطُ بأمشاطِ الحديدَ ما دون لحمهِ من عظم وعَصَب، ما يَصْرِفهُ عن دينه. ولَيُتِمَّنَّ الله هذا الأمر حتى يسيرَ الراكبُ من صنعاءَ إلى حضرموت، لا يخشىَ إلا اللَّهَ والذئبَ على غنمه، ولكنكم تَعْجَلون»**[٢].

[٨٥] حدثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي، حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن

---

(١) أخرجه أحمد في الزهد ص/٤٣٦.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب المناقب: باب علامات النبوة في الإسلام، وأحمد في مسنده ١٠٩/٥.

سلمة، عن أبيه، عن المغيرة بن عبد الله، عن قيس بن أبي حازم، عن خباب بن الأرت قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ وهو مضطجعٌ تحت شجرة. متوسِّدٌ رداءَهُ تحت رأسه، فقلت: ألا تدعو على هؤلاء القوم الذين قد خَشينا أنْ يردُّونا عن ديننا؟ فصرفَ وجهه، حتى فعل ذلك ثلاثاً، كلُّ ذلك أقول له، ثم جلس في الثالثة فقال: «**أيها الناس، اتقوا واصبروا، فوالله إن كان الرجلُ من المؤمنين قبلكم ليوضعُ المنشارُ على رأسِهِ فيُشَقُّ باثنين، لا يرتدُّ عن دينه فاتقوا الله واصبروا، فإن الله فاتحٌ عليكم وصانعٌ لكم**»[١].

[٨٦] حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد قال: تلا عمرُ بن عبد العزيز هذه الآية: ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا﴾[٢]، فقال عمر: جعلَ بعضكم لبعضٍ فتنةً فاصبروا.

[٨٧] حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا أبو مُسْهِر قال: سمعتُ سعيد بن عبد العزيز قال: إذا رأيتَ أمراً لا تستطيعُ غيره، فاصبرْ وانتظرْ فرجَ الله.

[٨٨] حدثنا أبو عمران الخصاصي قال: سمعتُ صالح بن عبد الكريم يقول: جعلَ اللَّهُ رأسَ أمورِ العبادِ العقلَ، ودليلَهم العلم، وسائقَهم العمل، ومقوِّيهم على ذلك الصبر.

[٨٩] حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ، أخبرني ابن وهب قال: سمعتُ مالك بن أنس قال: عمرو بن العاص: إني لأصبرُ على الكلمةِ لهي أشدُّ عليَّ من القبضِ على الجَمْر، ما يحملني على الصبرِ عليها إلا التخوُّفُ من أخرىٰ شرٌّ منها.

[٩٠] حدثني عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي، حدثنا عمر بن معروف المؤدِّب، عن ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن عبد السلمي، عن عمران بن حصين صاحبِ رسول الله ﷺ قال: ثلاثٌ

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٣٨٣ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢) سورة: الفرقان، الآية: ٢٠.

يُذْرِكُ بهنَّ العبدُ رغائبَ الدنيا والآخرة: الصبرُ عند البلاء، والرضا بالقضاء، والدعاءُ في الرخاء.

[٩١] حدثني عبد الرحمٰن بن صالح، حدثنا عمر بن معروف عن ليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن ابن حُلْبَس قال: سمعتُ أمَّ الدرداء تقول: سمعتُ أبا الدرداء يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقولُ شيئاً ما سمعتُه قبلها ولا بعدها، قال: «**إن الله عزَّ وجلَّ قالَ: يا عيسى، إني باعثٌ من بعدك أمةً، إنْ أصابهمْ ما يحبونَ حَمِدوا وشَكروا، وإن أصابهمْ ما يكرهونَ احتَسبوا وصبَروا، أُعطيهمْ من حِلْمي وعِلْمي**»(١).

[٩٢] حدثنا أبو محمد الأزدي البصري قال: رأى رجلٌ الحسنَ بن حبيب بن نَدَبة في النومِ بعدما مات، فقال: ما فعلَ اللَّهُ بك، قال: غفرَ لي بصبري على الفقرِ في الدنيا.

[٩٣] حدثني عبيد الله بن جرير الأزدي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، حدثنا عقبة بن عمار، عن المغيرة بن حذف، عن رِبْعي بن حِراش: أن عَمر بعثَ إلى عُزْبَةٍ من الأرض، فأُتي بأشياخٍ من بني عبس. فقال: إنكم قاتلتم الناسَ في الجاهلية، فأيَّ الخيل وجدتم أصبرَ؟ قالوا: الكُمْتُ الخمر، قال: فأيَّ الإبل وجدتم أصبر؟ قالوا: الحمر الجعاد، قال: فأيَّ النساءِ وجدتم أصبر؟ قالوا: ما صبرتْ فينا غريبةٌ قط، قال: بِمَ كنتم تغلبون الناس، قالوا: بالصبر، لم نلقَ قوماً إلا صبرنا لهم ما صبروا لنا.

[٩٤] حدثني علي بن الحسن بن موسى، عن موسى بن عيسى، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي قال: حدثني بعض الحكماء، قال: خرجتُ وأنا أريدُ الرِّباط، حتى إذا كنتُ بعريشِ مصر، أو دون عريشِ مصر، إذا أنا بمظلَّة، وإذا فيها رجلٌ قد ذهبتْ يداهُ ورجلاه وبصرُه، وإذا هو يقول: اللهمَّ إني أحمدُكَ حمداً يوافي محامدَ خَلْقِك، كفضلِكَ على سائرِ خلقك، إذْ فضَّلْتَني على كثيرٍ ممَّن خلقتَ تفضيلاً، فقلت: واللَّهِ لأسألَنَّهُ أَعُلِّمَهُ أَمْ أُلْهِمَهُ إلهاماً؟ قال: فدنوتُ منه،

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ١/٣٤٨، وقال: صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/١١٥، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/٢٢٧.

فسلمتُ عليه، فردَّ عليَّ السلام، فقلتُ: إني سائلُكَ عن شيءٍ أتخبرني به؟ قال: إن كان عندي منه علمٌ أخبرتُك به، فقلت: على أيِّ نعمةٍ من نعمهِ تحمدهُ عليها، أم على أيِّ فضيلةٍ من فضائلهِ تشكرهُ عليها؟ قال: أليسَ ترى ما قد صنعَ بي؟ قال: قلتُ: بلى، قال: فواللَّهِ لو أنَّ الله سبحانه صبَّ عليَّ السماءَ ناراً فأحرقني، وأمرَ الجبالَ فدَّمرتني، وأمر البحار فغرَّقتني، وأمر الأرضَ فخسفتْ بي؛ ما ازددتُ له إلا حباً، ولا ازددتُ له إلا شكراً، وإنَّ لي إليك حاجةً، بُنَيٌّ لي كان يتعاهدني لوقتِ صلاتي، ويُطعمني عند إفطاري، وقد فقدتُه منذُ أمس، انظرْ هل تُحِسُّه لي فقلتُ: إن في قضاءِ حاجةِ هذا العبدِ لقربةً إلى الله، قال: فخرجتُ في طلبهِ، حتى إذا كنت بين كثبانٍ من رمال، إذا أنا بسَبُعٍ قد افترسَ الغلامَ يأكلُه، قال: قلتُ: إنا لله وإنا إليهِ راجعون كيف آتي هذا العبدَ الصالحَ من وجهٍ رفيقٍ فأخبرهُ الخبرَ لا يموت، قال: فأتيتُه فسلمتُ عليه، فردَّ عليَّ السلام، فقلتُ: إني سائلُكَ عن شيءٍ أتخبرني به؟ قال: إن كان عندي منه علمٌ أخبرتُك به، قال: قلتُ: أنت أكرمُ على اللَّهِ منزلةً أم أيوبُ عليه السلام؟ قال: بل أيوبُ ﷺ كان أكرمَ على اللَّهِ مني، وأعظمَ منزلةً عند الله مني، قال: قلت: أليسَ ابتلاهُ الله فصبر، حتى استوحشَ منه مَنْ كان يأنَسُ به وصارَ غَرَضاً لمُرَّار الطريق؟ قال: بلى، قلت: فإنَّ ابنَكَ الذي أخبرتني من قصَّته ما أخبرتني، خرجتُ في طلبه، حتى إذا كنتُ بين كثبانٍ من رمال، إذا أنا بسَبُعٍ قد افترسَ الغلامَ يأكلُه، فقال: الحمد لله الذي لم يجعلْ في قلبي حسرةً من الدنيا، ثم شهقَ شهقةً فمات رحمه الله قال: قلتُ: إنا لله وإنا إليه راجعون، من يُعينني على غَسْله وكفنهِ ودفنه؟ قال: فبينما أنا كذلك، إذا أنا بركبٍ قد بعثوا رواحلهم يرويدون الرِّباط، قال: فأشرتُ إليهم، فأقبلوا إليَّ فقالوا: ما أنتَ وهذا؟ فأخبرتُهم بالذي كان من أمره، قال: فثنُّوا أرجلهم، فغسلناه بماء البحر، وكفنّاه، بأثوابٍ كانت معهم، ووليتُ الصلاةَ عليه من بينهم، ودفنَّاه في مظلَّته تلك، ومضىٰ القومُ إلى رباطهم، وبتُّ في مظلَّته تلك الليلةِ أُنساً به، فلما مضىٰ من الليل مثلُ ما بقي منه، إذا أنا بصاحبي في روضةٍ خضراء، عليه ثيابٌ خُضر، قائماً يتلو الوحي، فقلت: ألستَ أنت صاحبي؟ قال: بلى، قلتُ: فما الذي صيّرك إلى ما أرىٰ؟ قال: وَرَدْتُ من الصابرين على درجةٍ لم ينالوها إلا بالصبرِ عند البلاء، والشكرِ عند الرخاء.

قال الأوزاعي: قال لي الحكيم: يا أبا عمرو، وما تُنكرُ من هذا الولي؟ والاه، ثم ابتلاه فصبر، وأعطاه فشكر؟ والله لو أن ما حَنَتْ عليه أقطارُ الجبال، وضحكت عنه أصدافُ البحار، وأتى عليه الليلُ والنهار، أعطاهُ الله أدنىٰ خَلْقٍ من خلقه، ما نقصَ ذلك من ملكهِ شيئاً.

قال الوليد: قال لي الأوزاعي: ما زلتُ أحبُّ أهل البلاءِ منذُ حدَّثني الحكيمُ بهذا الحديث.

[٩٥] حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح، حدثنا وكيع، عن مسعر، عن سعد بن إبراهيم قال: مرُّوا برجلٍ يومَ القادسية وقد قُطعتْ يداهُ ورجلاه، وهو يضحكُ ويقول: ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾(١)، فقيل: ممن أنت رحمكَ الله؟ قال: امرؤٌ من الأنصار.

[٩٦] حدثني الحسين بن عبد الرحمٰن، عن هشام بن محمد، أن زيد بن صُوحان أُصيبتْ يدُه في بعضِ فتوح العراق، فتبسَّمَ والدماءُ تشخب، فقال له رجلٌ من قومه: ما هذا موضعُ تبسُّم، فقال زيد: ألمٌ حَلَّ هوَّنَهُ ثوابُ الله عليه، أفأردفُه بألمِ الجَزَعِ الذي لا جدوىٰ فيه، ولا دريكةَ لفائتٍ معه؟ وفي تبسُّمي عَزيَّةٌ لبعض المؤتسين من المؤمنين، فقال الرجل: أنت أعلمُ بالله مني.

[٩٧] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن بشر العبدي، عن مسعر قال: مُرَّ برجلٍ يومَ اليمامةِ وقد نُثِرَقُصْبُهُ في الأرض، وهو يقولُ لبعضِ مَنْ مرَّ به: ضُمَّ إليَّ منه لعلي أدنو قيد رمحٍ أو رمحين في سبيلِ الله.

[٩٨] حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبيه قال: قال الحجاج لحُطيط: اصدقني. قال: سلني، فقد عاهدتُ الله إنْ خلوتَ لي لأقتلنَّك، وإنّ عذَّبتني لأصبرنَّ، وإن سألتني لأصدقنَّ، فقال: ما قولُك في عبد الملك؟ قال: ما أسفهك! تسألني عن رجلٍ أنت خطيئةٌ من خطاياه، وقد ملأتَ الأرضَ فساداً؟ قال: فهل خلوتُ لك؟ قال: مرة واحدة، فحالَ بيني وبينك شيءٌ منعني منك، قال كأني قد عرفت، أما الثالثة فلا تصبرُ عليها. قال:

(١) سورة: النساء، الآية: ٦٩.

ما شاءَ الله، قال: دونك يا مَعَدّ، قال: فعذَّبه بكلِّ شيء، ثم جاءَ فقال: ما يُبالي، فقال الحجاج: أَلَهُ حميم، قالوا: أمٌّ وأخ، قال: فوضعَ على أمِّه الدَّهَق، فقال حطيط: يا أُمَّهْ: اصبري، اصبري، قال: فقتلها.

[٩٩] حدثني علي بن الحسن، عن عمرو بن حماد بن طلحة قال: سمعتُ عبد الله بن حميد الثقفي يذكر عن أبيه ـ وكان من حرس الحجاج ـ قال: لمّا أُتي بحُطيط فكلّمه الحجاج، أُمِرَ به ليُعَذَّب، قال: فأخرجَهُ صاحبُ عذابِهِ فقال: يا حُطيط قد علمتَ الذي أمرني به فيك الأمير، فماذا أعددتَ له؟ فقال له حُطيط: ثكلتك أمُّك! أنت تطيعهُ في معصيةِ الله وتبيعُ آخرتك بدنياه! أنتَ ممَّن خسرَ الدنيا والآخرة، فتباً لك آخرَ الدهر؛ قال: ما أعددتَ لذلك يا حُطيط لما أمرني به فيك؟ فلمّا أكثرَ عليهِ قال: ثكلتكَ أمُّك، أعددتُ لذلك ما وعدَ الله عليه تكملةَ الأجورِ بغيرِ حساب، أعددتُ واللَّهِ لذلك الصبرَ حتى يُنْفُذَ فيَّ قضاءُ اللَّهِ وقَدَرُه. قال: فعُذِّب بأنواعِ العذاب، فما نبسَ بكلمة، حتى إذا قَرُبَ أنْ تخرجَ نفسُه، أُخرجَ فرُمي به على مزبلةٍ. فاجتمعَ عليهِ الناس، فجعلوا يقولون له: يا حُطيطُ قلْ لا إله إلاّ الله، فجعلَ يحرِّكُ شفتيهِ بها ولا يُبينُ الكلام، ثم فاضتْ نفسُه.

[١٠٠] حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن أحمد بن يحيى بن مالك، حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن: أن رجلاً كان يُقالُ له عُقيب، كان يعبدُ اللَّهَ تعالى على جبل، وكان في ذلك الزمانِ رجلٌ يُعذبُ الناسِ بالمَثُلات، وكان جبّاراً، فقال عُقيب: لو نزلتُ إلى هذا فأمرتُه بتقوىٰ الله كان أوجبَ عليّ، فنزلَ من الجبل، فقال له: يا هذا اتَّقِ الله، فقال له الجبار: يا كلبُ مثلُك يأمرني بتقوىٰ الله؟ لأعذِّبنَّك عذاباً لم يُعَذَّبْ به أحدٌ من العالمين، قال: فأُمِرَ به أنْ يُسْلَخ من قدمِهِ إلى رأسِهِ وهو حيّ فسُلِخَ، فلمّا بلغَ بطنَهُ أنَّ أنَّة، فأوحى الله إليه: عُقيبُ اصبرْ أُخرجْكَ من دار الحزنِ إلى دارِ الفرح، ومن دارِ الضِّيقِ إلى دارِ السَّعَة، فلمّا بلغَ السَّلْخُ إلى وجهه صاح، فأوحىٰ اللَّهُ إليه: عُقيبُ أبكيتَ أهلَ سمائي وأهل أرضي، وأذهلتَ ملائكتي عن تسبيحي، لئنْ صحتَ الثالثةَ لأصبنَّ عليهم العذابَ صباً، فصبرَ حتى سُلِخَ وجهُهُ؛ مخافةَ أن يأخذَ قومَهُ العذابُ[١].

---

(١) الرقة والبكاء لابن قدامة ص/ ٧٥.

[١٠١] حدثني علي بن الحسن، عن أبي يزيد الرقي، عن فضيل بن عياض أنه سُئلَ عن الأمرِ والنهي فلم يأمرْ بذلك، ثم قال: إن صبرتَ كما صبرَ الإسرائيلي فنعم، قيل له: وكيف كان الإسرائيلي؟ قال: كان ثلاثةُ نفر فاجتمعوا فقالوا: إن هذا الرجلَ يفعلُ ويفعلُ ـ يعنون ملكهم ـ ثم قالوا: يأتيه واحدٌ منا فيخلوا به في السرِّ فيأمرهُ وينهاه، فذهبَ واحدٌ منهم فدخلَ عليه، فأمره ونهاه، فقال: ألا أراك ها هنا، فأمِرَ به فحُبس، فبلغَ الخبرُ الآخرَيْن، فقالا: الآن وجب، فجاءه واحدٌ منهما فقال: يا هذا، جاءكَ رجلٌ فأمرك ونهاك فأمرتَ به فحُبس. فقال: ألا أراكَ إلا صاحبَهُ؟! أما إني لا أفعلُ بك ما فعلتُ به! فأمر به فضُربَ حتى قُتل، فجاء الخبرُ إلى الثالث فقال: الآن وجب، فأتاهُ فقال له: يا هذا جاءك رجلٌ فأمركَ ونهاك فَحَبستَهُ، وجاءك الآخر فضربتَهُ حتى قتلته، فقال: ألا أراك إلا صاحبه أما إني لا أصنعُ بك ما صنعت به، فأُمرَ به فضُرِبَ وتدٌ في أذنهِ في الأرضِ في الشمس فحرُّ الشمسِ من فوقه ومن تحته، فأرادوه على أن يتكلَّم بشيءٍ، أي شبهَ الاعتذارِ إلى الملك فأبى.

قال أبو يزيد قال بعضهم: وأحدُكم لو انتُهِرَ لقال: جعلني الله فداءك.

[١٠٢] حدثني علي بن مسلم، حدثنا سعيد بن عامر، عن عبد الله بن المبارك: أن الحجاج قطعَ يدَ رجلٍ ورِجْلَهُ، ثم أمر بهِ أن يُحملَ إلى الكوفةِ فيُصلبَ على بابه، قال: فحُملَ في سفينة، حتى إذا قاربوا الكوفة، وكان فيهم رجلٌ كأنه سمعَ خشخشةً، فقال: ما لكم؟ قالوا: هذا الموضع الذي أُمرنا فيه بصلبك، فنخافُ أن تُلقي نفسك في الماء، قال: أنا أُلقي نفسي؟ فوالله إن الذبابَ ليقعُ على يدي أو رجلي فأكره أن أحكَّهُ مخافة أن أعين على نفسي، قال: وسمعوهُ يدعو: اللَّهم إني أعوذُ بك أن أفرَّ من بأس الناسِ إلى بأسك، وأعوذُ بك أن أجعلَ فتنةَ الناس كعذابك، وأعوذُ بك أن يرىٰ الناس فيَّ خيراً ولا خيرَ فيَّ. اللَّهم أرِدْ بي خيراً وافعله بي، إنك فعّالٌ لما تريد.

[١٠٣] حدثنا عبد الله بن رومي اليمامي، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معْقِل، عن وهب بن منبِّه قال: سأله بعض أهل الطُّرّار فقال: يا أبا عبد الله، هل سمعتَ ببلاءٍ أو عذابٍ أشدَّ مما نحن فيه؟ قال: أنتم لو نظرتم إلى ما أنتم فيه وإلى ما خلا، لكأنَّ ما أنتم فيه مثلُ الدخانِ عند النار، ثم

قال: أُتي بامرأةٍ من بني إسرائيل يقال لها سارةُ وسبعةِ بنينَ لها إلى ملكٍ كان يفتنُ الناسَ على أكلِ لحم الخنازير. فدعا أكبرهم، فقُرِّبَ إليه لحمُ الخنزير فقال: كُلْ. فقال: ما كنتُ لآكلَ شيئاً حرَّمه الله عليَّ أبداً، فأُمِرَ به فقطعتْ يداهُ ورجلاه، وقطَّعهُ عضواً عضواً حتى قتله، ثم دعا بالذي يليه فقال: كُلْ، فقال: ما كنتُ لآكلَ شيئاً حرَّمه الله عليَّ، فأمر بقِدْرٍ من نحاس، فملئت زفتاً ثم أُغليت حتى إذا غلتْ ألقاهُ فيها، ثم دعا بالذي يليه فقال: كُلْ، فقال: أنت أذلُّ وأقلُّ وأهونُ على الله من أن آكلَ شيئاً حرَّمهُ الله عليَّ، فضحكَ الملكُ ثم قال: أتدرون ما أراد بشتمه إياي؟ أراد أن يُغضبني فأُعجِّل في قتله، وليخطئنَّه ذلك، فأُمِرَ به، فَحُزَّ جلدُ عنقه، ثم أُمِرَ به أن يُسْلَخَ جلدُ رأسِهِ ووجهه، فسُلِخَ سلخاً. فلم يزل يقتلُ كلَّ واحدٍ منهم بلونٍ من العذاب، غيرِ قَتْلِ أخيه، حتى بقي أصغرُهم، فالتفتَ إليه وإلى أمِّه، فقال لها: لقد أويتُ لك ممّا رأيت، فانطلقي بابنكِ هذا فاخلي به وأريديه على أن يأكل لقمةً واحدةً فيعيشَ لك، قالت: نعم، فخلتْ به فقالت: أيْ بنيَّ، اعلمْ أنه كان لي على كلِّ رجلٍ من إخوتك حقٌّ، ولي عليك حقّان، وذلك أني أرضعتُ كلَّ رجل منهم حولين حولين، فمات أبوك وأنت حَبَلٌ، فنُفست بك، فأرضعتُكَ - لضعفك ورحمتي إياك - أربعة أحوال، فلي عليك حقّان؛ فأسألك بالله وحقِّي عليك لما صبرتَ ولم تأكلْ شيئاً مما حرَّمَ الله عليك، ولا ألفينَّ إخوتك يومَ القيامةِ ولستَ معهم، فقال الحمدُ لله الذي أسمعني هذا منكِ، فإنما كنتُ أخافُ أن تُريديني على أن آكلَ ما حرَّم الله عليّ. ثم جاءت به إلى الملكِ فقالت: ها هو ذا، قد أردتُه وعزمتُ عليه، فأمره الملك أن يأكل، فقال: ما كنتُ لآكلَ شيئاً حرَّمه الله تعالى عليّ، فقتله، وألحقه بإخوته، وقال لأمِّهم: إني لأجدني أربى لكِ مما رأيتِ اليوم ويحكِ فكلي لقمةً، ثم أصْنَعُ بكِ ما شئتِ، وأعطيكِ ما أحببتِ تعيشي به، فقالت: أجمعُ ثُكْلَ وُلْدي ومعصيةَ الله؟ فلو حييتُ بعدهم ما أردت ذلك، وما كنتُ لآكلَ شيئاً ممّا حرَّمه الله عليَّ أبداً، فقتلها، وألحقها ببنيها.

[١٠٤] حدثني علي بن الحسن، عن الصلت بن حكيم قال: حدثني أبو عبد الرحمٰن المغازلي قال: دخلت على رجلٍ مبتلى بالحجاز، فقلت: كيف تجدك؟ قال أجدُ عافيتَهُ أكثرَ مما ابتلاني به، وأجدُ نِعَمَهُ عليَّ أكثرَ من أنْ

أحصيها، فقلت: أتجدُ لما أنتَ فيه ألماً شديداً؟ فبكى ثم قال: سَلا بنفسي عن ألم ما بي ما وعدَ عليه سيِّدي أهلَ الصبرِ من كمالِ الأجور في شدَّةِ يوم عسير، قال: ثم غُشي عليه، فمكثَ مليّاً، ثم أفاقَ فقال: إني لأحسبُ أن لأهلِ الصبرِ عند الله غداً في القيامة مَقاماً شريفاً لا يتقدَّمهُ من ثوابِ الأعمال شيء، إلا ما كان من الرِّضا عن الله جلَّ وعزَّ.

[١٠٥] أنشدني أبو جعفر الأموي شيخ أهل الحجاز ـ لأعرابي من عُذْرة:

عليك بتقوىٰ الله واقنعْ برزقهِ ... فخيرُ عبادِ الله من هو قانعُ
ولا تُلْهِك الدنيا ولا طمعٌ بها ... فقد أَهْلَكَ المغرورَ فيها المطامعُ
وصبراً على نوباتِ ما نابَ واعترفْ ... فما يستوي عبدٌ صبورٌ وجازعُ
ألم ترَ أهلَ الصبرِ يُجْزَوْا بصبرِهم ... بما صبروا واللَّهُ راءٍ وسامعُ
ومن لم يكن في نعمةِ الله عنده ... سوى ما حوتْ يوماً عليه الأضالعُ
فقد ضاعَ في الدنيا وخُيِّب سعيُه ... وليس لرزقٍ ساقهُ الله مانعُ

[١٠٦] أنشدني رجلٌ من قريش:

الخَلْقُ للخالقِ والشكرُ للـ ... ـمنعمِ والتسليمُ للقادر
وخالصُ البرِّ ومحضُ التُّقىٰ ... والورعُ الصادق للصابر

[١٠٧] حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا يحيى بن يمان، عن الأعمش، عن الحسن قال: إنما يصيبُ الإنسانُ الخيرَ في صبرِ ساعة.

[١٠٨] حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المُخرِّمي، حدثنا أبو أسامة، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«ما يزالُ البلاءُ بالمؤمنِ والمؤمنةِ في جسدهِ وفي ولده، حتى يلقىٰ اللَّهَ يومَ القيامةِ وما عليهِ من خطيئة»**[١].

[١٠٩] حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا قُرَاد، أخبرنا المسعودي، عن

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب الزهد: باب ما جاء في الصبر على البلاء، والحاكم في المستدرك ٤/ ٣١٤، والبيهقي في شعب الإيمان، ٧/ ١٥٨، وأبو نعيم في الأولياء ٧/ ٩١.

حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«أولُ مَنْ يُدعى إلى الجنةِ الذين يَحمدون الله على السرَّاء والضرَّاء»**[1].

[١١٠] حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا هشيم قال: أخبرني عبد الرحمٰن بن يحيى، عن حِبّان بن أبي جَبَلة رفعه: في قوله: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾[2] قال: **«صبرٌ لا شكوى فيه»**[3].

[١١١] حدثنا محمد بن الحسين، حدثني الحسين بن الحسن، عن بقية بن الوليد، عن معاوية بن يحيى، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«الصبرُ يأتي من اللَّهِ العبدَ على قَدْرِ المصيبة»**[4].

[١١٢] حدثنا أبو بكر بن هاشم بن القاسم، حدثنا أبو أسامة، عن النهاس بن قَهم، عن عصمة أبي حُكيمة قال: «بكى رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقلنا: ما الذي أبكاكَ يا رسولَ الله؟ قال: **«ذكرتُ آخرَ أمتي وما يَلْقَوْنَ من البلاء، فالصابرُ منهم يجيءُ وله أجرُ شهيدين»**.

[١١٣] حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عبد الله بن لهيعة، عن عطاء بن دينار، أن سعيد بن جبير قال: الصبرُ اعترافُ العبدِ للَّهِ بما أصابَهُ منه، واحتسابُه عند اللَّهِ رجاءَ ثوابه. وقد يجزعُ الرجلُ وهو متجلِّدٌ لا يُرىٰ منه إلا الصبر[5].

[١١٤] حدثني محمد بن يزيد الأدمي، حدثنا عبد الله بن رجاء، عن يونس بن يزيد قال: سألتُ ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن: ما منتهىٰ الصبر؟ قال: **أن** يكونَ يومَ تُصيبهُ المصيبةُ مثلَهُ قَبْلَها.

[١١٥] وحدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح،

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٥٠٢. وصححه، والطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٢١٩ والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٩٠.

(٢) سورة: يوسف، الآية: ١٨.

(٣) رواه، ابن جرير الطبري في تفسيره ١٢/ ٩٩.

(٤) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٤/ ٣٥٥.

(٥) أورده ابن المبارك في الزهد ص/ ٢٨.

حدثنا عبد الرحمٰن بن القاسم، حدثني سعيد بن عبد الله المعافري، عن عبد الأعلى بن الحجاج، عن أخيه قيس بن الحجاج: في قول الله ﴿فَٱصۡبِرۡ صَبۡرٗا جَمِيلًا ۝٥﴾[1] قال: أن يكونَ صاحبُ المصيبةِ في القومِ لا يُعْرَفُ مَنْ هو[2].

[١١٦] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الأسود بن عامر، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن عمرو بن قيس الملائي: ﴿فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ﴾[3] قال: الرضا بالمصيبة، والتسليم.

[١١٧] حدثنا محمد بن عباد بن موسى، حدثني محمد بن عبد الملك الواسطي، عن يحيى بن المختار، عن الحسن قال: الكظيم: الصبور.

[١١٨] حدثنا خالد بن خداش قال: قال لنا صالح المري: لو كان الصبرُ حلواً ما قالَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ لنبيِّه ﷺ: ﴿ٱصۡبِرۡ﴾[4] ولكن الصبرَ مُرٌّ[5].

[١١٩] حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن الصلت بن حكيم، حدثنا النضر بن إسماعيل، عن عمر بن ذر، عن مجاهد: ﴿فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ﴾[6] قال: ما وعد الله من ثوابه الصابرين.

[١٢٠] حدثني علي بن الحسن، عن يحيى بن إسحاق، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: سبَّ رجلٌ رجلاً من الصدر الأول، فقام الرجلُ وهو يمسحُ العرق عن وجهه، وهو يتلو: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ۝٤٣﴾[7] قال الحسن: عَقِلَها واللَّهِ وفهمها إذ ضيَّعها الجاهلون.

[١٢١] حدثني علي بن الحسن، عن يحيى بن أبي بكير، عن زافر بن سليمان، عن محمد بن سوقة قال: كان يقال: انتظار الفرج بالصبر عبادة.

---

(١) سورة: المعارج، الآية: ٥.
(٢) الدر المنثور ٦/٤١٧.
(٣) سورة: يوسف، الآية: ١٨.
(٤) سورة: صٓ، الآية: ١٧.
(٥) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/١٧١.
(٦) سورة: غافر، الآية: ٥٥.
(٧) سورة: الشورى، الآية: ٤٣.

[١٢٢] حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبيه قال: كان حُطيطٌ زيّاتاً، وكان شاباً أبيض، فأتىٰ الحجاجَ فقال: أما تستحي تكذبُ وأنتَ أمير؟ تزعمُ أنهُ لا يحلُّ تركُ عاصٍ، وهؤلاء بنو عمِّك حولكَ كلُّهم عُصاة؟ أليس كذلك؟ ـ يقولُ لمن حوله ـ.

فقالوا كلُّهم: اسقِنا دَمَهُ.

[١٢٣] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن عُيينة، عن طُعُمة الجعفري، عن عمر بن قيس قال: لمّا أُتي الحجاجُ بحطيط الزيات قال له: أحروريٌّ أنت؟ قال: ما أنا بحروري، ولكنّي عاهدتُ الله أن أجاهدكَ بيدي وبلساني وبقلبي، فأما يدي فقد فُتَّها، وأما لساني فهذا تسمعُ ما يقول، وأما قلبي فالله أعلمُ بما فيه. قال: فوثبَ حوشب ـ صاحبُ شُرَطه ـ فسارَّهُ بشيء، قال: يقول له حُطيط: لا تسمعْ منه، فإنه غاشٌّ لك، قال: فقال له الحجاج: ما تقولُ في أبي بكرٍ وعمر رحمهما الله؟ فقال: أقولُ فيهما خيراً، قال: ما تقولُ في عثمان ﵁؟ قال: ما وَلدتُ إذ ذاك، فقال له الحجاج: يا ابنَ اللخناء! ولدت في زمنِ أبي بكر وعمرَ ولم تولدْ في زمنِ عثمان؟ فقال له حُطيط: يا ابن اللخناءِ لا تعجلْ! إني وجدتُ الناسَ اجتمعوا على أبي بكرٍ وعمرَ فقلتُ بقولهم، واختلفوا في عثمانَ فوسعني السكوت، فوثب مَعَدٌّ ـ صاحبُ عذابِ الحجاج ـ فقال: إنْ رأىٰ الأميرُ أنْ يدفعَهُ إليّ، فواللَّهِ لأُسمعنَّك صياحه، قال: خُذْهُ إليك. قال: فحمله، فمكث يعذِّبه ليلتَهُ جمعاءَ ولا يكلِّمه حُطيط، فلما كان عند الصبح دعا بِدَهق، واعتمد على ساقهِ فكسرها واكتبىٰ عليها، قال: فقال له حُطيط: يا أفسدَ الناسِ وألأمهم! تَكْتَبي على ساقي بعد أن كسرتها؟ والله لا كلَّمتُك، فلما أصبحَ دخلَ على الحجّاج، فقال له الحجاج: ما فعلَ أسيرُك؟ قال: إن رأى الأميرُ أن يأخذه، فقد أفسدَ عليَّ أهلَ سجني، يستحيون أن لا يصبروا، قال: عليَّ به، فأُتي به، فوُضعَ بين يديه، قال: وإلى جنبِ الحجاج شيخٌ من مشيخةِ أهلِ الشام، قال: فقال حُطيط للحجاج: كيف رأيت؟ قال إسحاق: يعني قول مَعَدّ له: والله لأسْمَعَنَّك صياحه، قال: فقال له الحجاج: أتقرأُ من القرآن شيئاً؟ قال: نعم، قال: فاقرأ، قال له حطيط: لا، بل اقرأ أنت، قال: فقال له الحجاج: اقرأ، قال حطيط: لا، بل اقرأ أنت، كلُّ ذلك يردُّ عليه، قال: فقرأ الحجاج: ﴿هَلْ أَتَىٰ

عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴿١﴾ حتى بلغ إلى قوله: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾﴾[1]، قال: فقال له حُطيط: قف. قال: فوقفَ الحجاج، فقال له حطيط: هو ذا أنت تعذِّبهم، قال: فقال: عليَّ بالعذاب، قال: فأُتي بمَسَالٍ، أو سُلاَّء، فأمر بها فغُرزت في أنامله، فقال الشيخ الذي إلى جنبِ الحجاج: تالله ما رأيتُ كاليوم رجلاً أصبرَ منه، قال: فقال لهُ حُطيط: إن الله يُفرغُ الصبرَ على المؤمنين إفراغاً، قال: فقال الحجاجُ لمَعَدّ: ويحك! أرحني منه، قال: فحملهُ من بين يديه، قال بعضُ أعوانِ الحجاج: فرحمتُه، فدنوتُ منه فقلت: هل لك من حاجة؟ قال: لا، إلا أن لساني قد يبسَ فما أستطيعُ أن أذكرَ الله.

[١٢٤] حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبيه: أن الحجاج قال: ألَهُ حميم؟ قالوا: أمٌّ وأخ، قال: فوضعَ على أُمِّه الدَّهق، فقال حطيط: يا أُمَّهْ اصبري، فقتلها.

[١٢٥] حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبيه، عن أبي ثابت مولى المغيرة بن عبد الله الثقفي قال: أُتي الحجاجُ بحُطيطٍ عند المغرب فضُرِبَ بطنُه مائةً، وظهرُه مائةً، ثم أدرجَه في عباءةٍ وألقاهُ في الدار، فقلت: أعطشانٌ أنت يا حُطيط؟ فقال: إن والله لعطشان، قلت: أسقيك ماءً؟ قال: لا، أخافُ أن يراك أحدٌ فتُلقى في سَبْيِي.

[١٢٦] حدثنا القاسم بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن طُعْمة بن عمرو، عن عمرو بن قيس الماصر: أن حُطيطاً كان مولى لبني ضبَّة، وأنه لمَّا رُفِعَ من بين يدي الحجاجِ وقد بلغَ العذابُ منه وما يتكلم، جاء ذبابٌ فوقع على جراحته، فقال حَسٍّ، فقيل له: صبرتَ على العذاب، وإنما هو ذباب، قال: إن هذا ليس من عذابكم.

[١٢٧] حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش قال: كان يُدْخَلُ في يدهِ المَسالُّ، ثم تُسَلُّ.

---

(١) سورة: الإنسان، الآيات: ١. ٨.

[١٢٨] حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا يعقوب القُمّي، عن جعفر ـ يعني ابن أبي المغيرة ـ قال: خرجَ سعيد بن مسجُوح وحُطيط الزيّات إلى مكة، فلما انتهيا إلى «ذات عِرق» قال سعيد بن مسجوح لحطيط: يا حُطيط، إني أظنُّ هؤلاء قد وضعوا لنا المراصد، فهل لك أن نميل إلى البصرة؟ فقال له حطيط: أما أنا فأمضي، فمضى سعيد إلى البصرة، ورجعَ حطيط فأخذتْهُ المراصد، فقال: هيه؟ قال: عاهدتُ ربِّي على ثلاثٍ عند الكعبة: لئن سُئلتُ لأَصَّدَّقَنَّ، ولئن ابتُليتُ لأصبرنَّ، ولئن عُوفيتُ لأشكرنَّ، قال: حدِّثني عنّي، قال: أُحدِّثكَ أنك من أعداءِ الله في الأرض، تجهزُ البعوثَ وتقتلُ النفوسَ على الظنَّة، فذكرَ مساوئه. قال: حدثني عن الخليفة.

قال: أحدِّثك أنه أعظمُ جُرْماً منك، وإنما أنت شررةٌ منه، ثم ذكرَ من مساوئه ما شاءَ أن يذكر. قال: قطِّعوا عليه العذاب. فقطَّعوا عليه العذاب، حتى كان في آخر ذلك قال: شقِّقوا له القصب. فجعلوا يُلزمونها ظهره، ثم يمترخون لحمه، حتى تركوهُ بآخرِ رمق، فقالوا للحجاج: إنَّ هذا بآخرِ رمق، قال: اطرحوه، فطرحوه في الرحبة، قال جعفر: فانتهيتُ إليه، فإذا ناسٌ أظنُّهم كانوا إخواناً له أو معرفة، فقال له بعضُهم: يا حُطيط ألك حاجة، أو تشتهي شيئاً؟ قال: شُربة، فأُتي بشُربة، لا أدري أَسَوِيقَ حَبِّ الرمّان كانت أم ماء؟ فشربها، ثم طُفيء.

[١٢٩] حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم قال: كان رجلٌ بالمِصّيصة ذاهبَ النصفِ الأسفل، لم يبقَ منه إلا روحهُ في بعض جسده، ضرير، على سرير ملقى، مثقوبٍ له للبول، فدخلَ عليه داخلٌ فقال: كيف أصبحتَ يا أبا محمد؟ قال: مُلْكُ الدنيا منقطعٌ إلى الله تبارك وتعالى، ما لي إليه من حاجةٍ إلا أن يتوفّاني على الإسلام(١).

[١٣٠] حدثنا علي بن الحسن قال: قال رجلٌ مرةً: لأمتحنَنَّ أهلَ البلاء، قال: فدخلتُ على رجلٍ بطرَسوسَ وقد أكلتِ الأكِلةُ أطرافَه، فقلت: كيف أصبحت؟ قال: أصبحتُ والله وكلُّ عضوٍ مني يَأْلَمُ على حِدَتِه من الوجع، لو أن

(١) حلية الأولياء ١٠/ ١٨٢، صفة الصفوة ٤/ ٢٨٧.

الرومَ في شِرْكها وكفرِها اطَّلعتْ عليَّ لرحمتني ممّا أنا فيه، وإن ذلك لبعَيْنِ الله، أحبُّه إليَّ أحبُّه إلى الله. وما قَدْرُ ما أخذَ ربِّي مني؟ وددتُ أن ربِّي قد قطعَ منِّي الأناملَ التي بها اكتسبتُ الإثم، وأنه لم يُبقِ مني إلا لساني يكونُ له ذاكراً. قال: فقال له الرجل: متى بدأتْ بك هذه العلَّة؟ فقال: أما كفاك؟ الخلقُ كلُّهم عَبيدُ الله، فإذا رأيتَ من العبادِ عَيْلة فالشكوى إلى الله، ليس الله يُشتكى إلى العباد(١).

[١٣١] حدثني يعقوب بن إسحاق بن دينار، حدثنا أبو عبد الله البراثي قال: قال لي خلف البُريراني: أُتيتُ برجلٍ مجذوم ذاهب اليدينِ والرجلين، أعمى، فجعلتُه مع المجذومين، فغفلتُ عنه أياماً، ثم ذكرتُه فقلت: يا هذا إني غفلتُ عنك، فقال لي المجذوم: إن لي مَنْ لا يغفلُ عني، قلت: إني أُنسيتُك، قال: إن لي من لا ينساني، قلت: إني لم أذكرك، قال: إن لي من يذكرني، قد شغلتني عن ذكرِ الله، قلت: ألا أزوِّجك امرأةً تنظِّفك من هذه الأقذار؟ فبكىٰ ثم قال لي: يا خلف، تزوِّجني وأنا مَلِكُ الدنيا وعروسُها عندي؟

قلت: ما الذي عندك من مُلْكِ الدنيا وأنت ذاهبُ اليدين والرجلين، أعمى، تأكلُ كما تأكلُ البهائم؟! قال: رضايَ عن الله عزَّ وجلَّ إذ أبلىٰ جوارحي وأطلق لساني بذكره، قال: فوقعَ مني بكلِّ منزلة، فما لبث إلا يسيراً حتى مات، فأخرجتُ له كفناً كان فيه طول، فقطعتُ منه، فأُتيتُ في منامي فقيل لي: يا خلف بخلتَ على وليٍّ بكفن طويل؟ قد رددنا عليك كفنك، وكفنّاهُ عندنا في السندس والإستبرق، قال: فنهضتُ إلى بيتِ الأكفان، فإذا الكفنُ ملقىٰ!

[١٣٢] حدثنا علي بن أبي مريم، عن محمد بن سلام الجمحي قال: سمعتُ يحيى بن عمر الحنفي ـ وذكرَ عن رجلٍ من بني حنيفة ـ قال: أرادوا شيخاً لهم كان به داعي العلاج، فأبى وقال: وجدتُ الله قد نحلَ أهلَ الصبرِ نُحْلاً ما نحلَهُ غيرَهم من عباده، قيل: ما هو رحمكَ الله؟ قال: سمعتُه يقول تبارك اسمه: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّـٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾(٢) فما كنتُ لأعدلَ بذلك شيئاً أبداً.

(١) صفة الصفوة ٤/ ٢٨٧.
(٢) سورة: الزمر، الآية: ١٠.

قال: فلم يتعالج، وكان إذا اشتدَّ به الوجعُ قال: حسبي الله ونعم الوكيل، فيسكنُ عنه الألم، ويجدُ لذلك خفَّةً وهدوءاً.

[١٣٣] حدثني محمد بن الحسين، حدثني داود بن المحبَّر قال: سمعت أبي المحبَّر بن قَحْذَم يقول: لمّا مُثِّلَ بالشجاء صبرتْ، وجعلت تعزِّي نفسها بالقرآن وتقول: ﴿وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾(١) ﴿وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّـٰبِرِينَ﴾(٢) ثم قالت: لئن كنتُ على بصيرةٍ من أمري إنَّ هذا لقليلٌ في جنبِ عظيمِ ما أطلبُ من ثوابِ الله. قال: فما تكلمتْ بغيرِ هذا حتى ماتت.

[١٣٤] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني سعد بن ربيعة، حدثني أبو عاصم العباداني، عن أبي خَلْدة قال: قال أبو السَّوَّار العدوي: لمّا مُثِّلَ بالشجّاء ما رأيتُ رجلاً قطُّ ولا امرأة أصبرَ على بلاءٍ من هذه، قال: وكان قد حضرها وهم يمثِّلون بها، فقالت: سَلا بنفسي عن الدنيا القدومُ على الله عزّ وجلّ، والله لله أحبُّ إليَّ من خَلْقه، ثم ماتت.

[١٣٥] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي قال: حدثني رجلٌ أدرك ذاك قال: لمّا أُتي بها ابنَ زياد، أُمِرَ بها فقُطعتْ يداها ورجلاها فما نسبتْ بكلمة، قال: فأُتي بنار لتُكوىٰ بها، فلما رأتِ النارَ صرخت، فقيل لها: قُطعتْ يداكِ ورجلاكِ فلم تَكَلَّمي، فلما رأيتِ النارَ صرختِ من قبلِ أن تُدنىٰ منك؟ قالت: ليس من ناركمْ صرخت، ولا على دنياكمْ أسفت، ذكرتُ بها النارَ الكبرى؛ فكان الذي رأيتم من ذلك، قال: فأُمِرَ بها فسُلمتْ عيناها، فقالت: اللَّهم قد طالَ في الدنيا حزني، فأقِرَّ بالآخرةِ عيني، ثم خَمدت.

[١٣٦] حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو عمر الضرير، حدثنا عمران بن خالد، حدثنا عبد الجليل القيسي قال: لمّا أمرَ ابنُ زياد بالشجّاء أن يُمَثَّلَ بها، جاءَ الذي يريد أن يلي ذلك منها ومعه الحديدُ والحبال، فقالت: إليكم عني! أتكلَّم بكلمات يحفظهنَّ عني من سمع بهنّ، قال: فحمدت الله وأثنتْ عليه، ثم قالت: هذا آخرُ يومي من الدنيا، وهو غيرُ مأسوفٍ عليه، وأرجو أن يكونَ أولَ

---

(١) سورة: النحل، الآية: ١٢٧.

(٢) سورة: النحل، الآية: ١٢٦.

أيامي من الآخرة، وهو اليومُ المرغوبُ فيه، ثم قالت: إن علمي ـ والله ـ بفنائها هو الذي زهَّدني في البقاءِ فيها، وسهَّلَ عليّ جميعَ بلواها، فما أحبُّ تعجيلَ ما أَخَّرَ الله، ولا تأخيرَ ما عجَّلَ الله، ثم قُدِّمتْ، فمثِّل بها حتى ماتت.

[١٣٧] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثني بكر بن حمران قال: لمّا قيل لها: قد أُمِرَ بقطعِ يديكِ ورجليكِ وسملِ عينيك قالت: الحمدُ لله على السّراءِ والضرّاء، وعلى العافيةِ والبلاء، قد كنتُ أؤمِّل في الله ما هو أكثرُ من هذا، قال: فلما قطعتْ جعلَ الدمُ لا يرقأ، فأحسَّت بالموت وقالت: حياةٌ كدرةٌ وميتةٌ طيبة، لئن نلتِ ما أملتِ يا نفسُ من جزيلِ ثوابِ الله لقد نلتِ سروراً دائماً لا يضرُّكِ معهُ كدُر عيشٍ ولا مُلاحاةُ الرجال في الدار الفانية، قال: ثم اضطربت حتى ماتت.

[١٣٨] حدثني محمد بن الحسين، حدثني خالد بن خداش، حدثنا سالم بن عمر قال: صلى سالم الهلالي على جنازة، ثم قعد في ظلِّ قصرِ أوس، فقال لأصحابه: ألا إن كلَّ ميتةٍ على الفراشِ فهي ظَنون، ثم قال: هل تدرونَ ما كان حالُ أختكم الشجّاء؟ قالوا: وما كان حالُها؟ قال: قطع ابنُ زيادٍ يديها ورجليها وسملَ عينيها، فما قالت: حَسَّ فقيل لها في ذلك فقالت: شغلني هولُ المطلعِ عن ألمِ حديدكم هذا.

[١٣٩] حدثني علي بن الحسين، عن محمد بن الحسين، حدثني مجالد بن عبيد الله الباهلي قال: حدثني بكر بن مصاد العابد قال: كان مالكُ بن دينار يَبكي ويُبكي أصحابه، ويقولُ في خلالِ بكائه: أصبروا على طاعته، فإنما هو صبرٌ قليلٌ وغُنْمٌ طويل، والأمر، أعجلُ من ذلك.

[١٤٠] حدثني إبراهيم بن عبد اللّه، عن ابن جميل قال: قال عبد اللّه بن المبارك: من صبرَ فما أقلَّ ما يصبر، ومن جزِعَ فما أقلَّ ما يتمتَّع.

[١٤١] حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن سعيد الأصبهاني قال: سمعتُ محمد بن صُبيح العجلي يقول: أُعطيَ الصابرون الصلاةَ من الله عليهم، والرحمةَ منه لهم، فمن ذا الذي يُدرك فضلهم إلا مَنْ كان منهم؟ هنيئاً للصابرين ما أرفعَ درجتهم وأعلى هناك منازلهم، والله إنْ نالَ القومُ ذلك إلا بمنِّهِ وتوفيقه،

فله الحمدُ على ما أعطىٰ من فضله، وأسدىٰ من نعمه وله الحمدُ كثيراً علينا وعلى جميع خلقه، فهو الغنيُّ فلا يمنعه نائل، وهو الكريم فلا يُحفيه سائل، وهو الحميدُ فلا يبلغُ مدحَهُ قائل. ونحن عباده، فمن بين مخذولٍ حُرِمَ طاعتَهُ فلم يصبْر عن معصيته، ومن بين مطيعٍ وفِّقهُ لمرضاتهِ وصبَّره عن الدنيا وما فيها من معصيته، ثم غَمرَنا بعد ذلك بتفضُّله فقال: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾(١) فنحن نرجو أن ننالها بتفضُّله وإن لم نكنْ من أهلها بسوء أعمالنا القبيحة. واسوأتاه، من كريم يُكرمك وأنتَ متعرِّضٌ لما يكرهُ صباحاً ومساء.

[١٤٢] حدثنا حدثنا علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين قال: حدثنا سورة بن قدامة، حدثنا يونس بن حبيب النحوي قال: كان حبيبٌ أبو محمد يقول لإخوانه: اشكا ماذا شكا فاذوا: كأنكم بعاقبة الصبر محمودة، ليت شعري ما يصنعُ في القيامةِ من غُبِنَ أيامَهُ الحالية، ثم يبكي حتى تسيلَ الدموعُ على لحيته.

[١٤٣] حدثنا خلف بن هشام البزّار، حدثنا أبو شهاب الحنّاط، عن العلاء بن المسيّب، عن ابن إسحاق، عن ميثم، أن موسى عليه السلام قال: أي ربِّ، أيُّ عبادك أصبر؟ قال: أكظمهم للغيظ.

[١٤٤] حدثني هارون بن أبي يحيى السلمي، عن شيخ من تميم، أن معاوية قال لصعصعة بن صوحان: ما المروءة؟ قال: الصبرُ والصمت، الصبرُ لمن غاظكَ وإن بلغ منك، والصمتُ حتى تُسأل.

[١٤٥] حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا علي بن عياش، حدثنا معاوية بن يحيى أبو مطيع، حدثنا نصر بن علقمة، عن أخيه، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: **«من لقيَ في الله فصبرَ حتى يُقْتَلَ أو يَغْلِبَ لم يُفْتَنْ في قبره»**(٢).

[١٤٦] حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، حدثنا حكيم بن

---

(١) سورة: الأعراف، الآية: ١٥٦.

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٤/١٨٧. والحاكم في المستدرك ٢/١١٩ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: معاوية ضعيف.

جعفر قال: سمعتُ مسمع بن عاصم قال: قال لي عبد الواحد بن زيد: من نوىٰ الصبرَ على طاعةِ الله صبَّره الله عيها وقوّاه لها، ومن عزمَ على الصبرِ عن معاصي الله أعانه الله على ذلك وعصمهُ عنها، قال: وقال لي: يا سيّار، أتُراكَ تصبرُ لمحبتِه عن هواكَ فَيُخيِّبُ صبرَك؟ لقد أساءَ بسيِّده الظنَّ من ظنَّ به هذا وشِبْهَهُ، قال: ثم بكى عبد الواحد حتى خفتُ أن يُغْشىٰ عليه. ثم قال: بأبي أنت يا مسمع، نعمةٌ رائحةٌ وغاديةٌ على أهلِ معصيته، فكيف ييأسُ من رحمتِه أهلُ محبَّته(١)؟

[١٤٧] حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، حدثني إسحاق بن إبراهيم الثقفي، حدثنا مضر، عن عبد الواحد بن زيد قال: قال لي عابدٌ من أهلِ الشام: أما والله يا أبا عبيدةَ ليعلمنَّ الصابرون غداً أنَّ موئلَ الصبرِ موئلٌ كريمٌ هنيءٌ غيرُ مرديّ، وليعلمنَّ أهلُ الاستخفافِ بمعاصي الله أن ذلك كائنٌ عليهم وبالاً، ولبئسَ سبيلُ الخائفِ الغِرّةُ وتركُ الحذرِ والاحتراسِ مما يُخاف. وبكى.

[١٤٨] حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، حدثني إبراهيم بن سلمة الشعيثي قال: سمعت ابن السمّاك يقول: من امتطى الصبرَ قويَ على العبادة، ومن أجمعَ اليأسَ استغنى عن الناس، ومن أهمَّتْهُ نفسُه لم يُوَلِّ تربتَها غيرُه، ومن أحبَّ الخيرَ وفِّقَ له، ومن كرهَ الشرَّ جُنِّبَهُ، ومن رضيَ بالدنيا من الآخرةِ حظّاً فقد أخطأ حظَّ نفسه، ومن أرادَ الحظَّ الأكبر من الآخرة سعىٰ لها سعيها وأعملَ نفسَهُ لها، وهانتْ عليه الدنيا وجميعُ ما فيها، والصبرُ عن الدنيا رأسُ الزهدِ فيها، والصبرُ عن المعاصي هو الكُرْهُ لها، والصبرُ على طاعةِ الله فرعُ الخيرِ وتمامه.

[١٤٩] حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، حدثنا حكيم بن جعفر قال: حدثني قرة النحات قال: قلت لعابدٍ في بيتِ المقدس: أوصني، قال: عليك بالصبر، والتّصَبُّر، والاصطبار، قال: قلت: ما الصبر، وما التصبُّر، وما الاصطبار؟ قال: أما الصبرُ فالتسليمُ والرضىٰ بنزولِ المصائبِ والبلوى،

---

(١) حلية الأولياء ٦/١٦٣.

وتوطينُ النفوسِ عليها قبل حلولها، وأما التصبُّر فتجرُّعُ مرارتها عند نزولها، ومجاهدةُ النَّفْس على هدوئها وسكونها، وأما الاصطبارُ فاستبقالُ ما ينزلُ منها من المصائبِ والبلوى، بالطلاقةِ والبِشْر، وانتظارُ ما لم ينزلْ منها بالاعتبارِ والفكر. فإذا كان العبدُ كذلك كان مصطبراً، لم يُبالِ ما تقدَّمَ من ذلك.

[١٥٠] وجدت في بعض الحكمة: الصبرُ على عشرةِ وجوه: الصبر عن المعاصي، والصبر على الفرائض، والصبر على الشبهات، والصبر على الفقر، والصبر على الأوجاع، والصبر على المصائب، والصبر على أذى الناس، والصبر عن الشهوات، والصبر عن فضول الكلام، والصبر على النوافل، وكلُّ عملٍ من هذه الوجوهِ تعملهُ وهو شاقٌّ عليك فأنت فيه صابر، وكلُّ عمل تعمله منها وليس فيه مشقّةٌ فليس ذلك من باب الصبر، ويكون ذلك من حُسنِ المعونة من الله سبحانه لعبده، كفاهُ مؤونةَ المشقَّةِ وأذاقَهُ حلاوةَ المعونة.

[١٥١] حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين قال: حدثني خلف بن إسماعيل قال: قال لي رجلٌ من عقلاء الهند: لا يكونُ الصبرُ إلا في رجلٍ له عند اللَّهِ عظيمٌ من الذُّخر، ولرُبَّ صابرٍ برَّزَ به صبرُه أمام المتقين يوم القيامة. والصبرُ في كلِّ شيءٍ حسن، وهو في طاعةِ الله وعن معصيته أحسن.

[١٥٢] حدثني الحسين بن ناصح مولى محمد بن سليمان الهاشمي، حدثنا معتمر بن سليمان، عن الحجاج بن فرافصة، عن محمد بن عجلان، عن رجلٍ من جهينة، عن أبي الدرداء قال: إنها ستكونُ أمورٌ تُنكرونها، فعليكم فيها بالصبر، صبرٌ كقبضٍ على الجمر. ولا تقولوا تغير، حتى يكونَ اللَّهُ يغيِّر.

[١٥٣] حدثني محمد بن عبّاد بن موسى العكلي، عن محمد بن مسعر اليربوعي قال: حدثني عطية بن سليمان قال: صليتُ الجمعةَ ثم انصرفتُ، فجلستُ إلى يونسَ بن عبيد حتى صلينا العصر، فقال: هل لكم في جنازة؟ قال: فمضينا إلى ناحيةِ بني سعد، فصلَّينا على جنازة ثم قال: هل لكم في فلانٍ العابد نعوده؟ فأتينا رجلاً قد وقعتْ في فمه الخبيثةُ حتى أبدت عن أضراسه! فكان إذا أراد أن يتكلّم دعا بقعبٍ من ماءٍ وبقطنةٍ فبَلَّ لسانَهُ، ثم يتكلَّمُ بكلمات يُحْسِنُ فيهنَ، فلمّا دخلنا عليه دعا بالقدحِ ليفعلَ كما كان يفعل، فبينا هو يبلُّ لسانَهُ إذا

سقطتْ حدقتاه في القدح! فأخذهما فمرثهما بيده ثم قال: إني لأجدُ فيهما دسماً، وما كنتُ أظنُّ بقي فيهما. ثم استقبلَ القبلةَ ثم قال: الحمدُ للَّهِ الذي أعطانيهما فأمتعني بهما شبابي وصحتي، حتى إذا فنيتْ أيامي وحضرَ أجلي أخذهما مني؛ ليبدلني بهما ـ إن شاء الله ـ خيراً منهما، فقال له يونس: قد كنا تهيَّأنا لنعزّيك، فنحن الآن سنهنّئك، فقال خيراً ودعا، ثم خرجنا من عنده فأتينا أبا رجاءٍ العُطَاردي، فحدَّثناه بقصَّتنا فقال: شهدتهم عيداً، وقعدتم حتى صليتم جماعة، ثم شيَّعتم جنازة، ثم عدتم مريضاً، ثم زرتم أخاً، لقد أصبتم خيراً، وأنا واللَّهِ قد أصبتُ خيراً، قد قرأتُ البارحة أكثر من ألف آية.

[١٥٤] حدثني محمد بن سهل التميمي، حدثنا عبد الرزّاق، أخبرنا معمر، عن الزهري قال: وقعت في رجلِ عروةَ بنِ الزبير الآكلة، فصعدتُ في ساقه، فبعثَ إليه الوليدُ بنُ عبد الملك فحملَ إليه الأطباء، فقالوا: ليس له دواءٌ إلا أنْ تُقطعَ رجلُه، قال: فقطعتْ رجلُه وهو جالسٌ عند الوليد، فما تضوَّر وجهه[١].

[١٥٥] حدثني الحسين بن عبد الرحمٰن، عن هشام بن محمد، عن أبيه قال: قال عليُّ بنُ أبي طالب: لو كان الصبرُ رجلاً كان أكملَ الرجال، وإن الجزعَ والجهلَ والشَّرَه والحسدَ لفروعٌ أصلُها واحد.

[١٥٦] حدثني الحسين بن عبد الرحمٰن قال: قال بعض حكماء الهند: الصبرُ قوةٌ من قُوىٰ العقل، وبقدرِ مولدِ العقل ينمىٰ الصبر.

[١٥٧] حدثني الحسين بن عبد الرحمٰن قال: أنشدني أبو العتاهية لنفسه:

صبرتُ ولم أُبدِ اكتئاباً ولن ترى ... أخا جزعٍ إلا يصيرُ إلى الصبرِ
وإني وإن أبديتُ صبراً لمنطوٍ ... على حَزَنٍ منه أحرَّ من الجَمْرِ
وأملكُ من عيني الدموعَ وربما ... تبادرَ عاصٍ من سوابقها يجري

[١٥٨] أنشدني الحسين بن عبد الرحمٰن:

تَعَزَّ إذا أُصبتَ بكلِّ أمرٍ ... من التقوى أُمرتَ به مُصابا

(١) حلية الأولياء ٢/ ١٧٨.

فكلُّ مصيبةٍ عظمتْ وجلَّت   تخفُّ إذا رجوتَ لها ثوابا

[١٥٩] حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، حدثني إسحاق بن إبراهيم الثقفي، حدثني مضر أبو سعيد القارىء قال: قال بعضُ العبّادِ على بعضِ السواحل: إنك والله أيها المرءُ ما التمستَ اتباعَ رضوانه بشيءٍ أبلغَ فيما تريدُ من اجتنابِ سخطه، قال: ثم بكى وقال: وكيف وغرورُ الآمالِ تُلهينا عن سرعَة ممرِّ الآجال؟ قال: ثم بكى وقال: لا تعجبْ أيها المرءُ من سهوٍ وغفلةٍ غلَبا على عقولنا، فنحن نحرصُ على الدنيا ونعملُ لها ـ غيرَ مستزيدين في أرزاقنا ـ بالحرصِ عليها والعملِ لها، ونَدعُ حظَّنا في هذه الدار الفانية من الدار الباقية، التي يُرزقُ أهلها فيها بغيرِ حساب، وإنما جُعلتْ هذه الدارُ سبيلاً إلى الوصلة إلى الدارِ الأخرى، قال: فإن أعمالنا وحرصَنا على طلبِ الدارِ الآخرةِ يزيدُ في أرزاقنا ولذاتنا في الدنيا والآخرة، ثم بكى وقال: يا عبد الله، احتجزِ الصبرَ على إرادتهِ يبلِّغْكَ خيرَ إرادتك لديه، فما رأينا مثل الصبرِ على طاعتهِ شيئاً.

[١٦٠] حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الرحمٰن بن هانىء قال: سمعت عمر بن ذر يقول في دعائه: أسألك اللهمَّ خيراً يبلِّغنا ثوابَ الصابرين لديك، وأسألك اللهمَّ شكراً يبلِّغنا مزيدَ الشاكرين لك، وأسألك اللهمَّ توبةً تطهِّرنا بها من دنسِ الآثام حتى نحلَّ بها عندك محلَّةَ المنيبين إليك، فأنت وليُّ جميعِ النِّعمِ والخَير، وأنت المرغوبُ إليهِ في كلِّ شديدةٍ وكربٍ وضُرّ، اللَّهمَّ وهَبْ لنا الصبرَ على ما كرهنا من قضائك، والرِّضا بذلك طائعين، وهب لنا الشكرَ على ما جرى به قضاؤك من محبَّتنا، والاستكانةَ لحسنِ قضائك، متذلِّلين لك خاضعين، رجاءَ المزيدِ والزُّلْفىٰ لديك يا كريمَ، اللَّهمَّ فلا شيءَ أنفعُ لنا عندك من الإيمان بك، وقد مننتَ به علينا فلا تنزعْهُ منا ولا تنزعنا منه حتى تتوفّانا عليه، موقنين بثوابك، خائفين لعقابك، صابرين على بلائك، راجينَ لرحمتك يا كريم(١).

[١٦١] حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن سلاّم الجمحي قال: قال أبو خيرة النحوي: الصبرُ أعلىٰ خلالِ الكرم.

---

(١) حلية الأولياء ٥/١١١.

[١٦٢] وحدثني علي بن أبي مريم، عن زيد بن الحباب قال: حدثنا حوشب بن عقيل قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: ما أُعطيَ عبدٌ - بعد الإيمان - أفضلَ من الصبرِ إلا الشكر، فإنه أفضلُهما وأسرعُهما ثواباً.

[١٦٣] وحدثني علي بن أبي مريم، عن موسى بن داود قال: حدثنا مُجَمّع بن أبي غاضرة العنبري قال: سمعتُ قتادة يقول: الصبرُ من الإيمانِ بمنزلةِ اليدينِ من الجسد. من لم يكنْ صابراً على البلاءِ لم يكنْ شاكراً على النعماء. ولو كان الصبرُ رجلاً لكان كريماً جميلاً.

[١٦٤] حدثني علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين. حدثني رستم بن أسامة، حدثنا عمار بن عمرو البجلي قال: سمعت عمر بن ذر يقول: من أجمعَ على الصبرِ في الأمورِ فقد حوىٰ الخيرَ، والتمسَ معاقلَ البرِّ وكمالَ الأجور(١).

[١٦٥] حدثني علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين، حدثني حكيم بن جعفر، حدثني درست القزاز قال: قال لي حبيب أبو محمد: إنْ أردتَ أنْ تعرفَ فضلَ ثوابِ الصبر على جميعِ أعمالِ البرّ، فانظرْ إلى أهلِ البلاءِ مع أهلِ العافية، ثم ميِّز ما بينهم. واعلم أن الله عزَّ وجلَّ لا يعزبُ عنه مثقالُ ذرَّةٍ في السماواتِ ولا في الأرض.

[١٦٦] حدثنا أحمد بن جميل المروزي(١)، أخبرنا عبد الله بن المبارك، حدثنا رشدين بعد سعد قال: أخبرني أبو هانىء الخولاني، عن أبي عبد الرحمٰن الحُبُلِّي قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ يشكو إليه جارَهُ، فقال رسولُ الله ﷺ: **«كُفَّ أذاكَ عنه، واصبرْ لأذاه، فكفىٰ بالموتِ مفرِّقاً»**.

[١٦٧] حدثني علي بن الحسين، عن يحيى بن إسحاق البجلي، حدثنا أبو المغيرة القاص قال: سمعتُ عمر بن ذر يقولُ لرجلٍ آذاه جارٌ له: اصبرْ أي أخي، فوالله ما أرى أنَّ لثواب الصبرِ في القيمةِ مِثْلاً. أي أخي، عليك بالصبرِ تُدرِكُ بهِ ذخرَ أهله، واعلمْ أن الصبرَ مواهب، ولن يُعطاه إلا مَنْ كَرُمَ على سيِّده، فاغتنمهُ ما قدرتَ عليه، لأنك ستجدُ عاقبتهُ عاجلاً وآجلاً إن شاء الله.

---

(١) حلية الأولياء ٥/ ١١١.

[١٦٨] حدثنا أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا سفيان قال: سمعتُ محمد بن المنكدر قال: قال ابنُ عمرَ حين أتتهُ بيعةُ يزيد: إنْ كان خيراً رضينا، وإن كان بلاءً صبرنا.

[١٦٩] حدثني المشرق بن سعيد القرشي، حدثني أحمد بن واصل الكوفي قال: كنت أكتبُ للطالبين، وكانت امرأةٌ من أهل مكة تكاتبهم، قال: فكتبتْ إليهم:

أما والذي لا خُلدَ إلا لوجههِ ... ومَنْ ليس في العزِّ المنيعِ له كفوُ

لئنْ كان بَدْءُ الصبرِ مُرّاً فعقبهُ ... لقد يُجتنىٰ من غِبِّهِ الثمرُ الحلوُ

[١٧٠] حدثني الحسن بن يحيى بن كثير العنبري قال: حدثنا خزيمة أبو محمد قال: مرَّ وهب بن منبِّه برجلٍ أعمى مجذوم مقعد عريان، وبه وَضَح، وهو يقول: الحمدُ الله على نعمته، فقال رجلٌ كان مع وهب: أيُّ شيءٍ عليك من النعمةِ وأنتَ على هذه الحال؟ فقال الرجل: ارمِ ببصركَ إلى أهلِ المدينة، فانظرْ إلى كثرةِ أهلها، أوَ لا أحمدُ اللَّهَ على نعمتِهِ أنه ليس أحدٌ فيها يعرفُ اللَّهَ غيري(١)؟

[١٧١] حدثني أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يونس، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ للأنصار: «**إنكم ستجدون أَثَرةً شديدة، فاصبروا حتى تَلْقَوا اللَّهَ ورسولَه، فإني على الحوض**»، قالوا: سنصبر(٢).

[١٧٢] حدثني علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين، حدثنا خلف بن إسماعيل قال: سمعتُ عبد العزيز بن أبي رواد يقول: كان يُقال: القولُ بالحقِّ والصبرُ عليه يُعدلُ بأعمال الشهداء.

[١٧٣] حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي، حدثنا أصحابنا، عن رجالهم، قال: قام موسى ـ عليه السلام ـ في بني إسرائيل بخُطبةٍ أحسنَ

---

(١) حلية الأولياء ٤/٦٨، شعب الإيمان ٤/١١٨.

(٢) تقدم تخريجه برقم / ٣.

فيها، فأعجب بها، فقالت له بنو إسرائيل: أفي الناسِ أعلمُ منك؟ قال: لا، فأوحىٰ الله ـ تبارك وتعالى ـ إليه: إن في الناسِ من هو أعلمُ منك، فقال: أي ربِّ، ومن أعلمُ مني وقد آتيتني التوراةَ وفيها علمُ كلِّ شيء؟ فأوحى الله إليه: أعلمُ منك عبدٌ من عبادي حمَّلتُه الرسالة، ثم بعثتُه إلى ملكٍ جبّارٍ عنيد، فقطعَ يديهِ ورجليه، وجدعَ أنفه، فأعدتُ إليهِ ما قُطِعَ منه، ثم أعدتُه إليهِ رسولاً ثانية، فولَّى وهو يقول: رضيتُ لنفسي ما رضيتَ لي، ولم يقلْ كما قلتَ أنت عند أولِ وهلة: إني أخاف أن يقتلون.

[١٧٤] حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن معاوية الأزرق، حدثنا شيخٌ لنا قال: التقى يونس وجبريل ـ عليهما السلام ـ فقال يونس: يا جبريل، دُلَّني على أعبدِ أهلِ الأرض قال: فأتى على رجلٍ قد قطعَ الجذامُ يديهِ ورجليه وهو يقول: متَّعتَني بهما حيث شئتَ، وسلبتنيهما حيث شئت، وأبقيتَ لي فيك طول الأمل، يا بارُّ يا وَصول، فقال يونس: يا جبريل، إني إنما سألتك أن تُرينيه صوّاماً قوّاماً، قال جبريل: إن هذا كان قبل البلاءِ قانتاً لله هكذا، وقد أُمرتُ أن أَسْلُبَهُ بصرَه، قال: فأشار إلى عينيه، فسالتا فقال: متعتني بهما حيث شئتَ، وسلبتنيهما حيث شئت، وأبقيتَ لي فيك طول الأمل، يا بارُّ يا وَصول، فقال جبريل: هلمَّ تدعو اللَّهَ وندعو معك فيردَّ اللَّهُ عليك يديك ورجليك وبصرك؛ فتعودَ إلى العبادةِ التي كنتَ فيها، قال: ما أحبُّ ذاك، قال: ولِمَ؟

قال: أما إذا كانت محبَّتُه في هذا فمحبَّتُه أحبُّ إليَّ من ذاك، قال يونس: يا جبريل، باللَّهِ ما رأيت أحداً أعبدَ من هذا قط، قال جبريل: يا يونس هذا طريقٌ لا يوصلُ إلى الله ـ تبارك وتعالى ـ بشيءٍ أفضل منه.

[١٧٥] حدثنا ثابت بن أحمد الخزاعي، حدثنا أبي، حدثنا سليمان بن صالح، حدثني علي بن أبي حفص، عن أبي الصيداء قال: أرسلَ الحجاجُ إلى حُطيط، وبَلَغَهُ عنه أنه كان يقول: اللهم إني أعاهدكَ لئن أعطيتني لأشكرنّ، ولئن ابتليتني لأصبرن، فسأله فصَدَقه، فلم يكن يسأله عن شيء إلا صَدَقَه، وهو في ذاك ينكتُه بقضيبة، فقال له: أمسك عني يديك وإلاّ عاهدتُ اللَّهَ ألاّ أكلِّمك كلمةً حتى ألقاه، قال فأبىٰ الحجاجُ إلا تَناوُلَهُ. وسكتَ حُطيط، فأرادهُ على الكلامِ فأبىٰ، ودعا صاحبَ العذابِ فأمرهُ أن يحملهُ على الأشقرَ. والأشقَرُ حبلٌ من ليفٍ

ممدودٌ بين ساريتين يُحملُ عليها الرجلُ ويُفضىٰ بفَرْجِهِ إليه، يرَجَّلُ به ويمسكهُ الرجال، ففُعلَ ذلك به أياماً، كلما قرحَ ما هناك عادوا به عليه، فيقولُ إذا رُجِّل بـــه: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ۝١٩ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ۝٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ۝٢١ إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ۝٢٢﴾[1] ثم يُمطّط في قوله ﴿إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ۝٢٢﴾ فيمدُّها، ولا ينبسُ بكلمةٍ حتى يُرفعَ عنه العذاب، فلم يزلْ كذلك حتى هجمَ الحبلُ على جوفه، ثم قال: اذهبوا بي إلى الحجاجِ فأكلِّمه، فانطلقَ البشراء، فقال: أجزعَ الخبيث؟ ائتوني به، فلما جاؤوا به قال: أيَهَ، أجزعت؟ قال: لا والله ما جزعتُ، ولا طمعتُ في الحياة، وإني لأعلمُ أني ميت، ولكن جئتُ لأوبِّخك بأعمالكَ الخبيثة وأشفي صدري، ألستَ صاحبَ كذا؟ ألست صاحب كذا؟ يوبِّخه، حتى أمحكه، فدعا بالحربةِ فأوجرها إياه.

[١٧٦] حدثنا ثابت بن أحمد الخزاعي، حدثنا أبي، حدثنا سليمان، حدثني عبد الله بن المبارك، حدثني إسحاق بن يحيى قال: جعلَ حطيط يقولُ وهو يعذَّب: اللّهمَّ إنك تُفرغُ الصبرَ إفراغاً، فأفرغِ الصبرَ على عبدكَ حطيط.

[١٧٧] حدثنا ثابت بن أحمد، حدثنا أبي، حدثنا سليمان قال: حدثني عبد الله، عن داود بن عبد الرحمٰن قال: حدثني القاسم بن عبد الواحد. أن زياداً أُتي بذي الثَّفِنات، فقطع يديهِ ورجليهِ وقال: كيف تجدك؟ فقال: أفسدتَ عليَّ دنياي، وأفسدتُ عليك آخرتك، فأرسلَ إلى امرأةً كانت عنده يسألُها عنه، قالت: لا أدري، إلا أني لم أُفرِّشْهُ فراشاً ليلاً ولا نهاراً، ولم أتخذْ له طعاماً نهاراً، قال: إنكِ لتحدِّثينني أنه يصومُ النهارَ ويقومُ الليل، فأعتقَ مائةَ رقبة!

[١٧٨] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، عن سفيان عن أبي حيان التيمي قال: دخلوا على سويد بن شعبة ـ وكان من أفاضل أصحابِ عبد الله ـ وأهلُه تقولُ له: نفسي فداؤك، ما نطعمك؟ ما نسقيك؟ فأجابها بصوتٍ له ضعيف: بَليت الحراقف، وطالت الضجعة، والله ما يسرُّني أن اللَّهَ نقَصني منه قُلامةَ ظُفر[2].

---

(١) سورة: المعارج، الآيات: ١٩. ٢٢.
(٢) صفة الصفوة ٣/ ٤٢.

[١٧٩] حدثنا أبو كريب، حدثنا المحاربي، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مُرّة قال: كان الربيع بن خثيم قد أصابه الفالج، قال: فسالَ مِنْ فيه ماءٌ أَجْنٌ على لحيته، فرفع يدَهُ فلم يستطعْ أن يمسحه، فقام إليه بكرُ بنُ ماعز فمسحه عنه، فلحظه ربيعٌ ثم قال: يا بكر، ما أحبُّ أنَّ هذا الذي بي بأعتىٰ الدَّيْلَمِ على اللَّهِ تعالى[١].

[١٨٠] حدثني المثنى بن عبد الكريم، حدثنا زافر بن سليمان، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي سفيان، عن سالم عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ وَعَكَ ليلةً فصبرَ ورضيَ بها عن الله؛ خرجَ من ذنوبهِ كهيئةِ يومَ ولدتْهُ أمّه**»[٢].

[١٨١] حدثني الحسين بن علي العجلي، حدثنا عمرو بن محمد العنقزي، حدثنا زافر بن سليمان، عن عبيد الله قال: سمعت الحسن يحدِّث عن أبي سعيد الخدري قال: أتىٰ رجلٌ النبيَّ ﷺ فقال: كبرت سنِّي، وسقمَ جسدي، وذهبَ مالي، فقال رسولُ الله ﷺ: «**لا خيرَ في جسدٍ لا يبلىٰ، ولا خيرَ في مالٍ لا يُرْزَأُ منه. إن الله إذا أحبَّ عبداً ابتلاه، وإذا ابتلاهُ صبَّره**».

[١٨٢] حدثني علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين قال: حدثني حكيم بن جعفر قال: حدثني قُرّة النحات قال: قلتُ لعابدٍ من أهلِ الأردن ممَّن كان يأوي جبالها: أوصني، قال: اقتنِ فعلَ الخيرات، وتوصَّلْ إلى الله بالحسنات، فإني لم أرَ شيئاً قطُّ أرضىٰ للسيِّدِ مما يحبّ؛ فبادرْ محبَّتَهُ يُسرعْ في محبَّتك، ثم بكى، فقلت: زدني رحمكَ الله، قال: الصبرُ على محبَّةِ اللَّهِ وإرادتهِ رأسُ كلِّ بِرّ، أو قال: كلِّ خير، قال: حدثني قُرَّة النحات قال: قال لي عابدٌ بفلسطين: كان يُقال: الصبرُ من الرِّضا بمنزلة الرأسِ من الجسدِ، لا يصلحُ أحدُهما إلا بالآخر.

[١٨٣] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا وكيع، عن أبيه، عن منصور، عن

---

(١) حلية الأولياء ٢/ ١١٥، الزهد لابن المبارك ص/ ٢٤.

(٢) شعب الإيمان ٧/ ١٦٧.

إبراهيم: أن أمَّ الأسود أُقعدتْ من رجليها، فجزعتْ ابنةٌ لها، فقالت: اللهم إنْ كان خيراً فزِدْ[1].

[١٨٤] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن مصعب، عن يحيى بن سليم، عن ابن أبي رواد قال: رأيتُ في يدِ محمد بن واسع قَرْحةً، فكأنه رأى ما شقَّ عليَّ منها، فقال: أتدري ماذا للَّهِ عليَّ في هذه القَرْحةِ من النعمة؟ فسكتُّ، فقال: حين لم يجعلها على حدقتي، ولا على طرفِ لساني، ولا على طرفِ ذكري، قال: فهانتْ عليَّ قَرْحَتُه[2].

[١٨٥] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا الهيثم بن جميل، وأحمد بن يونس، يزيدُ أحدهما على صاحبه، عن أبي شهاب، عن أبي حيّان التيمي، عن أبيه قال: دخلت على سويد بن شعبة ـ وكان من أصحاب الخُطط الذين خطَّ لهم عمرُ بالكوفة ـ فإذا هو منكبٌّ على وجهه مسجًّى بثوب، فلولا أن امرأته قالت: أهلي فداؤك، ما نطعمك، ما نسقيك؛ ما ظننتُ أن تحت الثوبِ شيئاً، فلمّا رآني قال: يا ابن أخي، دَبِرتِ الحراقفُ والصُّلْب، فما من ضجعةٍ غيرَ ما ترى، والله ما أحبُّ أني نُقِّصْتُ منه قُلامةَ ظُفر.

[١٨٦] حدثنا أبو مسلم، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث قال: أخبرتُ طلحة بن مصرِّف عن طاوس أنه كن يكرهُ الأنينَ، فما سُمِعَ له أنينٌ في مرضهِ حتى مات.

[١٨٧] حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، حدثنا حماد بن زيد، عن بديل بن ميسرة، أن مطرِّف بن عبد الله بن الشخِّير كان يقول: لئن أُعافىٰ فأَشكر، أحبُّ إليَّ من أَنْ أُبتلىٰ فأصبر[3].

وزعم أن أبا العلاء كان يقول: اللَّهم أيُّ ذاك كان أحبَّ إليك فعجِّلْهُ لي[4].

---

(١) صفة الصفوة ٣/ ١٨٨.

(٢) حلية الأولياء ٢/ ٣٥٢.

(٣) الزهد لأحمد ٢/ ١٩٧، وحلية الأولياء ٢/ ٢٠٠.

(٤) حلية الأولياء ٢/ ٢١٢.

[١٨٨] حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا عمرو بن خالد، حدثنا عبد الله بن لهيعة، حدثنا عطاء بن دينار الهذلي، عن سعيد بن جبير قال: الصبرُ على نحوين: أما أحدُهما فالصبرُ عمّا حرَّمَ الله، والصبرُ لما افترضَ اللَّهُ من عبادته، وذلك أفضلُ الصبر، والصبرُ الآخرُ في المصائب، وهو اعترافُ النفس للَّهِ لما أصابَ العبدَ، واحتسابهُ عند اللَّهِ رجاءَ ثوابه؛ فذلك الصبرُ الذي يُثيبُ عليه الأجرَ العظيم، وإنك لتجدُ الرجلَ صبوراً عند المصيبة، جليداً، وليس بمحتسبٍ لها، ولا راجٍ لثوابها، وفي كلِّ المللِ تجدُ الصبورَ على المصيبة، فإذا تفكَّرْتَ في صبرِ المصائبِ وجبَ صبران: أحدُهما لله، والآخرُ خليقةٌ تكونُ في الإنسان، وسُئل عن الجزع فقال: الجزعُ على نحوين: أحدُهما في الخطايا، أن يجزعَ الرجلُ إليها، والآخرُ في المصائب، فأما جزعُ المصيبةِ فهو ألا يحتسبها العبدُ عند الله ولا يرجو ثوابَها، ويرى أنه سوءٌ أصابه، فذلك الجزع، ويفعل ذلك وهو متجلِّد لا يتبيَّنُ منه إلا الصبر.

[١٨٩] حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن شمّاس، حدثنا أبو معاوية عبد الله بن عبيد بن عباد البصري قال: سمعتُ يزيد الرقاشي: ﴿وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ﴾ قال: الحقُّ كتابُ الله، ﴿وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ﴾(١) قال: الصبرُ على طاعة الله(٢).

[١٩٠] قال محمد بن بشير، حدثنا سعيد بن عصام، وسهيل بن حميد الهجيمي قالا: كان يزيد الرقاشي يقول: يا معشرَ الشيوخ الذين لم يتركوا الذنوبَ حتى تركَتْهُم، فيا ليتهم إذْ ضَعُفوا عنها لا يتَمنَّوْنَ أن تعودَ لهم القوةُ عليها حتى يعملوا بها.

[١٩١] حدثني إبراهيم بن عبد الله قال: حدثني علي بن الحسن قال: قال رجلٌ للأحنف بن قيس: ما أصبرك، قال: الجزعُ شرُّ الحالين، يباعدُ المطلوب، ويورثُ الحسرة، ويُبقي على صاحبه عاراً.

[١٩٢] حدثني أبو بكر بن محمد بن هانىء قال: حدثني أحمد بن شبُّويه

---

(١) سورة: العصر، الآية: ٣.

(٢) تفسير الطبري ٣٠/١٨٨.

قال: حدثني عبد الله قال: حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة قال: جعلَ حُطيط يقول وهو يُعَذَّب: اللَّهم إنك تُفرغُ الصبرَ إفراغاً، فأفرغِ الصبرِ على عبدكَ حُطيط.

[١٩٣] حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي قال: قال بكر بن خُنيس: مررتُ بمجذوم وهو يقول: وعزَّتك وجلالك لو قطَّعتني بالبلاءِ قِطعاً ما ازددتُ لك إلاّ حُبّاً.

[١٩٤] حدثني الحسن بن أبي الربيع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: قيل للقمان: أي الناسِ أصبر؟ قال: صبرٌ لا يتْبَعُه أذى[١].

[١٩٥] حدثني عبد الرحيم بن يحيى، حدثنا عثمان بن عمارة، عن عبد الواحد بن زيد قال: خرجتُ أنا وفرقدُ السبخي، ومحمد بن واسع، ومالكُ بنُ دينار، نزور أخاً لنا بأرضِ فارس، فلما جاوزنا رامهرمز إذا نحن بنويرةٍ في سفحِ جبل، فتراكضنا نحوه، فإذا نحن برجلٌ مجذومٍ يتقطَّرُ قيحاً ودماً، فقال له بعضُنا: يا هذا، لو دخلتَ هذه المدينة فتداويتَ وتعالجتَ من بلائك هذا، فرفعَ طَرْفَهُ إلى السماءِ وقال: إلهي! أتيتَ بهؤلاءِ ليسخطوني عليك؟ لك الكرامةُ والعُتْبىٰ بأنْ لا أخالفكَ أبداً[٢].

[١٩٦] حدثني الحسن بن علي، حدثنا كثير بن عبيد الحذَّاء الحمصي، حدثنا محمد بن حِمْيَر، عن مسلمة بن عُليّ، عن عمر بن ذر، عن أبي قلابة، عن أبي مسلم الخولاني، عن أبي عبيدة الجراح، عن عمر بن الخطاب قال: أخذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بلحيتِه ـ وأنا أعرفُ الحزنَ في وجههِ ـ فقال: «**إنّا للَّهِ وإنّا إليهِ راجعون، أتاني جبريلُ ـ عليه السلام ـ آنفاً فقال: إنّا للَّهِ وإنّا إليه راجعون، فقلت: أجل، إنّا للَّهِ وإنّا إليه راجعون، ممَّ ذاك يا جبريل؟ فقال: إنَّ أُمَّتَكَ مقتتلةٌ من بعدكَ بقليلٍ من الدهرِ غيرِ كثير، فقلت: من أين وأنا تاركٌ فيهم كتابَ الله؟ فقال: بكتابِ اللَّهِ يضلُّون، وذلك من قِبَلِ أمرائهم وقُرّائهم، يَمْنَعُ الأمراءُ الناسَ**

---

(١) الزهد لأحمد ١/ ١٥٤.

(٢) حلية الأولياء ٦/ ١٥٦.

حقوقَهم، فيطلبونها فلا يُعْطَوْنها فيقتتلون، ويتبعُ القُرّاءُ الأمراءَ فيُمدُّونهم في الغيِّ ثم لا يُقصرون، فقلت: بمَ يَسْلَمُ مَنْ يَسْلَمُ منهم؟ قال: بالكفِّ والصبر، إنْ أُعْطَوا الذي لهم أخذوه، وإن مُنِعوا تَركوا»[1].

آخر كتاب الصبر والثواب عليه والحمد للّه رب العالمين

(١) حلية الأولياء ١١٩/٥، العلل المتناهية ٣٦٨/٢.

موسوعة
الإمام ابن أبي الدنيا

الجوع

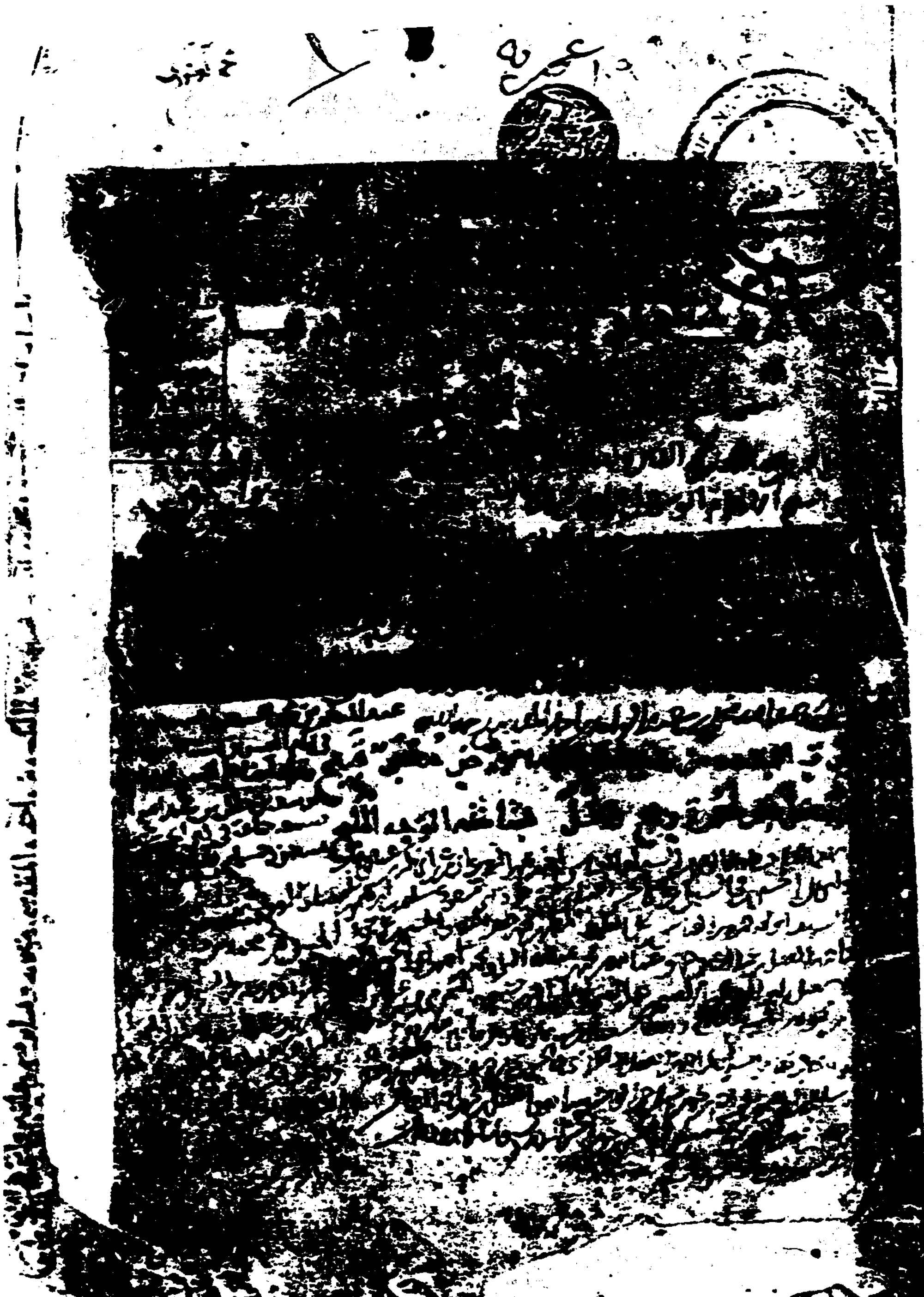
تصنيف
أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١ هـ
رضي الله عنه

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

وصف النسخة الخطية

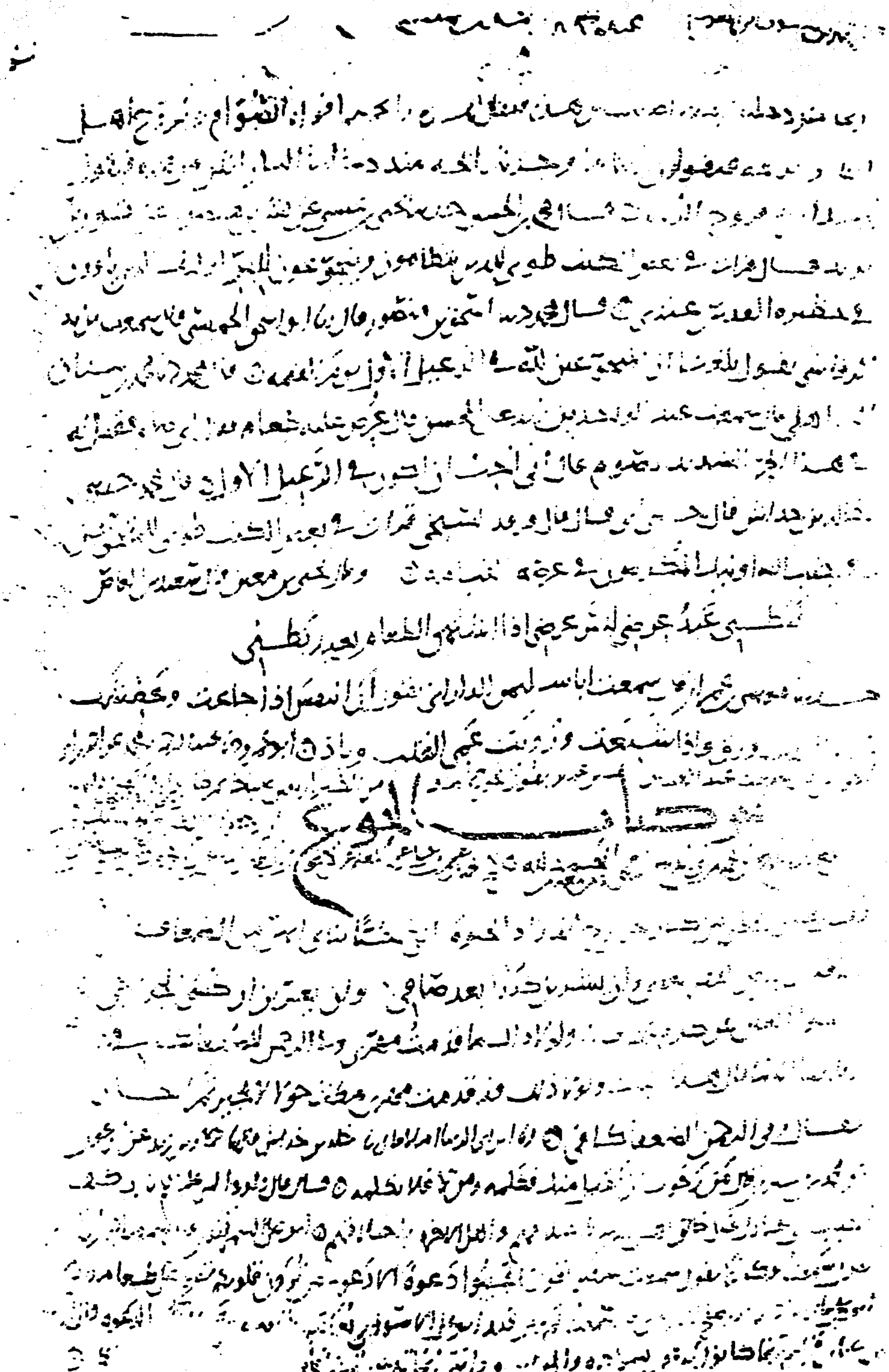
النسخة التي اعتمدت عليها محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموع برقم / ٨٩، وأوراقها: (١ـ ١٦)، وهي نسخة قديمة غير مؤرخة، عليها بلاغات عديدة، وفيها بعض الطمس وفي مواضع تأكل مما سبب باختفاء عدد من الكلمات.



صورة غلاف المخطوطة



الصفحة الأولى من المخطوطة



الصفحة الأخيرة من المخطوطة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

[١] حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عُبيد القرشي، حدثنا منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثنا يحيى بن حمزة، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان وحبيب بن عبيد، [حدثنا] المقدام بن معد يكرب، أن رسول الله ﷺ [قال]: **«ما ملأ ابنُ آدمَ وعاءً شرّاً مِنْ بطنٍ، [حَسَبُ الـ]ـرَّجُلِ أُكُلاتٌ ما أَقَمْنَ صُلْبَه، إمَّا أَبَيْتَ ابنَ آدمَ، فثلثٌ طعامٌ، وثلثٌ شرابٌ، وثلثٌ [نَفَسٌ]**»(١).

[٢] حدثنا أبو علي الحسن بن عرفة، قال: حدثنا أبو عاصم العبَّاداني، عن المُحَبَّر بن هارون، عن أبي يزيد المديني، عن عبد الرحمٰن بن المرقَّع قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله تباركَ وتعالى لم يَخْلُقْ وعاءً إذا مُلِئَ شرّاً من بطنٍ، فإنّ كانَ لا بدَّ فاجعلوا ثُلثاً للطَّعامِ، وثُلثاً للشَّرابِ، وثُلثاً للرِّيحِ**»(٢).

[٣] حدثني الحسن بن الصبَّاح قال: حدثنا سعيد بن محمد، عن موسى الجهني، عن زيد بن وهب قال: أُكْرِهَ سلمانُ على طعام ليأكله فقال: حسبي حسبي، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«إن أكثرَ الناسِ شِبَعاً في الدنيا، أطولُهم جوعاً في الآخرةِ. يا سلمانُ، إنَّما الدنيا سِجْنُ المؤمنِ وجَنَّةُ الكافرِ**»(٣).

[٤] حدثني الحسن بن. . . . عبد الله. . . . . عن أبي رجاء، عمَّن سمع أبا

---

(١) أخرجه بنحوه الترمذي في سننه: كتاب الزهد: باب ما جاء في كراهية كثرة الأكل، وابن ماجه في سننه: كتاب الأطعمة: باب الاقتصاد في الأكل وكراهة الشبع، وأحمد في مسنده ٤/ ١٣٢، والحاكم في المستدرك ٤/ ٣٣١ وصححه.

(٢) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٦٠/ ١٦٠ـ ١٦١.

(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٩٨ـ ١٩٩، والحاكم في المستدرك ٣/ ٦٠٤.

جحيفة، عن أبي جحيفة: [أنه تجشَّأ في مجلسِ رسول الله ﷺ فقالَ له: «**أقْصِرْ من جُشَائِكَ، فإنَّ أطولَ الناسِ جوعاً يومَ القيامةِ أكثرهُم شِبَعاً في الدنيا**»(١).

قال أبو جحيفة: فما شبعتُ منذ ثلاثين سنة.

[٥] حدثنا خالد بن خِداش، قال: حدثنا حمَّاد بن زيد، عن مُجَالد، عن الشعبي، عن مسروق قال: دخلتُ على عائشة، فَدَعَتْ لي بطعام فقالتْ: كُلْ فَلَقَلَّ ما أشبعُ من الطعامِ، . . . . شئتُ أن أبكي لبَكَيْتُ. قال: قلتُ: ومِمَّ ذاكِ؟ قالت: أذكرُ الحالَ التي فارقَ عليها رسولُ الله ﷺ الدنيا؛ ما شَبعَ في يومٍ مرتينِ مِنْ خُبْزِ بُرٍّ حتّى لَحِقَ بالله(٢).

[٦] حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا محمد بن خازم قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: ما شَبعَ رسولُ الله ﷺ ثلاثةَ أيامٍ تباعاً من خبزٍ حتّى مضىٰ لسبيلهِ(٣).

[٧] حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن الأسود عن عائشة قالت: ما شَبع رسولُ الله ﷺ من خبزِ الشعيرِ يومينِ حتّى ماتَ(٤).

[٨] حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: ما شَبع آلُ محمدٍ منذُ قَدِمَ المدينةَ مِنْ طعامِ بُرٍّ ثلاثَ ليالٍ تباعاً حتّى قُبِضَ(٥).

[٩] حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا رَوْح قال: حدثنا شعبة، عن سِمَاك بن حَرْب قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: قال عمر بن الخطاب، رَحِمَهُ اللَّهُ

---

(١) استدركنا النقص في طبعة دار ابن حزم بتحقيق محمد خير رمضان يوسف، وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص/٢١٣.

(٢) أخرجه الترمذي بنحوه في سننه: كتاب الزهد: باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الزهد: الحديث (٢١).

(٤) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب الزهد: باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الرقاق: كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه، ومسلم في صحيحه: كتاب الزهد: الحديث (٢٢).

وذكر ما أصابَ الناسُ من الدنيا: لقد رأيتُ رسول الله ﷺ يظلُّ اليومَ يلتوي، ما عندهُ ما يملأُ بطنَهُ من الدَّقَل(١).

[١٠] حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا........، حدثنا إسماعيل بن عبد الملك، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: لما كان يوم الخندق نظرتُ إلى رسول الله ﷺ، فوجدتُه قد وضعَ بينه وبين إزارهِ حُجَيْراً يُقيمُ به صُلْبَهُ من الجوعِ(٢).

[١١]..... زينب..... عن حيان بن جزء، عن أبي هريرة قال: كان النبيُّ ﷺ يشدُّ صُلْبَهُ بالحَجَرِ مِنَ الغَرَثِ(٣)، (٤).

[١٢] حدثنا إسحاق قال: حدثنا عبد.....، قال: حدثنا هشام، عن الحسن، أن رسول الله ﷺ قال: «**والذي نفسي بيده ما أتى على آل محمدٍ ثلاثٌ يشبعون فيهنَّ...**».

قال الحسن: ما قال ذلك يشتكي إلى الناس، إنما قاله يعتذر به.

[١٣] حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا أبو غسان، عن [ابن] أبي حازم، عن عروة، عن عائشة، أنها قالت: كان يمرُّ بنا هلالٌ وهلالٌ ما يوقَدْ في بيتٍ من بيوتِ رسول الله ﷺ نار. قال: قلت لخالتي: على أي شيءٍ كنتم تعيشون؟ قالت: على الأسودين: الماءِ والتمرِ(٥).

[١٤] حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح العتكي قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، عن يحيى بن عبيد الله المدني، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: فاتني العَشَاءُ ذاتَ ليلةٍ، فرجعتُ إلى أهلي فقلتُ: أما عندكم عشاء؟ قالوا: لا. فاضطجعتُ على فراشي، فجعلتُ أتقلَّبُ

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الزهد، الحديث (٣٦).
(٢) عزاه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٣١٧ لأبي يعلى وقال: «ورجاله وثقوا على ضعف في إسماعيل بن عبد الملك».
(٣) الغرث: الجوع.
(٤) الطبقات لابن سعد ١/ ٤٠٠.
(٥) أخرجه البخاري بنحوه في صحيحه: كتاب الرقاق: باب كيف كان عيش النبي ﷺ.

ولا يأتيني النومُ من الجوعِ. فقلت: لو أني خرجتُ إلى المسجدِ فصليتُ وتعلّلتُ حتى أُصبحَ، قال: فخرجتُ فصليتُ ما شاء الله، ثم تساندتُ في ناحيةٍ منه، إذ طلع عليَّ عمرُ فقال: ما أخرجني إلا الذي أخرجَكَ، فبينا نحن، إذ خرجَ علينا رسولُ الله ﷺ فقال: «**ما أخرجني إلا الذي أخرجَكُما، فانطلِقوا بنا إلى الواقمي**» فانطلقنا في القمرِ، فقال النبيُّ ﷺ لامرأته: «أين زوجُكِ؟» قالت: ذهب يستعذبُ لنا من حِسْيِ بني حارثة، فجاء حاملاً قِرْبته، فعلَّقها في نخلةٍ، ثم أقبلَ علينا فقال: مرحباً وأهلاً، ما زار الناسَ قطُّ مثلَ ما زارنا الليلةَ، ثم انطلقَ إلى عِذْقٍ فقطعهُ، ثم أخذ الشَّفْرة، فجالَ في الغَنم، فقال رسول الله ﷺ: «**إياكَ والحَلوبَ**» أو قال: «**ذاتَ الدَّرِّ**». فذبَحَ، وسَلَخ وأمر امرأتَهُ فعجنتْ وخبزتْ وقطَّع في القدورِ وأوقدَ تحتَها ثم ثَرَّد وغَرَفَ من المَرَقِ واللحم ثم وضعَهُ بين أيدينا، فأكلنا حتى شبعنا. ثم قام إلى القِرْبةِ وقد سَفَقَتْها الرِّيحُ، فبرَّدت... في إناءٍ، ثم ناولَ النبيَّ ﷺ فشربَ، ثم أبا بكرٍ، ثم عمرَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «**الحمدُ لله الذي أخرَجنا ولم يُخرِجْنا إلا الجوعُ، ثم لم نرجِعْ حتى أصبْنا هذا، لتُسْأَلُنَّ عن هذا في القيامةِ، فإنَّ هذا من النعيمِ**»(١).

[١٥] حدثني غير واحد، عن أبي الوليد الطيالسي قال: حدثنا عثمان بن عمارة أبو هاشم صاحب الزَّعْفران، قال: حدثنا محمد بن عبد الله، أن أنس بن مالك حدثه أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ جاءت بكُسَيْرةِ خبزٍ إلى رسول الله ﷺ فقال: «**ما هذه الكُسَيْرَة يا فاطمة**»؟ قالت: قُرْصٌ خبزتهُ فلم تطبْ نفسي حتى أتيتكَ بهذه الكُسَيرة. قال: «**أما إنه أولُ طعامٍ دخلَ بطنَ أبيكِ منذ ثلاثةِ أيامٍ**»(٢).

[١٦] حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيَّار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا مالك بن دينار قال: عن الحسن قال: ما شبعَ رسول الله ﷺ من خبزٍ ولحمٍ قطُّ إلا على ضَففٍ.

قال مالك: فلم أدر ما الضَّفَف، فلقيتَ أعرابياً... فسألته فقال: إلا

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٩/ ٢٥١.

(٢) عزاه الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار ٢/ ٧٥٢ للحارث بن أبي أسامة في مسنده وقال: بسند ضعيف.

تَناوَلَها على رؤوسِ الناسِ.

[١٧] حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا أيوب، عَن مجاهد، عن علي قال: جعتُ مرة بالمدينة جوعاً شديداً، فخرجتُ أطلب العمل في عوالي المدينة، فإذا أنا بامرأة قد جمعت مَدَراً[١]، فظننتُ تريدُ بَلَّهُ، فأتيتُها، فقاطعتها على كلِّ ذَنوب[٢] تمرةً، فبدرتُ ستة عشر ذَنوباً، حتى مجلت يداي[٣]، ثم أتيتُ الماء فأصبتُ منه، ثم أتيتُها فقلتُ بكفّي هكذا بين يديها، فعدَّتْ لي ست عشرة تمرة، فأتيتُ النبيَّ ﷺ فأخبرتُه، فأكلَ معي منها[٤].

[١٨] حدثني إبراهيم بن عبد الملك قال: حدثنا... قال: حدثنا حُدَيْج بن معاوية قال: حدثنا كنانة مولى صفية، عن صفية زوج النبي ﷺ قالت: جاءني رسول الله ﷺ في بيتي فقال: «**أعندكِ يا بنتَ حُيَيّ شيءٌ فإني جائعٌ**»، فقلت: لا والله يا رسولَ الله إلا مُدٌّ من طحينٍ، قال: «**فأسختيه**»، قالت: فجعلتُه في القِدْرِ فقلتُ: قد نَضِجَ يا رسولَ الله، فقال: «**تعلمين في نَحْي بنت أبي بكر شيء**»؟ فقلت: لا والله ما أدري يا رسولَ الله، قالت: فذهبَ هو بنفسه حتى أتى بيتها فقال: «**في نَحْيِكَ شيءٌ يا بنتَ أبي بكر**»؟ قالت: ليسَ فيه إلا قليلٌ يا رسولَ الله، قالتْ: فجاءَ هو بنفسه فعصرَ ما فيه على القِدْرِ، حتى رأيتُ الذي يخرجُ مع السَّمنِ، فوضعَ يده فيه وقال: «**بسم الله**»، ثم دعا بالبركة وقال: «**ادعي أخواتِك، فإني أعلمُ أنهنَّ يجدنَ مثلَ ما أجد**»، فدعوتُهنَّ، فأكلنا حتى شبعنا، ثم جاء أبو بكر فاستأذنَ، فقُمنا، ثم جاء عمر ثم جاءَ رجلٌ آخر، فأكلوا حتى شبعوا، وفضلَ منهم[٥].

[١٩] حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال: حدثنا علي بن ثابت الجزري، عن الوليد بن عمرو بن ساج، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال: أكلتُ خبزَ بُرٍّ

---

(١) المدر: الطين اللزج المتماسك.
(٢) الذَّنوب: الدلو العظيمة.
(٣) أي تقرحت.
(٤) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٧٠ـ ٧١.
(٥) عزاه الحافظ الهيثمي في مجمد الزوائد ٨/ ٣١١ـ ٣١٢ للطبراني في الأوسط.

بلحم سمنٍ، فأتيتُ النبيَّ ﷺ فتشجأتُ فقال: «**اكففْ جُشَاءَكَ، فإن أكثرَكُمْ شِبَعاً أطولُكم جوعاً يومَ القيامةِ**».

قال: فما أكلَ أبو جحيفةَ ملءَ بطنهِ حتى فارقَ الدنيا.

[٢٠] حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: مشيتُ إلى رسول الله ﷺ بخبزِ شعير، وإهالَةٍ سَنِخةٍ، قال: ولقد رَهَنَ درعاً عند يهوديٍّ. ولقد سمعته مراراً يقول: «**واللَّهِ ما أصبحَ في عيالِ محمدٍ صاعُ تمرٍ ولا صاعُ حَبٍّ**»، وإن عندهُ لتسعُ نسوةٍ يومئذٍ[١].

[٢١] حدثنا إسحاق قال: حدثنا حجاج، عن مبارك، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: دخلتُ على رسولِ الله ﷺ وهو مضطجعٌ على سريرٍ مرمولٍ بشريطٍ، ليسَ بين جلدِه وبين الشريطِ ثوبٌ، وتحت رأسهِ وسادةٌ من أدمٍ حَشْوُها ليفٌ، فدخلَ عليه غيرُ واحدٍ من أصحابه حتى دخلَ عمرُ بن الخطابِ، فانحرفَ عنه رسولُ الله ﷺ انحرافةً، فنظر فرأىٰ الشريطَ قد أثَّر بجنبهِ فبكىٰ عمرُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «**ما يبكيكَ يا عمرُ**»، قال: أما والله يا رسولَ الله ما أبكي إلا لكوني أعلمُ أنكَ أكرم على الله من كسرىٰ وقيصرَ، فهما يعيشان فيما يعيشانِ فيه من الدنيا وأنت بالمكانِ الذي أرىٰ. فقال رسول الله ﷺ: «**أَوَ ما ترضى يا عمرُ أن تكونَ لهم الدنيا ولنا الآخرةُ؟**»، قال: بلى والله يا رسولَ الله، قال: «**فإنَّه كذاكَ**»[٢].

[٢٢] حدثنا الحسين بن الجنيد قال: حدثنا غسان بن عبيد الأزدي المَوْصلي قال: حدثنا حمزة البصري، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قالت عائشة: إن أولَ بلاءٍ حدث في هذه الأمةِ بعد [قضاءِ] نبيِّها ﷺ الشَّبَعُ، فإن القوم لمَّا شَبِعت بطونُهم سَمِنَتْ أبدانهم، فتصعَّبتْ قلوبُهم، وجَمَحت شهواتُهم.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب البيوع: باب شراء النبي ﷺ بالنسيئة، والترمذي في سننه: كتاب البيوع باب ما جاء في الرخصة في الشراء إلى أجل، وحسن الحديث.

(٢) أخرجه بنحوه ابن ماجه في سننه: كتاب الزهد: باب ضجاع آل محمد ﷺ، وأحمد في مسنده ١/ ١٣٩ـ ٢١٤٠ والبيهقي في دلائل النبوة ١/ ٣٣٧.

[٢٣] حدثنا أحمد بن عثمان الأودي قال: حدثنا قاسم بن قيس النخعي قال: حدثنا حميد بن المثنى، عن أبي جعفر قال: إذا امتلأ البطنُ طغىٰ الجسدُ.

[٢٤] حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح قال: حدثنا يونس بن بكير، عن عنبسة بن الأزهر، عن يحيى بن عقيل قال: قال عليٌّ بن أبي طالب لعمر بن الخطاب: إنْ أردتَ أن تلحقَ بصاحبيكَ فأقصِرِ الأملَ، وكُلْ دون الشَّبَع، وارقعِ القميصَ، وانكُسِ الإزارَ، واخصِفِ النعل؛ تلحقْ بهما.

[٢٥] حدثنا أحمد بن عيسى قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن أبي خلاد، عن عبادة بن الصامت أنه كان يقول: إنما البطنُ هاتِ هاتِ، كفاكم ما سدَّه عنكم.

[٢٦] حدثنا أحمد بن عيسى قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن خالد بن حُمَيْد، عن عبد الله بن الحارث، عن قيس بن رافع قال: ويلٌ لمن كان دِينُه دنياه، وهمُّه بطنَهُ.

[٢٧] حدثنا عبد. . . بن منكدر قال: حدثنا المغيرة بن عبد الله عن عاصم بن محمد العمري، عن أبيه قال: كان عمر بن الخطاب يُقَرِّدُ أخفاف إبلِ الصَّدَقةِ، فدخل وقد أصابه الشَّرْقُ فقال: هل عندكم شيءٌ؟ فقالت امرأته: تحت السرير، فتناول قناعاً فيه تمر فأكل، ثم شربَ من الماء، ثم مسحَ بطنه وقال: ويحٌ لمنْ أدخلَهُ بطنُه النارَ.

[٢٨] حدثنا هاشم بن الحارث قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عُمير، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة، عن أبيه قال: أُتي عمر بنُ الخطاب بخبز وزيتٍ، فجعل يأكلُ منه ويمسحُ بطنه ويقول: والله لتُمرِّنُنَّ أيها البطنُ على الخبزِ والزيتِ ما دام السمنُ يُباعُ بالأواقي(١).

[٢٩] حدثني عبيد بن محمد قال: حدثنا إبراهيم بن بكير قال: حدثنا طلحة بن زيد القرشي، عن. . . البَخْتَري قال: قال عمر بن الخطاب لأصحابه: لولا مخافةُ ذيول الحسابِ غداً لأمرتُ بحَمَلٍ يشوىٰ في التنُّور

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٣١٣.

[٣٠] حدثنا سعيد بن سليمان، عن عبد الحميد بن سليمان، عن أبي حازم قال: قلت لسهل بن سعد هل رأيتَ المَنَاخِلَ على عهدِ رسول الله ﷺ؟ قال: ما رأيتُ مُنْخُلاً في ذلك الزمانِ، ولا نُخِلَ لرسولِ الله ﷺ الشهرَ حتى فارقَ الدنيا. قال: قلتُ: كيف كنتم تصنعون؟ قال: كنا نطحن، ثم ننفخ قِشْرَة، فيطيرُ منه ما طار، ويَستمسكُ ما استمسك.

[٣١] حدثنا القاسم بن محمد بن إبراهيم العبسي قال: حدثنا هشيم بن ساسان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع: عن ابن عمر، وكان يُحضر طعامَ عمر، قال: كانت له كلَّ يوم إحدى عشرةَ لقمةً، أنَّى شاءها من الغدِ.

[٣٢] حدثني عبيد بن محمد قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت قال: اشتهى عمرُ بن الخطاب الشرابَ فأُتي بشُربةٍ من عسلٍ، فجعل يُديرُ الإناءَ في كفِّه فيقول: أشربُها فتذهبُ حلاوتُها، وتبقى مرارتُها، ثم دفعها إلى رجلٍ من القومِ فشربها(١).

[٣٣] حدثنا علي بن مسلم بن سعيد قال: حدثنا عَبَّاد بن عبَّاد، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبي أمامة قال: أُتي عليٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ببطة محشوَّة خبيصاً، فقال: على هذا تَذَابَحُ قريشٌ.

[٣٤] حدثني محمد بن أحمد القرشي، عن محمد بن زياد، عن زبَّان الكليبي، عن أبيه قال: لما قَتَلَ مصعبُ بن الزبير المختارَ، صنع له عمرو بن حُريث طعاماً، فأكل هو وأصحابه، ثم أتاه بفالُوذَجة في إناءٍ ترجرجُ، فقال مصعب لأصحابه: ائتوا فكلوا، فوالله ما كان الدين بقَلُوص... ولا يكون، وما كان الجِلاد إلا على ما ترون، وعلى ما في الرِّحال.

[٣٥] حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا قبيصة قال: حدثنا سفيان، عن عقبة الأسدي قال: أُتي إبراهيمُ بخبيصٍ فقال: هذا طعامُ الصبيان؛ فلم يأكله.

[٣٦] حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي قال: حدثنا

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد ص/٢١٩.

الحسن بن دينار، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس قال: خرجنا مع أبي موسى الأشعري وفوداً إلى عمر بن الخطاب، وكان لعمرَ ثلاثُ خبزات يأكلهنَّ يوماً بلبن وسمن، ويوماً بلحم غريض[1]، ويوماً بزيت، فجعل القوم يأكلون ويُعَذِّرون، فقال عمر: إني لأرى تعذيركم وإني لأعلمكم بالعيش، ولو شئتُ لجعلت كَراكِرَ وأسنِمة وصِلاءً وصِناباً وصلائق، ولكني أستبقي حسناتي، إن الله جلَّ ثناؤه ذكر قوماً فقال: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا﴾[2] [3].

[٣٧] حدثني عبد الله بن يونس قال: حدثني أبي قال: حدثني أبو معشر، عن محمد بن قيس قال؛ [قَدِمَ] ناسٌ على حفصةَ بنتِ عمرَ فقالوا: إن أميرَ المؤمنين قد بدا عِلْباءُ[4] رقبتهِ من الهُزال، فلو [قلتِ له أن يأكلَ] طعاماً هو ألينُ من طعامهِ ويلبسَ ثياباً ألينَ من ثيابه، فقد رأينا إزارَه مرقَّعاً برُقَعٍ غيرِ لونِ ثوبه، ويتخذَ فراشاً ألينَ من فراشهِ، فقد أوسعَ الله على المسلمين، فيكون ذلك أقوى له على أمرِهم، فبعثوا إليه حفصةَ، فذكرتْ ذلك له، فقال: أخبريني بألين فراشٍ فرشتيهِ لرسول الله ﷺ قط؟ قالت: عباءة تُثَنِّيها له باثنين، فلما غلظتْ عليه جعلتهما له بأربعةٍ، قال: فأخبريني بأجود ثوبٍ لبسه؟ قالت: نَمِرَةٌ صنعناها له فرآها إنسانٌ قال: اكسُنِيها، فأعطاها إياه، قال: [إيتوني] بصاع تمر، فأمرهم، فنزعوا نَواه ثم قال: انزعوا تفاريقَه ففعلوا، ثم أكله كلَّه فقال: [والله إني] لأشتهي الطعام، إني لآكل السمن وعندي اللحم وآكل الزيت وعندي السمن وآكل الملح وعندي الزيت، وآكل بَحْتاً وعندي ملح، ولكنَّ صاحبيَّ سلكاً طريقاً فأخاف اختلافهما فيُخالَفُ بي[5].

[٣٨] حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيَّار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا يوسف بن يعقوب... قالا: بلغنا أن الله عزَّ وجلَّ يقولُ لأوليائهِ في القيامةِ: يا أوليائي، طالما لَحِظْتُكم في الدنيا وقد غارتْ أعينكم، وقَلِصَتْ

---

(١) أي طري.
(٢) سورة: الأحقاف، الآية: ٢٠.
(٣) أخرج أوله الإمام أحمد في الزهد ٢/٢٢٣ وآخره أبو نعيم في حلية الأولياء ١/٤٩.
(٤) أي العصبة الممتدة في العنق.
(٥) أخرجه بنحوه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/٤٩.

شفاهُكم عن الأشربةِ، وخَمَصَتْ بطونُكم؛ فتعاطُوا الكأسَ فيما بينكم، وكلوا اليومَ ﴿وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَآ أَسۡلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡأَيَّامِ ٱلۡخَالِيَةِ﴾(١).

[٣٩] قال أبو جعفر الكندي: حدثنا محمد بن صبيح قال: حدثنا سعيد بن بشير، عن الحسن قال: تقول الحوراءُ لوليِّ الله وهو متكئٌ معها على نهرِ العسل تعاطيهِ الكأسَ: يا نعم عيشةٍ؛ أتدري يا حبيبَ الله متى زوجنيك مولاي؟ فيقول: لا أدري، فتقول: نظرَ إليكَ في يوم صائفٍ بعيدِ الطرفين، وأنت في ظمإ هاجرةٍ من جهدِ العطشِ، فباهى بك الملائكةَ وقال: انظروا إلى عبدي ترك زوجتَه وشهوتَهُ ولذَّتَه وطعامَه وشرابَه من أجلي رغبةً فيما عندي؛ أشهدكم أني قد غفرتُ له، فغفر لكَ يومئذٍ، وزوَّجنيك.

[٤٠] قال محمد بن الحسين: وحدثنا بُهلول، عن بشر بن منصور، عن ثور، عن خالد بن معدان قال: قرأتُ في بعض الكتب: أجِعْ نفسَك وأعْرِها لعلَّها ترى الله(٢).

[٤١] حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا المعلى الوراق قال: سمعت مالك بن دينار يقول: خلطتُ دقيقي بالرمادِ فضعفتُ عن الصلاةِ، ولو قَويْتُ على الصلاةِ ما أكلتُ طعاماً غيرَه(٣).

[٤٢] قال خالد: حدثنا معلى الورَّاق قال: قال أبو عبيدة الخواص: حَتْفُكَ في شِبَعِكَ، وحظُّك في جوعِكَ. إذا أنت شبعتَ... فنمتَ استمكنَ منك العدوُّ فجَثَم عليك، وإذا أنت تجوَّعتَ كنتَ للعدوِّ بمرصدٍ.

[٤٣] حدثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي قال: حدثنا عبد الله الشحام قال: قال مالك بن دينار: أكلتُ التَّجِير أربعين صباحاً، ولولا أني خشيتُ أن يُقْفِلَني(٤) لداومتُ عليه.

[٤٤] حدثني محمد بن عمر بن علي المقدَّمي قال: سمعتُ يوسف بن

---

(١) سورة: الحاقة، الآية: ٢٤.
(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢١٠.
(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٦٧.
(٤) أقفله: أقحله وأريبه.

عطية بن باب الصفار قال: سمعت مالك بن دينار يقول: لو كان الرمادُ يدخلُ في حلقي لأكلتُه.

[٤٥] حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيّار قال: حدثنا عثمان أبو إبراهيم ـ من جلساء مالك بن دينار ـ قال: سمعتُ مالكاً قال لرجل من إخوانه: إني لأشتهي رغيفاً ليِّناً ثخيناً بلبنٍ رائب. قال: فانطلقَ فجاءه به، فجعل ينظرُ إليهما، ثم قال: إني اشتهيتُكَ منذ أربعين سنة فغلبتُكَ، أفأردتَ أن تغلبني الآن أرفعهُ عني، وأبىٰ أن يأكله[١].

[٤٦] قال محمد بن الحسين: حدثنا خالد بن يزيد الطبيب قال: حدثنا خازم بن الحسين قال: سمعت مالك بن دينار يقول: بطنُكَ أعزُّ عليك من دينك؟ بطنُكَ آثرُ عندك من نفسِك؟ هبكَ قد ملأتَهُ من طيِّب الطعامِ ولذيذِ الشراب؛ انظر إلى ما....

[٤٧] حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيَّار قال: حدثنا جعفر قال: سمعتُ مالك بن دينار يقول: من في ناديكم هذا؟ فوالله ما أصبتُ فيه بُسْرةً ولا رُطْبةً ولا تمرةً فما نقص منِّي؛ فما زاد فيكم.

[٤٨] قال محمد بن الحسين: حدثنا داود بن المحبَّر، حدثنا عبد الواحد بن زياد قال: سمعت مالكاً يقول لحوشب: يا أبا بشر احفظ عني اثنتين: لاتبيتنَّ وأنت شبعان، ودعِ الطعامَ وأنت تشتهيه. قال: فقال له حوشب: يا أبا يحيى، هذا وصف أطباءِ أهل الدنيا، قال ـ ومحمد بن واسع يسمع كلامهما ـ قال: فقال محمد: نعم ووصفُ طريقِ أهل الآخرة، قال: فقال مالك: بخٍ بخٍ، دارُ [الآخرةِ] والدنيا.

[٤٩] وقال محمد: حدثنا خالد بن عمرو الأموي قال: سمعت خُليد بن دَعْلَج يذكر عن محمد بن واسع قال: من قلَّ طُعْمُه فَهِمَ وأَفْهَمَ، وصفا ورقَّ، وإن كثرةَ الطعام ليُثْقِلُ صاحِبَهُ عن كثير مما يريد[٢].

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الأولياء ٢/٣٦٦.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/٣٥١.

[٥٠] حدثنا يحيى بن يوسف الزِّمِّي قال: أخبرنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران، عن نافع قال: كان ابنُ عمرَ يجمع أهله على جَفْنَة كلَّ ليلةٍ، فربما جاء سائلٌ، فيأخذُ ابنُ عمرَ نصيبَهُ من الثريدِ فيدفعه إليه، ثم يرجعُ وقد أُكِلَ ما في الجَفْنة؛ فإن كنتُ أكلتُ منها شيئاً فقد أكل منها ابنُ عمر، ثم يُصبح صائماً.

[٥١] حدثنا يحيى بن يوسف قال: حدثنا أبو المليح، عن ميمون قال: أتىٰ ابنَ عمر ابنٌ له فقال: اكسُني إزاراً. وكان إزارُه قد دَلَّى، فقال: اذهبْ فاقطعه ثم صِلْهُ فإنه سيكفيكَ؛ أما والله إني أرى ستجعلونَ ما رزقكم الله في بطونِكم وعلى جلودِكم، وتتركون أراملَكم ومساكينَكم ويتاماكُم.

[٥٢] وحدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا عتَّاب بن زياد قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا ابن لهيعة، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن نوفل الأسدي، أن صفية بنت أبي عبيد قالت: ما رأيتُه شبعَ فأقول إنه شبعَ ـ تعني ابنَ عمر ـ قالت: فلما رأيتُ ذلك وكان له يتيمان صنعتُ له شيئاً فدعاهما، فأكلا معه، فلما قاما جئتُه بشيء فقال: ادعي فلاناً وفلاناً، قلت: قد ناما ولقد أشبعتَهُما، قال: فادعي لي بعض أهل الصُّفَّة، فدُعي له مساكين، فأكلوا معه(١).

[٥٣] حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن جعفر المدائني قال: أخبرنا شعبة، عن عثمان بن سَليط قال: كان ابنُ عمر يدعو المجذومين فيأكلُ معهم ويقولُ: لعل بعضَ هؤلاء يكون ملكاً يوم القيامة(٢).

[٥٤] حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سفيان بن حسين، عن الحسن قال: كان ابنُ عمر إذا تغدَّى وتعشَّى دعا مَنْ حوله من اليتامى، فتغدَّى ذات يوم فأرسل إلى يتيم فلم يجده، وكانت له سُوَيِّقة محلاةً يشربها بعد غدائه، فجاء اليتيم وقد فرغوا من الغداء وبيده السُّوَيِّقة ليشربها، فناوله إياها وقال: خذها فما أراك غُبِنْتَ(٣).

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/٣٩٨.
(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٠٠ بنحوه.
(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/٢٩٩.

[٥٥] حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن سابق قال: حدثنا مالك بن مغول قال: سمعتُ أنهم صنعوا له طعاماً ـ يعني ابن عمر ـ فأتوا به مع خبز، فأراد أن يفرّق على المساكين فذهبوا به، فقال: حرمتموني [إطعامَهُ] وأردتم أن ألقيه في الحُشِّ، لا والله لا أذوقُه اليوم.

[٥٦] حدثني محمد بن يحيى قال: حدثنا عتاب بن زياد قال: حدثنا عبد الله قال: أخبرنا المفضَّل بن لاحق، عن أبي بكر بن حفص قال: كان ابنُ عمر لا يحبس عن طعامهِ بين مكة والمدينة مجذوماً ولا أبرص ولا مبتلى حتى يقعدوا معه على مائدته؛ فبينما هو يوماً قاعدٌ على مائدته أقبل مَوْلَيان من موالي أهل المدينة فرحبوا بهما وأوسعوا لهما فضحك عبد الله، فأنكر المَوْليان ضحكهُ فقالا: يا أبا عبد الرحمٰن، ضحكتَ أضحك الله سنَّك فما الذي أضحكك؟ قال: عجبتُ من بنيَّ هؤلاء الذين تدمىٰ أفواههم من الجوع فيضيِّقون عليهم ويتأذَّون بهم، حتى لو أن أحدهم قَدِرَ أنْ يأخذ مكانَ اثنين فعل، تأذياً بهم وتضيُّقاً عليهم، وجئتما أنتما قد أوفرا لكما من الزاد فأوسعوا لكما وحَيَّوْكما، [يصنعون] بطعامهم من لا يريده، ويمنعونه من يريده[1].

[٥٧] حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا بكر بن خداش قال: حدثنا مالك بن مغول، عن نافع، عن ابن عمر: أنه أُتي بكَبَل جوارشن فقال: ما هذا؟ قالوا: يهضمُ الطعامَ، فقال ابن عمر: إنه ليأتي عليَّ كذا وكذا ما أشبعُ من الطعام[2].

[٥٨] وحُدِّثتُ عن عبد العزيز بن محمد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: ما شبعتُ منذ أسلمتُ[3].

[٥٩] وحدثني سُريج قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا منصور، عن ابن سيرين قال: جاء رجل إلى ابن عمرَ فقال: ألا نصنع لك جوارشن؟ فقال: وأي شيءٍ الجوارشن؟ قال: شيءٌ إذا كظَّكَ الطعام[4] فأكلتَ منه سهل عليك ما تجد،

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد ص/٢١٦.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٠٠.

(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٩٩.

(٤) كظه الطعام: إذا ملأه حتى لا يكاد يطيق النفس.

قال ابن عمر ما شبعتُ منذ أربعةِ أشهر، وما ذاك ألاّ أكونَ أجدُه، ولكني عهدتُ أقواماً يجوعون مرةً ويشبعون مرةً(١).

[٦٠] حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن نافع، عن ابن عمر: أنه اشتكى فأرسلت صفيَّةُ فاشترتْ له عنقوداً بدرهم، فرآها سائلٌ فاتَّبعهما، فلما دخلتِ الجاريةُ قال: المسكين المسكين، فقال ابنُ عمر؛ أعطوهُ إيّاه، أعطوه إيّاه، فأرسلت صفيةُ بدرهم آخر، فاشترت الجاريةُ له عنقوداً بدرهم، فرآها سائلٌ فاتَّبعهما فلما دخلت قال: المسكين المسكين، قال ابن عمر: أعطوهُ إيّاه، ثم أرسلت بدرهم آخر فقالت صفيةُ: والله لئن عدتَ لما أصبت مني خيراً أبداً، فكفَّ، فاشترتْ له عنقوداً(٢).

[٦١] حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا مهدي بن ميمون، عن محمد بن سيرين قال: إن كان الرجلُ من أصحابِ النبيِّ ﷺ يأتي عليه ثلاثةُ أيام لا يجدُ شيئاً يأكلهُ، فيأخذُ الجِلْدَة فيَشويها فيأكلها، فإذا لم [يجد شيئاً] أخذ حَجراً فشدَّ به صُلْبَهُ(٣).

[٦٢] حدثنا خالد بن خداش، حدثنا المعلى بن الوراق قال: سمعتُ أبا عبيدة الخواص يقول: أشقى الناسِ من دخلَ النارَ لغيرِهِ، إنما بطنُك كلبُك، فاخسأهُ عنك بلقمةٍ.

[٦٣] حدثني محمد بن علي المقدَّمي قال: سمعت يوسف بن عطية بن باب قال: سمعتُ مالك بن دينار يقول: والله لوددتُ أن حصاةً تُجزئني من الطعامِ والشرابِ أمصُّها(٤).

[٦٤] حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا وكيع، عن عبد الواحد بن زيد، عن الحسن قال: لقد أدركتُ أقواماً إنْ كان أحدهم ليأكل الأكلةَ فيودُّ أنها حَجَرٌ في بطنهِ(٥).

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٠٠.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٩٧.

(٣) أخرجه أحمد في الزهد ص/ ٤٣٤.

(٤) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٦٧.

(٥) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٦٩ بنحوه.

[٦٥] حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي قال: أخبرنا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يقول: إنما بطنُ أحدكم كلبٌ، ألقِ إلى ذا الكلبِ كِسْرةً ورأسَ جُوَافَةٍ يسكتْ عنك، ولا تجعلوا بطونكم جُرْباً للشيطان يُوعي فيها إبليسُ ما شاء(١).

[٦٦] حدثني محمد بن عمر المقدَّمي قال: حدثني أخي عبيد الله قال: قال مالك بن دينار: ما بيننا وبين هشام بن عبد الملك إلا أن يُجاوز هذه، ثم قـ... آثرُ عندك، يعني في...

[٦٧] حدثنا سريج، عن يونس، قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا هشام، عن الحسن قال: والله لقد أدركنا أقواماً وصحبنا طوائف منهم، ما أمرَ أحدُهم في بيته بصنعةِ طعامٍ له قط، وما شبعَ أحدُهم من طعامٍ حتى مات ما عدا أن يقاربَ شِبعَهُ أمسك(٢).

[٦٨] حدثنا سريج قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا المسعودي، عن علي بن بذِيْمة، عن أبي عبيدة قال: قال الحواريون لعيسى بنِ مريم: ما نأكلُ؟ قال: خبزَ الشعيرِ، قالوا: فما نشربُ؟ قال: الماءَ القَراحَ، قالوا: فما نتوسَّد؟ قال: توسدوا الأرضِ، قالوا: ما تأمرنا من العيشِ إلا بكلٍّ شديد، قال: وبذلك لا يخلو ملكوتُ السمٰوات حتى يأتي أحدكم ما يأتي من ذلك على شهوة، قالوا: وكيف ذاك؟ قال: ألم تروا إلى الرجل إذا جاع فما أحبَّ إليه الكِسْرة وإن كانت شعيراً، وإذا عطش فما أحبَّ إليه الماءُ وإن كان قَراحاً، وإذا أطال القيامَ فما أحبَّ إليه أن يتوسَّد الأرض.

[٦٩] حدثنا عبد الرحمٰن بن واقد وغيره قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن علي قال: أهلكَ ابنَ آدم الأجوفان: البطنُ والفَرْجُ.

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٦٩.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٦٩.

[٧٠] حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا عمرو بن أسلم قال: سمعت سَلْم بن ميمون الخواص يقول:

أإنَّكَ مهما تعطِ بطنكَ سُؤْلَهُ وفَرْجَك إلا منتهى اللومِ أجمعا

[٧١] حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح العتكي قال: حدثنا عبد الله بن المطلب العجلي عن الحسن بن ذكوان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ أهلَ البيتِ لَيَقِلُّ طُعْمُهم، فتَسْتَنير بيوتُهم**»(١).

[٧٢] حدثنا داود بن عمرو الضبِّي قال: حدثنا يعقوب بن محمد بن طَحْلاء، عن عبيد بن سلمان، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال: «**الرُّغْبُ شُؤْمٌ**».

[٧٣] حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: قيل لسمرة بن جندب: إن ابنك بَشِمَ البارحةَ، قال: لو ماتَ ما صليت عليه.

[٧٤] حدثني سُريج بن يونس قال: أخبرنا هشيم، عن منصور، عن الحسن قال: قال لقمان لابنه: لا تأكل شِبَعاً على شِبَع، وألقِ فضلكَ للكلبِ.

[٧٥] حدثنا هاشم بن الحارث قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقِّي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر قال: صليتُ مع أبي بكر العصر ثم انكفأتُ معه إلى منزله، فقال لامرأته أسماء بنت عميس: هل عندكِ طعام؟ قالت: لا والله ما من شيء، قال: انظري، قالت: لا والله ما من شيء، فاعتقل شاةً كانت وضعت من يومها ـ وكان ذا شاةٍ ـ فحلبَ من لِبانها، ثم أفرغه في بُرْمَة، ثم أمر جاريته فطبخت، ثم أُتينا به، فأكل وأكلنا، ثم صلى وصلينا، ما توضأ ولا توضأنا.

[٧٦] حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: جاء رجلٌ إلى ابن عمر قال: ألا نصنع لك جوارشن؟ قال: وأي شيء

---

(١) عزاه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٦٦ للطبراني في الأوسط وقال: «وفيه عبد اللّٰه بن المطلب العجلي ضعفه العقيلي وبقية رجاله ثقات» وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٣٥.

الجوارشن؟ قال: شيء إذا كظَّك الطعامُ فأكلتَ منه سَهُلَ عليك ما تجد، قال ابن عمر: ما شبعتُ منذ أربعة أشهر، وما ذاك ألاّ أكونَ أجدهُ، ولكني عهدتُ أقواماً يجوعون مرةً ويشبعون مرةً.

[٧٧] حدثني سُريج بن يونس قال: حدثنا هشيم قال: حدثنا يونس، عن الحسن قال: حدثني الأحنف بن قيس قال: كنا نحضر طعامَ عمر فيُطعمنا الخبزَ واللبنَ والخبزَ والزيت والخلَّ وأقلَّ من ذلك... القديد، وأقل من ذلك اللحم الغَرِيض.

[٧٨] حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن عتبة بن فرقد السُّلمي قال: قدمتُ على عمر وكان ينحر جَزوراً كلَّ يوم أطايبُها للمسلمين وأمهات المؤمنين، ويأمر بالعُنق والعِلْباءِ فيأكله هو وأهله، فدعا بطعامٍ فأُتي به فإذا هو خبزٌ خشن وكسورٌ من لحم غليظ، فجعل يقول: كُلْ، فجعلتُ آكلُ البضعة فألوكُها فلا أستطيع أن أسيغها، فنظرتُ فإذا بضعةٌ بيضاء، ظننتُ أنها من السَّنام فأخذتُها، فإذا هي من عِلْباء العُنق، فنظر إليَّ عمرُ فقال: إنه ليس يدركنَّك العراق الذي تأكل أنت وأصحابك!

[٧٩] حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن عتبة بن فرقد قال: حملتُ إلى عمرَ سلالَ خبيص، فلما وضعتُهنَّ بين يديه كشف بعضهنَّ فقال: أوَكلُّ المسلمين يجدُ هذا؟ قلتُ: لا يا أمير المؤمنين، إنما هذا شيء يختصُّ به الأمراءُ قال: لا حاجةَ لي فيه، ثم ذكر الحديث.

[٨٠] حدثنا خالد بن مرداس السرَّاج قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن عبيد الله بن الوليد، عن عبد الله بن عبيد قال: قال عمر بن الخطاب: يا معشرَ المهاجرين لا تُكثروا الدخولَ على أهل الدنيا، فإنه مسخطةٌ للرزق(١).

[٨١] حدثنا خالد بن مرداس قال: حدثنا المعلى الجعفي، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: قال عمر: أيها الناس إياكم والبِطْنةَ من الطعام، فإنها

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد ص/٢٦٣.

مَكْسَلةٌ عن الصلاة، مَفْسَدةٌ للجسدِ، مورِّثة للسُّقْمِ، وإن الله تبارك وتعالى يَبْغُضُ الحَبْرَ السمينَ، ولكن عليكم بالقَصْدِ في قُوْتِكم، فإنه أدنى من الإصلاح، وأبعد من السَّرَف، وأقوىٰ على عبادةِ الله، وإنه لن يَهْلِكَ عبدٌ حتى يُؤْثِرَ شهوتَه على دِينِهِ[1].

[٨٢] قال محمد: حدثنا أبو عمر الضرير قال: حدثنا الحسن بن دينار عن الحسن قال: لقد كان المسلم يَعَارُ أنِ يُقال له إنك لَبَطِينٌ.

[٨٣] قال محمد: حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا سلمة بن سعيد قال إنْ كان الرجلُ لَيُعَيَّرُ بالبِطنةِ كما يُعَيَّرُ بالذنبِ يعملهُ.

[٨٤] حُدِّثْتُ عن المعافى بن عمران، عن سفيان الثوري، عن عمرو بن قيس الملائي قال إياكم والبطنةَ فإنها تقسي القلبَ[2].

[٨٥] حدثني الحسين بن عبد الرحمٰن قال: قال بعض العلماء: إذا كنتَ بطيناً، فاعددْ نفسك زَمِناً حتى تَخْمَص.

[٨٦] قال: وقال ابن الأعرابي: كانت العربُ تقول: ما باتَ رجل بطيناً فتمَّ عَزْمُه.

[٨٧] حدثني أبو حاتم الرازي، عن أحمد بن أبي الحواري قال: قال أبو سليمان: إذا أردتَ حاجةً من حوائج الدنيا والآخرة فلا تأكل حتى تَقْضِيَها، فإن الأكلَ يغيِّرُ العقلَ.

[٨٨] وقال علي بن جعفر الأحمر: سمعت أبي يقول: كان أيوب يقول: كثرةُ الأكلِ داءُ البطنِ، وزيادةٌ في النَّتَنِ.

[٨٩] حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن أبي داود الرومي قال: قال رجل لعمر بن عبد العزيز: ألا نصنع لك دواءٌ يشهِّيك الطعام؟ قال: وما أصنع به؟ فوالله إن لأدخل المخرج فيؤذيني ما يخرج مني. قيل: أفلا نصنع لك دواء يشهِّيك النساء؟ قال: وما أصنع به؟ فوالله لربما كان

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٦٢ منسوبة إلى الحكمة.

(٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد ص/ ٩١.

ذلك [يأتيني] فأجد لذلك غفلة وشِرَّة.

[٩٠] وقال حميد بن أحمد، عن سفيان بن عيينة قال: قال علي بن. . . . . إن الرجلَ ليشبع الشبعة فيطغىٰ لها جسده.

[٩١] حدثني محمد بن قدامة قال: سمعت موسى بن داود قال: سمعت مالك بن أنس قال: بَلَغنا أنَّ ابنَ عمر قيل له: لو صنعنا لك جوارشن، قال: وما الجوارشنُ؟ قال: إذا كظَّك الطعام فأخذت منه أمراك، قال: ما شبعت منذ قُتل عثمان.

[٩٢] حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: الجوعُ يُرِقُّ القلبَ(١).

[٩٣] حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثني بشر بن مصلح قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: الجوعُ رأسُ كلِّ بِرٍّ في الأرضِ.

[٩٤] قال محمد: حدثني أحمد بن سهل الأردني قال: حدثنا أبو فروة الأنصاري، عن السري بن يَنْعُم قال: كان يقال: ما تجوَّع عبدٌإلا أبدلَ الله مكانَ جوعِهِ حكمةً وورعاً، وكان يقال: الجوعُ شعارُ الأنبياءِ والصالحين.

[٩٥] قال محمد: حدثني قادم الديلمي قال: سمعت أبا صفوان العابد يقول: كان يُقال: ورَّث الجوعُ أهلَهُ النظرَ بنورِ الله إلى معالي العزِّ في خلقه، وكان يُقال: مصادرُ العزِّ في الاستغناءِ، والتوكلُ كفايةٌ، والتفويضُ راحةٌ، والعبادة يبعثها على النَّظِرةِ، وما فقدَ الرجلُ شيئاً، أقلَّ ضرراً عليه من أكلةٍ يَدَعُها لله، بل عاقبتُها للمتقين جميلةٌ.

[٩٦] حدثني الحسين بن عبد الرحمٰن، عن رجل من بني تميم قال: قال الأعمش لرجل: يا أحمق ترى هذا البطنَ؟ إنْ أهنتَهُ أكرمكَ وإن أكرمتَهُ أهانكَ.

[٩٧] حدثني الحسين بن عبد الرحمٰن قال: قال الحسن أو غيره: كانت بليَّةُ أبيكم آدم عليه السلام أكلةٌ، وهي بليتُكم إلى يومِ القيامة.

---

(١) أخرجه البيهقي في الزهد ص/ ١٧٥.

[٩٨] حدثني الحسين بن عبد الرحمٰن قال: قال مالك بن دينار: الشِّبَع يُقْسِي القلبَ ويُفَتِّرُ البَدنَ.

[٩٩] حدثني الحسين بن عبد الرحمٰن قال: قال مالك بن دينار: مَنْ مَلَكَ بطنَهُ، مَلَكَ الأعمالَ الصالحة كلَّها.

[١٠٠] حدثني الحسين بن عبد الرحمٰن قال: كان يقال: كثرة الطعام تُميت القلبَ، كما أن كثرة الماء يُميت الزرعَ.

[١٠١] وحدثني الحسين قال: قال عبد الرحمٰن بن زيد: أول ما يعمل فيه العبدُ المؤمنُ بطنُه، فإن استقام له بطنُه استقام له دينُه وإن لم يستقم له بطنُه لم يستقم له دينُه.

[١٠٢] وحدثني الحسين بن عبد الرحمٰن قال: كان يقال: لا تسكنُ الحكمةُ معدةً ملأىٰ.

[١٠٣] حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعتُ أبا سليمان عبد الرحمٰن بن أحمد بن عطية العنسي الداري في قول الله عز وجل: ﴿وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةً وَحَرِيرًا ۝١٢﴾(1) قال: عن الشهواتِ(2).

[١٠٤] حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيَّار قال: حدثنا جعفر قال: كنا عند مالك بن دينار فجاء هشام بن حسّان فقال: أين أبو يحيى؟ قلنا: عند البقّال، قال: قوموا بنا إليه، فحانتْ مني نظرة إلى هشام فقال: يا هشام، إني أعطي هذا البقّال كل شهر درهماً ودانقين، فآخذ منه كل شهر ستين رغيفاً، كلَّ ليلةٍ رغيفين، فإذا أصبتُهما سُخْناً فهو أُدْمُهما، إني قرأتُ في زبور داود عليه السلام: إلهي رأيتَ همومي وأنتَ من فوق العُلى، فانظر ما همومك يا هشام(3).

[١٠٥] حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا محمد بن مسعر قال: قال مالك: ما ينبغي للمؤمن أن يكون بطنه

---

(١) سورة: الإنسان، الآية: ١٢.

(٢) أورده بن كثير في تفسيره ٤/٤٥٥.

(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/٣٦٨.

أكثرَ همِّه، وأن تكونَ شهوتُه هي الغالبةَ عليه.

[١٠٦] قال: ولقي مالك بن دينار جاريةً كانت في جواره ثم بيعت، فقال لها: فلانة؟ قالت: نعم يا أبا يحيىٰ، قال: كيف أنت، وكيف الموضع الذي أنتِ فيه؟ قالت: بأبي أنت، ما أحسنَ حالَهم، وأخصبَ بيوتَهم، قال: لهم فضلُ معروفٍ على أحد؟ قالت: يا أبا يحيى، منازلهم خصبة، وطعامهم كثير واسع، قال: يقول أبو يحيى: أنا أسألها عن خيرِ القوم وتفضُّلهم، وهي تخبرني بعمران الحُشوش.

[١٠٧] قال محمد: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: قال عبد العزيز بن أبي رواد: كان يُقال: قلةُ الطُّعْمِ عونٌ على التسرُّع في الخيرات.

[١٠٨] حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن منذر الثوري: عن الربيع بن خثيم أنه قال لأهله: اصنعوا لنا خبيصاً، فصنعوه، فدعا رجلاً كان به خَبَلٌ، فجعل ربيعٌ يُلقمه ولعابُه يسيل، فقال أهله: تكلّفناه وصنعناه ثم أطعمتَ هذا؟ ما يدري هذا ما يأكل، قال ربيع: لكن الله يدري[1].

[١٠٩] حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني محبوب الزاهد قال: قال الحسن: لقد أدركتُ أقواماً ما طُوي لأحدهم ثوبٌ قطُّ، ولا تشهى أحدهم على أهله شهوة قطُّ ولا أمرهم بصنعة طعام قطُّ ولا قاسَمَ أحدُهم أخاهُ ميراثاً قطُّ؛ لقد كان أحدُهم يكون بينه وبين أخيه ميراثٌ فيقول: هو لك؛ لا يحبّ أن يشغلَ نفسَهُ بشيءٍ من الدنيا، ولقد كان أحدهم ليأكلُ الأكلةَ فيتمنّى أن يبقى في بطنه كما تبقى الآجُرَّة في الماء، فتكون زادَهُ من الدنيا.

[١١٠] حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا محبوب الزاهد قال: قال الحسن: قال عامر بن عبد قيس: وجدتُ عيشَ الناسِ في أربع: اللباسِ، والنساءِ، والنومِ، والطعام. قال: فأما اللباس فما أبالي ما واريتُ به عورتي وألقيتُه على كتفي: صوفٌ أو غيرُه، وأما النساء، فما أبالي امرأةً رأيتُ أم جداراً، وأما النوم والطعام فقد غلباني إلا أني أصيب منهما؛ وأيمُ الله لئن بقيتُ

(١) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة ٣/ ٦٥.

لأضرنَّ بهما جَهْدي. قال الحسن: فأضرَّ بهما - والله - جَهده حتى مات.

[١١١] حدثنا الحسن بن محبوب قال: حدثنا الفيض، عن علي بن بكار قال: قال مالك بن دينار لأصحابه: تذكرون من عقلي شيئاً؟ قد جاءت الفاكهةُ وذهبتْ ما أكلتُ منها شيئاً وما ضرَّني.

[١١٢] وقال الحسن بن محبوب: حدثنا الفيض بن إسحاق قال: قال حذيفة المرعشي: قال مالك بن دينار: تذكرون من عقلي وجسمي شيئاً، قالوا: لا، قال: قد جاء الرُّطَبُ وذهبَ ما أكلتُ منه شيئاً وما ضرَّني.

[١١٣] حدثنا الحسن بن محبوب قال: حدثنا الفيضُ بن إسحاق قال: قال حذيفة: وضع مالكُ بن دينار رغيفاً بين يديه فقالتْ له نفسُه: لو كان معه شيءٌ آخر، قال: أنت هاهنا. فمرَّ به أعرابي مسكينٌ فقال: يا أعرابيُّ، خذ هذا، فلمّا كان في الليلةِ القابلةِ، رضيتْ بالخبزِ، لم تُرِدْ معه غيرَه.

[١١٤] حدثنا الحسن بن محبوب قال: حدثنا الفيض قال: قال حذيفة: قلت لرجل: تعطي نفسك شهواتها، قال: ما في الأرض نفسٌ هي أبغضُ إليَّ منها، فكيف أعطيها شهواتها[١].

[١١٥] حدثنا علي بن جعفر الأحمر قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش قال: سمعت إبراهيم التيمي يقول: مكثتُ ثلاثين يوماً ما طعمتُ طعاماً ولا شربت شراباً إلا حبَّةَ عنبٍ أكرهني عليها أهلي، فآذتْ بطني. وأظنه قال: وما كنتُ أمتنع من حاجة أريدها[٢].

[١١٦] حدثنا علي قال: حدثنا إسحاق بن منصور، عن بعضهم قال: قيل للأعمش: نصدِّقه؟ قال: لو قال لي إنه نزل من السماء لصدقته.

[١١٧] حدثنا أبو سليمان نصر بن عبد الرحمٰن الوشاء قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش قال: كان إبراهيم يمكثُ شهرين لا يأكل شيئاً؛ ولكنه كان يشرب شربة نبيذ يعني حلواً.

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٦٨.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢١٤.

[١١٨] حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار القرشي قال: حدثنا إسحاق بن منصور، عن عبد السلام قال: لحقنا حجاج بن فُرافِصة في طريق مكة فقدَّمنا إليه طعاماً حلواً، فأكل فقلنا له: متى عهدك بالطعام؟ قال: منذ ثلاث.

[١١٩] حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري قال: حدثنا النضر بن شُميل قال: كان الحجاج بن فُرافِصة يمكث أربعة عشر يوماً لا يشرب ماء[1].

[١٢٠] قال إسحاق: حدثنا إبراهيم بن هراسة قال: حدثنا سفيان الثوري قال: بتُّ عند الحجاج بن فُرافِصة أربعَ عشرةَ ليلةً فما رأيته أكلَ ولا شَرِبَ ولا نامَ[2].

[١٢١] قال إسحاق: حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا بُكير بن عامر قال: كان عبد الرحمٰن بن أبي نُعْم يمكث أربعة عشرَ يوماً لا يأكلُ شيئاً، حتى يُعاد[3].

[١٢٣] حدثنا أبو عبد الرحمٰن حاتم بن يحيى قال: حدثنا علي بن حُجْر، عن علي بن هشام، عن ابن أبي ليلى قال: أكلت مع أبي جعفر أمير المؤمنين طعاماً فقال: أتدري ما هذا؟ قلت: لا، قال: هذا المخُّ الأبيضُ بالسكرِ الطبرزد.

[١٢٣] حدثني علي بن يحيى الباهلي قال: قال أبو النضر هاشم بن القاسم، عن الأشجعي قال: رؤي ابنُ أبي ليلى في النوم فقيل له: ما فُعِلَ بك؟ قال: ما أكلتُ من طعامهم أكلةً إلا اتَّخَمْتُ منه تُخَمَةً.

[١٢٤] قال محمد بن الحسين: حدثنا محمد بن عتاب قال: سمعتُ قُثَم العابد يقول: عَصَوا الله بلذيذ الطعامِ في العاقبة، فنغَّصَ ذلك عليهم ما تقدَّم من شهوتِه عندهم في العاجلة، طوبى للمجوِّعين لله رجاءَ ثوابِهِ، أولئك غداً عنده من أكرمِ أوليائه.

قال: وسمعته يقول: كان يقال: ما قلَّ طُعمُ امرىءٍ قطُّ إلا رقَّ قلبه ونَدِيَتْ عيناهُ.

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/١٠٨.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٣٥ـ ٣٣٦.

(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٦٩.

[١٢٥] قال محمد بن الحسين: حدثنا داود بن المحبَّر قال: حدثنا أعْين أبو الأحوص قال: سمعتُ مالك بن دينار يقول: ما ينبغي للعاقل أن يُمْلِكَ نفسَهُ أمرَها في شهواتها من المَطعم والملبَس.

قال: ثم قال: أكلتُ مرةً أكلةً فأشِرْتُ منها زماناً.

قال: وسمعته يقول: الجوع يطرد الأشَرَ، والشِّبَعُ يُنْميه ويُحييه.

[١٢٦] قال محمد: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا محمد بن حوشب قال: سمعت محمد بن واسع يقول: طيبُ المكاسب ذكاءٌ للأبدان؛ فرحم الله من أكل طيباً وأطعم طيباً(١).

[١٢٧] قال محمد: حدثني عبيد الله بن محمد قال: حدثني محمد بن الجعد، عن زياد النميري قال: بلغنا أنه يُدعىٰ رجلٌ يوم القيامة، فيقوم من بين تلك الصفوف فيعلو نورُه حتى يُقال: من هذا الذي قد علا نوره؟ فينادي منادٍ: هذا رجلٌ جوَّع نفسه وظمَّأها لله في دار الدنيا.

[١٢٨] قال محمد: حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثنا عبد الله بن عياش، عن بعض رجاله قال: مكتوبٌ في السِّفْر الأول: طوبى لمن جوَّع نفسَهُ ليوم الشِّبَعِ الأكبر؛ طوبى لمن ظَمَّأ نفسه ليوم الرِّيِّ الأكبر.

[١٢٩] حدثنا محمد قال: حدثنا عبيد الله قال: حدثنا سلمة بن سعيد، عن محمد بن شابور وكان من المجتهدين قال: بلغنا أن الظَّمأةَ الجِياعَ خطباءُ أهلِ الجنةِ بعد النبيين.

[١٣٠] حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: حدثنا محمد بن معاوية أبو عبد الله الصوري قال: سمعتُ أبي يقول: ما شَبعَ عبدٌ شبعةً إلا فارقهُ من عقلِهِ ما لايعودُ إليه أبداً.

[١٣١] حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، عن موسى بن داود قال: سمعت عبد الله بن مرزوق يقول: ما أهَمَّتْهُ ذنوبهُ مَنْ جَمَعَ بين السَّمْنِ والسُّكَّرِ!

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٥٠.

[١٣٢] حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الله بن صدقة القيسي قال: حدثنا عيسى بن زاذان قال: قال لي زياد القيسي يوماً ونحن بالدَّير:

تجوَّعْ فإن الجوعَ مِنْ غُنْم التُّقى　　　وإنَّ طويلَ الجوعِ يوماً سيشبعُ

قال: فانتبهتُ والله وعلمتُ ما يُراد، فقلتُ: بأبي أنت لا ترى مولاك طاعماً نهاراً أبداً، قال: ذاك الذي أردتُ بك، ما للمُريدينَ وللتشاغُلِ بالطعامِ نهاراً، لا والله إلا التصوُّف والبُلَغ حتى يأتي أمرُ الله فتكون البطونُ مدابيرَ الأطراف شوقاً إلى الله وإلى لقائه.

[١٣٣] حدثنا محمد قال: حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان قال: سمعت عيسى بن زاذان يقول بصوت له حزين:

عليك برزقِ العابدين وأمرِهم　　　وقلةِ طُعْمٍ، أنتَ لله عاملُ

وداوِ صلاحَ القلبِ يوماً بَجَرْعةٍ　　　وبادرْ فإنَّ الأمرَ لا بدَّ عاجلُ

قال: وكان عيسى من أصحاب التقوُّت.

[١٣٤] حدثني محمد قال: حدثني عبد الجبار بن أبي نصر قال: حدثتني أمة الله بنت أبي نصر قالت: قال سلمة الأسواري يوماً لفتى أطال الجلوس معه:

عليك بطول الجوعِ دوماً فإنما　　　تُسَرُّ بطولِ الجوعِ يومَ التغابنِ

قال فصاح الفتى صيحة حُمل من بين يديه صريعاً.

[١٣٥] وقال محمد: حدثني يزيد بن عبد الله بن سُكين الفارسي قال: حدثني صاحبٌ لي ـ وكان من المتعبِّدين ـ قال: زدتُ ليلةً في فطري بعضَ الزيادة، فثقلتُ عن الصلاة، فأُريت في منامي نوائحَ يَنُحْنَ عليَّ، فقلتُ: تَنُحْنَ عليَّ وأنا حيٌّ، فقلن لي: بل أنت من الأموات، أما علمت أن كثرةَ الطعام توهنُ الأبدان، وتميتُ القلبَ اليقظان، وتترك المرءَ كالوسنانِ، قلت: فما المخرجُ لي وما الحيلةُ؟ قلنَ: تَدَعُ الطعام وأنتَ تشتهيه، فهو أروحُ لبدنك عند سلامته، وأشدُّ لشهوتك للطعام عند معاودته، قال: فوالله ما شبعتُ بعد ذلك، وما وجدتُ الخير إلا في البُلَغ.

[١٣٦] حدثني محمد قال: حدثنا الصلت بن حكيم قال: سمعت عبد الله بن

مرزوق يقول: لم يُرَ للأشَرِ مثلُ الجوع، قال: فقال أبو عبد الرحمٰن العُمَري الزاهد: وما دوامه عندك؟ قال: دوامه أن لا تشبعَ أبداً، قال: وكيف يقدر من كان في الدنيا على هذا؟ قال: يقول عبد الله: ما أيسر ذلك يا أبا عبد الرحمٰن على أهل ولايته مَنْ وفَّقه لطاعته، لا يأكل إلا دون الشِّبَع، فذاك دوام الجوع.

[١٣٧] حدثني محمد قال: حدثنا معاذ بن الفضل قال: حدثني عدي بن سعيد... قال: مكث إبراهيم المُحَلِّمي ستاً لا يطعم شيئاً، قال: فاشتدَّ جوعه وهو إذ ذاك عندنا بالساحل قال: فجعل ـ والله ـ يجول في الليل على الساحل وهو يقول:

وتَشْغَلُ همَّ القلبِ بالطُّعْمِ تارةً ... وتتركُ جوعَ النفسِ خيرَ المطالبِ

فلم يزل يردد ذلك ويجول حتى أصبح ولم يطعم شيئاً، فأكملها سبعة أيام لم يطعم في ليلهنَّ ولا نهارهنَّ شيئاً!

[١٣٨] حدثني إبراهيم بن عبد الله الهروي قال: أخبرنا هشيم قال: أخبرنا مُغيرة، عن قَطَن بن عبد الله قال: رأيتُ ابنَ الزبير وهو يواصلُ من الجمعةِ إلى الجمعةِ، قال: فإذا كان عند إفطاره من الليلةِ المقبلَةِ من ليلةِ الجمعة يدعو بقَدَحٍ له يقال له العُمري، ويدعو بقَعْبٍ[١] من السَّمن، فيأمر بلبن فيُحلب عليه، ثم يدعو بشيءٍ من الصَّبِر فيذرُّه عليه، ثم يشربُه، قال: فأما اللبنُ فيعصمه، وأما السَّمنُ فيقطعُ عنه العطشَ، وأما الصَّبِر فيَفتقُ أمعاءَهُ.

[١٣٩] حدثني يعقوب بن عبيد قال: أخبرنا مسلم بن سالم قال: أخبرنا جعفر بن الحارث النخعي، عن شيخ من أهل البصرة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«الصائمون تُنْفَحُ من أفواههِمْ يومَ القيامة ريحُ المِسْكِ، وتُوضَعُ لهمْ يومَ القيامَةِ مائدةٌ تحت العرشِ، فيأكلونَ منها والناسُ في شِدَّةٍ»**.

[١٤٠] حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الله بن رباح أنه قال: وفد إليَّ معاوية بن أبي سفيان فنزلنا براهب فأتينا بطعام، فأقبل القومُ وأمسكتُ، قال: مالكَ؟ قلت: إني صائم، قال: أفلا

---

(١) القَعْبُ: القدح.

أشكُمك على صيامك شكيمةً، قلت: بلى، قال: فإنه توضع مائدة في الجنة، فأول من يأكل منها الصائمون.

[١٤١] [حدثني محمد] قال: حدثني يحيى بن بسطام قال: حدثني أبو عثمان المِعْوَلي ـ واسمه عمرو بن راشد ـ قال: سمعت مالك بن دينار يقول: بلغني أن المتجوِّعين يُحكَّمون يوم القيامةِ في ثمارِ الجنة فيأكلون ويَطْعَمون والناسُ في الحسابِ.

قال يحيى بن بسطام: ما رأيتُ أحداً قطُّ أكثر دموعاً منه. يعني أبا عثمان عمرو بن راشد.

[١٤٢] حدثني محمد قال: حدثني يحيى بن بسطام قال: حدثني أبو عثمان المعولي قال: سمعتُ أبا عمران الجَوْني يقول: كان يُقال: مَنْ أحبَّ أنْ يُنَوِّرَ قلبُهُ فليُقِلَّ طُعْمَهُ.

[١٤٣] حدثني محمد قال: حدثني العباس بن محمد الأزرق قال: حدثني السَّري بن يحيى قال: سمعتُ مالك بن دينار يقول: بئس العبدُ عبدٌ همُّه هواهُ وبطنُه.

[١٤٤] حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعتُ أبي قال: سمعت وَهيب بن الورد قال: خُلق ابنُ آدم وخلق الخبزُ معه، فما زاد على الخبزِ فهو شهوةٌ.

فحدَّثتُ به سليمان بن أبي سليمان فقال: صدق، الخبزُ مع الملح شهوةٌ.

[١٤٥] وحدثني عون بن إبراهيم، حدثني أحمد بن أبي الحواري، عن أبي سليمان قال: قال عمر في قول الله عزَّ وجلَّ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰۚ﴾(١) قال: أذهبَ بالشهوات منها.

[١٤٦] حدثني عون قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا أبو سليمان قال: حدثنا أبو علي عبد الصمد الأصم حديثاً حسناً قال: يوضعُ للصوَّام يومَ القيامةِ مائدةٌ،

(١) سورة: الحجرات، الآية: ٣.

يأكلون عليها والناسُ في الحسابِ فيقولون: يا رب نحن نُحاسَبُ وهؤلاء يأكلون، قال: لأنهم طالما صاموا وأُفطرتم، وقاموا ونمتم.

[١٤٧] حدثنا الحسين بن حماد الضبي قال: حدثنا قبيصة بن عقبة، عن الحسن بن صالح، عن عبد العزيز بن رُفيع:

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيٓـًٔا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِي ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾﴾[١] قال: الصومُ.

[١٤٨] حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن سلم بن ميمون الخوَّاص قال: سمعت عبد العزيز بن مسلم قال: سمعت سفيان يقول: كُلْ ما شئتَ ولا تشربْ، فإنك إذا لم تشربْ لم يجئكَ النومُ[٢].

[١٤٩] حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان قال: من المعدة إلى العينين عرقان، فإذا ثقلتِ المعدةُ انطبقت العينان، وإذا خفَّتِ المعدةُ انفتحتِ العينان.

[١٥٠] حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا عمرو بن أسلم، عن سلم بن ميمون الخواص قال: حدثني عثمان بن زائدة قال: كتب إليَّ سفيانُ الثوري رحمه الله: إنْ أردتَ أن يصحَّ جسمك ويقلَّ نومُك، فأقلَّ من الأكل.

[١٥١] حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: حدثني عبد الله بن السَّرِي قال: كان شابٌّ يتعبَّد بالبصرة وكانت عمَّةٌ له تبعث إليه بطعامه، فلم تبعث إليه ثلاثة أيام بشيء فقال: يا رب، رفعتَ رزقي؟ قال: فطُرح إليه من زاوية المسجد مِزْوَدٌ فيه سَوِيق، وقيل له: هاك يا قليل الصبر، فقال: وعزَّتك إذْ وبَّختني لا ذقتُه.

[١٥٢] حدثني أبو بكر بن إسماعيل التميمي قال: حدثنا الربيع بن نافع قال: حدثنا عطاء بن مسلم قال: ضاعت نفقةُ إبراهيم بن أدهم فمكث يستفُّ الرمل خمسة عشر يوماً[٣].

---

(١) سورة: الحاقة، الآية: ٢٤.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ١٨.

(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٨١.

[١٥٣] حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار القرشي قال: حدثنا أبو يزيد المعلى قال: حدثنا طُعْمَةَ بن عمرو قال: جاع إبراهيمُ بن أدهم وأتى طيناً فأكل منه ثلاث لُقَم.

[١٥٤] حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن مالك بن دينار قال: قلت عند محمد بن واسع: طوبى لمن كانت له غُلَيلة، فقال محمد: طوبى لمن أصبح جائعاً وهو عن الله راض(١).

[١٥٥] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني خلف بن إسماعيل قال: قال لي رجل من عقلاء الهند: كثرةُ الطعامِ تُوهنُ البَدَنَ.

[١٥٦] حدثني محمد قال: حدثني أحمد بن سهل الأردنيّ قال: سمعت عباد بن عباد الرملي يقول: كان يُقال: كثرةُ الطعامِ تُزيل بيانَ الفَهم، وتُورثُ القسوةَ والنومَ.

[١٥٧] قال محمد: حدثنا محمد بن جعفر المدائني، عن بكر بن خُنيس، عن أبي عبد الله الشامي، عن مكحول قال: أفضلُ العبادةِ بعد الفرائضِ: الجوعُ والظمأُ، قال بكر بن خنيس: وكان يُقال: الجائعُ الظمآنُ أفهمُ للموعظة، وقلبهُ إلى الرِّقَّةِ أسرعُ، وكان يقال: كثرةُ الطعامِ تدفعُ كثيراً من الخيرِ(٢).

[١٥٨] حدثني زياد بن أيوب قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: سمعت أبا الأشهب صاحب الحسن بعبَّادان يقول: أوحى الله عزَّ وجلَّ إلى داودَ ﷺ: يا داودُ حذِّرْ وأنذرْ أصحابَكَ أكلَ الشَّهواتِ، فإن القلوبَ المعلَّقةَ بشهواتِ الدنيا عنِّي محجوبةٌ.

[١٥٩] حدثني زياد قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعتُ أبا سليمان الداراني يقول: لأنْ أتركَ لقمةً من عشائي أحبُّ إليَّ من أن آكُلَها وأقومَ من أول الليلِ إلى آخرهِ.

[١٦٠] حدثني محمد بن إدريس الحنظلي قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن

---

(١) أخرجه البيهقي في الزهد ص/ ١٨٠.
(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٨١.

هانىء قال: قال مسعر:

وجدتُ الجوعَ يطردهُ رغيفٌ ... ومِلْءُ الكفِّ من ماءِ الفراتِ
وقِلُّ الطُّعْمِ عونٌ للمصلِّي ... وكَثْرُ الطُّعْمِ عونٌ للسُّباتِ

[١٦١] حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن هانىء قال: قال سفيان - يعني الثوري - متمثلاً:

سيكفيك مما أُغلق البابُ دونَهُ ... وضُنَّ به ملحٌ وكِسْرةُ جَرْدَقِ
وتشربُ من ماء الفرات فتغتذي ... تعارضُ أصحابَ الثريدِ الملبَّق
تجشَّأُ إذا ما هم تجشَّؤوا كأنَّما ... ظللتَ بألوانِ الخبيصِ تَفتَّق(١)

[١٦٢] حدثنا علي بن الجعد الجوهري قال: أخبرني المبارك بن فضالة عن الحسن قال: خطب عتبةُ بن غزوان الناسَ بالبصرة فقال في خُطبته: لقد رأيتُني سابعَ سبعةٍ مع رسول الله ﷺ قريباً من شهر رمضان ما لنا طعامٌ إلا ما نُصيبُ من أوراق الشجر، حتى قَرِحَتْ أشداقُنا من أكلِ الشجرِ، ولقد رأيتُني التقطتُ بُرْدةً فشققتُها بيني وبين سعد بن مالك.

[١٦٣] حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن سعد بن أبي وقاص قال: لقد رأيتُنا مع رسول الله ﷺ وما طعامُنا إلا ورقُ الحُبْلةِ والسَّمُر، حتى إنَّ أحدَنا ليضعُ كما يضعُ العَنْزُ ما لهُ خِلْط(٢).

[١٦٤] حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن الضحاك بن سفيان الكلابي أن رسول الله ﷺ قال: «**يا ضحَّاكُ ما طعامُكَ**»، قال: اللحمُ واللبنُ، قال: «**ثمَّ إلامَ يصيرُ؟**»، قال: إلى ما قد علمتَ، قال: «**إن الله عزَّ وجلَّ ضَرَبَ ما يخرجُ من ابنِ آدامَ مثلاً للدنيا**»(٣).

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٩٧ بنحوه.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه؛ كتاب الأطعمة: باب ماكان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون، والترمذي في سننه. كتاب الزهد: باب ما جاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٣/ ٤٥٢، والطبراني في المعجم الكبير ٨/ ٣٥٩، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٩١، «رواه أحمد والطبراني ورجال الطبراني رجال الصحيح غير علي جدعان وقد وثق».

[١٦٥] حدثني محمد بن إدريس الحنظلي قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل قال: حدثنا عبد السلام بن حرب، عن يونس، عن الحسن، عن عُتَي عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ قال: **«إن الله ضربَ الدنيا لمطعم ابن آدم مثَلاً، وضربَ مطعمَ ابنِ آدمَ للدنيا مثلاً، وإن قَزَحة وملَّحه»**[١].

قال الحسن: قد رأيتموهم يطيِّبونه بالأفاويه والطِّيب، ثم يرمون به حيث رأيتم.

[١٦٦] حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا إسماعيل بن علية، عن يونس، عن الحسن، عن عُتي، عن أُبيٍّ بن كعب قال: **إن** مطعمَ ابنِ آدم ضُرب مثلاً للدنيا وإن ملَّحه وقَزَّحه، فقد علم إلى ما يصير![٢].

[١٦٧] حدثنا أبو علي المَرْوزي قال: وأخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سفيان، عن عاصم، عن أبي عثمان قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فتعرَّضَ للمسألةِ فقال النبيُّ ﷺ: **«ألكمُ طعامٌ؟»**، قال: نعم، قال: **فتطبخونَ وتنضجونَ وتطيِّبون وتَقْزَحونَ»**، قال: نعم، قال: **«الكمْ شرابٌ»**، قال: نعم، قال: **«فتقرِّسون وتبرِّدون وتنظِّفون»**، قال: نعم، قال: **«فجمعتهما جميعاً في البطن»**، قال: نعم، قال: **«فأينَ معادُهما»**، قال: الله ورسولُه أعلم. قال له ذلك ثلاثاً، قال: **«فإنَّ معادَهما كمَعَادِ الدنيا؛ قمتَ إلى خلفِ بيتكَ فأمسكتَ على أنفِكَ من نتنِ ريحِهما»**[٣].

[١٦٨] حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا غسان بن مالك، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح: عن ابن عباس: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾﴾[٤] إلى خُرُئه.

[١٦٩] حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد ص/ ١٧٠.
(٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد ص/١٦٩.
(٣) أخرجه ابن المبارك في الزهد ص/١٦٨.
(٤) سورة: عيسى، الآية: ٢٤.

المرتفع: سمع ابن الزبر في قوله: ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ﴿٢١﴾﴾(١) قال: سبيل الغائط والبول.

[١٧٠] حدثني أبي قال: أخبرنا روح بن عبادة قال: حدثنا سعيد بن عبيد الله الجُبيري، عن بكر بن عبد الله المزني: أن رجلاً أخبره أنه صحب كعب الأحبار إحدى عشرة سنة فلما حضرته الوفاة قال: إني صحبتك إحدى عشرة سنة أريد أن أسألك عن شيء فأهابُك، قال: سَلْ عمّا بدا لكَ، قال: أخبرني ما بالُ ابنِ آدم إذا قام عن طَوْفِهِ(٢) ردَّ بصره فنظر إليه، قال: والذي نفسُ كعبٍ بيده لقد سألتني عن شيءٍ أنزله الله في التوراة على موسى صلوات الله عليه وصلى على محمد وعلى جميع أنبياء الله ورسله وملائكته وعباده الصالحين: أنظر إلى دنياك التي تجمع.

[١٧١] حدثني أبو جعفر القرشي قال: قال محمد بن كناسة الأسدي:

كلُّ شيءٍ تطعَّمتَ من طُعْـ ـم وقزَّحْتَ فوق ظهرِ الخوانِ
صائرٌ بعد أنّ تَبَلَّعَهُ لَوْ نَاً ولكن من أخبث الألوانِ
فإذا حانَ وقتُ إخراجِهِ مِنْـ ـكَ ففكِّر في ذِلَّةِ الإنسانِ
وإذا ما وضَعْتَهُ في مكانٍ فالتفتْ واعتبرْ بذاكَ المكانِ

[١٧٢] حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: حدثنا حُريث بن السائب قال: سمعت الحسن يقول: حدثني حُمْران، عن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس لابنِ آدمَ حقٌّ فيما سوىٰ هذه الخِصالِ: بيتٌ يَسْتُره، وثوبٌ يُواري عورتَهُ، وجِلْفُ الخبزِ، والماءُ»**(٣).

[١٧٣] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسّام قال: حدثنا علي بن ثابت، عن عبد الحميد بن جعفر، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: **«شِرارُ أمَّتي الذين غُذُوا بالنعيم، الذين**

---

(١) سورة: الذاريات، الآية: ٢١.

(٢) الطوف: الغائط.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب الزهد: ٢٣٤١، وقال حديث حسن صحيح، والحاكم في المستدرك ٤/٣١٢ وصححه.

يأكلونَ ألوانَ الطَّعام، ويَلْبَسونَ ألوانَ الثيابِ، ويتشدَّقونَ في الكلام»[1].

[١٧٤] حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثني عمرو ـ يعني ابن الحارث ـ أن بكر بن سوادة الجذامي حدَّثه، أن حنش بن عبد الله حدَّثه: أنَّ أم أيمنَ غربلتْ دقيقاً تصنعهُ لرسول الله ﷺ رغيفاً، فمرَّ بها رسولُ الله ﷺ فقال: **ما هذا؟»** قالت: طعاماً نصنعهُ في أرضنا فأحببتُ أنْ أصنعَ لكَ رغيفاً منه، قال: **«رُدِّيهِ ثم اعجنيه»**[2].

[١٧٥] حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرنا عمرو، أن بكير بن الأشج حدَّثه: أن عمر رأىٰ إنساناً يَنْخُلُ الدقيقَ فقال: اخلطه، وقال: إن السَّمُرَ ألا يُنْخَل.

[١٧٦] حدثنا محمد بن حسان السَّمْتي قال: حدثنا إسماعيل بن مجالد، عن أبيه، عن الشعبي قال: كان عمرُ إذا استعمل العامل اشترط عليه ثلاثاً: ألا يركب البراذين، ولا يلبسَ السابري، ولا يُنَخَلَ له الدقيق.

[١٧٧] حدثني أبو علي المروزي قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: حدثنا سفيان، عن سليمان، عن أبي وائل، عن يسار بن نمير قال: **ما** نخلتُ لعمر بن الخطاب قطُّ دقيقاً إلا وأنا له عاصٍ[3].

[١٧٨] حدثنا أبو علي المروزي قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه: أن عبد الرحمٰن بن عوف أُتي بطعام وكان صائماً فقال: قُتل مصعب بن عمير وهو خيرٌ مني فكُفن في بُرده إن غطِّي رأسُه بدت رجلاه وإن غُطِّي رجلاه بدا رأسُه، وأراه قال: وقتل حمزة وهو خيرٌ مني، ثم بُسِطَ لنا من الدنيا ما بُسِطَ، أو قال: أُعطينا من الدنيا ما أُعطينا، وقد خشيتُ أن تكون حسناتُنا عُجِّلَت لنا. ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام[4].

---

(١) قال العجلوني في كشف الخفا ٢/٢٢٦، رواه ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة والبيهقي عن فاطمة الزهراء بسند ضعيف.

(٢) أخرج أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/٦٨.

(٣) أخرجه ابن المبارك في الزهد ص/٢٠٦.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي: باب غزوة أحد.

[١٧٩] حدثنا محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا محمد بن عمر، عن ابن أبي ذئب، عن مسلم بن جندب، عن نوفل بن إياس قال: كنا جِلْساً لعبد الرحمٰن بن عوف وكان نعم الجليس، فانصرف بنا يوماً إلى بيته، فأُتينا بحنطة فوقها خبز ولحم، فلما وُضعتْ بكى عبد الرحمٰن فقلنا: ما يبكيكَ يا أبا محمد؟ قال: أبكي أن رسول الله ﷺ توفي ولم يشبعْ من خبزِ الشعير.

[١٨٠] حدثنا أبو بكر الباهلي قال: حدثنا أبو عاصم، عن زينب بنت أبي طليق قالت: حدثني حبان، عن أبي هريرة: أن رسولَ الله ﷺ كان يُقِيمُ ظهرَهُ بالحَجَرِ مِنَ الغَرَث.

[١٨١] حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثنا بقية، عن يوسف بن أبي كثير، عن نوح بن ذكوان، عن الحسن، عن أنس بن مالك، عن النبيِّ ﷺ قال: «**إنَّ من السَّرَفِ أنْ تأكل كلَّما اشتَهيتَ**»(١).

[١٨٢] حدثنا أبو بكر الباهلي قال: حدثنا أبو عاصم، عن زينب بنت أبي طليق قال: سمعت حِبَّان يقول: سمعت أبا هريرة يقول: ذهب رسولُ الله ﷺ كأنه يشكو الغَرَثَ فانطلق رجلٌ من أصحابه، فاستقى عشرينَ سَجْلاً على عشرين تمرةً، فجاء بها إلى رسول الله ﷺ فأطعمها إيَّاه فأكلها.

[١٨٣] حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعي قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أُبالي ما رَدَدْتُ بهِ عني الجوعَ**»(٢).

[١٨٤] حدثنا محمد بن عاصم قال: حدثنا كثير بن سليم الضبي، عن أنس بن مالك، قال: ما رُفِعَ من بين يَدَيْ رسول الله ﷺ [فضلُ] شِواءٍ قطُّ، ولا حُمِلَتْ معهُ طِنْفِسَة(٣).

[١٨٥] حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأطعمة: باب من الإسراف أن تأكل كلما اشتهيت.

(٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد ص/ ٢٠٠ وهو معضل.

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الأطعمة باب الشواء.

إسماعيل بن أبي خالد، عن مصعب بن سعد قال: قالت حفصةُ بنت عمر لعمر: يا أمير المؤمنين، لو لبستَ ثياباً ألينَ من ثيابك، وأكلتَ طعاماً ألينَ من طعامكَ، فقد فتحَ الله عليك الأرضَ، وأكثرَ من الخيرِ، فقال: إني سأخصمك إلى نفسكِ، أما تذكرين ما كان رسول الله ﷺ يلقاهُ من شدةِ العيشِ؟ فما زال يذكِّرها حتى أبكاها. ثم قال: إني قد قلتُ لكِ إني والله لئن استطعتُ لأشاركنَّهما في مثل عيشهما الشديدِ، لعلي ألقى معهما عيشَهما الرخيَّ[1].

[١٨٦] حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا جعفر بن سليمان، عن هشام، عن الحسن قال: ما أكلَ عمرُ بن الخطاب إلا مغلوثاً بشعير حتى لحقَ بالله، وكان بطنُه ربما قَرْقَرَ فيضربُه بيده ويقول: اصبرْ، فوالله ما لك عندي إلا ما ترىٰ حتى تلحقَ بالله[2].

[١٨٧] حدثنا إسحاق قال: حدثنا محمد بن جابر، عن الأعمش، عن شمَّر بن عطية، عن يحيى بن وثاب قال: أمر عمر غلاماً له يعمل له عصيدةً بزيت وقال: أنضِجْ حتى تذهبَ حرارةُ الزيت، فإن ناساً تعجَّلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا.

[١٨٨] حدثنا إسحاق قال: أخبرنا ابن علية، عن يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال قال: قال عمر: والذي نفسي بيدِهِ لولا أن تنقصَ حسناتي لشاركتكمْ في لِيْنِ عيشكم[3].

[١٨٩] قال محمد بن الحسين: حدثنا إسماعيل بن زياد، عن محمد بن ثابت العبدي، عن أبي عمران الجوني قال: قال عمر بن الخطاب: لنحنُ أعلم بلينِ الطعام من كثيرٍ من أكَلَتِهِ، ولكنّا نَدعُه ليوم ﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا﴾[4]، قال أبو عمران: والله ما كان يصيبُ من الطعامِ هو وأهلُه إلا تقوُّتاً.

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٤٨.
(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٤٨.
(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/ ٢٨٠.
(٤) سورة: الحج، الآية: ٢.

[١٩٠] حدثني سريج قال: حدثنا هشيم قال: حدثنا عوف عن الحسن قال: دخل عمرُ على ابنه وعنده لحمٌ غريض فقال: ما هذا؟ قال: قَرِمْنا إلى اللحم فاشترينا منه بدرهم، قال: أوَ كلما اشتهيتَ اللحمَ اشتريتَهُ؟ كفى بالمرءِ سَرَفاً أن يأكل كلما اشتهى[١].

[١٩١] حدثنا داود بن عمر الضبِّي قال: حدثنا إسماعيل بن عيّاش، عن عبد الله بن دينار قال: قال عيسى ﷺ للحواريين: عليكم بخبزِ الشعير، كلوه بملح جريش، ولا تأكلوه إلا على شهوة، والبسوا مسوح الشَّعر، واخرجوا من الدنيا سالمين. بحقٍّ أقول لكم: إن حلاوةَ الدنيا مرارةُ الآخرة، وإن مرارةَ الدنيا حلاوةُ الآخرة، وإن عبّاد الله ليسوا بالمتنعِّمين. بحقٍّ أقول لكم: إن شرَّكم عملاً عالمٌ يحبُّ الدنيا فيؤثرها على علمه، لو يستطيع جعل الناسَ كلهم مثله في عمله، ما أحبَّ إلى عبيدِ الدنيا أن يجدوا معذرةً، وأبعدَهم منها لو يعلمون[٢].

[١٩٢] حدثني العباس بن جعفر قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا أبان قال: حدثنا قتادة قال: حدثنا أنس: أن رسول الله ﷺ لم يُجْمَعْ له غَدَاءٌ ولا عَشَاءٌ من خبزٍ ولحمٍ إلا على ضفف[٣]. والضَّفَفُ: الجماعة.

[١٩٣] حدثناً أبو علي المروزي قال: حدثنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش قال: حدثنا شرحبيل بن مسلم: عن عمرو بن الأسود العَنْسي أنه كان يدَعُ كثيراً من الشِّبَعِ مخافة الأشَر[٤].

[١٩٤] قال محمد بن الحسين: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثني محمد بن مسعر، عن بعض رجاله قال: بلغنا أن طول الجوع يورث الحكمة.

[١٩٥] قال محمد: وحدثنا يحيى بن إسحاق قال: حدثنا هشام بن لاحق، عن رجل من أهل صنعاء، عن وهب بن منبِّه قال: الجوعُ ذكاةُ البدنِ، به يصفو ويَرِقُّ.

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد ص/٢٦٦.

(٢) أخرجه أحمد بنحوه في الزهد ١/١٧٣.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٣/ ٢٧٠.

(٤) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/١٥٦.

[١٩٦] قال محمد: حدثنا قدامة بن محمد، عن مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن أبيه قال: كان يُقال: لا يكوننَّ بطنُ أحدكم عليه غُرْماً، يكفيه التمر والأكلة، والشيءُ اليسير.

[١٩٧] قال محمد: حدثنا بشر بن عمر الزهراني، عن جعفر بن سليمان قال: قال رجلٌ لمالك بن دينار: يا أبا يحيى، يكفيك في اليوم رغيفان؟ قال: فأنا إذاً أريد السِّمَن، قرصانِ خفيفانِ، وشربةٌ من الماء، فهما بُلْغَتا المؤمنِ إلى أَجَلِهِ.

[١٩٨] قال محمد: وحدثنا العباس بن الفضل الأزرق قال: حدثنا أبو سعيد صاحب الغنم قال: سمعت الحسن يقول: والله ما هو إلا التقوُّت ليس للمؤمن من التنعُّم في الدنيا شيء.

[١٩٩] قال محمد: وحدثنا الصلت بن حكيم قال: سمعت عبد الله بن مرزوق يقول: ما أرى درجة الجوعِ ينالُها أحدٌ في قلبه من حبِّ الدنيا لَمْحَة.

[٢٠٠] حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا أبو يحيى الحماني، عن عبد الله بن الوليد، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال قال عمر بن الخطاب: يا معشرَ الناس، لا تَمرُّوا على أصحابِ الموائدِ أنْ يُسَهِّيكم التَّخَمُ؛ مرةً بلحمٍ، مرةً بسمنٍ، مرةً بزيتٍ، مرةً بملحٍ.

[٢٠١] حدثني المفضل بن غسان، عن سفيان بن عيينة قال: قال عليِ بن أبي طالب يرحمه الله: لا يكونُ الرجلُ قَيِّمَ أهلهِ حتى لا يبالي ما سدَّ به فَوْرَةَ الجوعِ، ولا يبالي أيَّ ثوبيهِ ابتذل(١).

[٢٠٢] حدثني أبو علي المروزي قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا إبراهيم بن نشيط قال: حدثني رجل قال: دخل رجالٌ على عبد الله بن الحارث بن جَزْء الزُّبيدي ـ صاحب رسول الله ﷺ ـ فسمعناه يقول: طوبى لعبدٍ أمسى متعلقاً برأس فرسه في سبيل الله، أفطرَ على كِسْرةٍ، وماءٍ بارد.

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/٣٠٦.

ويلٌ لِلَّوَّاثين الذين يَلُوثون أمثال البقر: ارفع يا غلام، ضع يا غلام، في ذلك لا يذكرون الله[1].

[٢٠٣] قال محمد بن الحسين: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا يحيى بن العلاء الرازي قال: حدثني عبد الملك بن مسلم اللخمي، عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب: إياي... والتكاثر، وهات وهات، هاتِ حلواً، هاتِ حامضاً، هات سخيناً، هات بارداً: ثقلاً في الحياة، ووِزْراً في الممات.

[٢٠٤] قال محمد بن الحسين: حدثنا عمار بن عثمان الحلبي قال: حدثنا محمد بن ثابت العبدي، عن أبي عمران الجوني: أن رجلاً أهدى إلى عائشة جوارشناً من العراق، فلما وُضِعَ بين يديها قالت: ما هذا؟ قالوا: شيء يُصْنَعُ بالعراق يهضمُ الطعام، فبكت وقالت: والله ما شبعتُ من طعامٍ منذ توفي حبيبي ﷺ[2].

[٢٠٥] قال محمد: حدثنا بهلول بن المورِّق، عن بشر بن منصور، عن ثور، عن خالد بن معدان قال: قرأتُ في بعض الكتب: أَجِعْ نفسك وأَعْرِها لعلَّ قلبك يرى الله.

[٢٠٦] قال محمد: حدثني عمار بن عثمان الحلبي قال: حدثنا حصين بن القاسم الوزان قال: قال عبد الواحد بن زيد: ما للعاملين وللبطنة؟ إنما العاملُ لله تَجْزِيه العُلْقَة التي تقوم برَمقِهِ، قال: وسمعتُ يوماً يقول: عاهدتُ الله عهداً ألا أخيسَ بعهدي عنده أبداً، قال: قلت: ما هو يا أبا عبيدة؟ قال: أَقْصِرْ يا حصين، قلت: أوَما تؤمِّل في إخبارك إياي خيراً من قدوة؟ قال: بلى، قلت: فأخبرني، قال: عاهدتُه ألاّ يراني طاعماً نهاراً أبداً حتى ألقاه! قال حصين: فإنه كان ليشتدّ به المرض، فيجهدُ به إخوانه أن ينال شيئاً، فيأبى ذلك حتى مضى، عليه رحمة الله[3].

[٢٠٧] قال محمد: وحدثني يحيى بن بسطام قال: حدثنا محمد بن

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد ص/٢١٨.
(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٤٩ قول عائشة رضي الله عنها.
(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٦٢ـ ١٦٣.

عبد الله بن سُميع الأزدي قال: دعا بعضُ الأمراء شميطاً العَنْسي إلى طعام، فاعتلَّ عليه ولم يأته. فقيل له في ذلك فقال: فَقْدُ أكْلَةٍ أيسرُ عليَّ من بَذْلِ ديني لهم. ما ينبغي أن يكونَ بطنُ المؤمنِ أعزَّ عليه من دينهِ(1).

[٢٠٨] حدثنا داود بن عمرو، عن حفص بن غياث، عن هشام بن عروة قال: قال حكيم بن حزام لأهله: اسقوني ماءً، قالوا: قد شربتَ اليومَ مرةً، قال: فلا إذاً.

[٢٠٩] حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن وهيب بن الورد، قال: لقي عالـمٌ عالماً هو فوقه في العلم فقال: رحمك الله أخبرني عن هذا الطعام الذي نُصيبه لا إسرافَ فيه ما هو؟ قال: ما سدَّ الجوعَ، ودون الشِّبع(2).

[٢١٠] حدثني سُريج بن يونس قال: حدثنا هشيم، عن [منصور، عن الحسن] قال: قال لقمان لابنه: لا تأكل شِبَعاً على شِبَع، وألقِ فضلك للكلب.

[٢١١] حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا أبو اليمان، عن إسماعيل بن عياش، عن محمد بن طلحة، عن عثمان بن يحيى، عن ابن عباس قال: أولُ ما سمعنا بالفالُوذَجِ أن جبريلَ صلى الله عليه أتى النبي ﷺ فقال: إنَّ أمَّتَكَ تُفْتَحُ لهم الأرضُ، ويُفَاضُ عليهم من الدنيا، حتى إنهم ليأكلونَ الفالُوذَجَ. فقال النبي ﷺ: **وما الفالُوذَجُ؟** قال: يَخْلِطون السَّمْنَ والعسلَ جميعاً، فَشهِقَ النبيُّ ﷺ شَهْقَةً(3).

[٢١٢] حدثنا عمرو بن محمد قال: حدثنا عفان، عن يزيد بن إبراهيم، عن يوسف ابنِ أختِ ابنِ سيرين: عن أبي قِلاَبة في قوله: ﴿لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾(4) قال: أناسٌ من أمتي يَعْقِدون السَّمن والعسلَ بالنقيِّ فيأكلونه.

---

(1) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٢٨.

(2) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٥٢.

(3) أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الأطعمة، باب الفالوذج، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢١ ـ ٢٢.

(4) سورة: التكاثر، الآية: ٨.

[٢١٣] قال محمد بن الحسين: وحدثني الصلت بن حكيم قال: حدثني أبو عاصم العباداني قال: قال لي عبد الواحد بن زيد يوماً: ما بالله حاجةٌ إلى تعذيبِ عباده أنفسهم بالجوع والظمأ، ولكن الحاجة بالمؤمن إلى ذلك، ليراه سيِّدُه ظمآن ناصباً، قد جوَّع نفسَه له، وأهملَ عينَه، وأنصبَ بدنه، فلعله أن ينظرَ إليه برحمةٍ فيعطيه بذلك الجوعِ والظمأ الثمنَ الجزيل. ثم قال: وهل تدري ما الثمن الجزيل؟ فكاكُ الرِّقابِ من النار.

[٢١٤] حدثني سُريج بن يونس قال: حدثنا محمد بن حميد، عن سفيان، عن أبي حيَّان، عن تميم بن حَذْلَم قال: دعوهم وصَمْغَةَ الأرض ـ يعني الذهبَ والفضةَ ـ وكُلوا من كِسَرِكم، واشربوا من ماءِ فُراتِكم فإنهم إن استطاعوا أكفروكم وأزالوكم.

[٢١٥] حدثني سُريج قال: حدثنا محمد بن حميد، عن سفيان، عن أبي سبان قال: قال أبو العُبَيْدَيْن: يا عبد الله، إن ضنُّوا عنكم بالمُطَلْحفة فكُلْ رغيفاً، ورِدِ النهر، وأمسكْ عليك دِيْنكَ.

[٢١٦] حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو ـ يعني ابنَ الحارث ـ أن بكيراً ـ يعني ابن عبد الله بن الأشج ـ حدَّثه، أن عمر بن الخطاب كان يقول: أبشروا، فوالله إني لأرجو أن تشبعوا من الخبز والزيت. قال أبو بكر: يعني الدراهم الواسعة.

[٢١٧] حدثنا خالد قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو، أن بكير بن الأشج حدَّثه، عن عطاء بن يسار حدَّثه أن رجلين من بني غِفار أتيا النبي ﷺ يسألانه فقال: **«كما أنتما»**، ثم ولَّى فمكث شيئاً ثم أتى بقريب من ثلاثةِ أمدادٍ في ردائهِ فقال: **«دونكما، فقد أجهدتُ لكما نفسي منذ فارقتكما»**.

[٢١٨] حدثني أبو علي المروزي قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني بكر بن عمرو، عن صفوان بن سُلَيْم قال: ليأتينَّ على الناسِ زمانٌ تكونُ هِمَّةُ أحدهم فيه بطنَهُ، ودينُه هواه(١).

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد ص/٢١٧.

[٢١٩] وقال محمد بن الحسين: حدثنا هشام بن عبيد الله قال: حدثنا يحيى بن العلاء قال: بلغني عن أبي مسلم الخولاني أنه قال: إني لأجدُ في الصحفِ الأولى أنه يكونُ في هذه الأمةِ خَلَفٌ من بعدِ خَلَفٍ بطونهُم آلِهَتُهم، ولباسُهم دِينُهم.

[٢٢٠] قال محمد بن الحسين: وحدثني زيد الخُمُري قال: قال أبو عبد الرحمٰن: إن الآخرةَ شغلتِ الأكياسَ عن طبخِ القدورِ وتتبُّعِ اللذَّات.

[٢٢١] قال محمد: وحدثني حكيم بن جعفر قال: حدثني دويد أبو سليمان النصيبي، عن شعيب بن مالك بن يزيد الأنصاري قال: كان يقال: طولُ الجوعِ وتركُ الشهواتِ مفرزة... من جسد ابن آدم.

[٢٢٢] قال محمد: حدثنا يحيى بن إسحاق قال: حدثنا النضر بن إسماعيل، عن ابن أبي الرباب قال: قال عمر بن عبد العزيز: بؤساً لمن كان بطنُه أكبرَ همِّه.

[٢٢٣] قال محمد: وحدثنا معاذ أبو عون قال: سمعت بهيم أبا بكر الكوفي العابد يقول: بلغنا أنه يُجْمَعُ المتجوِّعون لله يومَ القيامة في مكانٍ رفيعٍ عالٍ عن الناس، ثم توضعُ لهم مائدة فيُقال لهم: كُلوا هنيئاً، واشربوا هينئاً بما أجعتم لله أنفسكم في الدنيا، قال: فإنهم ليأكلون ويشربون، وإن الخلائق لفي الحساب.

[٢٢٤] قال محمد: وحدثنا زكريا بن عدي قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت فرقد السَّبْخي يقول: ويلٌ لذي البطنِ من بطنِهِ، إن أجاعَهُ ضَعُفَ، وإن أشبعه ثَقُلَ(١).

[٢٢٥] حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: حدثنا عمر بن أبي خليفة قال: قال رجلٌ للحسن: يا أبا سعيد، إنْ أقللتُ من الطعامِ أضعفني، وإن أكثرتُ منه أثقلني، قال: التمسْ داراً غيرَها.

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٤٥.

[٢٢٦] قال محمد: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثني عقيبة بن فضالة، عن بعض رجاله قال: قرأتُ في بعض الكتب: ما عاملَ الله قومٌ بشيء أفضلَ من طولِ الجوعِ.

[٢٢٧] قال محمد: وحدثنا سورة بن قدامة الأسواري قال: حدثنا حيَّان بن الأسود، عن عبد الخالق بن موسى اللقيطي قال: جوَّع يزيدُ الرقاشي نفسَهُ لله ستين عاماً حتى ذَبُلَ جسمهُ، ونُهِكَ بدنُه، وتغيَّر لونه، وكان يقول: غلبني بطني فما أقْدِرُ له على حيلةٍ(١).

[٢٢٨] وحدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا عبده بن سليمان، عن ابن المبارك، عن جعفر بن سليمان، عن هشام، عن مروان المُحَلِّمي قال: قلت لمالك بن دينار: إنه بلغني أن الثمرةَ تجيءُ وتذهبُ لا تُصيبُ منها؟ قال: لو أجزأني الرمادُ ما طَعِمْتُ غيرَه حتى أعلمَ ما يصنعُ بي ربي.

[٢٢٩] وحدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا سُنيد بن داود قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: لما حَضرتْهُ الوفاة قال: اللَّهم إني أرجو أن تعلمَ من قلبي أني لا أحبُّ الحياةَ وأكرهُ الموتَ من أجل بطني ولا فرجي.

[٢٣٠] حدثني محمد بن إدريس، عن أبي إسحاق الطالقاني، عن الفضيل بن عياض قال: قُدِّم إلى مالك بن دينار فالُوذَج فقال لنفسه: محش؟ أي: لا تذوقيه.

[٢٣١] قال محمد بن الحسين: أخبرنا حكيم بن جعفر قال: حدثنا أبو عمر الصفَّار، عن أبي سنان، عن وهب قال: قرأتُ في بعض الكتب: حلاوةُ الدنيا مرارةُ الآخرةِ، ومرارةُ الدنيا حلاوةُ الآخرةِ، وظمأ الدنيا رِيُّ الآخرةِ، ورِيُّ الدنيا ظمأُ الآخرة، وجوعُ الدنيا شِبَعُ الآخرة، وشِبَعُ الدنيا جوعُ الآخرةِ، وحزنُ الدنيا فرحُ الآخرةِ، وفرحُ الدنيا حزنُ الآخرة، ومن قَدَّم شيئاً أتاه والأمر بأَخَرة.

[٢٣٢] حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا قَطَري الخشاب، عن مدرك أبي زياد قال: كنا في حائط لابن عباس فجاء حسن وحسين فأطافا بالبستان، قال: فقال الحسن: عندك غداءٌ يا مُدرك؟ قال: طعامُ

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٥٠.

قال: طعامُ الغِلْمان، قال: فأتيتُه بخلٍّ وخبز وطاقات بَقْل وملح جريش، قال: فأكل، ثم أُتي بطعامه ـ وكان كثير الطعام طيِّبَهُ ـ فقال لي: يا مدرك، اجمع غلمان البستان، قال: فأكلوا، ولم يأكل، قال: فقلت له؟ قال: ذاك كان أشهى عندي من هذا.

[٢٣٣] حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن قُريب قال: حدثني عمي قال: حدثنا العلاء بن أسلم قال: استُعمل عبد الكريم المازني على البحرين فنزل الشَّبَكَةَ، وجعل سُفرة لها تقيمه، وبالشبكة شيخٌ قد اعتزل فقام فأذَّن ثم صلّى، ثم أتته امرأة بصُحفةٍ فيها تمرات فأكل، ثم أتى البئر فانتشل دلواً فشربَ، فأرسل إليه عبد الكريم أن أحْضُرْ سُفْرَتنا، فقال: أخذتُ ما يكفي إلى مثلها.

[٢٣٤] حدثنا محمد بن سلاّم الجمحي: أن الحسن دعا رجلاً إلى طعامه فقال: قد أكلتُ، ولستُ أقدرُ أن أعودَ، فقال الحسن: يا سبحان الله أوَ يأكل المؤمنُ حتى لا يستطيع أن يعود؟!.

[٢٣٥] حدثني محمد بن داود القنطري قال: وقف بنا أبو عبد الرحمٰن المقرىء بمكة على شيخ فقال حدِّثهم ذلك الحديث. فحدَّثنا حديثاً أسنده قال: **«احذروا طعامَ الملوكِ، فإنَّ لطعامِهم فتنةً كفتنةِ طعامِ الدجّالِ، من أكلهُ نُكِسَ قلبهُ»**.

[٢٣٦] حدثنا هارون قال: حدثنا سيَّار قال: حدثنا عبيد الله بن شميط قال: سمعت شميط بن عجلان يقول: سمعت الحسن يقول: إن المؤمنَ يتقلَّبُ في اليقينِ؛ يكفيه ما يكفي العُنَيزةَ: الكفُّ من التمرِ، والشُّربةُ من الماءِ.

[٢٣٧] حدثنا هارون قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: أخبرنا كَهْمَس بن الحسن قال: سمعتُ بكراً المُزني يقول: يكفيكَ من الدنيا ما قَنِعْتَ به ولو كفَّ تمرٍ وشُربةَ ماءٍ، وظِلَّ خِباء، وكلما انفتح لك من الدنيا شيءٌ ازدادتْ نفسك له مفتاحاً[١].

[٢٣٨] حدثنا خلف بن سالم قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا إسماعيل بن

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٢٥.

إبراهيم بن مهاجر قال: سمعت عبد الملك بن عمير قال: حدثني رجل من ثقيف قال: استعملني عليٌّ على عُكْبرَا فرُحتُ إليه فلم أجد عنده حاجباً يحجبني دونه، ووجدتُه جالساً وعنده قدحٌ وكوزٌ من ماء، فدعا بظَبْيَةٍ فقلتُ في نفسي: لقد أمَنَني حتى يُخْرِجَ إليَّ جوهراً، فإذا عليها خاتم فكسر الخاتم، فإذا فيها سَوِيْق فصبَّ في القدح، فشرب منه وسقاني، فلم أصبر فقلت: يا أمير المؤمنين، تَصْنَعُ هذا بالعراق وطعامُ العراق أكثرُ من ذلك؟ قال: إنما أشتري قَدْرَ ما يكفيني، وأكره أن يفنى فيُصنَع فيه من غيره، فإني لم أختم عليه بُخلاً عليه وإنما حفظي لذلك، وأنا أكره أن أُدْخِلَ بطني إلا طيِّباً.

[٢٣٩] حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن شريك، عن عاصم بن كليب، عن محمد بن كعب قال: سمعتُ علياً يقول: لقد رأيتُني مع رسول الله ﷺ وإني لأربطُ الحجرَ من الجوعِ على بطني(١).

[٢٤٠] حدثنا أبو عبد الرحمٰن القرشي قال: حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن أبي الحجَّاف، عن رجل من خثعم قال: دخلتُ على حسن وحسين وهما يأكلان خبزاً وخَلاً وبقلاً.

[٢٤١] حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرَّةَ، عن أبي صالح قال: دخلتُ على أمِّ كلثوم فقالت: ائتوا أبا صالح بطعامٍ، فأتوني بمرقةٍ فيها حبوب.

[٢٤٢] حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزامي قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، عن عبد الله بن هُبيرة، عن عبد الله بن زُرَير الغافقي قال: دخلنا على علي بن أبي طالب يومَ أضحى فقدَّم إلينا خَزِيرة.

[٢٤٣] حدثني أبي قال: حدثنا سليمان بن إدريس المقرىء قال: اشتهى الحسن بن حيّ سمكاً فلما أُتي به ضربَ بيده إلى سُرَّة السمكة فاضطربتْ يدهُ، وأمر به فرُفع ولم يأكل منه شيئاً، فقيل له في ذلك فقال: إني ذكرتُ لمّا ضربتُ بيدي إلى بطنها، أن أولَ ما ينتنُ من الإنسان بطنهُ فلم أقْدِرْ أن أذوقَهُ(٢).

---

(١) أخرجه أحمد في الزهد ٢/ ٥١.
(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٢٨.

[٢٤٤] حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: حدثنا سعدان بن جامع الجلاب، عن مسكين أبي فاطمة، عن صالح المرِّي قال: قلت لعطاء السَّليمي: إنك قد ضَعُفْتَ فلو صنعنا لك سَويْقاً؟ قال: فصنعتُ له سويقاً فشربَ منه شيئاً، ثم مكثَ أياماً لا يشربُ، فقلت: صنعنا لك السَّوِيقَ وتكلَّفناه؟ فقال: يا أبا بشر، إني إذا ذكرتُ النارَ لم أُسِغْهُ(١).

[٢٤٥] حدثنا سعيد بن سليمان قال: سمعت عبد الله بن عبد العزيز العمري يقول: قال رجلٌ لعيسى ﷺ: أوصني، قال: انظرْ خبزَك من أينَ هو؟

[٢٤٦] قال محمد بن الحسين: حدثنا خلف بن تميم قال: قال إبراهيم بن أدهم: أَطِبْ مطعمكَ ولا عليكَ ألاّ تقومَ من الليلِ وتصومَ النهارَ.

[٢٤٧] قال محمد: حدثني حكيم بن جعفر قال: سمعت أبا عبد الله البراثي يقول: قال عبد العزيز بن أبي روّاد: انظروا الخبزَ الذي يدخلُ بطونَكم من أين سبيلُه.

[٢٤٨] قال محمد: وحدثني الصلت بن حكيم قال: سمعت أبا جعفر المخوَّلي يقول: إذا جاع العبدُ صفا بدنهُ ورقَّ قلبُه، وهطلتْ دمعتُه، وأسرعتْ إلى الطاعةِ أطوارُه وجوارحُه، وعاش في الدنيا كريماً. ثم قال: سَوْءَةً لمن آثرَ بطنَهُ على دينه، سَوءةً، ثم سَوءةً.

[٢٤٩] قال: وسمعته يقول: دعاني مرةً بعضُ أصحابي إلى طعام فكلمتُ بطني فقلت: كُفَّ عني كلبَك مرَّتي هذه، قال: ففعلتْ.

قال: ودعاني آخَرُ مرةً أخرى، فدعتني نفسي إلى إتيانه، فقلت: اجعلي هذه المرَّةَ بمنزلةِ المرَّةِ التي مضت؛ هل تجدين من لذَّةِ ذلك شيئاً لو كنتِ فعلتِ؟ قال: فلم أزَلْ أعلِّلُها حتى هدأتْ وسكنتْ.

قال: ثم دعاني أخٌ لي أيضاً فقالت: هذا أخوك، وله عليك حقان: حقُّ الأُخوَّةِ، وحقُّ الإجابة، ائتهِ فهو أقرب لك إلى الله وأدومُ لأخوَّتهِ، فقلت: ويحكِ، دعي عنكِ التأني للاتصال بمحبتكِ، فوالله لو قد وردتِ القيامةَ اغتبطتِ

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢١٩.

إن شاء الله بقلةِ الطُّعْم وترك الشهوات، قال: فجَمحتْ والله عليَّ وأبت، وقالت: إن كان هذا دأبكَ فما أراكَ إلا ستقتلني انهضْ إلى أخيك، قال: فنهضتُ - والله - وكأني أُجَرُّ على وجهي، فأتيتُ القومَ وقد فرغوا من طعامهم، فقال صاحب الطعام: اقعد رحمكَ الله، ونهضَ ليتكلَّف لي فقلتُ: اقعد، والله لا أطعمُ اليومَ ها هنا شيئاً، قال: ثم دعوتُ بخيرٍ وقمتُ، فقلتُ لها لمّا خرجتُ: أرْغَمَ الله أنفكِ، الحمد لله الذي لم يهيِّء لكِ ما أردتِ، قال: فقالت: أجل والله، إذ جلستَ تفكر، يأكلُ القومُ وينصرفون، قلتُ: ويلك وكيف ينبغي أن يكون المؤمن إلا مفكراً خائفاً حذراً من أعدائه، منكِ ومن أعدائك، ما يبلغ العدوُّ الكَلِبُ ما تبلغُ النفسُ منكَ يا ابن آدم.

[٢٥٠] قال محمد: حدثني الصلت بن حكيم قال: سمعت أبا جعفر المخوَّلي يقول: القلبُ الجائع قريبٌ من الله جلَّ وعزَّ، بعيدٌ من الشيطانِ، قريبٌ من الخيرِ، بعيدٌ من الشرِّ، قريبٌ من الحسناتِ، بعيدٌ من السيئاتِ، قريبٌ من الأُلفةِ، بعيدٌ من الآفةِ. قلتُ: ما قريبٌ من الأُلفةِ، بعيدٌ من الآفةِ؟ قال: إذا مرَّ بمجالسِ الذِّكر أَلِف أهلَها فجلسَ إليهم، وإذا مرَّ بمجالسِ السُّوءِ - وهي الآفةُ - هربَ منها.

[٢٥١] حدثنا محمد بن عبد الله المدني، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبي كعب الحريري قال: كان يُطْعَمُ في مطبخِ داود ﷺ سبعون كُدىً من النقيِّ، ويأكلُ هو خبزَ الشعير من خُوصٍ يعالجه بيده.

[٢٥٢] حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا معن بن عيسى، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية قال: كان داود ﷺ يعمل القِفاف فيبيعها ويأكل من ثمنها[1].

[٢٥٣] قال محمد بن الحسين: حدثني محمد بن العلاء بن صالح وغيره، عن المبارك بن سعيد، عن رجل قال: أتينا أبا حَصِين فقال لامرأته: ائتنا بما عندكِ، فبعثتْ إليه برغيف على طبقٍ قد أُكِلَ بعضُه وعَرْقٍ فقال لهم: أصيبوا من هذا، فوالله ما أصبح عندنا شيءٌ غيرَه.

---

(١) أخرجه أحمد في الزهد ١/ ١٣٩.

[٢٥٤] قال محمد بن الحسين: حدثني إسماعيل بن زياد قال: قدم علينا بشّار بن بِشر بن صُريد وكان من العابدين، وكان لا يأكل إلا في سَبْعِ أكلةً، فأتيتُه عشيةً لأسلِّم عليه فأخرجَ إليَّ أربع تمرات فقال: كُلْها، فلو كان عندنا أكثر منها لآثرناك بها.

[٢٥٥] قال محمد: حدثني حكيم بن جعفر قال: أتيتُ مسمع بن عاصم يوماً فأخرج إليَّ سُكُرَّجة زيتونٍ ليس معها خبزٌ، فقال: كُلْ هذا فوالله ما عندنا خبزٌ نُطعمك فتأكلَ معه.

[٢٥٦] قال محمد: حدثني محمد بن عبد الوهاب الحارثي قال: جاء رجلٌ إلى الحسن بن صالح يسأله، فدخل إلى منزله، فلم يجد فيه إلا خَمِيْراً فأخرجه فدفعه إليه.

[٢٥٧] قال محمد: حدثنا داود بن محبَّر قال: حدثنا مطر الأعنق، عن زياد النميري قال: كان يُقال: تلذُّذُ العابدين في طولِ الجوعِ والظمأ، وقُرَّةُ أعينهم في طولِ التهجُّد.

[٢٥٨] قال محمد: حدثني حكيم بن جعفر، عن مسمع، عن الوليد أبي هشام، عن بُديل العقيلي قال: الصيام مَعْقِلُ العابدين(١).

[٢٥٩] قال محمد: حدثني حكيم بن جعفر قال: سمعت مُضر يقول: والله ما جاعَ قلبٌ قطُّ فقَرِبَهُ الشيطانُ حتى يَشبع.

[٢٦٠] حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثنا ضَمْرة، عن الشيباني قال: صنع صاحبُ عجم بيتِ المقدس لعمرَ بن الخطاب طعاماً، فأخذ عمرُ كلما جاءتْ صُحفةٌ وفرغها في الأخرى فقال له: ليس هكذا يؤكل هذا يا أمير المؤمنين، فقال: ويلك من يجيءُ يُحسن يأكلُ هذا بعد اليومِ.

[٢٦١] قال محمد: حدثنا شعيب بن محرز قال: حدثنا عبد الواحد بن زيد قال: كان عقبةُ بن وسَّاج في عُرس فأُتي بالطعام فجعلوا يرفعونَ لوناً ويضعونَ لوناً، فبكى وقال: أدركتُ صدرَ هذه الأمةِ يخافونَ هذا على آخرِها، وجعل

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٦٢.

لا يأكلُ إلا من لونٍ واحد.

[٢٦٢] حدثنا عبد الرحمٰن بن واقد قال: حدثنا ضَمرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن أبي هريرة: أنه رأى قومه بفلسطين، فأتوه بالرُّقاق الأول فلما رآه بكى، فقيل له: يا أبا هريرة ما يُبكيك؟ فقال: ما رأى رسول الله ﷺ هذا بعينه حتى فارق الدنيا.

[٢٦٣] حدثنا محمد بن عمرو الباهلي قال: حدثني معاذ بن هشام قال: حدثنا أبي، عن يونس، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: ما أكلَ رسول الله ﷺ على خِوانٍ، ولا سُكُرَّجَةٍ، [ولا خُبِزَ له مرقَّق]. قلت: فعلى أيِّ شيءٍ كانوا يأكلونَ؟ قال: على سُفْرة(١).

[٢٦٤] حدثنا محمد بن إدريس قال: حدثنا زهير بن عباد قال: حدثنا عطاء بن مسلم، عن الأعمش قال: قال لي سعيد بن جبير صنعتُ لابن عباس وأصحابه ألواناً من الطعام والخبيص، فقال لي: يا سعيد إنّا قومٌ عرب، فاصنع لنا مكان هذه الألوان الثريدَ، ومكان هذه الأَخْبِصةِ الحَيْسَ، ولولا أنك رجلٌ منّا أهل البيتِ ما قلتُ لك.

[٢٦٥] حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا الربيع بن نافع قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم قال: كان عثمانُ بن عفّانَ يصنعُ للناسِ طعامَ الأمراءِ، ويدخلُ بيتَهُ فيأكل الخَلَّ والزيتَ.

[٢٦٦] حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا حسين بن محمد قال: حدثنا سليمان بن قَرْم، عن الأعمش، عن شقيق قال: دخلتُ أنا وصاحب لي على سلمان، فقرَّب إلينا خبزاً وملحاً وقال: لولا أن رسولَ الله ﷺ نهانا عن التكلُّف لتكلَّفنا لكم فقال صاحبي: لو كان في ملحنا سَعْتَر؟ فبعث مِطْهرةً إلى البقّال فرهنها فجاءه بسَعْتر(٢).

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه؛ كتاب الأطعمة: باب ما جاء علامَ كان يأكل رسول الله ﷺ، وابن ماجه في سننه: كتاب الأطعمة: باب الأكل على الخوان والسفرة.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/١٢٣، وأحمد في مسنده ٥/٤٤١ مختصراً.

[٢٦٧] حدثنا المفضَّل بن غسّان، عن الأصمعي، عن إسحاق بن إبراهيم قال: دخلتُ على كَهْمَس العابد فقدَّم إلينا إحدى عشرة بُسْرَةً حُمراً، فقال: هذا الجَهْدُ من أخيكم، والله المستعان(١).

[٢٦٨] حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار قال: حدثنا إسحاق عن منصور، عن منذر، عن يونس، عن القاسم قال: أرسلت إليَّ عائشةُ بمائةِ درهم فقالت: أطعمْ بها القومَ على ختانِ ابنك.

[٢٦٩] حدثنا القاسم قال: حدثنا إسحاق بن منصور، عن قيس، عن جابر، عن القاسم: أن وصيّاً أنفقَ على خِتانِ صبيٍّ مائةَ دينارٍ، فقال شُريح: جَزُورٌ وما يُصلحها، ويَضْمَنُ سائرَ المالِ.

[٢٧٠] حدثني فضل بن إسحاق قال: حدثنا أبو أسامة، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت قال: اشتهى عمر بن الخطاب الشرابَ فأُتي بشُربةِ عسلٍ، فجعل يُدير الإناءَ في كفِّه ويقول: أشربها، فتذهبُ حلاوتها وتبقى تبعتُها، ثم ناول رجلاً.

[٢٧١] حدثنا محمد بن أبي سمينة قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثنا أبان بن صَمْعة، عن بكر بن عبد الله: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ۝٨﴾(٢) قال: إنه ليُسألُ حتى يُسْألَ عن الشربة يشربها في بيت فلان كذا وكذا.

[٢٧٢] حدثنا شجاع بن الأشرس قال: حدثنا حشرج بن نباتة، عن أبي نصر، عن أبي عسيب قال: خرجَ رسولُ الله ﷺ ذاتَ ليلةٍ، فمرَّ بن فدعاني فخرجتُ إليه، ومرَّ بأبي بكر فدعاهُ فخرجَ إليه، ثم مرَّ بعمرَ فدعاهُ فخرجَ إليه، فانطلقَ حتى دَخَلَ حائطاً لبعضِ الأنصار، فقال لصاحب الحائط: «**أطعمنا بُسْراً**»، فجاء بعِذْق فوضعه، فأكلَ رسولُ الله ﷺ وأصحابهُ، ثم دعا بماءٍ باردٍ فشَرِبَ فقال: «**لتسألنَّ عن هذا النعيم يومَ القيامةِ**». فأخذ عمرُ العذِقَ، فضرب به الأرضَ

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/٢١٣.

(٢) سورة: التكاثر، الآية: ٨.

حتى تناثَرَ البُسْرُ، قيل: يا رسولَ الله، إنَّا لمسؤولونَ عن هذا يوم القيامةِ؟ قال: **«نعم إلا من ثلاثةٍ: خِرقَةٍ تكفُّ بها عورَتك، وكِسْرةٍ تَسُدُّ بها جَوْعَتَكَ، وبيتٍ تدخلُ فيه من الحَرِّ والقَرِّ»**[1].

[٢٧٣] حدثنا زكريا بن الحارث بن ميمون العبدي قال: حدثنا وهب بن جرير، عن أبيه قال: سمعت محمد بن المنكدر يحدِّث عن جابر بن عبد الله قال: دخلنا على أبي بكر رضي الله عنه، فدعا بطعام فلم يوجد، فأمر بشاةٍ، فحُلبت لنا فطُبخ فأكل وأكلنا معه، ثم صلى ولم يتوضأ.

[٢٧٤] حدثنا علي بن إبراهيم اليشكري قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري قال: حدثنا عبد المهيمن بن عباس قال: حدثنا أبو حازم قال: انصرفت من العصر إلى سهل بن سعد ـ وكان صائماً ـ فلما أمسى قلت لغلامه: هاتِ فِطْرَهُ، قال: . . . قال: فتمرٌ، قال: ولا تمرٌ. قال: فجعلت أسبُّه وأقول: شيخٌ من أصحابِ رسول الله ﷺ ضيَّعتَه، قال: وما ذنبي؟ فتح اليومَ خِزانته فما ترك فيها بُرَّة ولا شعيرة إلا قسمه.

[٢٧٥] حدثني علي بن إبراهيم قال: حدثنا يعقوب بن محمد قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم قال: أمستْ عائشةُ صائمةً وليس عندها إلا رغيفان، فجاء سائلٌ، فأمرتْ له برغيف، ثم جاء آخر فأمرت له بالرغيف الآخر، فأبت مولاتها فقالت: انظري على ما تفطرين، فلما أمست إذا ضاربٌ يضربُ الباب، فقالت: من هذا؟ قالوا: رسولُ فلان، قالت عائشة: إن كان مملوكاً فأدخليه، فدخل فإذا هو قد حمل شاةً مشويةً عليها كفلها من الخبز، فقالت لها عائشة. . . هذا خيرٌ من رغيفك، لا والله ما كانوا أهدوا لي منها شيئاً.

[٢٧٦] حدثنا هارون بن سفيان قال: حدثنا المعيطي قال: حدثنا بقية قال: حدثنا أبو عبد الله بن سلام الوحاظي قال: حدَّثني من حضر الوليد بن يزيد الخليفة وابنه يتغدَّى معه، فإذا هو يلوك لقمةً يُديرها فقال: ويحك ألقها فإنها على معدتك أشدُّ منها على أسنانك.

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٥/ ٨١، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٧ـ ٢٨.

[٢٧٧] حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا المعيطي محمد بن عمرو قال: حدثنا بقية قال: حدثني أرطاة بن المنذر، عن ضمرة بن حبيب قال: اجتمع رجالٌ من أهل الطب عند ملك من الملوك، فسألهم: ما رأسُ دواء المعدة؟ فقال كلُّ رجلٍ منهم قولاً ورجلٌ ساكت، فلما فرغوا قال له: ما تقول أنت؟ قال: قد ذكروا أشياء كلُّها قد تنفعُ بعض النفع، ولكن ملاك ذلك ثلاثة أشياء: لا تأكلنَّ طعاماً أبداً إلا وأنت تشتهيه، ولا تأكلنَّ لحماً حتى تُنعم إنضاجه، ولا تبتلعنَّ لقمة حتى تمضغها مضغاً شديداً، حتى لا تكون على المعدة منها مؤونة.

[٢٧٨] حدثنا هارون بن سفيان قال: حدثنا الأصمعي قال: حدثني عمرو بن حذيم قال: رأيتُ سفيان الثوري يشتري بنصف دانقٍ لحماً بمكة.

[٢٧٩] حدثني هارون قال: حدثني الأصمعي قال: بلغني أن سفيان الثوري كان يضعُ غداءهُ وعشاءهُ رغيفين، فإذا جاء سائلٌ أعطاه نصفَ رغيفٍ، فإذا جاء آخرُ بعد ذلك قال: الله يوسعكم.

[٢٨٠] حدثني هارون قال: حدثني الأصمعي قال: حدثني أبو عمرو بن العلاء قال: إنْ كان الرجلُ ليجلسُ على قِدْره فَيَغْرِفُ لجيرانهِ وأهلِه. فقال له رجل: على قدره؟ قال: لا لكنكم لا تسقون الماء.

[٢٨١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي قال: حدثنا الحسين بن علي ابن أخي ليث قال: حدثنا عبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن شريك، عن أبيه قال: لمّا تزوّج عليٌّ أمَّ البنين بنتَ حازم أقام عندها سبعةً، فلمّا كان اليوم السابع أتاها نسوةٌ، فأعطى عليٌّ قُنبراً درهماً فقال: اشترِ لهنَّ به عنباً.

[٢٨٢] حدثني محمد بن عثمان العجلي قال: حدثنا خالد بن مخلد قال: حدثنا عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر قال: إياكم واللحمَ فإن له ضراوة كضراوةِ الخمر.

[٢٨٣] حدثنا محمد بن بكر بن خالد قال: حدثنا الفضيل بن عياض عن هشام بن حسان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان يأتي آلَ محمدٍ الشهرُ والشهرُ والشهرُ وما يختبزون.

[٢٨٤] حدثني محمد بن المغيرة قال: حدثنا كثير بن هشام قال: حدثنا يحيى، عن مطر الورَّاق قال: شكا نبيٌّ من الأنبياء إلى الله [سبحانه] وتعالى الضَّعفَ فأوحىٰ الله إليه أن اطبخِ اللحمَ باللبنِ[١].

[٢٨٥] حدثني يعقوب بن عبيد قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا جعفر بن بُرْد، حدثتنا أم سالم الراسبية، عن عائشة قالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا أُتي باللَّبَنِ قال: «**كم في البيتِ بركةٌ أو بركتان**»[١].

[٢٨٦] حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا الربيع بن نافع قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم قال: كان عثمانُ بن عفّانَ يصنعُ للناس طعامَ الأمراءِ، ويدخلُ بيتَهُ فيأكل الخلَّ والزيت.

[٢٨٧] حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيّار قال: حدثنا عبيد الله بن شُمَيط قال: سمعتُ شُميط بن عجلان يقول: سمعت الحسن يقول: إن المؤمن يتقلَّب باليقين، يكفيه ما يكفي العُنَيْزة: الكفُّ من التمر، والشُّربة من الماء.

[٢٨٨] حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثنا قُرَّة بن عبد الرحمٰن، عن الزهري، عن عروة، عن أسماء: أنها كانت إذا ثَرَّدت غطَّتْه حتى تَذْهَبَ فَوْرَتُه، وتقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّهُ أعظمُ للبركةِ**»[٢].

[٢٨٩] حدثنا محمد بن حسّان السَّمتي قال: حدثنا علي بن عابس، عن الأعمش، عن أبي رَزين: أن أبا وائلٍ أوْلَمَ برأسِ بقرةٍ وأربعةِ أرغفةٍ.

[٢٩٠] حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: أخبرنا زيد بن الحباب قال: أخبرني أبو كعب بيّاع الحرير قال: أخبرنا أنس بن سيرين: أن عبد الله بن عمر اشتهى سمكاً طريّاً فأُتي به على رأس أميال من المدينة قد شويَ له، وجُعل له خبز رقاق، فأُتي به عند إفطاره على خِوان فجعل ينظر فيه فقال: اذهبوا به إلى

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأطعمة: باب اللبن، وأحمد في مسنده ٦/ ١٤٥.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٦/ ٣٥٠، والحاكم في المستدرك ٤/ ١١٨، والبيهقي في سننه ٧/ ٢٨٠.

يتامى بني فلان، فقالت له صاحبته: خذ منه شهوتك ثم نذهبُ به إلى يتامى بني فلان، قال: اذهبوا به إلى يتامى بني فلان، فإنه إذا أخذوا منه شهوتهم فقد أخذتُ منه شهوتي، فرددتُ عليه فكلٌّ ذلك يقولُها مثل ذلك.

[٢٩١] حدثنا محمد بن عباد قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن عبد الله بن عمر، عن صالح بن كيسان، عن جابر بن عبد الله: أن عمرَ رأى في يده لحماً قد اشتراهُ بدرهم فعَلاهُ بالدِّرَّة، فقال: يا أمير المؤمنين ما اشتريتُه لنفسي، إنما اشتهى بعضُ أهلي فاشتريتُه له، فتركه.

[٢٩٢] حدثنا محمد بن عباد قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن... أبي محمد قال: دُعي الحسنُ إلى وليمةٍ فقمنا معه، فَطَعِمَ القومُ وطَعِمَ ودعا بالبركة، فقيل له: إنهم قد جاؤوا بطعامٍ كذا وكذا، قال: ليس في الطعامِ سَرَفٌ.

[٢٩٣] وحدثني محمد بن عباد قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن أبي بكر [البصري] قال: أخبرنا يونس بن عبيد قال: كنا عند الحسنِ، فأُهديت إليه سلةٌ من سُكَّر، ففتح السلةَ، فلم يرَ سكراً كان أحسنَ منه، فقال برجله اهضموا، يعني كلوا.

[٢٩٤] حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن يحيى بن إسحاق قال: [حدثنا] حَزْم القُطَعي قال: اشتهى مالك بن دينار سمكاً منذ زمان طويل، فقال لرجلٍ من إخوانه: إني لأشتهي السمكَ منذُ دهرٍ، فهيَّأه له ثم أتى به، فنظرَ إليه ثم أخذ بلحيةِ نفسه، ثم قال: يا مالك، كلما اشتهيتَ شيئاً أكلته؟ وكلما أردتَ شيئاً ركبته؟ بئس العملُ هذا يا مالك سَوْءةً لك، ما أقبَح هذا بمالك.

[٢٩٥] حدثني ابن أبي مريم، عن حجاج بن نُصير قال: حدثنا المنذر أبو يحيى قال: رأيتُ مالك بن دينار ومعه كُرَاعٌ من هذه التي تُطبخ، قال: فهو يشمُّه ساعة بعد ساعة، حتى مرَّ على شيخ مبتلى فناوله الكُراع، ثم مسح يده بالجدار ثم وضع كساءه على رأسه وانطلق. فلقيتُ صديقاً له، فقلت له: لقد رأيتُ من أبي يحيى اليوم شيئاً عجيباً، قال: وما هو؟ قلت: كذا وكذا، قال: أخبرك أنه كان يشتهيه منذ زمان طويل، فلم تطب نفسه أن يأكله فتصدَّق به.

[٢٩٦] حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا عثمان أبو إبراهيم ـ من جلساء مالك بن دينار ـ قال: سمعتُ مالكاً يقول لرجلٍ من إخوانه: إني لأشتهي رغيفاً ليِّناً بلبنٍ رائب، قال: فانطلق فجاء به فجعل ينظر إليهما، ثم قال: اشتهيتُك منذ أربعين سنةً فغلبتُك، أفتريد أن تغلبني الآن ارفعه عني، وأبى أن يأكل.

[٢٩٧] حدثني ابن أبي مريم، عن محمد بن عبد العزيز قال: حدثتني أمي قالت: قال لي أبوك يوماً: أشتهي لبناً بخبزٍ ثخين، قالت: فهيأتُه لفِطره، فوضعتُه بين يديه، وإذا سائلٌ يقول: من يُقرض المليءَ الوفيَّ؟ قالت: يقول أبوك: عبدُه المعدمُ من الحسنات، قالت: ثم أخذ الصُّحفةَ فخرج بها، فدفعها بما فيها إلى السائل وبات ليلته طاوياً. فقلتُ له في السَّحَر: ألا آتيكَ بكِسرة تُقيم بها صُلبك غداً قال: لا ما أجد إلى ذلك من حاجة.

[٢٩٨] حدثني ابن أبي مريم، عن قبيصة قال: حدثني صاحبٌ لنا: أن امرأة من أهل داود الطائي صنعت لداود الطائي ثريدة بسمن، ثم بعثت بها إليه حين إفطاره مع جاريةٍ لها وكان بينها وبينهم رضاع، قالت الجارية: فأتيتُه بالقصعة فوضعتُها بين يديه في الحُجرة، قالت: فتهيّأ ليأكل منها فجاء سائلٌ فوقف على الباب، فقام إليه فدفعها إليه وجلس معه على الباب حتى أكلها. قال: ثم دخل فغسل القصعة، ثم عمد إلى تمرٍ كان بين يديه؛ قالت الجارية: ظننتُ أنه كان أعدَّه لعَشائه، فوضعه في القصعة ودفعه إليَّ وقال: أقْرِئها السلام.

قالت الجارية: دفع إلى السائل ما جئنا به، ودفع إلينا ما أراد أن يُفْطِرَ عليه قالت: وأظنه ما بات إلا طاوياً. قال قبيصة: كنتُ أراه قد نَحَل جداً[١].

[٢٩٩] حدثني أبو سعيد الأشج قال: حدثنا عبد الله بن عبد الكريم بن حسان، عن حماد بن أبي حنيفة: أن داود الطائي كانت تخدمه امرأةٌ، قالت له: لو طبختُ لك دَسَماً فتأكله؟ قال: وَددتُ، قال: فطبختْ له دَسَماً وجاءت به، فقال لها: ما فعل أيتامُ بني فلان؟ قالت: على حالهم، قال: اذهبي به إليهم،

---

(١) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة ٣/ ١٤٠.

قالت: فديتُك، أنت لم تأكل أُدماً منذ كذا وكذا؟ قال: إن هذا إذا أكلوه كان لنا عند الله مدخوراً، وإذا أكلته كان في الحُشّ(١).

[٣٠٠] حدثني أبو سعيد قال: حدثنا عبد الله بن عبد الكريم، عن حماد بن أبي حنيفة قال: دخلتُ على داود الطائي وعليه ثياب شقق، فسمعته يقول: اشتهيتِ جوزاً فأطعمتُكِ، ثم اشتهيتِ جوزاً وتمراً، آليتُ ألاّ تأكليه أبداً. قال: فسلمتُ [عليه ودخلتُ]، فإذا هو وحدَهُ يعاتبُ نفسه(٢).

[٣٠١] حدثني محمد بن هارون قال: سمعت أبا صالح [الفراء] قال: سمعت أبا إسحاق الفزاري قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: أصابتنا مخمصة بمكة، فمكثتُ أياماً أبُلُّ الطين بالماء فآكُله.

[٣٠٢] حدثني محمد بن هارون قال: حدثنا أبو عمير بن النحاس قال: حدثنا ضمرة، عن إبراهيم بن أدهم قال: ما أُراني أؤجرُ في تركي الطعامَ والطِّيبَ والشراب أنِّي لا أشتهيه(٣).

[٣٠٣] حدثني محمد بن هارون قال: حدثنا أبو صالح الفراء قال: سمعت أبا إسحاق الفزاري قال: قلت لإبراهيم بن أدهم: ما نراك تأتي طُرَف الروح ولا تأكل من لحمهم، أتدَعُه وبك إليه حاجةٌ؟ قال: ما أدعه وبي إليه حاجةٌ.

[٣٠٤] حدثنا علي بن حرب الطائي قال: حدثنا أبو داود المغربي، عن ابن السمّاك، عن أشعث قال: دخلتُ على يزيد الرقاشي قال: يا أشعث، تعال نبكي على الماء البارد ثم الظمأ. قال فجعل يقول: سبقني العابدون وقُطِعَ بي والهفاه، قال: وقد صام اثنتين وأربعين سنة(٤).

[٣٠٥] حدثني عبيد الله العتكي قال: حدثنا محمد بن عمرو قال: حدثنا

---

(١) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة ٣/ ١٣٤.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٥٠.

(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٢.

(٤) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٥٠.

محمد بن مروان، عن يونس بن أبي الفرات قال: كتب يزيد الرقاشي إلى أشعث الحدَّاني: إن كنتَ قاعداً فقم، وإن كنتَ قائماً فأقبل. قال: فركبتُ حماراً فأتيتهُ، فلما دخلتُ عليه قال: أتدري لِمَ أرسلتُ إليك؟ قلت: لا، قال: إنما أرسلتُ إليك لنبكي اليوم على الماء البارد يومَ القيامة.

[٣٠٦] حدثنا إملاءً قال: حدثني الحسن بن الصبّاح قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا المسعودي، عن عون قال: كان لبني إسرائيل قيِّمٌ يقومُ عليهم يقول: لا تأكوا كثيراً، فإنكم إنْ أكلتم كثيراً نمتم كثيراً، وإنْ نمتم كثيراً صليتُم قليلاً.

[٣٠٧] حدثني يعقوب بن عبيد قال: أخبرني يزيد بن هارون قال: أخبرنا [الجراح بن المنهال الجزري]، عن الزهري، عن رجل، عن ابن عمر، قال: خرجتُ مع رسول الله ﷺ حتى دخلَ بعضَ حيطانِ الأنصار، فجعلَ يلتقطُ ويأكلُ، فقال: «**يا ابنَ عمر، ما لكَ لا تأكلُ**»؟ قلت: يا رسولَ الله لا أشتهيهِ، قال: «**لكنّي أشتهيه، وهذا صبحُ رابعةٍ مذْ لم أذُقْ طعاماً ولم أجِدْهُ، ولو شئتُ لدعوتُ ربِّي فأعطاني مثلَ كسرىٰ وقيصرَ، فكيفَ بك يا ابنَ عمرَ إذا بقيتَ في قوم يُخْبِئونَ رزقَ سنتِهم**». قال: فوالله ما برحنا حتى نزلتْ: ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا ٱللَّهُ يَرۡزُقُهَا وَإِيَّاكُمۡۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ۝٦٠﴾[1]. فقال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الله تبارك وتعالى لم يأمرني بكنزِ الدنيا ولا باتباع الشهواتِ، فمن كَنَزَ دنيا يريدُ بِهِ حياةً باقيةً فإن الحياةَ بيد الله، ألا وإنّي لا أكنزُ ديناراً ولا درهماً ولا أخْبَأُ رزقاً لغدٍ**»[2].

[٣٠٨] حدثني العباس بن جعفر قال: حدثنا محمد بن الصلت قال: حدثنا أبو كُدينة، عن ليث قال: قال مجاهد: لو كنتُ آكلُ كلَّ ما أشتهي ما ساويتُ حَشَفَةً.

[٣٠٩] حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا حسان بن عبد الله قال: حدثنا السري بن يحيى، عن فرقد السبخي: أن سليمان بن داود ـ عليه السلام ـ كان يُطعم

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٦٠.

(٢) أورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية ٣/ ١٥٩ـ ١٦٠ من رواية عبد بن حميد.

الناس الحُوَّارى، ويأكل هو من خبز الشعير.

[٣١٠] حدثني محمد بن إسحاق قال: حدثنا حسان بن عبد الله قال: حدثني السري بن يحيى، عن الحسن، أن لقمان قال لابنه: يا بنيَّ، لا تأكل شِبَعاً على شِبَعٍ، فإنَّه رُبَّ أكلةٍ قد أورثت صاحبها داءً.

[٣١١] حدثني الحسن بن عبد العزيز قال: حدثنا الحارث بن مسكين قال: أخبرنا عبد الله بن وهب قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم قال: صحب ابنَ عمر رجلٌ في سفرٍ وكان الرجلُ إذا أُتي بالطعام أكلَ منه لُقماً ثم مسح يده، وإذا أُتي بالشراب شربَ منه جُرَعاً، فقال له ابن عمر: يا ابن أخي، ما لكَ لا تأكلُ من الطعامِ فتشبع، وتشرب من الشراب فتنهل؟ قال ـ والنارُ بين يدي ابن عمر ـ: لا والله حتى أنظر غداً أين أكون، وأين يكون مكاني؟! قال: فما رُئي ابن عمر بعد. . . ذلك الرجل ممتلئاً حتى لقي الله.

[٣١٢] أنشدني أبو عبد الله. . .

[٣١٣]. . . ريحاً منذ دخلنا الجنة أطيبَ من هذه، فيقال: هذه رائحةُ أفواهِ الصُّوَّام. ويروِّح أهل النار برائحةٍ فيقولون: ربَّنا ما وجدنا رائحةً منذ دخلنا النارَ أنتنَ من هذه، فيقول: هذا ريحُ فُروجِ الزُّناةِ.

[٣١٤] قال محمد بن الحسين: حدثنا يحيى بن عيسى، عن بشر بن منصور، عن ثور بن يزيد قال: قرأتُ في بعض الكتب: طوبىٰ للذين يتظامؤون ويتجوَّعونَ للبرِّ، أولئك الذين يأوونَ في حظيرةِ القدسِ عندي.

[٣١٥] قال محمد: حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا أبو إسحاق الحُمَيسي قال: سمعت يزيد الرقاشي يقول: بلغنا أن المتجوِّعينَ لله في الرَّعيل الأولِ يومَ القيامةِ.

[٣١٦] قال محمد: حدثنا محمد بن سنان الباهلي قال: سمعت عبد الواحد بن زيد، عن الحسن قال: عُرِضَ عليه طعامٌ فقال: إني صائم، فقيل له: في هذا الحرِّ الشديد تصومُ؟ قال: إني أحبُّ أن أكونَ في الرَّعيلِ الأولِ.

[٣١٧] قال محمد: حدثني خالد بن خداش قال: حدثني أبي قال: قال فرقد السبخي: قرأتُ في بعض الكتب: طوبى للمتجوِّعين في جنبِ الله، أولئك المُكْرَمون في عَرْصةِ القيامة.

[٣١٨] وقال يحيى بن معين: قال سعيد بن العاص:

فبطني عبدُ عِرْضي ليس عِرْضي إذا اشتهى الطعامَ بعبدِ بطني

[٣١٩] حدثنا موسى بن عمران قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: إن النفس إذا جاعت وعطشت صفا القلبُ ورقَّ، وإذا شبعتْ ورَوِيتْ عمي القلب وباد.

[٣٢٠] [حدثنا] أبو عمرو، حدثنا عبد الرحمٰن بن محمد، عن أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت عبد العزيز بن عمير يقول: تجوَّع مَلأٌ من الطيرِ أربعينَ صباحاً ثم طاروا في الهواء، فلما أن رجعوا إلى الطير، عادوا في الطيرِ بريحِ المسك.

تم بحمد الله

المجلد السابع

ويليه المجلد الثامن

موسوعة
الإمام ابن أبي الدنيا

قضاء الحوائج

لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١ هـ
رضي الله عنه

دراسة وتحقيق
محمد عبد القادر أحمد عطا

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

[سند الكتاب]

حدثنا الشيخ الصالح الأمين تقي الدين أبو الحسين : أحمد بن حمزة بن علي بن الدمشقي ، بمدينة دمشق في كلاسه جامعها . قال :

حدثنا الشريف النقيب ، فخر الشرف ، أبو العباس : أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي ، قال :

أخبرنا الشيخ أبو الوفاء : إسماعيل بن عبد العزيز العكي ـ رحمه الله ـ في المسجد الحرام سنة سبع عشرة وخمسمائة ، قال :

أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن الأنماطي في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة ، قال :

أخبرنا الفقيه أبو عبدالله : الحسين بن عبدالله الأرموي سنة تسع وأربعين وأربعمائة ، قال :

أخبرنا القاضي الجليل ، أبو القاسم : عبد الواحد بن محمد المعروف بابن سبك بقراءتي عليه ـ رحمه الله ـ في جامع الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين ـ رحمه الله ـ بعد صلاة الجمعة في العشر الأخير من جمادي الآخرة سنة تسع وأربعمائة قال :

حدثنا أبو علي : الحسن بن محمد بن موسى بن إسحاق الأنصاري ، قراءة عليه في ذي الحجة من سنة أثنتين وأربعين وثلثمائة ، أخبرنا قرابة ، قال :

حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا قال :

[بـاب في فضل المـعروف]

[١] حدثنا سعيد بن محمد الجرمي(١)، نا أبو تميلة : يحيى بن واضح(٢)، نا بشر بن محمد الأموي، عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان(٣)، عن فاطمة بنت حسين(٤)، عن بلال قال: قال رسول الله ﷺ :

---

[١] (١) سعيد بن محمد الجرمي، أبو محمد الكوفي، وقيل أبو عبدالله روى عن حاتم بن إسماعيل، وجماعة . وروي عنه البخاري ومسلم . وهو ثقة، لكنه الشيعي.
قال ابن معين : صدوق. (ميزان الأعتدال ٢/ ١٥٧. وتقريب التهذيب ١/ ٣٠٤. وتهذيب التهذيب ٤/ ٧٦ - ٧٧. وتاريخ بغداد ٩/ ٨٧ - ٨٨).

(٢) أبو تميلة : يحيى بن واضح الأنصاري المروزي، مولاهم مشهور بكنيته. روى عن ابن إسحاق، والحسين بن واقد وروى عنه أحمد وإسحاق، وخلقٌ.
قال أحمد : ليس به بأس إن شاء الله، أرجو ذلك. كتبت عنه على باب هشيم.
وقال أبو داود، عن ابن معين : ما كان يحسن شيئاً.
وقال ابن معين وغيره: ثقة. وقد وهم أبو حاتم إذ زعم إن البخاري تكلم فيه، وذكره في الضعفاء فلم أر ذلك. ولا كان ذلك . فإن البخاري قد احتج به، ولولا أن ابن الجوزي ذكره في الضعفاء لما أوردته، قاله الذهبي. (ميزان الأعتدال ٤/ ٤٨٣ وتقريب التهذيب ٢/ ٣٥٩. وتهذيب التهذيب ١١/ ٢٩٣ - ٢٩٤).

(٣) العثماني الملقب بالديباج. وهو سبط الحسين رضي الله عنه. وثقه النسائي. وقال - مرة: ليس بالقوي.
وقال البخاري: لا يكاد يتابع في حديثه. (ميزان الأعتدال ٣/ ٥٩٣).

(٤) فاطمة بنت الحسين بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية المدنية، زوج الحسن =

«كل معروف صدقة، والمعروف يقي سبعين نوعاً من البلاء، ويقي ميتة السوء، والمعروف والمنكر خلقان منصوبان للناس يوم القيامة، فالمعروف لازم لأهله يقودهم، ويسوقهم إلى الجنة، والمنكر لازم لأهله يقودهم، ويسوقهم إلى النار» .

[٢] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي: الحسن بن محمد الأنصاري، نا عبدالله بن محمد، ذكر الوليد بن شجاع السكوني[١]، نا أبو يحيى اليعفي، عن الحارس النميري، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري[٢]، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أحب عباد الله، إلى الله عز وجل من حبب إليه المعروف، وحبب إليه أفعاله» .

= بن الحسن بن علي، ثقة من الطبقة الرابعة، ماتت بعد المائة وقد أسنت. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ٦٠٩. وتهذيب التهذيب ٢٢/ ٤٤٢، ٤٤٣).

والحديث: أخرجه الخرائطي في مكارم الاخلاق من هذا الطريق، بلفظ: «كل معروف صدقة، والمعروف والمنكر منصوبان للناس . . . . . .» وقد روى أول الحديث بروايات مختلفة انظر: (مكارم الاخلاق، للخرائطي ٨٨. والجامع الكبير للسيوطي ١/ ٦٢٣ خط).

[٢] (١) أبو همام بن أبي بدر السكوني الكوفي الحافظ. صدوق لقي شريكاً وإسماعيل بن جعفر. وعنه خلق آخرهم ابن صاعد.

قال أحمد: كتبوا عنه.

وقال ابن معين: لا بأس به.

وقال أبو كريب: ما أخرج إلى الشيوخ كتاب الإوعليه: فرغ أبو همام. فرغ أبو همام.

وقال صالح جزره: تكلموا فيه.

وقال أبو حاتم: أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال الغلابي: سمعت ابن معين يقول: عن أبي همام مائة الف حديث عن الثقات.

مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين. (ميزان الأعتدال ٤/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠).

(٢) سعد بن مالك بن سنان الخدري الأنصاري. له ولأبيه صحبة. استصغر بأحد. ثم شهد ما بعدها. وروى الكثير. ومات بالمدينة سنة ثلاث وستين وقيل: بعدها. (تقريب التهذيب ١/ ٢٨٩، تهذيب التهذيب ٣/ ٤٧٩).

=

[٣] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا بلال، ذكر محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي[١]، نا محمد بن عمر الأسلمي[٢]، عن إسحاق بن محمد بن

لعبد المعروف كان ذلك دلالة على حب الله له.
والحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه لابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج، وأبي الشيخ في الثواب، عن أبي سعيد الخدري.
قال المناوي: فيه الوليد بن شجاع أورده الذهبي في الضعفاء، وقال: ثقة، قال أبو حاتم: لا يحتج به. انظر الحديث في: (الدر المنثور، للسيوطي ٣/ ٢٥٦. وكنز العمال ١٥٩٦٨. والجامع الكبير للسيوطي ١/ ٢٢٠ خط. والجامع الصغير ٢١٧٢. وفيض القدير ٢/ ٤١١).

[٣] (١) محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، اسم جده عبد الكريم الازدي، البصري، نزيل بغداد، ثقة من كبار الطبقة الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٢ هـ. روى له الترمذي، وابن ماجه انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ٢١٦. وتهذيب التهذيب ٩/ ٥١٧).
(٢) مولاهم الواقدي المدني القاضي. صاحب التصانيف. وأحد أوعية العلم على ضعفه.
قال أحمد بن حنبل: هو كذاب يقلب الأحاديث. يلقي حديث ابن أخي الزهري على معمر ونحوذا.
وقال ابن معين: ليس بثقة وقال - مرة لا يكتب حديثه.
وقال البخاري، وأبو حاتم: متروك.
وقال أبو حاتم أيضاً والنسائي: يضع الحديث.
وقال الدارقطني: فيه ضعف.
وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة والبلاء منه.
وقال ابن الجوزي وغيره: هو محمد بن أبي شملة. دلسه بعضهم.
وقال مجاهد بن موسى: ما كتبت عن أحد أحفظ من الواقدي.
قال الذهبي: صدق. كان إلى حفظه المنتهى في الأخبار والسير، والمغازي والحوادث وأيام الناس، والفقه، وغير ذلك.
وقال أبو داود: بلغني أن علي بن المديني قال: كان الواقدي يروي ثلاثين ألف حديث غريب. ولد الواقدي سنة ثلاثين ومائة. ولقي ابن جريج. وابن عجلان، ومعمراً، وثور بن يزيد. وكان جده واقد مولى لعبدالله بن بريدة ابن الحصيب.
وقال البخاري: سكتوا عنه، ما عندي له حرف.
وقال ابن راهوية: هو عندي ممن يضع الحديث. =

أبي حرملة، عن أبيه، عن عطاء بن يسار(١)، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسولالله ﷺ:

«فعل المعروف يقي مصارع السوء»(٢).

[٤] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر أبو تمام السكوني؛ نا أبو يحيى الثقفي، عن الحارث النميري، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري(٣)، قال: قال رسول الله ﷺ:

وقال محمد بن سلام الجمحي: هو عالم دهره.

= وقال مصعب الزبيري: والله ما رأينا مثل الواقدي قط. وعن الدراوردي، قال: الواقدي أمير المؤمنين في الحديث.

وقال ابن سعد: قال الواقدي: ما من أحد إلا كتبه أكثر من حفظه. وحفظي أكثر من كتبي.

وقال محمد بن إسحاق الصغاني: والله لولا أنه عندي ثقة ما حدثت عنه.

وقال مصعب: ثقة مأمون.

وقال الذهبي أيضاً: مات وهو على القضاء سنة سبع ومائتين في ذي الحجة. واستقر الإجماع على وهن الواقدي. (ميزان الأعتدال ٣/ ٦٦٢ ـ ٦٦٦).

(١) عطاء بن يسار المدني. روى عن أبي الدرداء.

قال البخاري: هو مرسل. (ميزان الأعتدال ٣/ ٧٧).

(٢) قال العامري: المعروف هنا يعود إلى مكارم الاخلاق مع الخلق، كالبِرّ، والمواساة بالمال، والتعهد في مهمات الأحوال كسد خلة، وإغاثة لهفان، وتفريج مكروب، وإنقاذ محترم من محذور، فيجازيه الله من جنس فعله بأن يقيه مثلها، أو يقيه مصارع السوء عند الموت.

والحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للمصنف في هذا الكتاب، ورمز لصحته وأخرجه القضاعي في الشهاب من طريق المصنف. انظر الحديث في: (الدر المنثور، للسيوطي ١/ ٣٥٤. وكنز العمال ١٦٢٨٦. وكشف الخفا ٢/ ١٣٥. و الشهاب، للقضاعي ١٠١. والجامع الصغير ٥٨٩٣. وفيض القدير ٤/ ٤٤٢).

[٤] (٣) الحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للمصنف في هذا الكتاب، ورمز لحسنه.

قال المناوي: فيه عثمان بن سماك، عن أبي هارون العبدي، قال في اللسان عن العقيلي: حديثه غير محفوظ، وهو مجهول بالنقل ولا يعرف به.

قال الزين العراقي: رواه الدارقطني في المستجاد من رواية أبي هارون، عنه وابو =

«إنَّ الله تعالى جَعَل للمعروف وُجُوهاً من خلقه حَبَّبَ إليهم المعروفَ، وحبب إليهم فعَالَهُ، ووجَّه طُلابَ المعروف إليهم، ويسرَّ عليهم إعطاءهُ، كما يسر الغيث إلى الأرض الجدبة ليحييها، ويُحيي بها أهلها، وإن الله تعالى جعل للمعروف أعداءً من خلقه، بغض إليهم المعروف، وبغض إليهم فعاله، وحظَرَ عليهم إعطاءه، كما يحظرُ الغيث عن الأرض الجدبة ليهلكها ويهلك بها أهلها، وما يعفو أكثر».

[٥] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله بن محمد، نا محمد ابن حسان السمتي[١]، نا أبو عثمان: عبدالله بن زيد الحمصي[٢] ذكر الأوزاعي[٣]، عن عبد بن أبي لبابة، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

= هارون ضعيف. ورواه الحاكم من حديث علي وصححه. ورواه أيضاً أبو الشيخ، وأبو نعيم والديلمي من حديث أبَي باللفظ المذكور. انظر الحديث في: (الدر المنثور ٣/ ٢٥٦. وتاريخ أصفهان ٢/ ٢٨٢.
وإتحاف السادة المتقين ٨/ ١٧٧، وإحياء علوم الدين، للغزالي ٣/ ٢٤٠. وكنز العمال ١٦٨٠٨. والجامع الصغير ١٧١٣. وفيض القدير ٢/ ٢٢٢. والجامع الكبير، للسيوطي ١/ ١٦٥ خط).

[٥] (١) محمد بن حسان السمتي، أبو جعفر البغدادي روى عن هشيم وأقرانه.
قال الدارقطني: ليس بالقوي.
وقال أبو يعلى: قال ابن معين: لا بأس به.
وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.
وقال الدارقطني: أيضاً ثقة، يحدث عن الضعفاء.
قيل: مات سنة ثمان وعشرين ومائتين. (ميزان الأعتدال ٣/ ٥١٢. تقريب التهذيب ٢/ ١٥٣. وتهذيب التهذيب ٩/ ١١١، ١١٢. وتاريخ بغداد ٢/ ٢٧٤ - ٢٧٦).
(٢) في الأصل: الكلبي خطأ. وعبدالله بن زيد الحمصي هذا ذكره الذهبي في الميزان، وقال:
قال الأزدي: ضعيف. روى عنه محمد بن حسان السمتي (ميزان الاعتدال ٢/ ٤٢٥).
(٣) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي. إمام ثقة. وليس هو في الزهري كمالك وعقيل. (ميزان الأعتدال ٢/ ٥٨٠. وتقريب التهذيب ١/ ٤٩٣. وتهذيب التهذيب ٦/ ٢٣٨ - ٢٤٢). =

«إن لله قوماً يختصُّهُم بالنِّعم لمنافع العبادِ، ويقرُّها فيهم ما بذلوها، فإذا منعوها نزعها منهم، فحوَّلها إلى غيرهم».

[٦] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي نا عبدالله بن محمد، ذكر عبد الرحمن بن صالح الأزدي[١]، نا عمرو بن هاشم الجني[٢]،

= **والحديث**: أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للمصنف من هذا الكتاب، والطبراني في الكبير، وأبي نعيم في الحلية، كلهم عن ابن عمر، ورمز لحسنه.

وعزاه المناوي للبيهقي في الشعب والحاكم في المستدرك، وأحمد بن حنبل في المسند، وقال: قال العراقي، والهيثمي: فيه محمد بن حسان السمتي وفيه لين، ووثقه ابن معين. وفيه ابي عثمان، وقد ضعفه الأزدي. انظر الحديث: (مجمع الزوائد ٨/١٩٢. والترغيب والترهيب ٣/ ١٩١، ٦٢٦. وكشف الخفا، للعجلوني ٢/ ٢٦٦. واتحاف السادة المتقين، للزبيدي ٨/ ١٨٥. وتاريخ بغداد للخطيب ٩/ ٤٥٩. والمعجم الكبير، للطبراني ١/ ٣٨٥. وحلية الأولياء، لابن نعيم ٦/ ١١٥، ١٠/ ٢١٥. ولسان الميزان ٥/١٣٥٧. وكنز العمال ١٦٠٠٨. والجامع الصغير، للسيوطي ٢٣٥٢. وفيض القدير ٢/ ٤٧٨. والجامع الكبير، للسيوطي ١/ ٢٥٨).

[٦] (١) عبد الرحمن بن صالح الأزدي أبو محمد الكوفي. روى عن شريك وجماعة. وروى عنه عباس الدوري، والبغوي.

قال عباس: حدثنا وكان شيعياً.

وقال ابن معين: ثقة.

وقال صالح جزره: كان يقرض عثمان.

وقال ابن عدي: احترق بالتشيع.

وقال أبو أحمد الحاكم: خولف في بعض حديثه. مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٦٩. تقريب التهذيب ١/ ٤٨٤. وتهذيب التهذيب ٦/ ١٩٧، ١٩٨).

(٢) أبو مالك الجني. حدث عنه يحيى بن معين، والكبار. وعنه هشام بن عروة وغيره.

وقال أحمد وغيره: صدوق.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال البخاري: فيه نظر.

وقال مسلم: ضعيف.

عن جويبر[1]، عن الضحاك[2] عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«عليكم باصطناع المعروف، فإنَّه يمنعُ مصارع السُّوء، وعليكم بصدقة السِّرِّ، فإنها تُطفىء غضب الله عز وجل».

= وقال أحمد: صدوق، لم يكن صاحب حديث.

وقال أبو حاتم: لين الحديث. (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٩٠).

(١) جويبر، هو: جابر بن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي، وجويبر لقب. المفسر صاحب الضحاك.

قال ابن معين: ليس بشيء.

وقال الجوزجاني: لا يشتغل به.

وقال النسائي والدارقطني وغيرهما: متروك الحديث.

وقال الذهبي: له عن أنس شيء. روى عنه حماد بن زيد؛ وابن المبارك، ويزيد بن هارون، وطائفة.

وقال أبو قدامة السرخسي: قال يحيى القطان: تساهلوا في أخذ التفسير عن القوم لا تولعوهم في الحديث. ثم ذكر ليث بن أبي سليم، وجريبر، والضحاك، ومحمد بن السائب. وقال: هؤلاء لا يحمد حديثهم، ويكتب التفسير عنهم. (ميزان الأعتدال ١/ ٤٢٧).

(٢) الضحاك بن مزاحم البلخي المفسر، أبو القاسم. كناه ابن معين. وأما الفلاس فكناه أبا محمد، وكان يؤدب.

قال يحيى القطان: كان شعبة ينكر أن يكون الضحاك لقي ابن عباس قط.

وقال يحيى بن سعيد: الضحاك ضعيف عندنا. ووثقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة.

كان ابن معين يقول: الضحاك المشرقي هو ابن مزاحم. وتبعه على هذا يعقوب الفسوي. وإنما الضحاك المشرقي ابن شراحيل، حدث عن أبي سعيد الخدري ومشرق: فخذ من همدان.

قال ابن عدي: الضحاك بن مزاحم إنما عرف بالتفسير، فأما رواياته عن ابن عباس وأبي هريرة، وجميع من روى عنه ففي ذلك كله نظر.

وأما عبدالله بن أحمد فقال: سمعت أبي يقول: الضحاك بن مزاحم؛ ثقة مأمون. قيل: مات سنة خمس ومائة وقيل: سنة ست. (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٢٦).

والحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للمصنف في هذا الكتاب، ورمز بصحته. =

[٧] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله بن محمد، نا خلف بن هشام البزاز[١]، نا أبو عوانة[٢]، عن أبي مالك الأشجعي[٣]، عن ربعي[٤]، عن حذيفة[٥]، قال: قال رسول الله ﷺ:

= والحديث أخرجه القضاعي في مسنده، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، بلفظ: «صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وإن صدقة السر تطفيء غضب الرب، وإن صلة الرحم تزيد في العمر وتفض الفقر». وأخرجه أيضاً بهذا اللفظ ابن المبارك في الزهد، وأحمد بن حنبل في المسند، وابن خزيمة في صحيحه، وابن حبان أيضاً في صحيحه والحاكم في المستدرك وصححه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط، عن أم سلمة، وسنده ضعيف، بلفظ: «صنائع المعروف تقي مصارع السوء، والصدقة خفياً تطفىء غضب الرب...» الحديث. انظر الحديث وشواهده في: (الجامع الصغير، للسيوطي ٥٥٥٤. فيض القدير، للمناوي ٣٤٧/٤. الشهاب، للقضاعي ١٠٢. الزهد، لابن المبارك ٦٤٥. مسند أحمد بن حنبل ١٤٨٥٤٧/٤. وصحيح ابن خزيمة ٢٤٣١. وموارد الظمآن ٨١٧. ومسند أبي يعلى ٩٨/٢، ٩٩/١، والمستدرك ٤١٦/١، ومجمع الزوائد ١١٥/٣. والمعجم الكبير للطبراني، ٣١٢/٨. والدر المنثور، للسيوطي ٣٥٤/١، ٢٥٦/٣. والترغيب والترهيب، للمنذري ٣٠/٢. وكنز العمال ١٥٩٦٥، ١٥٩٦٦، ١٥٩٧٣. والمقاصد الحسنة ٦١٨).

[٧] (١) خلف بن هشام البزاز المقرىء البغدادي. ثقة. له اختيار في القرآن مات سنة ٢٢٩ هجرية. تقريب التهذيب ٢٢٦/١، تهذيب التهذيب ١٥٦/٣ ـ ١٥٧).

(٢) أبو عوانة، هو: وضاح بن عبدالله اليشكري الواسطي البزاز. صاحب قتادة. مجمع على ثقته. وكتابه متقن بالمرة.

قال أبو حاتم: ثقة يغلط كثيراً إذا حدث من حفظه (ميزان الاعتدال ٣٣٤/٤ وتقريب التهذيب ٣٣١/٢. وتهذيب التهذيب ١١٦/١١ ـ ١٢٠).

(٣) سعد بن طارق، أبو مالك الأشجعي. وثقة أحمد وابن معين.

وقالب أبو حاتم: صالح الحديث. يكتب حديثه.

وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه في القنوت.

وقال النباتي: يقال أمسك يحيى القطان عن الرواية عنه.

قال الذهبي: ولأبيه صحبه. حدث عن سعد يزيد بن هارون والناس. (ميزان الأعتدال ١٢٢/٢).

(٤) ربعي بن حراش، أبو مريم العبسي الكوفي ثقة، عابد، مخضرم. مات سنة مائة. وقيل: غير ذلك. (تقريب التهذيب ٢٤٣/١، تهذيب التهذيب ٢٣٦/٣ ـ ٢٣٧).

(٥) العبسي، الصحابي الجليل، من السابقين. صح عنه في مسلم أن رسول الله ﷺ أعلمه =

«كل معروف صدقة».

[٨] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي نا عبدالله، قلت لسعد بن سليمان، حدثكم مسرور بن الصلت، عن محمد بن المنكدر[١]، عن جابر بن عبدالله[٢]، قال: قال رسول الله ﷺ:

= بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة. وأبوه صحابي أيضاً استشهد بأحد. ومات حذيفة في أول خلافة علي سنة ٣٦ هجرية. (تقريب التهذيب ١/ ١٥٦، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢١٩ - ٢٢٠).

والحديث: أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود وأحمد بن حنبل وغيرهم. وقال السيوطي: متواتر. انظر الحديث في: (صحيح البخاري ٨/ ١٣. وصحيح مسلم، الباب ١٦، حديث ٥٢. وسنن أبي داود ٤٩٤٧. ومسند أحمد بن حنبل ٤/ ٢٠٧، ٥/ ٣٩٧، ٣٩٨. والسنن الكبرى، للبيهقي ٤/ ١٨٨، ١٠/ ٢٤٢، والمستدرك ٢/ ٥٠، ومجمع الزوائد ٣/ ١٣٦، ١٣٧. والمعجم الكبير، للطبراني ١/ ٣٥٣، ٨/ ٣٨٤، ١٠/ ٢٣٢، ١٧/ ٢٣٠. وسنن الدارقطني ٢/ ١٩٠، ٣/ ٢٨. ومصنف ابن أبي شيبة ٨/ ٣٦١، ٣٦٢. واتحاف السادة المتقين ١/ ١١٥، ٦/ ١٤٢، ٤١٣، ٨/ ١٧٨. والكنى والأسماء، للدولابي ٢/ ٣٥. والدر المنثور ١/ ٣٥٤، ٣/ ٢٢، ٦٣، ٢٥٦، ٤٢١، ٥/ ٢٣٩. وكنز العمال ١٦٣١٦، ١٦٣١٨، ١٦٣١٩، ١٦٣٣٩، ١٦٤٤٣. ودلائل النبوة ٥/ ٢٩٤. والمعجم الصغير للطبراني ١/ ٣٠. وفتح الباري ١٠/ ٤٤٧. والأدب المفرد، للبخاري. ٢٢٤، ٣٠٤. وتفسير القرطبي ٥/ ٣٨٣، ١٤/ ٣٠٧. وحلية الأولياء، لأبي نعيم ٣/ ٤٩، ٧/ ٦٩٤. والتمهيد لابن عبد البر ٣/ ٩٣. وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٧/ ٢٥٤، ٢٧٢. وتاريخ اصفهان ١/ ٦٦، ١٥٢، ٣٠٣، ٢/ ١٠٢. وتاريخ بغداد ١/ ٢٩١، ٨/ ٦٢، ١٠/ ٢٦٦، ١٣/ ٢٤٥. الكامل لابن عدي ١/ ٣٣٤، ٣/ ١٠٢٠، ١٠٦٨، ٤/ ١٣٣٥، الكامل، لابن عدي ١٣٣٦، ٦/ ٢٠٧٧. والحديث رقم ١٠، ١١، ١٤، من هذا الكتاب).

[٨] (١) التيمي المدني. ثقة فاضل. مات سنة ١٣٠ هجرية. (تقريب التهذيب ٢/ ٢١٠، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٧٣).

(٢) الأنصاري. الصحابي الجليل. وأبوه صحابي. غزا تسع عشرة غزوة. ومات بالمدينة بعد السبعين. (تقريب التهذيب ١/ ١٢٢، تهذيب التهذيب ٢/ ٤٢). راجع الحديث السابق.

«كل معروف صدقة؟ قال: نعم».

[٩] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر عمر بن يحيى بن نافع الثقفي، نا عبد الحميد بن الحسن الهلالي[١]، نا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ:

«كل معروف صدقة، وكل ما أنفق الرجل على نفسه وأهله كتب له به صدقة، وما وقى به عرضه كتب له به صدقة».

قال: فقلت لمحمد ما يعني ما وقى به عرضه؟ قال: الشيء يعطي الشاعر وذا اللسان المتقي.

[١٠] أخبرنا القاضي، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر القاسم بن محمد الطائي، ذكر علي بن عياش الحمصي، نا أبو غسان، محمد بن مطرف[٢]، ذكر محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ:

«كل معروف صدقة».

---

[٩] (١) روى عن قتادة، وأبي التياح. وروي عنه علي بن حجر، وداهر بن نوح، وجماعة.
قال ابن معين: ليس به بأس.
وقال أبو حاتم: شيخ. وضعفه ابن المديني، وأبو زرعة، والدارقطني. وروى عثمان عن ابن معين: ثقة (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٣٩) تخريج الحديث في رقم (٧)

[١٠] (٢) الليثي المدني. روى عن زيد بن سعيد. مجهول.
قال الذهبي: فهذا هو المحدث المشهور. وقد قال محمد بن إبراهيم الكتاني: سألت أبا حاتم عن أبي غسان محمد بن مطرف، فقال: صالح الحديث.
وقال أحمد بن حنبل، وأبو حاتم أيضاً، والجوزجاني، ويعقوب السدوسي، وابن معين: ثقة.
وقال ابن المديني: كان شيخاً وسطاً وصالحاً. (ميزان الإعتدال ٤/ ٤٣). انظر تخريج حديث (٧).

[١١] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله بن محمد، نا أبو عبد الرحمن القرشي(١)، نا أبو نعيم(٢)، نا صدقة، عن فرقد السبخي(٣)، نا إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ:

«كل معروف صدقة إلى غني أو فقير فهو صدقة».

---

[١١] (١) عبدالله بن عمر بن آبان القرشي الكوفي. مشكدانة. صدوق صاحب حديث. سمع ابن المبارك، والدراوردي، والطبقة وعنه أبو داود، والبغوي، وخلق.
قال أبو حاتم: صدوق ويروي عنه أنه شيعي.
وقال العقيلي: حديث محمد بن علي المري، قال: كان في عبدالله بن عمر بن أبان سلامة شديدة، سمعته، وحكى لي عن عثمان بن أبي شيبة أو ابن نمير أنه تكلم فيه.
قال الذهبي: مات سنة تسع وثلاثين ومائتين (ميزان الاعتدال ٢/ ٤٦٦ - ٤٦٧).

(٢) أحمد بن عبدالله الحافظ أبو نعيم الأصبهاني. أحد الأعلام. صدوق تكلم فيه بلا حجة. ولكن هذه عقوبة من الله لكلامه في ابن منده بهوى.
قال الخطيب: رأيت لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها. منها أنه يطلق في الإجازة أخبرنا - ولا يبين.
قال الذهبي: هذا مذهب رآه أبو نعيم وغيره. وهو ضرب من التدليس. وكلام ابن منده في أبي نعيم فظيع. لا أحب حكايته. ولا أقبل قول كل منهما في الآخر. بل هما عندي مقبولان. (ميزان الاعتدال ١/ ١١١).

(٣) أبو يعقوب. أحد زهاد البصرة. روى عن سعيد بن جبير، ومرة الطيب. وقيل: هو من سبخة الكوفة. روى عنه الحمادان، وجعفر بن سليمان.
قال أبو حاتم: ليس بقوي.
وقال ابن معين: ثقة.
وقال البخاري: في حديثه مناكير.
وقال النسائي: ليس بثقة.
وقال أيضاً: هو والدارقطني: ضعيف.
وروى محمد بن حميد: حدثنا جرير، عن معيرة، قال: أول من دلنا على إبراهيم فرقد السبخي. وكان حائكاً، وكان من نصارى ارمينية.
وقال حماد بن زيد: ذكر فرقد عند أيوب، فقال لم يكن بصاحب حديث.
وقال يحيى القطان: ما يعجبني الرواية عن فرقد. مات فرقد سنة إحدى وثلاثين ومائة.
(ميزان الاعتدال ٣/ ٣٤٥ - ٣٤٦) راجع حديث [٧].

[١٢] أخبرنا القاضي، أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا بشار بن موسى[١]، نا أبو عوانة، عن عاصم، عن أبي وائل[٢]، عن عبدالله. قال:

«كل معروف صدقة».

[١٣] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا أحمد بن منيع[٣]، نا عبد القدوس بن بكر بن خنيس[٤]، عن طلحة بن عمرو[٥]، عن عطاء، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

---

[١٢] (١) الخفاف، أبو عثمان البغدادي.

قال البخاري: تركت حديثه.

وقال يحيى والنسائي: ليس بثقة.

وقال أبو زرعة: ضعيف.

وقال ابن عدي: بلغني ان ابن المديني كان يحسن القول فيه..

وكثيراً روي عن أحمد وأرجو أنه لا بأس به، ولم أر في حديثه شيئاً منكراً. وقول من وثقه أقرب.

قال الذهبي: وحدث عنه الإمام أحمد. وابنه عبدالله، والبغوي.

وقال علي بن المديني: ما كان ببغداد أصلب في السنة منه.

وقال أبو عبيد الاجري: سألت أبا داود عنه. فقال: كان أحمد يكتب حديثه، وكان حسن الرأي فيه. وأنا لا أحدث عنه.

قال الذهبي أيضاً: مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.

ويروي عن أبي عوانة والكبار. وقال ابن الغلابي:

قال ابن معين: بشار الخفاف من الدجالين. (ميزان الاعتدال ١/ ٣١٠ - ٣١١).

(٢) شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي. ثقة، مخضرم. مات في خلافة عمر بن عبد العزيز. (تقريب التهذيب ١/ ٣٥٤، تهذيب التهذيب ٤/ ٣٦١ - ٣٦٣).

[١٣] (٣) ابن عبد الرحمن، أبو جعفر البغوي. نزيل بغداد.. ثقة حافظ. مات سنة ٢٤٤ هجرية (تقريب التهذيب ١/٢٧، تهذيب التهذيب ١/ ٨٤).

(٤) أبو الجهم سمع من حجاج بن أرطأة عن عامر بن عبدالله. وذكره البخاري في كتاب الضعفاء فقال: لا يعرف لحجاج سماع من عامر.

وقال أبو حاتم: لا بأس به (ميزان الأعتدال ٢/ ٦٤٢).

(٥) الحضرمي المكي صاحب عطاء ضعفه ابن معين وغيره. =

«كل معروف يصنعه أحدكم إلى غني أو فقير صدقة».

[١٤] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا محمد بن إدريس[١]، نا الحسن بن الربيع، نا فضل بن مهلهل[٢]، أخو مفضل، عن حبيب ابن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«كل معروف صدقة».

[١٥] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر علي بن يزيد بن عيسى، نا عبد الوهاب بن عطاء[٣]، نا هشام، وسعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي موسى، أن رسول الله ﷺ قال:

= وقال أحمد والنسائي: متروك الحديث.

وقال البخاري وابن المديني: ليس بشيء.

وقال الفلاس: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدث به عنه.

وساق ابن عدي له جملة، وقال: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. وهذه الاحاديث عامتها مما فيه نظر.

وذكر آدم بن موسى، سمعت البخاري يقول: طلحة بن عمرو لين عندهم.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن طلحة بن عمرو، فقال: مكي ليس بقوي، لين الحديث عندهم. وقال أبو زرعة: ضعيف.

وقال ابن سعد: مات سنة اثنتين وخمسين ومائة. (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٤٠ ـ ٣٤٢) وراجع حديث (٧).

[١٤] (١) ابن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي. أحد الحفاظ الأثبات مات سنة ٢٧٧ هجرية (تقريب التهذيب ٢/ ١٤٣، تهذيب التهذيب ٩/ ٣١ ـ ٣٤).

(٢) روى عن منصور بن المعتمر. قال أبو حاتم: يكتب حديثه. وأخوه مفضل أحب إليّ منه.

وقال الذهبي: وحدث عنه الحسن بن الربيع البجلي حديث فيه نكرة. سقته في ترجمة مسلم في طبقات الحفاظ. (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٦٠). وراجع حديث (٧)

[١٥] (٣) الخفاف. رواية سعيد بن أبي عروبة. بصري. يكني أبا نصر. صدوق.

روى عثمان بن سعيد، وابن الدورقي، عن يحيى: ليس به بأس.

وروى الميموني عن أحمد: ضعيف الحديث مضطرب.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

«إنَّ المَعْرُوف والْمُنكَرَ خَلقَان يُنْصَبَانِ يوم القيامة، فأمَّا المعروفُ فَيُبَشِّرُ لِأَهْلَهُ، ويَعدُهُمْ الخَيْرَ، وأمَّا المنكرُ فَيَقُولُ لأَصْحَابِهِ إليكمْ إليكمْ وما يستطيعون لَهُ إلا لُزُوماً».

[١٦] **أخبرنا القاضي، أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر خلف بن هشام، نا أبو شهاب، عن عاصم الأحول[١]، عن أبي عثمان النهدي[٢]، قال: قال رسول الله ﷺ:**

وقال الدارقطني: ثقة.
وقال أحمد: كان يحيى بن سعيد حسن الرأي في عبد الوهاب الخفاف.
وقال الرازي: كان يكذب.
توفي سنة أربع ومائتين. (ميزان الاعتدال ٢/ ٦٨١ ـ ٦٨٢).
والحديث: انظره في: (كنز العمال ٤٤٠٧٤. والزهد، لابن المبارك ٣٤٨. والدر المنثور ٣/ ٢٥٦، وراجع الحديث رقم ١ من هذا الكتاب).

[١٦] (١) عاصم بن سليمان الأحول البصري الحافظ الثقة. أكبر شيوخه عبدالله بن سرجس. وعنه شعبة، ويزيد بن هارون، وخلق. وثقة علي بن المديني وغيره. وكان على قضاء المدائن وولي حسبة الكوفة.
قال سفيان: حفاظ الناس أربعة فذكر منهم عاصم بن سليمان. وروى الميموني، عن أحمد، قال: ثقة من الحفاظ.
وقال ابن معين: كان ابن القطان لا يحدث عن عاصم الأحول، يستضعفه.
وقال يحيى القطان: لم يكن بالحافظ.
وقال عبد الرحمن بن المبارك: قال ابن علية: كل من اسمه عاصم في حفظه شيء.
وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم، ولم يحمل عنه ابن إدريس لسوء حفظه وما في سيرته بأس. (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٥٠).
(٢) عبد الرحمن بن مل بن عمرو الكوفي ثم البصري. مشهور بكنيته. مخضرم. ثقة ثبت عابد. مات سنة ٩٥ هجرية. وقيل: بعدها. (تقريب التهذيب ١/ ٤٩٩، تهذيب التهذيب ٦/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨).
والحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير، بلفظ: «إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وإن أهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة» وعزاه للطبراني في الكبير، عن سليمان، وعن قبيصة بن برمة، وعن ابن عباس، وابي نعيم في =

«أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة».

[١٧] أخبرنا أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر أبي ـ رحمه الله ـ نا إبراهيم بن عبدالله(١).

= الحلية، عن أبي هريرة والخطيب في تاريخه، عن علي وابن الدرداء. ورمز إليه بالضعيف.

قال المناوي: قال ابن الجوزي: حديث لا يصح، وقال أحمد: تركت حديث هشام.

وقال الهيثمي: فيه هشام بن لاحق، تركه أحمد، وقواه النسائي، وبقية رجاله ثقات.

ورواية قبيصة قال الهيثمي: فيه علي بن أبي هاشم. أما رواية ابن عباس ففيها عبدالله بن هارون القروي وهو ضعيف.

«أما رواية أبي نعيم عن أبي هريرة، ورواية الخطيب عن علي، فقد قال ابن الجوزي: وهذا لا يصح، إذ فيه محمد بن الحسين البغدادي، كان يسمى نفسه لاحقاً، وقد وضع على رسول الله ﷺ ما لا يحصى. انظر الحديث في: (المستدرك ١/ ١٢٤. والمعجم الصغير، للطبراني ١/ ٧٤، ٢٦٢، والمعجم الكبير، للطبراني ٦/ ٣٠٢، ٨/ ٣١٣، ومجمع الزوائد ٢٦٢، ٢٦٣. ومصنف ابن أبي شيبة ٨/ ٣٦١، وحلية الأولياء لأبي نعيم ٩/ ٣١٩، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٢/ ٣٠١، وتاريخ أصفهان ٢/ ١٢، ٤٦. والسنن الكبرى للبيهقي ١٠/ ١٠٩ والأدب المفرد، للبخاري ٢٢٣. ودلائل النبوة، للبيهقي ٦/ ١٥٩. والدر المنثور، للسيوطي ٣/ ٢٥٧، ٨/ ١٧٣. وتنزيه الشريعة لابن عراق، ٢/ ١٨ والضعفاء، للعقيلي ٤/ ٣٣٧. وتاريخ بغداد، للخطيب ٢/ ٢٤٤، ١٠/ ٤٢٠، ١١/ ٣٢٦. وكشف الخفا ١/ ٣٠٧. والكامل، لابن عدي ٥/ ٢٠٠٢، ٧/ ٢٥٦٨. وعلل الحديث، لابن أبي حاتم ١٨٠٨، ٢٣٨٠. والعلل المتناهية ٢/ ١٦، ١٧، ١٨. وكنز العمال ١٥٩٦٩، ١٥٩٧٠، ١٦٠٩٦، ١٦٩٩٨، ١٧٠٠١. والجامع الصغير، للسيوطي ٢٢٤٤. وفيض القدير ٢/ ٤٤٠).

[١٧] (١) ابن حاتم، أبو إسحاق الهروي ثم البغدادي الحافظ الثقة أحد أعلام الحديث. مولده بعد الخمسين ومائة بقليل.

سمع من إسماعيل بن جعفر، وابن أبي الزناد، وعبد العزيز الدراوردي، وخلف بن خليفة، وهشيم، وجرير وابن علية، وطبقتهم.

روى عنه الترمذي وابن ماجه والحارث بن أبي أسامة، وابن أبي الدنيا في تصانيفه، والمعمري، وموسى وابن هارون، وجعفر الفريابي وأحمد بن فرج المقري، وأحمد بن =

قال: أنا هشيم[1].

= الحسين الصوفي الصغير وخلق.

أبو زرعة الدمشقي: سمعت رجلاً قال ليحيى بن معين: عمن يكتب حديث هشيم قال: عن إبراهيم الهروي، وسريج بن يونس.

وقال يعقوب بن شيبة: أنبأنا عبدالله بن هبيرة، قال: سألت يحيى بن معين، قلت: من أصحاب هشيم الذين نعتمد عليهم؟

قال: إبراهيم الهروي، ومحمد بن الصباح الدولابي.

وقال ابن معين: الهروي أكيسهما وأيقظهما. الحسين بن إدريس الهروي، قال أبو داود السجستاني: إبراهيم الهروي ضعيف.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال أحمد بن محمد بن محرز: سألت ابن معين عن إبراهيم بن عبد الله، فقال: لا بأس به.

وقال صالح جزرة: صدوق.

وقال الدارقطني: هو ثقفة.

وقال الحارث بن محمد: مات سنة أربع وأربعين ومائتين في رمضان بسامرا. (ميزان الاعتدال ١/٤٢ - ٤٤).

(١) هشيم بن بشير السلمي، أبو معاوية الواسطي الحافظ. أحد الأعلام سمع الزهري، وحصين بن عبد الرحمن، وعنه يحيى القطان، وأحمد، ويعقوب الدورقي، وهلق كثير.

مولده سنة أربع ومائة. وسمع من الزهري، وابن عمر أيام الحج، وكان مدلساً وهو لين هري.

قال أحمد: لم يسمع من يزيد بن أبي زياد، ولا من عاصم بن كليب، ولا من الحسن بن عبدالله، ولا من ابن أبي خلده، ولا من سيار، ولا من علي بن زيد، وسمى جماعة، قال: وقد حدث عنهم.

قال الذهبي: كان مذهبه جواز التدليس بعن.

وقال يزيد بن هارون: ما رأيت أحفظ من هشيم إلا سفيان إن شاء الله وعن حماد بن زيد، قال: ما رأيت محدثاً أنبل من هشيم،

وقال أبو حاتم: لا يسأل عن هشيم في ثلاحه وصدقه وأمانته.

وقال ابن المبارك: من غير الدهر حفظه فم يغير حفظ هشيم.

وعن علي بن ثابت، قال: قال سفيان الثوري: هشيم لا تكتبوا عنه.

وقال أبو الحسن بن القطان: ولهشيم صنعه ومحذوره في التدليس.

عن علي بن زيد[٢]، عن سعيد بن المسيب[٣]، قال: قال رسول الله ﷺ:

= قالوا: مات هشيم سنة ثلاث وثمانين ومائة. (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٠٦ ـ ٣٠٨).

(١) ابن جدعان. هو علي بن زيد ابن عبدالله بن زهير أبي مليكة بن جدعان، أبو الحسن القرشي التيمي البصري، أحد علماء التابعين.
روى عن أنس، وأبي عثمان النهدي، وسعيد بن المسيب.
وروى عنه شعبة، وعبد الوارث، وخلق. أختلفوا فيه، قال الجريري: أصبح فقهاء البصرة عميانا ثلاثة: قتادة، وعغي بن زيد، وأشعث الحداني.
وقال شعبة: حدثنا علي بن زيد وكان رفاعاً. وقال ـ مرة: حدثنا علي قبل أن يختلط.
وكان ابن عيينة يضعفه.
وقال حماد بن زيد: أخبرنا علي بن زيد ـ وكان يقلب الأحاديث.
وقال الغلاس: كان يحيى القطان يتقي الحديث عن علي بن زيد.
وروي عن يزيد بن زريع، قال: كان علي ابن زيد رافضياً.
وقال أحمد: ضعيف.
وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى: ليس بذاك القوي.
وروى عباس عن يحيى ليس بشيء وقال في موضع آخر: هو أحب إلي من أبن عقيل ومن عاصم بن عبدالله.
وقال أحمد العجلي: كان يتشيع، وليس بالقوي.
وقال البخاري: وأبو حاتم: لا يحتج به.
وقال الفسوي: اختلط في كبره.
وقال ابن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه.
قال الذهبي: مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.
وقال الترمذي: صدوق.
وقال الدارقطني: لا يزال عندي فيه لين. (ميزان الأعتدال ٣/ ١٢٧ ـ ١٢٩).

(٢) ابن حزن القرشي المخزومي. أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار. اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، مات بعد ٩٠ هجرية. (تقريب التهذيب ١/ ٣٠٦، تهذيب التهذيب ٤/ ٨٤ ـ ٨٨).
والحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للمصنف في هذا الكتاب ورمز لضعفه.
وأورده أيضاً، بلفظ: «رأس العقل المداراة، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الاخرة» وعزاه للبيهقي في الشعب، عن أبي هريرة.
قال البيهقي في الشعب: وصله منكر، وإنما يروى منقطعاً. =

«رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس، وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة».

[١٨] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر محمد بن عمر(١)، وأبو أحمد البلخي، ذكر عبدالله بن منصور الحراني، عن عبدالله بن عبد الرحمن الأصفهاني، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَهْلُ المعروف في الدُّنيا أهل المعروف في الآخرة».

قيل: وكيف ذاك؟ قال:

«إذا كان يومُ القيامة جمع الله تعالى أهل المعروف، فقال: قد غفرت لكم على ما كان فيكم، وصانعت عنكم عبادي، فهبوها اليوم لمن شِئْتُم لتكونوا أهل المعروف في الدنيا وأهل المعروف في الآخرة».

[١٩] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا أحمد بن عمران الأخنسي(١)، قال: سمعت أبا بكر بن عياش(٢)، عن سليمان التيمي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

= والحديث في سنده عند البيهقي محمد بن الصباح، قال الذهبي في الضعفاء: مجهول. وفيه حميد بن الربيع، فإن كان الخراز، فقد قال ابن عدي يسرق الحديث. وإن كان السمرقندي، فمجهول. وفيه علي بن زيد بن جدعان، وقد ضعفوه. انظر الحديث في: (الدر المنثور، للسيوطي ٣/ ٢٥٦. ومصنف ابن أبي شيبة ٨/ ٣٦١. والعقل، للمصنف ٢٣. والضعفاء، للعقيلي ٢/ ٢٤٤. وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٢/ ٣٠١. وكنز العمال ٥٧٧٥. والجامع الصغير للسيوطي ٣٤٦٨، ٤٣٧٠. وفيض القدير ٤/ ٢، ٣).

[١٨] (١) انظر الحديث في: (الجامع الكبير ١/ ٣٣٤، ٢/ ٤٨٠ خط. وكنز العمال ١٦٠٩٨، ١٦٤٥٠، ١٦٩٩٨).

[١٩] (١) روى عن عبد السلام بن حرب والطبقة.
قال البخاري: يتكلمون فيه، لكنه سماه محمداً، فقيل: هما واحد.
وقال أبو زرعة: كوفي تركوه، وتركه أبو حاتم. (ميزان الاعتدال ١/ ١٢٣).

(٢) أبو بكر ابن عياش بن سالم الاسدي، الكوفي المقريء الخياط، مشهور بكنيته، والاصح أنها. اسمه، وقيل: إسمه محمد، وقيل غير ذلك.
قال ابن حجر: ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح. من الطبقة السابعة مات سنة ١٩٤ هـ.

«إذا كانَ يَوْمُ القِيامةِ جمَع الله تبارك وتعالى أهْلَ الجنّةِ صُفُوفاً، وأهْلَ النّارِ صفوفاً، قال فينظُر الرّجلُ من صفوفِ أهْلِ النّارِ إلى صفوفِ أهْلِ الجنّةِ، فيقولُ: يا فلانُ أما تذْكُرُ يوْمَ اصطنعتُ إليْكَ في الدُّنيا معْروفاً، فيأخُذُ بيدِه فيقولُ : إنه كان» . وذكر الحديث بطوله .

[٢٠] أخبرنا القاضي أبو القاسم ، نا أبو علي ، نا عبدالله ، نا عباد بن موسى العكي ، نا هشام بن محمد، عن خالد بن سعيد الأموي ، عن أبيه قال: لقيني إياس بن الحطيئة فقال :

«يا أبا عثمان مات والله الحطيئة وفي كسر البيت ثلاثون ألفاً أعطاها أبوك سعيد بن العاص أبي ؛ فبقي ما قلنا فيكم ، وذهب ، ما أعطيتمونا» .

[٢١] أخبرنا القاضي أبو القاسم ، نا أبو علي ، نا عبدالله ، ذكر محمد بن صالح القرشي[١] ، ذكر أبو اليقظان[٢] ، ذكر أبو عمر المدينـي ، عن حسين بن

= قال الذهبي : أحد الأئمة الاعلام ، صدوق ثبت في القراءة ، لكنه في الحديث يغلط ويهم ، وقد أخرج له البخاري ، وهو صالح الحديث ، لكنه ضعفه محمد بن عبدالله بن نمير.
قال أبو نعيم : لم يكن في شيوخنا أحد أكثر غلطاً منه .
قال أحمد: ثقة ، ربما غلط، وهو صاحب قرآن وسنة ، وكان يحيى بن سعيد لا يعبأ به ، إذا ذكر عنده كلح وجهه .
قال ابن معين : ثقة .
وقال يزيد بن هارون . كان أبو بكر خيراً فاضلاً ، لم يضع جنبه إلى الأرض أربعين سنة .
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٤٩٩. وتقريب التهذيب ٢/ ٣٩٩. وتهذيب التهذيب ١٢/ ٣٤).
والحديث: انظره في: (تاريخ بغداد، للخطيب ٤/ ٣٣٢. واتحاف السادة المتقين ٩/ ٢٧٩. وكنز العمال ١٦٠٩٩. والجامع الكبير، للسيوطي ١/ ٨٤).

[٢١] (١) محمد بن صالح بن مهران البصري القرشي، يلقب أبا التياح . صدوق اخباري . من الطبقة الحادية عشر، وهو الذي صنف كتاب الدولة . وهو أول من صنف في أخبارها كتاباً. توفي سنة ٢٥٢ هـ. انظر : (تقريب التهذيب ٢/ ١٧٠، ١٧١ . وتهذيب التهذيب ٩/ ٢٢٧).

(٢) عثمان بن عمير، أبو اليقظان الثقفي الكوفي البجلي . =

عبدالله بن عبيدالله بن عباس[1]، أنه قال لابن أخيه:

«لأن يرى ثوبك على صاحبك أحسن من أن يرى عليك، ولأن ترى دابتك تحت صاحبك أحسن من أن ترى تحتك».

= روى عن أنس، وغيره. راوي حديث الجمعة. ويقال له عثمان بن أبي زرعة. وعثمان ابن قيس، وعثمان بن أبي حميد الأعمى، وغير ذلك.

ضعفوه، وقد روى عنه الأعمش، وسفيان وشعبة، وشريك، وغيرهم.

قال ابن معين: ليس بشيء.

وقال أبو أحمد الزبيري: كان يؤمن بالرجعة.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال الدارقطني وغيره: ضعيف.

وقال الفلاس: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثنان عن عثمان أبي اليقظان.

وقال أحمد بن حنبل: أبو اليقظان خرج في الفتنة مع إبراهيم بن عبدالله بن حسن، وهو ضعيف الحديث.

وقال ابن عدي: رديء المذهب، يؤمن بالرجعة، على أن الثقات قد رووا عنه مع ضعفه. (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٠ ـ ٥١).

(١) الهاشمي المدني.

روى عن ربيعة بن عباد، وكريب، وعكرمة وروى عنه ابن جريج، وابن المبارك، وسليمان بن بلال، وجماعة.

قال ابن معين: ضعيف.

وقال أحمد: له أشياء منكرة.

وقال البخاري: قال عليّ: تركت حديثه.

وقال أبو زرعة وغيره: ليس بقوي.

وقال النسائي: متروك.

وقال ابن معين ـ مرة: ليس به بأس، يكتب حديثه.

وقال الجوزجاني: لا يشتغل به.

قال ابن حبان: مات سنة إحدى وأربعين ومائة (ميزان الإعتدال ١/ ٥٣٧ ـ ٥٣٨).

[٢٢] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، قال: قال أبي - رحمه الله -: أنا محمد بن جعفر المدائني[١]، عن حمزة الزيات[٢]، عن أبي سفيان، عن الحسن قال:

«ألا إن المعروف خلق من أخلاق الله وعليه جزاؤه».

[٢٣] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر الحسين بن علي البزاز، نا حميد بن حميد، نا جدي، عن جابر النخعي، رفعه قال:

«المعروف خلق من خلق الله كريم».

---

[٢٢] (١) روى عن ورقاء وغيره قال أحمد: لا أحدث عنه أبداً.
وقال أيضاً: لا بأس به.
وقال أبو حاتم: لا يحتج به (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٩٩).
(٢) حمزة بن حبيب، أبو عمارة الكوفي الزيات. شيخ القراء وأحد السبعة الأئمة. مولى بني تيم الله.
روى عن الحكم، وحبيب بن أبي ثابت، وطلحة بن مصرف، وعدي بن ثابت، والطبقة. وقرأ على الأعمش، وحمران بن أعين وإبن أبي ليلى.
وروى عنه حسين الجعفي، ويحيى بن آدم وخلق. وقرأ عليه عدة، وإليه المنتهى في الصدق والورع والتقوى. ولد سنة ثمانين هو وأبو حنيفة في عام.
قال ابن فضيل: ما أحسب أن الله يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة. وثقة ابن معين، وغيره.
وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن معين أيضاً: حسن الحديث، عن أبي إسحاق.
وقال الأزدي والساجي: يتكلمون في قراءاته إلى حالة مذمومة، وهو صدوق في الحديث، ليس بمتقن.
وقال الساجي: صدوق سيء الحفظ.
وقال أحمد بن سنان القطان: كان يزيد بن هارون يكره قراءة حمزة كراهية شديدة.
وقال الذهبي: يكفي حمزة شهادة مثل الإمام سفيان الثوري له؛ فإنه قال: ما قرأ حمزة حرفاً إلا بأثر. مات سنة ثمان وخمسين ومائة (ميزان الاعتدال ١/ ٦٠٥ - ٦٠٦).

[٢٤] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر أبو تمام السكوني، نا يوسف بن عطية الصفار[1]، نا ثابت، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«الخلْق كُلُّهم عِيالُ الله، فأَحَبُّهمْ إلى الله أنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ».

---

[٢٤] (١) يوسف بن عطية الصفار مولي الأنصار.

روى عن قتادة، وثابت.

مجمع على ضعفه. وقال النسائي: متروك. وقال الفلاس، ما علمته كان يكذب، لكنه يهم.

وروى عباس عن يحيى: ليس بشيء وكناه البخاري أبا سهل وقال: منكر الحديث.

وورد أن يوسف بن عطية رأى ابن سيرين. وقد حدث عنه إسحاق بن راهويه، والزعفراني، وخلق.

ومات في سنة سبع وثمانين ومائة. قال ابن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة. (ميزان الاعتدال ٤/ ٤٦٨ - ٤٧٠).

والحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه لأبي يعلى والبزار، عن أنس. والطبراني في الكبير عن ابن مسعود، ورمز لضعفه.

وذكر المناوي أن البيهقي أخرجه في الشعب، عن أنس. وأن الهيثمي قال: فيه يوسف بن عطية الصفار، وهو متروك.

أما رواية الطبراني، قال ابن الجوزي: حديث لا يصح. وقال الهيثمي: فيه موسى بن عمير أبو عبيد، وهو أبو هارون القدسي، متروك.

أنظر الحديث في: (تاريخ بغداد، للخطيب ٦/ ٣٣٤. والكامل، لابن عدي ٥/ ١٨١٠، ٦/ ٢٣٤٠، ٧/ ٢٦١٠، ٢٦١١. والعلل المتناهية، لابن الجوزي ٢/ ٢٨. والبداية والنهاية، لابن كثير ١٠/ ٢٧٥. وحلية الأولياء، لأبي نعيم ٢/ ١٠٢، ٤/ ٢٣٧. والمعجم الكبير، للطبراني ١٠/ ١٠٥. والدرر المنتثرة، للسيوطي ٢٠٥. ومشكاة المصابيح، للتبريزي ٤٩٩٨. وكنز العمال ١٦١٧١. والجامع الأزهر، للمناوي ١/ ٢٢٨. والجامع الصغير، للسيوطي ٤١٣٥٠، والمقاصد الحسنة ٤٤٣. وكشف الخفا ١٢٢٠. والشهاب، للقضاعي ١٣٠٦. وفيض القدير ٣/ ٥٠٣. وأسنى المطالب ٦٣٥. والتذكرة، للزركشي، باب الفضائل، حديث ٤٥. والفردوس للديلمي ٢٩٩٥).

[٢٥] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا أبو تمام السكوني، وأبو ياسر المروزي، وأبوالحسن الشيباني، نا بقية بن الوليد[1]، عن المتوكل القرشي، عن حميد بن العلاء، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَضَى لأخيهِ حَاجَةً كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ خَدَمَ الله عُمُرَهُ».

---

[٢٥] (١) ابن صائد، أبو يحمد الحميري الكلاعي المتيمي الحمصي الحافظ، أحد الأعلام. ولد سنة عشر ومائة. وروى عن محمد بن زياد الألهاني، وبحير بن سعد، والزبيدي، وخلق كثير.

وروى عنه ابن جريج، والأوزاعي، وشعبة وثلاثتهم شيوخه، وابن راهوية وعلي بن حجر، وكثير بن عبيد، وخلائق.

قال ابن المبارك: صدوق، لكن يكتب عمن أقبل وأدبر.

وقال أحمد: هو أحب إلي من إسماعيل بن عياش.

وقال يحيى بن معين: عند بقية ألفا حديث صحاح، عن شعبة، وكان يذاكر شعبة بالفقه.

قال غير واحد من الأئمة: بقية ثقة إذا روى عن الثقات.

وقال ابن عدي: إذا روى عن أهل الشام فهو ثبت.

وقال النسائي وغيره: إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة.

وقال غير واحد: كان مدلساً، فإذا قال عني فليس بحجة.

وقال ابن حبان: سمع من شعبة ومالك وغيرهما أحاديث مستقيمة، ثم سمع من أقوام كذابين عن شعبة، ومالك، فروى عن الثقات بالتدليس ما أخذ عن الضعفاء.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال أبو مسهر: أحاديث بقية ليست نقية فكن منها على تقية.

وقال عبدالله بن أحمد: سألت أبي عن ضمرة وبقية فقال: ضمرة أحب إلينا من الثقات المأمونين، رجل صالح، لم يكن بالشام رجل صالح يشبهه، رحمه الله.

وكان ابن معين يوثقه. وقال مضر بن محمد الأسدي: سألت يحيى بن معين عن بقية، فقال: ثقة إذا حدث عن المعروفين. ولكن له مشايخ لا يدري من هم.

وقال أبو الحسن بن القطان: بقية يدلس عن الضعفاء، ويستبيح ذلك، وهذا إن صح مفسد لعدالته.

قال الذهبي: نعم والله صح هذا عنه، إنه يفعله. =

[٢٦] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا خالد بن خداش المهلبي(١)، وعبيد الله بن عمر الجشمي(٢)، قالا: نا حماد بن زيد(٣)، عن محمد بن واسع(٤)، ذكر رجل عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

= وروى ابن أبي السري، عن بقية، قال لي شعبة: ما أحسن حديثك، ولكن ليس له أركان. فقلت: حديثكم أنتم ليس له أركان. ذكر طائفة أن بقية مات سنة سبع وتسعين ومائة (ميزان الاعتدال ١/ ٣٣١ - ٣٣٩).

والحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه لأبي نعيم في الحلية، من حديث ابن شاذان، عن عيسى بن يعقوب بن جابر الزجاج، عن دينار مولي أنس، عن أنس، ورمز السيوطي لضعفه.

وقال المناوي: وأخرجه البخاري في تاريخه، ولفظه، «من قضى لأخيه حاجة، فكأنما خدم الله عمره» وكذا الطبراني والخرائطي، عن أنس بسند قال الحافظ العراقي: ضعيف. وأورده ابن الجوزي في الموضوع.

أنظر: (تاريخ بغداد، للخطيب ٣/ ١١٥، والتاريخ الكبير، للبخاري ٨/ ٤٣. والعلل المتناهية، لابن الجوزي ٢/ ٢٠. وكنز العمال ١٦٤٥٦، ١٦٤٥٧، وإحياء علوم الدين ٢/ ٢٠٧، واتحاف السادة المتقين ٦/ ٢٩٢).

[٢٦] (١) مولاهم البصري، نزيل بغداد، روى عن مالك وحماد بن زيد، وعدة.
وروى عنه مسلم وأحمد، وإسحاق، وابن أبي الدنيا، وخلق.
وثق، وقال أبو حاتم وغيره: صدوق.
وقال ابن معين: ينفرد عني حماد بأحاديث.
وقال ابن المديني وزكريا الساجي: ضعيف. (ميزان الاعتدال ١/ ٦٢٩).

(٢) عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري الجشمي، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد، ثقة ثبت، من الطبقة العاشرة. مات سنة ٢٣٥ هـ وعلى الأصح، وله خمس وثمانون سنة. أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٥٣٧. وتهذيب التهذيب ٧/ ٤٠ - ٤١).

(٣) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري. ثقة ثبت فقيه، قيل أنه كان ضريراً، ولعله طرأ عليه، لأنه صح أنه كان يكتب. من كبار الطبقة الثامنة. مات سنة ١٧٩ هـ وله احدى وثمانون سنة. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ١٩٧. وتهذيب التهذيب ٣/ ٩).

(٤) محمد بن واسع أبو بكر البصري الزاهد. أحد الأعلام. ثقة، احتج به مسلم. روى =

«من فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا، فرج الله عنه كرب الآخرة، ومن ستر أخاه المسلم في الدنيا، ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه».

[٢٧] أخبرنا أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا عبيدالله بن عمر(١)، نا

= حديثاً منكراً عن سالم، عن ابن عمر.

قال الذهبي: النكارة إنما هي من قبل الراوي عنه. وقد روى أبو قلابة، عن علي بن المديني سئل يحيى القطان عن مالك بن دينار، ومحمد بن واسع، وحسان بن أبي سنان، فقال: ما رأيت الصالحين في شيء أكذب منهم في الحديث، يكتبون عن كل أحد. (ميزان الاعتدال ٤/٥٨).

والحديث: أنظره في: (صحيح البخاري ٣/٦٨. وصحيح مسلم، حديث ٥٨ من البر والصلة. ومسند أحمد بن حنبل ٢/٩٢، والسنن الكبرى، للبيهقي ٦/٩٤، ٢٠١، ٨/٣٣٠ ومجمع الزوائد ٨/١٩٢، ١٩٣. وتاريخ بغداد، للخطيب ٤/١٧٥. وتاريخ أصفهان ٢/٦٦. والمعجم الكبير، للطبراني ١٢/٢٨٧، ١٩/١٥٨. وحلية الأولياء، لأبي نعيم ٣/٤٩).

[٢٧] (١) هو عبيد الله بن عمر القواريري الجشمي، وقد سبقت ترجمته.

والحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير، بلفظه وعزاه لأحمد بن حنبل، وأبي يعلى، والضياء المقدسي، عن بريدة، وللمصنف في هذا الكتاب.

وقال المناوي: في مسنده زياد النهري، وثقه ابن حبان، وقال: يخطيء، وضعفه جمع، وبقية رجاله ثقات.

أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، حديث ١٣٣ من الامارة. وسنن أبي داود، الباب ١٢٥ من الأدب وسنن الترمذي ٢٦٧١. ومسند أحمد بن حنبل ٤/١٢٠، ٥/٢٧٢، ٢٧٣. والسنن الكبرى، للبيهقي ٩/٢٨. والمعجم الكبير، للطبراني ١٧/٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨. وموارد الظمآن ٨٦٧. وصحيح ابن حبان ١/٢٥٥، ٣/٨٩. والترغيب والترهيب ١/١٢٠. والأدب المفرد ٢٤٢. وتاريخ أصفهان ٢/٢٦. وتاريخ بغداد للخطيب ١/١٥٣. ومجمع الزوائد ١/١٦٦، ٣/١٣٧. وتفسير القرطبي ٦/٤٦. وتفسير ابن كثير ٣/١١. وإتحاف السادة المتقين، للزبيدي ١/١١٥، ٤/٥٠١، ٨/١٧٨، ٩/٦٦٤. والمطالب العالية لابن حجر ٩٠٢. ومكارم الأخلاق للخرائطي ١٦. وكشف الخفا ١/٤٨١. والكامل لابن عدي ٢/٥٧٣، ٣/١١٤٥، ٥/١٧٤٤. والدرر المنتثرة ٢٢١. والمقاصد الحسنة ٤٧٨. وحلية الأولياء ٦/٢٦٦. وأسنى المطالب ٦٦٦. =

السكن بن إسماعيل الأصم، نا زياد، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«الدال على الخير كفاعله، والله تعالى يحب إغاثة اللهفان».

[٢٨] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا عبيد الله بن عمر، نا جعفر بن سليمان الضبعي[١]، نا هشام، عن عبادة بن أبي عبيد، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من سره أن تنفس كربته، وأن تستجاب دعوته فلييسر على مُعسر أو ليدع له، فإن الله يحب إغاثة اللهفان».

= والجامع الصغير ٤٢٤٦، ٤٢٤٧. والجامع الأزهر، للمناوي ١/٢٣٢، وفيض القدير ٣/ ٥٣٦، ٥٣٧).

[٢٨] (١) جعفر بن سليمان الضبعي مولي بني الحارث. وقيل مولي لبني الحريش. نزل في بني ضبيعة، وكان من العلماء الزهاد على تشيعه.

روى عن ثابت، وأبي عمران الجوني، وخلق. وروى عنه ابن مهدي، ومسدد وخلق.

قال يحيى بن معين: كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه ويستضعفه. قال ابن معين: وجعفر ثقة.

وقال أحمد: لا بأس به. قدم صنعاء فحملوا عنه.

وقال البخاري: يقال كان أمياً.

وقال ابن سعد: ثقة فيه ضعف، وكان يتشيع.

وقال أحمد بن المقدام: كناني مجلس يزيد ابن زريع فقال: من أتى جعفر بن سليمان، وعبد الوارث، فلا يقربني، وكان عبد الوارث ينسب الى الاعتزال، وجعفر ينسب إلى الرفض.

وقال البخاري في الضعفاء له: جعفر بن سليمان الحرشي، ويعرف بالضبعي يخالف في بعض حديثه.

وقال محمد بن أبي بكر المقدمي: فقدت عبد الرزاق، ما أفسد جعفراً غيره. يعني في التشيع.

وقال ابن عدي: جعفر شيعي، أرجو أنه لا بأس به، وقد روى في فضائل الشيخين أيضاً، وأحاديثه ليست بالمنكرة، وهو عندي ممن يجب ان يقبل حديثه. مات في رجب سنة ثمان وسبعين ومائة. (ميزان الاعتدال ١/٤٠٨ - ٤١١).

والحديث: أنظر في (كنز العمال ١٥٤١٦).

قال جعفر: قيل لهشام: ما اللهفان؟ قال: هو والله المكروب.

[٢٩] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا المفضل بن غسان[١]، نا أبي[٢]، نا أبو عبد الصمد العمي، عن زياد بن أبي حسان[٣]، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أغاثَ ملْهوفاً كتبَ الله له ثلاثاً وسَبعينَ مغفِرةً، واحدةٌ منها صَلاحُ أمرِهِ كلِّهِ، واثنتانِ وسبعون له درجاتٌ يومَ القيامةِ».

[٣٠] أخبرنا القاضي أبو القاسم، أنا أبو علي، قال عبدالله: نا أبو جعفر: محمد بن حميد الصفار، نا جعفر بن سليمان الضبعي، نا عبدالله بن

---

[٢٩] (١) المفضل بن غسان، أبو عبد الرحمن الغلابي، البصري الأصل، سكن بغداد، وحدث بها عن أبيه، وعن عبدالله بن داود الخريبي، وعبد الرحمن بن مهدي، وعنه ابنه الأحوص، ويعقوب بن شيبة، وابن أبي الدنيا، وكان ثقة. أنظر: (تاريخ بغداد، للخطيب ١٣/ ١٢٤).

(٢) هو غسان بن المفضل الغلابي، روى عن خالد بن الحارث، وعمر بن علي المقدم، وبشر بن المفضل، روى عنه محمد بن مسلم بن واره، وعباس بن أبي طالب، انظر: (الجرح والتعديل ٧/ ٥٢).

(٣) زياد بن أبي حسان النبطي الواسطي. قال الحاكم: روى عن أنس وغيره أحاديث موضوعة. وروى عن عمر بن عبد العزيز أيضاً. كان شعبة شديد الحمل عليه وكذبه.
وقال الدارقطني: متروك.
وقال أبو حاتم وغيره لا يحتج به. (ميزان الاعتدال ٢/ ٨٨).

والحديث: روي بلفظ: «اثنين وسبعين مغفرة» وبلفظ: «ثلاثاً وثلاثين مغفرة».

انظر الحديث بألفاظه في: (مجمع الزوائد ٨/ ١٩١. وإتحاف السادة المتقين ٦/ ٢٩٢، ٢٩٣. ومشكاة المصابيح ٤٩٩٧ والتاريخ الكبير، للبخاري ٣/ ٣٥٠. وكنز العمال ١٦٤٧٠، ١٦٤٧١. وتاريخ بغداد، للخطيب ٦/ ٤١. وتاريخ أصفهان ٢/ ٧٤. وتذكرة الموضوعات، لابن القيسراني ١٣٨. والفوائد المجموعة ٧٤. وتنزيه الشريعة، لابن عراف ٢/ ١٣٦. وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٥/ ٤٠٢ ومكارم الأخلاق، للخرائطي ١٥. والضعفاء للعقيلي ٢/ ٧٧. واللالىء المصنوعة، للسيوطي ٢/ ٤٦. وتذكرة الموضوعات، للفتني ٦٩. ورقم ٩٤ من هذا الكتاب).

المبارك[1]، عن شريك بن عبدالله[2]، عن هلال بن عبدالله بن حكيم، عن ابن مسعود، قال:

«يحشر الناس يوم القيامة أعرى ما كانوا قط وأظمأ ما كانوا قط وأنصب ما كانوا قط، فمن كسا لله كساه الله، ومن أطعم لله أطعمه، ومن سقى لله سقاه، ومن عمل لله أغناه الله».

[٣١] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا أبو حفص الصفار، نا محمد بن سواء[3]، عن هشام بن حسان، عن أبي الجارود[4]، عن عطية العوفي[5]، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

[٣٠] (١) عبدالله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، من الطبقة الثامنة، مات سنة ١٨١ هـ. أنظر: (تقريب التهذيب ١/ ٤٤٥. وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٨٢).

(٢) شريك بن عبدالله بن أبي شريك النخعي الكوفي، القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبدالله. صدوق يخطىء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع. من الطبقة الثامنة، مات سنة ١٧٧ أو ١٧٨ هـ أنظر: (تقريب التهذيب ١/ ٣٥١ وتهذيب التهذيب ٤/ ٣٣٣ - ٣٣٧).

[٣١] (٣) محمد بن سواء السدوسي. أحد الثقات المعروفين. قال الأزدي: غال في القدر. (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٧٦).

(٤) زياد بن المنذر الهمداني. وقيل الثقفي. ويقال النهدي: أبو الجارود الكوفي الأعمى. روى عن أبي بردة، والحسن. وروى عنه مروان بن معاوية، ومحمد بن سنان العوفي وعدة.

قال ابن معين: كذاب.

وقال النسائي وغيره: متروك.

وقال ابن حبان: كان رافضياً يضع الحديث في الفضائل والمثالب.

وقال الدارقطني: إنما هو منذر بن زياد. متروك وقال غيره: إليه ينسب الجارودية ويقولون: إن علياً أفضل الصحابة وتبرؤا من أبي بكر وعمر. وزعموا أن الامامة مقصورة على ولد فاطمة. وبعضهم يرى الرجعة ويبيح المتعة.

وروى معاوية بن صالح، عن ابن معين قال: كذاب عدو الله. (ميزان الاعتدال ٢/ ٩٣ - ٩٤).

(٥) عطية بن سعد العوفي الكوفي تابعي شهير ضعيف. =

«من كسا مؤمناً على عري، كساه الله من إستبرق الجنة، ومن سقاه على الظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة» .

[٣٢] أخبرنا القاضي أبو القاسم ، نا أبو علي ، نا عبدالله ، نا إسحاق بن إسماعيل(١)، نا جرير(٢)، عن هشام بن حسان ، عن جميل بن مرة(٣)، قال :

«من اهتبل جوعه مسلم فأطعمه غفر له» .

[٣٣] أخبرنا القاضي أبو القاسم ، نا أبو علي ، نا عبدالله ، ذكر الحسن بن الصباح ، نا أبو معاوية ، عن عثمان بن واقد العمري(٤)، قال : قيل لمحمد بن المنكدر : أي الدنيا أعجب إليك؟ قال :

= روى عن ابن عباس ، وأبي سعيد ، وابن عمر .
وروى عنه مسعر ، وحجاج بن أرطأة وطائفة وابنه الحسن .
قال أبو حاتم : يكتب حديثه .
وقال سالم المرادي : كان عطية يتشيع .
وقال ابن معين : صالح .
وقال أحمد : ضعيف الحديث . وكان هشيم يتكلم في عطية .
وقال النسائي وجماعة : ضعيف . (ميزان الاعتدال ٣/ ٧٩ ـ ٨٠) .
والحديث : لم أعثر عليه بهذا السياق .

[٣٢] (١) إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، أبو يعقوب ، نزيل بغداد ، ويعرف باليتيم . ثقة ، تكلم في سماعه من جرير وحده ، من الطبقة العاشرة . مات سنة ٢٠٣ هـ . أخرج له أبو داود . أنظر: (تقريب التهذيب ١/ ٥٦ . وتهذيب التهذيب ١/ ٢٢٦ . وتهذيب الكمال ٢/ ٤٠٩ ـ ٤١٢) .

(٢) هو جرير بن عبد الحميد بن قرط ، الضبي الكوفي ، نزيل الري وقاضيها . ثقة صحيح الكتاب . قيل : كان آخر عمره يهم من حفظه . مات سنة ١٨٨ هـ . أنظر: (تقريب التهذيب ١/ ١٢٧ . وتهذيب التهذيب ٢/ ٧٥) .

(٣) جميل بن مرة بصري . روى عن أبي الوضيء . وروى عنه الحمادان ، وعباد بن عباد . وثقة النسائي .
وقال ابن خراش : في حديثه نكرة . (ميزان الاعتدال ١/ ٤٢٤) .

[٣٣] (٤) عثمان بن واقد العمري روى عن نافع بن جبير ، وسعيد مولى المهري ، ونافع ، ووكيع ، وزيد بن الحباب ، وجماعة . وثقه ابن معين ، وضعفه أبو داود . (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٩) .

«إدخال السرور على المؤمن».

[٣٤] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا سليمان بن خالد، نا وهب بن راشد[1]، عن فرقد السبخي، عن أنس بن مالك، قال: كنت أوضيء رسول الله ﷺ ذات يوم، فرفع رأسه فنظر إلي فقال:

«يا أنس، أما علمت أنّ مِنْ مُوجباتِ المغفرة، إدخالَكَ السُّرور على أخيكَ المُسلم، تنفس عنه كربة، أو تفرج عنه غماً، أو تزجي له صنعة، أو تقضي عنه دينا، أو تخلفه في أهله».

[٣٥] أخبرني القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر عبد الرحمن، ذكر الوليد بن أبي صالح، عن أبي محمد الخراساني، عن عبد العزيز ابن أبي رواد[2]، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

[٣٤] (١) وهب بن راشد رقي، ويقال بصري. روى عن ثابت، ومالك بن دينار، وفرقد. وروى عنه داود بن رشيد، وعلي بن معبد، وجماعة.
قال ابن عدي: ليس حديثه بالمستقيم، أحاديثه كلها فيها نظر.
وقال الدارقطني: متروك.
وقال ابن حبان: لا يصل الاحتجاج به بحال. (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٥١ - ٣٥٢).
والحديث: انظره في: (كنز العمال ١٦٤٩٥).

[٣٥] (٢) ميمون. ويقال: أيمن بن بدر المكي، من موالي المهلب بن أبي صفرة الأزدي. روى عن عكرمة، ونافع. وروى عنه ابنه عبد المجيد، ويحيى بن سعيد، وعبد الرزاق وخلق.
قال ابن المبارك: كان من أعبد الناس.
وقال أبو حاتم: صدوق متعبد.
وقال أحمد: صالح الحديث. وقيل: كان مرجئاً.
وقال ابن الجنيد: ضعيف.
وقال ابن حبان: روى عن نافع، عن ابن عمر - نسخة موضوعة.
وروى أحمد بن أبي مريم عن يحيى: ثقة يظن بالارجاء - مات سنة تسع وخمسين ومائة رحمه الله وسامحه (ميزان الاعتدال ٢/ ٦٢٨ - ٦٢٩).
والحديث: لم أجده بهذا السياق.

«منْ مَشَى مع أخيه في حاجةٍ فناصحه فيها، جَعَلَ الله بَيْنَهُ وبَيْنَ النَّارِ يوم القيامة سبع خنادق، بين الخَنْدَقِ والخندق كما بين السماءِ والأرض».

[٣٦] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا علي بن الجعد[١]، ذكر محمد بن يزيد، عن بكر بن خنيس[٢]، عن عبدالله بن دينار، عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال:

«قيل يا رسول الله من أحب النَّاس إلى الله؟ قال: أَنْفَعُهُمْ للنَّاسِ، وإن أَحَبَّ الأَعْمَالِ إلى الله سُرُورٌ تُدْخِلُه على مُؤمنٍ تَكْشِفُ عَنْهُ كَرْباً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ ديناً، أو

---

[٣٦] (١) ابن عبيد أبو الحسن الجوهري الحافظ الثبت، آخر أصحاب شعبة، وابن أبي ذئب، وطائفة. تفرد بهم.
وآخر أصحابه، وأكثرهم رواية عنه أبو القاسم البغوي. سمع منه مسلم جملة، لكن لم يخرج عنه في صحيحه شيئاً مع أنه من أكبر شيخ لقى، وذلك لأن فيه بدعة.
وقال الجوزجاني: يتشبث بغير بدعة. وقال مسلم: ثقة، لكنه جهمي وأما أحمد بن حنبل فما مكن ولده عبدالله من الأخذ عنه.
وقال ابن عدي: لم أر في رواياته حديثاً منكراً إذا حدث عنه ثقة.
وروى عن يحيى بن معين أنه قال: هو أثبت من أبي النضر هاشم بن القاسم (ميزان الاعتدال ٣/ ١١٦ - ١١٧) وتقريب التهذيب ٢/ ٣٣. وتهذيب التهذيب ٧/ ٢٨٩ - ٢٩٣).

(٢) الكوفي العابد. نزيل بغداد روى عن ثابت البناني، وليث بن أبي سليم، والطبقة.
وروى عنه وكيع، وطالوت بن عباد، وآدم، وعدة.
قال ابن معين: ليس بشيء - وقال - مرة: ضعيف. وقال - مرة: شيخ صالح لا بأس به.
وقال النسائي وغيره: ضعيف.
وقال الدارقطني: متروك.
وقال أبو حاتم: صالح ليس بقوي.
وقال ابن حبان: يروي عن البصريين والكوفيين أشياء موضوعة يسبق الى القلب انه المتعمد لها (ميزان الاعتدال ١/ ٣٤٤).
والحديث: انظره في: (المعجم الكبير، للطبراني ١٢/ ٤٥٣. والترغيب والترهيب ٢/ ٦٧، ٣/ ٣٩٤).

تطرد عنه جُوعاً، وَلأَنْ أَمْشِي مع أخي المسلم في حَاجَةٍ أَحَبُّ إِليَّ مَنْ أَنْ أَعْتَكِفَ شهرين في مَسْجِدٍ، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ ولَوْ شَاء أَنْ يُمْضِيهُ أَمْضَاهُ مَلأَ الله قَلْبهُ رضاً، وَمَنْ مَشَى مَعَ أخيهِ المسلم في حَاجَةٍ حتى يثبتها له، ثَبَّتَ الله قَدَمه يَوْمَ تَزِلُّ فيه الأقدام، وإن سوءَ الخلقِ ليفسد العمل، كما يفسد الخل العسل».

[٣٧] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبد الله، ذكر أبو عبدالله بن بحير، نا داود بن المحبر[١]، عن الربيع بن صبيح[٢]، عن الحسن: .

---

[٣٧] (١) داود بن المحبر بن قحذم، أبو سليمان البصري صاحب العقل، وليته لم يصنفه.
روى عن شعبة، وهمام، وجماعة. وعن مقاتل بن سليمان.
وروى عنه أبو أمية، والحارث بن أبي أسامة، وجماعة.
قال أحمد: لا يدري ما الحديث.
وقال ابن المديني: ذهب حديثه.
وقال أبو زرعة وغيره: ضعيف.
وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، غير ثقة.
وقال الدارقطني: متروك.
وأما عباس فروى عن ابن معين، قال: ما زال معروفاً بالحديث، ثم تركه وصحب قوماً من المعتزلة فأفسدوه، وهو ثقة.
وقال أبو داود: ثقة شبه ضعيف. توفي سنة ست ومائتين (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٠).

(٢) الربيع بن صبيح البصري. روى عن الحسن، ومجاهد. وروى عنه ابن مهدي، وآدم، وعلي بن الجعد. كان القطان لا يرضاه.
وقال أبو الوليد: كان لا يدلس، ما تكلم أحد فيه إلا والربيع فوقه.
وقال أحمد وغيره: لا بأس به.
وقال ابن المديني: هو عندنا صالح، وليس بالقوي.
وقال ابن معين والنسائي: ضعيف.
وقال شعبة: هو من سادات المسلمين.
وقال الرامهرمزي: من أول من صنف وبوب بالبصرة الربيع بن صبيح، ثم سعيد بن أبي عروبة.
وقال الفلاس: سمعت عفان يقول: أحاديث الربيع مقلوبة كلها (ميزان الاعتدال ٢/ ٤١ - ٤٢).

«لأن أقضي لمسلم حاجة أحب إليّ من أن أصلي ألف ركعة».

[٣٨] حدثنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر الحسن بن علي، نا أبو أسامة، نا الربيع بن صبيح، عن الحسن، قال:

«لأن أقضي لأخ حاجة أحب إليّ من أن أعتكف شهرين».

[٣٩] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله بن محمد، ذكر محمد بن صالح القرشي، ذكر أبو اليقظان، ذكر أبو عمرو المديني، عن الحسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس، قال: قال عبيد الله بن عباس لأخيه:

«إن أفضل العطية ما أعطيت الرجل قبل المسألة، فإذا سألك فإنما تعطيه ثمن وجهه حين بذله إليك».

[٤٠] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر عبد الرحمن بن عبدالله بن قريب، عن عمه، قال:

قال خالد القسري لرجل من قريش: ما يمنعك أن تسألنا؟ قال: «إذا سألتك فقد أخذت ثمنه».

[٤١] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، أنا عمر بن أبي معاذ البصري، ذكر محمد بن الحسن بن زبالة(١)، أنا هشام بن عبيدالله بن مكرمة، قال:

جاء المطلب بن عبدالله بن حنطب المخزومي(٢) إلى أبي بكر بن عبد

---

[٤١] (١) المخزومي المدني. روى عن مالك وذويه.
قال أبو داود: كذاب.
وقال يحيى: ليس بثقة.
وقال النسائي والأزدي: متروك.
وقال أبو حاتم: واهي الحديث.
وقال الدارقطني وغيره: منكر الحديث (ميزان الاعتدال ٣/ ٥١٤).
(٢) ويقال المطلب بن عبدالله بن المطلب ابن حنطب، وقيل: هما إثنان. =

الرحمن بن الحارث يسأله في غرم ألم به، فلما جلس قال له أبو بكر: «قد أعانك الله على غرمك بعشرين ألفاً».

فقال له: «من كان معه، والله ما تركت الرجل يسألك».

فقال: «إذا سألني فقد أخذت منه أكثر مما أعطيته».

[٤٢] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، وذكر العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، قال: قال عبيدالله بن جعفر:

«ليس الجواد الذي يعطيك بعد المسألة، ولكن الجواد الذي يبتدىء، لأن ما يبذله إليك من وجهه أشد عليه، مما يعطي عليه».

[٤٣] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا عبدالله، ذكر أحمد بن عبيد الله التيمي(١): أن شيخاً من أهل العلم مولى لبني هاشم حدثهم: قال سعيد بن العاص(٢):

«إذا أنا لم أعط الرجل حتى أنصبه للمسألة نصب العود، فلم أعطه ثمن ما أخذ منه».

= له عن أنس، وجابر، وابن عمر، وعدة. وروى عنه مولاه عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، وطائفة. وهو يرسل عن كبار الصحابة. كأبي موسى وعائشة.

قال أبو حاتم: عامة حديثه مراسيل.

وقال أبو زرعة: ثقة ثقة. نرجو أن يكون سمع من عائشة.

وقال ابن سعد: كثير الحديث، وليس يحتج بحديثه.

وقال الدارقطني: ثقة. (ميزان الاعتدال ٤/ ١٢٩).

[٤٣] (١) لم أقف على ترجمته.

(٢) سعيد بن العاص الأموي، قتل أبوه ببدر، وكان لسعيد عند موت النبي ﷺ تسع سنين، وذكر في الصحابة. أنظر: (تقريب التهذيب ١/ ٢٩٩. وتهذيب التهذيب ٤/ ٤٨ ـ ٥٠).

[٤٤] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر الحسين بن عبد الرحمن[١]، نا ابن عائشة[٢]، عن إسماعيل بن عمر العجلي، نا مندل بن علي[٣]، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال له:

«يا علي كن سخياً، فإن الله تعالى يحب السخاء، وكن شجاعاً فإن الله تعالى يحب الشجاع، وكن غيوراً فإن الله يحب الغيور، وإن امرؤ سألك حاجة فاقضها، فإن لم يكن لها أهلاً، فكن أنت لها أهلاً».

[٤٥] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا داود بن عمرو الضبي[٤]، نا ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال: أخبرني يزيد الرقاشي، عن أنس

---

[٤٤] (١) الحسين بن عبد الرحمن الجرجرائي مقبول - ذكره ابن حبان في الثقات. من الطبقة العاشرة. مات سنة ٢٥٣ هـ. أخرج له أبو داود، والنسائي وابن ماجه أنظر: (تقريب التهذيب ١/ ١٧٦. وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٤٢).

(٢) ابن عائشة، أحمد بن عبيد التميمي. واسم جده حفص بن عمر. وقيل له: ابن عائشة، والعائشي، والعيشي نسبة إلى عائشة بنت طلحة، لأنه من ذريتها.
ثقة جواد، رمي بالقدر ولم يثبت. من كبار الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٢٨ هـ. روى له أبو داود والترمذي، والنسائي. أنظر: (تقريب التهذيب ١/ ٥٣٨. وتهذيب التهذيب ٧/ ٤٥ - ٤٦).

(٣) مندل بن علي العنزي الكوفي، أخو حبان روى عن عبد الملك بن عمير، وعاصم الأحول. وروى عنه يحيى بن آدم، وجبارة بن المفلس، وجماعة.
قال أبو حاتم: شيخ.
وقال أبو زرعة: لين.
وقال أحمد: ضعيف.
وقال العجلي: جائز الحديث يتشيع.
قال الذهبي: مات سنة ثمان وستين ومائة. (ميزان الاعتدال ٤/ ١٨٠ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٩٨ - ٢٩٩. وتقريب التهذيب ٢/ ٢٨٤ والمغني ٢/ ٦٧٦).
والحديث: انظره في: (كنز العمال ٤٣٤٨٤).

[٤٥] (٤) داود بن عمرو الضبي البغدادي. روى عن نافع بن عمر الجمحي، وحماد بن زيد، وخلق. =

بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال:

«من أعان مسلماً كان الله في عون المعين ما كان في عون أخيه، ومن فك عن أخيه حلقة فك الله عنه حلقة يوم القيامة».

[٤٦] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر إبراهيم بن سعيد الجوهري[١]، أنا أحمد بن عبدالله الغداني، ذكر معلى بن أيوب

= وكان صدوقاً صاحب حديث. روى عنه مسلم، وابن ناجية، والبغوي، وخلق.
وقال البغوي: حدثنا داود بن عمرو ابن زهير الثقة المأمون.
وقال الذهبي بلغني أن يحيى بن معين سئل عنه فقال: لا بأس به.
وقال عبد الخالق بن منصور، عن ابن معين: ليس به بأس.
وقال الذهبي أيضاً: وذكره ابن الجوزي فما زاد على أن قال: قال أحمد لا يحدث عنه، ليس بشيء.
وقال أبو زرعة وأبو حاتم: منكر الحديث. مات سنة ثمان وعشرين ومائتين (ميزان الاعتدال ٢/ ١٦ - ١٧).
والحديث: أنظره في: (مكارم الاخلاق، للخرائطي ٢/ ١٨).

[٤٦] (١) إبراهيم بن سعيد الجوهري الحافظ، أبو إسحاق البغدادي، أحد الأعلام.
سمع ابن عيينة وأبا معاوية. وعنه الستة سوى البخاري، وأبو حاتم، وابن صاعد، وخلق.
قال الخطيب: كان ثقة ثبتاً مكثراً. صنف المسند.
وقال أبو العباس البرائي: قال أحمد بن حنبل: هو كثير الكتاب اكتبوا عنه.
وقال النسائي: ثقة.
وذكر أبو نعيم بن عدي، حدثنا عبد الرحمن بن يوسف سمعت حجاج بن الشاعر يقول: رأيت إبراهيم بن سعيد الجوهري عند أبي نعيم يقرأ وهو نائم، وكان حجاج يقع فيه.
قال الذهبي: لا عبرة بهذا، وإبراهيم حجة بلا ريب. أرخ وفاته ابن قانع في سنة سبع وأربعين. وقيل سنة تسع، وقيل سنة أربع وأربعين. والأول الأولى. وأخطأ من قال سنة ثلاث وخمسين ومائتين (ميزان الاعتدال ١/ ٣٥ - ٣٦).
والحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للبزار، عن أنس..
قال الهيثمي: فيه يعلى بن ميمون، وهو متروك.
أنظر الحديث في: (مجمع الزوائد ٨/ ١٩١، والمطالب العالية، لابن حجر ٩٠٠، وكنز العمال ٤٣١٨١).

المجاشعي، نا يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ ألطفَ مُؤمِناً أو قام لَهُ بحاجةٍ من حوائِج الدنيا والآخرة صَغُرَ ذاك أَوْ كُبَر، كان حَقاً على الله أَنْ يُخدِمَهُ خادماً يوم القيامة».

[٤٧] أخبرنا القاضي أبو القاسم[١]، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر أحمد بن أبي أحمد، نا محمد بن الحسن بن زبالة، ذكر المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه عن جابر بن عبدالله، أن رسول الله ﷺ: قال:

«من يكنْ في حاجةِ أخيهِ يكُن الله في حاجتهِ».

[٤٨] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، ناعبدالله، ذكر الحارث بن محمد التميمي[٢]، ذكر عمرو بن الصلت: خالي، عن سعيد بن أبي سعيد[٣]،

---

[٤٧] (١) الحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للمصنف في هذا الكتاب ورمز لصحته.
انظر: (الجامع الصغير، للسيوطي ٩١١١، وفيض القدير ٦/ ٢٤٤. وكنز العمال ٤٣٠٥٣).

[٤٨] (٢) الحارث بن محمد التميمي، صاحب المسند. سمع علي بن عاصم، ويزيد بن هارون. وكان حافظاً عارفاً بالحديث عال الاسناد بالمرة تكلم فيه بلا حجة.
قال الدارقطني: اختلف فيه، وهو عندي صدوق.
وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان ممن عمر.
وقال ابراهيم بن الحربي، والخطيب، والسمعاني: ثقة توفي سنة ٢٨٢ هـ.
أنظر: (تاريخ بغداد ٨/ ٢١٨، ٢١٩. الأنساب للسمعاني ٣/ ٧٩ ـ ٨٠. ميزان الاعتدال ٢/ ١٥٧ ـ ١٥٩).

(٣) سعيد بن أبي سعيد الزبيدي. روى عن هشام بن عروة. وروى عنه بقية. لا يعرف. وأحاديثه ساقطة. (ميزان الاعتدال ٢/ ١٤٠).
والحديث: انظره في: (الترغيب والترهيب، للمنذري ٣/ ٣٩١، وكنز العمال ١٥٩٩٤، ١٦٢٠٢. واحياء علوم الدين ٣/ ٢٤٠، ٤/ ١٢٤. واتحاف السادة المتقين ٨/ ١٧٦. وتاريخ بغداد ٥/ ١٨١. وتذكرة الموضوعات، للفتني ٦٤. والمجروحين لابن حبان ١/ ١٤٢، ٢/ ٢٨٠. ولسان الميزان ١/ ٩٧٨. وتذكرة الموضوعات لابن القيسراني ٦٨٥. والعلل المتناهية، لابن الجوزي ٢/ ٢٧).

عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ:

«ما عظُمتْ نعمة الله على عبدٍ إلاّ اشتدَّتْ عليه مُؤْنةُ الناسِ، فَمنْ لمْ يحتمل تلكَ المؤنةَ للناسِ، فقدْ عرَّضَ تلكَ النعمةَ للزوالِ».

[٤٩] **أخبرنا القاضي أبو القاسم**، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر الحارث، ذكر داود بن المحبر، نا الربيع بن صبيح، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن لله عباداً خلقهم لحوائج الناس تقضى حوائج الناس على أيديهم، أولئك آمنون من فزع يوم القيامة».

[٥٠] **أخبرنا القاضي أبو القاسم**، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر محمد بن يحيى بن أبي حاتم[١]، ذكر إسماعيل بن كثير[٢]، عن ابن جريج[٣]، عن طاوس، قال:

«إذا أنعم الله على عبد نعمة، ثم جعل إليه حوائج الناس، فإن احتمل وصبر، وإلا عرض تلك النعمة للزوال».

***

---

[٤٩] انظر الحديث في: (كنز العمال ١٦٤٦٤).

[٥٠] (١) محمد بن يحيى بن أبي حاتم، اسم جده عبد الكريم، الأزدي البصري. نزيل بغداد ثقة. من كبار الطبقة الحادية عشرة. مات سنة ٢٥٢ هـ انظر: (تقريب التهذيب ٢/٢١٦. وتهذيب التهذيب ٩/٥١٧).

(٢) إسماعيل بن كثير الحجازي، أبو هاشم المكي. ثقة، من الطبقة السادسة. انظر: (تقريب التهذيب ١/٧٣. وتهذيب التهذيب ١/٣٢٦).

(٣) ابن جريج، عبد الملك بن عبد العزيز، الفقيه الأموي، مولاهم المكي. ثقة فاضل، وكان يدلس ويرسل. من الطبقة السادسة. مات سنة ١٥٠ هـ. وقد جاوز السبعين. أنظر: (تقريب التهذيب ١/٥٢٠. وتهذيب التهذيب ٦/٤٠٢ ـ ٤٠٦).

[باب من طلب الحوائج إلى حسان الوجوه]

[٥١] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا شجاع بن الأشرس بن ميمون[١]، نا إسماعيل بن عياش[٢]، ذكرت جبرة بنت محمد بن ثابت، عن أمها، عن عائشة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

[٥١] (١) شجاع بن الأشرس، أبو العباس. سمع ليث بن سعد، وعبدالله بن أبي سلمة الماجشون، وعنه إسحاق بن إبراهيم الختلي، وأحمد بن علي الخزاز.
قال ابن معين: ليس به بأس، ثقة.
وقال أبو زرعة: ثقة. أنظر: (الجرح والتعديل ٤/ ٣٧٩. وتاريخ بغداد ٩/ ٢٤٠).

(٢) إسماعيل بن عياش أبو عتبة العنسي الحمصي. عالم أهل الشام. مات ولم يخلف مثله.
ولد سنة ست ومائة وطلب العلم فأخذ عن شرحبيل بن مسلم ـ وهو أكبر من عنده ـ ومحمد بن زياد الألهاني، وبحير بن سعد وخلق.
وروى عنه سفيان الثوري، وابن إسحاق، وهما شيوخه، وسعيد بن منصور، وهناد، والحسن بن عرفة، وخلق.
وقال عثمان بن صالح السهمي: كان أهل حمص يتنقصون علياً حتى نشأ فيهم إسماعيل ابن عياش، فحدثهم بفضائله، فكفوا عن ذلك.
وقال داود بن عمرو الضبي: ما رأيت مع إسماعيل بن عياش كتاباً قط. فقال له أحمد بن حنبل: فكم كان يحفظ؟ قال: شيئاً كثيراً. فقال يحفظ عشرة آلاف حديث؟ قال: عشرة آلاف وعشرة آلاف وعشرة آلاف. فقال أحمد: ذا مثل وكيع.
وقال الفسوي: تكلم قوم في إسماعيل، وهو ثقة عدل. أعلم الناس بحديث الشام، أكثر ما تكلموا فيه قالوا: يغرب عن ثقات الحجازيين. =

«اطلبوا الخير عند حسان الوجوه» .

= وقال الهيثم بن خارجة : سمعت يزيد بن هارون يقول : ما رأيت أحفظ من إسماعيل بن عياش ، ما أدري ما الثوري .
وقال عباس بن يحيى : ثقة .

وروى ابن أبي خيثمة ، عن ابن معين : ليس به بأس في أهل الشام .
وقال دحيم : هو في الشاميين غاية ، وخلط عن المدنيين .
وقال البخاري : إذا حدث عن أهل بلده فصحيح ، وإذا حدث عن غيرهم ففيه نظر .
وقال أبو حاتم : لين ، ما أعلم أحداً كف عنه الا أبو إسحاق الفزاري .
وقال النسائي : ضعيف .

وقال ابن حبان : كثير الخطأ في حديثه . فخرج عن حد الاحتجاج به .

وقال عبدالله بن المديني : سمعت أبي يقول : ما كان أحد أعلم بحديث أهل الشام من إسماعيل بن عياش . لو ثبت على حديث أهل الشام . ولكنه غلط في حديثه عن أهل العراق . وحدثنا عنه عبد الرحمن ، ثم ضرب على حديثه ، فإسماعيل عندي ضعيف .
وقال أبو داود : سمعت ابن معين يقول : إسماعيل بن عياش ثقة .
وقال ابن خذيمة : لا يحتج به .

وقال يزيد بن عبد ربه وجماعة : مات سنة احدى وثمانين ومائة . (ميزان الاعتدال ١/ ٢٤٠ ـ ٢٤٤) .

والحديث : روي أيضاً بلفظ : «عند صباح الوجوه» .

أنظر الحديث في : (مجمع الزوائد، للهيثمي ٨/ ١٩٤ . وميزان الاعتدال ٣٤٢٧، ٤٠٠٨ ، ٣١٣٦ ، ٧٨٧٩ ، ٨٣٥٣ . ولسان الميزان ٣/ ١٥٨٧ ، ٤/ ٤١٨ ، ٥/ ٥٣٨ . والمجروحين ١/ ٢٤٨ ، ٢/ ٣١٣ . وإتحاف السادة المتقين ٩/ ٩١ . وإحياء علوم الدين ٤/ ١٠٣ . واللاليء المصنوعة للسيوطي ٢/ ٤١ . وتاريخ بغداد، للخطيب ٤/ ١٨٥ ، ٧/ ١١ ، ١١/ ٤٣ ، ٢٩٦ ، ١٣/ ١٥٨ . والتاريخ الكبير، للبخاري ١/ ٥١ ، ١٥٧ . والتاريخ الصغير، للبخاري ٢/ ١٧٦ . وأمالي الشجري ٢/ ١٥٤ . والضعفاء ، للعقيلي ٢/ ١٢١ ، ١٣٩ ، ٣/ ٣٤٠ ، ٤/ ١٠٢ . والكامل لابن عدي ٣/ ١١٣٨ . والدرر المنتشرة ٨٨ . وتلبيس ابليس ٢٦٥ . والموضوعات لابن الجوزي ٢/ ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ . تذكرة الموضوعات ، للقيسراني ١١٦ . وتاريخ جرجان ، للسهمي ٣٨٥ . وتاريخ أصفهان ٢/ ٥٩ . والجامع الأزهر ١/ ٥٩/أ والشهاب للقضاعي ٦٦١ . وكشف الخفا ١/ ١٣٦ . وفيض القدير ١/ ٥٤٠ . والجامع الصغير ١١٠٧ وأسنى المطالب ٢٠٦) .

[٥٢] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر هارون بن سفيان(١)، نا حجاج بن نصير(٢)، نا محمد بن عبد الرحمن بن المجبر(٣)، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

«اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه».

---

[٥٢] (١) هارون بن سفيان بن بشير، أبو سفيان المستملي، كان مستملي يزيد بن هارون ويعرف بالديك. أنظر: (تاريخ بغداد ١٤/ ٢٥).

(٢) حجاج بن نصير الفساطيطي. بصري روى عن شعبة، وقرة. والطبقة وروى عنه الدارمي والكجي.

قال يعقوب بن شيبة: سألت ابن معين عنه، فقال: صدوق. لكن أخذوا عليه أشياء في حديث شعبة.

وقال ابن المديني: ذهب حديثه.

وقال أبو حاتم: ضعيف، ترك حديثه.

وقال البخاري: سكتوا عنه.

وقال النسائي: ضعيف، وقال ـ مرة: ليس بثقة.

وقال أبو داود: تركوا حديثه.

وقال الدارقطني وغيره: ضعيف.

وأما ابن حبان فذكره في الثقات، فقال: يخطىء ويهم. مات سنة أربع عشرة ومائتين.

وقال الذهبي: لم يأت بمتن منكر. ؛ميزان الاعتدال ١/ ٤٦٥).

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن المجير العمري البصري، روى عن نافع، وعطاء.

قال يحيى: ليس بشيء.

وقال الفلاس: ضعيف.

وقال أبو زرعة: واه.

وقال البخاري: سكتوا عنه.

وقال النسائي وجماعة: متروك. (ميزان الاعتدال ٣/ ٦٢١).

والحديث: أنظره في: (مجمع الزوائد ٨/ ١٩٥. ومصنف ابن أبي شيبة ٩/ ١٠، وإتحاف السادة المتقين ١٠/ ١٩١ والكامل، لابن عدي ٦/ ٢٢٢٦. وميزان الاعتدال ١٧٥٠. ولسان الميزان ٢/ ٨٠٥، ٦/ ٨٣٠. واللالىء المصنوعة، للسيوطي ٢/ ٤٣. والموضوعات لابن الجوزي ٢/ ١٦١، ١٦٢).

[٥٣] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبد الله، ذكر مجاهد بن موسى، نا معن نا يزيد بن عبد الملك بن المغيرة، عن عمران بن أبي أنس[1]، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«ابتغوا الخير عند حسان الوجوه».

[٥٤] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا زياد بن أيوب[2]، نا مصعب بن سلامة[3]، نا أبو الفضل بن عبدالله القرشي، نا عمرو بن دينار[4]، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أطلبوا حوائجكم عند حسان الوجوه، فإن قضى حاجتك قضاها بوجه طليق وإن ردك، ردك بوجه طليق، فرب حسن الوجه ذميمه عند طلب، ورب ذميم الوجه حسنه عند طلب الحاجة».

---

[٥٣] (١) عمران بن أبي أنس بصري صدوق. روى عن سلمان الأغر، وابن المسيب. مات سنة سبع عشرة ومائة. (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٣٤).

والحديث: انظره في: (كنز العمال ١٦٧٩٢. واللآليء المصنوعة، للسيوطي ٢/ ٤٢. وكشف الخفا ١/ ١٥٢، ١٥٣).

[٥٤] (٢) زياد بن أيوب بن زياد أبو هاشم البغدادي، الطوسي الأصل، يلقب دلوية ـ وكان يغضب منها ـ ولقبه أحمد: شعبة الصغير. ثقة حافظ، حافظ. مات سنة ٢٥٢ هـ وله ٨٦ سنة. أخرج له البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ٢٦٥. وتاريخ بغداد ٨/ ٤٧٩).

(٣) التميمي الكوفي. روى عن ابن جريج، وابن شبرمة.

وروى عنه أحمد، وزياد بن أيوب، وعدة. ضعفه علي بن المديني.

وقال أبو حاتم: محله الصدق، ولابن معين فيه قولان.

وقال ابن حبان: كثير الغلط لا يحتج به. (ميزان الاعتدال ٤/ ١٢٠).

(٤) مالك بن دينار البصري، الزاهد، أبو يحيى، صدوق عابد، من الطبقة الخامسة، مات سنة ١٣٠، أخرج له أصحاب السنن أنظر: (تقريب التهذيب ٢/ ٢٢٤، وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٤، ١٥).

والحديث: انظره في: (تاريخ أصفهان ١/ ٣٠٩، ٢/ ٢١٤، وإتحاف السادة المتقين ٩/ ٩١. وكشف الخفا ١/ ٢٠٢. واللاليء المصنوعة، للسيوطي ١/ ٥٨. وكنز العمال ١٦٨١).

[٥٥] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر أبو عبد الرحمن الأزدي، عن طلق بن غنام[1]، قال: سألت حفص بن غياث[2] عن تفسير حديث النبي ﷺ:

أطلبوا الحوائج من حسان الوجوه»؟

فقال: إنه ليس من صباحة الوجوه، ولكنه حسن الوجه إذا سئل المعروف.

[٥٦] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله قال: وحدثت عن ابن عائشة أن رجلاً قال له:

إن معنى ذلك أن تطلب من الوجوه الحسنة التي تحسن، فأنكر ذلك ابن عائشة، ثم أنشد:

---

[٥٥] (١) طلق بن غنام بن طلق بن معاوية النخعي، كاتب شريك.

روى عن شريك، وقيس، وإسرائيل. وروى عنه البخاري، وأحمد الدورقي، وإبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة، وجماعة.

قال أبو حاتم: روى حديثاً منكراً، عن شريك وقيس بن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وقال ابن سعد: ثقة.

وقال أبو داود: صالح مات سنة إحدى عشرة ومائتين في رجب. (ميزان الاعتدال ٢/٣٤٥).

(٢) حفص بن غياث أبو عمر النخعي القاضي. أحد الأئمة الثقات.

روى عن عاصم الأحول، وهشام بن عروة وطبقتهما.

وروى عنه إسحاق، وأحمد، وخلق. وثقه ابن معين، والعجلي.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة. ثبت. يتقي بعض حديثه، وإذا حدث من كتابه فثبت.

وقال أبو زرعة: ساء حفظه بعدما استقضى، فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح.

وقال ابن معين: جميع ما حدث به حفص ببغداد والكوفة إنما هو من حفظه، كتبوا عنه ثلاثة آلاف أو أربعة الآف من حفظه.

وقال داود بن رشيد: حفص بن غياث كثير الغلط. مات حفص سنة أربع وتسعين ومائة (ميزان الاعتدال ١/٥٦٧ ـ ٥٦٨).

وجهك الوجه لو سألت به المز   ن من الحسن والجمال استهلا

ثم أنشد أيضاً:

وجوه لو أن المدلجين اعتشوا بها
صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي

ثم أنشد أيضاً:

دل على معروفه وجهه   بورك هذا هادياً من دليل

ثم أنشد أيضاً:

سأبذل وجهي إنه أول القرى   وأجعل معروفي لهم دون منكرى

[٥٧] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر الحسين ابن عبد الرحمن[١]، نا أبو إبراهيم الترجماني، ذكر بعض مشايخ الشاميين، أن عبدالله بن رواحة، أو حسان بن ثابت قال:

قد سمعنا نبينا قال قولاً   هو لمن يطلب الحوائج راحه
اغتدوا فاطلبوا الحوائج ممن   زين الله وجهه بصباحه

[٥٨] **وأنشد الحسين بن عبد الرحمن:**

لقد قال الرسول وقال حقاً   وخير القول ما قال الرسول
إذا الحاجات أبدت فأطلبوها   إلى من وجهه حسن جميل

قال: يقال بدت وأبدت.

---

[٥٧] (١) الحسين بن عبد الرحمن الجرجراني، مقبول. ذكره ابن حبان في الثقات، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٥٣ هـ. أخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ١٧٦. وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٤٢).

[٥٩] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر محمد بن الحسين، ذكر يعقوب الزهري(١)، قال: سمعت الداوردي(٢)، قال:

قيل لمعاوية بن عبدالله بن جعفر: ما بلغ من كرم عبدالله بن جعفر؟ قال: كان ليس له مال دون الناس، هو والناس في ماله شركاء من سأله شيئاً أعطاه، ومن استمنحه شيئاً منحه إياه. لا يرى أنه يفتقر فيقتصر، ولا يرى أنه يحتاج فيدخر.

[٦٠] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر أبو الحسن الشيباني، نا شعيب بن صفوان(٣)، أن حمزة بن بيض، دخل على ابن يزيد بن المهلب يعني مخلد بن يزيد وهو في السجن فأنشده:

---

[٥٩] (١) يعقوب بن محمد الزهري بن عيسى المدني، نزيل بغداد. صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء. من كبار الطبقة العاشرة. مات سنة ٢١٣ هـ. انظر: (تقريب التهذيب ٢/٣٧٧. تهذيب التهذيب ١١/٣٩٦).

(٢) الداوردي عبد العزيز بن محمد الداوردي. صدوق من علماء المدينة. غيره أقوى منه.
قال أحمد بن حنبل: إذا حدث من حفظه يهم. ليس هو بشيء. وإذا حدث من كتابه فنعم.
وقال أحمد أيضاً: إذا حدث من حفظه جاء ببواطيل. وأما ابن المديني فقال: ثقة ثبت.
وقال أبو حاتم: لا يحتج به.
وقال يحيى بن معين: هو أثبت من فليح.
وقال أبو زرعة: سيء الحفظ.
وقال معن بن عيسى: يصلح الداوردي أن يكون أمير المؤمنين.
وقال الذهبي: روى عن صفوان بن سليم، وأبي طوالة، والقدماء.
وروى عنه إسحاق بن راهويه، ويعقوب الدورقي، وخلق. مات سنة سبع وثمانين ومائة. (ميزان الاعتدال ٢/٦٣٣ - ٦٣٤).

[٦٠] (٣) روى عن حميد الطويل وغيره. وقال ابن عدي: هو أبو يحيى الثقفي الكوفي روى عنه إسحاق الأزرق، وأبو إبراهيم الترجماني.
قال أبو حاتم: لا يحتج به. =

أتينـاك في حاجـة فاقضها وقل مرحبـاً يحـب المرحب

فقال: مرحباً فقال:

ولا تكلنـا إلـى معشـر متى يعـدوا عدة يكذبوا
فإنـك الفـرع من أسرة لهم خضع الشرق والمغرب
وفـي أدب منهمـو ما نشأت فنعـم لعمـرك من أدبوا
بلغت لعشر مضت من سنيك كمـا يبلـغ السيد الأشيب
فهمـك فيهـا جسام الأمور وهـم لداتـك أن يلعبوا
وجـدت فقلـت ألا سائل فيسـأل أو راغـب يرغب
فمنـك العـطية للسائلين وممـن ينوبـك أن يطلبوا

فقال له:

هات حاجتك فقضاها. قال أبو الحسن: ولا أحسبه إلا قال: فأمر له بمائة ألف.

[٦١] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر أبو حذيفة: عبدالله بن مروان بن معاوية الفزاري[١]، قال: سمعت أبي يقول: قال أسماء بن خارجة[٢]:

= وقال أحمد: لا بأس به.
وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.
وقال الذهبي: روى عنه ابن مهدي أيضاً. (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٧٦).

[٦١] (١) أبو حذيفة. ذكره الخطيب في تاريخه، وقال: حدث عن أبيه، وعن سفيان بن عيينة، وشداد بن عبدالرحمن الأنصاري، والحسين بن زيد بن علي العلوي، ومحمد ابن عمر الواقدي. وروى عنه ابن أبي الدنيا، وأبو زيد بن طريف الكوفي، وأبو قاسم البغوي.
قال الخطيب: كان ثقة انظر: (تاريخ بغداد ١٠/ ١٥١ ـ ١٥٢).

(٢) أسماء بن خارجة، روى عن عبدالله بن مسعود، وروى عنه ابنه مالك. انظر (الجرح والتعديل ٢/ ٣٢٥).

ما شتمت أحداً قط، ولا رددت سائلاً قط، لأنه إنما يسألني أحد رجلين: إما كريم أصابته خصاصة، وحاجة فأنا أحق من سد من خلته، وأعانه على حاجته.

وإما لئيم أفدي عرضي منه، وإنما يشتمني أحد رجلين: إما كريم كانت منه ذلة، أو هفوة، فأنا أحق من غفرها، وأخذ بالفضل عليه فيها. وإما لئيم فلم أكن لأجعل عرضي إليه.

[٦٢] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر أبو جعفر المديني، عن شيخ من قريش، قال: قال أسماء بن خارجة:

إذا طارقات الهم أسفرت الفتى   وأعمل في الفكر والليل واجر
وباكرني إذ لم يكن ملجأ له   سواي ولا من نكبة الدهر ناصر
فرجت بمالي همه في مكانه   فزايله الهم الدخيل المخامر

قال: وزادني غيره:

فكان له من على بطنه   بي الخير إني للذي ظن شاكر

[٦٣] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبد الله، ذكر الحسين بن عبد الرحمن، ذكر شيخ من باهلة قال:

كان مسلمة بن عبدالملك إذا كثر عليه أصحاب الحوائج، وخاف أن يضجر قال: لآذنه: ائذن لجلسائي، فيأذن لهم، فيفتن ويفتنون في محاسن الناس، ومروءاتهم، فيطرب لها ويهتاج عليها، ويصيبه ما يصيب صاحب الشراب، فيقول لحاجبه: ائذن لأصحاب الحوائج، فلا يبقى أحد إلا قضيت حاجته.

[٦٤] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، قال: ذكر عبد الرحمن بن صالح، نا أبو بكر بن عياش، عن عبيدالله بن الوليد، عن أبي محصن قال:

جاء رجل إلى الحسين بن علي فسأله أن يذهب معه في حاجة. فقال: إني معتكف. فأتى الحسن فأخبره. فقال الحسن:

«لو مشى معك في حاجتك أحب إليّ من اعتكاف شهر».

[٦٥] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، قال: ذكر عمر بن بكير[١]، عن هشام بن محمد، ذكر رجل من بني تميم، قال: أتى العريان بن الهيثم النخعي عتاب بن ورقاء التميمي وهي على أصبهان فقال:

إنا أتيناك لا من حاجة عرضت ... ولا فروض تجازيها ولا نعم
ألا تخبرنا عمال العراق وإن قيل ... ابن ورقاء غيث صائب الديم
فإن تجد فهو شيء كنت تفعله ... وإن تكن علة نرجع ولم نلم

قال: فأعطاه مائة ألف درهم.

[٦٦] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو على، نا عبدالله ذكر أبو القاسم هارون بن أبي يحيى السلمي، ذكر محمد بن زيان، عن محمد بن عمران، عن إسماعيل بن عبدالله القسري، قال: قال خالد بن عبدالله القسري[٢] لبنيه:

«إنكم قد شرفتم، ومن إن تطلب إليكم الحوائج فمن يضمن حاجة امرىء مسلم، فليطلبها بأمانة الله عز وجل».

[٦٧] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر أبو جعفر المديني، عن علي بن محمد القرشي[٣]، قال: قال الخليل بن أحمد: قال محمد

---

[٦٥] (١) عمر بن بكير النحوي لم أقف على ترجمته.

[٦٦] (٢) الدمشقي البجلي الأمير. روى عن أبيه، وجده. صدوق. لكنه ناصبي بغيض، ظلوم.

قال ابن معين: رجل سوء يقع في عليّ. (ميزان الاعتدال ١/ ٦٣٣).

[٦٧] (٣) علي بن محمد القرشي ابن أبي الخطيب الكوفي. صدوق ربما أخطأ. من الطبقة العاشرة. مات سنة ٢٥٨ هـ. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ٤٣. تهذيب التهذيب ٧/ ٣٧٩).

بن واسع [1]:

«ما رددت أحداً عن حاجة أقدر على قضائها، ولو كان فيها ذهاب مالي».

[٦٨] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر أبو جعفر المديني، عن علي بن محمد، قال: ذكر رجل من أهل البصرة، قال: سمعت الخليل بن أحمد يحدث أن طلحة، هو ابن عبدالله بن خلف الخزاعي قال:

«ما بات لرجل على موعود فتململ في ليلة ليغدو بالظفر بحاجته، أشد من تململي بالخروج إليه من عدته تخوفاً من عارض خلف، إن الخلف ليس من خلق الكريم».

[٦٩] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر عمرو بن أبي معاذ، قال: نا محمد بن يحيى بن علي الكناني، ذكر إسماعيل بن الحسن بن زيد، قال:

«كان أبي يغلس بصلاة الفجر، فأتاه مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير وابنه عبدالله بن مصعب يوماً حين انصرف من صلاة الغداة، وهو يريد الركوب إلى ماله بالغابة». فقال: اسمع مني شعراً:

قال: ليست هذه ساعة ذاك، أهذه ساعة شعر؟

فقال: بقرابتك من رسول الله ﷺ إلا سمعته.

قال: فأنشده لنفسه:

يا ابن بنت النبي وابن علي ... أنت أنت المجير من ذا الزمان

---

(١) محمد بن واسع أبو بكر البصري الزاهد. أحد الأعلام. ثقة، احتج به مسلم.
وقال أبو حاتم: روى حديثاً منكراً عن سالم، عن ابن عمر.
وروى أبو قلابة، عن علي بن المديني، سئل يحيى القطان عن مالك بن دينار، ومحمد بن واسع، وحسان بن أبي سنان؛ فقال: ما رأيت الصالحين في شيء أكذب منهم في الحديث. يكتبون عن كل أحد. (ميزان الاعتدال ٤/٥٨).

مـن زمـان ألـح ليس بناج　　منه من لم يجرهـم الخافقان
مـن ديوان خفرتنـا معضلات　　بيد الشيخ من بنـي ثوبان
فـي صكاك مكعبـات علينا　　بمئين إذا عددت ثمان
بأبـي أنـت إن أخـذت وأمي　　ضاق عيش النسوان والصبيان

قال : فأرسل إلى ابن ثوبان فسأله فقال: على الشيخ سبعمائة وعلى ابنه مائة ، فقضى عنهما ، وأعطاهما مائتي دينار سوى ذلك .

[٧٠] أخبرنا القاضي أبو القاسم ، نا أبو علي ، نا عبدالله ، ذكر عمر بن شبة ، ذكر أبو غسان : محمد بن يحيى الكتابي قال: قدم ابن مسلم الشاعر، وهو يزعم أنه مولى لآل طلحة بن عمرو بن عبيد الله على حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية فقال يمدحه :

فلمـا دفعـت إلـى بابهم　　ولاقيت حرباً لقيت النجاحا
وجدنـاه يخطبـه السائلون　　ويأبى على العسر إلا سماحا
ينـادون حتـى ترى كلبهم　　يهاب الهرير وينسى النباحا

قال ابن مسلم : فأرسل إليه ابن ذمية بثياب وبكيس ، فوضع رسوله الرزمة مقدرة فقلت : ما أرسل؟

فقال : إني لأستحي منك أن أعلمك ما بعثت به ، فإذا انتبهت فخذ ما تحت فراشك ، ثم وضع تحت فراشه ألف دينار .

***

[باب في شكر الصنيعة]

[٧١] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا الحكم بن موسى[١]، نا عيسى بن يونس، عن ابن أبي ليلى[٢]، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من لا يشكر الناس لا يشكر الله».

---

[٧١] (١) الحسن بن موسى القنطري البغدادي العابد. روى عن إسماعيل بن عياش، وابن المبارك، والطبقة.

وروى عنه مسلم، والإمام أحمد في مسنده، وولده عبدالله، والبغوي. صدوق، صاحب حديث. وثقة ابن معين وجزرة وجماعة.

وقال أبو حاتم: صدوق. (ميزان الاعتدال ١/ ٥٨٠).

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي. صدوق إمام، سيء الحفظ، وقد وثق.

روى عن الشعبي، وعطاء، والحكم.

وروى عنه شعبة، ووكيع، وأبو نعيم.

قال أحمد بن عبدالله العجلي: كان فقيهاً صدوقاً، صاحب سنة، جائز الحديث، قارئاً عالماً، قرأ عليه حمزة الزيات.

وقال أبو زرعة: ليس أقوى ما يكون.

وقال أحمد: مضطرب الحديث.

وقال شعبة: ما رأيت أسوأ من حفظه.

وقال يحيى القطان: سيء الحفظ جداً.

وقال يحيى بن معين: ليس بذاك.

[٧٢] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر إبراهيم بن المستمر الناجي، نا سليمان بن داود، نا الربيع بن مسلم القرشي، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من لا يشكر الناس لا يشكر الله».

[٧٣] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر إبراهيم، نا سليمان بن داود الطيالسي[1].

= وقال النسائي: ليس بالقوي.
وقال الدارقطني: رديء الحفظ كثير الوهم، وقال أبو أحمد الحاكم: عامة أحاديثه مقلوبة.
وقال أحمد بن يونس: كان أفقه أهل الدنيا.
وقال يحيى بن يعلى المحاربي: طرح زائدة حديث ابن أبي ليلى.
وقال أحمد بن يونس: سألت زائدة عن ابن أبي ليلى، فقال: ذاك أفقه الناس.
وقال ابن حبان: ولاه يوسف بن عمر القضاء بالكوفة. ومات سنة ثمان وأربعين ومائة. وكان رديء الحفظ، فاحش الخطأ. فكثرت المناكير في حديثه، فاستحق الترك، تركه أحمد ويحيى.
قال الذهبي: لم نرهم تركاه، بل ليناه. (ميزان الاعتدال ٣/ ٦١٣ ـ ٦١٧).
والحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للترمذي، ورمز لحسنه. انظر الحديث في: (سنن الترمذي ١٩٥٤. ومسند أحمد بن حنبل ٣/ ٧٤. وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٥/ ٥٣١. والشكر لابن أبي الدنيا ٣٣. والجامع الصغير، للسيوطي ٩٠٩٦. وفيض القدير ٦/ ٢٤٠).

[٧٣] (١) سليمان البصري الحافظ. أحد الأعلام. ثقة أخطأ في أحاديث.
قال إبراهيم بن سعيد الجوهري الحافظ: أخطأ أبو داود في ألف حديث.
وقال أبو حاتم: أبو داود محدث صدوق. كان كثير الخطأ.
وقال محمد بن المنهال الضرير: كنت أتهم أبا داود، وقال لي: لم أسمع من ابن عون، ثم سألته بعد سنة أسمعت من ابن عون؟ قال: نعم، نحو عشرين حديثاً.
وقال الفلاس: ما رأيت أحفظ من أبي داود
وقال ابن مهدي: أبو داود أصدق الناس.
وقال الخطيب: كان حافظاً مكثراً ثقة ثبتاً، قدم بغداد، فسمع بها من شعبة والمسعودي كانا بها.

نا محمد بن طلحة بن مصرف[1]، عن عبدالله بن شريك العامري[2]، عن عبد الرحمن بن عدي الكندي، عن الأشعث بن قيس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من لا يشكر الناس لا يشكر الله».

[٧٤] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا سفيان بن محمد المصيصي، ذكر أبو نعيم: إسحاق بن الفرات التجيبي[4] تجيب كندة، نا

= مات سنة أربع ومائتين. (ميزان الاعتدال ٢/٢٠٣ - ٢٠٤).

(٢) محمد بن طلحة بن مصرف روى عن أبيه، وجماعة. صدوق، مشهور، محتج به في الصحيحين.

قال أبو زرعة: صدوق.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال عبدالله بن أحمد: سمعت يحيى بن معين يقول: ثلاثة يتقى حديثهم: محمد بن طلحة بن مصرف، وأيوب بن عتبة، وفليح بن سليمان، فقلت ليحيى: ممن سمعت هذا؟ قال: من أبي كامل مظفر بن مدرك.

وقال أحمد: لا بأس به إلا إنه لا يكاد يقول في شيء حدثنا.

وروى الكوسج، عن ابن معين: ضعيف.

وقال الذهبي: وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي، وعون بن سلام، وجبارة بن المفلس. توفي سنة سبع وستين ومائة. (ميزان الاعتدال ٣/٥٨٧ - ٥٨٨).

(٣) عبد الله بن شريك العامري حدث عن إن عمر، وجماعة. وكان في أوائل أمره من أصحاب المختار، ولكنه تاب. وثقه أحمد، وابن معين، وغيرهما. ولينه النسائي.

وقال الجوزجاني: كذاب.

وقال إبراهيم بن عرعرة، عن سفيان: كان مختارياً، وكان لا يحدث عنه. قال: وكان عبد الرحمن بن مهدي قد ترك الحديث عنه. (ميزان الاعتدال ٢/٤٣٩).

[٧٤] (٤) إسحاق بن الفرات التجيبي قاضي مصر. صدوق فقيه.

قال الذهبي: ما ذكرته إلا لأن غيري ذكره متشبثاً بشيء لا يدل. وهو قول أبي حاتم: شيخ ليس بالمشهور. نعم وقال أبو سعيد بن يونس: في أحاديثه أحاديث كأنها مقلوبة.

وقال محمد بن عبدالله بن عبد الحكم: ما رأيت فقيهاً أفضل منه.

وقال عبد الحق عقيب حديثه المتفرد به: إسحاق ضعيف.

وقال السليماني: إسحاق بن الفرات منكر الأحاديث.

وقال الذهبي: مات بعد المائتين. (ميزان الاعتدال ١/١٩٥).

أبو الهيثم، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن أبي حدرد أو ابن أبي حدرد الأسلمي، قال:

قدمت المدينة في خلافة عمر بن الخطاب فأردت الحج، فلما أتيت مكة قلت: اللهم قيض لي رجلاً من أصحاب نبيك ﷺ، كان نبيك يحبه، وكان يحب نبيك ﷺ، فإذا أنا بغلام أسود على حمار يقود ناقة خلفها شيخ على حمارة، فقلت للأسود: يا غلام من الشيخ؟

قال: محمد بن مسلمة الأنصاري[1] صاحب رسول الله ﷺ، وافقت خير رفيق، ونازلت خير نزيل، فتذاكرنا يوماً في مسيرنا الشكر، فقال محمد بن مسلمة: كنا يوماً عند رسول الله ﷺ فقال لحسان بن ثابت: أنشدني قصيدة من شعر الجاهلية، فإن الله عز وجل قد وضع سنامها في شعرها وروايتها، فأنشده قصيدة هجا بها الأعشي علقمة علاثة:

علقم ما أنت إلى عامر   الناقض الأوتار والواتر

هجاه كثير هجائه علقمة، فقال النبي ﷺ:

«يا حسان لا تنشدني هذه القصيدة بعد مجلسي هذا».

قال: يا رسول الله تنهاني عن مشرك مقيم عند قيصر؟ فقال النبي ﷺ:

«يا حسان اشكر للناس، اشكرهم لله»، وإن قيصر سأل أبا سفيان بن حرب عني، فتناول مني مقالاً، وسأل هذا عني فأحسن القول فشكره رسول الله ﷺ على ذاك».

[٧٥] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا أبو إقدام

---

(١) محمد بن مسلمة الأنصاري، تابعي، روى عن أبي هريرة. وروى عنه رجل اسمه عباس، لا يعرفان انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٤١).
والحديث: لم أعثر عليه.

العجلي، نا علي المقدمي، نا السائب بن عمر المخزومي، قال: سمعت يحيى بن صيفي، يقول: قال رسول الله ﷺ:

«من زلفت إليه يد فإن عليه من الحق أن يجزى بها، فإن لم يفعل فليظهر الثناء، فإن لم يفعل فقد كفر النعمة».

ثم قال: ما سمعت ما قال ورقة بن نوفل:

ارْفَعْ ضَعِيفَكَ لا يَحِرْنُكَ ضَعْفُهُ
يَوْماً فَتُدْرِكُهُ الْعَوَاقِبُ قَدْ نَما
يَجْزِيكَ أَوْ يُثْنِي عَلَيْكَ وَإِنَّ مَنْ
أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ فَقَدْ جَزَى

[٧٦] أخبرنا القاضي أبو القاسم نا أبو علي، نا عبدالله، نا ذكر الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر التيمي[1]، ذكر شيخ من قريش، أن رسول الله ﷺ قال لعائشة:

«أنشديني قول ابن غريض اليهودي.».

فقالت:

إن الْكَرِيمَ إِذَا أَردتَ وصَالَهُ ... لم يلق حَبْلى وَاهِياً رَثَّ الْقُوَى
أَرْعَى أَمانَتَه وَأَحْفَظُ غَيْبَهُ ... جَهْدِي فَيَأْبى بَعْدَ ذَلِكَ مَا أبى
ارفع ضعيفك لا يجزنك ضعفه ... يوماً فتدركه العواقب قد نمى
يجزيك أو يثني عليك وإن من ... أثنى عليك بما فعلت فقد جزى

فقال النبي ﷺ: هكذا قال لي جبريل عليه السلام:

«من صنت إليه يد فكتمها فقد كفرها، ومن ذكرها فقد شكرها».

---

[٧٦] (١) أبو محمد المدني المنذري. لابأس به، تكلموا في سماعه من المعتمر. من الطبقة العاشرة. مات سنة ٢٤٧ هـ. أخرجه له النسائي وابن ماجه. انظر: (تقريب التهذيب ١/١٦٦. وتهذيب التهذيب ٢/٢٧٣، ٢٧٤).

[٧٧] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا إبراهيم بن المستمر، نا عبد الوهاب بن عيسى الواسطي، ذكر يحيى بن أبي زكريا الغساني[١]، نا عباد بن سعيد[٢]، رجل من أهل البصرة كان يقرأ القرآن عن قتادة، عن مبشر بن أبي المليح، عن أبي المليح، عن أبيه، عن أسامة بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ:

«من لا يشكر الناس لا يشكر الله».

[٧٨] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر إبراهيم بن المستمر، نا موسى بن إسماعيل المنقري[٣]، نا الجراح بن مليح، عن أبي عبد الرحمن، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ:

«من لا يشكر الناس لا يشكر الله، ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير».

---

[٧٧] (١) يحيى بن أبي زكريا الغساني الواسطي.
روى عن هشام بن عروة، ويونس بن عبيد:
وروى عنه محمد بن حرب النشائي، وجماعة.

قال أبو حاتم: شيخ.
وقال أبو داود: ضعيف. وخرج له البخاري في صحيحه حديثاً. يكنى أبا مروان من طبقة زيد بن هارون. (ميزان الاعتدال ٤/٣٧٦).

(٢) عباد بن سعيد بصري، مقل. روى عن مبشر. لا شيء. (ميزان الاعتدال ٢/٣٦٦).

[٧٨] (٣) موسى بن إسماعيل المنقري. مولاهم، أبو سلمة التبوذكي البصري، ثقة ثبت. من صغار الطبقة التاسعة، ولا يلتفت إلى قول خراش: تكلم الناس فيه. مات سنة ٢٢٣ هـ. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ٢٨٠. وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٣٣ - ٣٣٥).
والحديث: انظره في: (تهذيب تاريخ ابن عساكر ٥/ ٢٣١. والشكر، لابن أبي الدنيا ٣٣).

[٧٩] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة[١]، أنا النضر بن شميل[٢]، أنا صالح بن أبي الأخضر[٣]، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ:

«من أولى معروفاً فليكافىء به، وإن لم يستطع فليذكره، فإذا ذكره فقد شكر».

---

[٧٩] (١) محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة غزوان، أبو عمرو المروزي، ثقة. من الطبقة العاشرة. مات سنة ٢٤١ هـ. أخرج له البخاري، وأصحاب السنن الأربعة. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ١٨٦. وتهذيب التهذيب ٩/ ٣١٢، ٣١٣).

(٢) النضر بن شميل شيخ أهل مرو. يروي عن جماعة من صغار التابعين.
قال الذهبي: ثقة حجة، محتج به في الصحاح ـ ولولا أن العقيل ذكره ما ذكرته.
وقال إبراهيم بن شماس: سألت وكيعاً عنه فتغير وجهه ورفع حاجبيه، ثم قال: إن له مشيخة شبه الرضابة. (ميزان الاعتدال ٤/ ٢٥٨).

(٣) صالح بن أبي الأخضر البصري. صالح الحديث. ضعفه يحيى بن معين، والنسائي، والبخاري.
وروى عباس، وعثمان ـ عن ابن معين: ليس بشيء.
وحدّث عن صالح عبد الرحمن بن مهدي وجماعة.
وقال ابن عدي: هو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم.
وقال ابن حبان: هو مولي هشام بن عبد الملك الأموي، بالحريّ ألا يحتج به.
وقال العجلي: يكتب حديثه، وليس بالقوي.
وقال الجوزجاني: اتهم في أحاديثه.
وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث.
وقال أبو حاتم: لين الحديث.
وقال الترمذي: يضعف في الحديث ضعفه يحيى القطان وغيره.
وقال أحمد: يستدل به، يعتبر به. (ميزان الأعتدال ٢/ ٢٨٨).
والحديث: انظره في: (الدر المنثور، للسيوطي ٦/ ٣٦٢. وكنز العمال ١٦٥٦٩، ١٦٥٧٠. وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٦/ ٣٦٦. وتاريخ بغداد، للخطيب ١٤/ ٣٠٥. والمعجم الكبير، للطبراني ١/ ٧٤. ومجمع الزوائد ٨/ ١٨١. والترغيب والترهيب ٢/ ٧٨. موارد الظمآن ٢٠٧٣).

[٨٠] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر أبي[١] قال: ونا العباس بن هشام، عن هشام بن محمد، ذكر أبو نصر: مالك بن نصر الدالاني، قال:

خرج مالك بن خزيم الهمذاني الشاعر في الجاهلية، ومعه نفر من قومه يريدون عكاظاً، فاصطادوا ظبياً في طريقهم، وقد أصابهم عطش شديد، فانتهوا إلى مكان يقال له أجيرة فجعلوا يفصدون دم الظبي ويشربونه من العطش حتى إذا نفذ ذبحوه، ثم تفرقوا في طلب الحطب، ونام مالك في الخباء وأتى أصحابه شجاع فانساب حتى دخل بحمى مالك، فاقبلوا فقالوا: يا مالك عندك الشجاع فاقتله. فاستيقظ مالك، فقال:

أقسمت عليكم لما كففتم عنه، فكفوا وأنساب الأسود فذهب، وأنشأ مالك يقول:

وأوصاني الخزيم بعز جاري ... وأمنعه وليس به امتناع
وأدفع ضيمه وأذود عنه ... وأمنعه إذا منع المتاع
فدى لكم أتى عنه تنحوا ... بشيء ما استجازني الشجاع
ولا تتحملوا دم مستجير ... تضمنه أجيرة فالتلاع
فإن لما ترون غبي أمر ... له من دون أعينكم قناع

ثم ارتحلوا وقد أجهدهم العطش فإذا هاتف يهتف بهم ويقول:

يا أيها القوم لا ماء أمامكم ... حتى تسوموا المطايا يومها تعبا
ثم اعدلوا شامة فالماء عن كثب ... عين روى وماء يذهب اللغبا
حتى إذا أصبتم فيه ليلتكم فاسقوا ... المطايا ومنه فاملئوا القربا

قال: فعدلوا شامة فإذا هم بعين خرارة فشربوا وسقوا إبلهم، وحملوا منه

---

[٨٠] (١) محمد بن عبيد بن سفيان، مولى بني أمية. حدث عن هشيم بن بشير، وجرير بن عبد الحميد، وسفيان بن عيينة وغيرهم.
قال الخطيب: روى عنه ابنه أبو بكر أحاديث مستقيمة. انظر: (تاريخ بغداد ٢/ ٣٧٠).

ريهم فأتوا سوق عكاظ ثم انصرفوا فانتهوا إلى موضع العين فلم يروا شيئاً فإذا هاتف:

يا مال عني جزاك الله صالحة هذا وداع لكم مني وتسليم
لا تزهدوا في اصطناع المعروف من أحد إن الذي حرم المعروف محروم
أنا الشجاع الذي أنجيت من دهق شكرت ذلك إن الشكر مقسوم
من يفعل الخير لا يعدم مغبته ما عاش والكفر بعد الغب مذموم

[٨١] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، قال: ذكر علي بن الجعد، أنا سفيان بن عيينة(١)، عن الحكم النضري، قال: قال عبد الرحمن بن أبي ليلى:

«إن الرجل ليعدل بي في الصلاة فأشكرها».

[٨٢] أخبرنا القاضي أبو القاسم، أبو علي، نا عبدالله، ذكر محمد بن الحسين، ذكر عبيدالله بن محمد(٢)، نا سعيد بن الفضل(٣) مولى بني زهرة، قال:

---

[٨١] (١) سفيان بن عيينة الهلالي. أحد الثقات الأعلام. أجمعت الأمة على الاحتجاج به. وكان يدلس، لكن المعهود منه أنه لا يدلس إلا عن ثقة. وكان قوي الحفظ، وما في أصحاب الزهري أصغر سناً منه، ومع هذا فهو من أثبتهم.
قال أحمد بن حنبل: هو أثبت الناس في عمرو بن دينار.
وروى محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي، عن يحيى بن سعيد القطان، قال: أشهد أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين ومائة، فمن سمع منه فيها فسماعه لا شيء.
(ميزان الاعتدال ٢/ ١٧٠ ـ ١٧١).

[٨٢] (٢). عبيد الله بن محمد التيمي ابن عائشة. واسم جده حفص بن عمر، وقيل: ابن عائشة، والعائشي والعيشي نسبة إلى عائشة بنت طلحة، لأنه من ذريتها. ثقة جواد، رمي بالقدر ولم يثبت. من كبار الطبقة العاشرة. مات سنة ٢٢٨ هـ. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٥٣٨. وتهذيب التهذيب ٧/ ٤٥، ٤٦).

(٣) سعيد بن الفضل روى عن عاصم الأحول. بصري. قال أبو حاتم: منكر الحديث؛ وقواه غيره. (ميزان الاعتدال ٢/ ١٥٤).

سمعت عم أبيك يقول:

«إن الرجل ليلقاني بالصحبة الحسنة فأرى أن سأموت قبل أن أكافئه».

[٨٣] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر إبراهيم بن سعيد، ذكر إبراهيم بن نوح[1]، قال: قال أبو معاوية بن الأسود:

«إن الرجل ليلقاني بما أحب فلو حل لي أن أسجد له لفعلت».

[٨٤] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر محمد بن هارون، أنا أبو عمير، نا أيوب بن أيوب بن سويد، عن مروان بن سعيد قال: قال أبو عبيد الله:

«إن الكريم ليشكر حتى اللحظة».

[٨٥] أخبرنا القاضي أبو القاسم نا أبو علي نا عبدالله قال: أنشدنا ابن عائشة:

سأشكر عمراً إن تراخت منيتي ... فوائد لم تمنن وإن هي جلت
فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ... لا مظهر الشكوى إذا النعل زلت
رأى خلتي من حيث يخفي مكانها ... فكانت قذى عينيه حتى تجلت

[٨٦] وأنشد أبو زكريا الخثعمي:

---

[٨٣] (١) إبراهيم بن نوح لا يعرف. (ميزان الإعتدال ١/ ٧٠).

بـدا حين الـري بإخوانه   فقـال عنهـم شبـاة العدم
وخوفـه الحـزم صرف الزمان   فبـادر بالعـرف قبـل الندم

[٨٧] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر أبـو بكر الأسلمي، نا الهيثم بن جميل[1]، عن فضيل بن عياض[2]، عن سفيان الثوري، قال: قال لي منصور بن المعتمر:

«إن الرجـل ليسقيني الشربة من المـاء فكأنما يكسـر بهـا ضلعـاً من أضلاعي».

[٨٨] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر محمد بـن الحسين بن عبد الرحمن، ذكر أبو نصر العامل، قال: كان يقال:

«زكاة النعم اتخاذ الصنائع والمعروف».

[٨٩] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبـدالله قال: أنشدنـا الحسين:

وإذا ادخرت صنيعـة تبغـي بها   شكراً فعند ذوي المكارم فادخر

---

[٨٧] (١) أبو سهل البغدادي، ثم الأنطاكي الحافظ.
روى عن حماد بن سلمة، ومالك. وروى عنه أحمد، والذهلي، ومحمـد بن عوف، وآخرون.
قال الدارقطني: ثقة حافظ.
وقال العجلي: ثقة صاحب سنة.
وقال أحمد: ثقة.
وقال ابن عدي: ليس بالحافظ يغلط على الثقات، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب.
قال الذهبي: مات سنة ثلاث عشرة ومائتين (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٢٠).
(٢) الفضيل بن عياض التيمي، أبو علي الزاهد المشهور. أصله من خراسان وسكن مكة. ثقة عابد إمام. من الطبقة الثامنة ـ مات سنة ١٨٧ هـ. وقيل قبلها. روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ١١٢. وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٩٤ ـ ٢٩٧).

وإذا افتقرت فكن لعرضك صائناً　　وعلى الخصاصة بالقناعة فاستتر

[٩٠] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، قال: ذكر الحسين بن عبد الرحمن، عن عبدالله بن صالح العجلي[١]، قال:

«سأل رجل ابن شبرمة حوائج فقضاها، ثم سأله حاجة فتعذرت عليه فلامه فقال حبان بن علي: والله، إن رجلاً منعه شكر كثير أوليه قليل منعه، لقليل الشكر».

فقال لي ابن شبرمة: «هذا والله، رجل أهل الكوفة بعد قليل».

[٩١] أخبرنا القاضي أبو القاسم، أنا أبو علي، نا عبدالله بن محمد، ذكر محمد بن الحسين، ذكر عبيدالله بن محمد التيمي، قال: كان يقال:

«من لم يشكر صاحبه على النية، لم يشكره على حسن الصنيعة».

[٩٢] وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

ولو كنت أعرف فوق الشكر منزلة　　أعلى من الشكر عند الله في اليمن

إذا منحكتها مني مهذبة　　حذوي على حذو ما أوليت من حسن

---

[٩٠] (١) الكوفي المقرىء، والد الحافظ أحمد بن عبدالله العجلي. سكن بغداد، قرأ على حمزة بن حبيب، وروى عن شبيب بن شيبة. وأسباط بن نصر، وإسرائيل، والحسن بن حي، وحماد بن سلمة، وزهير بن معاوية، وشريك، وأبي بكر النهشلي، وفضيل بن مرزوق، وابن ثوبان، وطائفة.

وروى عنه إبراهيم الحربي، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وتمتام، وخلق.

قال أبو حاتم: صدوق.

وروى عبد الخالق بن منصور، عن ابن معين: ثقة.

وقال الأثرم: سئل أبو عبدالله عن عبدالله بن صالح بن مسلم الذي كان ببغداد، فقال: ما أدري ما كتبت عنه وكأنه فيما ظننت لم يعجبه.

وقال الذهبي: ذكره العقيلي في كتابه، فلذا ذكرته. (ميزان الاعتدال ٢/٤٤٥ - ٤٤٧).

[٩٣] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر الحسين بن عبد الرحمن، قال: قال عبدالله بن مصعب الزبيري[1] للمهدي:

إني عقدت زمام حبلي معصماً ... بحبال ودك عقدي المتخير
فأخذت منك بذمة محفوظة ... من فاز منك بمثلها لم يخفر
وأراك تصطنع الرجال ولم أكن ... دون امرىء قدمته بمؤخر
فهل أنت مصطنعي لنفسك جنة ... وعلى عهد الله إن لم أشكر

[٩٤] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر عبد الرحمن بن صالح، أنا يونس بن بكير[2]، قال: قال أبو جعفر المنصور: لعبد الله بن الربيع الحارثي:

---

[٩٣] (١) عبدالله بن مصعب الزبيري والد مصعب بن عبدالله. ضعفه ابن معين. يروي عن أبي حازم، وموسى بن عقبة، وأبي مرة. ولي إمرة المدينة للرشيد.
قال أبو زرعة: وهم في إسناده والد مصعب. (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٠٥ ـ ٥٠٦).

[٩٤] (٢) ابن واصل الشيباني مولاهم الكوفي الحمال. أحد الأئمة في الأثر والسير.
روى عن الأعمش، وهشام بن عروة، وابن إسحاق.
وروى عنه ابن معين، والأشج، وأحمد العطاردي، وعدة.
قال ابن معين: صدوق.
وقال أبو حاتم: محله الصدق.
وقال أبو زرعة: أما في الحديث فلا أعلمه مما ينكر عليه.
وقال أبو داود: ليس بحجة عندي، يأخذ كلام أبي إسحاق فيوصله بالحديث.
وقال ابن معين أيضاً: ثقة إلا أنه مرجىء يتبع السلطان.
وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال مرة: ضعيف.
وقال العجلي: هو وابنه بكر بعض الناس يضعفونهما.
وروى مضر بن محمد، وعثمان بن سعيد، عن ابن معين: ثقة.
وقال ابن المديني: قد كتبت عنه، وليست أحدث عنه.
وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: قال لي يحيى الحماني: لا أستحمل الرواية عنه.
قال الذهبي: هو أوثق من الحماني بكثير. مات سنة تسع وتسعين ومائة. (ميزان الاعتدال ٤/ ٤٧٧ ـ ٤٧٨).

«إني وإياك كمجير أم عامر».

قال: يا أمير المؤمنين، وما مجير أم عامر؟

قال: خرج قوم يطلبون الصيد فلم يجلوا إلا الضبع فألجئوها إلى خيمة أعرابي، فأرادوها، فنادى يا آل بيت فلان فذهبوا وتركوها، فأقبل يغذوها باللحم واللبن حتى أسمنها، فخرج لحاجته وترك أخاه في جانب الخيمة مريضاً، فرجع فوجد الضبع قد ذهبت، ووجد أخاه مقطعاً فأنشأ يقول:

ومن يصنع المعروف في غير أهله ... يلاقي الذي لاقى مجير أم عامر

أذم لها حين استجارت برحله ... لتأمن ألبان اللقاح الدرائر

فأسمنها حتى إذا ما تكلمت ... فرته بأنياب لها وأظافر

فقل لذوي المعروف هذا جزاء من ... أراد يد المعروف من غير شاكر

البيت الأخير عن محمد بن عباد قال: سمعت أبا يحيى الحارثي يقول لعبد الرحمن بن صالح. إنما قال هذا الكلام أبو جعفر لزياد بن عبدالله الحارثي.

[٩٥] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر عبيد بن يونس بن بكير، نا مصعب بن سلام[1]، ذكر أبو حارثة - صاحب بيت المال - قال:

«استعمل أبو جعفر المفضل بن بلال الغنوي على بارُوْسْما. فقدم حتى فرغ من عمله، فدخل عليه فقال: أشركتك في أمانتي فخنتني، ما مثلي ومثلك إلا مجير أم عامر، فقال: يا أمير المؤمنين ما مجير أم عامر؟

فاخبره بالقصة، فقال المفضل: لا والله، يا أمير المؤمنين ما خنتك ديناراً

---

[٩٥] (١) مصعب بن سلام التميمي الكوفي.
روى عن ابن جريج، وابن شبرمة.
وروى عنه أحمد، وزياد بن أيوب، وعدة. ضعفه علي بن المديني.
وقال أبو حاتم: محلة الصدق، ولابن معين فيه قولان.
وقال ابن حبان: كثير الغلط لا يحتج به. (ميزان الاعتدال ٤/ ١٢٠).

ولا درهماً، ولا أصبت إلا هذا المثقال. قلت: اتكاري به فارجع إلى أهلي كما خرجت من عندك، قال: هلم نحن أحق به منك».

[٩٦] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا إبراهيم الآدمي(١)، نا حجاج بن نصير(٢)، نا زياد بن أبي حسان(٣)، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أغاثَ ملْهوفاً غفر الله له ثَلاثاً وسَبعينَ مغفِرةً، واحدةٌ منها صَلاحُ أمرِهِ ودينه،واثنتانِ وسبعون درجاتُ الآخرةِ».

[٩٧] أخبرنا القاضي أبو القاسم(٤)، نا أبو علي،نا عبدالله بن محمد، نا أبو الخطاب، نا زياد بن يحيى البصري، نا مالك بن سعيد، ذكر الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ عورة سَتَرهُ الله في الدُّنْيا والآخِرَةِ، والله في عَوْنِ العَبْدِ ما

---

[٩٦] (١) إبراهيم بن راشد الآدمي. شيخ لمحمد بن مخلد. وثقه الخطيب، واتهمه ابن عدي. (ميزان الاعتدال ١/ ٣٠).

(٢) حجاج بن نصير الفساطيطي القيسي أبو محمد البصري. ضعيف كان يقبل التلقين، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وعدّ له ابن عدي أحاديث وهم فيها، وقال: وهو في غير ما ذكرته صالح. من الطبقة التاسعة، مات سنة ٢١٣ أو ٢١٤ هـ. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ١٥٤. وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٠٨، ٢٠٩).

والحديث: انظره في رقم (٢٩).

(٣) النبطي الواسطي.

قال الحاكم: روى عن أنس وغيره أحاديث موضوعة. وروى عن عمر بن عبد العزيز أيضاً.

كان شعبة شديد الحمل عليه وكذبه.

وقال الدارقطني: متروك.

وقال أبو حاتم وغيره: لا يحتج به. (ميزان الاعتدال ٢/ ٨٨).

[٩٧] (٤) أنظر الحديث في: (مجمع الزوائد ٦ / ٢٤٧. وإتحاف السادة المتقين ٦/ ٢١٦. ومسند أحمد بن حنبل ٢/ ٢٩١، ٤/ ٦٢، ٥/ ٣٧٥. ومصنف ابن أبي شيبة ٩/ ٩٤. وتاريخ بغداد ١٠/ ٨٥).

كَانَ العَبْدُ في عَوْنِ أخيهِ، وَمَنْ أبطأ به عملُه لَمْ يُسْرِع به نسَبُه، ومَنْ نَفَّس عَنْ مُسلمٍ كُرْبَةً نَفَّس الله عنه كُرْبة من كُرَب يوم القيامة، ومن أقال مسلماً أقاله الله عثرتَـه يوم القيامة» .

[٩٨] أخبرنا القاضي أبو القاسم ، نا أبو علي ، نا عبـدالله ، نا خالـد بن خداش بن عجلان[1]، نا حماد بن زيد، عن أيوب ، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبدالله بن أبي قتادة ، أن :

أبا قتادة طلب غريماً له فتوارى عنه ، ثم وجده ، فقال : إني معسر، فقال : الله ، قال الله . قال أبو قتادة : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«من سره أن ينجيه الله عز وجل من كرب يوم القيامة، فلينظر معسراً أو ليضع عنه» .

[٩٩] أخبرنا القاضي أبـو القاسـم ، نا أبـو علـي ، نا عبـدالله ، ذكر أبـو خيثمة[2]، نا ربعي بن إبراهيم ، نا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن عبد الرحمن بن معاوية ، عن حنظلة بـن قيس ، عن أبي اليسر قال : قال رسول الله ﷺ :

---

[٩٨] (١) خالد بن خداش المهلبي مولاهم البصري . نزيل بغداد .
روى عن مالك ، وحماد بن زيد، وعدة .
وروى عنه مسلم ، وأحمد، وإسحاق ، وابن أبي الدنيا، وخلق .
وثق . وقال أبو حاتم وغيره : صدوق .
وقال ابن معين : ينفرد عن حماد بأحاديث .
وقال ابن المديني، وزكريا الساجي : ضعيف . (ميزان الاعتدال ١/ ٦٢٩).
والحديث : روي بلفظ: «فلينفس عن معسر» . انظر: (صحيح مسلم ، حديث ٣٢ من المساقاة . والسنن الكبرى ، للبيهقي ٥/٣٥٧، ٦/٢٨ . ومجمع الزوائد ٤/ ١٣٤ . والترغيب والترهيب ٢/ ٤٢ . والدر المنثور ١/ ٣٦٩. ومشكاة المصابيح ٢٩٠٢ . وكنز العمال ١٥٤١٤، ١٥٤١٩ . وعلل الحديث، لابن أبي حاتم ١١٦٠).

[٩٩] (٢) أبو خيثمة ، زهير بن حرب بن شداد . نزيل بغداد . ثقة ثبت . روى عنه مسلم في صحيحه أكثر من ألف حديث . من الطبقة العاشرة . مات سنة ٢٣٤ ، وهو ابن ٧٤ سنة . انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٢٦٤ . تهذيب التهذيب ٣/ ٤٢).

«مَنْ أحبّ أَنْ يظله الله في ظِلّهُ، فَلينظرْ مُعْسِراً، أو لِيَضَعْ عَنْهُ».

[١٠٠] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر الحسين بن علي بن يزيد[١]، نا الحسين بن علي الجعفي[٢]، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير[٣]، عن ربعي[٤]، قال: حدثني أبو اليسر: أن رسول الله ﷺ قال:

= والحديث: انظره في: سنن ابن ماجه ٢٤١٨. ومسند أحمد بن حنبل ٣/ ٤٢٧. والسنن الكبرى، للبيهقي ٦/ ٢٨. والمعجم الكبير، للطبراني ١٩/ ١٦٧. وكنز العمال (١٥٤١٧).

[٠٠] (١) الحسين بن علي بن يزيد الصدائي. صدوق. من الطبقة الحادية عشرة. مات سنة ٢٤٦ أو ٢٤٨ هـ. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ١٧٧. وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٥٩).

(٢) الحسين بن علي الجعفي. الكوفي المقري. ثقة عابد. من الطبقة التاسعة. مات سنة ٢٠٣ هـ - أو٢٠٤، وله أربع أو خمس وثمانين سنة. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ١٧٧). وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٥٧ - ٢٥٩).

(٣) اللخمي الكوفي الثقة، أبو عمر القبطي، عرف بذلك لفرس كان له اسمه قبطي. رأى علياً، وروى عن جابر بن سمرة، وجندب البجلي، وخلق.
وروى عنه زائدة، وإسرائيل، وجرير، وخلق.
وكان من أوعية العلم، ولي قضاء الكوفة بعد الشعبي، ولكنه طال عمره، وساء حفظه.
قال أبو حاتم: ليس بحافظ، تغير حفظه.
وقال أحمد: ضعيف، يغلط.
وقال ابن معين: مخلط.
وقال ابن خراش: كان شعبة لا يرضاه.
وذكر الكوسج، عن أحمد: أنه ضعفه. جداً. ووثقه العجلي.
وقال النسائي وغيره: ليس به بأس.
وقال عبدالله بن أحمد: سئل أبي عن عبد الملك بن عمير، وعاصم بن أبي النجود، فقال: عاصم أقل اختلافاً عندي، وقدم عاصماً.
قال الذهبي: لم يورده ابن عدي، ولا العقيلي ولا ابن حبان، وقد ذكروا من هو أقوى حفظاً منه. وأما ابن الجوزي فذكره فحكى الجرح، وما ذكر التوثيق. والرجل من نظراء السبيعي أبي إسحاق، وسعيد المقبري لما وقعوا في هزم الشيخوخة نقص حفظهم، وساءت أذهانهم ولم يختلطوا. وحديثهم في كتب الإسلام كلها. وكان عبد الملك ممن جاوز المائة. ومات في آخر سنة ست وثلاثين ومائة. (ميزان الاعتدال ٢/ ٦٦٠ - ٦٦١).

(٤) ربعي بن حراش أبو مريم العبس الكوفي. ثقة عابد مخضرم. من الطبقة الثانية، مات سنة

«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ عَنْهُ أَظَلَّهُ الله في ظلِّهِ».

[١٠١] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر الحسين بن علي الصدائي[١] ذكر محمد بن عبيد[٢]، عن يوسف بن صهيب، عن زيد العمي، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَرَادَ أَنْ تُسْتَجَابَ دَعْوَتُهُ، وَأَنْ تُكْشَفَ كُرْبَتُهُ، فَلْيُفَرِّجْ عَنْ مُعْسِرٍ».

[١٠٢] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر الحسين، بن علي الصدائي، أن الحكم بن الجارود[٣]، نا يوسف بن أبي المنابذ، خال

= مائة، وقيل غير ذلك انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٢٤٣. وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٣٦، ٢٣٧).

والحديث: انظره في: (صحيح مسلم، حديث ٧٤ من الزهد. ومسند أحمد بن حنبل ١/ ٣٢٧، ٢/ ٣٥٩، ٣/ ٣٥٧، ٤٢٧، ٥/ ٣٥٢. وسنن الترمذي ١٣٠٦. والمستدرك ٢/ ٢٨، ٢٩، ٤/ ٢٧٠. وسنن الدارمي ٢/ ٢٦١. والسنن الكبرى، للبيهقي ٥/ ٣٥٧. ومجمع الزوائد ٤/ ١٣٣، ١٣٤. والمعجم الصغير، للطبراني ١/ ٢١٠. والمعجم الكبير للطبراني ١٩/ ١٦٦. وفتح الباري ٢/ ١٤٤. والدر المنثور للسيوطي ١/ ٣٦٨، ٣٦٩. وتفسير ابن كثير ١/ ٤٩١، ٤٩٣، ٢/ ١٠٢. ومشكاة المصابيح ٢٩٠٣، ٢٩٠٤. والترغيب والترهيب، للمنذري ٢/ ٤٥، ٤٦. وإتحاف السادة المتقين، للزبيدي ٥/ ٥٠٠. والكنى والأسماء، للدولابي ١/ ٦٢. وإحياء علوم الدين ٢/ ٨٢. وكنز العمال ١٥٣٩١، ١٥٣٩٤، ١٥٤٠٣، ١٥٤٠٦. وحلية الأولياء، لأبي نعيم ٢/ ٢٠).

[١٠١] (١) الحسين بن علي بن يزيد الصدائي. صدوق من الطبقة الحادية عشرة. مات سنة ٢٤٦ أو ٢٤٨ هـ. أخرج له الترمذي والنسائي. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ١٧٧. وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٥٩).

(٢) محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الكوفي الأحدب. ثقة يحفظ. من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة ٢٠٤ هـ. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ١٨٨. وتهذيب التهذيب ٩/ ٣٢٧ - ٣٢٩).

والحديث: انظره في: (مسند أحمد حنبل ٢/ ٢٣. ومجمع الزوائد ٤/ ١٣٣. وكنز العمال ١٥٣٩٨. وتفسير ابن كثير ١/ ٤٩٢. والترغيب والترهيب ١/ ٤٦. والدر المنثور ١/ ٣٦٩. والمطالب العالية، لابن حجر ١٣٩٣).

[١٠٢] (٣) الحكم بن الجارود روى عنه الحسين بن علي الصدائي. قال الأزدي: فيه =

سفيان بن عيينة، عن أبيه، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً إلى مَيْسَرَةٍ، أَنْظَرَهُ الله بِذَنْبِهِ إِلَى توبته».

[١٠٣] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر بشر بن معاذ العقدي[١]، نا الحكم بن سنان[٢]، نا مالك بن دينار، قال:

بعث الحسن، محمداً بن نوح، وحميد الطويل[٣] في حاجة لأخيه، فقال: مروا ثابت البناني[٤] فأشخصوا به معكم، فقال لهم ثابت: «إني

= ضعف. (ميزان الاعتدال ١/ ٥٧٠).

والحديث: انظره في: (مجمع الزوائد ٤/ ١٣٤. والترغيب والترهيب ٢/ ٤٦. وإتحاف السادة المتقين ٥/ ٥٠١. والدر المنثور ١/ ٣٦٩. وإحياء علوم الدين ٢/ ٨٢. والمعجم الكبير، للطبراني ١١/ ١٥١. وكنز العمال ١٥٣٩٢).

[١٠٣] (١) بشر بن معاذ العقدي، أبو سهل البصري الضرير، صدوق. من الطبقة العاشرة مات سنة بضع وأربعين. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ١٠١. وتهذيب التهذيب ١/ ٥٤٨).

(٢) الحكم بن سنان أبو عون البصري القربي، مولي باهلة.
روى عن مالك بن دينار، وداود بن أبي هند. وروى عنه البصريون.
قال البخاري: ليس له كبير إسناد.
وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالموضوعات. لا يشتغل برواية.
وقال ابن معين: ضعيف. قيل: مات سنة تسعين ومائة (ميزان الاعتدال ١/ ٥٧١).

(٣) حميد بن تيرويه الطويل. ثقة جليل يدلس. سمع أنساً. وعنه شعبة، ومالك، ويحيى بن سعيد، وخلق كثير.
قال حماد بن سلمة: لم يدع حميد لثابت علماً إلا دعاه.
وقال أبو حاتم: أكبر أصحاب الحسن، حميد، وقتادة. وقيل: إن حميداً أخذ كتب الحسن فنسخها.
وقال أحمد بن حنبل: حبيب بن الشهيد أثبت من حميد.
وقال يحيى بن يعلى المحاربي: طرح زائدة حديث حميد الطويل.
قال الذهبي: إنما طرحه للبسه سواد الخلفاء وزي أعوانهم.
مات سنة إثنتين وأربعين ومائة. وأجمعوا على الإحتجاج بحميد إذا قال: سمعت. وقد أورده العقيلي وابن عدي في الضعفاء. (ميزان الاعتدال ١/ ٦١٠).

(٤) ثابت بن أسلم البناني. ثقة بلا مدافعة كبير القدر. تناكر ابن عدي بذكره في الكامل.

معتكف»، فرجع حميد إلى الحسن فأخبره بالذي قال ثابت. فقال له: ارجع إليه، فقل له:

«يا عميش! أما تعلم أن مشيك في حاجة أخيك خير لك من حجة بعد حجة؟».

[١٠٤] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر بشر بن معاذ العقدي نا المغيرة بن مطرف، نا الحارث النميري، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال:

مر رسول الله ﷺ بأبي بن كعب وهو ملازم غريماً له، قال:
«من هذا يا أبي؟».

قال: غريم لي، فأنا ملازم له. قال:
«فأحسن إليه».

ثم مضى لشأنه، ثم رجع إليه، فقال:
ما فعل غريمك؟».

فقال: وما عسىٰ أن يفعل يا رسول الله، وقد أمرتني بالإحسان إليه، تركت

= قال ابن المديني: له نحو من مائتين وخمسين حديثاً. وثقة أحمد والنسائي.
وقال ابن عدي: ما وقع في حديثه من النكرة فإنما هو من الراوي عنه، لأنه روى عنه ضعفاء
وروى غالب القطان، عن بكر بن عبدالله المزني قال: من أراد أن ينظر إلى أعبد أهل زمانه فلينظر إلى ثابت البناني، ما أدركنا أعبد منه.
وقال ابن علية: مات سنة سبع وعشرين ومائة.
وقال أحمد بن حنبل: ثابت أثبت من قتادة. وكان يقص. وكان قتادة أذكر. وكان محدثاً.
قال الذهبي: وثابت ثابت كأسمه. ولولا ذكر ابن عدي له ما ذكرته. (ميزان الاعتدال ١/٣٦٢ - ٣٦٣).

ثلثاً لله، وثلثاً لرسوله، وثلثاً لمساعدته إياي على وحدانية الله، فتبسم رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، قال:

«أمرنا بهذا».

[١٠٥] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر أبو إسحاق: أحمد بن إسحاق الأهوازي، نا أبو عبد الرحمن المقري، نا نوح بن جعونة الأسلمي[١]، عن مقاتل بن حيان[٢]، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال: دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ المَسْجِدَ وَهُوَ يَقُولُ:

«أَيُّكُمْ يَسُرُّهُ أَنْ يَقِيَهُ اللَّهِ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّم ثلاثاً؟ قالوا: كلُّنا يا رسولَ الله يَسُرُّهُ. قال: مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضعَ عنه، وَقاهُ الله فَيْحَ جَهَنَّمَ».

[١٠٥ (١) نوح بن جعونة أجوز أن يكون نوح بن أبي مريم. أتى بخبر منكر. (ميزان الاعتدال ٤/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦).

(٢) مقاتل بن حيان أبو بسطام النبطي البلخي الخراساني الخراز. أحد الأعلام.
روى عن الضحاك، ومجاهد، وعكرمة، والشعبي، وشهر بن حوشب، وخلق.
وروى عنه ابن المبارك، وبكير بن معروف، وعيسى غنجار، وآخرون.
وروى عنه من شيوخة علقمة بن مرثد، وذلك في صحيح مسلم.
وكان عابداً كبير القدر صاحب سنة وصدوق وثقه أبو داود، ويحيى بن معين وغيرهما.
وقال النسائي: ليس به بأس.
وقال أبو الفتح الأزدي: سكتوا عنه. ثم ذكر أبو الفتح، عن وكيع ـ أنه قال: ينسب إلى الكذب.
قال الذهبي: كذا قال أبو الفتح، وأحسبه التبس عليه مقاتل بن حيان بمقاتل بن سليمان، فابن حيان صدوق قوي الحديث. والذي كذبه وكيع فابن سليمان.
ثم قال: وقال ابن معين: ضعيف.
وكان أحمد بن حنبل لا يعبأ بمقاتل بن حيان ولا بابن سليمان.
وقال فيه الدارقطني: صالح الحديث. نعم، أما ابن خزيمة فقال: لا أحتج بمقاتل بن حيان.
قال الذهبي: مات قبل الخمسين ومائة فيما أرى. (ميزان الاعتدال ٤/ ١٧١ ـ ١٧٢).

[١٠٦] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر محمد بن إسماعيل بن يوسف، نا أصبغ بن الفرج[١]، نا عبدالله بن وهب[٢]، قال: ذكر جرير بن حازم[٣]، عن أيوب بن أبي تميمة، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه، أنه كان يطلب رَجُلاً بدينٍ، واختفى منه، فقال: ما حملك على ذلك؟ قال: العسرة، فاستحلفه على ذلك. فحلف، فدعا بصك فأعطاه، وقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ أنسى مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ أنجاهُ الله من كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

[١٠٧] أخبرنا القاضي أبو القاسم نا أبو علي نا عبدالله، محمد بن أبي

---

[١٠٦] (١) أصبغ بن الفرج بن سعيد الأموي، مولاهم. الفقيه المصري أبو عبدالله. ثقة مات مستتراً أيام المحنة. من الطبقة العاشرة انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٤٦٠. تهذيب التهذيب ١/ ٣٦١، ٣٦٢).

(٢) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري الفقيه، ثقة عابد. من الطبقة التاسعة، مات سنة ١٩٧ هـ، وله ٧٢ سنة. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٤٦٠. وتهذيب التهذيب ٦/ ٧١).

(٣) جرير بن حازم أبو النضر الأزدي البصري. أحد الأئمة الكبار الثقات.
قال الذهبي: ولولا ذكر ابن عدي له لما أوردته. وبعضهم عدة من صغار التابعين.
وروى عن طاوس، والحسن، وابن سيرين، وأبي رجاء والعطاردي، وخلق.
وروى عنه أيوب السختياني، وابن عون، ويزيد بن أبي حبيب، وماتوا قبله بدهر طويل، وابنه وهب، وابن مهدي، وعارم، وشيبان بن فروخ، وهدبة.
قال ابن مهدي: هو أثبت من قرة. قال: واختلط - يعني جريراً - فحجبه أولاده فلم يسمع منه أحد في حال إختلاطه.
وقال أبو حاتم: تغير قبل موته بسنة.
وقال ابن معين: ثقة.
وقال التبوذكي: ما رأيت حماد بن سلمة يكاد يعظم أحداً كجرير بن حازم.
وقال يعقوب بن شيبة: حدثنا إبراهيم بن هاشم، قال: سمع جرير بن حازم فقال: ليس به بأس. فقلت إنه يحدث عن قتادة، عن أنس بمناكير. فقال: هو عن قتادة ضعيف.
وقال البخاري: ربما يهم في الشيء. توفي سنة سبعين ومائة. (ميزان الاعتدال ١/ ٣٩٢ - ٣٩٣).

حاتم، ذكر محمد بن هارون الطائي، أنا محمد بن أبي سعيد، قال: قال عبد العزيز بن مروان:

«ما نظر إليّ رجل قط فتأملني فاشتد تأمله إياي إلا سألتهُ عن حاجتِه، ثم أتيت من ورائها، فإذا تعار من وسنه، مستطيلاً لليله، مستبطئاً لصبحه، متأرقاً للقائي، ثم غدا إليَّ أنا، تجارته في نفسه، وغدا التجارُ إلى تجارتِهم، ألا يرجع من غدوه إلي فأربح من تجره، عجب لمؤمن مؤقن مؤمن بالله، أن الله يرزقه، ويؤمن أن الله يخلف عليه، كيف يحبسُ مالاً عن عظيمِ أجرٍ أو حسنِ سماعٍ».

[١٠٩] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر الحسين بن يحيى ابن كثير العنبري، عن خذيمة أبي محمد العابد، قال:

«أتى جعفر الأحمر[١]، يحيى بن سلمة بن كهيل[٢] يستقرض منه ثلاثين ديناراً، فقال: يا يحيى لم أردت أن تذل نفسك بمجيئك؟ ألا كتبت إلي برقعة حتى أبعث بها إليك، فلما أحضر جعفر، قيل ليحيى ذلك، قال: ما دفعتها إليه وأنا أريد أن آخذها منه».

---

[١٠٩] (١) جعفر بن زياد الأحمر الكوفي.
روى عن بيان بن بشر، وعطاء بن السائب، وجماعة.
وروى عنه ابن مهدي، ويحيى بن بشر الحريري وثقه ابن معين. وقال أحمد: صالح الحديث.
وقال أبو داود: صدوق شيعي.
وقال الجوزجاني: مائل عن الطريق.
وقال ابن عدي: هو صالح شيعي.
وقال مطين: مات سنة سبع وستين ومائة. (ميزان الاعتدال ١/٤٠٧).

(٢) يحيى بن سلمة بن كهيل روى عن أبيه.
قال أبو حاتم وغيره: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك.
وقال عباس، عن يحيى: ليس بشيء، لا يكتب حديثه.
قواه الحاكم وحده. وأخرج له في المستدرك فلم يصب (ميزان الاعتدال ٤/٣٨١ - ٣٨٢).

[١١٠] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر الحسين بن عبد الرحمن، قال:

دخل زياد الأعجم على عبدالله بن عامر بن كريز فأنشده:

أخ لك لا تراه الدهر إلا ... على العلات بساما جوادا
أخ لك ماموdته يمزق ... إذا ما عاد فقر أخيه عادا
سألناه الجزيل فما تلكأ ... وأعطى فوق منيتنا وزادا
وأحسن ثم أحسن ثم عدنا ... فأحسن ثم عدت له فعادا
مراراً لا أعود إليه إلا ... تبسم ضاحكاً وثنى الوسادا

[١١١] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر عبد الرحمن بن عبدالله الباهلي، عن عمه، قال: قال سلم بن قتيبة[(١)]:

«لا تنزل حاجتك بكذاب فأنه يبعدها وهي قريبة ويقربها وهي بعيدة، ولا رجل له عند قوم أكله، فيجعل حاجتك وقاء لحاجته، ولا إلى أحمق، فإنه يريد أن ينفعك فيضرك».

[١١٢] **أخبرنا** القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، نا أحمد بن جميل[(٢)]، نا عمار أبو اليقظان بن أخت سفيان الثوري، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال:

سئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل؟ قال:

---

[١١١] (١) الباهلي. صدوق مشهور، وهم في سند حديث.
وقال أبو حاتم: كثير الوهم، ليس به بأس.
وقال أبو داود وأبو زرعة: ثقة. (ميزان الاعتدال ٢/ ١٨٦).

[١١٢] (٢) أحمد بن جميل أبو يوسف المروزي. سكن بغداد وحدث بها عن عبدالله بن المبارك، ومعتمر بن سليمان وغيرهم. وعنه يعقوب بن شيبة السدوسي، وعباس الدوري، وابن أبي الدنيا. ثقة صدوق. توفي سنة ٢٣٠ هـ. انظر: (تاريخ بغداد ٤/ ٧٦، ٧٧).

«أنْ تُدْخِلَ على أخيك المؤمنِ المسلمِ سرُوراً، أوْ تَقْضي لهُ ديناً، أو تُطْعِمهُ خُبزاً».

[١١٣] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر محمد بن أبان البلخي، نا محمد بن بكر البرساني[1]، أنا ابن جريج، عن ابن المنكدر، عن أبي أيوب، عن مسلمة بن مخلد، أن النبي ﷺ قال:

«من ستر مُسْلِماً في الدُّنيا ستَره الله في الدُّنيا والآخرة، ومن نجى مكروباً فك الله عنه كُرْبةً من كُرَب يوم القيامة، ومن كان في حاجةِ أخيه كان الله في حاجتِهِ».

[١١٤] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر محمد بن مسعود[2]، أنا العلاء بن عبد الجبار[3]، أنا حماد بن سلمة[4]، أنا محمد بن

---

[١١٣] (١) محمد بن بكر البرساني روى عن ابن جريج، وطبقته. صدوق مشهور.
قال النسائي في المحاربة من سننه: ليس بالقوي.
وقال ابن معين: ثقة صاحب أدب ظريف.
قال الذهبي: له ما ينكر. (ميزان الاعتدال ٣/٤٩٢).
والحديث: انظره في: (صحيح مسلم، حديث ٣٨ من الذكر والدعاء. وسنن الترمذي ٢٩٤٥. وسنن ابن ماجه ٢٢٥، ٢٥٤٤. ومسند أحمد بن حنبل ٢/٩٢، ٢٥٢. والترغيب والترهيب ١/٩٣. وإتحاف السادة المتقين ٦/٢١٦، ٢٦٨. وكنز العمال ٦٣٩٣، ٦٣٩٤. وإحياء علوم الدين ٢/١٧٦، ١٩٧. وتفسير ابن كثير ٨/٧١. وتاريخ بغداد ١٣/١٥٦. وعلل الحديث لابن أبي حاتم ١٩٨٤. ومجمع الزوائد ٤/١٠٤).

[١١٤] (٢) محمد بن مسعود روى عن عبد الرحمن بن مهدي. ذكره ابن أبي حاتم مختصراً. مجهول.
قال الذهبي: ما هو بمجهول، وهو العجمي نزيل طرسوس. صدوق كبير المحل، ولكن ما عرفه أبو حاتم. (ميزان الاعتدال ٤/٣٥).

(٣) العلاء بن عبد الجبار الأنصاري، مولاهم، العطار البصري. نزيل مكة، ثقة. من الطبقة التاسعة مات سنة ٢١٢ هـ. أخرج له البخاري والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. انظر: (تقريب التهذيب ٢/٩٢. وتهذيب التهذيب ٨/١٨٥، ١٨٦).

(٤) حماد بن سلمة بن دينار الإمام العلم، أبو سلمة البصري.
روى عن أبي عمران الجوني، وثابت، وابن أبي مليكة، وعبدالله بن كثير الداري، وخلق.

واسع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«من ستر أخاه المسلم ستر الله عليه يوم القيامة، ومن نفس عن أخيه كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربه من كرب الآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه».

[١١٥] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر أبو بكر الشيباني: عبد الرحمن بن عفان، نا شعيب بن حرب[1]، عن محمد بن

= وروى عنه مالك، وشعبة، وسفيان، وابن مهدي، وعارم، وعفان، وأمم.
وكان ثقة، له أوهام، قال أحمد: هو أعلم الناس بحديث خاله حميد الطويل وأثبتهم فيه.
وقال ابن معين: هو أعلم الناس بثابت.
وقال آخر: إذا رأيت الرجل يقع في حماد فاتهمه على الإسلام.
وقال ابن المبارك: ما رأيت أحداً كان أشبه بمسالك الأول من حماد.
وروى الكوسج، عن ابن معين: ثقة.
وقال ابن حبان: لم ينصف من جانب حديث حماد، واحتج بأبي بكر بن عياش، وعبد الرحمن بن عبدالله بن دينار، وكان خزازاً وكان من العباد المجابي الدعوة.
وقال أبو داود: لم يكن لحماد بن سلمة كتاب غير كتاب قيس بن سعد ـ يعني كان يحفظ علمه.
وقال الذهبي: قد احتج مسلم بحماد بن سلمة في أحاديث عدة في الأصول وتحايده البخاري. مات حماد سنة سبع وستين ومائة. (ميزان الاعتدال ١/ ٥٩٠ ـ ٥٩٥).
والحديث: انظره في: (صحيح البخاري ٣/ ١٦٨. وصحيح مسلم، الحديث ٥٨ في البر والصلة وسنن أبي داود، الباب ٤٦ من الأدب. وسنن الترمذي ١٤٢٦، والسنن الكبرى، للبيهقي ٦/ ٩٤. وفتح الباري ٥/ ٩٧. وإتحاف السادة المتقين، للزبيدي ٦/ ٢١٦، ٢٦٨، ١٠/ ٤٦٩. وكنز العمال ٦٣٩٠. والمعجم الكبير، للطبراني ١٢/ ٢٨٧. وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٤/ ٤٤٠ ومسند أحمد بن حنبل ٢/ ٢٩٦، ٤/ ٦٢، ٥/ ٣٧٥. ومصنف ابن أبي شيبة ٩/ ٨٥. وتاريخ بغداد ١٠/ ٨٥).

[١١٥] (١) شعيب بن حرب أبو صالح المدائني. نزيل مكة، ثقة عابد. من الطبقة التاسعة، مات سنة ١٩٧هـ. أخرج له البخاري، وأبو داود، والنسائي انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٣٥٢. وتهذيب التهذيب ٤/ ٣٥٠). =

مجيب[1]، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، رفعه قال:

«ما من مؤمن أَدْخَلَ على مُؤْمِنٍ سُرُوراً إلاَّ خَلَقَ الله مِنْ ذلِكَ السُّرُورِ مَلكاً يَعْبُدُ الله ويمجده ويُوَحِّدُهُ، فإذا صَارَ المؤمنُ في لحدهِ أَتَاهُ السرورُ الذي أدخله عليه فيَقُولُ له: أَمَا تَعْرِفُنِي؟ فيَقُولُ له: مَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أنا السرُورُ الَّذي أَدْخلْتَني عَلَى فُلاَنٍ، أَنا اليَوْمَ أُونِسُ وَحْشَتَكَ وأُلَقِّنُكَ حُجَّتَكَ، وأُثَبِّتُكَ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ، وأُشْهِدُ بك مشهد القيامةِ وأَشْفَعُ لَكَ من رَبِّكِ، وأُرِيكَ مَنْزِلَتكَ مِنَ الجنةِ».

[١١٦] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر عبيدالله بن جرير، أبو العباس الأسدي[2]، ذكر يعقوب بن بشر: أبو بشر الحذاء الغنوي، نا حازم بن هارون الغنوي، ذكر عطاء بن السائب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ أهلَ المَعروفِ في الدُّنيا همْ أهلُ المعروفِ في الآخرةِ، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة، إنَّ الله ليبعث المعروفَ يوم القيامَة في صورةِ الرجلِ المسلمِ، فيأتي صاحبهَ إذا انشق عنه قبره، فيمسح عن وجههِ الترابَ، ويقول: أبشر يا ولي الله بأمانِ الله وكرامتِه، لا يهولنّك ما ترى من أهوالِ يوم القيامة، فلا يزال يقول له: احذرْ هذا واتق هذا يسكن بذلك روعَه، حتى يجاوز به الصراط، فإذا جاوز به الصراط عدله ولي الله إلى منازله في الجنة، ثم يثني عنه المعروف فيتعلق به فيقول: يا عبدالله من أنت؟ خذلني الخلائقُ في أهوالِ القيامة غيرك فمن أنت؟.

= (١) محمد بن مجيب الثقفي. كوفي روى عن جعفر بن محمد، وليث. روى عباس، عن يحيى: كذاب. وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث. (ميزان الاعتدال ٤/ ٢٤، ٢٥).
والحديث: انظره في: (كنز العمال ١٩٤٠٩).

[١١٦] (٢) عبيد الله بن جرير بن جبلة، أبو العباس الأسدي، العتكي. وقيل أبو الحسن البصري. قدم بغداد وحدث بها وكان ثقة. مات بواسط سنة ٢٦٢هـ وله ٦٤ سنة. انظر (تاريخ بغداد ١٠/ ٣٢٥، ٣٢٦).
والحديث: راجع تخريج حديث (١٥)، (١٦) من هذا الكتاب.

فيقول: أما تعرفني؟ فيقول: لا، فيقول: أنا المعروف الذي عملته في الدنيا، بعثني الله خلقاً لأجازيك به يوم القيامة».

[١١٧] أخبرنا القاضي أبو القاسم، نا أبو علي، نا عبدالله، ذكر إسحاق بن إسماعيل، ذكر عمر بن حفص، نا أبي، نا الأعمش، قال: سمعت يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُؤمرُ بأهلِ فيصفونَ، فيمر بهم الرَّجلُ المسلمُ، فَيقُولُ له الرَّجُل منهم: يا فُلَانُ اشفعْ لي: فَيقُولُ: وَمَنْ أَنتَ؟ فَيَقُولُ: أَمَا تَعْرِفُنِي أَنَا الَّـذِي اسْتَسقيتني ماءً فسقيتك، قال: فيشفع له، وَيَقُولُ الرَّجُلُ: مثل ذلك. فَيَقُولُ: أَنَا الَّذِي اسْتَوهَبْتَنِي فَوَهَبْتُ لكَ».

***

تم كتاب قضاء الحوائج بحمد الله ومنه والحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه وتحياته على سيدنا محمد وآله أجمعين نسخ بدمشق في ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة.

موسوعة
الإمام ابن أبي الدنيا

المرض والكفارات

لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١هـ
رضي الله عنه

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الأول من كتاب المرض والكفارات

تصنيف أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي رحمه الله

رواية أبي الحسن أحمد بن محمد العدي البناني عنه

رواية أبي عمرو بن سبالة عنه

رواية أبي بكر محمد بن أحمد السمسار عنه

رواية الإمام المفتي أبي عبد الله الحسن بن العباس الرستمي عنه

رواية الشيخة أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب بن علي القرشية دامت

سماعاً منها لابنه وصاحبه أحمد بن عبد الله بن أبي الوفاء المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي نفعه الله به

مخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

أخبرتنا الشيخة الصالحة أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب بن علي بن الخضر القرشية الزبيرية قراءة عليها وأنا أسمع في رابع شهر ربيع الأول سنة ثلث وثلثين وستمائة بظاهر دمشق ببستان أمها قيل لها أخبركم [illegible]

قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال حدثني خالد بن خداش بن عجلان المهلبي ثنا عبد الله بن وهب عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو محموم فوضعت يدي من فوق القطيفة فوجدت حرارة الحمى فقلت ما أشد حماك يا رسول الله قال إنا كذلك معاشر الأنبياء يضاعف علينا الوجع ليضاعف لنا الأجر قال قلت يا رسول الله أي الناس أشد بلاء قال الأنبياء قلت ثم من قال ثم الصالحون إن كان الرجل ليبتلى بالفقر حتى ما يجد إلا العباءة يحويها فيلبسها وإن كان أحدهم ليبتلى بالقمل حتى يقتله القمل وكان ذلك أحب إليهم من العطاء إليكم

حدثنا عبد الله ثنا أبو خيثمة ثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال قال عبد الله دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك وعكا شديدا فمسسته بيدي فقلت يا رسول الله إنك لتوعك وعكا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم فقلت ذلك أن لك أجرين فقال رسول الله أجل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصيبه أذى مرض فما سواه إلا حط الله به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها

حدثنا عبد الله ثنا عبيد الله بن عمر الجشمي وغيره قالوا ثنا حماد بن زيد ثنا عاصم ابن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أشد بلاء قال الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى الرجل على حسب دينه فإن كان في دينه صلبا اشتد بلاؤه وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب ذلك فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض ما عليه خطيئة

حدثنا عبد الله ثنا إسحق بن إسماعيل ثنا جرير [illegible] عن [illegible] عن أبي هريرة أن رسول النبي صلى الله عليه وسلم أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم

حدثنا عبد الله ثنا عبيد الله بن عمر الجشمي وغيره قالوا ثنا يحيى بن سليم الطائفي ثنا
إسماعيل بن كثير عن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال دخلنا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو موعوك فقلنا أح أح بأبانا وأمنا يا رسول
الله ما أشد وعكك قال إنا معاشر الأنبياء يضاعف علينا البلاء تضعيفا
قال قلنا سبحان الله قال أفعجبتم إن كان النبي من الأنبياء ليدرع العباءة من الحاجة
لا يجد غيرها قلنا سبحان الله قال أفعجبتم إن كان النبي من الأنبياء ليقتله القمل قلنا سبحان
الله قال إن كانوا ليفرحون بالبلاء كما تفرحون بالرخاء ⊙
حدثنا عبد الله ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا حجاج بن محمد عن شعبة عن حصين بن عبد الرحمن قال
سمعت أبا عبيدة بن حذيفة يحدث عن عمته فاطمة قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
في نسوة نعوده فإذا سقاء معلق يقطر ماؤها عليه من شدة ما يجد من الحمى
فقلنا لو دعوت الله عز وجل أن يذهبها عنك فقال إن أشد الناس بلاء الأنبياء
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ⊙ ثنا عبد الله ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا جرير عن الأعمش
عن أبي وائل عن مسروق قال قالت عائشة ما رأيت أشد وجعا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ⊙ حدثنا عبد الله ثنا أحمد بن جميل ثنا عبد الله بن المبارك عن
شعبة عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة قالت ما رأيت الوجع على أحد أشد
منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ⊙ ثنا عبد الله حدثني إسحاق بن إبراهيم ثنا
يحيى بن [illegible] بن شبيب ثنا محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يشدد عليه إذا مرض حتى إنه ربما مكث خمس عشرة لا ينام وكان يأخذه
عرق الكلية وهو الخاصرة فقلنا يا رسول الله لو دعوت الله يكشف عنك قال
إنا معاشر الأنبياء يشدد علينا الوجع ليكفر عنا ⊙
حدثنا عبد الله ثنا عبيد الله بن عمر الجشمي وأبو خيثمة وغيرهما قالوا ثنا يحيى
بن سعيد عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن زينب بنت كعب عن أبي سعيد
الخدري قال قال رجل يا رسول الله أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ما لنا بها
قال كفارات فقال أبي بن كعب يا رسول الله وإن قلت قال والشوكة فما فوقها
قال فدعا أبي على نفسه أن لا يفارقه الوعك حتى يموت في أن لا يشغله عن حج ولا
عمرة ولا جهاد في سبيل الله ولا صلاة مكتوبة في جماعة قال فما مس جلده
رجل بعدها إلا وجد حرها حتى مات ⊙

مخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى اللّه على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

أخبرتنا الشيخة الصالحة أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب بن علي بن الخضر القرشية الزبيرية قراءةً عليها وأنا أسمع في رابع شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بظاهر دمشق ببستان المستمعة قيل لها: أخبركم الشيخ. . .

[١] حدّثنا أبو بكر عبد اللّه بن محمد بن أبي الدنيا قال: ثنا خالد بن خداش بن عجلان المهلبي، ثنا عبد اللّه بن وهب، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: دخلت على النبي ﷺ وهو محموم، فوضعت يدي من فوق القطيفة فوجدت حرارة الحمى فقلت: ما أشد حُمَّاك يا رسول اللّه، قال: «**إنا كذلك معاشر الأنبياء، يُضاعف علينا الوجع ليضاعف لنا الأجر**»، قال: قلت: يا رسول اللّه فأي الناس أشد بلاءً؟ قال: «**الأنبياء**»، قلت: ثم من؟ قال: «**ثم الصالحون، إن كان الرجل ليُبتلى بالفقر حتى ما يجد إلا العَباءَ يُحَوّيها فيلبسها، وإن كان أحدهم ليبتلى بالقَمل حتى يقتله القمل، وكان ذلك أحب إليهم من العطاء إليكم**»(١).

[٢] ثنا عبد اللّه، ثنا أبو خيثمة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التَّيْمِيّ، عن الحارث بن سويد قال: قال عبد اللّه(٢): دخلت على رسول اللّه

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الفتن: باب الصبر على البلاء (٤٠٢٤)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٠، و٤/ ٣٠٧)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي على تصحيحه، وأبو يعلى في مسنده (٢/ ٣١٢ ـ ٣١٣، قال الحافظ العراقي: «رواه ابن ماجه بإسناد صحيح دون قوله: وإن كان أحدهم يبتلى بالقمل» انتهى من «إتحاف السادة» (٩/ ٣٣٢)، وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ٢٨١ ـ ٢٨٢)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢/ ١٦٠ ـ ١٦١)، وانظر الحديث [٥] و[٩] من هذا الكتاب.

(٢) هو ابن مسعود رضي اللّه عنه.

ﷺ وهو يوعك فمسسته بيدي، فقلت: يا رسول اللَّه إنك لَتُوعَكُ وَعْكاً شديداً فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أجل إني أوعك كما يُوعَكُ رجلان منكم**». ثم قال رسول اللَّه ﷺ: «**ما من مسلم يُصيبُهُ أذى من مرض فما سواه إلا حطَّ اللَّه به سيئاته كما تَحطُّ الشجرةُ وَرَقَهَا**»(1).

[٣] حدثنا عبد اللَّه، ثنا عبيد اللَّه بن عمر الجُشَمِيّ وغيره قالوا: ثنا حماد بن زيد، ثنا عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: قلت لرسول اللَّه ﷺ: يا رسول اللَّه أيّ الناس أشد بلاءً؟ قال: «**الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل، يبتلى الرجلُ على حسب دينه، فإن كان دينه صلباً اشتد بلاؤه، وإن كان في دينه رقة ابتُلي على حسب ذلك. فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض ما عليه خطيئة**»(2).

[٤] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا جرير ومحمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي هريرة قال: سئل النبي ﷺ: مَنْ أشدّ الناس بلاءً؟ قال: «**النبيون، ثم الصالحون**»(3).

[٥] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا عبيد اللَّه بن عمر الجُشَمِيّ وغيره قالوا: ثنا يحيى بن سليم الطائفي، ثنا إسماعيل بن كثير، عن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش، عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: دخلنا على النبي ﷺ وهو موعوك، فقلنا: أخ أخ بآبائنا وأُمهاتنا يا رسول اللَّه ما أشدّ وعكتك! قال:

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب المرضى: باب وضع اليد على المريض (٥٦٦٠)، ومسلم في صحيحه: كتاب البر والصلة والآداب: باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو غير ذلك حتى الشوكة يشاكها (٢٥٧١)، وأخرجه غيرهما.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب الزهد: باب ما جاء في الصبر على البلاء (٢٣٩٨)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح»، والنسائي في «السنن الكبرى»: كتاب الطب: باب أي الناس أشد بلاء (٧٤٨١)، وابن ماجه في سننه: كتاب الفتن: باب الصبر على البلاء (٤٠٢٣)، وأحمد في مسنده (١/ ١٧٣ ـ ١٧٤، ١٨٠، ١٨٥)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢/ ٧/ ٩٧٧٥)، وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ٢٨٠ ـ ٢٨١).

(٣) عزاه الزبيدي في «إتحاف السادة» (٨/ ٥٦٠) لابن النجار.

«**إنّا معاشر الأنبياء يضاعف علينا البلاء تضعيفاً**». قال: قلنا: سبحان اللَّه، قال: «**أفعجبتم، إن كان النبيّ من الأنبياء ليدّرع العباءة من الحاجة لا يجد غيرها**». قلنا: سبحان اللَّه، قال: «**أفعجبتم إن كان النبي من الأنبياء ليقتله القمل**». قلنا: سبحان اللَّه، قال: «**إن كانوا ليفرحون بالبلاء كما تفرحون بالرخاء**»(١).

[٦] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا حجاج بن محمد، عن شعبة، عن حصين بن عبد الرحمن قال: سمعت أبا عبيدة بن حذيفة يحدّث، عن عمته فاطمة قالت: أتيت النبيّ ﷺ في نسوةٍ نعوده فإذا سقاء معلّقة يقطر ماؤها عليه من شدة ما يجد من الحمى، فقلنا: لو دعوتَ اللَّهَ عزَّ وجلَّ أن يذهبها عنك، قال: فقال: «**إنّ أشدّ الناس بلاءً الأنبياء، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم**»(٢).

[٧] ثنا عبد اللَّه، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق قال: قالت عائشة: «**ما رأيت أشد وجعاً من رسول اللَّه ﷺ**»(٣).

[٨] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا أحمد بن جميل، أنبا عبد اللَّه بن المبارك، عن شعبة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة قالت: «**ما رأيت الوجع على أحد أشد منه على رسول اللَّه ﷺ**»(٤).

[٩] حدّثنا عبد اللَّه، حدّثني إسحاق بن إبراهيم. حدثني يحيى بن بكير، ثنا ابن لهيعة، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن، عن عروة، عن عائشة

---

(١) انظر الحديث [١] من هذا الكتاب.

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ ـ ٢٤٦)، وأحمد في مسنده (٦/ ٣٦٩)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٠٤)، ولم يتكلم على مسنده، قال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٩٢): «رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وقال فيه: «إنّا معاشر الأنبياء يضاعف علينا (عن الأعمش) البلاء» وإسناد أحمد حسن» اهـ.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (عن إسحاق): كتاب المرض: باب شدة المرض (٥٦٤٦)، ومسلم في صحيحه: كتاب البر والصلة والآداب: باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها (٢٥٧٠)، وابن ماجه في سننه (عن الأعمش) كتاب الجنائز: باب ما جاء في ذكر مرض رسول اللَّه ﷺ (١٦٢٢)، وانظر الرقم [٨].

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه عن ابن المبارك، انظر التخريج السابق.

قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يشدّد عليه إذا مرض، حتى أنه لربما مكث عشر لا ينام وكان يأخذه عرق الكلية وهو الخاصرة، فقلنا: يا رسول اللَّه لو دعوتَ اللَّهَ يكشف عنك، قال: «**إنا معاشر الأنبياء يشدد علينا الوجع ليكفر عنّا**»(١).

[١٠] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا عبيد اللَّه بن عمر الجُشَمِيّ وأبو خيثمة وغيرهما قالوا: ثنا يحيى بن سعيد، عن سعد بن إسحاق [بن](٢) كعب بن عُجْرَة، عن زينب بنت كعب، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رجل: يا رسول اللَّه أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا، ما لنا بها؟ قال: «**كفارات**» فقال أُبيّ بن كعب: يا رسول اللَّه وإن قَلَّتْ؟ قال: «**شوكة فما فوقها**»، قال: فدعا أُبيّ على نفسه أن لا يفارقه الوعك حتى يموت في أن لا يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد في سبيل اللَّه، ولا صلاة مكتوبة في جماعة، قال: فما مسّ جلدة رجله(٣) بعدها إلا وجد حرّها حتى مات(٤).

[١١] حدّثنا عبد اللَّه قال: وثنا عبيد اللَّه بن عمر الجشمي، ثنا يزيد بن زُرَيْع، ثنا حجّاج الصّوّاف، حدّثني أبو الزبير، ثنا جابر بن عبد اللَّه، أنّ رسول اللَّه ﷺ دخل على أم السائب أو أم المسيَّب، أبو الزبير يشك، وهي ترفرِف(٥)،

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٦/ ١١٨) بنحوه مع زيادة، وأبو يعلى في مسنده (٨/ ٢٠٧) بنحوه أيضاً، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٩٢): «رواه أبو يعلى وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس وبقية رجاله ثقات»، وانظر الحديث [١].

(٢) في الأصل (ق٨٨/ ب): «عن» والصواب ما أثبتناه. كما في كتب الحديث.

(٣) في «المستدرك»: «فما مس رجل جلده بعدها» اهـ، وفي سائر المصادر: «فما مسّ إنسان جسده إلا وجد حرها» أو نحوها.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٣/ ٢٣)، وأبو يعلى في مسنده (٢/ ٢٨٠)، وابن حبان في صحيحه انظر «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (٤/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٠٨) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» اهـ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٣٣٢)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٠٢): «رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات» اهـ، وجوّد إسناده الحافظ العراقي كما في «إتحاف السادة» (٩/ ٥٢٦).

(٥) كذا في الأصل (ق٨٩/ أ) و«السنن الكبرى» بالراء المهملة المكررة وفي «صحيح مسلم» بالزاي المكررة، قال النووي في كتابه «الأذكار» (ص/ ٣٨٥): «تزفزفين أي تتحركين حركة سريعة، ومعناه: تَرتعد، وهو بضم التاء وبالزاي المكررة، وروي أيضاً بالراء المكررة، والزاي أشهر» اهـ.

فقال: «**ما لك تُرفرِفين**»[1]؟ قالت: الحمّى لا بارك اللّه فيها، قال: «**لا تسبّي الحمّى فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يُذهِبُ الكيرُ خَبَثَ الحديد**»[2].

[١٢] حدّثنا عبد اللّه، ثنا أحمد بن جميل، أنبا عبد اللّه بن المبارك، أنبا ابن لهيعة، حدّثني يزيد أنّ أبا الخير حدثه، أنه سمع عقبة بن عامر الجهني يحدث، عن النبي ﷺ قال: «**ليس من عمل يوم إلا وهو يختم عليه، فإذا مرض المؤمن قالت الملائكة: يا ربنا عبدك فلان قد حبسته، فيقول الرب: اختموا له على مثل عمله حتى يبرأ أو يموت**»[3].

[١٣] حدّثنا عبد اللّه قال: وثنا ابن جميل، أنبا عبد اللّه، أنبا هشام بن سعد، عن زيد، عن عطاء بن يسار أنّ النبي ﷺ قال: «**إذا ابتلى اللّهُ عبداً بالسقم أرسل اللّهُ إليه مَلَكَين قال: اسمعا ما يقول عبدي هذا لعُوَّادة، فإن حمد اللّه وأثنى عليه خيراً بلغا ذلك عنه، فيقول اللّه عزّ وجلّ: إن لعبدي هذا عليَّ إن أنا توفّيتُه أدخلته الجنة وإن أنا رفعتُه أن أبدّله لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه وأغفر له**».

[١٤] حدّثنا عبد اللّه، ثنا أحمد بن جميل، ثنا عبد اللّه، ثنا

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب البر والصلة والآداب: باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها (٢٥٧٥) والبيهقي في سننه: (٣/ ٣٧٧).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ١٤٦)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٠٩)، والطبراني عن رشدين عمرو بن الحارث بن يزيد، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: «رشدين واه» اهـ، وأخرجه الحاكم أيضاً (٤/ ٢٦٠) من طريق عبد اللّه بن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بنحوه مع زيادة وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. ولم يخرجاه» اهـ، وأقره الذهبي على تصحيحه، في «المعجم الكبير» (١٧/ ٢٨٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ٢٤٠)، وقال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٠٣): «وفيه ابن لهيعة وفيه كلام».

(٣) أخرجه مالك في الموطأ: كتاب الجامع: باب ما جاء في أجر المريض (ص/ ٨١٠)، وذكر الحافظ السيوطي طرق هذا الحديث في «اللآلئ المصنوعة» (٢/ ٣٩٦ ـ ٣٩٧ ـ ٣٩٨)، وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ٢٩٥) وقال: «رواه مالك مُرسلاً وابن أبي الدنيا» اهـ، وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢/ ٤٧٣): «هكذا رواه جماعة الرواة عن مالك مرسلاً، وقد أسنده عباد بن كثير عن زيد بن أسلم عن عطاء عن أبي سعيد الخدري» اهـ، ثم ذكر ماذا قيل في عباد من جرح وتعديل من حيث الرواية.

الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن أبي هريرة قال: «إذا مرض العبدُ المسلم نودي صاحب اليمين: أن أجري على عبدي صالح ما كان يعمل، ويقال لصاحب الشمال: اقصر عن عبدي ما كان في وثاقي». فقال رجل عند أبي هريرة: يا ليتني لا أزال ضاجعاً. فقال أبو هريرة: «كره للعبد الخطايا»(١).

[١٥] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا ابن جميل، أنبا عبد اللَّه، أنبا شعبة، عن الحكم، عن ربيع بن عميلة، قال شعبة: قلتُ: وسمعته منه؟ قال(٢): حدّثني هلال بن يسَاف أبو بعض أصحابنا عنه قال: كنا قعوداً عند عمار بن ياسر فذكروا الأوجاع، فقال أعرابي: ما اشتكيت قط، فقال عمار: ما أنت منا أو لست منا، إن المسلم يبتلى ببلاءٍ فتحط عنه ذنوبه كما يحط الورق من الشجر، وإن الكافر أو قال: الفاجر، شعبة يشك، يبتلى ببلاء فمثله مثل بعير أطلق فلم يدر لم أطلق وعقل فلم يدر لم عقل(٣).

[١٦] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا ابن جميل، أنبا عبد اللَّه، أنبا المسعودي، عن جامع بن شداد، عن تميم بن سلمة قال: قال أبو معمر الأزدي: كنا إذا سمعنا من ابن مسعود شيئاً نكرهه سكتنا حتى يفسره لنا، فقال لنا ذات يوم: ألا إن السقم لا يكتب له أجر، فساءنا ذلك وكبُرَ علينا، قال: ولكن تكفَّر به الخطيئة، فسَرَّنا ذلك وأعجبنا(٤).

[١٧] حدّثنا عبد اللَّه، أنبا ابن جميل، أنبا عبد اللَّه، أنبا إسماعيل بن عياش، حدّثني أبو سلمة الحمصي، عن يحيى بن جابر، عن يزيد بن ميسرة قال: إن العبد ليمرض المرض وماله عند اللَّه من خير فيُذكّره اللَّهُ بعض ما سلف من خطاياه فيخرج من عينه مثل رأس الذباب من الدموع من خشية اللَّه فيبعثه اللَّه إنْ بعثه مطهّراً أو يقبضه إن قبضه على ذلك.

[١٨] حدّثنا عبد اللَّه، حدّثني محمد بن عثمان العجلي، ثنا

(١) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٨٨) من طريق ابن أبي الدنيا.
(٢) أي الحكم.
(٣) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٧٨).
(٤) أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ٦٦ و٦٧).

خالد بن مخلد، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عباس قال: كان رسول اللَّه ﷺ يعلمنا من الأوجاع كلها: «**بسم اللَّه الكبير، أعوذ باللَّه العليم**[1] **من كل عِرق نعّار**[2] **ومن حرّ النار**»[3].

[١٩] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا أبو هشام الرفاعي محمد بن يزيد، ثنا أبو أسامة، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل بن عبيد اللَّه، صالح الأشعري، عن أبي هريرة أنه عاد مريضاً فقال له: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن اللَّه تبارك وتعالى يقول: هي ناري أسلّطها على عبدي المؤمن في الدنيا لتكون حظّه من النار في الآخرة**»[4].

[٢٠] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا أبو هشام، ثنا يحيى بن اليمان، ثنا عثمان بن الأسود، عن مجاهد قال: الحمى حظ كل مؤمن من النار ثم قرأ: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾ [مريم: ٧١] والورود في الدنيا هو الورود في الآخرة[5].

---

(١) في مصادر الحديث التي وقفنا عليها: «العظيم».

(٢) وفي رواية عند ابن ماجه (٣٥٢٦): «يَعَّار».

(٣) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب الطب: باب (٢٦) حديث [٢٠٧٥] وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وإبراهيم يُضَعَّفُ في الحديث، ويُروى: «عرق يعّار» اهـ. وابن ماجه في سننه: كتاب الطب: باب ما يعوذ به من الحمّى (٣٥٢٦)، وأحمد في مسنده (١/ ٣٠٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ١٧٩)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤١٤) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وأقره الذهبي وقال: «إبراهيم قد وثقه أحمد» اهـ، وعبد الرزاق في مصنفه (١١/ ١٧ رقم (١٩٧٧) و١١/ ١٩ رقم (١٩٧٨).

(٤) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب الطب: باب (٣٥) حديث [٢٠٨٨]. وابن ماجه في سننه: كتاب الطب: باب الحمّى (٣٤٧٠)، والحاكم في «المستدرك» ١/ ٣٤٥) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» اهـ، وأقره الذهبي، وابن عساكر في تاريخه (٦٦/ ٢٩٧) وقال: قوله: «عبد الرحمن بن يزيد بن جابر» وهم من أبي أسامة إنما هو عبد الرحمن بن يزيد بن نعيم، والحديث محفوظ عنه» اهـ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٨١ ـ ٣٨٢)، وفي «شعب الإيمان» (٧/ ١٦١).

(٥) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٦١) من طريق ابن أبي الدنيا.

[٢١] حدّثنا عبد اللّه، حدّثني أبو بكر بن سهل التميمي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عصمة بن سالم الهنائي، أنبا أشعث بن جابر، عن شهر بن حوشب، عن أبي ريحانة قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**الحمى كير من جهنم، وهي نصيب المؤمن من النار**»(١).

[٢٢] حدّثنا عبد اللّه، ثنا حاجب بن الوليد، ثنا الوليد بن محمد الموقري، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**مثل المؤمن إذا برأ وصَحّ من مرضه، كمثل البردة تقع من السماء في صفائها ولَوْنها**»(٢).

[٢٣] حدّثنا عبد اللّه، وحدّثني أبو جعفر الأدمي، ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، عن خالد بن يزيد، عن سالم بن عبد اللّه، عن سليمان بن حبيب المحاربي، عن أبي أُمَامَة، عن النبي ﷺ قال: «**ما من مسلم يُصرع صَرعةً من مرض إلا بُعث بها طهراً**»(٣).

---

(١) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٦١ ـ ١٦٢) وابن عساكر في تاريخه (٢٣/ ١٩٧ ـ ١٩٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ٦٨)، وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ٣٠٠) وقال: «رواه ابن أبي الدنيا والطبراني كلاهما من رواية شهر بن حوشب»، اهـ، وقال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٠٦): «رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب وفيه كلام ووثقه جماعة» اهـ، انظر «إتحاف السادة» (٩/ ١٧٦ و٥٢٩).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب الطب: باب التداوي بالرماد (٢٠٨٦)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥/ ٣٧١) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا الموقري» اهـ، والبزار في مسنده انظر «كشف الأستار» (١/ ٣٦٣)، للحافظ الهيثمي، قال البزار: «والوليد ليّن الحديث يقال له الموقري، حدّث عن الزهري بأحاديث لم يتابع عليها» اهـ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٦٠)، وابن عساكر في تاريخه (١١/ ٣٨٧)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٢٠٠ ـ ٢٠١)، كلهم عن الوليد، وأخرجه أيضاً ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤٠٧) عن سعيد بن هاشم بن صالح المخزومي عن ابن أخي الزهري وعبد اللّه بن عامر عن الزهري وقال: «وهذا الحديث قد رواه عن الزهري الموقري أيضاً وهو معروف به» اهـ، والبيهقي في «الشعب» (٧/ ١٦٠) عن بقية عن الزبيدي عن الزهري، وأورده أبو شجاع الديلمي في «الفردوس بمأثور الخطاب» (٤/ ١٤٣)، وقال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٠٣): «رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه الوليد بن محمد الموقري وهو ضعيف» اهـ.

(٣) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٩٧ ـ ٩٨)، وابن عساكر في تاريخه (٢٠/ =

[٢٤] حدّثنا عبد اللّه، حدّثني محمد بن سهل التميمي، ثنا ابن أبي مريم، عن نافع بن يزيد، حدّثني جعفر بن ربيعة، عن عبيد اللّه بن عبد الرحمٰن بن السائب، عن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن بن أزهر، عن أبي قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**مثل المؤمن يصيبه الحمى أو الوعك، مثل الحديدة تدخل النار فيذهب خبثها ويبقى طيّبها**».

[٢٥] حدّثنا عبد اللّه، حدّثني أبو بكر، ثنا الحكم بن نافع. ثنا عفير، عن سُليم يعني [ا]بن عامر، عن أبي أمامة قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**إن العبد إذا مرض أوحى اللّه إلى ملائكته: يا ملائكتي أنا قيدت عبدي بقيد من قيودي فإن أقبضه أَغفِر له وإن أعافهِ فجسد مغفور له لا ذنب له**»(١).

[٢٦] حدّثنا عبد اللّه، حدّثني أبو بكر، ثنا عبد الرزاق، أنبا معمر، عن عاصم عن أبي النجود، عن خيثمة بن عبد الرحمٰن، عن عبد اللّه بن عمرو قال: قال: رسول اللّه ﷺ: «**إنّ العبد إذا كان على طريقةٍ حسنةٍ من العبادة ثم مرض، قيل للمَلَك الموكل به: أكتب له مثل عمله إذا كان طلقاً [حتى أُطْلِقَه](٢) أو أقبضه إليّ**»(٣).

= ٧٥ ـ ٧٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٨٠)، بدل: «طهراً»، قال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٠٢): «رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات» اهـ، أورده المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ٢٩٨) وقال: «رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير ورجاله ثقات» اهـ.

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير»، والبزار في مسنده انظر «كشف الأستار» (١/ ٣٦٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٧٣ و٣٤٨، ٣/ ٤٣١) وصححه وأقره الذهبي، قال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٠٢): «رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه من لا يعرف» اهـ، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٣٤/ ١٨٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٧٤) وفي «شعب الإيمان» (٧/ ١٥٩)، وأورده المنذري في «الترغيب» (٤/ ٢٩٨). أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ١٦٧) وقال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٩١).

(٢) رواه الطبراني في الكبير وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف» اهـ، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣١٣) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» اهـ، وتعقبه الذهبي بقوله: «عفير واه» اهـ، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٨١).

(٣) زيادة ليست في أصل المخطوط (ق٩٠/أ) زدناها من مصادر تخريج الحديث.

[٢٧] حدّثنا عبد اللَّه قال: وحدّثني أبو بكر، ثنا الحكم بن نافع، ثنا عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أُمَامَةَ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«إن اللَّه ليجرّب أحدكم بالبلاء وهو أعلم به، كما يجرب أحدكم ذهبه بالنار، فمنهم من يخرج كالذهب الإبريز فذلك الذي نجاه اللَّه من السيئات، ومنهم من يخرج كالذهب دون ذلك فذلك الذي يشك بعض الشك، ومنهم من يخرج كالذهب الأسود فذلك الذي قد افتتن»**(١).

[٢٨] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا أبو يعقوب التميمي، ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، عن عبد اللَّه بن المبارك، عن عمر بن المغيرة الصنعاني، عن حوشب، عن الحسن رفعه قال: **«إن اللَّه ليكفّر عن المؤمن خطاياه كلها بحمى ليلة»** قال ابن المبارك: هذا من جيد الحديث(٢).

[٢٩] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا خالد بن خداش، ثنا حماد بن زيد، عن هشام، عن الحسن قال [«كانوا](٣) يرجون في حمّى ليلة كفارة لما مضى من الذنوب»(٤).

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٢/ ٢٠٣) وقال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٠٣): «رواه أحمد وإسناده صحيح» اهـ، «أخرجه عبد الرزاق في مصنفه» (١١/ ١٩٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٧٤)، وأورده المنذري في «الترغيب» (٤/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠) وقال أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ١٦٦)، قال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٩١): «رواه الطبراني في الكبير وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف» اهـ، أورده المنذري في «الترغيب» (٤/ ٢٨٤) وأشار إلى ضعفه وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣١٤) وفي النسخة المطبوعة من «تلخيص المستدرك» للذهبي تصحيح إسناده، لكن الذهبي قبل عدة أحاديث (٤/ ٣١٣) تعقب الحاكم لتصحيحه حديثاً فيه عفير بن معدان فقال: «عفير واه» اهـ، وقال الحافظ مرتضى الزَّبيري في «إتحاف السادة» (٩/ ٥٢٤) أن الذهبي تعقب الحاكم في تصحيحه، فلعل في النسخة المطبوعة من تلخيص الذهبي سقط أو أن الذهبي سكت عن بيان ضعف عفير لأنه أشار إلى ذلك قبل عدة أحاديث، واللَّه أعلم.

(٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٦٦ ـ ١٦٧) موقوفاً على الحسن وعنه أيضاً مرسلاً مرفوعاً، وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ٢٩٩).

(٣) هذه الزيادة ليست في أصل المخطوط (ق٩٠/أ) زدناها من «الشعب» و«إتحاف السادة» (٩/ ٥٢٦).

(٤) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٦٧).

[٣٠] حدّثنا عبد اللّه، ثنا إسماعيل بن عبد اللّه بن زرارة الرقي، أنبا يوسف بن عطية قال: عادني أبو الحكم وأنا مريض فحدّثني أنه دخل هو وثابت البناني على أنس بن مالك فأخبرهم أنس أنّ رسول اللّه ﷺ دخل على رجل وهو يشتكي فقال: «**قل: اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك، وصبراً على بلائك، وخروجاً من الدنيا إلى رحمتك**»(١).

[٣١] حدّثنا عبد اللّه قال: وحدّثني أبو محمد الأزدي، حدّثني شعيب بن راشد، عن عمرو بن خالد، عن أبي هاشم، عن زاذان، عن سلمان قال: عادني رسول اللّه ﷺ فقال: «**شفى اللّه سقمك، وغفر ذنبك، وعافاك في دينك وجسدك إلى مدّة أجلك**»(٢).

[٣٢] حدّثنا عبد اللّه، ثنا هاشم بن الوليد، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن عمر بن قيس، عن عبد الرحمٰن بن القاسم، عن أبيه القاسم، عن عائشة

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه انظر «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (٢/ ١٣٧) لابن بلبان، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٢٢) وصححه وووافقه الذهبي على تصحيحه، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١/ ١٦٣) كلهم عن عائشة. قال الحافظ الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (٦/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧): «قال العراقي: رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «الرضا» من حديث أنس بسند ضعيف أن رسول اللّه ﷺ دخل على رجل وهو يشتكي ولم يسمّ عليًا، وروى البيهقي في «الدعوات» من حديث عائشة أن جبريل علمهما للنبي ﷺ وقال: «إن اللّه يأمرك أن تدعو بهؤلاء الكلمات» اهـ، انتهى كلام الزبيدي، ولم نجده في كتاب «الرضا» المطبوع وقد ورد الاسم على الصواب في «المغني عن حمل الأسفار» (٢/ ٢٢٩) للعراقي، ففيه ما نصه: «أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب «المرض» من حديث أنس بسند ضعيف» اهـ، فظهر أن «الرضا» محرمة عن «المرض»، واللّه أعلم.

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦/ ٢٤٠)، قال الحافظ الهيثمي في «معجم الزوائد» (٢/ ٢٩٩): «رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن خالد القرشي وهو ضعيف» اهـ، وأخرجه ابن السُّنّي في «عمل اليوم والليلة» (ص/ ٢٠٤)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥١٩)، والخطيب البغدادي في «الموضح» (٢/ ٢٨٩)، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» (٢١/ ٤١٧)، كلهم عن شعيب عن عمرو بن خالد عن أبي هاشم ما عدا الطبراني رواه عن محمد بن سليمان عن عمرو، والحاكم رواه عن شعيب عن أبي هاشم مباشرة بدون ذكر عمرو بن خالد.

أنها قالت: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إنّ الحمى تحط**[1] **الخطايا كما تحتُّ الشجر ورقها**»[2].

[٣٣] حدّثنا عبد اللَّه، حدّثني علي بن مسلم بن سعيد، ثنا سيار بن حاتم العنبري، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا أبو يسار[3] القَسْمَلِي، ثنا جبلة بن أُبيّ الأنصاري، حدّثتنا أم سليم الأنصارية قالت: مرضت فعادني رسول اللَّه ﷺ: «**يا أمّ سليم تعرفين النار والحديد وخبث الحديد؟**» قلت: نعم يا رسول اللَّه. قال: «**فأبشري يا أمّ سليم، فإنك إن تخلصي من وجعك هذا تخلصين منه**[4] **كما يخلص الحديد من النار من خبثه**»[5].

[٣٤] حدّثنا عبد اللَّه قال: حُدثت عن الحسن بن علي الحلواني، ثنا الهيثم بن الأشعث السلمي، حدثني فضال بن جبير الغداني، عن بشير بن عبد اللَّه بن أبي أيوب الأنصاري، عن أبيه، عن جده قال: عاد رسول اللَّه ﷺ رجلاً من الأنصار، فأكب عليه فسأله فقال: يا نبي اللَّه، ما غمضت منذ سبع، ولا أحد يحضرني. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أي أخي أي أخي، اصبر حتى تخرج مِن ذنوبك كما دخلت فيها**». قال: وقال رسول اللَّه ﷺ: «**ساعاتُ الأمراض يُذهبن ساعات الخطايا**»[6].

---

(١) في مصادر الحديث التي اطلعنا عليها: «تحت» بالتاء المثناة من فوق بدل الطاء المهملة.

(٢) أخرجه عبد اللَّه بن أحمد في زيادات المسند انظر مسند أحمد (٤/ ٧٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ٣٣٥)، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» (١٦/ ١٣٦) كلهم عن خالد بن عبد اللَّه عن جده أسد بن كُرْز عن النبي ﷺ، لكن قال ابن عساكر: «وفيه وهم من وجهين: قوله «عن جده» وإنما يروى عن أبيه عن جده، وقوله: «جده أسد» وجده يزيد بن أسد» اهـ، وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٤٣) عن خالد عن أبيه عن جده، ورواه الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ١٤٣) وقال: «رواه عبد اللَّه بن أحمد في زوائده وابن أبي الدنيا بإسناد حسن» اهـ، وقال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٠١): «ورواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن» اهـ، كذا في النسخة المطبوعة من «مجمع الزوائد» له العزو لأحمد وإنما الحديث في زوائد مسند أحمد أي الأحاديث التي رواها ابنه عبد اللَّه، وقال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (١/ ٣٣): «فيه انقطاع بين خالد وأسد» اهـ.

(٣) في المخطوط (ق٩٠/ ب): «أبو يسار»، وفي «تاريخ بغداد»: «أبو سينان القسملي».

(٤) في «تاريخ بغداد»: «تخلصين من الذنوب كما يخلص...» اهـ.

(٥) أخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٣/ ٤١١).

(٦) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٨١) من طريق ابن أبي الدنيا، وأورده المنذري=

[٣٥] حدّثنا عبد اللّه، حدّثني محمد بن عبد الرحيم، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا طلحة بن يحيى، عن أبي بردة، عن معاوية قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «**ما [من]**(١) **شيء يصيب المؤمن في جسده يؤذيه إلا كَفَّر به عن سيئاته**»(٢).

[٣٦] حدّثنا عبد اللّه، ثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا أبو أسامة، حدّثني الوليد بن كثير، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري قالا: قال رسول اللّه ﷺ: «**لا يصيب المؤمن نصب ولا وَصبٌ ولا سَقَمٌ ولا حزن حتى الهمّ يهمّه إلا كَفَّر اللّه به من سيئاته**»(٣).

[٣٧] حدّثنا عبد اللّه قال: وثنا أحمد بن جميل، أنبا عبد اللّه بن المبارك، عن يونس، عن الزهري قال: حدّثني عروة بن الزبير أنّ عائشة قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**ما من مصيبة يصاب بها مسلم، إلا كُفر به عنه حتى الشوكة يشاكها**»(٤).

[٣٨] حدّثنا عبد اللّه، ثنا علي بن مسلم، ثنا ابن أبي فديك، أخبرني ابن موهب، عن عمه، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**ما من مسلم يشاك شوكة في الدنيا فما فوقها فيحتسبها إلا قُصَّ**(٥) **بها من خطاياه يوم القيامة**»(٦).

= في «الترغيب» (٤/٢٧٦) وأشار إلى ضعفه، وانظر الرقم [١٠٢] من هذا الكتاب.

(١) هذه الزيادة ليس في المخطوط (ق٩٠/ب) زدناها من مصادر تخريج الحديث.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٤/٩٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/٣٥٩)، والحاكم في «المستدرك» (١/٣٤٧) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» اهـ، قال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/٣٠١): «رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه قصة ورجال أحمد رجال الصحيح» اهـ.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب المرض: باب ما جاء في كفارة المرض (٥٦٤١ و٥٦٤٢)، ومسلم في صحيحه: كتاب البر والصلة: باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك (٢٥٧٣)، والترمذي في سننه: كتاب الجنائز: باب ما جاء في ثواب المريض (٩٦٦) وقال: «هذا حديث حسن في هذا الباب» اهـ.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب المرض: باب ما جاء في كفارة المرض (٥٦٤٠)، ومسلم في صحيحه: كتاب البر والصلة: باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك (٢٥٧٢/٤٩) وأخرجه غيرهما.

(٥) في مسند أحمد: «قصر» بدل: «قص».

(٦) أخرجه أحمد في مسنده (٢/٤٠٢).

[٣٩] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا داود بن رُشيد، ثنا أبو المليح، عن محمد بن خالد السلمي، عن أبيه، عن جده وكانت لجده صحبة، أنه خرج زائراً لرجل من إخوانه، فبلغه أنه شاكي قبل أن يدخل عليه، فدخل عليه فقال: أتيتك زائراً وأتيتك عائداً ومبشّراً. قال: كيف جمعت هذا؟ قال: خرجتُ وأنا أريد زيارتك فبلغني شكاتك فكانت عيادةٌ، وأُبشّرك بشيء سمعته من رسول اللَّه ﷺ قال: **«إذا سبقت للعبد من اللَّه منزلة لم ينلها بعمله ابتلاه اللَّه في جسده أو في ولده أو في ماله ثم صبَّره حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من اللَّه تبارك وتعالى»**(١).

[٤٠] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا إسحاق بن كعب، ثنا عباد بن العوام، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: **«ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وماله وولده حتى يلقى اللَّه وما عليه خطيئة»**(٢).

[٤١] حدّثنا عبد اللَّه، حدّثني إبراهيم بن عبد اللَّه، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد اللَّه بن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سهل بن [معاذ بن](٣) أنس الجهني، عن أبيه، عن جده قال: دخلتُ على أبي الدرداء في مرضه فقلت: يا أبا الدرداء إنّا نحب أن نصحّ فلا نمرض. فقال: أبو الدرداء: سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول: **«إن الصداع والمليلة لا يزالان بالمؤمن وإن كان ذنبه مثل أُحد حتى لا يدعا عليه من ذنبه مثقال حبة من خردل»**(٤).

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٢٧٢)، وأبو يعلى في مسنده (٢/ ٢٢٤ رقم ٩٢٣)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (١/ ٢٧)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٩٢): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأحمد وفيه قصة، ومحمد بن خالد وأبوه لم أعرفهما، واللَّه أعلم» اهـ، وانظر «إتحاف السادة المتقين» (٩/ ١٤٢ ـ ١٤٣) للزبيدي.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب الزهد: باب ما جاء في الصبر على البلاء (٢٣٩٩)، قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح» اهـ، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣١٤) وصححه ووافقه الذهبي على تصحيحه.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ١٩٨)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤) و(٣/ ٣٩٧)، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» (٩/ ٣٨٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٧٥)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٠١): «رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام» اهـ.

(٤) هذه الزيادة من «معجم الأوسط» (٣/ ٣٩٧)، و«تاريخ مدينة دمشق» (٩/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧)، =

[٤٢] حدّثنا عبد اللَّه، حدّثني القاسم بن هاشم، ثنا علي بن عياش الحمصي، ثنا الليث بن سعد، ثنا يزيد بن أبي حبيب وغيره قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يزال الصداع والمليلة بالمرء المسلم حتى يدعه مثل الفضة المصفاة**»(١).

[٤٣] حدّثنا عبد اللَّه، حدّثني يعقوب بن عبيد، أنبا هشام بن عمار، أنبا يحيى بن حمزة، ثنا الحكم بن عبد اللَّه، أنه سمع المطلب بن عبد اللَّه بن حنطب المخزومي يحدّث، أنه سمع أبا هريرة يحدث قال: دخلتُ على أم عبد اللَّه بنت أبي ذباب عائداً لها من شكوى، فقالت: يا أبا هريرة إني دخلت على أم سلمة أعودها من شكوى فنظرت إلى قرحة في يدي فقالت: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**ما ابتلى اللَّه عبداً ببلاء وهو على طريقة يكرهها إلا جعل اللَّه ذلك البلاء له كفارة وطهوراً ما لم يُنزل ما أصابه من البلاء بغير اللَّه أو يدعو غيرَ اللَّه في كشفه**»(٢).

[٤٤] حدّثنا عبد اللَّه، حدّثني أبو جعفر الأدمي، ثنا أبو اليمان، عن أبي بكر ـ يعني ابن أبي مريم، عن عطية ـ يعني ابن قيس ـ قال: مرض كعب فعاده رهطٌ من أهل دمشق، فقالوا: كيف تجدك يا أبا إسحاق؟ قال: بخير، جسد أخذ بذنبه، إن شاء ربه عذبه وإن شاء رحمه، وإن بعثه بعثه خلقاً جديداً لا ذنب له(٣).

= و«الشعب» (٧/ ١٧٥)، ووقع عند أحمد ورواية عند الطبراني في «الأوسط» (٣/ ٣٩٧)، وعند ابن عساكر (٩/ ٣٨٦): «معاذ بن سهل بن أنس»، قال ابن عساكر عقب هذه الرواية: «كذا وقع في هذه الرواية ـ يعني معاذ بن سهل بن أنس ـ وهو سهل بن معاذ بن أنس. أخبرناه على الصواب أبو محمد بن الأكفاني...» اهـ ثم ساق باقي السند وفيه سهل بن معاذ بن أنس، وقد ترجم الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (١/ ٧٤) لأنس فقال: «أنس الجهني والد معاذ» اهـ، ثم قال بعد أن عزا الحديث لأحمد: «فكأن سهلاً نسب في هذه الرواية إلى جده والصواب معاذ بن سهل بن معاذ بن أنس فهو من رواية معاذ بن أنس عن أبي الدرداء» اهـ، وسيرد برقم [٢١١] عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه.

(١) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٧٥) من طريق ابن أبي الدنيا، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣/ ٣٩٧)، وابن عساكر في تاريخه (٩/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧).

(٢) رواه المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ٢٨٠) وقال: «رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات، وأم عبد اللَّه ابنة أبي ذئاب لا أعرفها» اهـ، وسيأتي برقم [١٩٦].

(٣) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٥٥) من طريق ابن أبي الدنيا.

[٤٥] حدّثنا عبد الله، ثنا أبو بكر بن جعفر، ثنا أبو داود، أنبا شعبة، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن سعيد بن وهب قال: دخلنا مع سلمان على رجل من كندة نعوده قال: فقال سلمان: إنّ المسلم ليبتلى فيكون كفارة لما مضى ومستعتبا فيما بقي. وإنّ الكافر يبتلى فمثله كمثل البعير أطلق فلم يدر لِمَ أطلق وعُقل فلم يدر لِمَ عقل.

[٤٦] حدّثنا عبد الله قال: وثنا يحيى بن جعفر، ثنا يزيد بن هارون، أنبا محمد يعني ابن مطرف، عن أبي الحصين، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «**الحمى كير من جهنم، فما أصاب المؤمن منها كان حظه من النار**»[(١)].

[٤٧] حدّثنا عبد الله، حدّثني يحيى بن جعفر، أنبا يزيد بن هارون، أنبا أبو عقيل قال: رأيت محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم دخل على عبد الله بن عبيد الله قال: كيد تجدك يرحمك الله؟. قال: أحمد الله إليك أجدني والله محمودٌ بخير. قال: وفّقنا الله وإياك، سمعت أبا بكر يحدّث، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما مرض مسلم إلا وكّل الله به ملكين من ملائكته لا يفارقانه حتى يقضي الله في أمره بإحدى الحسنتين إما بموت وإما بحياة، فإذا قال له العُوّد: كيف تجدك؟ قال: أحمد الله أجدني والله محمود بخير، قال له الملكان: أبشر بدمٍ هو خيرٌ من دمك وصحّة هي خير من صحّتك، فإن قال: أجدني مجهوداً في بلاءٍ شديد. قال الملكان مجيبان له: أبشر بدمٍ هو شر من دمك وببلاء هو أطول من بلائك**»[(٢)].

[٤٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبو جعفر الأدمي، ثنا معاذ، عن عمران

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٢٥٢ و٢٦٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٩٣)، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» (٦٦/ ١٩٦)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٠٥): «رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه أبو حصين الفلسطيني ولم أر له راوياً غير محمد بن مطرف» اهـ، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٦١)، وفي كتابه «الآداب» (ص/ ٤٦٦)، وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ١٥٠): «رواه أحمد بإسناد لا بأس به» اهـ، وانظر «إتحاف السادة المتقين» (٩/ ١٧٦ و٥٢٩).

(٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٨٦) من طريق أبي بكر بن أبي الدنيا.

يعني ابن حدير قال: كان أبو مجلز يقول: لا تحدّث المريض إلا بما يُعجبه. قال: وكان يأتيني وأنا مطعون فيقول: عدُّوا اليوم في الحي كذا وكذا ممن أفرق وعدوُّكَ فيهم. قال: فأفرح بذلك[1].

[٤٩] حدّثنا عبد اللّه، حدّثنا يزيد بن أخزم، ثنا أبو داود، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت قال: انطلقنا مع الحسن إلى صفوان بن محرز نعوده، فخرج إلينا ابنه فقال: هو مبطون لا تستطيعون أن تدخلوا عليه، فقال الحسن: إنّ أباك إن يؤخذ اليوم من لحمه ودمه فيؤجر فيه خيرٌ مِن أنْ يأكله التراب.

[٥٠] حدّثنا عبد اللّه، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا شعيب بن حرب، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، ثنا عبد الملك بن عمير قال: قال أبو الدرداء: حمى ليلة كفارة سنة[2].

[٥١] حدّثنا عبد اللّه، ثنا زيد بن أخزم، ثنا أبو داود، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت قال: دخلنا على ربيعة بن الحارث نعوده وهو ثقيل فقال: إنه من كان في مثل حالي هذه مَلأت الآخرة قلبه وكانت الدنيا أصغر في عينه من ذباب.

[٥٢] حدّثنا عبد اللّه، ثنا شراحيل بن عروة، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي كرّم اللّه وجهه أنّ النبي ﷺ كان إذا دخل على مريض وضع يده اليمنى على خده وقال: «**أذهِب البأس ربّ الناس واشفِ أنت الشافي شفاءً لا يغادر سقماً**»[3].

[٥٣] حدّثنا عبد اللّه، ثنا زيد بن أخرم الطائي، ثنا يحيى بن حماد،

---

(١) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٥٤٠)، وقال البيهقي: «وروي فيه خبر مرفوع في إسناده ضعف» اهـ، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» (٦٤/ ٣١) من طريق ابن أبي الدنيا.

(٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٦٧) من طريق ابن أبي الدنيا.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب الدعوات: باب في دعاء المريض (٣٥٦٥)، قال الترمذي: «هذا حديث حسن» اهـ، وأحمد في مسنده (١/ ٧٦). وله طرق أخرى عن غير علي رضي اللّه عنه.

ثنا أبو عوانة، عن عاصم الأحول، عن رجل من أهل الشام، عن ابن أبي عبادة بن الصامت، عن عبادة بن الصامت قال: دخلتُ على النبي ﷺ وبه من الوجع ما لا يعلم شدّته إلا اللَّه، ثم دخلت عليه بالعشي فقلت: يا رسول اللَّه إني دخلت عليك بالغداة وبك من الوجع ما لا يعلم شدّته إلا اللَّه، ثم دخلت عليك بالعشي وقد برأت. قال: «**إن جبريل عليه السلام أتاني برقية، أفلا أُعلّمكها يا عبادة**»؟ قلت: بلى يا رسول اللَّه. قال: «**بسم اللَّه أرقيك، واللَّه يشفيك من حسد كل حاسد وعين، واللَّه يشفيك**»[(١)].

[٥٤] حدّثنا عبد اللَّه، حدّثني أبو يعقوب التميمي، حدّثني هشام بن عمار، ثنا مسلمة بن علي، ثنا ابن جريج، عن حميد الطويل، عن أنس أنّ النبي ﷺ كان لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاث[(٢)].

[٥٥] حدّثنا عبد اللَّه، حدّثني علي بن اشكاب العامري، ثنا يزيد بن هارون، أنبا مبارك، عن الحسن أنه ذكر الوجع فقال: أما واللَّه ما هو بشرّ أيام المسلم أيام له فيها من أجله فذكر فيها ما نسي من معاده وكفّر بها عنه خطاياه[(٣)].

[٥٦] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا عبد اللَّه بن محمد بن هاني النحوي، أنبا مرحوم بن عبد العزيز، حدّثني حبيب أبو محمد الهزّالي، قال: عادني الحسن في مرضٍ لي، فقال: يا حبيب إنا إن لم نؤجر إلا فيما نحبّ قلّ أجرنا وإن اللَّه كريم يبتلي العبد وهو كاره فيعطيه عليه الأجر العظيم[(٤)].

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٣٢٣)، قال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ١١٠): «رواه أحمد وفيه سليمان ـ في مسند أحمد: سلمان ـ رجل من أهل الشام ولم يضعفه أحد وبقية رجاله رجال الصحيح» اهـ، وسيأتي برقم [١٨٣] أيضاً.

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الجنائز: باب ما جاء في عيادة المريض (١٤٣٧)، قال الحافظ في «الفتح» (١٠/ ١١٣): «وهذا حديث ضعيف جداً تفرد به مسلمة بن عليّ وهو متروك، وقد سئل عنه أبو حاتم فقال: هو حديث باطل. ووجدت له شاهداً من حديث أبي هريرة عند الطبراني في «الأوسط» وفيه راو متروك أيضاً» اهـ.

(٣) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٢٠١) من طريق ابن أبي الدنيا.

(٤) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٢٠٠ ـ ٢٠١) من طريق ابن أبي الدنيا.

[٥٧] حدّثنا عبد اللَّه، حدّثني إبراهيم بن سعيد، ثنا الأحوص بن جواب، ثنا الحسن بن صالح، عن جابر الجعفي، عن زياد النّميري، عن أنس بن مالك قال: انتهى[(١)] رسولُ اللَّه ﷺ إلى شجرة فهزّها حتى سقط من ورقها ما شاء اللَّه ثم قال: **«لَلمصائب والأوجاع في ذنوب أمتي أسرع منّي في هذه الشجرة»**[(٢)].

[٥٨] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا حميد بن زنجويه، ثنا عبيد اللَّه بن موسى، أنبا إسرائيل، عن عبد اللَّه بن المختار، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول: **«وَصب المسلم كفارة لخطاياه»**[(٣)].

[٥٩] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا عبد الوهاب الوراق، ثنا عبد الحميد بن عبد العزيز بن أبي روّاد، عن وهيب بن الورد، عن أبي منصور، عن رجل من الأنصار، عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«مَن عاد مريضاً وجلس عنده ساعةً أجرى اللَّه له عمل ألف سنة لا يعصي اللَّه فيها طرفة عين»**[(٤)].

[٦٠] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا علي بن الجعد، أنبا شعبة، عن خالد الحذّاء قال: سمعت أبا قِلابَةَ يحدّث عن أبي أسماء الرَّحَبِي، عن ثَوْبان قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«إن الرجل إذا عاد أخاه المسلم كان في خراف الجنة أو مَخْرَفَة الجنة حتى يرجع»**[(٥)].

[٦١] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا إبراهيم بن الحكم يعني

---

(١) كذا في المخطوط (ق٩٢/ب)، وفي مصادر تخريج الحديث: «أتى».

(٢) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٧/ ٢٧٧)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٠١): «رواه أبو يعلى وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف» اهـ، وأورده المنذري في «الترغيب» (٤/ ٢٨٦) وعزاه لابن أبي الدنيا وأبي يعلى.

(٣) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٤٧) وصححه ووافقه الذهبي على تصحيحه، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٥٨). وأورده المنذري في «الترغيب» (٤/ ٢٨٧) وعزاه لابن أبي الدنيا والحاكم.

(٤) رواه المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ٣٢٠ ـ ٣٢١) وقال: «لوائح الوضع عليه تلوح» اهـ.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب البر والصلة: باب فضل عيادة المريض (٢٥٦٨)، والترمذي في سننه: كتاب الجنائز: باب ما جاء في عيادة المريض (٩٦٧).

ابن أبان، حدّثني أبي، عن عكرمة، قال: مرض أنس بن مالك فجاء رجل يعوده فوقف عليه فقال: يا أبا حمزة لولا بُعدُ منزلي لكنت آتيك كل يوم فأُسلم عليك. قال عكرمة: وكان أنس مستلقياً على فراشه وعلى وجهه منديل، أو قال: خرقة، فألقاه عن وجهه ثم استوى قاعداً وقال: أما إني سمعتُ رسول اللّه ﷺ يقول: «**من عاد مريضاً خاض في رحمة اللّه حتى يبلغه، فإذا قعد عنده غمرته الرحمة**»، قال أنس: فلما قال النبي ﷺ ما قال، قلتُ: هذا لعائد المريض، فما للمريض؟ فقال النبي ﷺ: «**إذا مرض العبد ثلاثة أيام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه**»(١).

[٦٢] حدّثنا عبد اللّه، ثنا داود بن محمد بن يزيد، ثنا أبو داود يعني الطيالسي ثنا خارجة بن مصعب، عن أبي يحيى قال: سمعت طاوساً يقول: خير العيادة أخفها(٢).

[٦٣] حدّثنا عبد اللّه قال: وحدّثني داود بن محمد، ثنا أبو داود، عن أبي خلدة، عن أبي العالية قال: دخل غالب القطعان يعوده فلم يلبث إلا يسيراً حتى قام، فقال أبو العالية: ما أرفق العرب، لا تطيل الجلوس عند المريض، فإن المريض قد تبدو له الحاجة فيستحي من جلسائه(٣).

[٦٤] حدّثنا عبد اللّه قال: وحدّثني داود، أنبا محمد بن سليم قال: سمعت بكر يعني ابن عبد اللّه المزي يقول: المريض يُعاد والصَّحيح يُزار.

[٦٥] حدّثنا عبد اللّه، حدّثني أبي رحمه اللّه، أنبا موسى بن داود، عن

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٣/ ١٧٤) عن هارون بن أبي داود عن أبيه، والطبراني في «المعجم الصغير» (٢/ ٢٠٧)، قال الهيثمي في معجم الزوائد (٢/ ٢٩٧): «رواه أحمد والطبراني في الصغير والأوسط، وأبو داود ضعيف جداً، وفي إسناد الطبراني (أي المعجم الصغير) إبراهيم بن الحكم بن أبان وهو ضعيف أيضاً» اهـ، وانظر «إتحاف السادة» (٦/ ٢٩٥).

(٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٥٤٣) عن ابن أبي الدنيا، قال الحافظ محمد مرتضى الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (٦/ ٢٩٨): «رواه ابن المظفر في فضائل العباس من طريق هود بن علاء» اهـ.

(٣) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٥٤٣).

مندل بن علي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: عيادة توكى القراء أشدّ على أهل المريض من مريضهم، يجيئون في غير وقت العيادة ويُطيلون الجلوس(١).

[٦٦] حدّثنا عبد اللّه، حدّثني أبو محمد العتكي، ثنا عمر بن عبيد، عن شيخ من البصريين، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**أفضل العيادة سرعة القيام**»(٢).

[٦٧] حدّثنا عبد اللّه، حدّثني عيسى بن يوسف الطباع، ثنا ابن أبي فديك، أنبا زيد بن يزيد الجزري، عن أبي أمامة الباهلي أنّ رسول اللّه ﷺ قال: «**مِن تمام عيادة أحدكم أخاه أن يضع يده عليه فيسأله كيف أصبح كيف أمسى**».

[٦٨] حدّثنا عبد اللّه، أنبا أحمد بن منيع، ثنا النضر بن إسماعيل البجلي، أنبا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: دخل ابن مسعود على النبي ﷺ وهو يوعك، فوضع يده عليه فقال: يا رسول اللّه إنك لتوعك وعكاً شديداً. فقال: «**إني لأوعك وعك رجلين منكم**» قال: قلت: يا رسول اللّه ذلك لأنّ لك أجرين؟ قال: «**أما إنه ليس من عبدٍ مسلم يصيبه أذًى فما فوقه إلا حطّ اللّه عنه من الخطايا كما تحط الشجر ورقها**».

[٦٩] حدّثنا عبد اللّه قال: وثنا أحمد بن منيع، ثنا عبيدة بن حميد، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد اللّه بن مسعود، عن النبي ﷺ بمثله(٣).

[٧٠] حدّثنا عبد اللّه، ثنا سويد بن سعيد، ثنا عبد الرحيم بن زيد،

---

(١) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٥٤٤).

(٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٥٤٢ ـ ٥٤٤) من طريق ابن أبي الدنيا، وهو من هذه الطريق مرسل فإن سعيد بن المسيب من التابعين.

(٣) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٥٣٩) من طريق ابن أبي الدنيا، وعزاه الحافظ الزبيدي في «الإتحاف» إلى ابن أبي الدنيا والبيهقي، وانظر الحديث [٩٦] من هذا الكتاب.

عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تُردّ دعوة المريض حتى يبرأ**»(١).

[٧١] حدّثنا عبد اللَّه، حدّثني حسين بن محمد السعدي الذارع، ثنا عمر بن أبي خليفة العبدي، حدّثني عبيد اللَّه بن أبي صالح قال: دخل عليَّ طاوس وأنا مريض فقلت: يا أبا عبد الرحمٰن ادع لي. قال: ادع لنفسك فإنه يجيب المضطر إذا دعاه(٢).

[٧٢] حدّثنا عبد اللَّه، حدّثني قاسم بن هاشم، حدّثني عتبة بن السكن الفزاري، أنبا الأوزاعي، أخبرني سعيد بن شرحبيل، أخبرني عطاء بن يزيد الليثي قال: سمعت أبا سعيد يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إذا عاد الرجل أخاه مريضاً في اللَّه، مشى معه سبعون ألف ملك يستغفرون له، وكان يخوض في الرحمة، حتى إذا دخل عليه غرق فيها**».

[٧٣] حدّثنا عبد اللَّه قال: وحدّثني إسحاق بن إسماعيل ويوسف بن موسى قالا: ثنا جرير، عن ابن شبرمة، عن الحسن قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الحمى رائد الموت، وهي سجن اللَّه في الأرض للمؤمن**»(٣).

[٧٤] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا شجاع بن مخلد، ثنا محمد بن بشر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن جبير قال: الحمى بريد الموت(٤).

[٧٥] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا محمد بن يوسف بن الطباع، ثنا عبد اللَّه بن وهب، عن محمد بن أبي حميد، عن عون بن عبد اللَّه، عن أبيه، عن ابن مسعود قال: كنت مع رسول اللَّه ﷺ جالساً، فتبسم، فقلنا: يا رسول اللَّه ممَّ

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب المرض: باب وضع اليد على المريض (٥٦٦٠)، ومسلم في صحيحه: كتاب البر والصلة: باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك (٢٥٧١)، وأخرجه غيرهما.

(٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٢١٠) من طريق ابن أبي الدنيا.

(٣) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٢١٠) من طريق ابن أبي الدنيا.

(٤) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٦٧) عن الحسن مرسلاً من طريق ابن أبي الدنيا، وانظر الحديث [٩٢] من هذا الكتاب.

تبسّمت؟ قال: «**عجباً للمؤمن وجزعه من السقم ولو كان يعلم ما له في السقم أحب أن يكون سقيماً حتى يلقى ربه**». ثم تبسّم ثانيةً ورفع رأسه إلى السماء، فقلنا: يا رسول اللّه ممَّ تبسّمت ورفعت رأسك إلى السماء؟ قال: «**عجبت من ملكين نزلا من السماء يلتمسان عبداً مؤمناً في مصلاه، كان يُصلي فيه، فلم يجداه فعرجا[1] إلى اللّه تبارك وتعالى فقالا: يا رب عبدكُ فلانٌ المؤمنُ كنا نكتب له من العمل في يوم وليلة كذا وكذا، فوجدناه قد حبسته في حِبالِكَ فلم نكتب له شيئاً من عمله**». قال: «**اكتبوا لعبدي عمله الذي كان يعمل في يومه وليلته ولا تنقصوا منه شيئاً فعليّ أجرة ما حبسته وله أجر ما كان يعمل**»[2].

[٧٦] حدّثنا عبد اللّه، ثنا بشار بن موسى، أنبا شريك، أخبرني علقمة بن مرثد، عن القاسم بن مخيمرة، عن عبد اللّه بن عمرو قال: إذا مرض المؤمن يقول اللّه تبارك وتعالى للملائكة: اكتبوا لعبدي هذا الذي هو في وثاقي مثل ما كان يعمل في صحته. قال: فدخلت على رجل من أهل البيت، فذكرت ذلك له، فقال: يقول اللّه عزّ وجلّ: اكتبوا لعبدي هذا الذي حبسته كأحسن ما كان يعمل وهو صحيح[3]. أي إلى مكان مشرَّف عند اللّه تعالى، وكذا ما ورد في حديث الإسرار من قول النبي ﷺ لموسى عليه السلام: «**ارجع إلى ربك**» أي إلى المكان الذي كنت تناجي فيه ربك، ولا يجوز حمل اللفظ على ظاهره لأن اللّه عزّ وجلّ لا يسكن السماء ولا يسكن العرش ولا هو مُنحل فيهما ولا يحلّ في شيء ولا يتحيَّز في جهة من الجهات ولا في مكان من الأماكن لأن اللّه سبحانه موجود بلا مكان. قال شريك: وحدّثني أبو حصين مثله بإسناده، ولكنه رفعه. فقيل: لشريك إلى النبي ﷺ؟ قال: نعم.

---

(١) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٦٧ ـ ١١٦٨) من طريق ابن أبي الدنيا.

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣/ ٢٩)، والبزار في مسنده انظر «كشف الأستار» (١/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٠٤): «رواه الطبراني في الأوسط والبزار باختصار وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف جداً» اهـ.

(٣) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٨٣) بنحوه.

[٧٧] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا أبو أويس، عن الزهري، حدّثني عروة بن الزبير، أنّ عائشة كانت تقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ما من مصيبة يُصاب بها المسلم إلا كُفِّر بها عنه حتى الشوكة يشاكها**»(١).

[٧٨] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا أحمد بن عمران بن عبد الملك قال: سألت محمد بن فضيل فحدّثني، ثنا عبد اللَّه بن سعيد المقري، عن جده، عن أبي هريرة، عن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إذا ابتليَ العبدُ من أهل الدنيا، أرسل اللَّه إليه ملكين فقال: ائتيا عبدي فإن قال خيراً ولم يشكني إلى عُوّاده أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه، فإن قبضته أوجبت له الجنة، وإن أطلقته من وثاقه فليستأنف العمل**»(٢).

[٧٩] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا المثنى بن معاذ بن معاذ، ثنا المعتمر قال: سمعت عباداً يعني ابن عباد بن علقمة قال: كان أبو مجلز يقول: إنّ اللَّه يبتلي العبد بالبلاء ما يبقى عليه ذنب.

[٨٠] حدّثنا عبد اللَّه، حدّثني سعيد بن شاهويه، حدّثني عمي حاتم بن بشر قال: مرض جدي عطاء الخراساني فدخل عليه محمد بن واسع يعوده فقال: سمعت الحسن يقول: إنّ العبد ليبتلى في ماله فيصبر فلا يبلغ بذلك الدرجات العُلى، ويُبتلى في ولده فيصبر ولا يبلغ بذلك الدرجات العُلى، ويُبتلى في بدنه فيصبر فيبلغ ذلك الدرجات العُلى. قال: وكان عطاء قد أصابته مرضات(٣).

[٨١] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا الحسين بن نامح البصري، ثنا عبد الحميد بن يحيى، ثنا النضر بن عبد الرحمٰن الخزّاز، عن عكرمة،

---

(١) تقدم تخريجه، انظر الحديث رقم [٣٧].

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩)، والبيهقي في كتابيه في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٧٥)، و«شعب الإيمان» (٧/ ١٨٨) وقال في «الشعب»: «عبد اللَّه بن سعيد شديد الضعف» اهـ.

(٣) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٢٠١) من طريق ابن أبي داود.

عن ابن عباس قال: عيادة المريض مرة سنة فما ازددت فنافلة(١).

[٨٢] حدّثنا عبد اللّه، ثنا أبو نصر التمار، ثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن عبد اللّه بن يسار قال: عاد عمرو بن حريث الحسن بن علي بن أبي طالب فقال علي: يا عمرو تعود الحسن وفي النفس ما فيها. فقال عمرو: نعم يا علي ولستَ برب قلبي فتصرفه حيث شئت فقال علي: أما إن ذلك ما يمنعني أن أؤدي إليك النصيحة. سمعتُ رسول اللّه ﷺ يقول: «**ما من مسلم يعود مسلماً إلا ابتعث اللّه إليه سبعين ألف ملك يُصلّون عليه أيّ ساعات من النهار كانت حتى يُمسي وأيّ ساعات كانت من الليل حتى يُصبح**»(٢).

[٨٣] حدّثنا عبد اللّه، حدّثني المثنى بن عبد الكريم، أنبا زافر بن سليمان، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي سفيان، عن سالم، عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**من وعك ليلة فصبر ورضي بها عن اللّه عزّ وجلّ خرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمه**»(٣).

[٨٤] حدّثنا عبد اللّه، ثنا عبد اللّه بن مطيع وداود بن عمرو قالا: ثنا هشيم، عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن جابر بن عبد اللّه قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**من عاد مريضاً لم يزل يخوض الرحمة، فإذا جلس اغتمس فيها**»(٤).

[٨٥] حدّثنا عبد اللّه، ثنا عبد اللّه بن مطيع، ثنا هشيم، عن يعلى بن

---

(١) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٢) في ترجمة النضر بن عبد الرحمٰن، وقال في آخر الترجمة بعد أن ذكر له عدة أحاديث: «وهذه الأحاديث عن أبي يحيى عن النضر كلها غير محفوظة» اهـ، وقال الحافظ ابن حجر في «تقريب التهذيب» (ص/ ٦٥٣): «النضر بن عبد الرحمٰن أبو عمر الخزاز بمعجمات متروك، من السادسة» اهـ.

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه انظر «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (٤/ ٢٦٨) لابن بلبان، وللحديث طريق أخرى.

(٣) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٦٧) من طريق ابن أبي الدنيا.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٣/ ٣٠٤)، والبزار في مسنده انظر «كشف الأستار» (١/ ٣٦٨) للهيثمي، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٩٧): «رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح» اهـ.

عطاء، عن عبد اللّه بن نافع قال: مرض الحسن بن علي فأتاه أبو موسى عائداً له فقال له علي: أما أنه ما يمنعنا ما في أنفسنا عليك أن نحدّثك ما سمعنا: إنه من عاد مريضاً شيعهُ سبعون ألف ملك كلهم يستغفر له إن كان مصبحاً حتى يمسي وإن كان ممسياً حتى يصبح وكان له خراف في الجنة[1].

[٨٦] حدّثنا عبد اللّه، ثنا عبد اللّه بن مطيع، ثنا هشيم، عن جويبر، عن الضحاك قال: لولا قراءة القرآن لَسَرَّني أنْ أكون صاحب فراش، وذاك أنّ المريض يرفع عنه الحرج، ويكتب له كصالح عمله وهو صحيح، وتكفر عنه سيّئاته.

[٨٧] حدّثنا عبد اللّه، حدّثني هارون بن أبي هارون، ثنا أبو المليح قال: دخل صالح بن مسمار على مريض يعوده وأنا معه، فلما قام من عنده قال: إن ربك قد عاتبك فاعتبه.

[٨٨] حدّثنا عبد اللّه، ثنا أبو عبد الرحمٰن القرشي، حدّثني عثمان بن سعيد، ثنا حسن بن صالح، عن جابر، عن زياد النميري، عن أنس بن مالك قال: أتى رسول اللّه ﷺ شجرةً فهزّها حتى تساقط ورقها أو ما سَاقَطَ، ثم قال: «**للمصيبات والأوجاع أسرع في ذنوب المؤمن مني في هذه الشجرة**»[2].

[٨٩] حدّثنا عبد اللّه، ثنا أبو موسى الهروي، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى قال: جاء أبو موسى الأشعري إلى الحسن بن علي يعوده، فقال له علي: عائداً جئت أم شامتاً. قال: بل عائداً. قال: إن كنت جئت عائداً فإني سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «**إذا عاد الرجل أخاه المسلم كان في خرافة الجنة حتى يجلس فإذا**

(١) أخرجه أبو داود في سننه (مرفوعاً وموقوفاً): كتاب الجنائز: باب في فضل العيادة على وضوء (٣١٠٠) وقال أبو داود: «أسند هذا عن علي عن النبيّ ﷺ من غير وجه صحيح» اهـ، والترمذي في سننه (مرفوعاً) كتاب الجنائز: باب ما جاء في عيادة المريض (٩٦٩).
(٢) تقدم تخريجه في الحديث رقم [٥٧].

جلس غمرته الرحمة فإن كان غدوةً صلّى عليه سبعون ألف ملك حتى يُمسي، وإن كان مساءً صلّى عليه سبعون ألف ملك حتى يُصبح»(١).

[٩٠] حدّثنا عبد اللّه، ثنا أبو مسلم عبد الرحمٰن بن يونس، ثنا ابن أبي فديك، ثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول اللّه ﷺ: «**إذا اشتكى المؤمن أخلصه ذلك كما يخلص الكير الخبث**»(٢).

[٩١] حدّثنا عبد اللّه، حدّثني القاسم بن حلية الخزاعي، أنبا سهل بن عامر، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: فقد رسول اللّه ﷺ سلمان فسأل عنه فأُخبر أنه عليل، فأتاه يعوده فقال: «**عَظَّم اللّه أجرك ورَزَقك العافية في دينك وجسمك إلى منتهى أجلك، إنّ لك من وجعك خلالاً ثلاثاً: أما واحدة فتذكرة من ربك تذكر بها، وأما الثانية فتمحيص لما سلف من ذنوبك، وأما الثالثة فادعُ بما شئت فإن المبتلى مجاب**»(٣).

[٩٢] حدّثنا عبد اللّه، ثنا خالد بن خداش، ثنا حماد بن زيد، عن يونس، عن الحسن قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**الحمى رائد الموت، وهي سجن اللّه في الأرض، يحبس عبده إذا شاء، ثم يرسله إذا شاء فَقَرّوها بالماء**»(٤).

[٩٣] حدّثنا عبد اللّه، حدّثني داود بن عمرو الضبي، ثنا ابن شهاب، عن ليث، عن رجل، عن وهب بن منبه قال: لا يكون الرجل فقيهاً، كامل

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الجنائز: باب ما جاء في ثواب من عاد مريضاً (١٤٤٢)، وأحمد في مسنده (١/ ٨١)، وأخرجه غيرهما.

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤/ ٤٣٤ و٥/ ٤٤٦)، وابن حبان في صحيحه انظر «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (٤/ ٢٥٨) لابن بلبان، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٠٢): «رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أني لم أعرف شيخ الطبراني» اهـ.

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٢١/ ٤١٨) من طريق ابن أبي الدنيا وقال: «هذا منقطع» اهـ.

(٤) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٦٧) من طريق ابن أبي الدنيا، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٦٩)، وانظر «إتحاف السادة المتقين» (٩/ ٥٢٨)، وانظر الحديث [٧٣] من هذا الكتاب.

الفقه، حتى يعدّ البلاء نِعمة، ويعدّ الرخاء مصيبته، وذلك أنّ صاحب البلاء ينتظر الرخاء وصاحب الرخاء ينتظر البلاء.

[٩٤] حدّثنا عبد اللّه، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن كردوس التغلبي قال: وجدت في الإنجيل إذ كنتُ أقرأه: إن اللّهَ ليصيب العبدَ بالأمر يكرهه وإنه ليحبه، لينظر كيف تضرعه إليه(١).

[٩٥] حدّثنا عبد اللّه، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا جرير، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة قالت: كان رسول اللّه ﷺ إذا أتى المريض يدعو له قال: «**أذهب البأس رب الناس، واشفِ أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سقماً**»(٢).

[٩٦] حدّثنا عبد اللّه، ثنا داود بن عمرو، ثنا عبد اللّه بن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد اللّه بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة أنّ النبي ﷺ قال: «**من تمام عيادة المريض أن يضع يده على جبهته أو في يده فيسأله كيف هو، وتمام تحياتكم بينكم المصافحة**»(٣).

---

(١) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٢١٠) من طريق ابن أبي الدنيا.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب المرض: باب دعاء العائد للمريض (٥٦٧٥)، مسنداً ومعلقاً، فأما المسند فمن طريق أبي عوانة عن منصور عن إبراهيم عن مسروق، وأما المعلق فمن جرير عن منصور عن أبي الضحى، انظر «الفتح» (١٠/ ١٣١). وأخرجه مسلم في صحيحه طريق (بالوجهين): كتاب السلام: باب استحباب رقية المريض (٢١٩١). وأخرجه غيرهما.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب الاستئذان: باب ما جاء في المصافحة (٢٧٣١)، قال الترمذي: «هذا إسناد ليس بالقوي، قال محمد: وعبيد اللّه بن زحر ثقة، وعلي بن يزيد ضعيف، والقاسم بن عبد الرحمٰن يُكنى أبا عبد الرحمٰن وهو مولى عبد الرحمٰن بن خالد بن يزيد بن معاوية وهو ثقة، والقاسم ثقة» اهـ، وقال الحافظ في «الفتح» (١٠/ ١٢١): «أخرجه الترمذي عن أبي أمامة بسند لين رفعه، وأخرجه ابن السُّنّي ولفظه: «فيقول: كيف أصبحت أو كيف أمسيت» اهـ. وأخرجه أحمد في مسنده بنحوه (٥/ ٢٦٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٢١١ ـ ٢١٢)، قال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٩٧): «رواه أحمد والطبراني وفيه عبيد اللّه بن زحر عن علي بن يزيد وكلاهما ضعيف» اهـ. =

[٩٧] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا خلف بن هشام، ثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن أبي النجود، عن خيثمة، عن عبد اللَّه بن عمرو قال: إذا مرض المسلم مرضاً يُضنى منه قال اللَّه للملكين اللذين يكتبان عمله، اكتبا إذ أوثقته مثل عمله إذا كان طلقا حتى أُعَافيه أو اكفِتَهُ إليَّ.

[٩٨] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا خلف بن هشام، ثنا حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني قال: إذا مرض العبد المسلم قال اللَّه لِلَّذين عن شماله: لا تكتبوا على عبدي شيئاً، وقال لِلَّذين عن يمينه: اكتبوا له كأحسن ما كان يعمل في صحته.

[٩٩] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا خلف، ثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم قال: قالت عائشة: ما شاك مسلماً شوكة فما فوقها إلا قص اللَّه بها من ذنوبه.

[١٠٠] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن راشد الآدمي، ثنا عبد اللَّه بن رجاء، أنبا همام، عن قتادة، عن يزيد بن عبد اللَّه، عن زياد بن الربيع قال: قلت لأُبيّ بن كعب: آية في كتاب اللَّه قد أحزنتني. قال: ما هي؟ قلت: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء: ١٢٣]، قال: ما كنت أراك إلا أفقه مما أرى، إنّ المؤمن لا تصيبه عثرة قدم ولا اختلاج عرق إلا بذنبٍ وما يعفو اللَّه عنه أكثر(١).

[١٠١] حدّثنا عبد اللَّه قال: وحدّثني إبراهيم بن راشد، ثنا حجاج بن منهال وأبو ربيعة قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن يزيد، عن أميمة أنها سألت عائشة عن هذه الآية: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ [البقرة: ١٨٤] و﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء: ١٢٣]، فقالت عائشة: ما سألني أحد منذ سألت رسول اللَّه ﷺ، فقال لي النبي ﷺ: «يا

= وانظر: «إتحاف السادة المتقين» (٦/ ٢٩٤). وانظر الحديث [٦٧] و[١٠٩] من هذا الكتاب.

(١) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٥٣٢)، وابن جرير في تفسيره «جامع البيان» (م٤/ ج٥/ ص٢٩٢)، وانظر «الدر المنثور» للسيوطي (٢/ ٦٩٨).

عائشة هذه متابعةُ اللّهِ العبدَ بما يصيبه من الحمى والنكبة والشوكة، حتى البضاعة يضعها في يد كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها في ضبنه، حتى إن المؤمن ليخرج من ذنوبه كما يخرج الذهب الأحمر من الكير»(١).

[١٠٢] حدّثنا عبد اللّه، ثنا إبراهيم، حدّثني أبو ربيعة، ثنا حماد بن أبي حمزة قال: سمعت قيس بن أبي عباد قال: ساعات الوجع يذهبن بساعات الخطايا(٢).

[١٠٣] حدّثنا عبد اللّه قال: وثنا إبراهيم بن راشد، ثنا أبو ربيعة، ثنا حماد، عن ثابت، عن مطرف بن عبد اللّه أنّ كعباً قال: أجد في التوراة: لولا أن يحزن عبدي المؤمن لعصبت الكافر بعصابة من حديد لا يَصَدّع أبداً.

[١٠٤] حدّثنا عبد اللّه قال: وثنا إبراهيم بن راشد، ثنا أبو ربيعة، ثنا حماد، عن يعلى بن عطاء، عن عمرو بن الشريد أنّ النبي ﷺ قال: **«ما من مؤمن يمرض حتى يحرضه المرض إلا غفر له»**.

[١٠٥] حدّثنا عبد اللّه، حدّثني إبراهيم، حدّثني أبو ربيعة، ثنا حماد عن ثابت، عن مسلم بن يسار أنّ أبا بكر الصديق قال: يكفر اللّه عن المسلم، حتى بالنكبة وانقطاع شسعه، والبضاعة يضعها في كم قميصه فيفقدها فيفزع لها فيجدها في ضِبنه.

[١٠٦] حدّثنا عبد اللّه، حدّثني إبراهيم، حدّثني أبو ربيعة، ثنا حماد،

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب التفسير: باب ومن تفسير سورة الفاتحة (٢٩٩١)، وأحمد في مسنده (٦/ ٢١٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٥٢) من طريق أبي داود الطيالسي، انظر مسنده (ص/ ٢٢١ رقم ١٥٨٤)، و«الدر المنثور» (٢/ ٦٩٨).

(٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٨١) عن بشير بن عبد اللّه بن أبي أيوب الأنصاري عن أبيه عن جده مرفوعاً بلفظ: «الأمراض» بدل «الوجع»، وفي البيهقي (٧/ ١٨١ ـ ١٨٢) أيضاً عن الحسن مرسلاً من طريق ابن أبي الدنيا (انظر كتابه الفرج بعد الشدة»، ص/ ١٩) بلفظ «الأذى» بدل «الوجع»، وانظر «الدر المنثور» (٢/ ٧٠٢) للسيوطي، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٦/ ١٩٩) للبوصيري، ورقم [٣٤] من هذا الكتاب.

عن ثابت، عن عبد اللّه بن عبيد بن عمير أنّ رجلاً قال لعائشة: إنه بلغني أنك تقولين: إذا مرض الرجل المسلم كتب له عمله الذي كان يعمل من أجر آخر مرضه. فقالت: ليس هكذا قلت، إنما قلت: فيُكتب له أحسن عمله مع آخر مرضه.

[١٠٧] حدّثنا عبد اللّه قال: وحدّثني إبراهيم، حدّثني أبو ربيعة، ثنا حماد، عن يعلى بن عطاء، عن محمد بن أفلح أنّ أبا هريرة كان منزله بذي الحليفة فإذا كان يوم الجمعة جاء فدخل على عجوز بالمدينة يغتسل عندها ويتهيّأ للجمعة وكان يقول: كيف تجدينك يا أم فلان؟ فتقول: أجدني واللّه وجعة. فقال لها: أفلا أخبرك بمثل ذلك؟ قالت: وما مثل ذلك؟ قال لها: ألم تري إلى الربيع إذا جاء كيف ينضر له الشجر ويخضَرّ فإذا جاء الصيف وهَبّت الرياح كيف ييبس ويتحات. قالت: بلى. قال: فكذلك الوجع محتت الخطايا.

[١٠٨] حدّثنا عبد اللّه، حدّثني إبراهيم، حدّثني أبو ربيعة، ثنا حماد، عن ثابت البناني، عن عبيد[١] بن عمير أنّ النبي ﷺ عاد مريضاً فقال: «**ما منه عرق إلا وهو يألم منه غير أنه قد أتاه آتٍ من ربه فبشّره أن ليس عليه بعده عذاب**». ودخل النبي ﷺ على رجل من أصحابه وهو مريض فقال: «**كيف تجدك؟**» قال: أجدني راغباً راهباً. قال: «**والذي نفسي بيده لا يجمعها اللّه لأحدٍ عند هذه الحال إلا أعطاه ما رجا وأمنه مما يخاف**»[٢].

[١٠٩] حدّثنا عبد اللّه، ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، ثنا عبد اللّه بن المبارك، أنبا يحيى بن أيوب، عن عبيد اللّه بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول اللّه ﷺ:

---

(١) في الأصل (ق٩٦/أ): «عبيد اللّه» مضروباً على لفظ الجلالة.

(٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٨٠) من طريق ابن أبي الدنيا، قال الحافظ مرتضى الزبيدي في «إتحاف السادة» (١٠/ ٢٦٠): «قال العراقي: رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الموت من حديث سلمان بسند ضعيف، ورواه في المرض والكفارات من رواية عبيد بن عمير مرسلاً مع اختلاف ورجاله ثقات» اهـ.

«عائد المريض يخوض في الرحمة، وإنّ من تمام العيادة أنْ يمد يده إلى المريض»[1].

[١١٠] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا عبيد اللَّه بن عمر، ثنا سفيان بن حبيب، عن ابن جريج، عن عطاء قال: من تمام العيادة أن تضع يدك على المريض.

[١١١] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا علي بن الجعد، أنبا زهير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: **«إن الحمى فيح جهنم فأبردوها بالماء»**[2].

[١١٢] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا عبيد اللَّه بن عمر، ثنا يحيى بن سعيد، عن هشام بن عروة، حدّثني أبي قال: حدثتني عائشة، أو قال: سمعت عائشة قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: **«إن الحمى من فيح جهنم، فأبردوها بالماء»**[3].

[١١٣] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا أبو بكر التميمي، ثنا سليمان بن داود الهاشمي، ثنا إبراهيم بن سعد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ مثله.

قال إبراهيم بن سعد: ما سمعت عن هشام إلا هذا الحديث[4].

[١١٤] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا أبو بكر، ثنا محمد بن يوسف، أنبا الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مثله. ولم يرفعه.

[١١٥] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا القواريري، حدّثني يحيى بن سعيد،

---

(١) تقدم تخريجه، انظر الحديث [٩٦].

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب بدء الخلق: باب صفة النار وأنها مخلوقة (٣٢٦٣)، ومسلم في صحيحه: كتاب السلام: باب لكل داء دواء واستحباب التداوي (٢٢١٠/ ٨١)، وابن ماجه في سننه: كتاب الطب: باب الحمّى من فيح جهنم فابردوها بالماء (٣٤٧١)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٤/ ٣٧٩ رقم ٧٦٠٧).

(٣) انظر المصدر السابق

(٤) أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٣٤٥).

عن عبيد اللَّه بن عمر قال: حدّثني نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن الحمى من فيح جهنم، فأبردوها بالماء**»[1].

[١١٦] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا القواريري، ثنا يزيد بن زريع، عن عمر بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ وذكر الوعك فقال: «**إذا وجدتم منها شيئاً فابردوه بالماء، فإنما هو شيء من جهنم**»[2].

[١١٧] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا القواريري، حدّثني الحكم بن حزن، ثنا هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء ابنة أبي بكر أنها كانت إذا أخذ المرأة الوعك أمرت بماء فصبته بينها وبين جلدها[3]، وتقول: إن رسول اللَّه ﷺ أمرنا أن نبردها بالماء[4].

[١١٨] حدّثنا عبد اللَّه قال: وحدّثني أبو بكر التميمي، حدّثني عبد اللَّه بن صالح، حدّثني الليث، عن هشام بن عروة، عن فاطمة، عن أسماء، عن النبي ﷺ مثله.

[١١٩] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا أبو خيثمة، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان عن أبيه، عن عباية بن رفاعة، أخبرني رافع بن خديج قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**الحمى من فور جهنم، فأبردوها بالماء**»[5].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب بدء الخلق: باب صفة النار وأنها مخلوقة (٣٢٦٤)، ومسلم في صحيحه: كتاب السلام: باب لكل داء دواء واستحباب التداوي (٢٢٠٩/ ٧٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٤/ ٣٧٩ رقم ٧٦٠٩)، وابن ماجه في سننه: كتاب الطب: باب الحمّى من فيح جهنم فابردوها بالماء (٣٤٧٢)، وأحمد في مسنده (٢/ ٢١).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (بنحوه): كتاب السلام: باب لكل داء دواء واستحباب التداوي (٢٢٠٩/ ٨٠)، وأحمد في مسنده (بنحوه) (٢/ ٨٥).

(٣) في مصادر تخريج الحديث: «جيبها» بدل «جلدها».

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الطب: باب الحمّى من فيح جهنم (٥٧٢٤)، ومسلم في صحيحه: كتاب السلام: باب لكل داء دواء واستحباب التداوي (٢٢١١/ ٨٢)، والترمذي في سننه: كتاب الطب: باب ما جاء في تبريد الحمّى بالماء (٢٠٧٤)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٤/ ٣٧٩ رقم ٧٦١١)، وابن ماجه في سننه: كتاب الطب: باب الحمّى من فيح جهنم فابردوها بالماء (٣٤٧٤).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب بدء الخلق: باب صفة النار وأنها مخلوقة (٣٢٦٢)، =

[١٢٠] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عفان، ثنا همام، ثنا أبو حمزة قال: كنت آتي ابن عباس فاحتبست عنه أياماً، فقال: ما حبسك؟ قلت: الحمى. قال: إنّ رسول اللَّه ﷺ قال: «**إنّ الحمى من فيح جهنم فأبردوها بماء زمزم**»(١).

[١٢١] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا روح بن عبادة، ثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة أنّ رسول اللَّه ﷺ قال: «**الحمى كير من جهنم، فنحّوها عنكم بالماء البارد**»(٢).

[١٢٢] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا أحمد، ثنا روح بن عبادة، ثنا مرزوق أبو عبد اللَّه الشامي، ثنا سعيد رجل من أهل الشام، ثنا ثوبان، عن النبي ﷺ قال: «**إذا أصاب أحدكم الحمى، فإن الحمى قطعة من النار فليطفئها عنه بالماء البارد، فليستقبل نهراً جارياً يستقبل جرية الماء فيقول: بسم اللَّه، اللَّهم اشف عبدك وصدِّق رسولك؛ بعد صلاة الفجر قبل طلوع الشمس، فلينغمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة أيام، فإن لم يبرأ في ثلاث ففي خمس فإن لم يبرأ في خمسٍ فسبع فإن لم يبرأ في سبع فإنها لا تكاد تجاوز التسع بإذن اللَّه**»(٣).

= والترمذي في سننه: كتاب الطب: باب ما جاء في تبريد الحمّى بالماء (٢٠٧٣)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٤/ ٣٧٨ رقم ٧٦٠٦)، وابن ماجه في سننه: كتاب الطب: باب الحمّى من فيح جهنم فابردوها بالماء (٣٤٦٣)، والدارمي في سننه: كتاب الرقائق: باب الحمّى من فيح جهنم (٢/ ٣١٦)، وأحمد في مسنده (٤/ ١٤١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤/ ٢٧٤).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب بدء الخلق: باب صفة النار وأنها مخلوقة (٣٢٦١)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٤/ ٣٨٠ رقم ٧٦١٤)، وأحمد في مسنده (١/ ٢٩١).

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الطب: باب الحمّى من فيح جهنم فابردوها بالماء (٣٤٧٥).

(٣) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب الطب: باب (٣٣) وهو قبل التداوي بالرماد (٢٠٨٤) وقال: «هذا حديث غريب» اهـ، وأحمد في مسنده (٥/ ٢٨١)، وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١٠/ ١٧٦) بعد أن ذكر رواية الترمذي: «وفي سنده سعيد بن زرعة مختلف فيه» اهـ، وروي آخره أي قوله: «**اللهم اشف...**» من وجه آخر عن ثوبان أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٢١٠) وقال: «هذا حديث لا يصح عن رسول اللَّه ﷺ، =

[١٢٣] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا عبيد اللَّه بن عمر، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا محمد بن السائب بن بركة المكي، عن أمه، عن عائشة أنّ رسول اللَّه ﷺ كان إذا أخذ إنساناً من أهله الوعك، أمر بالحساء فصُنع، ثم أمرهم أن يحسوا منه ويقول: «**إنه ليرتو عن فؤاد الحزين ويسروا عن فؤاد السقيم كما تسروا إحداكن بالماء الوسخ عن وجهها**»(١).

[١٢٤] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا أبو خيثمة وغيره قالوا: ثنا يزيد بن هارون، أنبا العوام بن حَوْشَب، أخبرني إبراهيم بن إسماعيل السكسكي قال: سمعت أبا بردة بن أبي موسى قال: سمعت أبا موسى مراراً يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إذا مرض العبد أو سافر كتب اللَّه له مثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً**»(٢).

[١٢٥] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا أبو خيثمة، ثنا محمد بن حازم، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يصيب المؤمن من شوكة فما فوقها إلّا رفعه اللَّه بها درجة وحطّ عنه بها خطيئة**»(٣).

= وفيه مجهولون وضعفاء منهم سلمة بن رجاء، قال يحيى: لي بشيء» اهـ، قال الحافظ السيوطي في «النكت البديعات» (ص/٩٨): «قلت أخرجه أحمد والترمذي من وجه آخر ليس فيه سلمة بسند رجاله ثقات مصروفون فهو على شرط الحسن، وله شاهد من مرسل منصور في سننه» اهـ، وأخرج مرسل مكحول أيضاً ابن أبي شيبة في مصنّفه (٦/ ١١٢) كما في «اللآلئ» (٢/ ٤٠٨) للسيوطي.

(١) أخرجه الترمذي في سننه: «كتاب الطب: باب ما جاء ما يطعم المريض (٢٠٣٩) وقال: «هذا حديث حسن صحيح» اهـ، والنسائي في «السنن الكبرى»: كتاب الطب باب الدواء بالتلبينة (٤/ ٣٧٢ رقم ٧٥٧٣)، وابن ماجه في سننه: كتاب الطب: باب التلبينة (٣٤٤٥)، وأحمد في مسنده (٦/ ٣٢)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١١٧ و٢٠٥) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» اهـ وأخرجه الذهب.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الجهاد: باب ما يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الإقامة (٢٩٩٦)، وأحمد في مسنده (٤/ ٤١٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٧٤، ٣٧٥).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب البر والصلة والآداب: باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشركة يشاكها (٢٥٧٢/٤٧)، والترمذي في سننه: كتاب=

[١٢٦] حدّثنا عبد الله قال: وثنا أبو خيثمة، ثنا هشيم، أنبا أبو عامر، ثنا ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله إني لأعلم أشد آية في القرآن، قال: «**ما هي يا عائشة؟**» فقالت عائشة: يا رسول الله هي هذه الآية: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء: ١٢٣]، قال: «**هو ما يصيب العبد المؤمن حتى النكبة ينكبها**»[١].

[١٢٧] حدّثنا عبد الله، ثنا أحمد بن جميل، أنبا عبد الله بن المبارك، أنبا يونس، عن الزهري قال: حدّثني عروة بن الزبير، أنّ عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مصيبة يُصاب بها المسلم إلا كُفِّر بها عنه، حتى الشوكة يشاكها**»[٢].

[١٢٨] حدّثنا عبد الله قال: وثنا أحمد بن جميل، أنبا عبد الله، أنبا أسامة بن زيد، أخبرني محمد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو، عن عطاء، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من شيء يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا حزن ولا الغمّ يهمّه إلا الله يُكفّر به عن سيئاته**»[٣].

[١٢٩] حدّثنا عبد الله، ثنا ابن جميل، أنبا عبد الله، أنبا عبيد الله بن موهب، حدّثني عبيد الله بن عبد الله بن موهب قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مؤمن يشاك شوكة في الدنيا يحتسبها إلا قص بها من خطاياه يوم القيامة**»[٤].

[١٣٠] حدّثنا عبد الله، ثنا ابن جميل، أنبا عبد الله، أنبا يحيى بن عبيد

= الجنائز: باب ما جاء في ثواب المريض (٩٦٥) وقال: «حديث حسن صحيح» اهـ، وأحمد في مسنده (٦/ ٤٢)، وأورده المنذري في «الترغيب» (٤/ ٢٨٥).

(١) أخرجه أبو داود في سننه (بنحوه): كتاب الجنائز: باب عيادة النساء (٣٠٩٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٥٢) بنحوه، وابن جرير في تفسيره (م٤/ ج٥/ ص٢٩٥).

(٢) تقدم تخريجه، انظر الحديث رقم [٣٧].

(٣) تقدم تخريجه، انظر الحديث رقم [٣٦].

(٤) تقدم تخريجه، انظر الحديث رقم [٣٨].

اللَّه قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: **«ما من عبدٍ مسلم يشاك شوكة فما فوقها ذلك، فيحتبسها إلا قص بها من خطاياه»**.

[١٣١] حدّثنا عبد اللَّه، حدّثني محمد بن عثمان العجلي، ثنا خالد بن مخلد، عن محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: **«ما من شيء يصيب المؤمن من الشوكة فما فوقها، إلا كَفَّرَ اللَّهُ عنه بها خطيئة»**.

[١٣٢] حدّثنا عبد اللَّه، حدّثني محمد بن عثمان العجلي، ثنا عبيد اللَّه بن موسى، عن إسرائيل، عن عبد اللَّه بن المختار البصري، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: **«وصب المسلم كفارة لخطاياه»**[(١)].

[١٣٣] حدّثنا عبد اللَّه، حدّثني علي بن داود، ثنا سعيد بن عفير، ثنا يحيى بن أيوب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: مرضت مرضاً شديداً فحماني أهلي كل شيء حتى الماء، فعطشت ليلةً عطشاً شديداً، فجئت الأداوة وهي معلقة فشربت منها شربة، فلم أزل أجد الصحة منها، فلا تحموا مرضاكم شيئاً[(٢)].

[١٣٤] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد، ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا عبد المؤمن بن أبي شراعة قال: سمعت جابر بن زيد يقول: إنّ ملك الموت كان يتوفّى الناس أين ما لقيهم بغير مرض، فكان الناس يسبونه، فاشتكى إلى اللَّه مما يدعون عليه، فقيل له: ارجع يا ملك الموت ووضع الأوجاع ونُسي ملك الموت فلا يموت أحد إلا قيل: مات بكذا وكذا ونُسي ملك الموت.

[١٣٥] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا محمد بن الوليد القرشي، ثنا محمد بن

---

(١) تقدم تخريجه، انظر الحديظ رقم [٥٨].

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٠٨) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» اهـ، وأقره الذهبي، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٥٤٤).

جعفر غندر، ثنا شعبة، عن يحيى بن سعيد التيمي، عن أبيه أنّ أخا الربيع بن خيثم دخل على الربيع وقد ضربه الفالج، واللُّعاب يسيل مِن فِيه، فجعلت أمسح اللعاب وأقول: ضيعك أهلك. قال: ما يسرني أنه باعا الديلم على اللّه.

[١٣٦] حدّثنا عبد اللّه، ثنا عبد الرحمٰن بن بشر بن الحكم، أنبا عبد الرزاق، أنبا معمر، عن الزهري، أنّ عروة بن الزبير لما وقعت الأكلة في رِجله، فبعث به الوليد بن عبد الملك إلى الأطباء، فقالوا: نقطع رِجله. فقُطعت، فما تَضَوَّر وجهه يومئذ(١).

[١٣٧] حدّثنا عبد اللّه(٢)، حدّثني أبو عبد اللّه محمد بن إسحاق الصيني، ثنا عمرو بن الضبي عبد الغفار، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: وقعت في رجله الأكلة. فقيل له: ألا ندعو لك طبيباً؟ قال: إن شئتم. فجاء الطبيب فقال: أسقيك شراباً يزول فيه عقلك. فقال: امضِ لشأنك، ما ظننت أن خلقاً يشرب شراباً يزول منه عقله حتى لا يعرف ربه. قال: فوضع المنشار على ركبته اليسرى، ونحنُ حوله فما سمعتُ له حِسًّا، فلما قطعها جعل يقول: لئن أخذتَ لقد أبقيتَ، ولئن ابتليتَ لقد عافيتَ. قال: وما ترك جزءه بالقرآن تلك الليلة(٣).

[١٣٨] حدّثنا عبد اللّه، ثنا أبو إسحاق، حدّثني عمرو بن خالد، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود قال: كان برجل عروة الأكلة، فبعث إليه الوليد بطبيب، فقال: ما أرى إلا أن يقطعها وإلا رقيت إلى جسدك. فقال عروة: انظر. فقال: ما أرى إلا قطعها. فقال عروة: عندك(٤)، فجاء بثلاث مناشير صغار فنشر العظم بالأول، ثم نشر بالثاني، ثم نشر بالثالث فقطعها. وعاش بعد ذلك سنين، وكان مِن أصبر الناس(٥).

---

(١) أخرجه أبو نُعَيم في «حلية الأولياء» (٢/ ١٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» (٤٠/ ٢٦٠).

(٢) في ابن عساكر زيادة راو بين ابن أبي الدنيا وأبي عبد اللّه محمد بن إسحاق وهو: «أبو العز».

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ (٤٠/ ٢٦٠ ـ ٢٦١) من طريق ابن أبي الدنيا.

(٤) في تاريخ ابن عساكر: «دونك» سيأتي برقم [١٤١]: «فدونك».

(٥) أخرجه ابن أبي عساكر في تاريخه (٤٠/ ٢٦١) من طريق ابن أبي الدنيا.

[١٣٩] حدّثنا عبد اللّه، حدّثني سليمان بن الأشعث، ثنا العباس بن خليد بن مزيد، عن أبيه، عن الأوزاعي قال: لما قطعت رِجل عروة أخذها بيده وقال: اللّهم إنك تعلم إني لم أنقلها إلى معصية لك قط[(١)].

[١٤٠] حدّثنا عبد اللّه، حدّثني محمد بن يزيد الآدمي، ثنا سفيان، عن هشام بن عروة قال: جاء رجل إلى عروة بن الزبير فعزّاه فقال: بأي شيء تُعزّيني أبرجلي؟ قال: لا ولكن بابنك، قطعته الدواب بأرجلها. فقال عروة: وايمُك[(٢)] لئن ابتليتَ لقد عافيتَ، ولئن أخذتَ لقد أبقيتَ[(٣)].

[١٤١] حدّثنا عبد اللّه، حدّثني أبو يوسف العبدي، ثنا عامر بن صالح، عن هشام بن عروة، عن أبيه أنه خرج إلى الوليد بن عبد الملك حتى إذا كان بوادي القرى وجد في رجله شيئاً فظهرت به قرحة فكانوا على رواحل، فأرادوه على أن يركب محملاً، فأبى عليهم، ثم غلبوه فرحلوا الناقة له يحمل فركبها ولم يركب محملاً قبل ذلك. فلما أصبح تلا هذه الآية: ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾ [فاطر: ٢] حتى فرغ منها، وقال: لقد أنعم اللّه على هذه الأمة في هذه المحامل بنعمة لا يؤدون شكرها، وترقّى في رجله الوجع حين قدم على الوليد، فلما رآه الوليد قال: يا أبا عبد اللّه اقطعها فإني أخاف أن يبلغ فوق ذلك. قال: فدونك. قال: فدعا له الطبيب فقال له: اشرب المرقة[(٤)]، قال: لا أشرب مرقةً أبداً. قال: فقدّرها الطبيب واحتاط بشيء من اللحم الحي مخافة أنْ يبقى منها شيء فيرقى، فأخذ منشاراً، فلمسه النار، واتّكأ[(٥)] له عروة، فقطعها من نصف الساق، فما زاد

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤٠/ ٢٦٤) من طريق آخر.

(٢) قال ابن عساكر: «في حديث ابن أبي الدنيا: وأيمنك» اهـ.

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤٠/ ٢٦٣ و٢٦٤ ـ ٢٦٥ و٥٤/ ٢١٣)، من طريق ابن أبي الدنيا وغيره وانظر «الحلية» (٢/ ١٧٩).

(٤) في ابن عساكر: «المُرقد». قال في «القاموس» (ص/ ٣٦٢) مادة ر ق د: «والمُرقد بالضم: دواء يرقد شاربه، وأرقد: أنامه» اهـ.

(٥) في ابن عساكر: «وارتكأ».

على أنْ يقول: حسّ حسّ. فقال له الوليد: ما رأيت شيخاً قط أصبر من هذا. وأُصيب عروة بابن له يقال له محمد في ذلك السفر، دخل إصطبل دواب من الليل ليبول، فركضته بغلة فقتلته، وكان من أحبّ ولده إليه، فلم يُسمع من عروة في ذلك كلمة حتى رجع، فلما كان بوادي القرى قال: ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ [الكهف: ٦٣]. اللّٰهم كان لي بنون سبعة فأخذتَ منهم واحداً وأبقيت لي ستة، وكانت لي أطراف أربعة فأخذت مني طرفاً وأبقيت لي ثلاثاً، وايمك لئن ابتليتَ لقد عافيتَ ولئن أخذتَ لقد أبقيتَ. فلما قدم المدينة جاء رجل من قومه يقال له: عطاء بن ذؤيب فقال: يا أبا عبد اللّٰه واللّٰه ما كنا نحتاج أن نسابق بك ولا أن نصارع بك، ولكنا كنا نحتاج إلى رأيك والأنس بك، فأما ما أُصبت به فإنه أمر ذخره اللّٰه لك وأما ما كنا نحب أن يبقى لنا منك فقد بقي[1].

آخر الجزء والحمد للّٰه رب العالمين
وصلاته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
علقه لنفسه بعد سماعه فقير رحمة ربه أحمد بن عبد اللّٰه
ابن المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي، لطف اللّٰه به،
في العشر الأول من ذي الآخرة سنة ٦٣٣ بمدينة دمشق كلاها اللّٰه تعالى
ويتلوه في الجزء الثاني إن شاء اللّٰه: حدّثني محمد بن الحسين، حدّثني محمد بن الحكم بن رزين، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد اللّٰه بن نافع بن ذؤيب، عن أبيه قال: قدم عروة بن الزبير... الحديث[2]

الجزء الثاني من كتاب المرض والكفارات
تأليف
أبي بكر عبد اللّٰه بن محمد بن عبيد اللّٰه بن أبي الدنيا القرشي
رحمة اللّٰه عليه
رواية أبي علي الحسين بن صفوان البردعي... عنه
رواية أبي عبد اللّٰه أحمد بن محمد بن يوسف... عنه
رواية أبي بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى الخياط... عنه
رواية أبي الكرم المبارك بن الحسن بن الشهرزوري بإجازة... عنه

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤٠/ ٢٦١ ـ ٢٦٢) من طريق ابن أبي الدنيا.
(٢) من هنا إلى آخر الصحيفة (ق٩٨/ب) مذكور سماع الجزء الأول والثاني.

موسوعة
الإمام ابن أبي الدنيا

المرض والكفارات

لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١ هـ
رضي الله عنه

الجزء الثاني

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرتنا الشيخة الصالحة أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب بن علي بن الخضر القرشية الزبيرية قراءةً عليها وأنا أسمع في يوم السبت رابع شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وستمائة

[١٤٢] حدّثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن الحسين، حدّثني محمد بن الحكم بن رزين، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الله بن نافع بن ذؤيب، عن أبيه قال: قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك فخرج برجله قرحة الأكلة، فبعث إليه الوليد بالأطباء، فاجتمع رأيه على إن لم ينشروها قتلته. فقال: شأنكم بها. فقالوا: نسقيك شيئاً لئلا تحسّ بما نصنع بك. قال: لا، شأنكم بها. قال: فنشروها بالمنشار، فما حرك عضواً عن عضوٍ، وصبر. فلما رأى القدم بأيديهم دعا بها فقلبها في يده، ثم قال: أما والذي حملني عليكِ إنه ليعلم أني ما مشيت بها إلى حرام أو قال: إلى معصية. قال الوليد: قال عبد الله بن نافع بن ذؤيب أو غيره من أهل دمشق، عن أبيه: إنه حضر عروة حين فعل به ذلك قال هذه المقالة، ثم أمر بها فغُسلت وطُيّبت ولُفّت في قبطية ثم بعث بها إلى مقابر المسلمين.

[١٤٣] حدّثنا عبد الله، حدّثني سليمان بن منصور الخزاعي، ثنا أبو مطرف المغيرة بن مطرف قال: وفد عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك ومعه خمسةٌ من بنيه، وقد كان الحجاج بعث إلى الوليد ببغلة، فحمل الوليد عليها عروة فضربت البغلة أكبر بنيه وهو محمد فمات ووقع في إصبع من أصابع رِجل عروة الأكلة. فقيل له: اقطع القدم فأبى فصارت في الساقّ. فقيل له: إن لم تقطع الساق وصارت في الفخذ لم يمكنك قطع الفخذ. قال: اقطعوها. قال: نسقيك ما يُذهب عقلك حتى لا تجد ألم

القطع. قال: لا، دَعُوا لي ما أسجد عليه، فتركوا له العظم الذي أسفل من الركبة ونشروها بمنشار ثم حسموها[1]، فما تكلم ولا تأوَّه. فلما قدم المدينة تلقاه أهل بيته وأصدقاؤه يعزونه، فجعل يقول: ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ [الكهف: ٦٣]. ثم يقول: لئن كنتَ ابتليتَ لقد عافيتَ، ولئن كنتَ أخذتَ لقد أبقيْتَ، أخذتَ واحداً وتركتَ أربعة، يعني بنيه، وأخذتَ واحداً وتركتَ ثلاثة، يعني جوارحه[2].

[١٤٤] حدّثنا عبد اللّه قال: وحدّثني سليمان بن منصور، حدّثني أبو عروة الزبيري من ولد يحيى بن عروة قال: كان عروة بن الزبير بالشام عند الوليد بن عبد الملك، فحمله على بغلة كان الحجاج أهداها إلى الوليد، فخرج من عنده محمد ابنه فضربته البغلة فمات، فأسقط في يد غلمانه ولم يجترِئ أحد يخبرهُ، فقالوا: مَن يُخبِره؟ فأتوا الماجشون فسألوه أن يُخبره. فأتاه فجعل يعظه ويحدّثه، فقال: ما لكَ تنعى إليَّ أحداً هؤلاء بنيّ وخرج من عندي محمد آنفاً، قال: فإن اللّه قد قبض محمداً، فما رُئي أصبر منه. ولما قطعوا رِجله قالوا له: ما تُسقى شيئاً؟ قال: لا. قالوا: فتمسّك. قال: لا، وبسطها على مرفقه حتى نُشرت وحُسِمت، فما تكلم ولا تأوّه[3].

[١٤٥] حدّثنا عبد اللّه، ثنا عمر بن بكير، أخبرني أبو عروة قال: نشروا رِجله[4] فلما صار إلى القصبة وضع رأسه على الوسادة ساعة ثم أفاق والعَرَق يتحدر على وجهه وهو يقول: لئن كنتَ ابتليتَ لقد عافيتَ، وإن كنتَ أخذتَ لقد أبقيتَ[5].

[١٤٦] حدّثنا عبد اللّه قال: وحدّثني علي بن الحسين، عن أبي عروة الزبيري قال: قال عروة يوم قطعت رِجله، والدخان حائل بينه وبين الوليد

---

(١) في ابن عساكر: «جَشْموها».
(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤٠/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣) من طريق ابن أبي الدنيا.
(٣) انظر تاريخ ابن عساكر (٥٤/ ٢١٤).
(٤) في ابن عساكر: «رجل عروة».
(٥) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤٠/ ٢٦٣) من طريق ابن أبي الدنيا.

يطلب إليه ويسأله أن يشرب شيئاً يذهب عقله، قال: ما كنتُ لأشرب شيئاً يحول بيني وبين ذِكْر ربي. فقال له الوليد: بلى بأبي وأمي يا أبا عبد اللَّه، فواللَّه ما جمعتهما لأحدٍ قط غيرك، فأغمي عليه فقطعت رِجله بمنشار محمّى فكان قطعاً وحسماً.

[١٤٧] حدّثنا عبد اللَّه قال: وثنا العباس بن هشام، عن أبيه قال: حدّثني أبو مسكين وأبو المقوّم، أنّ عروة قيل له: نسقيك دواءً ونقطعها فلا تجد لها ألماً. فقال: واللَّه ما يسرني أنّ هذا الحائط وقاني ألمها.

وفي غير حديث العباس: وما أحب أن يسقط مني عضو لا أعرف حسب ألمه، فأحتسبه على اللَّه. قال: فقالوا له: نقطعها بسيف فهو أهون. فأبى فجز موضعها بسكين، حتى إذا وصل إلى العظم نشرها بمنشار فقطعت. ووقع ابنه تلك الليلة من روزنة على دواب فقتله، فأتاه آتٍ يُزهده في الدنيا ويرغبّه في الآخرة وذكر له الموت فظنّ أنه يعزّيه برِجله، فذكر له ابنه محمداً أنه مات. فاسترجع وقال:

وكنت إذا ما الدهر أحدث نكبةً أقول شوى ما لم يصبن صميمي[(١)]

[١٤٨] حدّثنا عبد اللَّه قال: وقال الزبير بن بكار فيما أجاز لنا: حدّثني عبد الرحمٰن بن عبيد اللَّه الزهري، أنّ عروة بن الزبير تخلّف يوماً عن الدخول على الوليد بن عبد الملك فأمر ابنه محمداً بالدخول عليه وكان حسن الوجه فدخل عليه وله غديرتان في ثياب وشيء وهو[(٢)] يضرب بيده. فقال الوليد: هذا واللَّه التغطرف هكذا يكون فتيان قريش فعابه فقام من النوم متوسناً في إصطبل الدواب فلم تزل تطأه حتى مات[(٣)].

[١٤٩] حدّثنا عبد اللَّه، قال الزبير: وحدّثني عمي مصعب بن عبد اللَّه قال: وكان محمد من أحسن الناس وجهاً، وكان عروة يحبه حبًّا شديداً، فلما

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخه بنحوه (٤٠/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ و٥٤/ ٢١٢ ـ ٢١٣).

(٢) في ابن عساكر: «وهو يتبختر ويضرب بيده» اهـ.

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٥٤/ ٢١٢).

قتلته الدواب كره أصحابه وغلمانه أن يخبروه خبره، فذهبوا إلى الماجشون فأخبروه فجاء من ليلته فاستأذن على عروة فوجده يُصلي، فأذن له في مصلاه فقال له: هذه الساعة قال: نعم يا أبا عبد اللّٰه طال عليّ المثوى(١) وذكرت الموت وزهدت في كثير مما كنت أطلب، وخطر ببالي ذكر من مضى من القرون قبلي، فجعل الماجشون يذكر من مضى(٢) ويزهد في الدنيا حتى أوجس عروة. فقال: قل فيما تريد، فإنما قام محمد من عندي آنفاً، فمضى في قصته ولم يذكر شيئاً، ففطن عروة فقال: إنا للّٰه وإنا إليه راجعون واحتسب محمداً عند اللّٰه، فعزّاه الماجشون عليه وأخبره بموته(٣).

[١٥٠] حدّثنا عبد اللّٰه، حدّثني سليمان بن أبي شيخ، حدّثني مصعب قال: لما قدم عروة من عند الوليد قال: لا أدخل المدينة إنّما أنا بها بين شامت بنكبة أو حاسد النعمة. فمضى إلى قصره بالعقيق، فأقام هناك وصحبه قوم فيهم عيسى بن طلحة، فلما دخل قصره قال له عيسى بن طلحة: لا أنا لشانيك أرنا هذه المصيبة التي يعزيك عليها، فكشف له عن ركبته. فقال له عيسى: إنا واللّٰه ما كنا نعدك للصراع قد أبقى اللّٰه أكثر عقلك ولسانك وسمعك وبصرك وبدنك وإحدى رجليك. فقال له: يا عيسى ما عزاني أحد بمثل ما عزيتني(٤).

[١٥١] حدّثنا عبد اللّٰه، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا سفيان قال: سمعت هشام بن عروة أو حدثت عنه عن أبيه قال: قال عروة: ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ [الكهف: ٦٣]. قال: وايمك لئن كنت ابتليت لقد عافيت، ولئن كنت أخذت لقد أبقيت.

[١٥٢] حدّثنا عبد اللّٰه، ثنا أحمد بن حاتم الطويل، عن أبي معاوية، عن هشام، عن أبيه قال: لما قطعت رجله قال: اللهم إن كنتَ ابتليتَ لقد

(١) في ابن عساكر: «الثواء»، وفي هامش الأصل (ق/ ١٠/أ) على اليمين: «الثوى».
(٢) في ابن عساكر: «يذكر فناء الناس وما مضى» اهـ.
(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٥٤/ ٢١٤).
(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤٠/ ٢٦٥ و٤٧/ ٣١٩).

عافيتَ، وإن كنتَ أخذتَ لقد أبقيتَ، أخذتَ واحدةً وتركتَ ثلاثاً.

[١٥٣] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا عبد الرحمٰن بن بشر بن الحكم، ثنا عبد اللَّه بن معاوية الزبيري قال: سألت هشام بن عروة: كيف كان أبوك يصنع برجله التي قطعت إذا توضأ؟ قال: كان يمسح عليها.

[١٥٤] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا عبد الرحمٰن بن بشر، ثنا عبد الرزاق، أنبا معمر، عن الزهري أنّ عروة بن الزبير قال: لما وقعت الأكلة في رجله بعث به الوليد بن عبد الملك إلى الأطباء، فقالوا: نقطع رِجله. فقطعت فما تضور وجهه يومئذ.(١)

[١٥٥] حدّثنا عبد اللَّه، حدّثني محمد بن عباد بن موسى، ثنا الحارث بن مرة الحنفي، ثنا جويرية بن أسماء قال: لما وقعت الأكلة في رِجل عروة بن الزبير قيل له: اقطعها. قال: بأي شيء؟ قيل له: بالسيف أوحى وربما أخطأ والمنشار أسلم. قال: نقطعها بالمنشار.

[١٥٦] حدّثنا عبد اللَّه قال: وثنا محمد بن الحسين، ثنا شعيب بن محرز، ثنا أبو معشر قال: لما قطعت رجل عروة قيل له: لو سقيناك شيئاً كي لا تشعر بالوجع. قال: إنما ابتلاني ليرى صبري أمعارض أمره بدفعي.

[١٥٧] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا سماعيل بن إبراهيم بن بسام، ثنا حبان بن علي، عن حجاج بن أرطأة، عن عبد اللَّه بن الحارث، عن ابن عباس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«ما جلس رجل إلى مريض لم يقبض أجله فقال: اسأل اللَّه العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك، ثلاث مرات أو سبع مرات، إلا شفي»**(٢).

---

(١) تقدم تخريجه، انظر الرقم [١٣٦].

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٢٣٩)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢١٣) وصححه وأقره الذهبي. وله طريق آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عند الترمذي في سننه: كتاب الطب: بعد باب ما جاء في التداوي بالعسل (٢٠٨٣)، وأبو داود في سننه: كتاب الجنائز: باب الدعاء للمريض عند العيادة (٣١٠٦)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٦/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣ و٤/ ٢١٣)، وأورده المنذري في «الترغيب» (٤/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣).

[١٥٨] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا عبد المتعال بن طالب، ثنا ابن وهب، ثنا حُييّ، عن أبي عبد الرحمٰن الحُبُلي، عن عبد اللَّه بن عمرو قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إذا جاء الرجل يعود مريضاً قال: اللَّهم اشف عبدك ينكأ لك عدوًا أو يمشي لك إلى صلاة**»(١).

[١٥٩] حدّثنا عبد اللَّه، حدّثني إبراهيم بن راشد الأدمي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا مخلد بن مروان اليحمدي، ثنا يحيى بن الأعرج، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: علّم جبريلُ رسولَ اللَّه ﷺ هذا الدّعاء وعلّمه رسول اللَّه ﷺ أبا هريرة وكان مريضاً فقال: «**إذا أصابك مرض فقل: لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت، وسبحان ربّ العباد وربّ البلاد، والحمد للَّه كثيراً طيّباً مباركاً فيه على كل حال. اللَّه أكبر تكبيراً إجلالاً للَّه وكبريائه وقدرته وعظمته بكل مكان، اللَّهم إن كنت كتبت عليَّ فيه الموت فاغفر لي. حيٌّ لا يموت وسبحان رب العباد والبلاد والحمد للَّه كثيراً طيّباً مباركاً فيه على كل حال، اللَّه أكبر كبيراً كبرياء ربنا وجلاله وقدرته بكل مكان، اللهم إن أنت أمرضتني لتقبض روحي في مرضي هذا فاجعل روحي في أرواح من سبقت له منك الحسنى وأَعَذني من النار كما أعذت أولياءك الذين سبقت لهم منك الحسنى. فإن متّ في مرضك ذلك فإلى رضوان اللَّه والجنة، وإن كنت قد اقترفتَ ذنباً تابَ اللَّهُ عليك**».

[١٦٠] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا الحسين أبو عبد اللَّه الأهوازي، ثنا علي بن بحر بن بري، ثنا الفضل بن حماد الأزدي، عن عبد اللَّه بن عمران، عن مالك بن دينار، عن مَعْبَد الجُهَنِي، عن عُثمان بن عَفّان قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الحمى حظ المؤمن من النار يوم القيامة**»(٢).

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الجنائز: باب الدعاء للمريض عند العيادة (٣١٠٧)، وأحمد في مسنده (٢/ ١٧٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٤٩) وقال: «هذا حديث مصري صحيح الإسناد ولم يخرجاه» اهـ وأقره الذهبي فقال: «صحيح تقدم في الجنائز وقال فيه على شرط (م)» اهـ.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٥٩/ ٣١٢ ـ ٣١٣) من طريق ابن أبي الدنيا ـ وله طرق أخرى عن غير عثمان رضي اللَّه عنه.

[١٦١] حدّثنا عبد اللّه، حدّثني أيوب بن الوليد الضرير، ثنا زيد بن الحباب، أنبا عكرمة بن عمار، أنبا هوذة بن عطاء اليمامي قال: سمعتُ طاوساً يقول: أفضل العبادة ما خَفَّ منها(١).

[١٦٢] حدّثنا عبد اللّه، ثنا إسماعيل بن الحارث، ثنا أبو النضر، ثنا شعبة، عن يزيد بن حمير قال: سمعتُ أبا زبيد قال: دخلتُ على أبي أيوب أنا ونوف البكالي ورجلٌ من بني عامر ورجلٌ، فقلنا: اللّهم عافه واشفه. فقال: قولوا: اللّهم إن كان أجله عاجلاً فاغفر له وارحمه، وإن كان آجلاً فعافه واشفه.

[١٦٣] حدّثنا عبد اللّه، وحدّثني إسماعيل، فثنا الأشيب، عن حماد بن سلمة، عن سنان أبي ربيعة، عن أنس بن مالك أنّ رسول اللّه ﷺ قال: «**إذا ابتلى اللّه العبد المسلم ببلاءٍ في جسده، قال اللّه عزّ وجلّ للملك: اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل به، فإن شفاه غسله وطهّره وإن قبضه غفر له ورحمه**»(٢).

[١٦٤] حدّثنا عبد اللّه، ثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا زكريا بن عدي، عند معاوية وطبيب يعالج قرحةً في ظهره وهو يتضوّر، فقلت له: لو بعض شبابنا فعل هذا لعِبْنا ذلك عليه. فقال: ما يسرني إني لا أجده، سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «**ما من مسلم يُصيبه أذًى في جسده إلا كان كفارةً لخطاياه**»(٣).

---

(١) انظر الرقم [٦٢].

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٣/ ٤٨ و٢٣٨ و٢٥٨) وأبو يعلى في مسنده (٧/ ٢٣٢ و٢٣٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ٢٤١)، قال الحافظ الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٣٠٤): «رواه أبو يعلى وأحمد ورجاله ثقات» اهـ أورده المنذري في «الترغيب» (٤/ ٢٥٠).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٩٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/ ٣٥٩)، و«المعجم الأوسط» (٦/ ١٣٩)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٤٧) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد» اهـ وأقره الذهبي، وابن عساكر في تاريخه(٢٦/ ٤٥ ـ ٤٦) من طريق ابن أبي الدنيا. قال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٠١): «رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه قصه ورجال أحمد رجال الصحيح» اهـ، وأورده المنذري في «الترغيب» (٤/ ٢٨٥).

[١٦٥] حدّثنا عبد اللّه، حدّثني إبراهيم بن راشد، حدّثني محمد بن الحجاج، ثنا خوات بن صالح بن خوات بن جبير، عن أبيه، عن جده قال: مرضتُ فأتيت النبي ﷺ فقال: «**صح جسمك يا خوات**» قلت: وجسمك يا رسول اللّه يصح. قال: «**فِء[1] للّه بما وعدته**» قلت: يا رسول اللّه ما وعدت اللّه شيئاً. قال: «**بلى، ما من مريض يمرض إلا وهو يحدث نفسه بخير، فَفِ للّه بما وعدته**»[2].

[١٦٦] حدّثنا عبد اللّه، قال: حدثت عن يحيى بن سليمان الجعفي، ثنا أبو بكر بن عياش؛ أنّ ابن عباس كان إذا رأى الناقة من المرض قال له: وفيت لربك.

[١٦٧] حدّثنا عبد اللّه، حدثني أبو حفص البخاري، ثنا المنذر بن الوليد الجارودي، ثنا علي بن بزيع، ثنا محمد بن مودود قال: كان الحسن يقول: إنما أنتم بمنزلة الغرض يرمى كل يوم، ليس من مرضةٍ إلا قد أصابتكم منه رمية، عقل من عقل وجهل من جهل، حتى تجيء الرمية لا تخطئ.

[١٦٨] حدّثنا عبد اللّه، حدّثني أيوب بن الوليد الضرير، ثنا شعيب بن حرب، ثنا أبو عبد اللّه العنزي، ثنا إسماعيل بن القاسم، عن أنس بن مالك قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «**العيادة فواق ناقه**»[3].

[١٦٩] حدّثنا عبد اللّه، ثنا أبو بكر الصيرفي قال: قال معروف: إنه

---

(١) في المصادر التي اطلعنا عليها: «ف للّه».

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤/ ٢٠٥)، قال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ١٩٠): «رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد اللّه بن إسحاق الهاشمي ضعفه العقيلي» اهـ.

(٣) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٥٤٣) من طريق ابن أبي الدنيا، وأورده أبو شجاع الديلمي في «الفردوس» (٣/ ٨٠)، والسيوطي في «الجامع الصغير» (٤/ ٣٩٦) ورمز لصحته، قال الحافظ محمد مرتضى الزبيدي في «إتحاف السادة» (٦/ ٢٩٨): قال العراقي: رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض من حديث أنس بإسناد فيه جهالة قلت (أي الزبيدي): رواه البيهقي في «الشعب» والديلمي بلفظ: «**العيادة فواق ناقة**» إلا أن الديلمي لم يذكر له سنداً» اهـ.

ليبتلي عبده المؤمن بالأسقام والأوجاع فيشكو إلى أصحابه، فيقول تبارك وتعالى: وعزّتي وجلالي ما بليتك بهذه الأوجاع والأسقام إلا لأغسلك من الذنوب فلا تشكني.

[١٧٠] حدّثنا عبد الله، ثنا الحسين بن الحسن، ثنا السهمي، ثنا سنان، يعني ابن ربيعة، عن ثابت البناني، عن عبيد بن عمير، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مسلم يبتلى في جسده ببلاءٍ إلا كتب الله له أفضل عمله الذي كان يعمل في صحته في مرضه**»(١).

[١٧١] حدّثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا أبو وهب السهمي، ثنا سنان، يعني ابن ربيعة، عن الحضرمي، عن أنس، عن رسول الله ﷺ قال: «**إذا أراد الله عزّ وجلّ بقومٍ خيراً ابتلاهم**».

[١٧٢] حدّثنا عبد الله، ثنا حميد بن زنجويه، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا الهيثم بن حميد، أخبرني زيد بن واقد، عن القاسم، عن أبي سعيد الخدري أنّ رسول الله ﷺ قال: «**صداع المؤمن وشوكة يشاكها أو شيء يؤذيه، يرفع الله له بها يوم القيامة درجة ويكفر بها عنه ذنوبه**»(٢).

[١٧٣] حدّثنا عبد الله، ثنا المثنى بن معاذ، ثنا يحيى بن سعيد، عن ربيعة بن كلثوم قال: دخلنا على الحسن وهو يشتكي ضرسه وهو يقول: مسّني الضر وأنت أرحم الراحمين(٣).

---

(١) أخرجه من طريق السهمي: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ٦٥)، وابن عساكر في تاريخه (٦/ ٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ١٧٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٨٤ ـ ١٨٥) عقب رواية: «حماد بن سلمة حدثنا أبو ربيعة قال: سمعت أنساً يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «إن الله تعالى إذا ابتلى المسلم ببلاء في جسده. . .»، قال البيهقي: «كذا قال في إسناده: سمعتُ أنساً» اهـ، وقال بعد أن ساق رواية السهمي: «سنان بن ربيعة هو أبو ربيعة، وفي هذا دلالة على أنه لم يسمعه من أنس بن مالك، والله أعلم» اهـ، وانظر الحديث رقم [١٦٣] من هذا الحديث.

(٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٦٨) من طريق ابن أبي الدنيا، وأورده المنذري في «الترغيب» (٤/ ٢٩٧) وقال: «رواه ابن أبي الدنيا ورواته ثقات» اهـ.

(٣) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٢١٧) من طريق ابن أبي الدنيا.

[١٧٤] حدّثنا عبد اللّه، ثنا المثنى، ثنا أبي، عن ابن عون قال: كان محمد [ابن سيرين][(١)] إذا اشتكى لم يكد يشكو ذاك إلى أحد. قال: وربما اطلع الشيء[(٢)].

[١٧٥] حدّثنا عبد اللّه، ثنا المثنى، عن يحيى بن سعيد قال: كان سفيان يشكو.

[١٧٦] حدّثنا عبد اللّه، ثنا مهدي بن حفص والحسن بن عرفة قالا: ثنا أبو حفص الأبار، عن منصور بن المعتمر والأعمش كلاهما عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان رسول اللّه ﷺ يعوّذ الحسن والحسين وقال: «**كان أبوكم إبراهيم يعوّذ إسماعيل وإسحاق بأولاءِ الكلمات: أعيذكما بكلمات اللّه التامة، من كل شيطان وهامّة، ومن كل عينٍ لامّة**»[(٣)].

[١٧٧] حدّثنا عبد اللّه، حدّثني عقبة بن مكرم العمي، حدّثني نعيم بن مورّع، بن ثوبة العنزي، حدّثني محمد بن خالد المخزومي، عن أبيه، عن جده، عن عبد الرحمٰن بن عوف قال: قال لي النبي ﷺ: «**ألا أعلّمك عوذةً كان أبي إبراهيم يعوّذ بها إسماعيل وإسحاق وأنا أعوّذ بها الحسن والحسين. قل: حسبي اللّه داعياً لمن دعا، لأمر ما وراء أمر اللّه، لرامي رَمَى**».

[١٧٨] حدّثنا عبد اللّه، حدّثني عبد الكريم بن الهيثم بن زياد، ثنا

---

(١) هذه الزيادة من «شعب الإيمان» (٧/ ٢١٧).

(٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٢١٧) من طريق ابن أبي الدنيا.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب أحاديث الأنبياء: باب (١٠) حديث (٣٣٧١)، وأبو داود في سننه: كتاب السنة: باب في القرآن (٤٧٣٧)، والترمذي في سننه: كتاب الطب: باب (١٨)، وهو بعد باب ما جاء في الرقية من العين (٢٠٦٠)، والنسائي في «السنن الكبرى»: كتاب النعوت: باب كلمات اللّه سبحانه وتعالى (٤/ ٤٧ رقم ٧٧٢٦)، وفيه أيضاً في: كتاب عمل اليوم والليلة: باب ذِكر ما كان إبراهيم عليه السلام يعود به إسماعيل وإسحاق عليهما السلام (٦/ ٢٥٠ رقم ١٠٨٤٤)، وابن ماجه في سننه: كتاب الطب: باب ما عوّذ به النبيُّ ﷺ وما عُوّذ به (٣٥٢٥)، وأخرجه غيرهم.

حجاج بن إبراهيم، ثنا ابن وهب، عن موسى بن علي، عن أبيه؛ أن رسول اللَّه ﷺ عادَ سعداً في مرضٍ له، ثم دعا له، ثم قال: «**اللَّهم أَذهِبْ عنه البأس ربَّ الناس ملك الناس، أنتَ الشافي لا شافي إلا أنت. أرقيك من كل شيء يأتيك من كل حسد أو عين، اللَّهم أصح قلبه وجسمه واشف سقمه وأجب دعوته**».

[١٧٩] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا معتمر قال: سمعت ليثاً يحدّث، عن أبي فزارة، عن سعيد بن جبير، أو مقسم، عن ابن عباس. وقال معتمر مرةً: عن ليث، عن أبي فزارة، عن مقسم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس يرفع الحديث إلى النبي ﷺ قال: «**هذه الكلمات دواء من كل داء: أعوذ بكلمات اللَّه التامّة، وأسمائه كلها عامّة، من شر السامة والعامة، وشرّ العين اللامّة، ومن شرّ حاسدٍ إذا حسد ومن شرّ أبي فِتْرَة**[١] **وما ولد. ثلاثة وثلاثون من الملائكة أتوا ربهم فقالوا: أوصب وصب بأرضهم، فقال: خذوا تربة من أرضكم فامسحوا بوصبكم رقية محمد ﷺ من أخذ عليها صفداً أو كتمها أحداً فلا أفلح أبداً**»[٢].

[١٨٠] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا أحمد بن حاتم الطويل، ثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة، عن النبي ﷺ أنه كان إذا اشتكى قرأ على نفسه المعوّذات ونفث، أو تفث[٣].

---

(١) أبو فترة: كنية إبليس.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ رقم ٢٤١٦ ـ ٢٤١٧)، والبزار في مسنده انظر «كشف الأستار» (٣/ ٤٠٥)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٦/ ٢٣٦) وقال: «لا يروى هذا الحديث عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرّد به معتمر بن سليمان» اهـ، ورواه الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (٢/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩ رقم ٢٤٤٣)، وفي النسخة المسندة من «المطالب» (٧/ ٢٨ رقم ٢٧٢٤)، وفي «مختصر زوائد مسند البزار» (١/ ٦٤٥ رقم ١١٦٧) وقال: «ليث بن أبي سليم مدلس ضعيف» اهـ، ورواه الهيثمي في «المقصد العلي» (٤/ ٤٠٣ رقم ١٥٩٢)، والبوصيري في «إتحاف الخيرة» (٤/ ٤٥٣ رقم ٣٩٢٦) وقال: «مدار إسناد حديث ابن عباس على ليث بن أبي سليم وهو ضعيف مدلس» اهـ، قال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ١١٠): «رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح» اهـ.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب فضائل القرآن: باب فضل المعوذات (٥٠١٦)، =

[١٨١] حدّثنا عبد اللّه، ثنا مهدي بن حفص، ثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن مالك النكري، عن أبي الجوزاء، عن عائشة رضي اللّه عنها قالت: كنت أعوّذ النبي ﷺ، فلما كان في المرضة التي أصيب فيها ذهبت أفعل كما كنت أفعل، فقال: «ارفعي عني» قال: «فإنه إنما كان ينفعني في المدة» أذهِبِ البأس ربّ الناس، بيدك الشفاء لا شافي إلا أنت، اشف شفاء لا يغادر سقماً(١).

[١٨٢] حدّثنا عبد اللّه، ثنا مهدي، ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي اللّه عنه قال: كان النبي ﷺ إذا دخل على مريض عوّذه بنحو هذا الكلام.

[١٨٣] حدّثنا عبد اللّه، ثنا زيد بن أخرم الطائي، ثنا يحيى بن حماد، أنبا أبو عوانة، عن عاصم الأحول، عن سلمان، عن رجل من أهل الشام، عن ابن أخي عبادة بن الصامت، عن عبادة بن الصامت قال: دخلت على النبي ﷺ وبه من الوجع ما لا يعلم شدته إلا اللّه، ثم دخلت عليه بالعشي فقلت: يا رسول اللّه إني دخلت عليك بالغداة وبك من الوجع ما لا يعلم شدته إلا اللّه، ثم دخلت عليك بالعشي وقد برأت. فقال: «إن جبريل عليه السلام رقاني برقية أفلا أعلمكها يا عبادة؟» قلت: بلى يا رسول اللّه. قال: «بسم اللّه أرقيك واللّه يشفيك من حسد كل حاسدٍ وعين، اللّه يشفيك»(٢).

= ومسلم في صحيحه: كتاب السلام: باب رقية المريض بالمعوذات والنفث (٢١٩٢/ ٥١)، وأبو داود في سننه: كتاب الطب: باب كيف الرقى (٣٩٠٢)، والنسائي في «السنن الكبرى»: كتاب عمل اليوم والليلة: باب ما كان النبي ﷺ يقرأ على نفسه إذا اشتكى (٦/ ٢٥٠، رقم ١٠٨٧)، وابن ماجه في سننه: كتاب الطب: باب النفث في الرقية (٣٥٢٩)، ومالك في الموطأ: كتاب الجامع: باب التعوّذ والرقية من المرض (ص٨١٢)، وأحمد في مسنده (٦/ ١٠٤ ـ ١٨١ ـ ٢٥٦ ـ ٢٦٣) كلهم من رواية مالك صاحب «الموطأ».

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٦/ ٢٦٠ ـ ٢٦١) ولفظه عنده: «كنت أعوّذ رسول اللّه ﷺ بدعاء إذا مرض كان جبريل يعيذه به ويدعو له به إذا مرض، قالت: فذهبت أعوّذه به: اذهب البأس رب الناس. . . .، قالت: فذهبت ادعو له به في مرضه الذي توفي فيه فقال: ارفعي عني، قال: فإنما كان ينفعني في المدة» اهـ، وابن سعد في طبقاته (٢/ ١٦٣).

(٢) تقدّم تخريجه، انظر الحديث رقم [٥٣].

[١٨٤] حدّثنا عبد اللّه، ثنا زيد، ثنا أبو قتيبة، ثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن محمد بن حاطب قال: تناولت شيئاً من قدرٍ فاحترق ظهر كفّي فذهبت بي أمي إلى النبي ﷺ، فجعل يرقي وينفث ويقول: «**أذهبِ البأس ربّ الناس اشف وأنت خير شافٍ**». قال شعبة: أشك أنه قال: شفاء لا يغادر سقماً[١].

[١٨٥] حدّثنا عبد اللّه، حدّثني يعقوب بن عبيد، أنبا عمرو بن عون، ثنا كثير بن سليم، عن أنس بن مالك قال: كانت فاطمة ترقي أباها إذا وجد تكسيراً في عظمه أو فترة: بسم اللّه وباللّه، أَذهِبِ البأس ربّ الناس، اشف وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، لا يغادر سقماً يا أرحم الراحمين، فكانت تنفخ ولا تثفل.

[١٨٦] حدّثنا عبد اللّه، حدّثني دحيم المعولي عبد الرحيم بن عباد، حدّثني خالد بن عبد الرحمٰن المخزومي بمكة، ثنا سفيان الثوري، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي، عن عثمان بن عفان قال: دخل علي رسول اللّه ﷺ وأنا مريض فقال: «**أعيذك باللّه الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد من شرّ ما تجد**»، سبع مرات. فلما أراد أن يقوم قال: «**يا عثمان تعوّذ بها، فما تعوّذت بخير منها**»[٢].

---

(١) أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٦/ ٢٥٣ رقم ١٠٨٦٣)، وأحمد في مسنده (٣/ ٤١٨ و٤/ ٢٥٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/ ٢٤٠ رقم ٥٣٦ و٥٣٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ١٧٤ ـ ١٧٥)، قال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ١١٣): «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح» اهـ، وله طرق أخرى عن محمد بن حاطب.

(٢) أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢/ ٣٠٩ ـ ٣١٠)، والخطيب البغدادي في تاريخه (١٣/ ٢٨٦)، عن حفص بن سليمان عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمٰن السلمي به، ورواه الحافظ الهيثمي في «المقصد العلي» (٣/ ٣٠٢)، والحافظ ابن حجر في «المطالب» (٢/ ٣٥٠ ـ ٣٥١) وفي النسخة المسندة من المطالب (٧/ ٢٩ ـ ٣٠)، والبوصيري في «إتحاف الخبر» ٤/ ٤٦٦ رقم ٣٩٤٥) وعزوه كلهم لأبي يعلى، قال البوصيري: «له شاهد من حديث أبي هريرة. سيأتي في كتاب الزهد (٧/ ٤٤١ رقم ٧٢٨٢ وقال: رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة) في باب الفقير القانع» اهـ، وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٨) في ترجمة خالد بن عبد الرحمٰن المخزومي المكي (قال فيه=

[١٨٧] حدّثنا عبد اللّه، حدّثني دحيم، حدّثني خالد بن عبد الرحمٰن، عن سفيان، عن عاصم، عن زر، عن علي؛ أنّ رسول اللّه ﷺ عادَ عليًا فقال: **«ما من مريض لم يقض أجله تعوّذ بهذه الكلمات إلا خفف اللّه عنه: أسأل اللّه العظيم ربّ العرش العظيم أن يشفيك سبع مرار يردّدها عليه»**[١].

[١٨٨] حدّثنا عبد اللّه، ثنا محمد بن حميد الرازي، ثنا سلمة بن الفضل[٢]، حدّثني محمد بن إسحاق، عن أبي منظور الشامي، عن عمّه، عن عامر أخي الخضر قال: إني لبأرض محارب إذ رأيت رايات وألوِية، فقلت: ما هذا؟ فقيل: رسول اللّه ﷺ. فجلست إليه وهو في ظلّ شجرة وقد بُسط له كساء وهو جالس عليه وحوله أصحابه فذكروا الأسقام فقال: **«إن العبد المؤمن إذا أصابه سقم، ثم عافاه اللّه منه، كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل من عمره، وإن المنافق إذا مرض وعُوفي كان كالبعير عَقَلَه أهله ثم أطلقوه لا يدري لِمَ عقلوه ولا يدري فيم أطلقوه»**. فقال رجلٌ: يا رسول اللّه ما الأسقام؟ قال: **«أوَما سقمت قط؟»** قال: لا. قال: **«فقم عنا فلست مِنا»**[٣].

[١٨٩] حدّثنا عبد اللّه، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا وكيع، عن

= الحافظ ابن حجر في «التقريب» (ص/ ٢٢٧): متروك) وقال عن صاحب الترجمة: «وروى عن الثوري عن عاصم بن أبي النجود عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان قال: دخل عليّ رسولُ اللّه ﷺ وأنا مريض. . . ، وليس لهذا من حديث الثوري أصل إنما هذا من حديث حفصة بن سليمان» اهـ، وقال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ١١٠) رواه أبو يعلى في الكبير عن شيخه موسى بن حيان ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح» اهـ، وقال الحافظ محمد مرتضى الزبيدي في «إتحاف السادة» «قال العراقي: رواه ابن السني في «اليوم والليلة» والطقراني والبيهقي في الأدعية من حديث عثمان» اهـ.

(١) رواه ابن النجار كما في «الكنز» (٩/ ٢٠٩ رقم ٢٥٦٩٥).

(٢) في مصادر تخريج الحديث: «محمد بن سلمة» بدل سلمة بن الفضل.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الجنائز: باب الأمراض المكفرة للذنوب (٣٠٨٩) وفيه زيادات، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٩٩١٥) من طريق ابن أبي الدنيا، والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ٢٧٠ ـ ٢٧١)، وأورده المنذري في «الترغيب» (٤/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤) وقال: «رواه أبو داود وفي إسناده راو لم يسم» اهـ.

سفيان، عن أبي حيان التيمي قال: دخلوا على سويد بن مثعبة وكان من أفاضل أصحاب عبد اللّه وأهله يقول له: نفسي فداؤك، ما نطعمك؟ ما نسقيك؟ قال: فأجابها بصوت له ضعيف: بليت وطالت الضجعة، واللّه ما يسرني أن اللّه ينقصني منه قلامة ظفر(١).

[١٩٠] حدّثنا عبد اللّه، ثنا علي بن عيسى المهلبي، ثنا حجاج الأعور، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن زيد بن أرقم قال: رمدت عيناي فعادني رسول اللّه ﷺ(٢).

[١٩١] حدّثنا عبد اللّه، قال: وحدّثني ابن أبي شيبة، ثنا بكر بن يونس بن بكير، عن موسى بن علي، عن أبيه، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فإن اللّه يطعمهم ويسقيهم**»(٣).

[١٩٢] حدّثنا عبد اللّه، ثنا محمد بن بشير، ثنا محمد بن ربيعة

---

(١) أخرجه ابن سعد في طبقاته (٦/ ٢٠٣).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الجنائز: باب في العيادة من الرمد (٣١٠٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٤٢) وصححه وأقره الذهبي، وابن عساكر في تاريخه (١٩/ ٢٦٦).

(٣) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب الطب: باب ما جاء لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب (٢٠٤٠) وقال: لا هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وابن ماجه في سننه: كتاب الطب: باب لا تكرهوا المريض على الطعام (٣٤٤٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ٢٩٣)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٥٠) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» وأقره الذهبي، لكن عنده عن يونس بن بكير بخلاف من ذكرناهم فإنهم رووه عن بكر بن يونس بن بكير، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٥٤٤) من طريق ابن أبي الدنيا وفي «السنن الكبرى» (٩/ ٣٤٧) وقال: «تفرد به بكر بن يونس بن بكير عن موسى بن علي وهو منكر الحديث قاله البخاري ورواه علي بن قتيبة الرفاعي ومحمد بن الوليد اليشكري عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي اللّه عنهما مرفوعاً وهو باطل لا أصل له من حديث مالك» اهـ، قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٢/ ٢٠٧): «هذا إسناد حسن، بكر بن يونس مختلف فيه وباقي رجال الإسناد ثقات. رواه الترمذي في «الجامع»، عن أبي كريب عن بكر بن يونس به خلا لفظه: «الشراب» فلذلك أوردته اهـ.

الكلابي والقاسم بن مالك المزني قالا: ثنا رزام بن سعيد بن ناعم، حدثني المعارك بن زيد الضبي، عن ابن عمر قال: سمعت عمر يقول: إذا اشتهى مريضكم الشيء فلا تحموه، فلعل اللّه إنما شهاه ذلك ليجعل شفاءه فيه(١).

[١٩٣] حدّثنا عبد اللّه، ثنا يوسف بن موسى، ثنا عبد الرحمٰن بن مغراء الدوسي، ثنا الأعمش، عن أبي الزير، عن جابر قال: قال رسول اللّه ﷺ: **«يَوَدّ أهل العافية يوم القيامة أن جلودهم قرضت بالمقاريض مما يرون من ثواب أهل البلاء»**(٢).

[١٩٤] حدّثنا عبد اللّه، ثنا أحمد بن عمران الأخنسي قال: سمعت يحيى بن سعيد، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، حدّثني قيس بن أبي حازم قال: طلق خالد بن الوليد امرأته، ثم أحسن عليها الثناء. فقيل له: يا أبا سليمان

---

(١) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٥٤٤) من طريق ابن أبي الدنيا.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب الزهد: باب (٥٨) وهو بعد باب ما جاء في ذهاب البصر (٢٤٠٢) وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه» اهـ، والطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ١١٠ رقم ٢٣٣) وقال: «لم يروه عن الأعمش إلا زهير عبد الرحمٰن بن مغراء» اهـ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٧٥)، وابن عساكر في تاريخه (٢٧/ ١٧٦ ـ ١٧٧)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٤/ ٤٠)، والخليلي في «الإرشاد» (ص/ ٢٢٠)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣) كلهم عن ابن مغراء، وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح عن رسول اللّه ﷺ، قال علي بن المديني: عبد الرحمٰن بن مغراء ليس بشيء» اهـ، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٤٠١) فقال: «قلتُ: أخرجه الترمذي والبيهقي في سننه من طريقه وصححه الضياء المقدسي فأخرجه في المختارة، وقد أخرجه الخليلي في الإرشاد وقال: غريب من حديث الأعمش لم يروه عنه إلا أبو زهير وهو ثقة انتهى، وقد تقدمت شواهد. وروى الطبراني بسند جيد عن ابن مسعود موقوفاً: يود أهل البلاد حين يعاينون الثواب لو أن جلودهم كانت تقرض بالمقاريض، واللّه أعلم» انتهى كلام السيوطي، أورده المنذري في «الترغيب» (٤/ ٢٨٢)، وقال: «رواه الترمذي وابن أبي الدنيا من رواية عبد الرحمٰن بن معزاء وبقية رواته ثقات، وقال الترمذي: حديث غريب، ورواه الطبراني في الكبير عن ابن مسعود موقوفاً عليه وفيه راوٍ لم يسم» اهـ، ورواية ابن مسعود أخرجهما الطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ١٧٥)، وقال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» رواه الطبراني في الكبير وفيه رجال لم يسم وبقية رجاله ثقات» اهـ.

لأي شيء طلقتها؟ قال: ما طلقتها لأمرٍ رابني فيها ولا ساءني ولكن لم يصبها عندي بلاء[1].

[١٩٥] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا خالد بن خداش، ثنا عبد اللَّه بن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن فاطمة الخزاعية قالت: عاد رسول اللَّه ﷺ امرأةً من الأنصار فقال: «**كيف تجدينك؟**» قالت: بخير يا رسول اللَّه قد برحت بي أم مكدم[2]. فقال لها رسول اللَّه ﷺ: «**اصبري فإنها تذهب من خبث الإنسان كما يذهب الكير من خبث الحديد**»[3].

[١٩٦] حدّثنا عبد اللَّه، حدّثني يعقوب بن عبيد، أنبا هشام بن عمار، أنبا يحيى بن حمزة، ثنا الحكم بن عبد اللَّه أنه سمع يعقوب بن عبد اللَّه بن حنطب المخزومي أنه سمع أبا هريرة قال: دخلت على أم عبد اللَّه ابنة أبي ذباب عائداً لها من شكوى، فقالت: يا أبا هريرة إني دخلت على أم سلمة أعودها من شكوى فنظرت إلى قرحة في يدي فقالت: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**ما ابتلى اللَّه عبداً ببلاء وكان على طريقة يكرهها اللَّه إلا جعل اللَّه ذلك البلاء كفارة له وطهوراً ما لم ينزل ما أصابه من البلاء بغير اللَّه أو يدعو غير اللَّه في كشفه**»[4].

[١٩٧] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا عباس بن يزيد البصري، ثنا يعلى بن عبد الرحمٰن الغبري، ثنا سيار بن سلامة قال: دخلت على أبي العالية في مرضه الذي مات فيه فقال: إنّ أحبه إلي أحبه إلى اللَّه عزّ وجلّ.

[١٩٨] حدّثنا عبد اللَّه، حدّثني محمد بن يونس القرشي، ثنا

(١) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٩٩١٧).
(٢) تريد الحمّى، كذا في مصنّف عبد الرزاق والمعجم الكبير.
(٣) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ٤٠٥)، وعبد الرزاق في مصنفه (١١/ ١٩٥ ـ ١٩٦ رقم ٢٣٠٦)، قال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٠٧): «رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح» اهـ، وأورده المنذري في «الترغيب» (٤/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩) وقال: «رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح» اهـ.
(٤) تقدم في الرقم [٤٣].

الفضل بن دكين، ثنا عمران بن زيد أبو يحيى الملائي، عن عبد الرحمٰن بن القاسم، عن سالم، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«ما ضرب على مؤمن عرق إلا كتب الله له به حسنة وحطّ عنه به خطيئة ومحا عنه به سيئة»**(١).

[١٩٩] حدّثنا عبد الله، ثنا محمد بن يونس، ثنا يوسف بن يعقوب السلعي، ثنا أبو سنان، عن عثمان بن أبي سودة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من عاد مريضاً أو زار أخاً في الله نادى منادٍ من السماء أن طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلاً»**(٢).

[٢٠٠] حدّثنا عبد الله، ثنا أحمد بن بشير بن أخي عبيد الله السلمي، ثنا عبد الله بن داود، عن جعفر بن برقان، عن يحيى بن أبي هشام، عن رجل من أهل الشام أنّ قوماً عادوا مريضاً وفيهم رجل من المهاجرين فقال المهاجر: إن للمريض أربعاً: يرفع عنه القلم ويكتب له من الأجر مثل ما كان يعمل في صحته، ويتبع المرض كل خطيئة في مفصل من مفاصله فيستخرجها، فإن عاش عاش مغفوراً له، وإن مات مات مغفوراً له. قال: فقال المريض: اللهم لا أزال مضطجعاً.

[٢٠١] حدّثنا عبد الله، قال: كتب إلي عقبة بن مكرم، ثنا سلم بن قتيبة، عن يونس، عن إسماعيل بن واسط، عن خالد بن عبد الله، عن جده

---

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣/ ١١٧) وقال: «لا يروى هذا الحديث عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به عمران» اهـ، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٤٧) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد وعمران بن زيد التغلبي شيخ من أهل الكوفة» اهـ وأقره الذهبي، وقال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٠٤): «رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن» اهـ، وقال الحافظ في «الفتح» (أول كتاب المرض، ١٠/ ١٠٥): «وسنده جيد» اهـ، وأورده المنذري في «الترغيب» (٤/ ٢٠٨) وعزاه لابن أبي الدنيا والطبراني في «الأوسط» والحاكم وحسّن إسناده.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب البر والصلة: باب ما جاء في زيارة الإخوان (٢٠٠٨) قال: «هذا حديث حسن غريب» اهـ، وابن ماجه في سننه: كتاب الجنائز: باب ما جاء في ثواب من عاد مريضاً (١٤٤٣)، وأورده المنذري في «الترغيب» (٤/ ٣١٩)، ورواه ابن حبان أيضاً.

أسد بن كرز سمع النبي ﷺ يقول: «**المريض تحات خطاياه كما يتحات ورق الشجر**»(١).

[٢٠٢] حدّثنا عبد اللّه، قال: وكتب إليَّ عقبة يخبرني، فثنا سلم بن قتيبة، عن شعبة، عن خبيب، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**الحمى من فيح جهنم فافشوها بالماء**»(٢).

[٢٠٣] حدّثنا عبد اللّه، ثنا أبو خيثمة، ثنا عقبة المجدر، ثنا موسى بن محمد بن إبراهيم، حدّثني أبي، عن جابر بن عبد اللّه قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**اغبوا في العيادة واربعوا إلا أن يكون مغلوباً**»(٣).

[٢٠٤] حدّثنا عبد اللّه، حدّثني الحسن بن ناصح القرشي، ثنا عبد الحميد بن يحيى، ثنا النضر بن عبد الرحمٰن الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: عيادة المريض مرةً سُنّة، فما ازددت فنافلة(٤).

[٢٠٥] حدّثنا عبد اللّه، ثنا أبو كريب، ثنا المحاربي، عن سفيان قال: كنا نعود زبيد اليامي فنقول له: استشف اللّه. فيقول: اللّهم خير لي اللّهم خير لي.

[٢٠٦] حدّثنا عبد اللّه، ثنا أبو كريب، ثنا المحاربي، ثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة قال: كان الربيع بن [خُثَيْم](٥) قد أصابه فالج قال: فَسَالَ مِن فِيه ما جرى على لحيته فرفع يده فلم يستطع أن

---

(١) تقدم تخريجه، انظر الحديث رقم [٣٢].

(٢) انظر الرقم [١٢١].

(٣) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٥٤٢)، وأخرج أوله الخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٣٤)، قال الحافظ مرتضى الزبيدي في «إتحاف السادة» (٦/ ٢٩٩): «قال العراقي: رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض وأبو يعلى من حديث جابر وزاد: «إلا أن يكون مغلوباً» وإسناده ضعيف» اهـ.

(٤) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٢) وقال: «وهذه الأحاديث عن أبي يحيى عن النضر كلها غير محفوظة» اهـ.

(٥) في الأصل (ق١٠٦/أ): «خيثم» بتقديم المثناة التحتانية على المثلثة وما أثبتناه من ترجمته.

يمسحه، فقام إليه بكر بن ماعز فمسحه عنه، فلحظه ربيع ثم قال: يا بكر[1] والله ما أحب أن هذا الذي بي بأعتى الدَّيْلم على الله[2].

[٢٠٧] حدّثنا عبد الله بن عمران قال: سألت محمد بن فضيل فحدّثني قال: ثنا عبد الله بن سعيد المقبري، عن جده، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**إذا ابتلي العبد من أهل الدنيا، أرسل الله إليه ملكين فقال: ائتِيَا عبدي فإن قال خيراً ولم يشكني إلى عواده أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه، وإن أنا قبضته أوجبت له الجنة، وإن أنا أطلقته من وثاقه فليستأنف العمل**»[3].

[٢٠٨] حدّثنا عبد الله، حدّثني أبو محمد التميمي، ثنا العباس بن الفضل العبدي، ثنا زيد بن حمران قال: حدّثتني ميّة الزرقاء قالت: قلت لأنس بن مالك: حدّثني حديثاً لم تداوله الرجال بينك وبين رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن عائد المريض يخوض الرحمة فإذا جلس غمرته**»[4].

[٢٠٩] حدّثنا عبد الله، ثنا محمد بن عبد الله القرشي، ثنا زفر بن هبيرة المازني، ثنا أبو معشر المدني، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن الأنصاري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمر بن الحكم بن ثوبان قال: أخبرني كعب بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**من عاد مريضاً خاض في الرحمة، فإذا جلس استنقع فيها**»[5].

---

(١) في الأصل (ق١٠٦/أ): «يا أبا بكر» وما أثبتناه من ترجمته فقد كنّاه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٩٢)، والحافظ ابن حجر في «التهذيب» (١/ ٤٢٧) بأبي حمزة، وابن حبان في «الثقات» (٦/ ١٠٢) بأبي إسماعيل.

(٢) أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٧١)، وابن سعد في طبقاته (٦/ ٢٢٥)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ١١٥).

(٣) تقدم تخريجه، انظر الرقم [٧٨].

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٥٦ ـ ٦٦) من طريق ابن أبي الدنيا، وتقدم بنحوه في الرقم [٦١].

(٥) أخرجه أحمد في مسنده (٣/ ٤٦٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/ ١٠٢)، =

[٢١٠] حدّثنا عبد اللَّه، حدّثني محمد بن عمر بن علي المقدمي، ثنا الهيثم بن عبد الصَّيد، عن مكرم بن أبي دريك قال: كان خالد الربعي لا يشكو ما يجد إلى أحدٍ. قال: فاشتكى، فأصابته ذات الجنب فذهب ينخاع فانخاع دماً. قال: فَأَنَّ عندها وكان لا يئنّ من وجع. قال: فاستدركها فقال: إلٰهي ما هذا جزاؤك عندي أن أئِنّ على وجع ابتليتني به.

[٢١١] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا الحسن بن عبد العزيز، ثنا يحيى بن حسان، ثنا بن لهيعة، ثنا يزيد بن أبي حبيب، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن الحمى والمليلة لا يزالان بالمؤمن وإن ذنبه مثل أُحد، فما يدعانه وعليه من ذنبه مثقال حبة من خردل**»(١).

[٢١٢] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا أحمد بن بجير، ثنا موسى بن داود، ثنا بكر بن خنيس، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إذا أحب اللَّه عبداً وأراد أن يُصافيه صبّ عليه البلاء صَبًّا وثجّه عليه ثجًّا، فإذا دعا العبدُ قال: يا رباه، قال اللَّه: لبيك عبدي لا تسلني شيئاً إلا أعطيتك إما أن أعجله لك وإما أن أدخره لك**»(٢).

[٢١٣] حدّثنا عبد اللَّه، حدّثني الفضل بن سهل، حدّثني أبو حذيفة،

= و«المعجم الأوسط» (١/ ٣٧١) وقال: «لا يروى في هذا عن كعب إلا بهذا الإسناد» اهـ، وأورده المنذري في «الترغيب» (٤/ ٣٢١ ـ ٣٢٢) وقال: «رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني في الكبير والأوسط» اهـ، وقال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٩٧): «رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن» اهـ، وحسّن إسناده الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١٠/ ١١٣) بعد عزوه لأحمد.

(١) تقدم تخريجه في الرقم [٤١].

(٢) قال الحافظ محمد مرتضى الزبيدي في «إتحاف السادة» (٩/ ١٤٤): «قال العراقي: رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «المرض والكفارات» من رواية بكر بن خنيس عن يزيد الرقاشي وهما ضعيفان ورواه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» بتمامه وأدخل بين بكر وبين الرقاشي ضرار بن عمرو وهو أيضاً ضعيف» اهـ، قلت وروى الطبراني في «الكبير» من حديث أنس: إنا أحب اللَّه عبداً صب عليه البلاء صباً وثجه ثجاً» انتهى كلام الزبيدي.

ثنا إبراهيم بن هارون بن أبي عياش الصنعاني، عن وهب بن منبه قال: إنما خلق اللَّه البلاء للأنبياء ورَزقهم الصبر، كان أحدهم يأخذ الثوب من الصوف فيتدرعه، فكان القمل يسقط منه، فإذا جاءهم شيء من الرخاء، فزعوا مخافة أن يكون قد سخط عليهم أو أحدثوا شيئاً.

[٢١٤] حدّثنا عبد اللَّه، حدّثني الفضل بن سهل، أنبا أبو النضر، عن محمد بن طلحة، عن خلف بن حوشب، عن الحسن البصري ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ﴾ [العاديات: ٦] قال: يذكر المصيبات وينسى النعم[١].

[٢١٥] حدّثنا عبد اللَّه، حدّثني فضل، ثنا علي بن قادم، ثنا سفيان، عن بعض الفقهاء قال: من الصبر أن لا تحدث بمصيبتك ولا بوجعك ولا تزكي نفسك.

[٢١٦] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا خلاد بن أسلم، ثنا النضر بن شميل، أنبا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت العيزار قال: سمعت عمر بن سعد، عن سعد، أنّ رسول اللَّه ﷺ قال: «**عجباً للمؤمن إذا أصابه خير حمد اللَّه وشكر، وإذا أصابته مصيبة احتسب وصبر، إن المسلم ليؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى فِيه**»[٢].

[٢١٧] حدّثنا عبد اللَّه، حدّثني الفضل بن جعفر، ثنا يزيد بن هارون، أنبا شريك، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن الأسود وهمام بن حارث، عن عبد اللَّه قال: دخلت على رسول اللَّه ﷺ وهو يحم فوضعت يدي عليه فقلت: يا رسول اللَّه ما أشد حمّاك وإنك لتوعك وعكاً شديداً. قال: «**أجل، إني أوعك كما يوعك رجلان منكم، أما إنه ليس من عبد مؤمن ولا أمَة مؤمنة يمرض مرضاً إلا حطّ اللَّه عنه خطاياه كما يحط عن الشجر ورقها**»[٣].

---

(١) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/٢١٧) من طريق ابن أبي الدنيا.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (١/١٧٣ و١٧٧ و١٨٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤/١١٦)، وأخرجه مسلم عن صهيب.

(٣) تقدم تخريجه عن عبد اللَّه من طريق آخر بنحوه، انظر الرقم [٢].

[٢١٨] حدّثنا عبد اللّه، حدّثني أبو الحسن علي بن أبي جعفر، ثنا عبد اللّه بن صالح، حدّثني يعقوب بن عبد الرحمٰن، عن عمرو مولى المطلب، عن عبد الرحمٰن بن الحويرث، عن محمد بن جبير بن مطعم قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**إن اللّه يبتلي عبده بالسقم حتى يُكَفِّر عنه كل ذنب هو له**».

[٢١٩] حدّثنا عبد اللّه، ثنا علي بن أبي جعفر، ثنا أبو صالح، حدّثني الليث بن سعد، عن من يرضى، عن الحسن البصري قال: من ابتلي ببلاء فكتمه ثلاثاً لا يشكوه إلى أحد أثابه اللّه به رحمته(١).

[٢٢٠] حدّثنا عبد اللّه، حدّثني أبو إسحاق الأدمي، ثنا حجاج بن منهال، ثنا همام بن يحيى، ثنا قتادة، عن يزيد بن عبد اللّه بن الشخير، عن الربيع بن زياد(٢) قال: لقيت أُبيّ بن كعب فقلت له: قرأت آيةً في كتاب اللّه فأحزنتني ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾ [النساء: ١٢٣] فقال: ما كنت أحسبك إلا أفقه مما أرى، إن المؤمن لا تصيبه مصيبة [عثرة](٣) ولا [نحبة نملة](٤) ولا اختلاج عرق إلا بذنب وما يعفو اللّه أكثر(٥).

[٢٢١] حدّثنا عبد اللّه، ثنا أبو خيثمة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق قال: قالت عائشة: ما رأيت رجلاً أشدّ وجعاً من رسول اللّه ﷺ(٦).

---

(١) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٢١٥) من طريق ابن أبي الدنيا ثم قال: «وقد روى معناه مرفوعاً بإسناد ضعيف» اهـ.

(٢) تقدم في الرقم [١٠٠] أنه «زياد بن الربيع» وكذا في «الشعب» وتفسير ابن جرير و«الدر المنثور» وورد هنا «الربيع بن زياد» وفي ترجمة هذا الأخير في «التهذيب» (٣/ ٢١١) أنه يروي عن أبيّ بن كعب ويروي عنه مطرف بن عبد اللّه بن الشخير.

(٣) في الأصل (ق١٠٨/أ): «دعوه»، وما أثبتنا من الرقم [١٠٠].

(٤) في الأصل (ق١٠٨/أ): «تجنيه نملة» وما أثبتناه من «الدر المنثور» (٢/ ٦٩٨) وعزاه لابن أبي الدنيا وغيره.

(٥) تقدم تخريجه، انظر الرقم [١٠٠].

(٦) تقدم تخريجه، انظر الرقم [٧].

[٢٢٢] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا أبو خيثمة، ثنا هشيم، أنبا أبو عامر، ثنا ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: قلت: يا رسول اللَّه إني لأعلم أشد آية في القرآن. قال: «وما هي يا عائشة؟» قالت: يا رسول اللَّه هي هذه الآية: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء: ١٢٣] قال: «هذا ما يصيب العبد المؤمن حتى النكبة ينكبها»(١).

[٢٢٣] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا أبو خيثمة، ثنا محمد بن حازم، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: **«ما يصيب المؤمن شوكة فما فوقها، إلا رفعه اللَّه بها درجة، وحطّ عنه بها خطيئة»**(٢).

[٢٢٤] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا يوسف بن موسى، ثنا ابن أبي أويس، حدّثني قيس بن عمار(٣) مولى سودة بنت سعد مولى بني ساعدة من الأنصار، عن عبد اللَّه بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده؛ أنّ رسول اللَّه ﷺ قال: **«من عاد مريضاً فلا يزال في الرحمة، حتى إذا قعد عنده استنقع بها، ثم إذا قام من عنده فلا يزال يخوض فيها حتى يرجع»**(٤).

---

(١) تقدم تخريجه، انظر الرقم [١٢٦].

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه عن الأعمش: كتاب البر والصلة والآداب: باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها (٢٥٧٢/٤٧)، والترمذي في سننه: كتاب الجنائز: باب ما جاء في ثواب المريض (٩٦٥).

(٣) كذا في الأصل (ق١٠٧/أ): «قيس بن عمار» والذي في كتب الرجال وكذا في مصادر تخريج الحديث: «قيس أبو عمارة».

(٤) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥/ ٤٢٣) وقال: «لا يروى عن عمرو بن حزم إلا بهذا الإسناد تفرد به إسماعيل بن أبي أويس» اهـ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٤٦٨) وقال بعد أن أورد له حديثاً آخر: «لا يتابع عليهما جميعاً، يرويان بإسناد أصلح من هذا» اهـ، ورواه الحافظ في «المطالب العالية» (٢/ ٣٤٤)، والبوصيري في «إتحاف الخيرة» (٤/ ٤١٦ رقم ٣٨٥٧)، قال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٩٧): «رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ورجاله موثقون» اهـ.

[٢٢٥] حدّثنا عبد اللّه، ثنا أبو كريب، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**ما من مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ولا مسلمة يمرض مرضاً إلا حُطّ عنه خطاياه**»(١).

[٢٢٦] حدّثنا عبد اللّه، ثنا خالد بن خداش، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أنّ رسول اللّه ﷺ قال: «**ما يزال اللّه يبتلي العبد حتى يلقاه وما له ذنب**».

[٢٢٧] حدّثنا عبد اللّه، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا عيسى بن المغيرة وعثمان بن طلحة، عن ابن أبي ذئب، عن جبير بن أبي صالح، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة؛ أَنَّ رسول اللّه ﷺ قال: «**إذا اشتكى المؤمن أخلصه ذلك كما يخلص الكير خبث الحديد**»(٢).

[٢٢٨] حدّثنا عبد اللّه، ثنا الحزامي، ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن نافع، عن القاسم بن محمد، عن عائشة؛ أنّ رسول اللّه ﷺ قال: «**إن الحمى من فيح جهنم فأطفئوها بالماء**».

قال نافع: وكان ابن عمر يقول إذا كانت به: اللّهم اكشف عنا الرجز.

[٢٢٩] حدّثنا عبد اللّه، ثنا سوّار بن عبد اللّه، ثنا يحيى بن سعيد، عن عمران أبي بكر، حدّثني عطاء بن أبي رباح قال: قال لي ابن عباس: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى. قال: هذه المرأة السوداء أتت النبي ﷺ فقالت: إني [أصرع](٣) وإني انكشف فادع اللّه لي. قال: «**فَلَكِ إن صبرت الجنة، وإن شئت دعوتُ اللّهَ أن يعافيك**» قالت: إني أتكشف فادع اللّه تعالى أن لا أتكشف. فدعا لها(٤).

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٨٦، ٤٠٠).

(٢) تقدم تخريجه، انظر الرقم [٩٠].

(٣) في الأصل (ق١٠٧/ب): «اصدع»، وفي هامش الأصل على جهة الشمال مكتوب: «صوابه: اصرع»، وكذا في الصحيحين «أصرع».

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب المرض: باب فضل من يصرع من الريح=

[٢٣٠] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا علي بن الجعد، أنبا أبو مسعود الجرار، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**ما من عبدٍ يمرض مرضاً إلا أمر اللَّه الملك ما عمل من سيئة لا يكتبها شيئاً وما عمل من حسنة أن يكتبها له عشر حسنات، وأن يكتب له من الخير ما كان يعمل وهو صحيح وإن لم يعمل**»(١).

[٢٣١] حدّثنا عبد اللَّه، حدّثني عبد الرحمٰن بن صالح، أنبا ابن فضيل، عن حصين، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن عمته وكانت عند حذيفة قالت: أَخَذَت النبي ﷺ حمى شديدة فأمر بسقاء فعلّق بشجرة، ثم اضطجع تحته فجعل يقطر على فؤاده. قالت: فدخلنا عليه فقلنا: أنت رسول اللَّه وقد اشتدّت عليك الحمى وآذتك فادع اللَّه يكشف عنك. فقال: «**إن أشدّ النّاس بلاءً الأنبياء، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم**»(٢).

[٢٣٢] حدّثنا عبد اللَّه، حدّثني عبد الرحمٰن بن صالح، ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، عن إياس بن أبي تميمة، ثنا عطاء بن أبي رباح قال: قال أبو هريرة: ما من مرض أحبّ إليّ من هذه الحمى، إنها تدخل في كل

= (٥٦٥٢)، ومسلم في صحيحه: كتاب البر والصلة والآداب باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها (٢٥٧٦)، وأحمد في مسنده (١/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧).

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده (١١/ ٥١٤)، وذكره الحافظ ابن حجر في «المطالب» (٢/ ٣٤٠ ـ ٣٤١) وعزاه لأبي يعلى، قال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٠٤): «رواه أبو يعلى وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو ضعيف» اهـ، ورواه البوصيري في «إتحاف الخيرة» (٤/ ٤٠٩ ـ ٤١٠) وقال: «هذا إسناد ضعيف، عبد الأعلى ضعفه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والبخاري وأبو داود والنسائي والساجي وأبو أحمد الحاكم وغيرهم. رواه ابن أبي الدنيا من هذا الوجه» اهـ، وأورده المنذري في «الترغيب» (٤/ ٢٩٠) وعزاه لأبي يعلى وابن أبي الدنيا.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٦/ ٣٦٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ٢٤٦)، والحاكم في «المستدرك» ولم يتكلم عليه بشيء وكذا الذهبي، قال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٩٢): «رواه أحمد والطبراني في «الكبير» بنحوه، وإسناد أحمد حسن» اهـ.

مفصل، وإن اللّه عزّ وجلّ يعطي كل مفصل قسطه من الأجر[(١)].

[٢٣٣] حدّثنا عبد اللّه، ثنا عبد الرحمٰن بن صالح، ثنا علي بن ثابت، عن الوازع بن نافع، عن سالم بن عبد اللّه، عن أبيه، عن عمر قال: وضعتُ يدي على النبي ﷺ فقلت: بأبي أنت وأمي ما أَحَرَّكَ. وهو يومئذ محموم. فقال: «**إنّا كذلك يضاعف لنا البلاء كما يضاعف لنا الأجر**»[(٢)].

[٢٣٤] حدّثنا عبد اللّه، قال: وثنا محمد بن يزيد بن رفاعة، ثنا ابن أبي زائدة، عن الحسن بن عياش، عن محمد بن عجلان، عن النعمان بن أبي عياش الزرقي قال: عيادة المريض بعد ثلاث[(٣)].

[٢٣٥] حدّثنا عبد اللّه، ثنا أبو سعيد المديني، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، حدّثني عبد العزيز بن أبي سليمان، عن معاذ بن عبد اللّه بن خُبيب، عن أبيه، عن رسول اللّه ﷺ أنه قال لأصحابه: «**أتُحِبّون أن لا تمرضوا**»، قالوا: إنا لنحبُ العافية. فقال رسول اللّه ﷺ: «**وما خير أحدكم أن لا يذكره**[(٤)] **اللّه**»[(٥)].

[٢٣٦] حدّثنا عبد اللّه، ثنا إسحاق بن إسماعيل، حدّثني عمر بن حفص، حدّثني أبي ثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: سمعته يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «**ما من مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ولا مسلمة يمرض مرضاً إلا قص اللّه من خطاياه**»[(٦)].

[٢٣٧] حدّثنا عبد اللّه، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا جرير، عن

---

(١) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٩٤ ـ ١٩٥) وفي أوله زيادة، وفي «دلائل النبوة» (٦/ ١٦٠).

(٢) تقدم قبل ذلك من حديث أبي سعيد الخدري وغيره انظر الرقم [١].

(٣) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٥٤١) من طريق ابن أبي الدنيا.

(٤) قال العجلوني في «كشف الخفا» (١/ ١٣٧): «ويذكر بالتشديد في التذكير» اهـ.

(٥) أورده المنذري في «الترغيب» (٤/ ٢٨٨) وقال: «رواه ابن أبي الدنيا وفي إسناده إسحاق بن محمد الفردي» اهـ.

(٦) تقدم تخريجه، انظر الرقم [٢٢٥].

الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: أتتِ الحمى النبي ﷺ فقال: «من أنتِ؟» فقالت: أنا أم مكدم. قال: «تهتدي إلى أهل قباء؟» قالت: نعم. قال: فأتتهم، فحموا ولقوا منها شدَّةً، فاشتكوا إليه وقالوا: يا رسول اللَّه ما لقينا من الحمى. قال: «إن شئتم دعوت اللَّه لكم فكشفها عنكم وإن شئتم كانت لكم طهوراً» قالوا: لا، بل تكون طهوراً[(١)].

[٢٣٨] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا خلف بن هشام، ثنا أبو الأحوص، عن أشعث يعني ابن أبي الشعثاء، عن أبي بردة، عن بعض أمهات المؤمنين قالت: اشتكى رسول اللَّه ﷺ، فاشتد عليه، فلما أفاق قلت: لو أن إحدانا فعلت هذا خشيت أن تجد عليها. قال: «أوَ لا تعلمين أن المؤمن يشتد عليه وجعه ليُحط عنه من خطاياه»[(٢)].

[٢٣٩] حدّثنا عبد اللَّه، ثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر، ثنا إبراهيم بن حمزة، حدّثني عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن يحيى، عن أبي الحويرث، عن محمد بن جبير؛ أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: «إن اللَّه ليبتلي عبده بالسقم حتى يُكفّر عنه بذلك ذنبه كله».

[٢٤٠] حدّثنا عبد اللَّه، حدّثني أبو إسحاق الأدمي إبراهيم بن راشد، حدّثني حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي عمران[(٣)]، قال: إن

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده [٣/ ٣١٦]، وأبو يعلى في مسنده (٣/ ٤٠٨ - ٤٠٩ رقم ١٨٩٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٤٦) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» اهـ وأقره الذهبي، وابن حبان في صحيحه انظر «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (٤/ ٢٥٨) لابن بلبان: كتاب الجنائز: باب ما جاء في العبد: ذكر تطهير اللَّه للمسلم من ذنوبه بالحمى إذا اعترته في دار الدنيا، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٥/ ٤٣٧)، قال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٠٦): «رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح» اهـ، ورواه المنذري في «الترغيب» (٤/ ٢٩٩).

(٢) أخرجه ابن سعد في طبقاته (٢/ ١٥٩ - ١٦٠)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٤٦) بنحوه من طريق آخر، وصححه ووافقه الذهبي، وعزاه في «كنز العمال» (٣/ ٣١٣) لهنّاد.

(٣) في الأصل (ق١٠٨/ب) بعد لفظ أبي عمران: «قال أبي عمران» وقد ضرب عليها.

المريض إذا خرج[1] فأذنب قال الملك الذي عن اليمين للملك على الشمال: لا تكتب.

[٢٤١] حدّثنا عبد اللّٰه، ثنا فضيل بن عبد الوهاب، ثنا هشيم، أنبا منصور، عن الحسن؛ أنّ عمران بن حصين ابتلي في جسده فقال: ما أراه إلا بذنب، وما يعفو اللّٰه أكثر وتلا: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ﴾[2] [الشورى: ٣٠].

[٢٤٢] حدّثنا عبد اللّٰه، ثنا سعيد بن محمد الجرمي، ثنا أبو تميلة، ثنا أبو حمزة السكري، عن جابر فثنا من سمع بريدة الأسلمي يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «**ما أصاب رجلاً من المسلمين نكبة فما فوقها**»، حتى ذكر الشوكة، «**إلا لإحدى خصلتين: إما ليغفر اللّٰه له من الذنوب ذنباً لم يكن ليغفر له إلا بمثل ذلك أو يبلغ له من الكرامة كرامةً لم يكن ليبلغها إلا بمثل ذلك**»[3].

[٢٤٣] حدّثنا عبد اللّٰه، قال: ثنا سعيد بن محمد الجرمي، ثنا عنبسة بن عبد الرحمٰن الأموي، عن محمد بن يعقوب، عن إسحاق بن عبد اللّٰه بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه كان إذا دعا للمريض فقال: «**اذهب البأس ربّ الناس، واشف أنت [الشافي]**[4] **لا شافي إلا أنت**»[5].

[٢٤٤] حدّثنا عبد اللّٰه، حدّثني محمد بن قدامة الجوهري، حدّثني سلم بن سالم، ثنا سعيد بن عبد الجبار رفعه قال: «**من كتم حمى يوم أصابه أخرجه اللّٰه من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وكتب له براءة من النار وسُتر عليه كما ستر بلاء اللّٰه عليه في الدنيا**».

---

(١) في هامش الأصل (ق١٠٨/ب) على جهة الشمال مكتوب: «جزع»، وتقدم في الرقم [٩٨]: «مرض».

(٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٥٣).

(٣) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٦٣ ـ ١٦٤)، ورواه المنذري في «الترغيب» (٤/ ٢٨٣) وعزاه لابن أبي الدنيا.

(٤) في الأصل (ق١٠٨/ب): «الشاف» بحذف الياء وما أثبتناه من كتب الحديث.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه عن أنس من طريق آخر: كتاب الطب: باب رقية النبي ﷺ (٥٧٤٢)، وكذا النسائي في «السنن الكبرى» (٦/ ٢٥٨ رقم ١٠٨٨١).

[٢٤٥] حدّثنا عبد اللّه، ثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا كثير بن هشام، عن الربيع بن صبيح، عن غالب القطان؛ أنّ النبي ﷺ دخل على ذي النحامة وهو موعوك فقال: «منذ كم؟» فقال: منذ سبع يا رسول اللّه فقال: «**اختر إن شئت دعوت اللّه لك أن يعافيك وإن شئت صبرتَ**» ثلاثاً «**فتخرج منها كيوم ولدتك أمك**»، قال: بل أصبر يا رسول اللّه.

[٢٤٦] حدّثنا عبد اللّه، حدّثني الحسين بن علي العجلي، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، أنبا زافر بن سليمان، عن عبيد اللّه قال: سمعت الحسن يحدّث عن أبي سعيد الخدري قال: أتى رجل النبي ﷺ فقال: يا رسول اللّه كبرت سِنّي وسقم جسمي وذهب مالي. فقال رسول اللّه ﷺ: «**لا خير في جسد لا يبلى، ولا خير في مال لا يرزأ منه، إن اللّه إذا أحب عبداً ابتلاه وإذا ابتلاه صبّره**»(١).

[٢٤٧] حدّثنا عبد اللّه، ثنا علي بن محمد بن إبراهيم، ثنا أبو صالح، حدّثني الليث بن سعد، عن إبراهيم بن أعين، عن عباد بن شيبة، عن حجاج بن فرافصة؛ أنّ رسول اللّه ﷺ قال: «**ما من مريض يقول: سبحان الملك القدوس الرحمٰن الملك الديان، لا إلٰه إلا أنت، مستكن العروق الضاربة ومنيّم العيون الساهرة إلا شفاه اللّه تبارك وتعالى**»(٢).

آخر الجزء الثاني وبتمامه كمل الكتاب والحمد للّه رب العالمين
وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
علقه لنفسه بعد سماعه عبيد اللّه الراجي
عفو اللّه أحمد بن عبد اللّه بن المسلم بن حماد بن محفوظ بن ميسرة الأزدي
لطف اللّه به في شهور سنة ٦٣٣ بمدينة دمشق كلاها اللّه

---

(١) قال الحافظ محمد مرتضى الزبيدي في «إتحاف السادة» (٩/ ١٤٢): «قال العراقي: رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «المرض والكفارات» ومن حديث أبي سعيد الخدري بإسناد فيه لين» انتهى، ثم ذكر شاهد للجمعة الأولى والثانية، وانظر «الطبقات الكبرى» (٨/ ١١٨) لابن سعد.

(٢) رواه المنذري في «الترغيب» (٤/ ٣٢٤) وقال: «رواه ابن أبي الدنيا في آخر كتاب «المرض والكفارات» هكذا معضلاً» اهـ.

موسوعة
الإمام ابن أبي الدنيا

الغيبة والنميمة

لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١ هـ
رضي الله عنه

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلاَ تَجَسَّسُوا وَلاَ يَغْتَب بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ واتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾ .

صدق الله العظيم

الحجرات /١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

[سند الكتاب]

حدثنا الشيخ الإمام الأمين، تقي الدين أبو الحسين، أحمد بن حمزة بن علي بن الحسن الدمشقي، السلمي، الشافعي رضي الله عنه، في جامع دمشق، بقراءتي عليه في ...[١].

قال: أخبرنا الشريف: أبو شجاع عبد الرحمٰن بن محمد بن عدنان الريدي، في يوم الجمعة ثاني ذي الحجة سنة خمسين وخمسمائة.

قيل له: أخبركم الشيخ أبو القاسم، علي بن الحسين الراعي، قراءة عليه وله حاضر يسمع، في شوال سنة خمسمائة فأقرَّ به.

قيل له: أخبركم أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عثمان المصري إجازة منه[٢].

أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمٰن بن عمر بن حمد الخلال، بقراءتي عليه، في يوم الأحد لتسع بقين من جمادى [٣] من سنة ــ [٤].

قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عمر بن البحتري الرزاز[٥]، قراءة عليه، قال:

حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي، المعروف بابن أبي الدنيا، سنة ثماني وسبعين ومائتين.

---

(١) بياض بالأصل.

(٢) في الأصل كلمة مطموسة.

(٣) كلمة مطموسة في الأصل.

(٤) كذا بالأصل، وبياض بقدر كلمة.

(٥) تراجم سند الكتاب قد سبقت في المقدمة.

[باب]

[ذم المراء]

[١] حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي(١)، عن عباد بن العوام(٢)، عن عبدالله بن سعيد(٣)، عن أبيه(٤)، عن أبي هريرة(٥) [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ :

---

[١] (١) سعيد بن سليمان بن كنانة الواسطي سعدو، الحافظ. ثقة، مشهور، صاحب حديث، وكان بزازاً، سمع حماد وطبقته، ورأى معاوية بن صالح بمكة، وعنه البخاري، وأبو داود، وباقي الستة بواسطة، وخلف العكبري، وأحمد بن يحيى الحلواني.

قال أبو حاتم: ثقة مأمون، لعله أوثق من عفان.

وقال أحمد بن حنبل: كان صاحب تصحيف ما شئت.

وقال الدارقطني: تكلموا فيه.

وقال ابن معين: هو أكيس من عمرو بن عون.

وقد وهم ابن عساكر في تسمية جده نشيطاً.

وقيل انه عاش مائة سنة، وحج ستين حجة، فعلى هذا ما طلب العلم إلا وهو ابن نيف وثلاثين سنة.

قال ابن حجر: ثقة، حافظ، من كبار الطبقة العاشرة.

(انظر ترجمته في: ميزان الاعتدال، ترجمة ٣٢٠١. وتقريب التهذيب ١/٢٩٨. وتهذيب التهذيب ٤/٤٣. والكاشف للذهبي، ترجمة ١٩٢١).

(٢) عباد بن العوام بن عمر الكلابي، مولاهم، أبو سهل الواسطي، ثقة، من الطبقة الثامنة، ومات سنة ١٨٥ هـ، أو بعدها، وله نحو من سبعين سنة.

وثقه أبو حاتم، وقال أحمد: حديثه عن ابن أبي عروبة مضطرب.

(انظر: تقريب التهذيب ١/٣٩٣. والكاشف، ترجمة ٢٥٩٦. وتهذيب التهذيب ٥/٩٩).

(٣) عبدالله بن سعيد بن جبير الأسدي، عن أبيه، وعنه أبو إسحاق، وأيوب السختياني.

قال الذهبي: كان ثقة خياراً، مات شاباً، ثقة، من الطبقة السادسة.

(انظر: تقريب التهذيب ١/٤١٩. وتهذيب التهذيب ٥/٢٣٦. والكاشف، ترجمة ٢٧٧٩).

(٤) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم، الكوفي، ثقة ثبت فقيه. من الطبقة الثالثة، وروايته عن عائشة، وأبي موسى، ونحوهما مرسلة، قتل بين يدي الحجاج، سنة ٩٥ هـ، ولم يكمل الخمسين.

(انظر: تقريب التهذيب ١/٢٩٢. وتهذيب التهذيب ٤/١١. والكاشف، ترجمة ١٨٧٩).

(٥) الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، اختلف في إسمه وإسم أبيه، وأصح الأقوال: عبدالرحمن بن صخر.

«لا يستكملُ عبدٌ حقيقةَ الإيمانِ، حتَّى يَدَعَ المِرَاءَ وإن كان مُحِقاً، ويَدَعَ كثيراً مِنَ الحديثِ مخافةَ الكَذِبِ» (★).

[٢] حدثنا عبدالله[١]، ذكر هارون بن معروف[٢]، ذكر أنس بن عياض[٣]، عن سلمة بن وردان[٤] ....

= مات سنة ٥٧ هـ، وقيل بعدها، وهو ابن ٧٨ سنة.
(انظر: تقريب التهذيب ٤٨٤/٢. وتهذيب التهذيب ٢٦٢/١٢: ٢٦٧).

(★) الحديث أخرجه:
الإمام أحمد في «المسند» ٣٥٢/٢، ٣٦٤، عن أبي هريرة. وابن أبي الدنيا في كتاب «الصمت» حديث رقم ١٣٩ من نفس الطريق.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٩٢/١، عن عمر بن الخطاب، مرفوعاً بلفظ: «لا يبلغ العبد صريح الإيمان حتى يدع المزاح والكذب، ويدع المراء، وإن كان محقاً». وكذلك بألفاظ مختلفة.
وأورده الغزالي في الإحياء ١١١/٣، وضعفه العراقي.
وأخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» عن عمر بن الخطاب، بلفظ: «لا يجد عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المراء وهو محق، ويدع الكذب في المزاح، وهو يرى لو شاء لغلب» ولم يرفعه للنبي ﷺ.
والحديث إسناده صحيح، فرجاله رجال الصحيح.

[٢] (١) هو عبدالله بن أبي الدنيا، مصنف هذا الكتاب، وهذه الزيادة من راوي الكتاب، وليس لها داعي، لكن أثبتناها إلتزاماً منا بالنص المخطوط، فلا ضرر منها.

(٢) هارون بن معروف المروزي، أبو علي الخزاز الضرير، روى عن حاتم بن إسماعيل وهشيم، وعنه مسلم، وأبي داود، والبغوي. ثقة، خير، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٣١ هـ، وله أربع وسبعون سنة.
(انظر: تقريب التهذيب ٣١٣/٢. والكاشف، ترجمة ٦٠٢٣. وتهذيب التهذيب ١١/١١. وتاريخ بغداد ١٤/١٤، ١٥).

(٣) أنس بن عياض بن ضمرة، أبو عبدالرحمن، الليثي، أبو حمزة المدني. روى عن سهيل وربيعة، وعنه أحمد وأحمد بن صالح، وأمم. ثقة، من الطبقة الثامنة. مات سنة ٢٠٠ هـ، وله ست وتسعون سنة.
(انظر: تقريب التهذيب ٨٤/١. وتهذيب التهذيب ٣٧٥/١، ٣٧٦. والكاشف ٨٨/١، ترجمه ٤٨٢).

(٤) سلمة بن وردان، الليثي، أبو يعلي المدني، روى عن أنس، ومالك بن أوس بن الجدعان، ورأى جابراً. وعنه ابن وهب، والقمني، وإسماعيل بن أبي أويس، وعدة.
قال أبو حاتم: ليس بقوي، عامة ما عنده عن أنس منكر.
وقال أبو داود: ضعيف.
وقال ابن معين: ليس بشيء.
وقال أحمد: منكر الحديث. =

ذكر مالك بن أوس بن الحدثان[٥] [رضي الله عنه]: أنه كان مع رسول آلله ﷺ فقال: «وجبتْ، وجبْت».

فقال أصحابه: ما هذا الذي قلت يا رسول الله؟

فقال: «مَنْ تركَ المِراءَ وهو مُحِقّ، بُنِيَ له في رَبَض الجَنَّةِ، ومَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ بُنِيَ له في رَبَضِ الجَنَّةِ، ومَنْ تركَ الكَذِبَ بُنِيَ له في رَبَضِ الجَنَّةِ» (★).

[٣] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن المقدام[١]، حدثنا أمية بن خالد[٢]، حدثنا

= وقال معاوية بن صالح عن يحي: ليس حديثه بذاك.
قال الحاكم: رواياته عن أنس أكثرها مناكير، وصدق الحاكم. وأورده الدارقطني في الضعفاء والمتروكين.
(انظر: تقريب التهذيب ٣١٩/١. وميزان الاعتدال ١٩٣/٢. والكامل ٢/ ق ٢٦. والجرح والتعديل ج ٢/ ق ١/١٧٤. والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٣٩. ومعرفة الرجال ٣٠٣/١. وتهذيب التهذيب ١٦٠/٤، ١٦١. والضعفاء والمتروكين للدارقطني ترجمة رقم ٢٤٤).

(٥) مالك بن أوس بن الحدثان النصري، أبو سعيد المدني، قيل: رأى الصديق، سمع عمر وعثمان، وعنه الزهري وابن المنكدر. مات سنة ٩٢ هـ، وقيل: سنة ٩١ هـ.
(انظر: تقريب التهذيب ٢٢٣/٢. والكاشف، ترجمة رقم ٥٣٣٤. وتهذيب التهذيب ١٠/١٠).

(★) الحديث أخرجه:
أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب ٧ «في حسن الخلق» عن أبي أمامة.
والترمذي في سننه، كتاب البر، باب ٥٨ «ما جاء في المراء» عن أنس، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن لا نعرفه إلا في حديث سلمة بن وردان، عن أنس بن مالك».
وابن ماجه في سننه، باب ٧ من المقدمة، «باب اجتناب البدع والجدل» من طريق ابن أبي الدنيا.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب «الصمت» حديث رقم ١٤٠ من نفس الطريق.
وأورده الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» ٤٦٩/٧، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن أبيه.
والحديث فيه سلمة بن وردان: ضعيف. وبقية رجاله رجال الصحيح.

[٣] (١) أحمد بن المقدام، أبو الأشعث العجلي، البصري، الثقة. روى عن حماد بن زيد، وفضيل بن عياض، وطائفة.
صدوق، صاحب حديث، طعن أبو داود في مروءته، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٥٣ هـ.
(انظر: تقريب التهذيب ٢٦/١. والكاشف، ترجمة ٨٨).

(٢) أمية بن خالد بن الأسود القيسي، أبو عبدالله البصري، أخو هدبة، وهو الكبير. روى عن شعبة، وطبقته.

إسحاق بن يحيي بن طلحة بن عبيدالله (٣)، ذكر ابن كعب بن مالك (٤)، عن أبيه (٥) [رضي الله عنهم] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« مَنْ طَلَبَ العِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ العُلَمَاءَ، أَوْ يُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ [إِلَيْهِ] (٦)؛ أَدْخَلَهُ اللهُ النَّارَ » (★).

= وعنه بندار، وطائفة. ثقة، صدوق، من الطبقة التاسعة، مات سنة ٢٠٠ هـ، وقيل: ٢٠١ هـ.
(انظر: تقريب التهذيب ٨٣/١. والكاشف، ترجمة ٤٧١).

(٣) إسحاق بن يحيي بن طلحة بن عبيدالله التيمي. روى عن أعمامه: موسى وإسحاق وعائشة. وروى عنه: معن، وعدة. توفي سنة ١٦٤ هـ.
قال القطان: شبه لا شيء.
وقال ابن معين: لا يكتب حديثه.
وقال أحمد والنسائي: متروك الحديث.
وقال البخاري: يتكلمون في حفظه.
وقال ابن حبان في «تاريخ الثقات» له: مات في ولاية المهدي، يخطىء، يهم، قد أدخلناه في الضعفاء لما كان فيه من الإيهام.
(انظر: ميزان الاعتدال، ترجم ٨٠٢. وتقريب التهذيب ٦٢/١. والكاشف، ترجمة ٣٢٦).

(٤) عبدالرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري، أبو الخطاب، المدني، ثقة، من كبار التابعين، ويقال: ولد في عهد النبي ﷺ، مات في خلافة سليمان بن عبد الملك.
(انظر: تقريب التهذيب ٤٩٦/١. والكاشف، ترجمة ٣٣٤٢. وتهذيب التهذيب ٢٥٩/٦).

(٥) كعب بن مالك بن أبي كعب، الأنصاري، السلمي، المدني، صحابي مشهور، وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا، مات في خلافة علي، توفي سنة ٥٠ هـ.
(انظر: تقريب التهذيب ١٣٥/٢. والكاشف، ترجمة ٤٧٣٤. وتهذيب التهذيب ٤٤٠/٨، ٤٤١).

(٦) ما بين المعقوفتين زيادة من كتاب «الصمت» للمصنف.

(★) الحديث أخرجه:
الترمذي في سننه، كتاب العلم، باب ٦ «ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا» من نفس الطريق، وقال: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسحاق بن يحيي ليس بذلك القوى، تُكلم فيه من قبل حفظه».
وابن ماجة في سننه، باب ٢٣ من المقدمة «الانتفاع بالعلم والعمل به» عن أبي هريرة.
والدارمي في سننه، باب ٣٤ من المقدمة «باب التوبيخ لمن يطلب العلم لغير الله» عن مكحول مرفوعاً.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٨٣/١، عن أنس مرفوعاً، وفيه «من تعلم...» وقال الهيثمي: «رواه =

[٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو عبدالرحمن القرشي[١]، حدثنا أبو غسان[٢]، حدثنا سفيان بن عيينة[٣]،...

= الطبراني في الأوسط، والبزار، وفيه سليمان بن زياد الواسطي، قال الطبراني: والبزار تفرد به سليمان. زاد الطبراني: ولم يتابع عليه. وقال صاحب الميزان: لا ندري من ذا» ثم أورد الحديث بألفاظ مختلفة.
وأورده العقيلي في الضعفاء، ترجمة رقم ٦١٤: سليمان بن زياد الثقفي الواسطي ١٣٠/٢.
وأورده السيوطي في الجامع الصغير، حديث ٨٨٤٠، وعزاه للترمذي عن كعب بن مالك، وحسنه.
وتعقبه المناوي في فيض القدير ١٧٦/٦، بأن فيه: إسحاق بن يحيى بن طلحة، متروك، واه، لين.
وأورده الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» ٤٧١/٧، وعزاه للترمذي، ولابن أبي الدنيا، والطبراني.
وأخرجه المصنف في كتاب «الصمت» حديث ١٤١، من نفس الطريق.

[٤](١) عبدالله بن عمر بن محمد القرشي، الأموي مولاهم، ويقال له: الجعفي نسبة إلى خاله حسين بن علي، أبو عبدالرحمن الكوفي، مشكدانة. روى عن ابن الأحوص، والدراوردي، وعبثر، وعنه مسلم، وأبو داود، والبغوي، والسراج.
قال الذهبي في الكاشف: ثقة.
وقال ابن حجر في التقريب: صدوق فيه تشيع.
وقال الذهبي في الميزان: صدوق صاحب حديث.
وقال أبو حاتم: صدوق، ويروى عنه أنه شيعي. مات سنة ٢٣٩ هـ.
(انظر: ميزان الإعتدال، ترجمة ٤٤٧٣. وتقريب التهذيب ٤٣٥/١. وتهذيب التهذيب ٣٣٢/٥، ٣٣٣. والكاشف، ترجمة ٢٩٠٧).

(٢) مالك بن إسماعيل النهدي، أبو غسان الكوفي، سبط حماد، ابن أبي سليمان، روى عن إسرائيل، وعبدالرحمٰن بن الغسيل. وروى عنه البخاري ومن بقي بواسطة، وأبو زرعة.
قال الذهبي في الكاشف: حجة، عابد، قانت لله.
وقال ابن حجر في التقريب: ثقة، متقن، صحيح الكتاب، عابد.
وقال الذهبي في الميزان: ثقة مشهور، تناكد ابن عدي بإيراده مع اعترافه بصدقه وعدالته.
وقد قال ابن معين فيما نقله عنه أبو حاتم: ليس بالكوفة أتقن من أبي غسان.
وقال أبو حاتم: لم أر بالكوفة أتقن منه، لا أبو نعيم ولا غيره، له فضل وعبادة، كنت إذا نظرت إليه كأنه خرج من قبر، كانت عليه سجادتان. مات سنة ٢١٩ هـ، وقيل ٢١٧ هـ.
(أنظر: ميزان الاعتدال، ترجمة ٧٠٠٨. وتقريب التهذيب ٢٢٣/٢. وتهذيب التهذيب ٣/١٠، ٤. والكاشف، ترجمة ٥٣٣٢).

(٣) سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلامي، أبو محمد الكوفي، ثم المكي. أحد الثقات الأعلام، أجمعت الأمة على الاحتجاج به. =

عن داود بن شابور[٤] قال: سمعته من شهر بن حوشب[٥] قال: قال لقمان [عليه السلام] لابنه:

= قال الذهبي في الميزان: كان يدلس، لكن المعهود منه أنه لا يدلس إلا عن ثقة، وكان قوي الحفظ، وما في أصحاب الزهري أصغر سناً منه، ومع هذا فهو من أثبتهم.
قال الإمام أحمد: هو أثبت الناس في عمرو بن دينار.
وقال الذهبي في الكاشف: ثقة، ثبت، حافظ، إمام.
وقال ابن حجر في التقريب: ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس، لكن عن الثقات.
مات سنة ١٩٨ هـ، وله ٩١ سنة.
(انظر: تقريب التهذيب ٣١٢/١. وتهذيب التهذيب ١١٧/٤ - ١٢٢. وميزان الإعتدال، ترجمة ٣٣٢٧. والكاشف، ترجمة ٢٠٢١. وتذكرة الحفاظ ٢٤٢/١. والطبقات الكبرى للشعراني ٤٠/١. وتاريخ بغدادا ١٧٤/٩.

(٤) داود بن شابور، أبو سليمان المكي. وقيل: إسم أبيه: عبدالرحمن، وشابور جده.
قال الذهبي في الكاشف: ثقة.
وقال ابن حجر في التقريب: ثقة. من الطبقة السادسة.
وكذلك عدة من الثقات: ابن معين، وأبو زرعة، وأبو داود.
(انظر: تقريب التهذيب ٢٣٣/١. وتهذيب التهذيب ١٨٧/٣. والكاشف، ترجمة ١٤٥٤).

(٥) شهر بن حوشب، الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، الأشعري.
قال أحمد: روى عن أسماء بنت يزيد أحاديث حساناً، وروى ابن أبي خيثمة، ومعاوية بن صالح، عن أبي معين: ثقة.
وقال أبو حاتم: ليس هو بدون أبي الزبير، ولا يحتج به.
وقال أبو زرعة: لا بأس به.
وروى النضر بن شميل، عن ابن عون قال: إن شهراً تركوه.
وقال النسائي وابن عدي: ليس بالقوي.
وقال الفلاس: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن شهر، وكان عبدالرحمن يحدث عنه.
وقال علي بن حفص المدائني: سألت شعبة عن عبدالحميد بن بهرام فقال: صدوق، إلا أنه يحدث عنه شهر.
قال ابن عدي: شهر ممن لا يحتج به، ولا يتدين بحديثه.
وقال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال والأوهام.
مات سنة ١١٢ هـ. =

أيْ بُنَـيَّ، لا تَعْلَـمْ العِلمَ تُبـاهـيَ بـه العلماءَ، أو تُماريَ بـه السُّفهـاءَ، وتُـراءَى بـه في المجالسِ (★).

[٥] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل(١)، أخبرنا عبدالله بن المبارك(٢)، أخبرنا / أبو بكر بن أبي مريم(٣)، عن حريث بن عمرو(٤) [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ:

= (انظر: ميزان الاعتدال، ترجمة ٣٧٥٦. وتقريب التهذيب ١/٣٥٥. وتهذيب التهذيب ٤/٣٦٩: ٣٧٢).

(★) هذا الأثر أخرجه:
الإمام أحمد ١/١٩٠.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١/١٨٤، وقال: «رواه أحمد وهو منقطع الإسناد كما ترى» فقدر رواه: «عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين قال: بلغني أن لقمان الحكيم كان يقول: ...».
وأورده الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» ٧/٤٧١ وعزاه لابن أبي الدنيا.
ورواه من نفس الطريق: ابن أبي الدنيا في كتاب «الصمت» حديث رقم ١٤٢.

[٥] (١) أحمد بن جميل، أبو يوسف المروزي، سكن بغداد وحدث بها عن عبدالله بن المبارك، ومعتمر بن سليمان، وأبي نميله يحيى بن واضح. روى عنه يعقوب بـن شيبة السدوسي، وعباس بن محمد الدوري، وأحمد ابن بشر المرتدي، وأحمد بن محمد بن بكر القصير، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وغيرهم.
وسئل يحيى بن معين عن أحمد بن جميل فقال: ثقة.
وعن محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، حدثنا جدي قال: أبو يوسف أحمد بن جميل المروزي صدوق، ولم يكن بالضابط.
مات سنة ٢٣٠ هـ ببغداد.
(انظر: تاريخ بغداد ٤/٧٦، ٧٧).

(٢) عبدالله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت، فقيه عالم، جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، من الطبقة الثامنة، مات سنة ١٨١ هـ.
(انظر: تقريب التهذيب ١/٤٤٥. وتهذيب التهذيب ٥/٣٨٢).

(٣) عبدالله بن أبي مريم. قال الذهبي في الميزان: عبدالله بن أبي مريم الغساني الحمصي، والد أبي بكر: لا يكاد يعرف، وخبره منكر. وكذا قال الذهبي في «المغني في الضعفاء».
وقال ابن حجر في التقريب: عبدالله بن أبي مريم، مولى بني ساعدة، المدني، مقبول، من الطبقة الثالثة.
(انظر: ميزان الاعتدال، ترجمة ٤٦٠١. والمغني في الضعفاء، ترجمة ٣٣٦٤. وتقريب التهذيب ١/٤٥٠. وتهذيب التهذيب ٦/٢٦).

(٤) حريث بن عمرو الحضرمي، روى عن معاذ بن جبل، ونمران بن مخمر. وعنه صفوان بن عمرو، وأبو بكر =

« لا تُجاري أخاكَ، ولا تُشارِه، ولا تُمارِه » (★).

[٦] حدثنا عبدالله، حدثنا سعيد بن سليمان [١]، عن منصور بن أبي الأسود [٢]، حدثنا الأعمش [٣]، ....

= ابن أبي مريم الغساني، ولم يجرحه (أنظر: الجرح والتعديل ٢٦٣/٣).

(★) الحديث أخرجه:

الترمذي في سننه، كتاب البر والصلة « باب ما جاء في المراء » حديث رقم ١٩٩٥، ٣٥٩/٤، بلفظ: « لا تمار أخاك ولا تمازحه، ولا تعده موعداً فتخلفه »، وقال الترمذي: « هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه » وفيه عند الترمذي ليث بن أبي سليم، قال فيه الحافظ: صدوق، اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه فترك.

وقال في بلوغ المرام (سبل السلام) ٢٩١/٤: أخرجه الترمذي بسند ضعيف.

وأخرجه المصنف في كتاب « الصمت » حديث ١٤٣.

والقضاعي في « مسند الشهاب »، الشطر الأخير منه: « لا تواعد أخاك موعداً فتخلفه » حديث رقم ٩٣٦.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، حديث ٩٨٦٥، وضعفه، عن ابن عباس، وعزاه للترمذي. وأورده في حديث ٩٧٤٠، وعزاه للمصنف، وضعفه.

وانظر أيضاً: فيض القدير للمناوي ٤٢١/٦، ٣٨٩.

وأورده الزبيدي في الاتحاف ٤٧١/٧، وعزاه لابن أبي الدنيا.

« لا تجاري » روي بتخفيف الراء، من الجري والمسابقة، أي لا تطاوله وتغالبه، وتجري معه في المناظرة، ليظهر علمك للناس رياء وسمعة. وروي بتشديد الراء؛ أي لا تجتر عليه وتلحق به جريرة، أو هو من الجر، وهو أن تلويه بحقه، وتجره من محله إلى وقت آخر.

« لا تشاره » أي لا تفعل به شراً تحوجه أن يفعل معك مثله.

« لا تماره » أي تلتوي عليه وتخالفه.

[٦] (١) سعيد بن سليمان بن كنانة الواسطي، سعدويه، سبق في حديث (١).

(٢) منصور بن أبي الأسود الليثي الكوفي، يقال: إسم أبيه حازم.

قال الذهبي: قال ابن معين ليس به بأس، وقال كان من الشيعة الكبار.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

وروى أحمد عن أبي خيثمة، عن ابن معين: ثقة.

وقال ابن حجر في التقريب: صدوق رمي بالتشيع.

(انظر: تقريب التهذيب ٢٧٥/٢. وميزان الاعتدال، ترجمة ٨٧٧٠).

(٣) سليمان بن مهران الأسدي، الكاهلي، أبو محمد الكوفي، الأعمش. أحد الأئمة الثقات: عداده في صغار التابعين، ما نقموا عليه إلا التدليس. =

عن مجاهد [٤]، ذكر مولاي عبدالله بن السائب [٥] قال:

كنت شريك النبي ﷺ في الجاهلية، فلما قدمت المدينة قال لي: «أتعرفني؟».

قلت: نعم، كنت شريكي، فنعم الشريك، كنت لا تداري، ولا تماري [★].

= قال علي بن سعيد النسوي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: منصور أثبت أهل الكوفة، ففي حديث الأعمش اضطراب كثير.

قال الذهبي: وهو يدلس عن ضعيف، ولا يدري به، فمتى قال: حدثنا، فلا كلام، ومتى قال: عن، تطرق إليه احتمال التدليس، إلا في شيوخ له أكثر عنهم: كإبراهيم، وابن أبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الضعف محمولة على الاتصال.

قال ابن المديني: الأعمش كان كثير الوهم في أحاديث هؤلاء الضعفاء

قال ابن حجر: ثقة، حافظ، عارف بالقراءة، ورع، لكنه يدلس...

مات سنو ١٤٧ هـ، أو ١٤٨ هـ. وكان مولده أول ٦١ هـ.

(انظر: تقريب التهذيب ٣٣١/١. وتهذيب التهذيب ٢٢٢/٤: ٢٢٦. وميزان الاعتدال، ترجمة ٣٥١٧. والكاشف، ترجمة ٢١٥٣. وطبقات ابن سعد ٢٣٨/٦. وتذكرة الحفاظ).

(٤) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي. أحد الاعلام الأثبات.

قال الذهبي: قال النباتي: ذكر مجاهد في كتاب الضعفاء لابن حبان البستي، ولم يذكره أحد ممن ألّف في الضعفاء. قال ومجاهد ثقة بلا مدافعه.

وقال ابن خراش وغيره: أحاديث مجاهد عن عليّ مراسيل، لم يسمع منه شيئاً.

قال يحي القطان: مات مجاهد سنة أربع ومائة. وأجمعت الأمة على إمامة مجاهد والاحتجاج به.

قال ابن حجر في التقريب: ثقة، إمام في التفسير والعلم.

(انظر: تقريب التهذيب ٢٢٩/٢. وتهذيب التهذيب ٤٢/١٠: ٤٤. وميزان الاعتدال، ترجمة ٧٠٧٢. والكاشف، ترجمة ٥٣٨٧).

(٥) عبدالله بن السائب، ابن أبي السائب بن عابد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي، المكي، له ولأبيه صحبة، وكان قارىء أهل مكة، مات سنة بضع وستين، وهو عبدالله بن السائب، قائد ابن عباس رضي الله عنهما، أفرده في الكمال، ورقم له ـ د س ـ فوهم، وهو المخزومي.

(أنظر: تقريب التهذيب ٤١٨/١. وتهذيب التهذيب ٢٢٩/٥).

(★) الحديث أخرجه:

أبو داود في سننه، كتاب الأدب باب ١٧ «في كراهة المراء».

وابن ماجة في سننه، كتاب التجارات باب ٦٣ «الشركة والمضاربه».

وأحمد ٤٢٥/٣ في المسند، عن السائب بن عبدالله. وابن أبي الدنيا في كتاب «الصمت» حديث ١٤٥.

[٧] حدثنا عبدالله، ذكر إبراهيم بن سعيد [١]، حدثنا موسى بن أيوب [٢]، ذكر عتاب ابن بشير [٣]، ....

---

[٧] (١) إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق البغدادي، الحافظ، نزيل بغداد.
أحد الأعلام، سمع ابن عيينة وأبا معاوية، وعنه الستة سوى البخاري، وأبو حاتم، وابن صاعد، وخلق.
قال الخطيب: كان ثقة ثبتاً مكثراً، صنف المسند، ورابط بعين زربة إلى أن مات.
وقال أبو العباس البراثي: قال أحمد بن حنبل: هو كثير الكتاب اكتبوا عنه.
وقال النسائي: ثقة، وروي أيضاً عن زكريا السجزي عنه في كتاب الخصائص.
قال ابن حجر: ثقة، حافظ، تكلم فيه بلا حجة.
وقال الذهبي في الميزان: إبراهيم حجة بلا ريب.
مات في حدود ٢٤٩ هـ أو ٢٥٠ هـ.
(انظر: تقريب التهذيب ٣٥/١. وتهذيب التهذيب ١٢٣/١: ١٢٥. وميزان الاعتدال، ترجمة ٩٩. والكاشف، ترجمة ١٣٩).

(٢) موسى بن أيوب النصيبي، أبو عمران الأنطاكي، روى عن أبي المليح وابن المبارك، وعنه أبو حاتم، ومحمد البوشنجي.
قال ابن حجر في التقريب: صدوق.
وقال الذهبي في الكاشف: ثقة.
(انظر: تقريب التهذيب ٢٨١/٢. وتهذيب التهذيب ٣٣٦/١٠، ٣٣٧. والكاشف، ترجمة ٥٧٨٠).

(٣) عتاب بن بشير الجزري. روى عن خصيف، وثابت بن عجلان. وعنه إسحاق، وعلي بن حجر، وخلق.
قال أحمد: أرجو ألا يكون به بأس، أتى عن خصيف بمناكير أراها من قبل خصيف؛ وروى عبدالله بن أحمد عن أبيه قال: عتاب بن بشير كذا وكذا، قال: عبدالله الذي يقول فيه أبي كذا وكذا ـ يحرك يده...
وقال النسائي: ليس بذاك في الحديث.
وقال ابن المديني: كان أصحابنا يضعّفُونه.
وقال ابن معين: ثقة، وقال مرة: ضعيف.
وقال علي: ضربنا على حديثه.
وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.
وقال النُّفيلي: مات سنة ثمان وثمانين ومائة، بحران.
وقال ابن حجر في التقريب: صدوق يخطىء، من الطبقة الثامنة، مات سنة ١٩٠ هـ.
(انظر: تقريب التهذيب ٣٢/٢. وتهذيب التهذيب ٢٨٥/٧، ٢٨٦. وميزان الاعتدال، ترجمة ٥٥٦٥. والكاشف، ترجمة ٣٧٠٧).

عن علي بن بذيمة [٤] قال: قيل لميمون بن مهران [٥]:

مالك لا يُفارقُك أخٌ لك عن قَلَى؟

قال: إني لا أُشاريه، ولا أُماريه [★].

---

(٤) علي بن بذيمة الحراني، - وفي التهذيب: الجزري - مولى جابر بن سمرة. روى عن سعيد بن جبير، ومجاهد، وأبي عبيدة بن عبدالله. وعنه شعبة، والثوري، والناس.
وثقه ابن معين، وأبو زرعة، والعجلي، والنسائي وغيرهم.
قال أحمد: صالح الحديث، لكنه رأس في التشيع.
وقال الجوزقاني: زائغ عن الحق مُعْلِن به.
وقال ابن حجر: ثقة، رمي بالتشيع، من الطبقة السادسة، مات سنة بضع وثلاثين.
وقال الذهبي: مات سنة ١٨٦ هـ.

(٥) ميمون بن مهران الجزري، أبو أيوب الكوفي، نزل الرقة، ثقة، ثبت فقيه، ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز، وكان يرسل، من الطبقة الرابعة، مات سنة ١١٧ هـ.
(انظر: تقريب التهذيب ٢/٢٩٢. وتهذيب التهذيب ١٠/٣٩٠).

(★) هذا الأثر أخرجه:
ابن أبي الدنيا في كتاب «الصمت» حديث رقم ١٤٦.
وأورده الزبيدي في «إتحاف السادة» ٧/٤٧١، وعزاه لابن أبي الدنيا.
والغزالي في «إحياء علوم الدين» ٣/١١١، ١١٢.

[باب]
ما جَاءَ في ذمِّ التَّقعُّرِ فِي الكَلاَمِ]

[٨] حدثنا عبدالله، حدثنا عبيدالله بن عمر الجشمي [١] ، حدثنا ديلم بن غزوان [٢] ، عن ميمون الكردي [٣] ، عن أبي عثمان البصري [٤] ، ....

---

[٨] (١) عبيدالله بن عمربـن ميسرة القواريري، الجشمي، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد، الحافظ.
روى مائة ألف حديث، سمع حماد بن زيد، وأبا عوانة، وعنه البخاري، ومسلم، وأبي داود، والفريابي، والبغوي. وكان يذكر مع مسدد الزهراني.
قال ابن حجر: ثقة، ثبت.
مات سنة ٢٣٥ هـ على الأصح، وله ٨٥ سنة.
(انظر: تقريب التهذيب ١/٥٣٧. وتهذيب التهذيب ٧/٤٠، ٤١. والكاشف، ترجمة ٣٦٢٨).

(٢) ديلم بن غزوان العبدي، أبو غالب البراء البصري، روى عن ثابت، والحكم بن جحل، وروى عنه عفان، ومسدد.
قال أبو حاتم وغيره: ليس به بأس.
وذكره ابن عدي في « الكامل »، وقوي أمره، وساق له أربعة أحاديث غريبة، وقال: لا بأس بأحاديثه.
قال الذهبي في الكاشف: صدوق.
وقال ابن حجر في التقريب: صدوق، وكان يرسل.
(انظر: تقريب التهذيب ١/٢٣٦. وتهذيب التهذيب ٣/٢١٤. والكاشف، ترجمة ١٤٩٥. وميزان الاعتدال، ترجمة ٢٦٨٦).

(٣) ميمون الكردي، أبو بصير، وقيل: أبو نصير. مقبول، من الطبقة السادسة.
(انظر: تقريب التهذيب ٢/٢٩٢. وتهذيب التهذيب ١٠/٤٦٤).

(٤) عبدالرحمن بن مل بن عمرو الكوفي، ثم البصري، مشهور بكنيته، مخضرم.
قال الذهبي في الكاشف: كان في حياة النبي ﷺ، سمع عمرو أبيا، وعنه أيوب والحذاء. =

عن عمر بن الخطاب(٥) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« إنَّ أَخْوَفَ ما أَخاف عَلَى أُمَّتِي: كلُّ مُنافقٍ عليمِ اللِّسانِ »(★).

[٩] حدثنا عبدالله، حدثنا ابن أبي شيبة(١)، حدثنا حفص بن غياث(٢)، عن إسماعيل

= قال سليمان التيمي: إني لأحسبه كان لا يصيب دنيا، ليله قائم، ونهاره صائم، إن كان ليصلي حتى يغشى عليه. مات سنة مائة أو بعدها بيسير..

قال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت عابد، مات سنة ٩٥ هـ، وقيل بعدها، وعاش ١٣٠ سنة.

(أنظر: تقريب التهذيب ٢/٢٥١. وتهذيب التهذيب ١٠/١٦٠. والكاشف، ترجمة ٣٣٦٧).

(٥) عمر بن الخطاب الصحابي الجليل، أمير المؤمنين، جم المناقب، استشهد في ذي الحجة سنة ٢٣ هـ، وولي الخلافة عشر سنين ونصفاً.

(انظر: تقريب التهذيب ٢/٥٢. وتهذيب التهذيب ٧/٤٣٨: ٤٤٢).

(★) الحديث أخرجه:

الإمام أحمد في « المسند » ١/٢٢.

وابن عدي في « الكامل » ٣/٩٧٠ عن عمر بن الخطاب، بإسناد ضعيف.

والطبراني في المعجم الكبير، ورواته محتج بهم في الصحيح، (كما نقله المناوي في فيض القدير عن السمهودي).

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، برقم ٣٠٥، وعزاه لابن عدي، عن عمر.

وانظر كذلك فيض القدير للمناوي ١/٢٢١، وزاد في تخريجه: الطبراني وأحمد.

وأورده الزبيدي في « إتحاف السادة المتقين » ١/٣٧٨.

وانظر: كنز العمال للمتقي الهندي ٢٨٩٦٨.

قال المناوي في فيض القدير ١/٢٢١: « كل منافق عليم اللسان »: أي عالم للعلم، منطلق اللسان به، لكنه جاهل القلب والعمل، فاسد العقيدة، يغر الناس بشقشقة لسانه، فيقع بسبب اتباعه خلق كثير في الزلل.

[٩] (١) عبدالله بن محمد بن ابي شيبة إبراهيم بن عثمان، الواسطي الأصل، أبو بكر بن شيبة الكوفي. ثقة، حافظ، صاحب تصانيف، من الطبقة العاشرة. مات سنة ٢٣٥ هـ. وأخوه: عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي، أبو الحسن الكوفي، ثقة حافظ شهير، وله أوهام، وقيل: كان لا يحفظ القرآن. من الطبقة العاشرة. مات سنة ٢٣٩ هـ، وله ٨٣ سنة.

وكلاهما من شيوخ ابن أبي الدنيا.

(انظر: تقريب التهذيب ٢/١٣، ١/٤٤٥).

(٢) حفص بن غياث، أبو عمر النخعي، القاضي، أحد الأئمة الثقات. روى عن عاصم الأحول، وهشام بن عروة وطبقتها، وعنه إسحاق، وأحمد، وخلق. =

ابن أبي خالد [٣]، عن مصعب بن سعد [٤] قال: جاء عمر بن سعد [٥] إلى سعد [٦] يسأله

= وثقه ابن معين، والعجلي، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، ثبت، يتقي بعض حفظه، وإذا حدث من كتابه فثبتٌ.

وقال أبو زرعة: ساء حفظه بعدما استقضى، فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح.

وقال ابن معين: جميع ما حدَّث به حفص ببغداد والكوفة إنما هو من حفظه، كتبوا عنه ثلاثة آلاف، أو أربعة آلاف من حفظه.

وقال داود بن رشيد: حفص بن غياث كثير الغلط.

وقال ابن عمار: كان عسراً في الحديث جداً، لقد استفهمه إنسان حرفاً في الحديث، فقال: والله لاسمعته مني، وأنا أعرفك.

قال ابن حجر في التقريب: ثقة، فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر. مات سنة ١٩٤ هـ، أو ١٩٥ هـ، وقد قارب الثمانين.

(انظر: تقريب التهذيب ٢/٢٥١. وتهذيب التهذيب ١٠/١٦٠. وميزان الاعتدال، ترجمة ٢١٦٠. والكاشف، ترجمة ١١٧٤).

(٣) إسماعيل بن أبي خالد الكوفي. الأحمسي، مولاهم البجلي. روى عن ابن أبي أوفى، وأبي جحيفة، وعنه شعبة، وقيس، وعنه شعبه، وعبيدالله، وخلق.

قال ابن حجر: ثبت، ثقة.

مات سنة ١٤٦ هـ.

(انظر: تقريب التهذيب ١/٦٨. وتهذيب التهذيب ١/٢٩١. والكاشف، ترجمة ٣٧٢).

(٤) مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو زرارة المدني، روى عن أبيه، وعلي، وطلحة. وعنه عمرو بن مسرة، وأبو إسحاق.

قال الذهبي في الكاشف: ثقة، نزل الكوفة، توفي سنة ١٠٣ هـ.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة، من الثالثة، أرسل عن عكرمة بن أبي جهل.

(انظر: تقريب التهذيب ٢/٢٥١. وتهذيب التهذيب ١٠/١٦٠. والكاشف، ترجمة ٥٥٥٩).

(٥) عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري.

قال الذهبي في الميزان: هو نفسه غير متهم، لكنه باشر قتال الحسين وفعل الأفاعيل. روى شعبة عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن عمر بن سعد، فقام إليه رجل فقال: أما تخاف الله؟ تروي عن عمر ابن سعد. فبكى وقال: لا أعود. وقال العجلي: روى عنه الناس، تابعي ثقة وقال أحمد بن زهير: سألت ابن معين: أعمر بن سعد ثقة؟ فقال: كيف يكون من قتل الحسين ثقة؟. قال خليفة: قتله المختار سنة ٦٥ هـ.

(انظر: ميزان الاعتدال، ترجمة ٦١١٦. وتقريب التهذيب ٢/٥٦. وتهذيب التهذيب ٧/٤٥٠: ٤٥٢).

(٦) سعد بن أبي وقاص الزهري، الصحابي الجليل، أحد العشرة المبشرة بالجنة، وأول من رمى بسهم في سبيل =

حاجةً، فتكلم بين يدي حاجته بكلام، فقال له سعد [رضي الله عنه]:

ما كنت من حاجتك أبعد منك اليوم، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يأْتي على الناسِ زمانٌ، يَتخلَّلُونَ فِيهِ الكلامَ بألسِنتهم، كما تَتخَلَّلُ البَقَرُ الكلأَ بأَلْسِنَتِها» (★).

[١٠] حدثنا عبدالله، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم[١]، حدثنا علي بن ثابت[٢]، عن عبدالحميد بن جعفر الأنصاري[٣]، ....

= الله، ومناقبه كثيرة، مات بالعقيق سنة ٥٥ هـ على المشهور، وهو آخر العشرة وفاةً.

(انظر: تقريب التهذيب ١/٢٩٠. وتهذيب التهذيب ٣/٤٨٣، ٤٨٤).

(★) الحديث أخرجه:

الترمذي في الأدب، باب ٧٢ «ما جاء في الفصاحة والبيان»، وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وفي الباب عن سعد».

وأبو داود في سننه، كتاب الأدب باب ٨٦ «ما جاء في المتشدق في الكلام».

والإمام أحمد في المسند ٢/١٦٥، ١٨٧، عن عبدالله بن عمرو.

وابن أبي الدنيا في كتاب «الصمت» حديث ١٤٩ من نفس الطريق.

وأورده الغزالي في «الإحياء» ٣/١١٥. وعزاه العراقي في تخريج الإحياء للإمام أحمد.

[١٠] (١) إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، البغدادي، أبو إبراهيم، قال ابن حجر: لا بأس به، وكان صاحب سنة، وفضل، وخير. من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٣٦ هـ.

(انظر: تقريب التهذيب ١/٦٥. وتهذيب التهذيب ١/٢٧١، ٢٧٢).

(٢) علي بن ثابت الجزري، أبو أحمد. سكن بغداد، وروى عن جعفر بن برقان، وابن عون. وعنه أحمد، والحسن بن عرفة، وجماعة.

قال أحمد: ثقة، صدوق. قال: وكان من أخف الناس روحاً، صاحب نوادر.

وقال ابن معين: ثقة.

وقال الأزدي: ضعيف.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، هو أحب إليّ من سويد بن عبد العزيز.

وقال ابن حجر في التقريب: صدوق ربما أخطأ، وقد ضعفه الأزدي بلا حجة.

(انظر: تقريب التهذيب ٢/٣٢. وتهذيب التهذيب ٧/٢٨٨، ٢٨٩. وميزان الاعتدال، ترجمة ٥٧٩٦).

(٣) عبد الحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم، الأنصاري، المدني.

قال النسائي: ليس به بأس. وكذا قال أحمد. =

عن عبدالله بن حسن (٤)، عن أمه (٥)، عن فاطمة (٦) بنت رسول الله ﷺ [رضي الله عنها] قالت: قال رسول الله ﷺ:

« شِرارُ أُمَّتي الذينَ غُذُّوا بالنَّعِمِ ، الذينَ يأكلونَ ألوانَ الطَّعامِ ، ويلبسونَ ألوانَ الثِّيابِ ، وَيَتَشَدَّقُونَ في الكلامِ » (★).

= وقال ابن معين: ثقة.

وقال الذهبي في الميزان: وقد نقم عليه الثوري خروجه مع محمد بن عبدالله. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقيل: كان يرى القدر، فالله أعلم. نعم قال ابن المديني: كان يقول بالقدر، وكان عندنا ثقة. قال: وكان سفيان يضعّفه.

قال ابن حجر: صدوق: رمي بالقدر، وربما وهم.

مات سنة ١٥٣ هـ.

(انظر: تقريب التهذيب ٤٦٧/١. وتهذيب التهذيب ١١١/٦. وميزان الاعتدال، ترجمة ٤٧٦٧).

(٤) عبدالله بن قيس: هكذا في الأصل، ولكن الصحيح: عبدالله بن حسن، بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، المدني، أبو محمد.

قال ابن حجر: ثقة جليل القدر. من الطبقة الخامسة، مات في أوائل سنة ١٤٥ هـ، وله خمس وسبعون سنة.

(انظر: تقريب التهذيب ٤٠٩/١، ٤٤٢. وتهذيب التهذيب ١٨٦/٥).

(٥) فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية، المدنية، زوج الحسن بن الحسن بن علي. ثقة، من الطبقة الرابعة، ماتت بعد المائة، وقد أسنت.

(انظر: تقريب التهذيب ٦٠٩/٢. وتهذيب التهذيب ٤٤٢/١٢، ٤٤٣).

(٦) فاطمة الزهراء، أم الحسنين، سيدة نساء هذه الأمة، تزوجها علي في السنة الثانية من الهجرة، وماتت بعد النبي ﷺ بستة أشهر، وقد جاوزت العشرين بقليل (انظر: تقريب التهذيب ٦٠٩/٢. وتهذيب التهذيب ٤٤٠/١٢، ٤٤٢).

(★) الحديث أخرجه:

الحاكم في المستدرك ٥٦٨/٣، عن عبدالله بن جعفر، وفيه أحرم بن حوشب متهم بالكذب، وإسحاق بن واصل متروك.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٠/٩، عن عبدالله بن جعفر، رفعه، بلفظ: « شرار أمتي الذين ولدوا في النعيم، وغذوا به، يأكلون من الطعام ألواناً، يتشدقون في الكلام ».

وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس ٣٦٤٧ عن ابن عباس، بلفظ: « شرار أمتي الذين ولدوا في النعيم، وغذوا فيه، الذين يأكلون طيب الطعام، ويلبسون لين الثياب، وهم شرار أمتي حقاً حقاً، إن الرجل الهارب من الإمام الظالم ليس بعاصي، الإمام الظالم هو العاصي، ألا لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ». =

[١١] حدثنا عبدالله، حدثنا سعيد بن محمد الجرمي(١)، حدثنا أبو تميلة(٢)، ذكر أبو جعفر النحوي(٣) - ....

= وأورده السيوطي في الجامع الكبير ١٤٨٩٧، وعزاه للديلمي عن ابن عباس. والجامع الصغير، ٤٨٦٠ وعزاه للحاكم عن عبدالله بن جعفر.

وأورده الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» ٤١٢/٧، ١٤٥/٨، ٣٥٩/٩. وانظر: فيض القدير للمناوي ١٥٥/٤.

وأخرجه الإمام أحمد في الزهد، ص ٣٩٤ عن بكر بن سواد بمعناه.

وقال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» ٨٧/٣: أخرجه ابن عدي في الكامل، ومن طريق البيهقي في «شعب الإيمان» من حديث فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وروي من حديث فاطمة بنت الحسين، مرسلاً، قال الدارقطني في «العلل»: أنه أشبه بالصواب، ورواه أبو نعيم في «الحلية» من حديث عائشة بإسناد لا بأس به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب «الصمت» برقم ١٥٠.

[١١] (١) سعيد بن محمد الحرمي، روى عن حاتم بن إسماعيل وجماعة، وروى عنه البخاري ومسلم. وهو ثقة، لكنه شيعي، قال ابن معين: صدوق.

(انظر: تقريب التهذيب ٣٠٤/١. وتهذيب التهذيب ٧٦/٤، ٧٧. وميزان الاعتدال، ترجمة ٣٢٦٤. وتاريخ بغداد ٨٧/٩، ٨٨).

(٢) يحي بن واضح، أبو تميلة المروزي، روى عن إسحاق، والحسين بن واقد، وروى عنه أحمد وإسحاق، وخلق.

قال أحمد: ليس به بأس إن شاء الله، أرجو ذلك، كتبت عنه على باب هشيم.

وقال أبو داود، عن ابن معين: ما كان يحسن شيئاً.

وقال ابن معين وغيره: ثقة.

وقد وهم أبو حاتم إذ زعم أن البخاري تكلم فيه، وذكره في الضعفاء فلم أر ذلك، ولا كان ذلك؛ فإن البخاري قد احتج به، ولولا ابن الجوزي ذكره في الضعفاء لما أوردته.

وقال ابن حجر: مشهور بكنيته، ثقة، من كبار التاسعة.

(انظر: تقريب التهذيب ٣٥٩/٢. وتهذيب التهذيب ٢٩٣/١١، ٢٩٤. وميزان الاعتدال، ترجمة ٩٦٤٤).

(٣) عبدالله بن ثابت المروزي النحوي، شيخ في عصر ابن المبارك. قال الذهبي في الميزان: لا يعرف، تفرد عنه أبو تميلة.

وقال ابن حجر: مجهول، من الثامنة.

(انظر: تقريب التهذيب ٤٠٥/١. وميزان الاعتدال، ترجمة ٤٢٣٦. وتهذيب التهذيب ١٦٥/٥).

[4] عبدالله بن ثابت ـ ذكر صخر بن عبدالله بن بريدة[5]، عن أبيه[6]، عن جده[7] قال: بينا هو جالس بالكوفة في مجلس مع أصحابه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ مِنَ البَيانِ سِحْراً، وإنَّ مِنَ العِلْمِ جَهْلاً، وإنَّ مِنَ الشِعْرِ حكماً، وإنَّ مِنَ القَوْلِ عِيالاً».

قال صعصعة بن صوحان[8] ـ وهو أحدث القوم سناً ـ: صدق الله ورسوله، ولو لم يقلها كان/ كذلك.

---

(٤) في الأصل: «ذكر أبو جعفر النحوي، عن عبدالله بن ثابت، ذكر صخر...» وهو تصحيف.

(٥) صخر بن عبدالله بن بريدة الأسلمي.
قال ابن حجر في التقريب: مقبول، وذكره ابن حبان في الثقات.
وقال الذهبي في الكاشف: وثق.
(انظر: تقريب التهذيب ١/٣٦٥. وتهذيب التهذيب ٤/٤١٢. والكاشف، ترجمة ٢٣٩٩).

(٦) عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي. من ثقات التابعين، وثقه أبو حاتم والناس.
وقال وكيع: سليمان أخوه أحمد منه، كانوا يقولون أصحها حديثاً سليمان.
قال الذهبي في الميزان: لم أورده إلا لأن النباتي استدركه على ابن عدي. نعم، ذكره العقيلي، فقال: حدثنا الخضير بن وردان، حدثنا أحمد بن محمد بن هانىء، قلت لأحمد: أنبأنا بريد، فقال: أما سليمان فليس في نفسي منه شيء. وأما عبدالله، ثم سكت.
قال ابن حجر: ثقة، من الثالثه، مات سنة ١٠٥ هـ.
(انظر: تقريب التهذيب ١/٤٠٣، ٤٠٤. وتهذيب التهذيب ٥/١٥٧، ١٥٨. والميزان، ترجمة ٤٢٢٣).

(٧) بريدة بن الحصيب، أبو سهل الأسلمي. صحابي أسلم قبل بدر. مات سنة ٦٣ هـ.
(انظر: تقريب التهذيب ١/٩٦. وتهذيب التهذيب ١/٤٣٢، ٤٣٣).

(٨) صعصعة بن صوحان. عن عثمان.
قال الذهبي في الميزان: ثقة معروف، ذكره الجوزقاني في الضعفاء، وعده من جلة الخوارج. ولم يصح. وقد وثقه ابن سعد والنسائي.
وقال ابن حجر في التقريب: تابعي كبير مخضرم فصيح، ثقة، مات في خلافة معاوية، أغفل المزي رواية أبي داود له في باب الشعر من كتاب الأدب.
(انظر: تقريب التهذيب ١/٣٦٧. وتهذيب التهذيب ٤/٤٢٢. وميزان الاعتدال، ترجمة ٣٨٩١. والجرح والتعديل ٤/٤٤٦).

قال: فتوسمه رجل من الجلساء، فقال له - بعد ما تصدع القوم من مجلسهم -: ما حملك على أن قلت: صدق نبي الله، وإن لم يقله كان كذلك؟

قال: أما قول النبي ﷺ: «إن من البيان سحراً»: فالرجل يكون عليه الحق، وهو الألحن بالحجج من صاحب الحق، فيسحر القوم ببيانه، فيذهب بالحق وهو عليه.

وأما قوله: «إن من العلم جهلاً»: تكلف العالم إلى علمه ما لا يعلمه، فيجهله ذلك.

وأما قوله: «إن من الشعر حكماً»: فهي هذه المواعظ والأمثال التي يعظ بها الناس.

وأما قوله: «إن من القول عيالاً»: فعرضك كلامك وحديثك على من ليس من شأنه ولا يريده(★).

[١٢] قال: وحدثنا إسماعيل بن إسحاق الأزدي(١)، حدثنا إسحاق بن محمد

(★) الحديث أخرجه:
أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب «ما جاء في الشعر» والبخاري في «الأدب المفرد» حديث ٨٧٢، عن ابن عباس. والدولابي في «الكنى» ١/١٣٥ عن بريدة.
والديلمي في «الفردوس» ٨٠٣.
وأحمد ١/٢٦٩، ٣٠٣، ٣٠٩، ٣١٣، ٣٢٧، ٣٣٢، ٤٤٥، ٢/١٦، ٥٩، ٦٢، ٩٤، ٣٠٣، ٣/٤٧٠.
وأورده الزبيدي في «الإتحاف» ١/٢٢٩، ٦/٢١٢.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه، انظر: «الاحسان» حديث ٢٠٠٩.
وابن كثير في تفسيره ٦/٥٧٨. والبداية والنهاية ٥/٤٥.
والطبراني في الكبير ١/٣٣، ١٠/١٠١، ١٢٦، ٢٠٧، ١١/٢٨٧، ٢٨٨، ٤٤٧، ١٢/٢٠٠.
وانظر: مجمع الزوائد ٨/١١٧، ١٢٣، ١١٦. وجمع الجوامع ٧١٢١. وطبقات ابن سعد ٧/٢٥. وإرواء الغليل ٣/٧٩. وفتح الباري ١٠/٢٣٧، ٥٤٠. وحلية الأولياء ٣/٢٢٤. والضعفاء للعقيلي ١/٣٠٠. والمستدرك ٣/٦١٣.

[١٢] (١) إسماعيل بن إسحاق، أبو إسحاق الأزدي، مولى آل جرير بن حازم، من أهل البصرة، كان فاضلاً عالماً متقناً فقيهاً، استوطن بغداد قديماً، وولي القضاء بها حتى الوفاة سنة ٢٨٢ هـ، ومولده سنة ٢٠٠ هـ.
(انظر: تاريخ بغداد ٦/٢٨٤: ٢٩٠. والجرح والتعديل ٢/٥٨).

الفروي [٢]، عن عبدالله بن عمر [٣]، عن حميد الطويل [٤]، عن أنس بن مالك [٥] قال: قال عمر بن الخطاب:

---

(٢) إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبدالله بن أبي فروة، أبو يعقوب الفروي، المدني. روى عن مالك، ومحمد ابن جعفر بن أبي كثير وطبقتها. وعنه البخاري والذهلي.
قال الذهبي في الميزان: وهو صدوق في الجملة، صاحب حديث.
وقال أبو حاتم: صدوق، ذهب بصره، فربما لقن، وكتبه صحيحة، وقال ـ مرة: مضطرب.
وقال العقيلي: جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يتابع عليها. وذكره ابن حبان في الثقات.
وقال النسائي: ليس بثقة.
وقال الدارقطني: لا يترك، وقال أيضاً: ضعيف.
وقد روى عنه البخاري، ويوبخونه على هذا. وكذا ذكره أبو داود، ووهاه جداً، ونقم عليه روايته عن مالك حديث الإفك.
مات سنة ٢٢٦ هـ.
(أنظر: تقريب التهذيب ١/٦٠. وتهذيب التهذيب ١/٢٤٨. وميزان الاعتدال، ترجمة ٧٨٥).

(٣) عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عبدالرحمن العمري، المدني، ضعيف، عابد، من الطبقة السابعة، مات سنة إحدى وسبعين، وقيل بعدها (تقريب التهذيب ١/٤٣٤، ٤٣٥).

(٤) حميد بن تيرويه الطويل. ثقة جليل، يدلس، سمع أنساً، وعنه شعبة، ومالك، ويحيى بن سعيد، وخلق كثير.
قال حماد بن سلمة: لم يدع حميد لثابت علماً إلا وعاه.
وقال أبو حاتم: أكبر أصحاب الحسن حميد، وقتادة.
وقيل: إن حميداً أخذ كتب الحسن فنسخها.
وقال شعبة: لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة أو ثلاثة أحاديث، والباقي سمعه من ثابت، أو ثبته فيها ثابت.
وقال يحيى بن القطان: كان حميد إذا ذهبت توقفه على بعض حديث أنس يشك فيه، كنت أسأله عن الشيء من فتيا الحسن فيقول: نسيته.
وقال أحمد بن حنبل: حبيب بن الشهيد أثبت من حميد.
وقال يحيى بن يعلى المحاربي: طرح زائدة حديث حميد الطويل.
(انظر: ميزان الاعتدال ت ٢٣٢٠).

(٥) أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله ﷺ، خدمة عشر سنين، صحابي مشهور، مات سنة اثنتين، وقيل ثلاث وتسعين، وقد جاوز المائة.
(انظر: تقريب التهذيب ١/٨٤. والكاشف ت ٤٨٣. وصفوة الصفوة ١/٢٩٨. وطبقات ابن سعد ٧/٠).

إن شقاشق الكلام من شقاشق الشيطان (★).

[١٣] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خيثمة[١]، والقواريري[٢]، [قالا]:[٣] حدثنا يحيى القطان[٤]، عن ابن جريج[٥]، أخبرني سليمان بن عتيق[٦]، عن طلق بن حبيب[٧]، عن

(★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت برقم، ١٤٦.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين، ١/١٤٠.
والغزالي في إحياء علوم الدين ٣/١٠٢.

[١٣] (١) أبو خيثمة، زهير بن حرب بن شداد، النسائي، نزيل بغداد: ثقة، ثبت، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث، من الطبقة العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، وهو ابن أربع وسبعين. قال يعقوب بن شيبة: هو أثبت من أبي بكر بن أبي شيبة. (انظر: تقريب التهذيب ١/٢٦٤. والكاشف ت ١٦٧٦. وتهذيب التهذيب ٣/٤٢).

(٢) القواريري، عبيدالله بن عمر بن ميسرة القواريري، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد، ثقة ثبت، من الطبقة العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين على الأصح، وله خمس وثمانون سنة (تقريب التهذيب ١/٥٣٧).

(٣) ما بين المعقوفتين سقطت من الأصل.

(٤) يحيى القطان، يحيى بن سعيد بن فروخ، التميمي، أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ، إمام قدوة، من كبار الطبقة التاسعة، توفي سنة ١٩٨. من أقران مالك وشعبة، قال أحمد بن حنبل: ما رأيت بعيني مثل يحيى القطان.
(انظر: تذكرة الحفاظ ١/٢٧٤. وتهذيب التهذيب ١١/٢١٦. وتاريخ بغداد ١٤/١٣٥. والعبر ١/٣٢٧. وتقريب التهذيب ٢/٣٤٨).

(٥) ابن جريج، عبد الملك بن عبد العزيز، أبو خالد المكي، أحد الأعلام الثقات، يدلس، وهو في نفسه مجمع على ثقته مع كونه قد تزوج نحواً من سبعين امرأة نكاح المتعة؛ كان يرى الرخصة في ذلك. وكان فقيه أهل مكة في زمانه.
قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: بعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة. كان ابن جريج لا يبالي من أين يأخذها ـ يعني قوله: أخبرت، وحدثت عن فلان.
(انظر: ميزان الاعتدال ت ٥٢٢٧. تقريب التهذيب ١/٥٢٠).

(٦) سليمان بن عتيق المدني، صدوق، من الطبقة الرابعة، ومن قال فيه: ابن عتيك، فقد وهم. روى عن جابر وابن الزبير، وروى عنه ابن جريج وزياد بن سعد.
(انظر: تقريب التهذيب ١/٣٢٨. والكاشف ت٢١٣٧).

(٧) طلق بن حبيب العابد، من صلحاء التابعين، إلا أنه كان يرى الإرجاء، وقل ما روى.

الأحنف بن قيس [8]، عن عبدالله بن مسعود [9]، عن النبي ﷺ قال:

«ألا هَلَكَ الْمُتَنَطِّعونَ» (★) ثلاث مرات.

= قال أبو زرعة: سمع من إبن عباس، وهو ثقة مرجىء.

وقال أبو حاتم: صدوق يرى الإرجاء.

وقد روي عن جابر، وجندب بن سفيان ـ وروى عنه عمرو بن دينار، والمختار بن فلفل، وجماعة.

(ميزان الاعتدال ت ٤٠٢٤. وتقريب التهذيب ١/٣٨٠).

(٨) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي، أبو بحر، إسمه الضحاك، وقيل: صخر، مخضرم، ثقة، قيل: مات سنة سبع وستين، وقيل: اثنتين وسبعين.

(تقريب التهذيب ١/٤٩. والكاشف ت ٢٣٦).

(٩) عبدالله بن مسعود بن غافل، ابن حبيب الهذلي، أبو عبدالرحمن، من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء، من الصحابة، مناقبه جمة، وأمَّره عمر على الكوفة، مات سنة ٣٢ أو ٣٣ بالمدينة.

(تقريب التهذيب ١/٤٥٠).

(★) الحديث أخرجه:

مسلم في صحيحه، كتاب العلم، باب هلك المتنطعون ٤/٢٠٥٥، وأبو داود في سننه ٤٦٠٨. والإمام أحمد في المسند ١/٣٨٦. والطبراني في المعجم الكبير ٧/٢١٦. والعراقي في تخريج الإحياء ٣/١١٧. وابن عساكر في تاريخه ٧/١٣. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٢٥١. وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٢/٩٩، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت حديث رقم ١٤٧.

[باب]

[ذم الخصومات]

[١٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أزهر بن مروان [١]، حدثنا مسكين أبو فاطمة [٢]، حدثنا أبو يحي [٣]، عن يحي بن أبي كثير [٤]، عن أبي سلمة [٥]، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]

---

[١٤] أزهر بن مروان الرقاشي، لقبه فريخ، صدوق، من الطبقة العاشرة، توفي سنة ٢٤٣ هـ. (تقريب التهذيب ٥٢/١).

(٢) في الأصل ابن فاطمة خطأ، وهو مسكين بن عبدالله، أبو فاطمة، روى عن منصور بن زاذان، وبرد بن سنان، وغالب بن القطان، وروى عنه الصلت بن مسعود الجحدري، ونصر بن علي. قال أبو حاتم: وهن أمر مسكين أبو فاطمة بهذا الحديث، حديث أبي أمامة في الغسل يوم الجمعة.
(انظر: الجرح والتعديل ٣٢٩/٨.

(٣) أبو يحي، رجاء بن صبيح، صاحب السقط. روى عن ابن سيرين، ويحي بن أبي كثير.
قال يحي بن معين: ضعيف.
وقال أبو حاتم وغيره: ليس بالقوي. وذكره ابن حبان في الثقات، وله في جامع أبي عيسى حديث وهو «الركن والمقام ياقوتتان».
(ميزان الاعتدال ٤٦/٢ ت ٢٧٦٣).

(٤) يحي بن أبي كثير اليمامي. أحد الأعلام الأثبات. ذكره العقيلي في كتابه، ولهذا أورده الذهبي في الميزان، وقال العقيلي: ذكر بالتدليس.
قال الذهبي: يروى عن أنس ولم يسمع منه.
وقال حسين المعلم: قلنا ليحي بن أبي كثير: هذه المرسلات عمن هي؟ قال: أترى رجلاً أخذ مداداً وصحيفة فكتب عن رسول الله ﷺ الكذب؟ قال: قلت: فإذا جاء مثل هذا فأخبرنا؟ قال: إذا قلت بلغني فهو من الكتاب.
قال يحي القطان: مرسلات يحي بن أبي كثير شبه الريح.
قال الذهبي: هو في نفسه عدل حافظ من نظراء الزهري، وروايته عن زيد بن سلام منقطعة لأنها من كتاب وقع له. (ميزان الاعتدال ت ٩٦٠٧، التقريب ٣٥٦/٢).

(٥) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل: إسمه عبدالله. وقيل: إسماعيل. ثقة مكثر مات سنة ٩٤ هـ.
(تقريب التهذيب ٤٣٠/٢. وتهذيب التهذيب ١١٥/١٢ : ١١٨).

قال: قال رسول الله ﷺ:

مَنْ جَادلَ في خصومةٍ بغَير علْمٍ، لم يزلْ في سُخْط الله عزَّ وجل حتَّى ينْزَعَ».

[١٥] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الحسين العامري (١)، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم (٢)، عن الأشجعي (٣)، حدثنا الربيع بن الملاح (٤) قال: سمعت أبا جعفر (٥):

إياكم والخصومة، فإنها تمحق الدين (★).

(★) انظر الحديث في:

إتحاف السادة المتقين ٤٧٤/٧. والجامع الصغير حديث رقم ٨٦١٢. وفيض القدير للمناوي ١١١/٦ وقال: «قال الذهبي: فيه رجاء أبو يحي صاحب السقط، وهو لين. وقال الحافظ العراقي: «وفيه رجاء أبو يحي، ضعَّفه الجمهور». وانظر: إحياء علوم الدين للغزالي ١٠٢/٣.

والحديث أخرجه المصنف من نفس الطريق، في كتاب الصمت، حديث رقم ١٥٣.

[١٥] (١) علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر، العامري، ابن إشكاب، وهو لقب أبيه، صدوق، من الطبقة العاشرة، مات سنة إحدى وستين. ويقال أنه المراد بقول البخاري: حدثنا ابن إبراهيم.

(انظر: تقريب التهذيب ٣٤/٢).

(٢) هاشم بن القاسم بن مسلم، الليثي مولاهم، البغدادي، أبو النضر، مشهور بكنيته، ولقبه: قيصر. ثقة ثبت. من الطبقة التاسعة. مات سنة سبع ومائتين، وله ثلاث وسبعون.

(انظر: الكاشف ت ٦٠٣٥. وتقريب التهذيب ٣١٤/٢).

(٣) الأشجعي، عبيدالله بن عبدالرحمن، أبو عبدالرحمن، ثقة مأمون، أثبت الناس كتاباً في الثوري، من كبار الطبقة التاسعة، مات سنة ١٨٢ هـ. روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة.

(تقريب التهذيب ٥٣٦/١. وتهذيب التهذيب ٣٤/٧، ٣٥).

(٤) الربيع بن حبيب الملاح العبسي، مولاهم الكوفي. عن نوفل بن عبدالملك وغيره. وعنه عبيدالله بن موسى. وثقه ابن معين. وقال البخاري والنسائي: منكر الحديث.

وقال أبو زرعة: شيعي. وقال أحمد: له مناكير. وقال الدارقطني: ضعيف.

وقال ابن حجر: صدوق، ضعّف بسبب روايته عن نوفل بن عبدالملك. قال أبو أحمد الحاكم: الحمل على نوفل.

(انظر: ميزان الاعتدال ت ٢٧٣٣. وتقريب التهذيب ٢٤٤/١. والكاشف ت ١٥٤٠).

(٥) أبو جعفر، محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الباقر. ثقة، فاضل، من الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة.

(تقريب التهذيب ١٩٢/٢).

(★) هذا الأثر أخرجه:

الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٤٧١/١٧. وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين ١٠٢/٣.

وأخرجه المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٥٤.

وحدثني من سمعه يقول: وتورث الشنآن[٦]، وتذهب الإجتهاد.

[١٦] حدثنا عبدالله، ذكر أبي[١]، وأحمد بن منيع[٢] قالا: حدثنا مروان بن شجاع[٣]، عن عبد الكريم بن أبي أمية[٤] قال:

ما خاصم ورع قط - يعني: في الدين[★].

[١٧] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن عبدالملك القرشي[١]، حدثنا أبو عوانة[٢]، عن

---

(٦) الشنآن: البغضاء.

[١٦] (١) هو والد المصنف - رحمه الله - محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي.

(٢) أحمد بن منيع بن عبدالرحمن، أبو جعفر البغوي، نزيل بغداد، الأصم وثقه حافظ من الطبقة العاشرة، مات سنة أربع وأربعين ومائتين، وله أربع وثمانون.
(تقريب التهذيب ٢٧/١. الكاشف ت ٩١).

(٣) مروان بن شجاع الجزري، روى عن عبدالكريم بن مالك الجزري وخصيف، وروى عنه أحمد، وابن معين، وزياد بن أيوب، وابن عرفة.
قال أحمد: لا بأس به.
وقال أبو حاتم: ليس بحجة.
وقال ابن حبان: يروي المقلوبات عن الثقات. لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد. توفي سنة ١٨٤ هـ.
(ميزان الاعتدال ت ٨٤٢٨).

(٤) عبد الكريم بن أبي المخارق، أبو أمية، روى عن الحسن وطاووس ومجاهد، وعنه الثوري ومالك. ضعيف، وتركه بعضهم، وروى له البخاري تعليقاً ومسلم متابعة، توفي سنة ١٢٧ هـ.
(انظر: تقريب التهذيب ٥١٦/١. وتهذيب التهذيب ٣٧٦/٦، ٣٧٩).

(★) هذا الأثر أخرجه:
الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٤٧١/٧.
والمصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٥٥. وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين ١٠٢/٣.

[١٧] (١) محمد بن عبد الملك القرشي، ابن أبي الشوارب، الأموي، أبو عبدالله الأيلي البصري، صدوق، من كبار الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٤٤ هـ. روى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة.
(تقريب التهذيب ١٨٦/٢. وتهذيب التهذيب ٢١٦/٩، ٣١٧).

(٢) أبو عوانة، وضاح بن عبدالله، الواسطي، اليشكري، صاحب قتادة. مجمع على ثقته، وكتابه متقن بالمرة.
قال أبو حاتم: ثقة يغلط كثيراً إذا حدث من حفظه.
وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من الطبقة السابعة. توفي ١٧٥ هـ أو ١٧٦ هـ.
(ميزان الاعتدال، ت ٥٠ ف٥. وتقريب التهذيب ٣٣٠/٢).

صالح بن مسلم[٣] قال: قال عامر[٤]:

لقد تركتني هذه الصعافقة[٥] والمسجد أبغض إليَّ من كناسةِ داري - يعني: أصحاب القياس[★].

[١٨] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع[١]، حدثنا ابن جريج، عن / ابن أبي مليكة[٢]، عن عائشة[٣] قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ أبغضَ الرِّجال إلى الله عز وجل: الألَدُ الخَصِمُ»[★].

---

(٣) صالح بن مسلم، ابن رومان، وقد ينسب إلى جده. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو حاتم: مجهول. وضعَّفه الأزدي.

(تقريب التهذيب ١/٣٦٣، ٢/٢٨٨، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٧١، ٣٧٢).

(٤) عامر بن شراحيل، أبو عمرو، ثقة مشهور، فقيه فاضل، من الطبقة الثالثة. قال مكحول: ما رأيت أفقه منه، مات بعد المائة وله نحو من ثمانين.

(تقريب التهذيب ١/٤٨٧. وتهذيب التهذيب ٦/٢١٠، ١١٢).

(٥) هم تجار ليست لهم رؤوس أموال (كالسماسرة).

(★) هذا الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٥٦، من نفس الطريق.

[١٨] (١) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان، الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار الطبقة التاسعة، مات سنة ٩٦ أو ٩٧، وله سبعون سنة.

(انظر: تقريب التهذيب ٢/٣٣١. وتهذيب التهذيب ١١/١٣١، ١٣٢، ١٣٣).

(٢) عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله المدني، أدرك ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ، ثقة فقيه، من الطبقة الثالثة، مات سنة ١١٧ هـ.

(تقريب التهذيب ١/٤٣١. وتهذيب التهذيب ٥/٣٠٦، ٣٠٧).

(٣) عائشة رضي الله عنها زوج رسول الله ﷺ.

(★) هذا الحديث أخرجه: البخاري في صحيحه، كتاب المظالم، باب قوله تعالى: ﴿وهو ألد الخصام﴾ ٣/١٠١، كتاب الأحكام ٨/١١٦.

ومسلم، كتاب العلم، باب الألد الخصم ٤/٢٠٥٤. والنسائي في سننه، ٨/٢٤٨.

والترمذي ٥/٢١٤، حديث ٢٩٧٦. والإمام أحمد في المسند ٦/٥٥، ٦٣، ٢٠٥.

والحميدي في المسند ٢٧٣. والبغوي في شرح السنة ١٠/٩٧.

والتبريزي في مشكاة المصابيح ٣٧٦٢. وابن حجر في فتح الباري ٥/١٠٦.

والمنذري في الترغيب والترهيب ٩٤٨. وأورده السيوطي في جمع الجوامع ٦٠٤٥.

والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٤٧٣. والمصنف في كتاب الصمت، حديث ١٥٧.

[١٩] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو بكر محمد بن هاني [١]، ذكر أحمد بن شبويه [٢]، حدثنا سليمان بن صالح [٣]، ذكر عبدالله بن المبارك، عن جويرية بن أسماء [٤]، عن سلم بن قتيبة [٥]، قال: مرَّ بي بشير بن عبدالله [٦] بن أبي بكرة فقال: ما يجلسك؟ [★].

قلت: خصومة بيني وبين ابن عم لي، ادعى شيئاً في داري.

فقال: فإن لأبيك عندي يداً، وإني أريد أن أجزيك بها، وإني والله ما رأيت من شيء أذهب لدين، ولا أنقص لمروءة، ولا أمنع للذة، ولا أشغل لقلب من خصومة.

قال: فقمت لأرجع.

فقال: خصمي: مالك؟

قلت: لا أخاصمك.

---

[١٩] (١) أبو بكر محمد بن هاني، أبو عمر الطائي، والد أبي بكر الأثرم، سمع أبا الأحوص سلام بن سليم وهشيماً، وابن المبارك. وروى عنه محمد بن يحيي الأزدي وغيره.
(انظر: تاريخ بغداد ٣/٣٧٠. والجرح والتعديل ٨/١١٧).

(٢) أحمد بن محمد بن ثابت الخزاعي، أبو الحسن بن شبويه، ثقة، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٣٠ هـ.
(تقريب التهذيب ١/٢٤. وتهذيب التهذيب ١/٧١).

(٣) سليمان بن صالح، الليثي مولاهم، أبو صالح المروزي، يلقب: سلمويه، ثقة، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢١٠ هـ. وقد بلغ مائة سنة.
(تقريب التهذيب ١/٢٤. وتهذيب التهذيب ١/٧١).

(٤) جويرية بن أسماء ابن عبيد الضبعي البصري، صدوق، من الطبقة السابعة، مات سنة ١٧٣ هـ. روى له البخاري، ومسلم، وأبي داود، والنسائي، وابن ماجة.
(تقريب التهذيب ١/١٣٦. وتهذيب التهذيب ٢/١٢٤، ١٢٥).

(٥) مسلم بن قتيبة الباهلي. صدوق مشهور، وَهِمَ في سند حديث.
قال فيه يحيى بن سعيد القطان: ليس من جمال المحامل. وقال أبو حاتم: كثير الوهم، وليس به بأس.
وقال أبو داود، وأبو زرعة: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق. مات سنة ١٤٩ هـ.
(تقريب التهذيب ١/٣١٤. وميزان الاعتدال ٢/١٨٦ ت ٣٣٧٧. وتهذيب التهذيب ٤/١٣٤، ١٣٥).

(٦) في الأصل: «بشير بن عبيدالله».

(★) هذا الأثر أخرجه:
الزبيدي في إتحاف السادة المتقين، وعزاه للمصنف ٧/٤٧١.
وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين ٣/١٠٢.
وكذا أخرجه ـ من نفس الطريق ـ المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٥٨.

قال: عرفت أنه حقي؟

قلت: لا، ولكني أكرم نفسي عن هذا، وسأبقيك [٧] بحاجتك.

قال: فإني لا أطلب منك شيئاً، هو لك.

فمررت بعد يسير وهو يخاصم، فذكرته قوله، فقال: لو كان قدر خصومتك عشر مرار فعلت، ولكنه مرغاب أكثر من عشرين ألف ألف.

[٢٠] حدثنا عبدالله، ذكر عبدالرحمن بن صالح [١]، حدثنا حفص بن غياث، عن ليث [٢]، عن الحكم [٣]، ....

---

(٧) في الأصل: «سأتقيك».

[٢٠] (١) عبدالرحمن بن صالح الأزدي، أبو محمد الكوفي. روى عن شريك وجماعة. وروى عنه عباس الدوري، والبغوي.

قال عباس: حدثنا وكان شيعياً.

وقال ابن معين: ثقة.

وقال صالح جزرة: كان يقرض عثمان.

وقال البغوي: سمعته يقول: أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر.

وقال أبو داود: ألف كتاباً في مثالب الصحابة رجل سوء.

وقال ابن عدي: احترق بالتشيع.

وقال أبو أحمد الحاكم: خولف في بعض حديثه.

وقال ابن حجر: صدوق يتشيع، مات سنة ٢٣٥ هـ.

(تقريب التهذيب ٤٨٤/١. وميزان الاعتدال ٥٦٩/٢ ت ٤٨٨٩. وتهذيب التهذيب ١٩٧/٦، ١٩٨).

(٢) الليث بن أبي سليم الكوفي، الليثي، أحد العلماء.

قال أحمد: مضطرب الحديث، ولكن حدث عنه الناس.

وقال يحيى، والنسائي: ضعيف. وقال ابن معين أيضاً: لا بأس به.

وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره.

وقال الدارقطني: كان صاحب سنة، إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء، وطاوس، ومجاهد حسب.

وقال عبد الوارث: كان من أوعية العلم.

وقال أبو بكر بن عياش: كان ليث من أكثر الناس صلاة وصياماً، وإذا وقع على شيء لم يردّه.

وقال ابن حجر: صدوق، اختلط كثيراً. توفي سنة ١٤٨ هـ.

(تقريب التهذيب ١٣٨/٢. وتهذيب التهذيب ٤٦٥/٨، ٤٦٨. وميزان الاعتدال ٤٢٠/٣ ت ٦٩٩٧).

(٣) الحكم بن عتيبة، أبو محمد الكندي الكوفي، ثقة، ثبت فقيه، إلا أنه ربما يدلس، من الطبقة الخامسة، مات =

عن مكحول[٤]، عن محمد [بن] علي[٥] قال:

لا تجالسوا أصحاب الخصومات، فإنهم يخوضون في آيات الله عز وجل(★).

[٢١] حدثنا عبدالله، ذكر محمد بن يحيي بن أبي حاتم[١]، حدثنا عبدالله بن داود[٢] قال: سمعت سفيان، عن الحسن بن عمرو[٣]، عن فضيل[٤] قال: قال إبراهيم[٥]: ما خاصمت.

قلت: قال: قط؟

= سنة ١١٣ هـ، أو بعدها، وله نيف وستون.
(تقريب التهذيب ١/١٥٢. وتهذيب التهذيب ٢/٤٣٤، ٤٣٥).

(٤) مكحول الأزدي البصري، أبو عبدالله، صدوق، من الطبقة الرابعة، روى له البخاري في الأدب المفرد.
(تقريب التهذيب ٢/٢٧٣).

(٥) محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو القاسم بن الحنفية، المدني ثقة عالم، من الطبقة الثانية، مات بعد الثمانين.
(تقريب التهذيب ٢/١٩٢. وتهذيب التهذيب ٩/٣٥٤، ٣٥٥).

(★) هذا الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٥٩، من نفس الطريق لكن بإسقاط «مكحول» من السند.

[٢١] (١) محمد بن يحيي بن أبي حاتم، الأزدي، إسم جده عبدالكريم، البصري، نزيل بغداد: ثقة، من كبار الطبقة الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٢ هـ.
(تقريب التهذيب ٢/٢١٦. وتهذيب التهذيب ٩/٥١٧).

(٢) عبدالله بن داود الهمداني، أبو عبدالرحمن الخريبي، كوفي الأصل، ثقة عابد، من الطبقة التاسعة، مات سنة ٢١٣ هـ، وله ٨٧ سنة، أمسك عن الرواية قبل موته، وذلك لم يسمع منه البخاري (تقريب التهذيب ١/٤١٣. وتهذيب التهذيب ٥/١٩٩).

(٣) الحسن بن عمرو الفقيمي التيمي الكوفي، ثقة، ثبت، من الطبقة السادسة، مات سنة ١٤٢ هـ. (تقريب التهذيب ١/١٦٩. وتهذيب التهذيب ٢/٣١٠).

(٤) الفضيل بن عياض التيمي، أبو علي الزاهد المشهور، أصله من خراسان، وسكن مكة، ثقة عابد إمام، من الطبعة الثامنة، مات سنة ١٨٧ هـ. وقيل قبلها.
(تقريب التهذيب ٢/١٢. وتهذيب التهذيب ٨/٢٩٤: ٢٩٧).

(٥) إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمران الكوفي، الفقيه، ثقة، إلا أنه يرسل كثيراً، من الطبقة الثانية، مات سنة ٩٦، وهو ابن خمسين أو نحوها.
(تقريب التهذيب ١/٤٦. وتهذيب التهذيب ١/١٧٧: ١٧٩).

قال ابن داود : كذا يعني (*) .

[٢٢] حدثنا عبدالله ، حدثنا إسحاق (١) ، حدثنا حماد بن زيد (٢) ، عن يحي بن سعيد (٣) قال : قال عمر بن عبد العزيز (٤) :

من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل (*) .

(*) هذا الأثر أخرجه:
أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٢٢/٤ في ترجمة إبراهيم النخعي . والمصنف في كتاب الصمت ، حديث رقم ١٦٠ من نفس الطريق .

[٢٢] (١) إسحاق بن إبراهيم بن عبدالرحمن البغوي ، أبو يعقوب ، لقبه : لؤلؤ ، وقيل : يؤيؤ . ثقة ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٥٩ هـ .
(تقريب التهذيب ٥٤/١ . وتهذيب الكمال ٣٦٦/٢ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨) .

(٢) حماد بن زيد بن درهم الأزدي ، الجهضمي ، أبو إسماعيل البصري ، ثقة ثبت فقيه ، قيل أنه كان ضريراً ، ولعله طرأ عليه ، لأنه صح أنه كان يكتب ، من كبار الطبقة الثامنة ، مات سنة تسع وسبعين ، وله إحدى وثمانون سنة .
(تقريب التهذيب /١٩٧ . وتهذيب التهذيب ٩/٣) .

(٣) يحي بن سعيد بن حيان الكوفي ، ثقة عابد ، من الطبقة السادسة مات سنة ١٤٥ هـ . (تقريب التهذيب ٣٤٨/٢ . وتهذيب التهذيب ٢١٤/١١ ، ٢١٥) .

(٤) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي القرشي ، أبو حفص : الخليفة الصالح ، والملك العادل . توفي سنة ١٠١ هـ .
(تهذيب التهذيب ٤٧٥/٧ . وحلية الأولياء ٢٥٣/٥ : ٣٥٣ . وابن الأثير ٢٢/٥ . والطبري ١٣٧/٨) .

(*) الأثر أخرجه :
ابن سعد في طبقاته ٣٧١/٥ .
والمصنف في كتاب الصمت ، حديث رقم ١٦١ .
والإمام أحمد في الزهد صفحة ٣٠٢ . ط دار الكتب العلمية بيروت .

[باب]
[الغيبة وذمها]

[٢٣] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبدالله بن المبارك، أخبرنا داود ابن قيس[١]، ذكر أبو سعيد مولى عبدالله بن عامر بن كريز، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

« كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ »(★).

---

[٢٣] (١) داود بن قيس الفراء أبو سليمان القرشي مولاهم، ثقة فاضل، من الطبقة الخامسة، مات في خلافة أبي جعفر.
(تقريب التهذيب ١/٢٣٤. وتهذيب التهذيب ٣/١٩٨).

(٢) أبو سعيد الخزاعي، مقبول، ذكره ابن حبان في الثقات، من الطبقة الرابعة. (تقريب التهذيب ٢/٤٢٨. وتهذيب التهذيب ١٢/١١١).

(★) الحديث أخرجه:
مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة باب ١٠ رقم ٣٢.
والترمذي في سننه، حديث ١٩٢٧ (٤/٣٢٥).
وابن ماجة في سننه، حديث ٣٩٣٣.
والإمام أحمد في المسند ٢/٢٧٧، ٣٦٠.
والبيهقي في السنن الكبرى ٦/٩٢، ٨/٢٥٠.
والطبراني في المعجم الكبير ١٩/٤٢٤.
وأورده السيوطي في الدر المنثور ٢/١٣.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٦/٢١٤، ٢١٩، ٧/٥٣٢، ٥٣٣.
وابن كثير في تفسيره ٧/٣٦٠.
والقرطبي في تفسيره ١٠/١٨٧، ١٦/٣٢٢.
والمنذري في الترغيب والترهيب ٥٦٤.
=

[٢٤] حدثنا عبدالله، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي (١)، حدثنا سفيان بن حمزة (٢)، عن كثير بن زيد (٣)، عن الوليد بن رباح (٤)، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]: أن النبي ﷺ قال:

« لا تحاسَدُوا، ولا تباغَضُوا، ولا تَدابرُوا، ولا يغتبْ بعضكُم بعضاً / ، وكونُوا عِبادَ الله إخواناً » (★).

= والسيوطي في الجامع الكبير ٢/٣٧٦ خط. وفي الجامع الصغير حديث ٦٢٧٧.
والمناوي في فيض القدير ٥/١١.
والمصنف في كتاب الصمت، حديث ١٦٢.

[٢٤] (١) إبراهيم بن المنذر الحزامي. حافظ من شيوخ الأئمة. وثقه ابن معين، وكتب عنه، وهو من أقرانه.
وقال أبو حاتم: صدوق، إلا أنه خلط في القرآن، جاء إلى أحمد بن حنبل فسلم عليه فما رد عليه.
وقال زكريا الساجي: عنده مناكير.
وقال ابن حجر: صدوق، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن.
مات سنة ٢٣٦ هـ.
(تقريب التهذيب ١/٤٤. وميزان الاعتدال ١/٦٧ ت ٢٢٢. وتهذيب التهذيب ١/١٦٦، ١٦٧).

(٢) سفيان بن حمزة الأسلمي، أبو طلحة المدني، صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، من الطبقة الثامنة.
(تقريب التهذيب ١/٣١٠. وتهذيب التهذيب ٤/١٠٩).

(٣) كثير بن زيد الأسلمي المدني. عن سعيد المقبري.
قال أبو زرعة: صدوق يخطىء، فيه لين.
وقال النسائي: ضعيف.
وروى ابن الدورقي عن يحي: ليس به بأس.
وروى ابن أبي مريم عن يحي: ثقة.
وقال ابن المديني: صالح، وليس بقوي.
وقال ابن عدي: لم أر بحديث كثير بأساً.
وقال ابن حجر: صدوق يخطىء. مات في آخر خلافة المنصور.
(تقريب التهذيب ٢/١٣١، ١٣٢. وتهذيب التهذيب ٨/٤١٣: ٤١٥. والميزان ٣/٤٠٤ ت ٦٩٣٨).

(٤) الوليد بن رباح المدني، صدوق، من الطبقة الثالثة، مات سنة ١١٧ هـ. (تقريب التهذيب ٢/٣٣٢. وتهذيب التهذيب ١١/١٣٣).

(★) الحديث أخرجه: =

[٢٥] حدثنا عبدالله، ذكر يحي بن أيوب [1]، وغيره، قالوا: حدثنا أسباط [2]، عن أبي

= البخاري في صحيحه، ٢٤/٧، ٨٨، ٢٣/٨، ٢٥.

ومسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة باب ٧ رقم ٢٣، وباب ٦ رقم ٣١.

وأبو داود في سننه، كتاب الأدب حديث ٤٩١٠ (٢٧٨/٤).

والإمام أحمد في المسند ٥/١، ٣١٢/٢، ٣٤٢، ١١٠/٣، ٢٠٩، ٢٢٥، ٢٧٧.

والبيهقي في سننه الكبرى ٢٣٢/١٠.

والترمذي في سننه، كتاب البر والصلة ٣٢٩/٤.

وابن عبد البر في التمهيد ١١٥/٦، ١١٦.

والربيع بن حبيب في مسنده ٦٧/٢.

والخطيب في تاريخه ١٨/٤. والحميدي في مسنده ١١٨٣.

والبغوي في شرح السنة ١٠٠/١٣.

والشجري في أماليه ١٥/٢، ١٥١.

والمتقي الهندي في كنز العمال ٢٤٦٨٧.

وفي تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤٠٩/٢، ١٨٣/٦.

وابن حجر في فتح الباري ٤٨١/١٠، ٤٩٢.

والمصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٦٣.

[٢٥] (١) يحي بن أيوب، أبو زكريا المقابري البغدادي العابد، ثقة، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٣٤ هـ وله سبع وسبعون سنة.

(التقريب ٣٤٣/٢. وتاريخ بغداد ١٨٨/١٤، ١٨٩. وتهذيب التهذيب ١٨٨/١١).

(٢) أسباط بن محمد بن عبدالرحمن القرشي، مولاهم، أبو محمد، صدوق من موالي قريش. عن الأعمش وطائفة، وعنه أحمد، وابن نمير، وعدة.

قال ابن عمار الموصلي: سمعنا منه ثلاثة آلاف حديث.

وثقه ابن معين، ثم قال: والكوفيون يضعّفونه، رواها ابن الغلابي، عن يحي.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن سعد: ثقة فيه بعض الضعف.

وقال العقيلي: وربما يهم.

وقال الحسن بن عيسى: سألت ابن المبارك عن أسباط وابن فضيل، فسكت، فلما كان بعد أيام رآني فقال: يا حسن، صاحباك لا أرى أصحابنا يرضونهما.

وقال ابن حجر: ثقة ضُعّف في الثوري. توفي سنة ٢٠٠ هـ.

(تقريب التهذيب ٥٣/١. وميزان الإعتدال ت ٧١١، ١٧٥/١. وتهذيب التهذيب ٢١١/١).

رجاء الخراساني[٣]، عن عباد بن كثير[٤]، عن الجريري[٥]، عن أبي نضرة[٦]، عن جابر[٧]، وأبي سعيد[٨]، قالا: قال رسول الله ﷺ:

« إِيَّاكُمْ وَالْغِيبَةَ، فَإِنَّ الغِيبَةَ أَشَدُّ مِنَ الزِّنَا، إِنَّ الرَّجُلَ يُزْنِي فَيَتُوبُ، فَيَتُوبَ اللهُ عَلَيهِ. وإِنَّ صَاحِبَ الغِيبَةِ لاَ يُغْفَرُ لَهُ حَتَّى يَغْفِرَ لَهُ صَاحِبُهُ » (★).

---

(٣) عبدالله بن واقد بن الحارث، أبو رجاء الهروي الخراساني، ثقة موصوف بخصال من الخير، من الطبقة السابعة، مات سنة بضع وستين.
(تقريب التهذيب ٤٥٨/١. وتهذيب التهذيب ٦٤/٦، ٦٥).

(٤) عباد بن كثير، الرملي الفلسطيني.
قال البخاري: فيه نظر. وقال النسائي: عباد بن كثير الرملي ليس بثقة، فصله من عباد بن كثير البصري.
وقال أبو زرعة: ضعيف. وقال عثمان، عن ابن معين: ثقة.
وروى ابن الدورقي، عن ابن معين: عباد بن كثير بن قيس الرملي ليس به بأس.
وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: ظننته أحسن حالاً من البصري، فإذا هو قريب منه ضعيف الحديث.
وقال الحاكم: روى الرملي عن سفيان الثوري أحاديث موضوعة.
وقال ابن حبان: روى عنه يحيى بن يحيى، كان يحيى بن معين يوثقه، وهو عندي لا شيء.
وقال ابن حجر: ضعيف.
(انظر: ميزان الاعتدال ت: ٤١٣٣. وتقريب التهذيب ٣٩٣/١. وتهذيب التهذيب ١٠٢/٥. والمجروحين لابن حبان ١٦٦/٢).

(٥) سعيد بن إياس، أبو مسعود البصري، ثقة، من الطبقة الخامسة، اختلط قبل موته بثلاث وستين، مات سنة ١٤٤ هـ.
(تقريب التهذيب ٢٩١/١، وتهذيب التهذيب ٥/٤، ٦، ٧).

(٦) أبو نضرة، المنذر بن مالك بن قطعة العوقي البصري، مشهور بكنيته، ثقة، من الطبقة الثالثة، توفي سنة ١٠٨ هـ.
(تقريب التهذيب ٢٧٥/٢. وتهذيب التهذيب ٣٠٢/١٠).

(٧) جابر بن عبدالله رضي الله عنه، صحابي شهير.

(٨) أبو سعيد الخدري رضي الله عنه، صحابي شهير.

(★) الحديث أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٦٤.
وأورده السيوطي في الجامع الصغير، حديث ٢٩١٩، وعزاه للمصنف في « ذم الغيبة » ولأبي الشيخ في « التوبيخ » عن جابر وأبي سعيد، وأشار لضعفه. =

[٢٦] حدثنا عبدالله، ذكر أبو بكر محمد بن أبي عتاب[(١)]، حدثنا عبد القدوس أبو المغيرة[(٢)]، عن صفوان بن عمرو[(٣)]، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير[(٤)]، عن أنس بن مالك [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ:

= وقال المناوي في فيض القدير ١٢٩/٣: «وابن حبان في الضعفاء، وابن مردويه في التفسير، كلهم عن جابر، وأبي سعيد، ورواه الطبراني عن جابر بلفظ: «الغيبة أشد من الزنا» والباقي سواء.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩١/٨: «وفيه عباد بن كثير: متروك».

وانظر كذلك: اتحاف السادة المتقين ٥٣٣/٧، ٢٣/٩.

ومشكاة المصابيح للتبريزي ٤٨٧٤، ٤٨٧٥.

والحاوي للفتاوى، للسيوطي ١٧٢/١، ١٠٦/٢.

والترغيب والترهيب للمنذري ٥١١/٣.

والدر المنثور للسيوطي ٩٧/٦.

وعلل الحديث لابن أبي حاتم ٢٤٧٤.

وتذكرة الموضوعات لابن القيسراني ١٠٩٠.

[٢٦] (١) أبو بكر محمد بن أبي عتاب، الأعين البغدادي، صدوق، من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٠ هـ.

(تقريب التهذيب ١٨٩/٢. وتهذيب التهذيب ٣٣٤/٩، ٣٣٥).

(٢) في الأصل: عبد القدوس بن المغيرة. تحريف.

عبد القدوس بن الحجاج، أبو المغيرة الخولاني الحمصي، روى عن الأوزاعي، وصفوان بن عمرو، والكبار، وعنه أحمد، والبخاري، وخلق.

وثقه العجلي، والدارقطني، وغيرهما.

وأخطأ في إيداعه كتاب الضعفاء بعض الجهلة.

وقال أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن حجر: ثقة.

مات سنة ٢١٢ هـ.

(تقريب التهذيب ٥١٥/١. وميزان الاعتدال ت ٥١٥٧. وتهذيب التهذيب ٦٣٧/٦: ٣٦٩).

(٣) صفوان بن عمرو السكسي، أبو عمرو الحمصي، ثقة، من الطبقة الخامسة، مات سنة ١٢٥ هـ.

(تقريب التهذيب ٣٦٨/١. وتهذيب التهذيب ٤٢٨/٤).

(٤) عبدالرحمن بن جبير بن نفير، الحضرمي الحمصي، ثقة، من الطبقة الرابعة مات سنة ١١٨ هـ.

(تقريب التهذيب ٤٧٥/١. وتهذيب التهذيب ١٥٤/٦)

«مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسرِيَ بِي عَلَى قومٍ يَخمِشُونَ وُجُوهُهمْ بأَظَافِرِهم. فقلت: يَا جِبْرِيلُ، مَنْ هؤُلَاءِ؟ قال: هٰؤُلَاءِ الَّذِينَ يَغْتَابُونَ النَّاس، وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ» (★).

[٢٧] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون (١)، عن زياد بن أبي زياد (٢)، ....

(★) الحديث أخرجه:

أبو داود في سننه، ٤٨٧٨، كتاب الأدب ٤/٢٦٩.

والإمام أحمد في المسند ٣/١٨٠، ٢٢٩، ٢٣١.

والقرطبي في تفسيره ١٦/٣٣٦.

وابن كثير في تفسيره ٥/٥٨، ٧/٣٦١.

والبغوي ٦/٢٢٩. والمنذري في الترغيب والترهيب ٣/٥١٠.

والسيوطي في الدر المنثور ٤/١٥٠، ٦/٩٦.

والتبريزي في مشكاة المصابيح.

والزبيدي في الإتحاف ٧/٥٣٣.

والنووي في الأذكار ٣٠٠.

والمصنف في الصمت، حديث ١٦٥.

والسيوطي في الجامع الصغير، حديث ٧٣٧١.

والمناوي في فيض القدير ٥/٢٩٨.

[٢٧] (١) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد، من الطبعة التاسعة، مات سنة ٢٠٦ هـ، وقد قارب التسعين (تقريب التهذيب ٢/٣٧٢. وتهذيب التهذيب ١١/٣٦٦: ٣٦٩).

(٢) زيادة بن أبي زياد الجصاص البصري، ثم الواسطي، روى عن أنس وعن أبي عثمان النهدي، وابن سيرين.

روى عنه يزيد بن هارون، وعبدالوهاب بن عطاء، وجماعة.

قال ابن معين، وابن المديني: ليس بشيء.

وقال أبو زرعة: واه.

وقال النسائي والدارقطني: متروك.

وأما ابن حبان فقال في الثقات: ربما يهم.

وقال الذهبي: بل هو مجمع على ضعفه.

قال ابن الجوزي: في الرواة سبعة: زياد بن أبي زياد ليس فيهم مجروح سوى الجصاص.

وقال ابن حجر: ضعيف، من الطبقة الخامسة. =

عن محمد بن سيرين [٣] قال: قال سليم بن جابر [٤]:

أتيت النبي ﷺ فقلت: علمني خيراً ينفعني الله به.

قال: «لاَ تَحْقِرَنَّ مِنَ المعرُوفِ شَيئاً، ولو أَنْ تَصُبَّ مِنْ دَلْوِكَ فِـي إناءِ الْمُسْتَسقي، وَأَنْ تلْقَى أَخَاكَ بِبشرٍ حَسَنٍ، فَإِذَا أَدْبَرَ فَلاَ تَغْتَابَهُ» (★).

= (ميزان الاعتدال ت ٢٩٣٨. والضعفاء للنسائي ت ٢٢٣. والضعفاء والمتروكين للدارقطني ت ٢٣٧. والكامل لابن عدي ١/ق ٣٦٢ ب. والتاريخ الكبير للبخاري ٣٥٥/٣. وتقريب التهذيب ٢٦٧/١. وتهذيب التهذيب ٣٦٧/٣. والجرح والتعديل ١/ ق ٥٣٢/٢. والمغني ٢٢٢٩).

(٣) محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، ثقة عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الطبقة الثالثة، مات سنة ١١٠ هـ (انظر: تقريب التهذيب ١٦٩/٢. وتهذيب التهذيب ٢١٤/٩).

(٤) سليم بن جابر، أبو جري الهجيمي، صحابي جليل، روى له البخاري، وأبي داود، والترمذي، والنسائي. (تهذيب التهذيب ١٦٦/٤. وتقريب التهذيب ٤٠٥/٢).

(★) الحديث أخرجه:
مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة، مختصراً ٢٠٢٦/٤.
والترمذي، كتاب الأطعمة ٤/ ٢٧٤، ٢٧٥.
وأبو داود في سننه، كتاب اللباس، باب ٢٨.
والإمام أحمد في المسند ٤٨٣/٣، ٦٣/٥، ٦٤، ١٧٣.
وإلامام البيهقي في السنن الكبرى ٨٨/٤، ٢٣٦/١٠.
وابن حبان، في صحيحه، ٨٦٦، ١٤٥٠، ٢٢١ (موارد الظمآن).
والخرائطي في مكارم الأخلاق ١٦، ١٨، ٢٢.
وابن سعد في طبقاته ٢٩/٧.
والمنذري في الترغيب والترهيب ٤٦٨/٣، ٤٢١، ٤٢٢.
والبخاري في التاريخ ١١٧/١.
والطبراني في المعجم الكبير ٧٤/٧.
وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣٦١/٢.
والعراقي في تخريج الإحياء ٣٩/٣.
والزبيدي في الإتحاف ٤٨٢/٧، ٥٣٣.

[٢٨] حدثنا عبدالله، حدثنا إبراهيم بن دينار [(١)]، حدثنا مصعب بن سلام [(٢)]، عن حمزة بن حبيب الزيات [(٣)]، عن أبي إسحاق [(٤)]، ....

= والنووي في الأذكار ٢٣٨.
وفي كنز العمال أورده الهندي ١٦٣٤١، ١٦٤٤٤، ١٦٤٤٥، ١٦٤٤٦، ١٦٤٤٧، ١٦٤٤٨ بألفاظ متقاربة.
وأخرجه المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٦٦.

[٢٨] (١) إبراهيم بن دينار البغدادي، أبو إسحاق التار، ثقة، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٣٢ هـ.
(تقريب التهذيب ٣٥/١. وتهذيب التهذيب ١١٩، ١٢٠).

(٢) مصعب بن سلام التميمي الكوفي. روى عن ابن جريج، وابن شبرمة، وعنه أحمد، وزياد بن أيوب، وعدة.
ضعَّفه علي بن المديني.
وقال أبو حاتم: محله الصدق.
ولابن معين فيه قولان.
وقال ابن حبان: كثير الغلط لا يحتج به.
وقال ابن حجر: صدوق له أوهام.
(ميزان الاعتدال ت ٨٥٦٢. وتقريب التهذيب ٢٥١/٢. وتهذيب التهذيب ١٦١/١٠).

(٣) حمزة بن حبيب، أبو عمارة، الكوفي الزيات. شيخ القرّاء وأحد السبعة الأئمة. مولى بني تيم الله.
روى عن الحكم، وحبيب بن أبي ثابت، وطلحة بن مصرف، وعدي بن ثابت، والطبقة، وقرأ على الأعمش، وحمران بن أعين، وابن أبي ليلى. وعنه حسين الجعفي، ويحيى بن آدم، وخلق. وقرأ عليه عدة.
وإليه المنتهى في الصدق والورع والتقوى.
وثقه ابن معين، وغيره. وقال ابن معين أيضاً: حسن الحديث عن أبي إسحاق.
وقال النسائي: ليس به بأس.
وقال الساجي والأزدي: يتكلمون في قراءاته إلى حالة مذمومة، وهو صدوق في الحديث، ليس بمتقن.
وقال الساجي، صدوق سيء الحفظ.
وقال ابن حجر: صدوق زاهد ربما وهم. مات سنة ١٥٦ أو ١٥٨ هـ.
(تقريب التهذيب ١٩٩/١. وميزان الاعتدال ت ٢٢٩٧. وتهذيب التهذيب ٢٧/٣).

(٤) أبو إسحاق، السبيعي، عمرو بن عبدالله الهمداني، مكثر ثقة عابد، من الطبقة الثالثة، اختلط بآخره، مات سنة ١٢٩ هـ. وقيل بعد ذلك.
(تقريب التهذيب ٧٣/٢ وتهذيب التهذيب ٦٣/٨ : ٦٧).

عن البراء (٥) [رضي الله عنه] قال: خطبنا رسول الله ﷺ حتى أسمع العواتق في بيوتها، فقال:

« يا معشَر مَنْ آمنَ بلسانِـهِ، ولَـمْ يُـؤمـنْ بقلْبِـهِ؛ لاَ تغْتَـابُـوا الْمُسلمين، ولاَ تَتَّبِعُـوا عَوْراتِهِم (٦)، ومَنْ يتبعِ الله عورتَهُ يفضحْهُ فِي جَوْفِ بيْتِهِ ».

---

(٥) البراء بن عازب الأنصاري الأوسي، صحابي ابن صحابي، نزل الكوفة، واستصغر يوم بدر، كان هو وابن عمر لدة، مات سنة ٧٢ هـ.
(تقريب التهذيب ١/٩٤. وتهذيب التهذيب ١/٤٢٥، ٤٢٦).

(٦) في الأصل « عثراتهم » وسيأتي هذا اللفظ في الحديث التالي.

(★) الحديث أخرجه:
أبو داود في سننه، كتاب الأدب (٤٨٨٠).
وأحمد في المسند ٤/٤٢٠، ٤٢١.
والترمذي في سننه، كتاب البر والصلة ٤/٣٧٨).
وابن حبان في صحيحه، كتاب الحدود (موارد الظمآن ٣٥٩).
والطبراني في المعجم الكبير ١١/١٨٦.
والمنذري في الترغيب والترهيب ٣/٢٢١.
والقرطبي في تفسيره ١٦/٣٣٣، ٣٣٦.
وابن كثير في تفسيره ٧/٣٦٠.
وأبو نعيم في دلائل النبوة ١٥٧.
والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/٢٤٧.
وابن حجر في المطالب العالية ٢٥٦٢.
والبيهقي في دلائل النبوة ٦/٢٠٦.
وابن حجر في لسان الميزان ١/٢٨٦.
والعقيلي في الضعفاء ١/٨٣.
والعراقي في تخريج الإحياء ٤/١٣٩.
والسيوطي في الدر المنثور ٦/٩٣.
والتبريزي في مشكاة المصابيح ٥٠٤٤.
وابن الشجري في أماليه ٢/٢١٥.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٦/٢٦٩، ٢٧٠، ٧/٥٣٤.
والهيثمي في مجمع الزوائد ٣/١٤٩٤، ٦/٢٤٦، ٨/٩٣، ٩٤.
والمصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٦٧.

[٢٩] حدثنا عبدالله، حدثنا يحي بن عبدالحميد الحماني[1]، وأحمد بن عمران الأخنسي[2]، [قالا]: حدثنا أبو بكر بن عياش[3]، عن الأعمش، عن سعيد بن عبدالله بن جريج[4] عن أبي برزة[5] قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا معشر مَنْ آمنَ بلسانِهِ، ولَمْ يُؤمنْ بقلْبِهِ؛ لاَ تَتَّبِعُوا عورات الْمُسلمين ولاَ عَثَراتِهِم،

---

[٢٩] (١) يحي بن عبد الحميد الحماني، الكوفي الحافظ. روى عن شريك وطبقته.
وثقه يحي بن معين وغيره.
وأما أحمد فقال: كان يكذب جهاراً.
وقال النسائي: ضعيف.
وقال البخاري: كان أحمد وعلي يتكلمان فيه.
وقال محمد بن عبدالله بن نمير: ابن الحماني كذاب؛ وقال مرة: ثقة.
وقال ابن عدي: ليحي الحماني مسند صالح.
وقال أيضاً: ولم أر في مسنده وأحاديثه أحاديث مناكير، وأرجو أنه لا بأس به.
وقال الذهبي: إلا أنه شيعي بغيض.
وقال ابن حجر: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. من صغار الطبقة التاسعة.
(تقريب التهذيب ٣٥٢/٢. وتهذيب التهذيب ٢٤٣/١١: ٢٤٩. وميزان الاعتدال ت ٩٥٦٧ (٣٩٢/٤).

(٢) أحمد بن عمران الأخنسي، روى عن عبدالسلام بن حرب والطبقة.
قال البخاري: يتكلمون فيه، لكنه سماه محمداً، فقيل: هما واحد.
وقال أبو زرعة: كوفي تركوه، وتركه أبو حاتم.
(المغني للذهبي ٥٠/١. والجرح والتعديل ٦٤/٢، ٦٥. وميزان الاعتدال ت ٤٩٨ (١٢٣/١).

(٣) أبو بكر بن عياش، ابن سالم الأسدي، الكوفي، المقرىء الحناط، مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه، وقيل: اسمه محمد، وقيل غيره ذلك. ثقة عابد، إلا أنه لما كبر سنه ساء حفظه، وكتابه صحيح، من الطبقة السابعة، مات سنة ١٩٤ هـ.
(تقريب التهذيب ٣٩٩/٢. وتهذيب التهذيب ٣٤/١٢).

(٤) في الأصل: سعيد بن عبدالله بن جرير. تحريف.
هو: سعيد بن عبدالله بن جريج الأسلمي، مولى أبي برزة البصري، صدوق ربما وهم، من الطبقة الخامسة.
(تقريب التهذيب ٢٩٩/١. وتهذيب التهذيب ٥١/٤، ٥٢).

(٥) أبو برزة الأسلمي، نضلة بن عبيد، صحابي، مشهور بكنيته. مات سنة ٦٥ هـ على الصحيح (تقريب التهذيب ٣٠٣/٢).

فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعْ عَثَرَاتِ الْمُسلِمين يتْبع الله عَثْرتِهِ، وَمَنْ يَتَّبع الله عَوْرَتَهُ[٦] يفضحْه الله وإنْ كان في بَيتِهِ»(★).

[٣٠] حدثنا عبدالله، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن رجل من أهل البصرة[١]، عن أبي برزة قال، خطبنا رسول الله ﷺ وقال: «لا تتَّبعُوا عَثَرَاتِ[٢]/ الْمُسلمينَ، فإنَّه مَنْ يَتَّبعْ عثراتِ الْمُسلمينَ يَتبعْ الله عَثْرتَه، حَتَّى يَفْضَحَه في جوْفِ بَيْتِهِ»(★).

[٣١] حدثنا عبدالله، على بن الجعد[١]، أخبرنا الربيع بن صبيح[٢]، عن يزيد

---

(٦) في كتاب الصمت، للمصنف، حديث رقم ١٦٨: «عثرته».

(★) انظر تخريج الحديث السابق.

[٣٠] (١) جاء مصرحاً به عند أحمد، وأبي داود، وهو: سعيد بن عبدالله بن جريج الأسلمي.

(٢) في الأصل: «عورات» وما أثبتناه من كتاب الصمت للمصنف، حديث رقم ١٦٩، وهو المناسب لسياق الكلام.

(★) انظر الحديث في:
مسند الإمام أحمد ٤٢١/٤. وإتحاف السادة المتقين ٥٣٤/٧. والدر المنثور للسيوطي ٩٣/٦. ومجمع الزوائد للهيثمي ٩٤/٨، ٩٣. والصمت، لابن أبي الدنيا، حديث ١٦٩.

[٣١] (١) علي بن الجعد، أبو الحسن الجوهري، الحافظ الثبت، آخر أصحاب شعبة، وابن أبي ذئب، وطائفة. تفرد بهم.
وآخر أصحابه وأكثرهم رواية عنه: أبو القاسم البغوي. سمع منه مسلم جلة، لكن لم يخرج عنه في صحيحه شيئاً مع أنه من أكبر شيخ لقى، وذلك لأنه فيه بدعة.
قال الجوزجاني: يتشبث بغير بدعة.
وقال مسلم: ثقة، لكنه جهمي.
وأما أحمد بن حنبل فما مكن ولده عبدالله من الأخذ عنه.
ويروى أنه مكث ستين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً.
وقال ابن عدي: لم أر في رواياته حديثاً منكراً إذا حدث عنه ثقة.
وروى عن يحي بن معين أنه قال: هو أثبت من أبي النضر هاشم بن القاسم.
وقال ابن حجر: ثقة ثبت، رمي بالتشيع. مات ٢٣٠ هـ.
(تقريب التهذيب ٣٣/٢. وتهذيب التهذيب ٢٨٩/٧: ٢٩٣. وميزان الاعتدال ١١٦/٣ ت ٥٧٩٨).

(٢) الربيع بن صبيح البصري. روى عن الحسن، ومجاهد. وعنه ابن مهدي، وآدم، وعلي بن الجعد.

الرقاشي[٣]، عن أنس بن مالك [رضي الله عنه] قال: أمر النبي ﷺ الناس بصوم يوم، وقال:

« لا يفطرن أحد حتى آذن له ».

فصام الناس حتى إذا أمسوا، فجعل الرجل يجيء فيقول: يا رسول الله، إني ظللت صائماً، فأذن لي فأفطر.

فيأذن له، الرجل، والرجل، حتى جاء رجل فقال: يا رسول الله، فتاتان من أهلك ظلتا صائمتين، وإنهما يستحيان أن يأتيانك، فأذن لها فليفطرا.

فأعرض عنه، ثم عاوده، فأعرض عنه، ثم عاوده، فأعرض عنه ثم عاوده، فأعرض عنه، فقال:

« إنهما لم يصوما، وكيف صام من ظل هذا اليوم يأكل لحوم الناس، إذهب فمرهما إن كانتا صائمتين، فليستقيئا ».

= كان القطان لا يرضاه. وقال الشافعي: كان رجلاً غزاء.
وقال أبو الوليد: كان لا يدلس، ما تكلم أحد فيه إلا والربيع فوقه.
وقال أحمد وغيره: لا بأس به.
وقال ابن المديني: هو عندنا صالح، وليس بالقوي.
وقال ابن معين والنسائي: ضعيف.
وقال الفلاس: سمعت عفان يقول: أحاديث الربيع مقلوبة كلها.
وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ.
(ميزان الاعتدال ٤١/٢ ت ٢٧٤١. تقريب التهذيب ٢٤٥/١. وتهذيب التهذيب ٢٤٧/٣، ٢٤٨).

(٣) يزيد بن أبان الرقاشي البصري، أبو عمرو الزاهد العابد، روى عن أنس، وغنيم بن قيس، والحسن. وعنه حماد بن سلمة، ومعتمر بن سليمان، وجماعة.
قال ابن معين: هو خير من أبان بن أبي عياش.
وقال النسائي وغيره: متروك.
وقال الدارقطني وغيره: ضعيف.
وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.
وقال ابن حجر: زاهد ضعيف.
(تقريب التهذيب ٣٦١/١. وتهذيب التهذيب ٣٠٩/١١: ٣١١ وميزان الاعتدال ٤١٨/٤ ت ٩٦٦٩).

فرجع إليهما، فأخبرهما، فاستقاءتا، فقاءت كل واحدة منهما علقة من دم.

فرجع إلى النبي ﷺ فأخبره، فقال:

«والذي نفس محمد بيده لو بقيتا في بطونهما لأكلتهما النار».

[٣٢] حدثنا عبدالله، ذكر عبدالله بن أبي بدر[١]، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا سليمان التيمي[٢] قال: سمعت رجلاً يحدث في مجلس أبي عثمان النهدي، عن عبيد مولى رسول الله ﷺ:

أن امرأتين من الأنصار صامتا على عهد رسول الله ﷺ، فجلست إحداهما إلى الأخرى، فجعلتا تأكلان لحوم الناس، فجاء رجل إلى النبي ﷺ فقال:

إن ها هنا امرأتين صائمتين، وقد كادتا أن تموتا من العطش.

فأعرض عنه النبي ﷺ، فسكت.

ثم جاء بعد ذلك - أحسبه قال: في الظهيرة - فقال:

يا رسول الله، إنهما والله لقد ماتتا، أو كادتا أن تموتا.

فقال النبي ﷺ: «إيتوني بهما».

(★) الحديث أورده المنذري في الترغيب والترهيب ٥٠٧/٣.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٣٤/٧، ٥٣٥، وعزاه للبيهقي، ولابن أبي الدنيا.
والغزالي في إحياء علوم الدين ١٢٣/٣.
والعراقي في تخريج الإحياء وقال: «رواه ابن أبي الدنيا في الصمت، وابن مردويه في التفسير، من رواية يزيد الرقاشي عن أنس، ويزيد: ضعيف».
وأخرجه المصنف في كتاب الصمت، حديث ١٧٠.

[٣٢] (١) عبدالله بن أبي بدر الدوري، حدَّث عن الوليد بن مسلم، ويحيى بن يمان، ووكيع، وعنه عباس بن محمد الدوري، وأبو بكر بن أبي الدنيا.
(أنظر: تاريخ بغداد، للخطيب ٤٢٤/٩).

(٢) سليمان بن طرخان، أبو المعتمر البصري، نزل في التيم، فنسب إليهم. ثقة عابد، من الطبقة الرابعة، مات سنة ١٤٣ هـ وهو ابن ٩٧ سنة (تقريب التهذيب ٣٢٦/١. وتهذيب التهذيب ٢٠١/٤: ٢٠٣).

فدعا بعُسٍّ، أو قدح، فقال لأحديها: «قيئي» فقاءت من قيح ودم وصديد حتى ملأت القدح [٣].

وقال للأخرى: «قيئي».

فقاءت من قيح ودم وصديد حتى ملأت القدح.

فقال: «إنَّ هَاتين صَامَتَا مِمَّا أَحَلَّ الله لَهُمَا، وَأَفْطَرَتَا عَلَى مَا حَرَّمَ الله عليْهِمَا، جلستْ إحداهُما إِلَى الأُخْرى، فَجَعَلَتَا تَأْكُلانَ لُحُومَ النَّاسِ» [★].

[٣٣] حدثنا / عبدالله، حدثنا خلف بن هشام [١]، حدثنا أبو شهاب [٢]، أخبرني هشام

---

(٣) في الأصل: «حتى ملأ» والإضافة من كتاب الصمت للمصنف، فقد أخرج هذا الحديث من نفس الطريق (١٧١).

(★) الحديث اخرجه:

الإمام أحمد في المسند ٥/٤٠٣١.

والمصنف في كتاب الصمت، حديث ١٧١.

والبيهقي في دلائل النبوة ٦/١٨٦، ١٨٧.

والمنذري في الترغيب والترهيب ٢/١٤٩.

والسيوطي في الدر المنثور ٦/٩٥.

وابن كثير في تفسيره ٧/٣٦٢.

والهيثمي في مجمع الزوائد ٣/١٧١.

والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٣٥.

والعراقي في تخريج الإحياء ٣/١٣٩.

[٣٣] (١) خلف بن هشام البزار المقرىء البغدادي، ثقة، له أخبار في القرآن، من الطبقة العاشرة مات سنة ٢٢٩ هـ.

(تقريب التهذيب ١/٢٢٦. وتهذيب التهذيب ٣/١٦٥، ١٥٧).

(٢) أبو شهاب، عبد ربه بن نافع الكناني، الحناط الكوفي، نزيل المدائن، هو أبو شهاب الأصغر، صدوق يهم، من الطبقة الثامنة، مات سنة ١٧١، ١٧٢ (تقريب التهذيب ١/٤٧١. وتهذيب التهذيب ٦/١٢٨: ١٣٠).

صاحب الدستوائي[٣]، عن يحي بن أبي كثير قال: دعا رسول الله ﷺ امرأة إلى الطعام، وكان في لسانها شيء، فقالت: يا رسول الله، إني صائمة.

فقال: «لم تفعلي».

فلما كان يوماً آخر، تحفظت بعض التحفظ، فدعاها رسول الله ﷺ إلى الطعام، فقالت: يا رسول الله، إني صائمة.

قال: «كذبت[٤]، ولم تفعلي».

فلما كان اليوم الثالث، تحفظت، فدعا رسول الله ﷺ إلى الطعام، فقالت: يا رسول الله، إني صائمة.

فقال: «قد فعلت»[★].

[٣٤] حدثنا عبدالله، حدثنا سويد بن سعيد[١]، حدثنا يحي بن زكريا بن أبي زائدة[٢]، ....

(٣) هشام بن أبي عبدالله أبو بكر، ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر، من كبار السابعة، مات سنة ١٥٤ هـ، وله ٧٨ سنة (تقريب التهذيب ٣١٩/٢. وتهذيب التهذيب ٤٠٣/١١).

(٤) في الصمت «قد كدت».

(★) الحديث أخرجه.

الطبراني في المعجم الكبير ٢٠٥/٧. وابن سعد في طبقاته ٨٣/٨، ١٠٧. وأورده الزبيدي في الإتحاف ٤١/٥. والسيوطي في الدر المنثور ١٢/١. وفي كنز العمال أورده الهندي ١١٥٣٠. وأخرجه المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٧٢.

[٣٤] سويد بن سعيد، أبو محمد الهروي الحدثاني، الأنباري، نزيل حديثة النورة، وهو بجنب عانة.
احتج به مسلم، وروى عنه البغوي وابن ناجية، وخلق.
وكان صاحب حديث وحفظ، ولكنه عمر وعمي، فربما لقن مما ليس من حديثه، وهو صادق في نفسه، صحيح الكتاب.
(ميزان الاعتدال ت ٣٦٢١. وتقريب التهذيب ٣٤٠/١).

(٢) يحي بن زكريا بن أبي زائدة، الهمداني، الكوفي، أبو سعيد، ثقة متقن، من كبار التاسعة، مات سنة ١٨٣ هـ، وله ٩٣ سنة. =

عن عبدالله بن سعيد عن أبيه، عن أبي هريرة [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ:

« الرِّبَا سَبْعُونَ حُوباً [٣]، وأَيسرُها [٤] كنِكَاح الرَّجُل أُمَّه، وإنَّ أَرْبَى [٥] الرِّبا عِرْضُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ » [★].

[٣٥] حدثنا إسحاق بن إسماعيل [١]، حدثنا سفيان بن سعيد [٢]، عن ابن أبي نجيح [٣]،

= (تقريب التهذيب ٢/٣٤٧. وتهذيب التهذيب ١١/٢٠٨).

(٣) سبعون حوباً: أي سبعون إثماً.

(٤) في الصمت: وأيسرها ».

(٥) في الصمت: « وأربى الربا ».

(★) الحديث أخرجه:

ابن ماجة في سننه، كتاب التجارات، رقم ٢٢٧٤ مختصراً.

والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/٢٤١، مع اختلاف في اللفظ.

وأورده الزبيدي في اتحاف السادة ٧/٥٣٨، ٨/٣٢٧.

والمنذري في الترغيب والترهيب ٣/٨، ٥٠٤، ٥٦٣، ١٣٨٢.

والعجلوني في كشف الخفاء ١/٥٠٨، ٤٢٢.

والهندي في كنز العمال ٩٧٥٥.

والعراقي في تخريج الإحياء ٣/٣٢٣.

والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/٨٣. وفي جمع الجوامع ١/٤١٦ خط.

وابن أبي شيبة في مصنفه ٦/٥٦١.

[٣٥] (١) إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، أبو يعقوب، نزيل بغداد، ويعرف باليتيم، ثقة، تُكُلِّم من سماعه من جرير وحده، من الطبقة العاشرة. مات سنة ٢٠٣ هـ.

(تقريب التهذيب ١/٥٦. وتهذيب التهذيب ١/٢٢٦).

(٢) في الأصل: سعيد، وهو سقط من الناسخ.

وسفيان بن سعيد بن مسروق، أبو عبدالله الكوفي، ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس. مات سنة ١٦١ هـ. وله أربع وستون سنة.

(تقريب التهذيب ١/٣١١. وتهذيب التهذيب ٤/١١١: ١١٥).

(٣) عبدالله بن أبي نجيح يسار المكي، أبو يسار الثقفي مولاهم. ثقة رمي بالقدر، ربما دلس، من الطبقة السادسة، مات سنة ١٣١ هـ أو بعدها (تقريب التهذيب ١/٤٥٦. والتهذيب ٦/٥٤، ٥٥).

عن أبيه[٤]، عن النبي ﷺ قال:

« إِنَّ أَرْبَى الرِّبَا: تَفْضِيلُ الْمَرْءِ عَلَى أَخِيهِ بالشَّتْمِ »(★).

[٣٦] وحدثنا محمد بن علي بن شقيق[١] قال: سمعت أبي[٢] قال: ذكر أبو مجاهد[٣]، عن ثابت البناني[٤]، عن أنس بن مالك [رضي الله عنه] قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فذكر أمر الربا، وعظم شأنه، وقال:

« إِنَّ الدِّرْهَمَ يُصيبُه الرَّجُل مِنَ الرِّبا، أعْظَمُ عِنْدَ الله في الخَطِيئةِ مِنْ سِتٍّ وَثلاثِينَ زَنْيَة، يزْنِيها الرَّجُلُ، وإِنَّ أَرْبَى الرِّبَا عِرضُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ »(★).

---

(٤) أبو نجيح يسار المكي، مولى ثقيف، مشهور بكنيته، ثقة، من الطبقة الثالثة، مات سنة ١٠٩ هـ.
(تقريب التهذيب ٣٧٤/٢. وتهذيب التهذيب ٣٧٧/١١).

(★) الحديث أخرجه المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٧٤.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٧٣/٨، بلفظ: « إن أربى الربا أن يستطيل الرجل في شتم أخيه، وإن أكبر الكبائر أن يشتم الرجل والديه » قالوا: أو كيف يشتمها يا رسول الله؟. قال: « يشتم أبا الرجل فيشتمها ».
وقال الهيثمي: « رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير طاهر بن خالد بن نزار وهو ثقة وفيه لين ».

[٣٦] (١) محمد بن علي بن شقيق، المروزي، ثقة، صاحب حديث، من الطبقة الحاديثة عشرة، مات سنة ٢٥٠ هـ.
(تقريب التهذيب ١٩٢/٢. وتهذيب التهذيب ٣٤٩/٩، ٣٥٠).

(٢) علي بن الحسن بن شقيق، أبو عبد الرحمن المروزي، ثقة، حافظ، من كبار الطبقة العاشرة، مات سنة ٢١٥ هـ. وقيل قبل ذلك.
(تقريب التهذيب ٣٤/٢. وتهذيب التهذيب ٢٩٨/٧، ٢٩٩).

(٣) أبو مجاهد، سعد الطائي الكوفي، لا بأس به، من الطبقة السادسة. (تقريب التهذيب ٢٩٠/١. وتهذيب التهذيب ٤٨٥/٣).

(٤) ثابت بن أسلم، أبو محمد البصري. ثقة عابد، من الطبقة الرابعة. مات سنة بضع وعشرين ومائة، وله ٨٦ سنة.
(تقريب التهذيب ١١٥/١. وتهذيب التهذيب ٢/٢ : ٤).

(★) الحديث أخرجه:

=

[٣٧] حدثنا محمد بن علي، حدثنا النضر بن شميل[(١)]، أخبرنا أبو العوام، وإسمه: عبد العزيز بن الربيع الباهلي[(٢)]، حدثنا أبو الزبير، وإسمه: محمد[(٣)]، عن[(٤)] جابر بن عبدالله [رضي الله عنهما] قال: كنا مع رسول الله ﷺ في مسير، فأتى على قبرين يُعذَّبُ صاحِبَاهُمَا فقال:

= أبو داود في سننه، كتاب الأدب (٤٨٧٦) مع اختلاف في اللفظ.
وكذلك الإمام أحمد في المسند ١٩٠/١.
واورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٣٧/٨.
وابن حجر في فتح الباري ٤٧٠/١٠.
والمنذري في الترغيب والترهيب ٢/٣، ٣٤٠.
والسيوطي في جمع الجوامع ٧١٦٩، ٥٤٧٥.
والعراقي في تخريج الإحياء ١٣٩/٣.
والسيوطي في الدر المنثور ٣٦٤/١.
وابن عدي في الكامل ١٥٤٨/٤.
والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ٨٣/٢.
وابن الجوزي في الموضوعات ٢٤٥/٢، ٢٤٦.
والتبريزي في مشكاة المصابيح ٥٠٤٥.
والهيثمي في مجمع الزوائد ٩٢/٨.
وأخرجه المصنف من نفس الطريق واللفظ، في كتاب الصمت، حديث رقم ١٧٥.

[٣٧] (١) النضر بن شميل المازني، أبو الحسن النحوي نزيل مرو، ثقة ثبت، من كبار الطبقة التاسعة. مات سنة ٢٠٤ هـ وله ٨٢ سنة (تقريب التهذيب ٣٠١/٢. وتهذيب التهذيب ٤٣٧/١٠، ٤٣٨).

(٢) عبدالعزيز بن ربيع الباهلي البصري، ثقة، من الطبقة السابعة. (تقريب التهذيب ٥٠٩/١. وتهذيب التهذيب ٣٣٦/٦).

(٣) أبو الزبير، محمد بن مسلم بن تدرس المكي الأسدي مولاهم، صدوق إلا أنه يدلس، من الطبقة الرابعة، مات سنة ١٢٦ هـ.
قال ابن معين والنسائي وغيرهما: ثقة.
وقال أبو زرعة وأبو حاتم: لا يحتج به.
وقال ابن عدي: هو في نفسه ثقة، إلا أنه يروي عنه بعض الضعفاء فيكون الضعف من جهتهم.
(ميزان الاعتدال ٣٧/٤ (ت ٨١٦٩). وتقريب التهذيب ٢٠٧/٢. وتهذيب التهذيب ٤٤٠/٩، ٤٤٣).

(٤) في الأصل: «بن» بدلاً من «عن» تصحيف.

« إنَّهما لا يُعَذَّبانِ في كبيرةٍ، أمَّا أحَدُهما فكان يَغتابُ النَّاسَ. وأمَّا الآخرُ فكان لا يتأذَّى مِنْ بَوْلِهِ».

ودعا رسول الله [ﷺ] بجريدة رطبة، أو جريدتين، فكسرهما، ثم أمر رسول الله ﷺ بكل كسرة، فغرست على قبر، فقال رسول الله ﷺ:

« أمَّا إنَّه سَيُهَوَّنُ عَلَيْهِمَا مِنْ عَذَابِهما ما كَانَتا رطْبَتَيْنِ، أَوْ مَا لَمْ يَيْبَسَا »(★).

[٣٨] حدثنا عبدالله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس(١)، قال: مر عمرو بن العاص(٢) على بغل ميت، فقال:

والله، لأن يأكل أحدكم من لحم/ هذا خير له من أن يأكل لحم أخيه(★).

(★) الحديث أخرجه:
البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء باب ٥٥، ٥٦، وكتاب الجنائز باب ٨٩، والأدب باب ٤٦، ٤٩.
ومسلم في صحيحه، كتاب الطهارة حديث ١١١.
وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب ١١.
والترمذي في سننه، كتاب الطهارة باب ٥٣.
والنسائي، في سننه، كتاب الطهارة باب ٢٦، ١١٦.
وابن ماجة في سننه، كتاب الطهارة باب ٢٦.
والدارمي في سننه، كتاب الوضوء باب ٦١.
وأحمد في المسند ١/٢٢٥، ٥/٣٥، ٣٩.
والمصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٧٦.
وأورده السيوطي في الدر المنثور ٦/٩٦.
وابن كثير في تفسيره ٨/٢١١.

[٣٨] (١) قيس بن أبي حازم البجلي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة، من الطبقة الثانية، مخضرم، ويقال: له رؤية، وهو الذي يقال أنه اجتمع له أن يروي عن العشرة، مات بعد الـ ٩٠ أو قبلها، وقد جاوز المائة وتغير.
(التقريب ٢/١٣٢. والتهذيب ٨/٣٨٦).

(٢) عمرو بن العاص بن وائل السهمي، الصحابي المشهور، أسلم عام الحديبية، وهو الذي فتحها، مات سنة نيف وأربعين، وقيل بعد الخمسين.
(تقريب التهذيب ٢/٧٢. وتهذيب التهذيب ٨/٥٦ : ٥٨).

(★) هذا الأثر أخرجه: المصنف في كتاب الصمت، حديث ١٧٧، ١٨٨. =

[٣٩] حدثنا يحي بن يوسف الزِّمِّي (١)، حدثنا محمد بن سلمة الحراني (٢)، عن محمد بن إسحاق (٣)، عن عمه موسى بن يسار (٤)، عن أبي هريرة [رضي الله عنه] قال:

مَنْ أَكَلَ لَحْمَ أخيه في الدُّنيا؛ قُرِّب إليه لحْمُه في الآخِرةِ، فقيل له: كُلْهُ مَيِّتاً كمَا أَكَلْتَهُ حَيّاً. فيأكُلُه ويضجُّ ويكْلَحُ (★).

[٤٠] حدثني يحي بن يوسف الزِّمِّي، حدثنا محمد بن سليمان (١)، عن هشام (٢)، عن ابن سيرين، عن عبيدة السلماني (٣) قال:

= وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٣٨/٧، وعزاه لابن أبي الدنيا، وللبخاري في الأدب المفرد، وابن أبي شيبة، وللخرائطي في مساوىء الأخلاق. وسيأتي قريباً في حديث [٥٠]

[٣٩] (١) يحي بن يوسف الزمي الخارساني، نزيل بغداد، ويقال له: ابن أبي كريمة. ثقة، من كبار العاشرة، مات سنة بضع وعشرين ومائتين.
(تقريب التهذيب ٣٦١/٢. وتهذيب التهذيب ٣٠٧/١١، ٣٠٨).

(٢) محمد بن سلمة الحراني الباهلي مولاهم، ثقة، من الحادية عشرة. مات سنة ١٩١ على الصحيح.
(تقريب التهذيب ١٦١/٢. وتهذيب التهذيب ١٩٤/٩).

(٣) محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي مولاهم المدني، نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الطبقة الخامسة، مات سنة ١٥٠ هـ، ويقال بعدها.
(تقريب التهذيب ١٤٤/٢. وتهذيب التهذيب ٣٨/٩ : ٤٦).

(٤) موسى بن يسار المطلبي مولاهم المدني، ثقة، من الطبقة الرابعة (تقريب التهذيب ٢٨٩/٢. وتهذيب التهذيب ٣٧٧/١٠).

(★) هذا الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، حديث ١٧٨. وأورده الزبيدي في الإتحاف ٥٣٦/٧. والغزالي في الإحياء ١٢٥/٣. والعراقي في تخريج الإحياء وقال: رواه ابن مردويه في التفسير مرفوعاً وموقوفاً، وفيه محمد بن إسحاق رواه بالعنعنة.

[٤٠] (١) محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي، أبو جعفر العلاف الكوفي، ثم المصيصي، لقبه لُوَيْن، بالتصغير، ثقة، من الطبقة العاشرة، مات سنة خمس أو ست وأربعين بعد المائتين، وقد جاوز المائة.
(تقريب التهذيب ١٦٦/٢. وتهذيب التهذيب ٨٥/١٠).

(٢) هشام بن حسان الأزدي، أبو عبدالله البصري، ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه كان يدلس عنهما، من الطبقة السادسة، مات سنة ١٤٧ هـ أو ١٤٨ هـ.
(تقريب التهذيب ٣١٨/٢. وتهذيب التهذيب ٣٤/١١، ٣٧).

(٣) عبيدة بن عمرو المرادي، أبو عمرو الكوفي، تابعي كبير مخضرم ثقة ثبت، كان شريح إذا أشكل عليه =

اتقُوا الْمُفْطِرَيْنِ : الغِيبَةَ ، وَالكَذِبَ (★).

[٤١] حدثنا أبو نصر التمار (١) ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن ليث ، عن مجاهد قال: المسلمُ يسْلَمُ له صومُه ، يتَّقي الغِيبَةَ وَالكَذِبَ (★).

[٤٢] حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا سعيد بن عامر (١) ، عن الربيع بن صبيح:

أَنَّ رَجُلَيْن كانا قاعدين عِنْدَ بابٍ من أبوابِ المسجدِ الحرامِ ، فمرَّ بهما رجل كأنه مُخَنَّثٌ ، فتركا ذلك ، فقال: لقد بَقِيَ فِيه منه شيء ، فأُقيمت الصلاةُ ، فَدَخَلا فَصَلَّيا مع النَّاسِ ، فحَاكَ فِي أنْفُسِهِمَا مِمَّا قَالاَ ، فَأَتيَا عطاءً فسألاَهُ ، فأمرهما أَنْ يُعِيدَا الوضُوءَ والصلاةَ ، وكانا صائِمَيْنِ ، فأَمَرَهُمَا أَنْ يَقْضِيَا صِيَامَ ذَلِكَ اليَوْمَ (★).

[٤٣] حدثنا عبدالله بن أبي الدنيا ، حدثنا عبدالله بن أبي بدر ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن هشام بن حسان ، عن خالد الربعي (١) ، قال:

= شيء سأله ، مات سنة ٧٢ هـ أو بعدها ، والصحيح ٧٠ هـ (تقريب التهذيب ٥٤٧/١ . وتهذيب التهذيب ٨٤/٦ ، ٨٥).

(★) الأثر أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٣٨/٧ . وأخرجه المصنف في كتاب الصمت ، حديث ١٧٩ .

[٤١] (١) عبد الملك بن عبد العزيز القشيري النسائي ، ثقة عابد ، من صغار الطبقة التاسعة ، مات سنة ٢٢٨ هـ ، وهو ابن ٩١ سنة.
(تقريب التهذيب ٥٢٠/١ . وتهذيب التهذيب ٤٠٦/٦ ، ٤٠٧).

(★) هذا الأثر أخرجه المصنف من نفس الطريق في كتاب الصمت ، حديث رقم ١٨٠ .

[٤٢] (١) سعيد بن عامر الضبعي أبو محمد البصري ، ثقة صالح . وقال أبو حاتم: ربما وهم . من الطبقة التاسعة ، مات سنة ٢٠٨ هـ ، وله ٨٦ سنة.
(تقريب التهذيب ٢٩٩/١ . وتهذيب التهذيب ٥٠/٤ ، ٥١).

(★) هذا الأثر أخرجه: المصنف في كتاب الصمت ، حديث رقم ١٨١ .
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٣٦/٧ .
والغزالي في إحياء علوم الدين ١٢٤/٣ .

[٤٣] (١) خالد بن ربعي ، أسدي كوفي ، روى عن ابن مسعود وعنه عبد الملك بن عمير ، وثقه ابن حبان . وقال ابن المديني: لا يروى عنه غير حديث واحد : « إن صاحبكم خليل الله ». =

دخلتُ المسْجِدَ فجلستُ إلى قوْمٍ، فذكرُوا رجلاً، فَنهيْتُهم عنه[٢]، فَكَفُّوا، ثم جَرى بهم الحَدِيثُ، حتى عادُوا في ذكره، فدخلتُ معهم في شيءٍ من أمرِهِ، فلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيلِ، رأيتُ في المَنَامِ كأنَّ شيئاً أسودَ طويلاً شَبه الرَّجُل، إلاَّ أنَّه طويلاً جداً، معه طبقُ خِلاَفٍ[٣] أبيض، عليه لَحمُ خِنْزيرٍ، فقال: كُلْ. قُلت: آكلُ لَحْمَ خِنْزيرٍ؟! وَالله لا آكُلهُ. فأخذ بقفايَ وقال: كُلْ ـ إنتهارة شديدة ـ ودَسَّهُ فِي فَمِي، فجعلْتُ أُلُوكُه، ولا أُسيغُه، وأفْرقُ أن أُلقِيه، واستيقظْتُ. فمخلُوفُه لقد مكثتُ ثلاثينَ يوماً وثلاثين ليلة، ما آكُلَ طَعاما إلاَّ وجَدْتَ طعمَ ذَلِك اللَّحم فِي فَمِي(★).

[٤٤] حدثنا أبو جعفر[١]، حدثنا الدقيقي محمد بن عبد الملك[٢]، حدثنا يزيد بن هارون. بإسناده، نحوه.

[٤٥] حدثنا عبدالله بن أبي الدنيا قال: وسمعت[١] يحي بن أيوب يذكُرُ عن نفسه:

= قال ابن حجر في اللسان: ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي في ميزان الإعتدال: قال أبو زرعة: متروك الحديث. (انظر: لسان الميزان ٣٨٤/٢. وميزان الاعتدال ٦٢٨/١).

(٢) في الأصل: «عنهم» تصحيف.

(٣) الخلاف: نوع من الشجر.

(★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٨٢.
وحسن القرشي النابلسي في كتاب «تحفة الأبرار ونزهة الأبصار فيما ورد في تحريم الغيبة والنميمة من الأخبار» صفحة ٢٧، ٢٨ من طبعة دار الاعتصام بالقاهرة، بتحقيق الأستاذ/ نجم الدين خلف.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٣٨/٧.

[٤٤] (١) هو أحمد بن منيع، وقد سبق في (١٦).

(٢) محمد بن عبدالملك بن مروان الواسطي، أو جعفر، الدقيقي، صدوق، من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة ست وستين ومائتين.
(تقريب التهذيب ١٨٦/٢).

[٤٥] (١) في الأصل: «وسمعه» تصحيف.

أنَّه رَأى في المنامِ صُنِعَ به نحوُ هذا، وأنه وَجَدَ طَعمَ الدَّسمِ عَلَى شَفَتيه أيَّاماً، وذلك أنَّه كان يُجَالِسُ رجلاً كانَ يغْتَابُ النَّاسَ (★).

[٤٦] حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبدالله / بن المبارك (١)، عن ابن مودود (٢)، عن زيد (٣) مولى قيس الحذاء، عن عكرمة (٤)، عن ابن عباس:

﴿وَلاَ تَلْمِزُوا أَنْفسَكُم﴾ (٥).

قال: لا يطعن بعضكم على بعض (★).

[٤٧] حدثنا ابن جميل، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد:

﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾ (١).

(★) هذا الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٨٣.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٣٨/٧.

[٤٦] (١) ابن مودود، بحر بن موسى، بصري من الطبقة السابعة (انظر: تقريب التهذيب ٤٧٨/٢. وتهذيب التهذيب ٢٥١/١٢).

(٣) زيد مـولى قيس الحذاء، يقال: زياد، مقبول، من الطبقة السادسة.
(تقريب التهذيب ٢٧٨/١. وتهذيب التهذيب ٤٣٠/٣).

(٤) عكرمة بن عبدالله ـ مولى ابن عباس ـ أصله بربري، ثقة ثبت، عالم بالتفسير، ولم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا يثبت عنه بدعة، من الطبقة الثالثة، مات سنة ١٠٧ هـ. وقيل بعد ذلك.
(تقريب التهذيب ٣٠/٢. وتهذيب التهذيب ٢٦٢/٧، ٢٦٣).

(٥) سورة: الحجرات. آية: ١١.

(★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٨٤.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٣٦/٧.
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، حديث ٣٢٩، الباب ١٥٢ (٤٢٢/١ فضل الله الصمد).
وأورده القرطبي في جامعه ٣٢٧/١٦.

[٤٧] (١) سورة: الهمزة. آية: ١.

قال: الهُمَزَة: الطَّعَّان فِي النَّاسِ.

واللُّمَزَة: الذي يأكُل لُحومَ النَّاسِ (★).

[٤٨] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب (١)، حدثنا إبراهيم بن سعد (٢)، عن محمد بن إسحاق، عن وهب بن منبه (٣):

أنَّ ذَا القرنين قال لبعض الأمم:

ما بالُ كلمتِكُم واحدةٌ، وطريقتكم مستقيمةٌ؟

قالوا: إنَّا مِنْ قبل (٤) لا نَتَخَادَعُ، ولا يغتابُ بعضُنا بعضاً (★).

(★) هذا الأثر أخرجه:

المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٨٥.

والقرطبي في تفسيره ٢٠/١٨٢.

واورده الغزالي في إحياء علوم الدين ٣/١٢٤.

والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٣٦.

[٤٨] (١) أحمد بن محمد بن أيوب، أبو جعفر الوراق، صاحب المغازي، صدوق كانت فيه غفلة، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٠٨ هـ.

(تقريب التهذيب ١/٢٤، تهذيب التهذيب ١/٧٠، ٧١).

(٢) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد، ثقة حجة، تكلم فيه بلا قادح، من الطبقة الثامنة، مات سنة ١٨٥ هـ.

قال ابن معين: إبراهيم بن سعد ثقة حجة.

(تقريب التهذيب ١/٣٥. وميزان الاعتدال ١/٣٣. وتهذيب التهذيب ١/١٢١، ١٢٢، ١٢٣).

(٣) وهب بن منبه، أبو عبدالله اليماني، صاحب القصص. من أحبار علماء التابعين. وكان ثقة صادقاً، كثير النقل عن كتب الإسرائيليات.

قال العجلي: ثقة.

وقال الجوزجاني: كتب كتاباً في القدر ثم ندم.

وقال أحمد: يتهم بشيء من القدر، ثم رجع.

وقد ضعَّفه الفلاس وحده، ووثقه جماعة.

(ميزان الاعتدال ٤/٣٥٢ ت ٩٤٣٣).

(٤) في الأصل: «من قبل إنا» سهو من الناسخ.

(★) هذا الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٨٦. وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٣٨.

[٤٩] حدثنا داود بن عمرو الضبي (١)، حدثنا إسماعيل بن عياش (٢)، ذكر ثعلبة بن مسلم الخثعمي (٣)، عن أيوب بن بشير العجلي (٤)، عن شفي بن ماتع الأصبحي (٥): أن النبي ﷺ قال:

«أَربعةٌ يؤذُون أهلَ النَّارِ على ما بِهِمْ مِنَ الأذى يسعوْنَ بيْن الحميِم والجَحيمِ، يَدْعُونَ بالوْيل والثُّبور، يقول بعض أهل النار لبعضٍ: ما بالُ هؤلاءِ قَدْ آذَونا علَى ما بنا من الأذَى؟ قال: فرجلٌ مُغَلقٌ عليه تابوتٌ مِنْ جمْرٍ، ورجلٌ يَجُرُّ أمعاءه، ورجلٌ يُسِيلُ فوه قَيحاً ودَماً، ورجلٌ يأكل لَحمه. فيقال للذي يأكل لحمه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا مِنَ الأذَى؟ فيقول: إنَّ الأبعدَ كان يأكلُ لُحومَ النَّاس والناس بالغيبةِ، ويمْشِي بالنَّميمَةِ (★).

---

[٤٩] (١) داود بن عمرو الضبي، أبو سليمان البغدادي، ثقة، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٢٨ هـ، وهو من كبار شيوخ مسلم.
(تقريب التهذيب ١/٢٣٣. وتهذيب التهذيب ٣/١٩٥).

(٢) إسماعيل بن عياش، ابن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، من الطبقة الثامنة، مات سنة ١٨١ أو ١٨٢ هـ.
(تقريب التهذيب ١/٧٣. وتهذيب التهذيب ١/٣٢١).

(٣) ثعلبة بن مسلم، الشامي، مستور، من الخامسة، وثقه ابن حبان (تقريب ١/١١٩، تهذيب التهذيب ٢/٢٥، ٢٦. وميزان الاعتدال ١/٣٧١).

(٤) أيوب بن بشير العجلي الشامي، صدوق، من السابعة. (تقريب ١/٨٨، تهذيب التهذيب ١/٣٩٦، ٣٩٧ وميزان الاعتدال ١/٢٨٤).

(٥) شفي بن ماتع، ثقة، من الطبقة الثالثة، أرسل حديثاً، فذكره بعضهم في الصحابة خطأ. مات في خلافة هشام.
(تقريب التهذيب ١/٣٥٣. وتهذيب التهذيب ٤/٣٦٠).

(★) الحديث أخرجه:
الطبراني في المعجم الكبير ٧/٣٢٢.
والمصنف في كتاب الصمت، حديث ١٨٧.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١/٢٠٨، ٢٠٩.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٤٧٩، ٥٣٨.
والعراقي في تخريج الإحياء ٣/١١٨.

[٥٠] حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا مروان بن معاوية(١)، ويزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: مر عمرو بن العاص [رضي الله عنه] على بغل ميت، فقال لأصحابه:

واللهِ لأنْ يَأكُلَ أحدُكُمْ مِنْ لَحمِ هَذا حتى يمتلِيءَ، خَيرٌ له مِنْ أنْ يأكُلَ رَجُلٍ مُسلِمٍ(★).

[٥١] حدثني أبو حاتم(١)، حدثنا أصبغ(٢)، أخبرنا ابن وهب(٣)، أخبرني عبدالله بن عياش(٤)، عن يزيد بن قوذر(٥)، عن كعب(٦)، قال:

الغيبةُ تُحبِطُ العَمَلَ(★).

= والهندي في كنز العمال ٤٣٩٧٩. والسيوطي في جمع الجوامع ١/٩٩. وابن الجوزي في المنار المنيف ٢/٩٤. والمنذري في الترغيب والترهيب ٢/٩٠٥.

[٥٠] (١) مروان بن معاوية الفزاري، أبو عبدالله الكوفي، الحافظ نزيل مكة ثم دمشق، ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، من الطبقة الثامنة، مات سنة ١٩٣ هـ.
(تقريب التهذيب ٢/٢٣٩. وتهذيب التهذيب ١٠/٩٧).

(★) الأثر سبق تخريجه في (٣٨).

[٥١] (١) محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي، أحد الحفاظ الأثبات، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٧٧ هـ (تقريب ٢/١٤٣، تهذيب ٩/٣١، ٣٤).

(٢) أصبغ بن الفرج بن سعيد الأموي مولاهم، الفقيه المصري أبو عبدالله، ثقة مات مستتراً أيام المحنة سنة ٢٢٥ هـ، من العاشرة. (تقريب ١/٨١، تهذيب ١/٣٦١، ٣٦٢).

(٣) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ١٩٧ هـ، وله ٧٢ سنة. (تقريب ١/٤٦٠، تهذيب ٦/٧١).

(٤) عبدالله بن عياش، القتباني أبو حفص المصري، صدوق يغلط، أخرج له مسلم في الشواهد. مات سنة ١٧٠ هـ (تقريب ١/٤٣٩، تهذيب ٥/٣٥١).

(٥) يزيد بن قوذر، المصري، روى عن كعب، وسلمة بن شريح، ورومان، روى عنه عبدالله بن عَيَّاش، وسَيَّار بن عبدالرحمن الصدفي. (الجرح والتعديل ٩/٢٨٤).

(٦) كعب بن ماتع الحميري، أبو إسحاق، ثقة من الثانية، مخضرم، كان من أهل اليمن فسكن الشام، مات في خلافة عثمان، وقد زاد على المائة، وليس له في البخاري رواية، وفي مسلم رواية لأبي هريرة عنه. (تقريب ٢/١٣٥، تهذيب ٨/٤٣٨، ٤٤٠).

(★) الأثر أخرجه:

[٥٢] حدثنا ابن منيع، حدثنا ابن عُلَيّة[١]، حدثنا سعد بن أبي عروبة[٢]، عن قتادة[٣] [رضي الله عنه] قال:

ذُكِرَ لَنَا أَنَّ عَذَابَ القبرِ ثلاثةُ أثلاثٍ: ثُلُثٌ مِنَ الغِيبةِ، وثُلُثٌ مِنَ البوْلِ، وثُلُثٌ مِنَ النَّميمةِ (★).

[٥٣] حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي[١]، أخبرنا جويبر[٢]، عن

= المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٨٩.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٣٨/٧.

[٥٢] (١) ابن علية، إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، أبو بشر البصري، ثقة حافظ، من الطبقة الثامنة، مات سنة ١٩٣ هـ وهو ابن ٨٣ سنة.
(تقريب التهذيب ٦٥/١، ٦٦. وتهذيب التهذيب ٢٧٥/١: ٢٧٩).

(٢) سعد بن أبي عروبة، اليشكري مولاهم، أبو النضر البصري، ثقة حافظ، له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة، مات سنة ١٥٦ وقيل: ١٥٧ هـ/ع (تقريب ٣٠٢/١، تهذيب ٦٣/٤، ٦٦).

(٣) قتادة بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب، البصري، ثقة ثبت. يقال ولد أكْمَه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة ومائة.
(تقريب التهذيب ١٢٣/٢. وتهذيب التهذيب ٣٨١/٧، ٣٨٢).

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، حديث ١٩٠. وأورده الزبيدي في إتحاف السادة ٥٣٦/٧. وكذلك الغزالي في الإحياء ١٢٤/٣.

[٥٣] (١) محمد بن يزيد الواسطي، الكلاعي، مولى خولان، أصله شامي، ثقة عابد، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٠ هـ أو قبلها أو بعدها. (تقريب ٢٢٠/٢، تهذيب ٥٢٧/٩).

(٢) جويبر بن سعيد، أبو القاسم الأزدي البلخي المفسر، صاحب الضحاك بن مزاحم.
قال ابن معين: ليس بشيء.
وقال الجوزجاني: لا يشتغل به.
وقال النسائي والدارقطني وغيرهما: متروك الحديث.
وقال ابن حجر: ضعيف جداً.
(ميزان الاعتدال ٤٢٧/١. وتقريب التهذيب ١٣٦/١. وتهذيب التهذيب ١٢٣/٢، ١٢٤).

الضحاك[٣]، في قوله:

﴿ولا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكم﴾[٤].

قال: اللَّمْزُ: الغيبة[٥].

[٥٤] حدثنا محمد بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا داود بن المحبر[١]، حدثنا الربيع بن صبيح قال: سمعت الحسن قال:

والله لَلْغيبةُ أسرَعُ فِي دِينِ الْمُؤْمِنِ / مِنَ الأَكَلَةِ فِي جَسَدِهِ[★].

[٥٥] حدثني عيسى بن عبدالله التميمي، قال: بلغني عن عتاب بن بشير، عن خصاف[١]، ....

---

(٣) الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم الخراساني، صدوق كثير الإرسال، من الخامسة، مات بعد المائة (تقريب ١/٣٧٣، تهذيب ٤/٤٥٣).

(٤) سورة: الحجرات. آية: ١١.

(٥) في كتاب الصمت، حديث رقم ١٩١: «اللمز: النميمة».

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٩١ من نفس الطريق.

[٥٤] (١) داود بن المحبر بن قحذم، أبو سليمان البصري، صاحب «العقل» وليته ما صنفه.

قال أحمد: لا يدري ما الحديث.

وقال ابن المديني: ذهب حديثه.

وقال أبو زرعة وغيره: ضعيف.

وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، غير ثقة.

وقال الدارقطني: متروك، يضع.

(الضعفاء الصغير ١١٠. والجرح والتعديل ١/٢/٤٢٤. المجروحين ١/٢٩١. والكامل ١/٣٣٥. والمغني ٢٠٢٤. وميزان الاعتدال ٢/٢٠. وتقريب التهذيب ١/٢٣٤. والضعفاء للدارقطني ٢٠٨).

(★) هذا الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، حديث ١٩٢.

وأورده الزبيدي في الإتحاف ٧/٥٣٦، ٥٣٧. والغزالي في الإحياء ٣/١٢٤.

[٥٥] (١) خصاف بن عبدالرحمن الجزري أخو الخصيف، قال الأزدي: ليس بذاك. أورده النباتي في الذَّيل، وقال أبو حاتم: كان هو وأخوه خصيف توأمان وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مات في ولاية أبي العباس.

(انظر: لسان الميزان ٢/٣٩٨).

وخصيف[٢]، وعبدالكريم بن مالك[٣]، قالوا:

أدركْنَا السَّلَفَ وهُم لا يرونَ العبادةَ في الصَّوْمِ وَلاَ في الصَّلاةِ، ولكن في الكَفِّ عن أعراضِ النَّاسِ.

[٥٦] حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبدالله بن المبارك، عن إسرائيل[١]، عن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال:

إذا أردْتَ أنْ تَذكُرَ عُيوبَ صاحِبك، فاذكرْ عيوبَكَ(★).

---

(٢) خصيف بن عبدالرحمن الجزري الحراني، أبو عون، من موالي بني أمية. روى عن سعيد بن جبير، ومجاهد، وعكرمة، وعنه زهير، وعتاب بن بشير، وطائفة.
ضعَّفه أحمد، وقال ـ مرة: ليس بقوي.
وقال ابن معين: صالح، وقال مرة: ثقة.
وقال أبو حاتم: تكلم في سوء حفظه.
وقال يحيى القطان: كنا نجتنب خصيفاً.
وقال أبو زرعة: ثقة. مات سنة ١٣٧ هـ أو ١٣٨ هـ.
(ميزان الاعتدال ١/٦٥٣ ت ٢٥١١. وتقريب التهذيب ١/٢٢٤. وتهذيب التهذيب ٣/١٤٣).

(٣) في الأصل: «عبد الكريم عن مالك» تصحيف، وهو: عبدالكريم بن مالك الجزري أبو سعيد مولى بني أمية، وهو الخضري، ثقة من السادسة، مات سنة ١٢٧ هـ.
(تقريب التهذيب ١/٥١٦. وتهذيب التهذيب ٦/٣٧٣: ٣٧٥).

(★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٩٣.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٣٧.
والغزالي في إحياء علوم الدين ٣/١٣٤.

[٥٦] إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو يوسف الكوفي، ثقة تكلم فيه بلا حجة، من الطبقة السابعة، مات سنة ١٦٠ هـ وقيل بعدها.
(تقريب التهذيب ١/٦٤. وتهذيب التهذيب ١/٢٦١).

(★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب «الصمت»، حديث رقم ١٩٤.
والبخاري في «الأدب المفرد»، حديث رقم ٣٢٨ (١/٤٢٢ فضل الله الصمد). =

[٥٧] حدثني عبدالله بن أبي بدر، حدثنا كثير بن هشام[١]، عن جعفر بن برقان[٢]، عن يزيد بن الأصم[٣]، قال: سمعت أبا هريرة [رضي الله عنه] قال:

يُبْصِرَ أحدُكُم القَذَى[٤] في عينِ أَخيهِ وينْسَى الجِذْلَ فِي عيْنِهِ[★].

[٥٨] حدثنا خالد بن مرداس[١]، حدثنا أبو عقيل[٢]، عن ....

= وأورده الزبيدي في اتحاف السادة المتقين ٥٣٧/٧.

والغزالي في إحياء علوم الدين ١٢٤/٣.

[٥٧] (١) كثير بن هشام، أبو سهل الرَّقِّي، نزيل بغداد، ثقة من السابعة، مات سنة ٢٠٧، وقيل ٢٠٨ هـ (تقريب ١٣٤/٢، تهذيب ٤٢٩/٨، ٤٣٠).

(٢) جعفر بن برقان، الكلابي أبو عبدالله الرَّقي، صدوق يُتَّهم في حديث الزهري، من السابعة، مات سنة ١٥٠ هـ، وقيل: بعدها. (تقريب ١٢٩/١، تهذيب ٨٤/٢، ٨٦).

(٣) يزيد بن الأصم، ابن عبيد البكائي، أبو عوف الكوفي، نزيل الرّقة، يقال: له رؤية ولا يثبت، وهو ثقة، وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين من الثالثة، مات سنة ١٠٣ هـ. (تقريب ٣٦٢/٢، تهذيب ٣١٣/١١، ٣١٤).

(٤) القذى: ما يقع في العين أو في الشراب من تبنة ونحوها. والجذل: الخشبة الكبيرة العالية.

(★) هذا الأثر أخرجه:

المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٩٥.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٣٧/٧.

والغزالي في إحياء علوم الدين ١٢٤/٣.

والميداني في مجمع الأمثال ١٥٥/٢.

والبخاري في الأدب المفرد رقم ٥٩٢ (٤٨/٢ فضل الله الصمد)

[٥٨] (١) خالد بن مرداس، أبو الهيثم السراج، وكان ثقة، ومات ببغداد سنة ٢٣١ هـ، روى عن عباد بن عباد المهلبي، وأيوب بن جابر، والحكم بن عمر الرعيني، وروى عنه أبو زرعة. (الجرح والتعديل ٣٥٤/٣؛ تاريخ بغداد ٣٠٧/٨، ٣٠٨).

(٢) أبو عقيل، يحيى بن المتوكل. عن بُهَيَّة، وابن المنكدر، وعنه يحيى بن يحيى، ولوين، وجماعة. مدني. ويقال كوفي.

ضعَّفه ابن المديني والنسائي.

وقال ابن معين: ليس بشيء

وقال أحمد: واه. وقال أبو زرعة: لين الحديث.

حفص بن عثمان [٣] قال: كان عمر بن الخطاب يقول:

لا تشغَلُوا أنفُسَكُم بِذكْرِ النَّاسِ، فإنَّه بَلاَءٌ، وعليكُمْ بذْكرِ الله، فإنَّه رَحمةٌ (★).

[٥٩] حدثني أبو محمد الأزدي [١]، حدثنا علي بن ثابت، عن صالح المزني [٢] قال: كتب سلمان إلى أبي الدرداء:

أمَّا بَعدُ، فإنِّي أُوصِيكَ بذكْرِ اللهِ عزَّ وجل، فـإنَّه دواءٌ، وأَنْهَاكَ عَنْ ذِكْرِ النَّاسِ، فإنَّهُ دَاءٌ (★).

[٦٠] حدثنا نصر بن طرخان، حدثنا عمران بن خالد الخزاعي [١] قال: كان الحسن يقول:

ابنْ آدم، إنَّكَ لنْ تصيب حقيقةَ الإيمان حتَّى لا تَعيبَ النَّاس بَعْيبِ هُو فِيكَ، وحتَّى

= (تقريب التهذيب ٣٥٦/٢. وميزان الاعتدال ت ٩٦١٤ (٤٠٤/٤). وتهذيب التهذيب ٢٧٠/١١، ٢٧١).

(٣) حفص بن عثمان، روى عن عمر بن الخطاب [رضي الله عنه] مرسل، روى عنه أبو عقيل يحيى بن المتوكل (الجرح والتعديل، أنظر تاريخ البخاري ٢٥٩/٢/١).

(★) هذا الأثر أخرجه: المصنف في كتاب الصمت، رقم ١٩٦.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٣٧/٧.

[٥٩] (١) عبدالرحمن بن صالح الأزدي، الكوفي، نزيل بغداد، صدوق يتشيع، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٣٥ هـ.
(تقريب التهذيب ٤٨٤/١. وتهذيب التهذيب ١٩٧/٦، ١٩٨).

(٢) صالح بن رُسْتَم المزني مولاهم، أبو عامر الخزاز البصري، صدوق كثير الخطأ، من السادسة. مات سنة ١٥٢ هـ (تقريب ٣٦٠/١، تهذيب ٣٩١/٤، الجرح والتعديل ٤٠٣/٤ وميزان الاعتدال ٢٩٤/٢).

(★) هذا الأثر أخرجه: المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ١٩٧.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٥٣٧/٧).

[٦٠] (١) روى عن ابن سيرين، والحسن، وثابت، روى عنه معلى بن هلال، وبشر بن معاذ العقدي. **قال أبو حاتم**: ضعيف. وقال ابن حبان: لا يجوز الإحتجاج به. (الجرح والتعديل ٢٩٧/٦، **لسان الميزان** ٣٤٥/٤).

تبدأ بِصَلَاحِ ذَلِكَ العَيْبِ، فَتُصْلِحَهُ مِنْ نَفْسِكَ، فإِذَا فعلْتَ ذلكَ كَانَ شُغْلُكَ في خاصَّةِ نَفْسِكَ، وَأَحبُّ العِباد إلى الله عز وجل: مَنْ كَانَ هَكَذَا (★).

[٦١] حدثني عبدالله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، عن المسعودي (١)، عن عون ابن عبدالله (٢) قال:

ما أحسبُ أحداً تَفَرَّغ لعيوبِ النَّاسِ إلاَّ مِنْ غَفْلَةٍ غفَلَها (٣) عَنْ نَفْسِهِ (★).

[٦٢] حدثني المفضل بن غسان (١)، عن أبيه (٢) قال: قال بكر بن عبدالله (٣):

إذَا رأيتُم الرَّجلَ مُوكَلاً (٤) بعُيوبِ النَّاس، ناسِياً لعيْبه، فاعلَمُوا أنَّه قد مُكِرَ بهِ (★).

(★) هذا الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، رقم ١٩٨.
وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين ٣/١٢٤، ١٢٥.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٣٧.

[٦١] (١) عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة الكوفي، صدوق، اختلط قبل موته، وضابطه: أن سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، من الطبقة السابعة، مات سنة ١٦٠ هـ أو ١٦٥.
(تقريب التهذيب ١/٤٨٧. وتهذيب التهذيب ٦/٢١٠، ٢١٢).

(٢) عون بن عبدالله، أبو عبدالله الكوفي، ثقة عابد، من الرابعة، مات قبل سنة ١٢٠ هـ (تقريب ٢/٩٠، تهذيب ٨/١٧١، ١٧٢).

(٣) في الأصل: «غفلة ما غفلها».

(★) هذا الأثر: أخرجه المصنف في كتاب الصمت، رقم ١٩٩، ٧٥١.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٣٩.

[٦٢] (١) المفضل بني غسان، أبو عبدالرحمن الغلابي البصري الأصل، سكن بغداد وحدَّث بها عن أبيه، وعن عبدالله بن داود الخريبي، وعبدالرحمن بن مهدي، وعنه ابنه الأحوص، ويعقوب بن شيبة، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وكان ثقة. (تاريخ بغداد ١٣/١٢٤).

(٢) غسان بن المفضل الغلابي، روى عن خالد بن الحارث، وعمر بن علي المقدم، وبشر بن المفضل، روى عنه محمد بن مسلم بن وارة، وعباس بن أبي طالب (الجرح والتعديل ٧/٥٢). ولم يذكر فيه جرحاً.

(٣) بكر بن عبدالله، المزني أبو عبدالله البصري، ثقة ثبت جليل، من الثالثة مات سنة ١٠٦ هـ (تقريب ١/١٠٦، تهذيب ١/٤٨٤، ٤٨٥).

(٤) في كتاب الصمت، برقم ٢٠٠: «مولعاً» بدلاً من «موكلاً».

(★) هذا الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٠٠.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٣٩.

[٦٣] حدثني أبي، أخبرنا الأصمعي[١]، عن معتمر بن سليمان[٢]، عن حزم القطعي[٣]، عن سليمان التيمي، قال: قال الأحنف بن قيس:

ما ذكرتُ أَحَداً بسُوءٍ بَعْدَ أَنْ يقومَ مِنْ عِنْدِي (★).

[٦٤] حدثني أحمد بن سعيد الدارمي[١]، أخبرنا الأصمعي، عن أبيه[٢] قال:

كان الأَحْنَفُ بن قَيْس إذا ذُكِرَ عِنْدَه رجلٌ قال: دعُوُه يأكُلُ رِزْقَه، ويأتِيَ عليهِ أجَلُهُ (★).

[٦٥] وقال عن غير أبيه، أن الأحنف قال:

دعُوهُ يأكُل رزْقَهُ، ويكْفِيَ قَرْنَهُ (★).

[٦٦] حدثنا أحمد بن جميل قال: حدثنا عبدالله/ بن المبارك، أخبرنا جعفر بن حَيَّان[١]، عن الحسن قال:

---

[٦٣] (١) الأصمعي، عبد الملك بن قريب بن عبدالملك، أبو سعيد الباهلي البصري، صاحب العربية صدوق متبع للسنة، من التاسعة، مات سنة ٢١٦ هـ، وقيل: غير ذلك. وقد قارب التسعين.
(تقريب ١/٥٢١ ٥٢٢، تهذيب ٦/٤١٥، ٤١٧).

(٢) المعتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، يلقب بالطفيل، ثقة من كبار الطبقة التاسعة، مات سنة ١٨٧ هـ. وقد جاوز الثمانين. (تقريب التهذيب ٢/٢٦٣. وتهذيب التهذيب ١٠/٢٢٧).

(٣) حزم بن أبي حزم القطعي، أبو عبدالله البصري، صدوق يهم. قال أحمد وابن معين: ثقة. من الطبقة السابعة، مات سنة ١٧٥ هـ. (تقريب التهذيب ١/١٦٠. وتهذيب التهذيب ٢/٢٤٢، ٢٤٣).

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٠١.

[٦٤] (١) أحمد بن سعيد الدارمي، أبو جعفر السرخسي، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٣ هـ.
(تقريب ١/١٥، تهذيب ١/٣١، ٣٢).

(٢) قُرَيب بن عبدالملك، روى عن أبي غالب عن أبي أُمامة، روى عنه عمرو بن عاصم الكلابي. (الجرح والتعديل ٧/١٤٩).

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٠٢.

[٦٥] (★) أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٠٢.

[٦٦] (١) في الأصل: «جعفر بن حسان» تصحيف.
وجعفر بن حيان السعدي، أبو الأشهب العطاردي، البصري، مشهور بكنيته، ثقة، من الطبقة السادسة، مات سنة ٦٥ وله ٩٥ سنة. (تقريب التهذيب ١/١٣٠. وتهذيب التهذيب ٢/٨٨).

يا ابنَ آدمَ، تُبْصِرُ القَذَى في عيْنِ أخِيكَ، وتَدَعُ الجِذْلَ مُعْتَرضاً في عيْنِكَ!؟

[٦٧] حدثنا العباس العنبري[(١)]، حدثنا محمد بن عبيد[(٢)]. حدثنا محرز ـ وهو أبو رجاء الشامي[(٣)] ـ عن عمر بن عبدالله[(٤)]، عن عمران بن عبدالرحمن[(٥)]، قال: قال عمر بن الخطاب [رضي الله عنه]:

عليكُمْ بذِكْرِ الله عزَّ وجل، فإِنَّه شِفَاءٌ، وإيَّاكُمْ وذكْر النَّاسِ، فإِنَّه داءٌ[(★)].

[٦٨] حدثني عبيدالله العتكي[(١)]، حدثنا موسى بن إسماعيل[(٢)]، حدثنا الهنيد بن

---

(٢) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٠٣. وقد تقدم ما يقاربه في اللفظ في رقم ٥٧ فانظره.

[٦٧] (١) العباس العنبري، عباس بن عبد العظيم، ثقة حافظ، من كبار الطبقة الحادية عشر. مات سنة ٢٤٠ هـ. (تقريب التهذيب ٣٩٧/١. وتهذيب التهذيب ١٢١/٥).

(٢) محمد بن عبيد، ابن أبي أمية الطَّنافسي الكوفي الأحدب، ثقة يحفظ، من الحادية عشرة مات سنة ٢٠٤ هـ (تقريب ١٨٨/٢، تهذيب ٣٢٧/٩، ٣٢٩).

(٣) محرز، أبو رجاء الشامي، مولى هشام بن عبدالملك، وهو ابن عبدالله الجزري، صدوق يدلس، من السابعة. (تقريب ٢٣١/٢، تهذيب ٥٦/١٠).

(٤) عمر بن عبدالله، المدني مولى غفرة، ضعيف وكثير الإرسال، وذلك في المرفوع، أما في روايته عن الثقات في الأخبار والقصص فهي مقبولة. من الخامسة. مات سنة ١٤٥ أو ١٤٦.

قال أحمد: لا بأس به، لكن أكثر حديثه مراسيل.

وقال ابن معين: ضعيف. وكذا ضعفه النسائي. وقال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث.

(تقريب التهذيب ٥٩/٢. وتهذيب التهذيب ٤٧١/٧، ٤٧٢. وميزان الاعتدال ٢١٠/٣).

(٥) عمران بن عبدالرحمن، ابن شرحبيل بن حسنة، روى عن أبي خراش الحميري، روى عن عياش بن عباس القتباني المصري. (الجرح والتعديل ٣٠١/٦).

(★) هذا الأثر أخرجه:

المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ٢٠٤ من هذا الطريق.

وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين ١٢٥/٣. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٣٧/٧.

وأخرجه الإمام أحمد في كتاب الزهد ص ١٢٢. وأورده القرطبي في تفسيره ٣٣٦/١٦.

[٦٨] (١) عبيدالله بن جرير بن جبلة، أبو العباس، وقيل: أبو الحسن البصري قدم بغداد وحدثَ بها، وكان ثقة، ومات سنة ٢٦٢ هـ بواسط وله ٦٤ سنة. (تاريخ بغداد ٣٢٥/١٠، ٣٢٦).

(٢) موسى بن إسماعيل، المِنْقري مولاهم، أبو سلمة التبوذكي البصري، ثقة ثبت، من صغار التاسعة، ولا يلتفت إلى قول ابن خراش: تكلم الناس فيه. مات سنة ٢٢٣ هـ/ع (تقريب ٢٨٠/٢، تهذيب ٣٣٣/١٠، ٣٣٥).

القاسم [٣] : سمعت غبطة بنت خالد [٤] قالت: سمعت عائشة تقول:

لا يغتابُ منكنَّ أحدٌ أحداً، فإنِّي قلتُ لامرأةٍ مَرَّةً، وأنا عند النبي ﷺ: إنَّ هذه لطويلةٌ.

فقال: «إلْفِظِي، إلْفِظِي».

فَلَفَظْتُ بضْعَةً مِنْ لَحْمٍ.

[٦٩] حدثنا أبو عبدالرحمن القرشي [١]، حدثنا أبو معاوية [٢]. قال: ذكر الشيباني [٣]، عن حسان بن مخارق [٤]، عن عائشة [رضي الله عنها]:

---

(٣) الهنيد بن القاسم، ابن عبدالرحمن. روى عن العداء بن خالد، والجعيد بن عبدالرحمن، وعامر بن عبدالله بن الزبير، والقاسم بن عبدالله، وروى عنه ابن موسى عن إسماعيل. (الجرح والتعديل ٩/١٢١).

(٤) لم أقف على ترجمة لها.

(★) هذا الحديث أخرجه:

المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢١٦ من هذا الطريق.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٤١ وعزاه للخرائطي في «مساوىء الأخلاق»، وابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان.

وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين، وقال العراقي في تخريجه ٣/١٢٦: «أخرجه ابن أبي الدنيا، وابن مردويه في التفسير، وفي إسناده امرأة لا أعرفها».

[٦٩] (١) عبدالله بن عمر بن محمد القرشي، الأموي مولاهم، ويقال له: الجعفي نسبة إلى خاله حسين بن علي، أبو عبدالرحمن، الكوفي، مشكدانة، صدوق فيه تشيع، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٣٩ هـ.
(تقريب التهذيب ١/٤٣٥. وتهذيب التهذيب ٥/٣٣٢، ٣٣٣).

(٢) أبو معاوية: محمد بن خازم الضرير، الكوفي، عمي وهو صغير، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٥. وقد رمي بالإرجاء، (تقريب التهذيب ٢/١٥٧. وتهذيب التهذيب ٩/١٣٧: ١٣٩).

(٣) الشيباني، محمد بن الحسين أبو عبدالله، مولى الشيبانيين الكوفي، الإمام الفقيه، صاحب أبي حنيفة، قال الشافعي: ما رأيت سميناً أخف روحاً منه، وما رأيت أفصح منه، وكان يعظمه في العلم، وكذلك أحمد، وقال ابن المديني: صدوق. وتكلَّمَ فيه الأئمةُ وضعفوه مثل ابن معين والنسائي وأبو حاتم وأبو داود. وكان من بحور العلم، قوياً في مالك، لكنهم ضعفوه من قبل حفظه. (تاريخ ابن معين ٢/٥١١، ٣/٣٦٤، الجرح والتعديل ٧/٢٢٧، المجروحين ٢/٢٧١).

(٤) حسان بن مخارق، روى عن أم سلمة، وأبي عبدالله الجدلي، وسعيد بن جبير، وروى عن الشيباني، وجابر ابن يزيد بن رفاعة. (الجرح والتعديل ٣/٢٣٥، وذكره ابن حبان في الثقات).

دخلت امرأةٌ قصيرةٌ والنبي ﷺ جالس، فقُلت: يا لَهَا من هكذا، وأشرْتُ إلى النَّبي ﷺ أنَّها قصيرةٌ.

فقال النبي ﷺ: «إغتَبْتِها»(★).

[٧٠] حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث(١)، ذكر أبي(٢)، ذكر واصل(٣) مولى أبي عيينة، ذكر خالد بن عرفطة(٤)، عن طلحة بن نافع(٥) - وهو أبو سفيان -، عن جابر بن عبدالله [رضي الله عنهما] قال:

كنا مع النبي ﷺ، فارتفعت ريح جيفة منتنة، فقال رسول الله ﷺ:

«أتَدرُونَ ما هذه الرِّيح؟ هذه ريحُ الَّذين يغْتَابُونَ الْمُؤمِنِينَ»(★)

(★) الحديث أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ٢٠٧، ٢٠٨.
وأحمد في المسند ١٨٩/٦، ٢٠٦.
وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين ١٢٥/٣.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٤١/٧.
والسيوطي في الدر المنثور ٩٤/٦.
وابن كثير في تفسيره ٣٥٩/٧.

[٧٠] (١) عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد العنبري مولاهم، التنوري، أبو سهل البصري، صدوق ثبت في شعبة، من الطبقة التاسعة، مات سنة ٢٠٧ هـ.
(تقريب ٥٠٧/١. وتهذيب ٣٢٧/٦، ٣٢٨).

(٢) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العَنْبري مولاهم، أبو عبيدة التنوري البصري، ثقة ثبت، رمي بالقدر ولم يثبت عنه، من الثامنة، مات سنة ١٠٨ هـ/ع (تقريب ٥٢٧/١، تهذيب ٤٤١/٦، ٤٤٣).

(٣) واصل مولى أبي عيينة، ابن المهلب بن أبي صفرة الأزدي البصري، صدوق عابد، من السادسة. (تقريب ٣٢٩/٢، تهذيب ١٠٥/١١، ١٠٦).

(٤) خالد بن عرفطة، يروي عن حبيب بن سالم، وطلحة بن نافع، والحسن البصري، وعنه قتادة وغيره، مقبول، من السادسة، وذكره ابن حبان في الثِّقات (تقريب ٢١٦/١، تهذيب ١٠٧/٣).

(٥) طلحة بن نافع، الواسطي أبو سفيان الإسكاف، نزل مكة، صدوق، من الرابعة (تقريب ٣٨٠/١، تهذيب ٢٦/٥، ٢٧).

(★) هذا الحديث أخرجه:
الإمام أحمد في المسند ٣٥١/٣. =

[٧١] حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا المسعودي، وقيس بن الربيع[١]، عن عمرو بن مرة[٢]، عن عبدالله بن الحارث[٣]، عن عبدالله بن مالك[٤]، أو عن عبدالله بن مالك، عن عبدالله بن الحارث، عن عبد الله بن عمرو [رضي الله عنهما] قال: قال رجل: يا رسول الله، أي الإسلام أفضل؟

قال: « أن يسْلَمَ الْمُسلمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِك »[★].

= والمصنف في كتاب الصمت، حديث رقم ٢١٧.

والبخاري في الأدب المفرد، رقم ٧٣٣ (٢/١٩٦ فضل الله الصمد).

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٨ : ٩١ وقال: « رجاله ثقات ».

[٧١] (١) قيس بن الربيع، الأسدي أبو محمد الكوفي، صدوق تغير لما كبر، أدخل عليه ابنُهُ ما ليس في حديثه فحدث به، من السابعة، مات سنة بضع وستين (تقريب ٢/١٢٨، تهذيب ١٨/٣٩١، ٣٩٥).

(٢) عمرو بن مرة، ابن عبدالله الجَمَلي المرادي أبو عبدالله الكوفي الأعمى، ثقة عابد كان لا يُدَلس ورمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة ١١٨ هـ وقيل: قبلها. (تقريب ٢/٧٨، تهذيب ٨/١٠٢، ١٠٣).

(٣) عبدالله بن الحارث الزبيدي: النجراني الكوفي المعروف بـ « المكتب » ثقة، من الطبقة الثالثة.
(تقريب ١/٤٠٨. وتهذيب ٥/١٨٢)

(٤) عبدالله بن مالك أبو كثير الزبيدي، روى عن عبدالله بن عمرو، وروى عنه عبدالله بن الحارث الزبيدي المكتب.
(الجرح والتعديل ٥/١٧١).

(★) هذا الحديث أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢١٨.

[باب]

[تفسير الغيبة]

[٧٢] حدثنا يحي بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر [١]، أخبرنا العلاء بن عبد الرحمن [٢]، عن أبيه [٣] عن أبي هريرة [رضي الله عنه]: أن النبي ﷺ قال:

« هل تَدْرُونَ ما الغِيْبَةُ ؟ ».

قالوا: الله ورسولهُ أَعْلَمُ.

قال: « ذِكْرُكَ أَخَاكَ بما يَكْرَهُ ».

قيل: أرأيْتَ إنْ كَانَ في [أَخِي] ما أقولُ؟

قال: « إنْ كَانَ فِيهِ مَا تقولُ فقد اغتَبْتَهُ، وإنْ لَمْ يكُنْ فيه فَقَدْ بَهَتَّهُ » (★).

---

[٧٢] (١) إسماعيل بن جعفر، الأنصاري الزُّرقي أبو إسحاق القارىء، ثقة ثبت، من الثامنة مات سنة ١٨٠ هـ (التقريب ١/٦٨، تهذيب ١/٢٨٧، ٢٨٨).

(٢) العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب المدني، مولى الحُرَقة، صدوق مشهور، يروي عن أبيه، وعن أنس وعنه مالك، والناس.

قال أحمد: ثقة، لم أسمع من يذكره بسوء.

وقال النسائي وغيره: ليس به بأس.

وقال يحي بن معين: ليس حديثه بحجة.

وقال ابن عـدي: ليس بالقوي.

وقال أبو حاتم الرازي: هو صالح الحديث أُنْكِر من حديثه أشياء.

توفي سنة بضع وثلاثين ومائة.

(ميزان الاعتدال ٣/١٠٢. تقريب التهذيب ٢/٩٢، ٩٣).

(٣) عبدالرحمن بن يعقوب الجهني المدني الحُرَقي مولاهـم، ثقـة، مـن الثـالـث. تقـريـب ١/٥٠٣، تهذيـب ٦/٣٠١).

(★) الحديث أخرجه:

=

[٧٣] حدثنا أحمد بن منيع، أخبرنا علي بن عاصم[١]، عن المثنى بن الصباح[٢]، عن

= مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة، باب تحريم الغيبة.
والترمذي في سننه، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الغيبة (١٩٣٤).
والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/٢٤٧.
والدارمي في سننه، كتاب الرقاق، باب حفظ اللسان، ٢/٢٩٩.
وأبو دود في سننه، برقم ٤٨٧٤.
والإمام أحمد في المسند ٢/٢٣٠، ٤٥٨.
وفي الترغيب والترهيب، للمنذري ٣/٥١٥.
وابن حجر في فتح الباري ١٠/٤٦٩.
وابن أبي شيبة في المصنف ٨/٣٨٨.
وأورده النووي في الأذكار ٣٠٠.
والتبريزي في مشكاة المصابيح ٤٨٢٨.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٥٠، ٥٤٠.
وابن الجوزي في زاد المسير ٧/٤٧٢.
والعراقي في تخريج الإحياء ٣/١٤١.
والطبري في تفسيره ٢٦/٨٦.
والبغوي في شرح السنة ١٣/١٣٩.
والسيوطي في الدر المنثور ٦/٩٤.
والأحاديث الصحيحة للألباني ٣/٤٠٧.
والمصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٠٥.

[٧٣] (١) علي بن عاصم، ابن صهيب الواسطي التميمي مولاهم، صدوق يخطىء وَيُصِرُّ، ورمي بالتشيع.
قال أحمد بن أعين: سمعت علي بن عاصم يقول: دفع إلي أبي مائة ألف درهم وقال: إذهب فلا أرى لك وجهاً إلا بمائة ألف حديث.
وقال أحمد بن حنبل: أما أنا فأخذت عنه، كان فيه لجاج، ولم يكن متهماً.
وقال الفلاس: علي بن عاصم فيه ضعف، وكان إن شاء الله من أهل الصدق.
وقال ابن معين: ليس بشيء.
وقال النسائي: متروك الحديث.
وقال البخاري ليس بالقوي عندهم يتكلمون فيه. مات سنة ٢٠١ هـ.
(ميزان الاعتدال ٣/١٣٥. وتقريب التهذيب ٢/٣٩. وتهذيب التهذيب ٧/٣٤٤).

(٢) المثنى بن الصباح اليماني الأبناوي، أبو عبدالله ويقال: أبو يحيى، أصله من أبناء فارس نزيل مكة، ضعيف اختلط بآخرة، وكان عابداً، من كبار السابعة، مات سنة ١٤٩. تقريب (٢/٢٢٨، تهذيب ١٠/٣٥).

عمرو بن شعيب [٣]، عن أبيه [٤]، عن جده، عن معاذ بن جبل [٥] قال: ذكر رجل عند النبي ﷺ فقالوا: ما أَعْجَزَهُ. /

فقال رسول الله ﷺ: «آغتبْتُمْ أَخَاكُمْ».

قلنا: يا رسول الله، قُلْنَا مَا فِيهِ.

قال: «إِنْ قُلْتُمْ مَا لَيْسَ فِيهِ فَقَدْ بَهَتُّمُوهُ» (★).

[٧٤] حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبدالرحمٰن بن مهدي [١]، عن سفيان، عن علي بن الأقمر [٢]، عن أبي حذيفة [٣]، عن عائشة: أَنَّها ذَكَرَتْ امرأةً، قالت إِنَّها قَصِيرَةٌ.

فقال النَّبي ﷺ: «إِغْتَبْتِهَا» (★).

---

(٣) عمرو بن شعيب، القرشي السهمي أبو إبراهيم المدني، ويقال: الطائفي، صدوق، من الخامسة، مات سنة ١١٨ هـ. (تقريب ٢/٧٢، تهذيب ٨/٤٨، ٥٠).

(٤) شعيب بن محمد بن عبدالله الحجازي السهمي، صدوق، ثبت سماعه من جده، من الثامنة. (تقريب ١/٣٥٣، تهذيب ٤/٣٥٦، ٣٥٧).

(٥) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري، الخزرجي، أبو عبدالرحمن، من أعيان الصحابة، شهد بدراً وما بعدها، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن، مات بالشام سنة ١٨ هـ مشهور. (تقريب التهذيب ٢/٢٥٥).

(★) الحديث أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٠٦.
وابن المبارك في كتاب الزهد حديث رقم ٧٠٥ مع اختلاف في اللفظ.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٩٤. وابن حجر في المطالب العالية ٢٦٦٩.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٤٠. والعراقي في تخريج الإحياء ٣/١٤١.
والسيوطي في الدر المنثور ٦/٩٦. والطبري في تفسيره ٢٦/٨٧.

[٧٤] (١) عبدالرحمن بن مهدي، ابن حسان العنبري، مولاهم، أبو سعيد البصري، ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال، والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه، من الطبقة التاسعة، مات سنة ١٩٨ هـ، وهو ابن ٧٣ سنة. (تقريب التهذيب ١/٤٩٩. وتهذيب التهذيب ٦/٢٧٩، ٢٨٢).

(٢) عبدالرحمن بن مهدي: ابن عمرو الهمداني الوادعي، أبو الوازع الكوفي، ثقة، من الرابعة. (تقريب ٢/٣٢، تهذيب ٧/٢٨٣، ٢٨٤).

(٣) أبو حذيفة، سلمة بن صُهيب، ويقال: ابن صهيبة، وقال: غير ذلك، الأرجي، ثقة، من الثالثة. (تقريب ١/٣١٧، تهذيب ٤/١٤٨).

(★) الحديث أخرجه:

=

[٧٥] حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا قران بن تمام[1]، عن محمد بن أبي حميد[2]، عن موسى بن وردان[3]، عن أبي هريرة [رضي الله عنه] قال:

كنا جلوساً عند النبي ﷺ، فقال رجل من القوم: يا رسول الله، ما أعجزَ فلاناً.

فقال رسول الله ﷺ:

« أَكَلْتُمْ لحمَ أَخيكُمْ، وَاغْتبتُمُوهُ » (★).

[٧٦] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة[1]، عن عباس الجريري[2]، عن سنان بن سلمة[3] قال: كنت مع أبي عند ابن عمر

= المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٠٧. والإمام أحمد في المسند ١٨٩/٦، ٢٠٦.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٤١/٧. والغزالي في الإحياء ١٢٥/٣.

والسيوطي في الدر المنثور ٩٤/٦. وابن كثير في تفسيره ٣٥٩/٧.

[٧٥] (١) قران بن تمام، الأسدي الكوفي، نزيل بغداد، صدوق ربما أخطأ، من الثامنة مات سنة ١٨١ هـ.

(تقريب ١٢٤/٢، تهذيب ٣٦٧/٨).

(٢) محمد بن أبي داود، الأنصاري الزرقي، أبو إبراهيم المدني، لقبه حماد، ضعيف من السابعة.

(تقريب ١٥٦/٢، تهذيب١٣٢/٩).

(٣) موسى بن وردان العامري مولاهم، أبو عمر المصري، المدني الأصل، صدوق ربما أخطأ، من الطبقة الثالثة، مات سنة ١١٧ هـ، وله ٩٤ سنة.

(تقريب التهذيب ٢٨٩/٢. وتهذيب التهذيب ٣٧٦/١٠، ٣٧٧).

(★) الحديث أورده العقيلي في الضعفاء ٣٠٩/١.

والهيثمي في مجمع الزوائد ٩٤/٨ وقال: فيه محمد بن أبي حميد ضعيف جداً.

وابن حجر في المطالب العالية ٢٦٦٨. وأخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٠٩.

والإمام أحمد في المسند ٢٣٦/٣، ٢٣٧.

[٧٦] (١) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، تغير حفظه بآخره، من كبار الطبقة الثامنة، مات سنة ١٦٧ هـ.

(تقريب التهذيب ١٩٧/١. وتهذيب التهذيب ١١/٣).

(٢) عبَّاس بن فروخ أبو محمد البصري، ثقة، من السادسة، مات قديماً بعد العشرين ومائتين.

(تقريب ٣٩٨/١، تهذيب ١٢٥/٥).

(٣) سنان بن سلمة، ابن المحبق البصري الهذلي، ولد يوم حنين، وقد أرسل أحاديث مات في آخر إمارة الحجاج. (تقريب ٣٣٤/١، تهذيب ٢٤١/٤، ٢٤٢).

(٤) سلمة بن المحبق، وقيل: هو ابن ربيعة بن صخر الهذلي، أبو سنان، صحابي سكن البصرة. =

[رضي الله عنه]، فسُئِلَ عن الغيبة، فقال: ابن عمر:

الغِيبَةُ: أَنْ تَقُولَ مـا فِيهِ، وَالبُهْتَانُ: أَنْ تَقُولَ مَا لَيْسَ فِيهِ (★).

[٧٧] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا الحسين بن محمد [١]، عن المسعودي، عن عون [٢] بن عبدالله قال:

إِذَا قُلتَ مَا فِي الرَّجُلِ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنهُ يَكْرَهُ ذَلِكَ، فقد اغتَبْتَهُ، وإِذَا قُلتَ مَا لَيْسَ فِيهِ فَقَدْ بَهتَّه (★).

[٧٨] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا ابن علية، حدثنا هشام الدستوائي، عن حماد، عن إبراهيم قال: كان ابن مسعود يقول:

الغِيبَةُ: أَنْ تَذْكُرَ مِنْ أَخِيكَ [١] مَا تَعْلَمُ فيه، فإِذَا قُلْتَ ما لَيْسَ فِيهِ فَذَلِكَ البُهْتَانُ (★).

[٧٩] حدثنا عبدالله، حدثنا يحيى بن أيوب، ذكر مروان بن معاوية، عن عمر بن سيف [١] قال: قال الحسن:

يَخْشَوْنَ أَنْ يَكُونَ قَوْلُنَا: حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ؛ غِيبَةٌ (★).

[٨٠] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن ميسر أبو سعد [١]، ذكر

= (تقريب ٣١٨/١، تهذيب ١٥٧/٤، ١٥٨).

(★) هذا الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت برقم ٢١٠.

[٧٧] (١) الحسين بن محمد، ابن بهرام التميمي، أبو أحمد، ويقال: أبو علي المؤدب المروّذي نزيل بغداد. ثقة. من التاسعة، مات سنة ٢١٣ هـ أو بعدها بسنة أو سنتين /ع. (تقريب ١٧٩/١، تهذيب ٣٦٦/٢، ٣٦٧)

(٢) في الأصل: «عمرو بن عبدالله» تصحيف.

(★) هذا الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢١١.

[٧٨] (١) في الأصل كلمة مطموسة، وأوردناها من كتاب الصمت للمصنف، برقم ٢١٢.

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢١٢.

[٧٩] عمر بن سيف، روى عن الشعبي وابن سيرين وَشَهْرِ بن حوشب، روى عنه مروان بن معاوية. (الجرح والتعديل ١١٣/٦).

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢١٣.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٤١/٧.

[٨٠] محمد بن ميسر، أبو سعد الصاغاني البلخي الضرير، حدث ببغداد عن هشام بن عروة، وأبي حنيفة. وعنه =

جرير بن حازم[٢]، قال: ذكر ابن سيرين رجلاً، فقال:

ذَاكَ الرَّجُلُ الأَسْوَد، ثم قال: أستغفِرَ الله، إني أرَاني قد اغتبتُه(★).

[٨١] حدثنا عبدالله، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب[١]، عن هشام بن حسان قال:

الغِيبةُ أَنْ تقولَ للرَّجُل ما هُو فِيهِ، مِمَّا يَكْرهُ(★).

= أحمد، وأبو كريب، وعباس الترقفي.

قال يحي بن معين: كان جهمياً شيطاناً ليس بشيء.

وقال النسائي: متروك.

وقال الدارقطني: ضعيف.

وقال أحمد: صدوق مرجىء.

وقال البخاري: فيه اضطراب.

وقال ابن حجر: ضعيف رمي بالإرجاء.

(ميزان الاعتدال ٥٢/٤. وتهذيب التهذيب ٤٨٤/٩. وتقريب التهذيب ٢١٢/٢).

(٢) جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الأزدي، أبو النضر البصري، والدوهب، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، وهو من الطبقة السادسة، مات سنة ١٧٠ هـ بعدما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه.

(تقريب التهذيب ١٢٧/١).

(★) هذا الأثر أخرجه:

المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢١٤.

وابن سعد في طبقاته ١٩٦/٧.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٤١/٧.

والغزالي في إحياء علوم الدين ١٢٦/٣.

[٨١] (١) عبد ربه بن نافع الكناني، الحناط الكوفي، نزيل المدائن، هو أبو شهاب الأصغر، صدوق يهم، من الطبقة الثامنة، مات سنة ١٧١ هـ أو ١٧٢ هـ.

(تقريب التهذيب ٤٧١/١. وتهذيب التهذيب ١٢٨/٦، ١٣٠).

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢١٥، بلفظ: «الغيبة أن يقول الرجل ما هو فيه، مما يكره».

[باب]
[الغِيبَةِ التي يَحلُّ لصَاحِبِها الكلامُ بِهَا]

[٨٢] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خيثمة، وإسحاق بن إسماعيل، قالا: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن محمد بن المنكدر [١] قال: سمع عروة [٢] قال: حدثتني عائشة [رضي الله عنها، قالت:] إستأذن رجل على النبي ﷺ فقال:

« ائْذَنُوا له، فبِئْسَ ابنُ العَشيرةِ - أو بِئْسَ رجلُ العَشيرةِ » فلَمَّا دَخَلَ ألاَنَ لَهُ القولَ.

فَلمَّا خرَجَ، قُلْنَا له: / قلت الذي قلت، ثم ألَنْتَ له القَوْلَ.

فقال: « أيْ عائِشَةُ، شَرُّ النَّاس منزلةً عِندَ الله عزَّ وجَل يومَ القِيَامَة: مَنْ وَدَعهُ - أو تركَهُ - النَّاس إتِّقاءَ شَرِّهِ » (★).

---

[٨٢] (١) محمد بن المنكدر، التيمي المدني، ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة ١٣٠ هـ أو بعدها.
(تقريب ٢/٢١٠، تهذيب ٩/٤٧٣).

(٢) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه مشهور، من الثانية، مات سنة ٩٤ هـ على الصحيح.
(تقريب التهذيب ٢/١٩).

(★) هذا الحديث أخرجه:
البخاري في صحيحه، كتاب الأدب ٧/٨١، ٨٦.
ومسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة (٢٥٩١).
وأبو داود في سننه، ٤٧٩١.
والترمذي في سننه، كتاب البرو الصلة ٤/٣٥٩.
والإمام أحمد في المسند ٦/٣٨.
والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/٢٤٥.
والمصنف في كتاب الصمت، برقم ٢١٩.

[٨٣] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا عثمان بن مطر [(١)]، عن ثابت، عن أنس: أن رجلاً أقبل إلى النبي ﷺ وهو في حَلَقَةٍ، فأثنوا عليه شراً، فَرَحَّبَ بِهِ النَّبي ﷺ، فلَمَّا قامَ، قال رسول الله ﷺ:

«شَرُّ [(٢)] النَّاسِ مَنْزِلَةً يَوْمَ القِيامَةِ: مَنْ يُخَافُ لِسَانُهُ، أَوْ يُخَافُ شَرُّهُ» [(٣)] [(★)].

[٨٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو طالب عبدالجبار بن عاصم [(١)]، أخبرنا الجارود بن يزيد [(٢)]، ....

= وأورده ابن حجر في فتح الباري ١٠/٤٧٦، ٥٢٨.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٦٥.
والهندي في كنز العمال ٣١٧٢٩.
والعراقي في تخريج الإحياء ٣/١٥٦، ٢/٢٠٦.
والبغوي في شرح السنة ١٣/١٤٢.

[٨٣] (١) عثمان بن مطر، الشيباني أبو الفضل، أو أبو علي البصري، ويقال: إسم أبيه عبدالله، ضعيف، من الثامنة.
(تقريب ٢/١٤، تهذيب ٧/١٥٤، ١٥٥).
قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ضعيف.
وضعَّفه أبو داود. وروى عباس عن غيره، عن يحيى: ضعيف. وزاد أحمد بن أبي مريم عن يحيى: لا يكتب
وزاد أحمد بن أبي مريم عن يحيى: لا يكتب حديثه.
وقال ابن حبان: كان عثمان بن مطر ممن يـروي الموضوعات عن الاثبات.
(ميزان الاعتدال ٣/٥٤ ت ٥٥٦٤).
(٢) في الأصل: «سر» تصحيف.
(٣) في الأصل: «سره» تصحيف.
(★) الحديث أخرجه المصنف في كتاب الصمت برقم ٢٢٠ من نفس الطريق. وانظر كذلك تخريج الحديث السابق.

[٨٤] (١) أبو طالب عبد الجبار بن عاصم الخراساني نزيل بغداد، ثقة، توفي سنة ٢٣٣ هـ. (تقريب ١/٤٦٥، تهذيب ٦/١٠٢).
(٢) الجارود بن يزيد، أبو علي النيسابوري، يروي عن بَهْز بن حكيم والثوري، روى عن سلمة بن شبيب، ينفرد بالمناكير عن المشاهير، ويروي عن الثقات ما لا اصل له، قال الدارقطني: متروك. وذكروا له هذا الحديث الذي رواه عن بهز بن حكيم كنموذج لكذبه ووضعه للحديث. وكان أبو بكر الجارودي إذا مرّ =

عن بهز بن حكيم [٣]، عن أبيه [٤]، عن جده [٥] [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ:

« أَتَرعَونَ عَنْ ذِكْرِ الفَاجِرِ؟ متى يَعْرِفُه النَّاسُ؟ أُذْكُرُوه بِمَا فِيهِ يَحْذَرُهُ النَّاسُ » (★).

= بقبر جدّه في « مقبرة الحسين بن معاذ » يقول: يا أبت لو لم تحدث بحديث بهز بن حكيم لزرتك.
(البيهقي - السنن الكبرى ١٠/٢١٠، المجروحين ١/٢٢٠، ٢٢١، المغني ١/١٢٦، اللسان ٢/٩٠).

(٣) بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة، أبو عبدالملك القشيري، البصري. عن أبيه عن جده. وله عن زرارة بن أوفى. وعنه سفيان، وحماد بن زيد، ويحيى بن القطان، ومكي، وخلق.
وثقه ابن المديني، ويحيى، والنسائي.
وقال أبو حاتم: لا يحتج به.
وقال أبو زرعة: صالح. وقال البخاري: يختلفون فيه.
وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً، ولم أر أحداً من الثقات يختلف في الرواية عنه.
وقال ابن حبان: كان يخطىء كثيراً.
(ميزان الاعتدال ١/٣٠٣. وتقريب التهذيب ١/١٠٩. وتهذيب التهذيب ١/٤٩٨، ٤٩٩).

(٤) حكيم بن معاوية بن حَيْدَة القشيري، من الثالثة/ خت ٤ (تقريب ١/١٩٤، تهذيب ٢/٤٥١).

(٥) معاوية بن حيدة بن معاوية القشيري، صحابي نزل البصرة، ومات بخراسان/ خت ٤ (تقريب ٢/٢٥٩، تهذيب ١٠/٢٠٥، ٢٠٦).

(★) هذا الحديث في إسناده الجارود بن يزيد، متروك.
وقد أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، وقال: « وقد سرقه عنه جماعة من الضعفاء، فرووه عن بهز بن حكيم، ولم يصح فيه شيء ».
وقال في « شعب الإيمان » بعد أن ذكره: « هذا حديث يعد من أفراد الجارود، روى عن غيره، وليس بشيء ».
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٩/٤١٨.
والخطيب في تاريخه ١/٣٨٢، ٣/١٨٨، ٧/٢٦٢، ٢٦٣.
والعقيلي في الضعفاء ٣/٢٠٢ وقال: « ليس له أصل من حديث بهز ولا من حديث غيره، ولا يتتبع من طريق يثبت ».
وأورده الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/٩٠ (١٤٢٨).
وابن حبان في المجروحين ١/٢٢٠.
وابن حجر في لسان الميزان ١/٥٧٩.
والزركشي في التذكرة، حديث رقم ٥ من الباب الأول. =

[٨٥] حدثنا عبدالله، حدثنا الحسن بن يحي[١]، حدثنا عبد الرزاق[٢]، عن معمر[٣]، عن زيد بن أسلم[٤] قال:

إِنَّما الغِيبَة لِمَنْ لَمْ يُعْلِنْ بالْمَعَاصِي(★).

[٨٦] حدثنا عبدالله، حدثنا يوسف بن موسى[١]، أخبرنا عبدالرحمٰن بن مغراء[٢]،

= والسيوطي في الدر المنثور ٦٧/٦.
والعراقي في تخريج الإحياء ٢٤٩/٣.
وابن عدي في الكامل ٥٩٥/٢.
والزبيدي في الإتحاف /٥٥٥، ٥٥٦.
وأخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٢١.
وأورده السيوطي في الدرر المنتثرة برقم ٤٤٩.

[٨٥] (١) الحسن بن يحيى، ابن الجعد العبدي، أبو علي بن ابي الربيع الجرجاني، نزيل بغداد صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٣ هـ، وكان مولده سنة ١٨٠ هـ أو قبلها/ ق.
(تقريب ٧٢/١، تهذيب ٣٢٤/٢، ٣٢٥).

(٢) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ مصنف، شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع من التاسعة، مات سنة ٢١١ هـ له ثمانون سنة/ ع (تقريب ٥٠٥/١، تهذيب ٣١٠/٦، ٣١٥).

(٣) معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة، من كبار الطبقة السابعة. مات سنة ١٥٤ هـ وهو ابن ٥٨ سنة.
(تقريب التهذيب ٢٦٦/٢. وتهذيب التهذيب ٢٤٣/١٠).

(٤) زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، أبو عبدالله، أو أبو أسامة المدني، ثقة عالم، وكان يرسل، من الطبقة الثالثة مات سنة ١٣٦ هـ.
(تقريب التهذيب ٢٧٢/١. وتهذيب التهذيب ٣٩٥/٣).

(★) هذا الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٢٢.

[٨٦] (١) يوسف بن موسى، ابن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي، نزيل الري ثم بغداد صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٥٣ هـ/ خ د ت عس ق (تقريب ٣٨٣/٢، تهذيب ٤٢٥/١١).

(٢) عبدالرحمن بن مغراء، الدوسي أبو نصير الكوفي، نزيل الري، صدوق تكلم في حديثه عن الأعمش، من كبار التاسعة، مات سنة بضع وتسعين./ بخ (تقريب ٤٩٩/١، تهذيب ٢٧٤/٦، ٢٧٥).

حدثنا الأعمش، عن إبراهيم[٣]، قال[٤]:

ثَلاَثٌ كانوا لا يُعدّونَهُنَّ مِنَ الغِيبَةِ: الإمامُ الجَائِرُ، والْمُبتَدِعُ، والفَاسِقُ الْمُجَاهِرُ بفِسْقِهِ(★).

[٨٧] حدثنا عبدالله، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن الحسن قال:

ليسَ بَيْنَكَ وبَيْنَ[١] الفَاسِق حُرْمَةٌ(★).

[٨٨] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا الربيع بن صبيح، عن الحسن قال:

ليسَ لمُبْتَدِعٍ غِيبَةٌ(★).

[٨٩] حدثنا عبدالله، حدثنا عبدالرحمن بن صالح، حدثنا الحسين الجعفي[١]، عن هانىء بن أيوب[٢] قال:

سألتُ مُحارب بن دثَار[٣]: عن غِيبةِ الرَّافِضَةِ؟

قال: إنهُمْ إذَنْ لَقومُ صِدْقٍ(★).

---

(٣) إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، أبو أسماء الكوفي، العابد، ثقة إلا أنه كان يرسل ويدلس، من الخامسة، مات سنة ٩٢ هـ وله أربعون سنة (تقريب التهذيب ٤٥/١، ٤٦. وتهذيب التهذيب ١٧٦/١).

(٤) من الأصل: «قالوا».

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٢٣.
وأورده الزبيدي في كتاب إتحاف السادة المتقين ٥٥٨/٧.

[٨٧] (١) في الأصل: «ليس بينك وليس...» تصحيف.

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٢٤.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٥٨/٧.

[٨٨] (★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٢٥. وأورده القرطبي في تفسيره ٣٣٩/١٦.

[٨٩] (١) الحسين الجعفي، حسين بن علي بن الوليد الكوفي المقري، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣ هـ أو ٢٠٤ وله أربع أو خمس وثمانين سنة. /ع. (تقريب ١٧٧/١، تهذيب ٣٥٧/٢، ٣٥٩).

(٢) هانىء بن أيوب، الحنفي الكوفي، مقبول، من السادسة / س (تقريب ٣١٤/٢، تهذيب ٢١/١١).

(٣) محارب بن دثار، ابن كردوس السدوسي الكوفي القاضي، ثقة إمام زاهد، من الرابعة، مات سنة ١١٦ هـ. (تقريب ٢٣٠/٢، تهذيب ٥٠/١٠).

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، رقم ٢٢٦.

[٩٠] حدثنا عبدالله قال: بلغني عن أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا سليمان بن حيان[١]، عن الأعمش، عن إبراهيم[٢] قال:

ثلاثٌ ليس لهم غِيبَةٌ: الظَّالِمُ، والفَاسِقُ، وصاحبُ البِدْعَةِ (★).

[٩١] حدثنا عبدالله، ذكر أبي ـ رحمه الله ـ، أخبرنا هشيم[١]، عن الأعمش، عن إبراهيم قال:

كانُوا لاَ يروْنَهَا غِيبَةً مَا لَمْ يُسَمَّ صاحِبُهَا (★).

[٩٢] حدثنا عبدالله، حدثنا رباح بن الجراح العبدي[١]، حدثنا سابق بن عبدالله[٢] ـ وكان من البكائين ـ عن أبي خلف[٣]، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

---

[٩٠] (١) سليمان بن حيان، الأزدي أبو خالد الأحمر الكوفي، صدوق يخطىء، من الثامنة مات ١٩٠ هـ أو قبلها، وله بضع وسبعون /ع (تقريب ١/٣٢٣، تهذيب ٤/١٨١، ١٨٢).

(٢) إبراهيم بن يزيد النخعي.

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٢٧.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٥٦.

[٩١] (١) هشيم بن بشير بن القاسم السلمي، أبو معاوية، الواسطي، ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، من الطبقة السابعة، مات سنة ١٨٣ هـ وقد قارب الثمانين.

(تقريب التهذيب ٢/٣٢٠. وتهذيب التهذيب ١١/٥٩، ٦٤).

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٢٨.

[٩٢] (١) رباح بن الجراح العبدي، أبو الوليد، من أهل الموصل، سمع سابق بن عبدالله، وعمر بن أيوب والمعافى بن عمران.

قدم بغداد وحدّث بها، فروى عنه من أهلها محمد بن أبي العوام الرياحي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، ويحي ابن صاعد، وكان ثقة، وكان يحفظ الرقائق وكلام الزهاد، وكان شيخاً خاشعاً صالحاً، وكتب عنه يحي ابن معين، وأحمد بن إبراهيم الدورقي وغيرهما من العراقيين، وكان له هناك قدر ومنزلة، توفي سنة نيف وأربعين ومائتين (تاريخ بغداد ٨/٤٢٨).

(٢) سابق بن عبدالله الرقي، عن أبي بن خلف عن أنس: «إذا مدح الفاسق اهتز العرش» رواه عنه المعافى بن عمران الموصلي، والخبر منكر.

وقال ابن حجر في اللسان ٣/٢، ٣ أنه ثقة.

(انظر: لسان الميزان ٣/٢. والمغني في الضعفاء للذهبي ت ٢٢٩٥).

(٣) أبو خلف الأعمى، عن أنس بن مالك. قيل: اسمه حازم. كذبه يحي بن معين. وقال أبو حاتم: منكر

«إذَا مُدِحَ الفَاسِقُ غَضِبَ الله، واهتزَّ العرشُ»(★).

[٩٣] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن أبي سمينة(١)، حدثنا المعافى بن عمران(٢)، عن سابق، عن أبي خلف، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: /

«إنَّ الله يَغْضَبُ إذَا مُدِحَ الفَاسقُ»(★).

= الحديث.

(ميزان الاعتدال ٤/٥٢١).

(★) الحديث أخرجه: المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٢٩.

والخطيب في تاريخ بغداد ٧/٢٩٨، ٨/٤٢٨.

وابن عساكر في تاريخه (تهذيب) ٦/٤٠.

وابن عدي في الكامل ٣/١٣٠٧، ١٣٠٨.

والذهبي في ميزان الاعتدال ت ٣٠٤١.

وأورده العجلوني في كشف الخفاء ١/١٠٥، ٢/١٦.

وابن حبان في المجروحين ١/٢٦٧.

والقيسراني في تذكرة الموضوعات ٩٠.

وابن حجر في المطالب العالية ٣/٣.

وكذا ابن حجر في فتح الباري ١٠/٤٧٨.

[٩٣] (١) محمد بن أبي سمينة، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٠ هـ/ خ د.

(تقريب ٢/١٤٥، تهذيب ٩/٥٩، ٦٠).

(٢) المعافى بن عمران الموصلي، ثقة عابد فقيه، من كبار التاسعة، مات سنة ١٨٥ هـ، وقيل: ١٨٦ هـ.

(تقريب ٢/٢٥٨، تهذيب ١٠/١٩٩).

(★) الحديث أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٣٠ من نفس الطريق.

وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢/٧٧.

وأورده السيوطي في جمع الجوامع ٥٢٧٩.

والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥/٥١٥، ٧/٥٧١.

والهندي في كنز العمال ٣١٢٥.

والعراقي في تخريج الإحياء ٣/١٥٦.

والفتني في تذكرة الموضوعات ١٨٣.

[٩٤] حدثنا عبدالله، ذكر محمد بن عبد المجيد[١] التميمي[٢]، حدثنا عبيدالله بن عمرو[٣]، عن يونس[٤]، عن الحسن قال:

مَنْ دَعَا لظَالِمٍ بالبقَاءِ فقدْ أحبَّ أنْ يُعصَى الله عزَّ وجلَّ(★).

[٩٥] حدثنا عبدالله، حدثنا يحي بن جعفر[١]، أخبرنا عبدالملك بن إبراهيم الجدي[٢]، حدثنا الصلت بن طريف[٣] قال:

قلت للحسن: الرَّجُلُ الفَاجِرُ، الْمُعلِنُ لِفُجُورِهِ، ذِكْري لَهُ بِمَا فِيهِ؛ غِيبَة؟

قال: لاَ، وَلاَ كَرَامَةَ(★).

---

[٩٤] (١) في الأصل: «عبدالحميد» تصحيف.

(٢) محمد بن عبد المجيد البغدادي التميمي، روى عن حماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، وبقية بن الوليد، وعنه أبو بكر بن أبي الدنيا، وأحمد بن علي الخزاز، والقاسم بن محمد المروزي. قال الخطيب: ضعيف، وكذا قال الذهبي وابن حجر.

(تاريخ بغداد ٣٩٢/٢. وميزان الاعتدال ٦٣٠/٣. ولسان الميزان ٢٦٤/٥، ٢٦٥).

(٣) عبيدالله بن عمرو، الرقي أبو وهب الأسدي، روى عن عبدالملك بن عمير وغيره، وعنه عبدالله بن جعفر الرقي، قال: ابن معين وأبو حاتم: ثقة. (الجرح والتعديل ٤١/٥، ٤٢، تاريخ ابن معين ٣٨٤/٢).

(٤) يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري، ثقة ثبت فاضل ورع، من الخامسة، مات سنة ١٣٩ هـ/ ع.

(تقريب ٣٨٥/٢، تهذيب ٤٤٢/١١).

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٣١.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٧١/٧.

والغزالي في إحياء علوم الدين ١٣٩/٣.

[٩٥] (١) يحي بن جعفر، ابن أعين الأزدي البخاري، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٣ هـ / ع (تقريب ٣٤٤/٢، تهذيب ١٩٣/١١).

(٢) عبدالملك بن ابراهيم الجدي، المكي مولى بني عبد الدار، صدوق، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤ أو ٢٠٥ هـ.

(تقريب ٥١٧/١، تهذيب ٣٨٤/٦، ٣٨٥).

(٣) الصلت بن طريف، المغولي، شيخ بصري، عن الحسن وأبي شمر، وعنه أبو أسامة، وسهل بن بكار وغيرهما، مستور، أخرج له الدَّارقطني، وقال ابن القطان. والصَّلْتُ لا يعرف حاله. وذكره ابنُ حبان في الثّقات. (اللسان ١٩٥/٢، ١٩٦.

(★) الأثر أُخرج المصنف في الصمت، برقم ٢٣٢. =

[٩٦] حدثنا عبدالله، ذكر محمد بن عباد بن موسى[١]، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن همام[٢]، عن قتادة قال: قال عمر بن الخطاب [رضي الله عنه]:

ليسَ لِفَاجِرٍ حُرْمَةٌ.

وَكَانَ رَجلٌ قَدْ خَرَجَ مَعَ يزيد بن المهلَّب، فكان الحسنُ إذَا ذَكَرَه هَرَّتَهُ(★).

[٩٧] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد، حدثنا زيد بن الحباب[١]، عن حماد بن سلمة، عن حميد الطويل قال:

ذَكَرُوا الغِيبَةَ عِنْدَ سعيد بن جُبَير، فقال:

مَا استقْبَلْتَهُ بِهِ، ثُم قُلْتَهُ مِنْ وَرَائِهِ فَلَيْسَ بِغيبَةٍ(★).

[٩٨] حدثنا عبدالله، ذكر محمد، حدثنا يحي بن أبي بكير[١]، عن شريك[٢]، عن

= وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين ١٣٣/٣.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٥٧/٧.

[٩٦] (١) محمد بن عباد بن موسى العكلي، يلقب: سندولا، صدوق يخطىء، من العاشرة وقيل: أنَّ البخاري روى عنه.
(تقريب ١٧٤/٢، تهذيب ٢٤٥/٩، ٢٤٦).

(٢) همام بن يحي بن دينار العوذي، أبو عبدالله أو أبو بكر البصري ثقة ربما وهم، من السابعة، مات سنة ١٦٤ أو ١٦٥ هـ / ع.
(تقريب ٣٢١/٢، تهذيب ٦٧/١١، ٧٠).

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٣٣.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٥٨/٧.
والغزالي في إحياء علوم الدين ١٣٣/٣.

[٩٧] (١) زيد بن الحباب، أبو الحسين العكلي، أصله من خراسان، وكان بالكوفة، ورحل في الحديث فاكثر منه. وهو صدوق يخطىء في حديث الثوري، من الطبقة التاسعة، مات سنة ٢٠٣ هـ.
(تقريب التهذيب ٢٧٣/١).

(★) أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٣٤.

[٩٨] (١) يحي بن عبدالله بن بكير، المخزومي مولاهم، المصري، وقد ينسب إلى جده، ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك، من كبار الطبقة العاشرة. مات سنة ٢٣١ هـ وله سبع وسبعون سنة.
(تقريب التهذيب ٣٥١/٢).

(٢) شريك بن عبدالله بن أبي شريك النخعي الكوفي، القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبدالله صدوق يخطىء

عقل [٣]، عن الحسن قال:

ثلاثةٌ لَيْسَ لَهُمْ غيبَةٌ: صَاحِبُ هَوىً، وَالفَاسِقُ الْمُعْلِنُ لِفِسْقِهِ، والإِمَامُ الجَائِرُ [★].

[٩٩] حدثنا عبدالله، ذكر محمد بن موسى، حدثنا مروان بن معاوية، عن زائدة بن قدامة [٢] قال:

قلت لمنصور بن المعتمر: إِذَا كُنْتُ صَائِماً، أَنَالُ مِنَ السُّلطَان ؟.

قال: لاَ.

قُلت: فَأَنَالُ مِنْ أَصْحَابِ الأَهوَاء ؟

قال: نَعَمْ [★].

[١٠٠] حدثنا عبدالله، حدثنا عبيدالله بن جرير، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا المبارك [١]، عن الحسن قال:

= كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع، من الثامنة، مات سنة ١٧٧ أو ١٧٨ هـ. / خت م ٤ (تقريب ١/٣٥١، تهذيب ٤/٣٣٣، ٣٣٧).

(٣) عـقل بن خالد بن عقيل الايلي، أبو خالد الأموي، مولى عثمان، ثقة ثبت، سكن المدينة ثمّ الشام ثمّ مصر، من السادسة، مات سنة ١٤٤ هـ على الصحيح / ع (تقريب ٢/٢٩، تهذيب ٧/٢٥٥، ٢٥٦).

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٣٥.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٥٧.
والغزالي في إحياء علوم الدين ٣/١٣٣.
والقرطبي في تفسيره ١٦/٣٣٩.

[٩٩] (١) في الأصل: «محمد بن عطاء بن موسى» تحريف.

(٢) زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي، ثقة صاحب سُنَّة، من السابعة، مات سنة ١٦٠ هـ وقيل بعدها / ع (تقريب ١/٢٥٦، تهذيب ٣/٣٠٦، ٣٠٧).

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت برقم ٢٣٦.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٥٧، ٥٥٨.

[١٠٠] (١) المبارك بن فضالة، أبو فضالة البصري، مولى زيد بن الخطاب، صدوق يدلس ويسوي، من السادسة مات سنة ١٦٦ هـ على الصحيح. / خت د ت ق (تقريب ٢/٢٢٧، تهذيب ١٠/٢٨، ٣١).

إذَا ظَهَرَ عورة[٢] فَلاَ غِيبَة له، نَحْوَ الْمُخَنَّثِ، وَنَحْوَ الْحَرُورِيَّة (★).

[١٠١] حدثنا عبدالله، ذكر أبي، حدثنا علي بن شقيق، أخبرنا خارجة[١]، أخبرنا ابن جابان[٢]، عن الحسن، رفعه، قال:

ثَلاَثَةٌ لاَ تَحْرُمُ عَلَيْكَ أَعْرَاضُهُم: الْمُجَاهِرُ بِالفِسْقِ، وَالإِمَامُ الجَائِرُ، وَالْمُبْتَدِعُ (★).

[١٠٢] حدثنا عبدالله، ذكر عبيدالله[١]، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا الصلت بن طريف المغولي قال: سألت الحسن:

رَجُلٌ قَدْ عَلِمتُ مِنْهُ الفُجورَ، وَقَتَلْتُهُ علماً، أَفَذِكْرِي لَهُ غِيبَةٌ؟

قَالَ: لاَ، وَلاَ نَعِمَتْ عينٌ لِلْفاجِرِ (★).

---

(٢) في كتاب الصمت، للمصنف: «فجوره».

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٣٧.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٥٧/٧.

[١٠١] (١) خارجة بن مصعب بن خارجة أبو الحجاج السرخسي، متروك، وكان يُدلس عن الكذابين، ويقال: أنَ ابن معين كذَّبَهُ، من الثامنة مات سنة ١٦٨ هـ/ ت ق.
(تقريب ٢١١/١، تهذيب ٧٦/٣، ٧٨، الجرح والتعديل ٣٧٥/٣، ٣٧٦، تاريخ ابن معين ٢٥٣/٣، الميزان ٦٢٥/١).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(★) أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٣٩ موقوفاً على الحسن البصري.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٥٧/٧.
وقد سبق تخريجه في رقم ٩٨.

[١٠٢] (١) هو عبيدالله بن جرير.

(★) أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٣٨.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٥٧/٧.

[باب]
[ذب المسلم عن عرض أخيه]

[١٠٣] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء [١]، عن أبي الدرداء [٢]، عن النبي ﷺ قال:

« مَنْ رَدَّ عَنْ عِرضِ أَخِيهِ بالْمَغِيبَةِ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ/ أَنْ يَرُدَّ عَنْ عِرْضِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ » [★].

---

[١٠٣] (١) أم الدرداء الصغرى زوج أبي الدرداء، اسمها هجيمة، ويقال: جهيمة بنت حي الأوصابية الدمشقية، ثقة فقيهة عابدة، من الثالثة، ماتت سنة ٨١ هـ.
(تقريب ٢/٦٢١، تهذيب ١٢/٤٦٥، ٤٦٧).

(٢) عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، أبو الدرداء، مختلف في إسم أبيه، وإنما هو مشهور بكنيته، وقيل اسمه عامر، وعويمر لقب، صحابي جليل، أول مشاهده أحُد، وكان عابداً، مات في آخر خلافة عثمان، وقيل عاش بعد ذلك.
(تقريب التهذيب ٢/٩١).

(★) الحديث أخرجه:
الترمذي في سننه، كتاب البر (١٩٣١).
والإمام أحمد في المسند ٦/٤٤٩، ٤٥٠.
والبيهقي في السنن الكبرى ٨/١٦٨.
والسيوطي في الدر المنثور ٢/٢٥٥، ٥/٣٥٢.
والمنذري في الترغيب والترهيب ٣/٥١٧.
وأبو نعيم في حلية الأولياء ٧/٢٥٨.
والدولابي في الكنى والأسماء ١/١٢٤.
وأورده العراقي في تخريج الإحياء ٢/٢٤، ٣/١٤٣.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٤٤، ٦/٢٨٤.

=

[١٠٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عثمان بن عمر [(١)]، عن عبيدالله بن أبي زياد [(٢)]، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد [(٣)]: أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ ذَبَّ عَنْ عِرضِ أَخِيهِ بِالْمَغِيبَةِ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ عَزَّ وَجلَّ أَنْ يُعْتِقَهُ مِنَ النَّارِ» [(★)].

= والقرطبي في تفسيره ١٥/٣٢٣.
والنووي في الأذكار ٣٠٥.
والعجلوني في كشف الخفا ٢/٣٤٥.
وأخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق ١٣٤.
والمصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٤٠.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٩٥.

[١٠٤] (١) عثمان بن عمر، ابن فارس العبدي البصري، أصله من بخارى، ثقة، قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه، من التاسعة، مات سنة ٢٠٩ هـ/ ع.
(تقريب ٢/١٣، تهذيب ٧/١٤٢، ١٤٣).

(٢) عبيدالله بن أبي زياد، القدّاح، أبو الحصين المكي، ليس بالقوي، من الخامسة، مات سنة ١٥٠ هـ.
(تقريب ١/٥٣٣، تهذيب ٧/١٤، ١٥).

(٣) أسماء بنت يزيد الأنصارية، تكنى أم سلمة، ويقال: أم عامر، صحابية جليلة، لها أحاديث. / خ ٤.
(تقريب ٢/٥٨٩، تهذيب ١٢/٣٩٩، ٤٠٠).

(★) الحديث أخرجه:
الإمام أحمد ٦/٤٦١ في المسند مع اختلاف في اللفظ.
والمنذري في الترغيب والترهيب ٣/٥١٧.
وابن أبي شيبة في مصنفه ٨/٣٨٨.
وابن المبارك في الزهد ٢٤٠.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٩٥.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٤٥.
والعراقي في تخريج الإحياء ٣/١٤٣.
والتبريزي في مشكاة المصابيح ٤٩٨١.
والبغوي في شرح السنة ١٣/١٠٧.
وأخرجه الربيع بن حبيب في مسنده ٦/٩٧.
والمصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٤١.
وانظر تخريج الحديث السابق.

[١٠٥] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو بلال الأشعري[١]، حدثنا أبو منقذ القرشي[٢]، عن شيخ من أهل البصرة، عن أنس بن مالك [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ حَمَى عَنْ عِرض أخيِهِ فِي الدُّنْيَا، بَعَثَ الله عَزَّ وجلّ مَلَكاً يَوْمَ القِيَامَةِ يَحْمِيه عَن النَّارِ»(★).

[١٠٦] حدثنا عبدالله، ذكر الحسن بن عبد العزيز الجروي[١]، حدثنا علي بن الحسن العسقلاني[٢]، عن عبدالله بن المبارك، عن ليث بن سعد قال: حدثني يحيى بن سليم بن

---

[١٠٥] (١) أبو بلال الأشعري الكوفي، روى عن أبي بكر النهشلي، ومالك بن أنس، وعنه أحمد بن أبي غرزة، ومطين وجماعة من أهل العراق، ضعفه الدَّارَقُطْني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يغرب وينفرد. ولينه الحاكم أيضاً وقال ابن حجر: وقول ابن القطان: لا يعرف البتة، وهم في ذلك، فإنه معروف. أي بكنيته، واسمه: مرداس بن محمد، وقال الهيثمي في المجمع ١/١٠٤، ١٤٨: ضعيف. (المغني ٢/٧٧٥، واللسان ٦/١٤، ٧/٢٢، والمجمع ١/١٠٤، ١٤٨).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(★) الحديث أخرجه:

أبو داود في سننه، كتاب الأدب (٤٨٨٣).

وابن المبارك في الزهد ٢٣٩.

وابن كثير في تفسيره ٧/٣٦٤.

وأورده السيوطي في الدر المنثور ٤/١٨٢.

والعراقي في تخريج الإحياء ٢/٢٠٥.

والقرطبي في تفسيره ١٥/٣٢٣.

والتبريزي في مشكاة المصابيح ٤٩٨٦.

والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٦/٢٨٤، ٧/٥٤٥.

والمنذري في الترغيب والترهيب ٣/١٩٢، ٥١٧، ٥١٨.

وأخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٤٢.

[١٠٦] (١) الحسن بن عبد العزيز الجروي، أبو علي المصري، نزيل بغداد، ثقة ثبت عابد فاضل، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٧ هـ / خ (تقريب ١/١٦٧، تهذيب ٢/٢٩١، ٢٩٢).

(٢) علي بن الحسن العسقلاني بن نشيط المروزي، سكن عسقلان، وروى عن ابن المبارك، سمع منه أبو حاتم بعسقلان سنة ٢١٧ هـ، قال أبو حاتم: قد كتبنا عنه، وسعيد بن سليمان الواسطي أحب إليَّ منه. (الجرح والتعديل ٦/١٨٠).

زيد [٣] - مولى رسول الله ﷺ - أنه سمع إسماعيل بن بشير [٤] - مولى بني مغالة - يقول: سمعت جابر بن عبدالله، وأبا طلحة بن سهل [٥] الأنصاريين [رضي الله عنهم] يقولان: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ امْرِئٍ خَذَلَ [٦] امرءًا مُسلماً في موْطِنٍ تُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُه، وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ، إلاَّ خَذَلَهُ الله عزَّ وجلَّ في موْطنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَه. وَمَا مِنْ مُسلِمٍ [٧] يَنْصرُ امْرءًا مُسلِماً فِي مَوْطِنٍ يُنْقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ، وتُنْتَهكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ، إلاَّ نَصَرَهُ الله فِي مَوْطِنٍ يُحبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ» (★).

قال: وَحدَّثنيه عُبَيْدُالله بن عبدالله بن عمر، وعتبة بن شداد.

---

(٣) يحي بن سليم بن زيد، قال النسائي ثقة. قال ابن حجر: فلا يُدرى أراد هذا أو الذي بعد. وقال: ذكره ابن حبان في الثقات. وقال في التقريب: مجهول، من السادسة./د (تقريب ٢/٤٣٩، تهذيب ١١/٢٢٥).

(٤) إسماعيل بن بشير، الأنصاري، ذكره ابنُ حبان في الثِّقات من التابعين، وقال ابن حجر: مجهول، من الثالثة.

(تقريب التهذيب ١/٦٧. وتهذيب التهذيب ١/٥٨٥).

وفي الأصل: «مولى بن فضالة» خطأ.

(٥) أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري البخاري، صحابي جليل مشهور بكنيته، شهد بدراً وما بعدها، مات سنة ٣٤ هـ، وقال أبو زرعة الدمشقي: عاش بعد النبي ﷺ أربعين سنة. / ع.

(تقريب ١/٢٧٥، تهذيب ٣/٤١٤، ٤١٥).

(٦) في كتاب الصمت: «يخذل».

(٧) في كتاب الصمت: «امرء».

(★) الحديث أخرجه:

أبو داود في سننه، كتاب الأدب ٤/٢٧١.

والبيهقي في السنن الكبرى ٨/١٦٧، ١٦٨.

والطبراني في المعجم الكبير ٥/١١٠.

والمصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٤٣.

والمنذري في الترغيب والترهيب ٣/٥١٨، ٥١٩.

وأورده الزبيدي في اتحاف السادة المتقين ٦/٢٨٤.

والتبريزي في مشكاة المصابيح ٤٩٨٣.

والهندي في كنز العمال ١٠٧٦١.

[١٠٧] حدثنا عبدالله، ذكر يعقوب بن عبيد [١]، حدثنا هشام بن عمار [٢]، حدثنا أبو المحبر الحمصي [٣]، عن شيخ من أهل البصرة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا وَقَعَ الرَّجُل فِي الرَّجُلِ وَأَنْتَ فِي مَلإٍ، فَكُنْ للرَّجُلِ نَاصِراً، وَلِلقَومِ زَاجِراً، ثُمَّ تَلاَ هذه الآية:

﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ [٤] [★].

[١٠٨] حدثنا عبدالله، ذكر إبراهيم بن راشد أبو إسحاق [١]، حدثنا فهد بن عوف [٢]، ....

---

[١٠٧] (١) يعقوب بن عبيد بن أبي موسى النهرتيري، سكن بغداد وحدّث بها عن علي بن عاصم، وأبي عاصم النبيل، وعنه ابن أبي الدنيا، ومحمد بن مخلد صدوق، توفي سنة ٢٦١ هـ (الجرح والتعديل ٩/٢١٠، تاريخ بغداد ١٤/٢٨٠).

(٢) هشام بن عمار بن نصير السّلمي الدمشقي الخطيب، صدوق، مقرىء كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة، وقد سمع من معروف الخياط، لكن ليس بثقة، مات سنة ٢٤٥ هـ على الصحيح، وله ٩٢ سنة/ خ ٤.
(تقريب ٢/٣٢٠، تهذيب ١١/٥١، ٥٢).

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) سورة: الحجرات. آية: ١٢.

(★) الحديث أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٤٤.
وأورده السيوطي في الجامع الكبير ٢٧٨١.
وفي الدر المنثور ٦/٩٦.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٤٥.

[١٠٨] (١) إبراهيم بن راشد أبو إسحاق الآدمي، سمع محمد بن خالد بن عتمة البصري، وإبراهيم بن بكير الشيباني، ويحيى بن حمَّاد، وعبدان بن عثمان المروزي، وروى عنه هيثم بن خلف الدوري، ومحمد بن خلف، ومحمد بن مخلد الدوري، وثقه الخطيب، وقال ابن أبي حاتم: وهو صدوق وقال ابنُ حبان في الثقات: كان من جلساء يحيى بن معين، روى عنه أهل العراق. (تاريخ بغداد ٦/٧٤، اللسان ١/٥٥، ٥٦).

(٢) فهد بن عوف أبو ربيعة، روى عن حمَّاد بن زيد وشريك، وعنه أبو حاتم ومحمد بن جنيد، قال ابن =

عن حماد بن سلمة، عن شيخ من أهل البصرة، عن العلاء بن أنس [٣]، عن أنس بن مالك [رضي الله عنه]، عن النبي ﷺ قال:

« مَنِ اغْتِيبَ عِنْدَهُ أخُوهُ الْمُسْلِمُ، فَلَمْ يَنْصُرْه، وهو يسْتَطِيعُ نَصْرَهُ، أَدْرَكَهُ الله عزَّ وجلّ فِي الدُّنيا وَالآخِرةِ » (★).

[١٠٩] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو كريب [١]، حدثنا عبدالله بن محمد [٢]، حدثنا جندب ابن موسى [٣]، عن إسماعيل بن مسلم [٤]، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله قال:

= المديني: كذاب، وقال أبو زرعة: اتُّهم بسرقة حديثين، وقال العجلي: كان من أروى الناس عن فضيل، لا بأس به. توفي سنة ٢١٩ هـ (المغني ٢/٥١٦، اللِّسان ٤/٤٥٥).

(٣) لم أقف على ترجمته.

(★) الحديث أخرجه:

ابن وهب في جامعه ٦٨.

والمنذري في الترغيب والترهيب ٣/٥١٨.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٤٥.

وابن حجر في المطالب العالية ٢٧٠٦.

والتبريزي في مشكاة المصابيح ٤٩٨٠.

والقارىء في الأسرار المرفوعة ٣٢٢.

وشرح السنة للبغوي ١٣/١٧.

وأخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٤٤.

والبخاري في الأدب المفرد برقم ٧٣٤.

[١٠٩] (١) أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٧ هـ وهو ابن ٨٧ سنة / ع (تقريب ٢/١٩٧، تهذيب ٩/٣٨٥، ٣٨٦).

(٢) في الأصل: « عبيد بن محمد » تصحيف.

وهو: عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الواسطي الأصل، الكوفي، ثقة حافظ صاحب تصانيف، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥ هـ / خ د س ق (تقريب ١/٤٤٥، تهذيب ٦/٢، ٤).

(٣) جندب بن موسى بن سوار السلمي، أبو محمد المروزي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٣ هـ. (تقريب ١/١٤٧، تهذيب ٢/١٧٤، ١٧٥).

(٤) إسماعيل بن مسلم العبدي أبو محمد البصري القاضي، ثقة من السادسة. / م ت س (تقريب ١/٧٤، تهذيب ١/٣٣١).

مَنْ نَصرَ أَخَاهُ/ الْمُسْلِمِ بالغَيْبِ، نَصرَهُ الله فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ(★).

[١١٠] حدثنا عبدالله قال: حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن أبي وائل(١): أن عمر [رضي الله عنه] قال:

مَا يَمْنَعُكُمْ إِذَا رَأَيتُمُ السَّفِيهَ يَخْرِقُ أَعْرَاضَ النَّاس، أَنْ تُعَرِّبُوا عَلَيْهِ(٢) ؟

قالوا: نَخَافُ لِسَانَهُ.

قال: ذَاكَ أَدْنَى أَلاَّ تَكُونُوا شُهَدَاءَ(★).

[١١١] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة(١)، عن يحيى بن الحصين(٢) قالا: سمعت طارقاً قال:

كَانَ بَيْنَ سَعدٍ(٣) وَخَالِدٍ(٢) كَلاَمٌ، فَذَهبَ رَجُلٌ يَقَعُ فِي خَالِدٍ عِنْدَ سعدٍ، فَقَالَ: مَهْ، إِنَّ مَا بَيْنَنَا لَمْ يَبْلُغْ دِينَنَا(★).

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٤٦ من نفس الطريق.

[١١٠] (١) أبو وائل، شقيق بن سلمة الأسدي، الكوفي، ثقة مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز، وله مائة سنة.

(تقريب التهذيب ١/٣٥٤. وتهذيب التهذيب ٤/٣٦١، ٣٦٣).

(٢) في الأصل: «عنه».

(★) الأثر أخرجه:

المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٤٧ من نفس الطريق.

وابن وهب في جامعه ٥٩.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٤٥.

[١١١] (١) شعبه بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، ثقة، حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، وكان عابداً، من الطبقة السابعة، مات سنة ١٦٠ هـ.

(تقريب التهذيب ١/٣٥١).

(٢) يحي بن الحصين الأحمسي، ثقة، من الرابعة. / م د س ق (تقريب ٢/٣٤٥، تهذيب ١١/١٩٨).

(٣) سعد بن أبي وقاص. صحابي.

(٤) خالد بن الوليد بن المغيرة. صحابي.

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٤٨. =

[١١٢] حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ذكر عن [١] شيخ من قريش قال: قال مولى لعمرو ابن عتبة بن أبي سفيان:

رآني عمروُ بن عُتبة [٢] وأنْا مَعَ رَجُلٍ يقعُ فِي آخرَ، فقال: وَيْلَكْ ـ ولم يَقُلْهَا لِي قَبْلَهَا وَلاَ بَعْدَهَا ـ نَزِّهْ سَمْعَكَ عَنْ استِمَاعِ الخَنَا، كَما تُنَزِّهْ لِسَانَكَ عَنِ القَوْلِ بِهِ، فإنَّ الْمُستَمِعَ شَرِيكُ القَائِلِ، وَإِنَّما نَظَرَ إلَى شَرِّ مَا فِي وِعَائِهِ فَأَفْرَغَهُ فِي وِعَائِكَ، وَلَوْ رَدَدْتَ كلمة سَفِيهٍ فِي فِيهِ، لَسَعِدَ بِهَا رادُّها، كما شَقِيَ بِهَا قَائِلُهَا (★).

[١١٣] حدثنا عبدالله، حدثنا الحسن بن عيسى [١]، حدثنا عبدالله بن المبارك، حدثنا يحي بن أيوب، عن عبدالله بن سليمان [٢]، أن إسماعيل بن يحي المعافري [٣] أخبره عن سهل ابن معاذ بن أنس الجهني [٤]. عن أبيه [٥]، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ حَمِيَ مُؤْمِناً مِنْ مُنَافِقٍ بغيبَةٍ، بَعَثَ الله مَلَكاً يَحْمِي لَحْمَه مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ. وَمَنْ قَفَا

= وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/١.

وابن الجوزي في صفوة الصفوة ٣٦٠/١.

[١١٢] (١) في الأصل: «حدثنا عبدالله، ذكر عن شيخ من...» والزيادة من كتاب الصمت، للمصنف برقم ٢٤٩.

(٢) عمرو بن عتبة بن فرقد السلمي الكوفي، مخضرم وكان أحد المذكورين بالزهد والعبادة، ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن سعد في الطبقات ووثقه، وكان يرعى ركائب أصحابه، وغمامة تظله. (تقريب ٧٤/٢، تهذيب ٧٥/٨، ٧٦).

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٤٩.

[١١٣] (١) الحسن بن عيسى بن ماسرجس، أبو علي النيسابوري، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٠ هـ. (تقريب ١٧٠/١. تهذيب ٣١٣/٢، ٣١٥).

(٢) عبدالله بن سليمان بن زرعة الحميري، أبو حمزة البصري الطويل، صدوق يخطيء، من السادسة، مات سنة ١٣٦ هـ / د س (تقريب ٤٢١/١، تهذيب ٢٤٥/٥).

(٣) إسماعيل بن يحي المعافري، المصري، مجهول، من السادسة، ذكره ابن حبان في الثقات/د (تقريب ٧٥/١، تهذيب ٣٣٦/١، ٣٣٧).

(٤) سهل بن معاذ بن أنس الجهني، نزيل مصر، لا بأس به إلا في روايات زبان عنه. من الرابع / بخ د ت ق (تقريب ٣٣٧/١، تهذيب ٢٥٨/٤، ٢٥٩).

(٥) معاذ بن أنس الجهني الأنصاري، صحابي، نزيل مصر وبقي إلى خلافة عبدالملك. / بخ د ت ق (تقريب ٢٥٥/٢، تهذيب ١٨٦/١٠).

مُسْلِماً بشَيْءٍ يُرِيدُ شَيْنَهُ بِهِ ، حَبَسَهُ الله عَلَى جسْرِ جَهَنَّمُ ، حَتَّى يَخرُجَ مِمَّا قَالَ » (★) .

[١١٤] حدثنا عبدالله ، حدثنا أبو بكر بن هاشم بن القاسم (١) ، حدثنا سعيد بن عامر ، عن حزم (٢) قال :

كان ميمُون بن سِياه (٣) لا يغْتَابُ ، وَلاَ يَدْعُ أَحَداً يَغْتَابُ (٤) ، يَنْهَاهُ ، فإن انْتَهَى ، وإلاَّ قَامَ (★) .

[١١٥] حدثنا عبدالله ، حدثنا أحمد بن جميل ، حدثنا عبدالله بن المبارك ، أخبرنا أبو بكر النهشلي (١) ، عن مرزوق أبي بكر التيمي (٢) ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء [رضي الله عنهما] ، عن النبي ﷺ قالا :

« مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْض أَخِيهِ ، رَدَّ اللهُ عزَّ وجلّ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ القِيَامَةِ » (★) .

(★) الحديث أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب الأدب (٤/ ٢٧١) .
وأحمد في المسند ٣/ ٤٤١ .
والمصنف في كتاب الصمت ، برقم ٢٥٠ .
وقد سبق تخريجه في حديث رقم ١٠٥ .

[١١٤] (١) أبو بكر بن هاشم بن القاسم اسمه وكنيته واحد ، وقيل : اسمه محمد ، وقيل : أحمد ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٤٥ هـ / م د ت س (تقريب ٢/ ٤٠٠ ، تهذيب ١٢/ ٤٢ ، ٤٣) .

(٢) حزم بن أبي حزم القطعي ، أبو عبدالله البصري ، صدوق يهم . قال أحمد وابن معين : ثقة . من السابعة . مات سنة ٧٥ هـ
(تقريب ١/ ١٦٠ ، تهذيب ٢/ ٢٤٢ ، ٢٤٣) .

(٣) ميمون بن سياه أبو بحر البصري ، صدوق عابد ، يخطىء ، من الرابعة / خ س (تقريب ٢/ ٢٩١ ، ١٠/ ٣٨٨) .

(٤) في الصمت : « يغتاب عنده » .

(★) الأثر أخرجه المصنف في كتاب الصمت ، برقم ٢٥١ .
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/ ٥٤٥ .

[١١٥] (١) عبدالله بن قطاف ، أو ابن أبي قطاف الكوفي ، أبو بكر النهشلي ، وقيل : وهب . وقيل : معاوية . صدوق رمي بالارجاء . من السابعة .
(تقريب ٢/ ٤٠١ . وتهذيب ١٢/ ٤٤) .

(٢) مرزوق أبو بكر التيمي الكوفي ، مؤذن لتيم ، ذكره ابن حبان في الثقات مقبول ، من السادسة . / ت (تقريب ٢/ ٢٣٧ ، تهذيب ١٠/ ٨٧) .

(★) سبق تخريجه في (١٠٣) .

[باب]
[ما جاء في ذم النميمة]

[١١٦] حدثنا عبدالله، حدثنا خالد بن خِدَاش (١)، حدثنا مهدي بن ميمون (٢)، عن واصل الأحدب (٣)، عن أبي وائل قال: بَلَغَ حُذيفَة (٤) عَنْ رَجُلٍ أَنَّه يَنُمُّ الحَدِيثَ، فقال: سمعتُ رَسُول الله ﷺ يَقُول:

« لاَ يَدْخُلُ الجَنَّة نَمَّامٌ » (★).

---

[١١٦] (١) خالد بن خداش، أبو الهيثم المهلبي مولاهم البصري، صدوق يخطىء، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٢٤ هـ.

(تقريب التهذيب ٢١٢/١. وتهذيب التهذيب ٨٥/٣).

(٢) مهدي بن ميمون الأزدي المعولي مولاهم، أبو يحيى البصري من صغار الطبقة السادسة، مات سنة ١٧٢ هـ.

(تقريب التهذيب ٢٧٩/٢. وتهذيب التهذيب ٣٢٦/١٠).

(٣) واصل بن حيان الأحدب الأسدي الكوفي، بياع السّامري ثقة ثبت، من السادسة، مات سنة ١٢٠ هـ/ ع (تقريب ٣٢٨/٢، تهذيب ١٠٣/١١، ١٠٤).

(٤) حذيفة العبسي، الصحابي الجليل، من السابقين، صح عنه في مسلم أنَّ رسول الله ﷺ أعلمه بما كان وما يكون إلى أنْ تقوم الساعة، وأبوه صحابي أيضاً استشهد بأحد، ومات حذيفة في أول خلافة عليّ سنة ٣٦ هـ. / ع (تقريب ١٥٦/١، تهذيب ٢١٩/٢، ٢٢٠).

(★) الحديث أخرجه:

مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان باب ٤٥ (رقم ١٦٨).

والإمام أحمد في المسند ٣٩١/٥، ٣٩٦، ٤٤٩/٣.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٦٢/٧.

والعراقي في تخريج الإحياء ١٥٣/٣.

والنووي في الأذكار ٢٩٩.

[١١٧ حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن / همام[١]، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ».

قال الأعمشُ: القَتَّاتُ: النمَّامُ.

= والمنذري في الترغيب والترهيب ٣/٤٩٦.
وأخرجه المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٥٣.
وابن حبان في روضة العقلاء ص ١٧٦.

[١١٧] (١) همام بن الحارث بن قيس النَّخَعي الكوفي، ثقة عابد، من الثانية، مات سنة ٦٥ هـ/ع. (تقريب ٢/٣٢١، تهذيب ١١/٦٦).

(★) الحديث أخرجه:
مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان باب ٤٥، برقم ١٦٩، ١٧٠.
والبخاري في صحيحه، كتاب الأدب ٨/٢١.
وأبو داود في سننه، كتاب الأدب ٤٨٧١.
والترمذي في سننه، كتاب البر والصلة ٢٠٢٦.
والنسائي في سننه، ٨/٣١٨.
والإمام أحمد في المسند ٥/٣٨٢، ٣٨٩، ٣٩٧، ٤٠٣، ٤٠٤.
والبيهقي في السنن الكبرى ٨/١٦٦، ١٠/٢٤٧.
والمصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٥٤.
والطبراني في المعجم الصغير ١/٢٠٣، وفي الكبير ٣/١٨٦.
وابن أبي شيبة في مصنفه ٩/٩١.
والبخاري في الأدب المفرد ٣٢٢.
وأبو عوانة في المسند ١/٣١، ٣٢.
وفي جامع مسانيد أبي حنيفة ١/١١٠.
وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/١٧٩.
وكذا أبو نعيم في تاريخ أصفهان ١/٨٣، ٨٤.
والخطيب في تاريخه ٦/٢٦٣، ١١/٢٣٧.
واورده ابن حجر في فتح الباري ١٠/٤٧٢.
وفي تهذيب تاريخ ابن عساكر ١/٤٠٥.

[١١٨] حدثنا عبدالله، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، ذكر صالح المري [١]، عن سعيد الجريري، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]: أن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ أحبَّكُم إلَى اللهِ: أحَاسِنُكُمْ أخْلاَقاً، الْمُوطؤُونَ أكنَافاً، الذين يألفُونَ ويُؤْلَفُونَ، وإنَّ أبْغَضَكُمْ إلى اللهِ عزَّ وجلّ: المشَّاؤُونَ بالنَّميمَةِ، الْمُفرِّقون بَيْنَ الإخْوَان، الْمُلْتَمِسُونَ للْبرآءِ العَثَراتِ» (★).

[١١٩] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم [١]، ....

= والعراقي في تخريج الإحياء ١٩٣/٤، ١٥١/٣، ١٥٣.
والبغوي في شرح السنة ١٤٧/١٣.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٢٥٥/٦، ٥٦٢/٦.
وابن الجوزي في زاد المسير ٣٣٢/٨.

[١١٨] (١) صالح بن بشير بن وادع، أبو بشر البصري، القاضي الزاهد ضعيف، من السابعة، مات سنة ١٧٢ هـ، وقيل: بعدها. / د ت.
(تقريب ٣٥٨/١، تهذيب ٣٨٢/٤، ٣٨٣، المغني ٣٠٢/١).

(★) الحديث أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٥٥ من نفس الطريق.
والطبراني في الصغير ٢٥/٢.
والخطيب في تاريخه ٢٦٤/٥.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢١/٨.
والمنذري في الترغيب والترهيب ٤١٠/٣.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٣٢٢/٧.
والهندي في كنز العمال ٥٢/٥.
والسيوطي في الجامع الكبير برقم ٦٠٩٨.

[١١٩] (١) أحمد بن إبراهيم بن كثير، أبو عبدالله العبدي البغدادي، المعروف بالدروقي، أخو يعقوب، وكان أبوه ناسكاً في زمانه، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٦ هـ.
(تقريب ٩/١، ١٠. تهذيب التهذيب ١٠/١، ١١).

حدثنا بهز بن أسد [٢]، عن شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت أبا الأحوص [٣] يحدث عن عبدالله [٤] [رضي الله عنه] قال: إن محمداً ﷺ كان يقول:

« ألاَ أُنبّئُكُم بالعِضَةِ [٥] ؟ هِيَ النَّمِيمَةُ، القَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ » [★].

[١٢٠] حدثنا عبدالله، حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا داود العطار [١]، عن ابن خثيم [٢]، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أن رسول الله ﷺ قال:

« ألاَ أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ ؟ ».

قالوا: بَلَى.

---

(٢) بهز بن أسد العَمّي أبو الأسود البصري، ثقة ثبت. من التاسعة، مات بعد المائتين، وقيل: قبلها. (تقريب ١/١٠٩، تهذيب ١/٤٩٧، ٤٩٨).

(٣) أبو الأحوص، عوف بن مالك بن نضلة، الجشمي الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة، قُتِلَ في ولاية الحجاج على العراق / بخ م ٤ (تقريب ٢/٩٠، تهذيب ٨/١٦٩).

(٤) هو عبدالله بن مسعود، الصحابي الجليل.

(٥) العضة: الكذب والنميمة.

(★) الحديث أخرجه:

مسلم في صحيحه، كتاب البر ٤/٢٠١٢.

والإمام أحمد في المسند ١/٤٣٧.

والدارمي في سننه، كتاب الرقاق ٢/٢٩٩، ٣٠٠.

والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/٢٤٦.

والمصنف في كتاب الصمت برق ٢٥٦.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٦٧.

[١٢٠] (١) داود بن عبدالرحمن، أبو سليمان المكي، ثقة، لم يثبت أنّ ابن معين تكلم فيه، من الثامنة، مات سنة ١٧٤ أو ١٧٥هـ. / ع (تقريب ١/٢٣٣، تهذيب ٣/١٩٢).

(٢) ابن خثيم القارىء أبو عثمان المكي، صدوق، من الخامسة، مات سنة ١٣٢هـ / خت م ٤ (تقريب ١/٤٣٢، تهذيب ٥/٣١٤).

قال: «المشَّاؤونَ بالنَّميمةِ، المُفْسِدُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ، البَاغُونَ للبرَآءِ العَنَتَ» (★).

[١٢١] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو معاوية، عن عبدالله بن ميمون (١)، عن موسى بن مسكين (٢)، عن أبي ذر (٣) - رحمه الله - عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ كلِمةً لِيُشِينَهُ بِهَا بغَيْرِ حَقٍ، شَانَه الله بِهَا فِي النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ» (★).

(★) الحديث أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٥٧.
الإمام أحمد في المسند ٦/٤٥٩.
والحاكم في المستدرك ٤/٢٧٠.
والبخاري في الأدب المفرد ٣٢٣.
وأورده الزبيدي في الإتحاف ٧/٥٦٤.
وابن كثير في تفسيره ٨/٢١٨.
والهندي في كنز العمال ٤٣٩٠٢.
وابن حجر في المطالب العالية ٢/٤٣٠.
والهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٩٣.

[١٢١] (١) عبدالله بن ميمون بن داود القَدّاح المخزومي المكي، منكر الحديث متروك، من الثامنة (تقريب ١/٤٥٥، تهذيب ٦/٤٩).

(٢) موسى بن مسكين المرائي، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد.
وقال: ضعيف (مجمع الزوائد ١٠/٢٨١).

(٣) أبو ذر الغفاري، الصحابي المشهور، إسمه جندب بن جنادة على الأصح. مات سنة ٣٢هـ في خلافة عثمان.
(تقريب التهذيب ٢/٤٢٠).

(★) الحديث أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٥٨ من نفس الطريق.
وبمعناه في سنن أبي داود، كتاب الأدب ٤/٢٧١.
وفي مسند الإمام أحمد ٣/٤٤١.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٦٢، ٥٦٣.
والغزالي في إحياء علوم الدين ٣/١٣٤.

[١٢٢] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبدالله بن المبارك، أخبرنا وهيب[١]، عن موسى بن عقبة[٢]، عن سليمان بن عمرو بن ثابت[٣]، عن جبير بن نفير الحضرمي[٤]، أنه سمع أبا الدرداء [رضي الله عنه] يقول:

أَيُّمَا رَجُلٍ أَشَاعَ على رجُلٍ كَلِمَةً وَهُوَ[٥] مِنْهَا بَرِيءٌ، لِيَشِينَهُ[٦] بِهَا فِي الدُّنْيَا، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ عزَّ وجلَّ أَنْ يُدْلِيَهُ[٧] بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ فِي النَّارِ(★).

[١٢٣] حدثنا عبدالله، ذكر عبدالله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا جهير

= والعراقي في تخريج الإحياء ١٣٤/٣.

والسيوطي في الدر المنثور ٩٣/٦.

[١٢٢] (١) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم، أبو بكر البصري، ثقة ثبت، لكنه تغير قليلاً بآخره. من السابعة، مات سنة ١٦٥هـ أو بعدها.

(تقريب التهذيب ٣٣٩/٢. وتهذيب التهذيب ١٦٩/١١).

(٢) موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسعري، مولى آل الزبير، ثقة فقيه إمام في المغازي، من الخامسة، لم يصح أن ابن معين لينه، مات سنة ١٤١هـ، وقيل: بعد ذلك. /ع (تقريب ٢٨٦/٢، تهذيب ٣٦٠/١٠، ٣٦٢).

(٣) سليمان بن عمرو بن ثابت أبو داود النخعي الكذاب، قال أحمد: كان يضع الحديث. وقال ابن معين: معروف بوضع الحديث. وقال أبو داود وابن حبان: أبو داود النخعي بغدادي كان رجلاً صالحاً في الظاهر إلاّ أنه كان يضع الحديث وضعاً، وكان قدرياً. (المغني ٢٨٢/١، اللسان ٩٧/٣، ٩٨).

(٤) جبير بن نفير الحضرمي الحمصي، ثقة جليل، من الثانية، مخضرم، ولأبيه صحبة فكأنه هو ما وفد إلاّ في عهد عمر، مات سنة ٨٠ هـ وقيل: بعدها / بخ م ٤.

(تقريب ١٢٦/١، تهذيب ٦٤/٢، ٦٥، تهذيب الكمال ٥٠٩/٤، ٥١٢).

(٥) في الأصل: «وهو منها».

(٦) في الأصل: «يشينه بها».

(٧) في الصمت: «أن يدنيه».

(★) هذا الأثر أخرجه:

المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٥٩ من نفس الطريق.

وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين ١٣٤/٣.

والعراقي في تخريج الإحياء ١٣٤/٣ وعزاه للطبراني مرفوعاً، ولابن أبي الدنيا موقوفاً.

ابن يزيد [1]، عن خداش بن عباس أبو عياش [2]، عن أبي هريرة [رضي الله عنه] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« مَنْ شَهِدَ عَلَى مُسْلِمٍ بشهَادَةٍ لَيْسَ لَهَا بأهل ، فَلْيَتَبوَّأْ مقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » (★).

[١٢٤] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير [1]، عن ليث، عن عبد الملك [2]، عن أنس [رضي الله عنه] قال:

مَنْ أَكَلَ بأخيهِ الْمُسلِم أَكْلَةً أَطْعمهُ الله بِهَا أَكْلَةً مِنَ النَّار ، وَمَنْ لَبِسَ بأَخِيهِ الْمُسْلِمِ

---

[١٢٣] (١) جهير بن عباس العبدي بن عبد قيس، أبو حفص البصري، وثقه أحمد وابن معين، وقال القطان وأبو حاتم وأبو زرعة، لا بأس به.(الجرح والتعديل ٢/٥٤٧، ٥٤٨).

(٢) خداش بن عياش العبدي البصري، لين الحديث، من السادسة. وذكره ابنُ حبان في الثّقات، والشكُ في اسمه لا يضرُّ هنا، وإنما هو من تردّد الراوي/ ت (تقريب ١/٢٢٢ ؛ تهذيب ٣/١٣٧، ١٣٨).

(★) هذا الحديث أخرجه:

الإمام أحمد في المسند ٢/٥٠٩.

والخطيب في تاريخه ٥/٩٩.

والمصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٦٠.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٦٣.

والغزالي في إحياء علوم الدين ٣/١٥٢.

والعراقي في تخريج الإحياء ٣/١٥٢.

والهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٢٠٠، وعزاه لأحمد.

والمنذري في الترغيب والترهيب ٣/٢٢٢.

والهندي في كنز العمال ١٧٧٦١.

[١٢٤] (١) جرير بن عبد الحميد بن قرط، الضبي الكوفي، نزيل الري وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب؛ قيل: كان آخر عمره يهم في حفظه، مات سنة ١٨٨ هـ، وله ٧١ سنة.

(تقريب ١/١٢٧. وتهذيب ٢/٧٥).

(٢) عبد الملك بن حبيب الأزدي، أو الكندي، مشهور بكنيته، ثقة من كبار الرابعة، مات سنة ١٢٨هـ وقيل: بعدها.

(تقريب ١/٥١٨. وتهذيب التهذيب ٦/٣٨٩).

ثَوْباً، أَلْبَسَهُ الله[٣] ثوْباً مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَامَ بِأَخِيهِ[٤] مُقَامَ سُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ / ، أَقَامَهُ الله مُقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ (★).

[١٢٥] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبدالله بن المبارك، أخبرنا ابن لهيعة[١]، عن عبدالله بن هبيرة[٢]، عن عبدالله بن زرير[٣]، عن علي[٤] عليه [رضوان] الله، قال:

النَّاقِلُ[٥] الكَلِمَةَ الزَّورَ، والذي يَمُدَّ بِحَبْلِهَا فِي الإِثْمِ سَوَاءٌ (★).

---

(٣) في الصمت: «ألبسه الله به».

(٤) في الصمت: «بأخيه المسلم».

(★) هذا الأثر أخرجه:

الإمام أحمد في المسند ٤/٢٢٩.

وأبو داود في سننه، كتاب الأدب ٤/٢٧٠.

والمصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٦١ من نفس الطريق.

وابن المبارك في كتاب الزهد برقم ٧٠٧.

وأورده ابن حجر في المطالب العالية ٢/٣.

[١٢٥] (١) عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن، قاضي مصر وعالمها، ويقال الغافقي. أدرك الأعرج، وعمرو بن شعيب، والكبار.

قال ابن معين: ضعيف لا يحتج به.

وقال ابن حجر: صدوق، من السابعة، اختلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما.

(ميزان الاعتدال ٢/٤٧٥. وتقريب التهذيب ١/٤٤٤. وتهذيب التهذيب ٥/٣٧٣ : ٣٧٩).

(٢) عبدالله بن هبيرة السبائي الحضرمي، أبو هبيرة المصري، ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٢٦ هـ وله ٨٥ سنة / م ٤ (تقريب ١/٤٥٨، تهذيب ٦/٦١).

(٣) عبدالله بن زرير المصري، ثقة رمي بالتشيع، من الثانية، مات سنة ٨٠ هـ أو بعدها. / د س ق (تقريب ١/٤١٥، تهذيب ٥/٢١٦، ٢١٧).

(٤) علي بن أبي طالب الهاشمي ابن عم رسول الله ﷺ. وأحد العشرة المبشرين بالجنة. توفي سنة ٤٠ هـ وله ٦٣ سنة.

(تقريب التهذيب ٢/٣٩. وتهذيب التهذيب ٧/٣٣٤، ٣٣٩).

(٥) في كتاب الصمت: «القائل».

(★) هذا الأثر أخرجه:

=

[١٢٦] حدثنا عبدالله، ذكر أحمد بن جميل، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن شبيل بن عوف [١] قال: كَانَ يُقَالُ:

مَنْ سَمِعَ بِفَاحِشَةٍ فَأَفْشَاهَا، فَهُوَ كالذي أَبْدَاهَا (★).

[١٢٧] حدثنا عبدالله، حدثنا هارون بن عبدالله [١]، أخبرنا إبراهيم بن عبدالرحمن بن مهدي [٢]، عن مسكين، عن شيخ من أهل البصرة، عن أبي الجوزاء [٣] قال: قلت لابن عباس [رضي الله عنهما]:

أخبرني مَنْ هٰذَا الذي نَدَبَهُ الله بالوَيلِ ؟

قال: فقال: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ﴾ [٤].

فقال: هُوَ المشَّاءُ بالنَّمِيمَةِ، الْمُفَرِّقُ بَيْنَ الإخوَانِ، والْمُغري بين الجَميعِ (★).

= المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٦٢ من نفس الطريق.
والبخاري في الأدب المفرد برقم ٣٢٤.
وابن وهب في جامعه ٥٥.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٦٨.
والهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٩١ مع اختلاف في اللفظ.

[١٢٦] (١) شبيل بن عوف الأحمسي، أبو طفيل الكوفي، ويقال: شبل بغير تصغير، مخضرم ثقة، لم تصح صحبته، وشهد القادسية/ بخ (تقريب ١/٣٤٦، تهذيب ٤/٣١١).

(★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٦٣.
والبخاري في الأدب المفرد، برقم ٣٢٥.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٦٨.

[١٢٧] هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحمال البزار، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٣ هـ. (تقريب التهذيب ٢/٣١٢. وتهذيب التهذيب ١١/٨، ٩).

(٢) إبراهيم بن عبدالرحمن بن مهدي البصري، صدوق له مناكير، قيل: أنها من قبل الراوي عنه، من العاشرة./ د ت س (تقريب ١/٣٨، تهذيب ١/١٤٠).

(٣) أبو الجوزاء، أوس بن عبدالله الرَّبعي البصري، ثقة يُرسل كثيراً، مات سنة ٨٣ هـ، من الثالثة. / ع (تقريب ١/٨٦، تهذيب ١/٣٨٣، ٣٨٤).

(٤) سورة: الهمزة. آية: ١.

(★) هذا الأثر أخرجه: =

[١٢٨] حدثنا عبدالله، حدثنا ابن جميل، حدثنا [ابن] المبارك، أخبرنا سفيان، عن منصور [(١)]، عن مجاهد: ﴿حَمَّالَةُ الحَطَبِ﴾ [(٢)] قال: كانت تَمشي بالنَّمِيمَةِ [(★)].

[١٢٩] حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي هاشم [(١)]، عن أبي العالية [(٢)]، أو غيره، قال: حدثت أن رسول الله ﷺ قال:

« أَتَانِي البَارِحَةَ رَجُلان فاكْتَنَفَانِي، فانْطَلَقَا بِي حَتَّى مَرَّا بِي عَلَى رَجُلٍ فِي يَدِهِ كُلاَّبٌ يُدْخِلُه فِي رَجُلٍ، فيشقُّ شَدْقَهُ، حَتَّى يَبلغُ لحيَتِهِ [(٣)]، فَيعودُ فَيَأْخُذُ فِيهِ، فقلتُ: مَنْ هٰذَا؟ قال: هُمُ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ بالنَّمِيمَةِ » [(★)].

= المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٦٤ من نفس الطريق.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٦١.
والغزالي في إحياء علوم الدين ٣/١٣٤.
والقرطبي في تفسيره ٢٠/١٨١.

[١٢٨] (١) منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي، أبو عتاب الكوفي. ثقة. ثبت، وكان لايدلس، من الطبقة الخامسة، مات سنة ١٣٢

(تقريب التهذيب ٢/٢٧٧. وتهذيب التهذيب ١٠/٣١٢).

(٢) سورة: المسد. آية: ٤.

(★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٦٥ من نفس الطريق.
وأورده القرطبي في تفسيره ١٠/٢٣٩.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٦٢.

[١٢٩] (١) أبو هاشم، يحي بن دينار، وقيل: غير ذلك، الرماني الواسطي، ثقة من السادسة، مات سنة ١٢٢ هـ. / ع (تقريب ٢/٤٨٣، تهذيب ١٢/٢٦١).

(٢) أبو العالية، رفيع بن مهران الرياحي، ثقة كثير الإرسال، من الثانية مات سنة ٩٠ هـ، وقيل: ٩٣ هـ، وقيل: بعد ذلك. / ع (تقريب ١/٢٥٢، تهذيب ٣/٢٨٤، ٢٨٦).

(٣) في كتاب الصمت: « يبلغ لحييه ».

(★) هذا الحديث أخرجه:
البخاري في صحيحه، كتاب الأدب ٧/٩٥ مثله.
وأحمد في المسند ٥/١٤.
والمصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٦٦.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٦٢.

[١٣٠] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا زهير بن معاوية(١)، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون(٢)، قال:

لَمَّا تَعجَّلَ مُوسى عليه السلام إلى ربِّهِ، رَأى فِي ظِلِّ(٣) العَرْشِ رجُلاً فغبِطَهُ مَكانِهِ(٤)، وقال: إنَّ هذا لكريمٌ عَلَى ربِّهِ جلَّ وعزَّ، فَسَأل ربَّه يُخْبِرْهُ(٥) بإسْمِهِ؟ فَلَمْ يُخبِرْهُ، وقَالَ: أُحدِّثُكَ مِنْ أَمْرِهِ بثلاثٍ: كَانَ لاَ يَحْسدُ النَّاسَ عَلَى مَا آتاهُمْ الله تعالى مِنْ فَضلِهِ، وَكَان لاَ يَعُقُّ والديْه، وَلاَ يَمْشِي بالنَّمِيمَةِ(★).

[١٣١] حدثنا عبدالله، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد(١)، عن بيان(٢)، عن حكيم بن جابر(٣) قال:

مَنْ أَشَاعَ فَاحِشَةً فَهْوَ كَبادِيهَا(★).

---

[١٣٠] (١) زهير بن معاوية، أبو خيثمة الجعفي الكوفي، نزيل الجزيرة، ثقة ثبت إلاّ أنَّ سماعه من أبي إسحاق بآخره، من السابعة، مات سنة ١٧٢ هـ أو: بعدها، وكان مولده سنة ١٠٠ هـ/ ع (تقريب ٢٦٥/١، تهذيب ٣٥١/٣).

(٢) عمرو بن ميمون، الأودي أبو عبدالله وقيل: أبو يحيى الكوفي، مخضرم مشهور ثقة عابد، نزل الكوفة، مات سنة ٧٤ هـ وقيل: بعدها./ ع (تقريب ٨٠/٢، تهذيب ١٠٩/٨).

(٣) في الصمت: «رأى تحت العرش».

(٤) في الصمت: «بمكانة».

(٥) في الصمت: «أن يخبره».

(★) هذا الأثر أخرجه:

المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٦٧.

والإمام أحمد في كتاب الزهد برقم ١٦٢.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٦٨/٧.

[١٣١] (١) خالد بن عبدالله بن يزيد الواسطي المزني مولاهم، ثقة ثبت من الثامنة، مات سنة ١٨٢ هـ وكان مولده سنة ١١٠ هـ / ع (تقريب ٢١٥/١، تهذيب ١٠٠/٣).

(٢) بيان بن بشر الأحمسي، أبو بشر الكوفي، ثقة ثبت من الخامسة. /ع. (تقريب ١١١/١، تهذيب ٥٠٦/١).

(٣) حكيم بن جابر بن طارق الأحمسي، ثقة، من الثالثة، مات سنة ٨٢ هـ وقيل: ٩٥ هـ، وقيل: غير ذلك. / مد تم س ق (تقريب ١٩٣/١، تهذيب ٤٤٤/٢، ٤٤٥).

(★) هذا الأثر أخرجه:

=

[١٣٢] حدثنا عبدالله، حدثنا عبدالله بن أبي بدر، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن يزيد (١) قال:

كانت لَنَا جَارِيةٌ أَعْجَمِيَّةٌ، فحضرتْهَا الوفاةُ، فجَعَلت تقول: هَذَا فُلانٌ يَتمرَّغُ (٢) في الحَمْأةِ. فَلمَّا مَاتَتْ سَألْنَا عَنِ الرَّجُلِ، فقالوا: مَا كَانَ بِهِ بأْسٌ، إلاَّ أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي بالنَّمِيمَةِ (★).

[١٣٣] حدثنا عبدالله، ذكر إبراهيم بن إسحاق (١) أخبرنا زيد بن عوف / (٢)، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد: أَنَّ رَجُلاً سَاوَم بعبْدٍ، فقال مولاه: إنِّي أبرأُ إليكَ مِنَ النَّمِيمَةِ. فقال: نَعَم، أَنْتَ بريءٌ مِنها.

قال: فاشْتَراهُ، فَجَعَلَ يَقُول لمولاهُ، إنَّ امْرَأَتَكَ تَبْغِي، وتَفْعَلُ، وإنَّها تُرِيدُ أَنْ تَقْتُلك. ويقول للمرأةِ: إنَّ زَوجك يُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّج عَلَيْكِ، وَيتسرَّى عليكِ، فإنْ أردْتِ أَنْ أعْطفه عليك فَلاَ يَتزوَّجَ عليك، ولا يَتسرَّى، فَخُذِي الْمُوسَى فاحْلقي الشَّعرَ مِنْ حَلْقِهِ إِذَا نَامَ.

= المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٦٨ من نفس الطريق.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٦٨.

[١٣٢] (١) عبدالرحمن بن يزيد، ابن قيس النخعي، أبو بكر الكوفي، ثقة، من كبار الثالثة، مات سنة ٨٣ هـ/ ع (تقريب ١/٥٠٢، تهذيب ٦/٢٩٩).

(٢) في الصمت: «يمرغ».

(★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٦٩ من نفس الطريق.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٦٨.

[١٣٣] (١) إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنيس، أبو إسحاق الزهري القاضي الكوفي، كان ثقة فاضلاً ديناً صالحاً جليل القدر، صالح العلم، حسن الدِّين، ومن أصحاب الحديث، حمل الناسُ عنه حديثاً كثيراً، وقد صُرِفَ عن القضاء، وكان سبب صرفه: أنَّ الموفق أراد منه أن يدفع إليه أموال الايتام على سبيل القرض فأبى أن يدفعها، وقال: لا والله ولا حبة منها. فصرفه عن الحكم في سنة ٢٥٤ هـ، ورُدَّ إلى قضاء الكوفة. قال الدارقطني: ثقة مات سنة ٢٧٧ هـ وقد بلغ ٩٣ سنة (تاريخ بغداد ٦/٢٥، ٢٦).

(٢) زيد بن عوف، ولقبه فهد بن عوف أبو ربيعة القطعي، روى عن أبي عوانة وحمَّاد بن سلمة وعون، وعنه أبو حاتم الرازي، وسُئِلَ عنه فقال: تَعْرِف وتُنكر وحرِّك يَدَهُ. وقال الفَلاَّس: متروك الحديث. وكذا قال الذهبي (الجرح والتعديل ٣/٥٧٠، ٥٧١، تاريخ عثمان الدَّارمي ص ٢٤٨ المغني ١/٢٤٧، اللِّسان ٢/٥٠٩).

وقال للزَّوج: إنَّها تُريدُ أَنْ تَقْتُلك إذَا نِمتَ.

قال: فذَهَبَ، فتناوَمَ لَها، وجاءت بالْمُوسى لتَحلق شعرةً مِنْ حَلْقِهِ، فَأَخَذَ بيدها فَقَتَلها، فَجَاءَ أهلُها فاسْتَعْدَوْا عَلَيْه فقتَلوهُ(★).

[١٣٤] حدثنا عبدالله، حدثنا فضيل بن عبد الوهاب (١)، حدثنا أبو عوانة، عن موسى ابن أبي عائشة (٢)، عن سليمان بريدة (٣)، قال: سمعت ابن عباس [رضي الله عنهما] يقول من قوله: ﴿ فَخَانَتَاهُمَا ﴾ (٤) قال: لَمْ يَكُنْ زِنَى، ولَكنْ امرأةُ نُوحٍ كَانَتْ تُخْبِرُ أنَّه مجنونٌ، وامرأةُ لُوطٍ تُخبرُ بالضَّيف إذَا نَزَلَ(★).

[١٣٥] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبدالله بن المبارك، أخبرنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام قال:

(★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٧٠ من نفس الطريق.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٦٧/٧.
والغزالي في إحياء علوم الدين ١٣٧/٣.

[١٣٤] (١) الفضيل بن عبد الوهاب بن إبراهيم الغطفاني، أبو محمد، القناد السكري، الكوفي، أصله من أصبهان، ثقة، من الطبقة العاشرة.
(تقريب التهذيب ١١٣/٢. وتهذيب التهذيب ٢٩٢/٧، ٢٩٣).

(٢) موسى بن أبي عائشة، المخزومي الهمذاني أبو الحسن الكوفي، ثقة عابد، من الخامسة، وكان يرسل. /ع
(تقريب ٢٨٥/٢، تهذيب ٣٥٢/١٠).

(٣) سليمان بن بريدة الأسلمي المروزي قاضيها، ثقة، من الثالثة، من سنة ١٠٥ هـ، وله ٩٠ سنة.
(تقريب ٣٢١/١، تهذيب ١٧٤/٤، ١٧٥).

(٤) سورة: التحريم. آية: ١٠.

(★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت برقم ٢٧١ من نفس الطريق.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٦٢/٧.
والغزالي في إحياء علوم الدين ١٣٤/٣.
والقرطبي في تفسيره ٢٠٢/١٨.

كُنَّا عندَ حُذيفَةَ [رضي الله عنه] فذكروا رجلاً أنَّه يَنْقلُ الحَديثَ إِلَى عُثْمانَ [رضي الله عنه]، فقال: سَمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

« لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ » (★).

[١٣٦] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ:

« مَنْ أَكَلَ بأَخيهِ الْمُسْلِمِ أَكلَةً فِي الدُّنيا، أَطْعَمَه الله بِهَا أَكْلَةً فِي النَّارِ، وَمَنْ لَبِسَ بأَخِيهِ الْمُسْلِمِ ثوباً في الدُّنْيا، أَلْبَسَهُ [الله] (١) يوم القِيَامَة ثوباً مِن نَّارٍ (٢)، ومَنْ سَمَّعَ بأَخِيهِ الْمُسْلِمِ سَمَّعَ الله بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ » (★).

[١٣٧] حدثنا عبدالله، ذكر محمد بن إدريس، ذكر أصبغ بن الفرج، أخبرني ابن وهب، أخبرني عبدالله بن عياش، عن يزيد بن قوذر، عن كعب [رضي الله عنه] قال:

اتَّقُوا النَّميمة، فإِنَّ صاحِبَهَا لاَ يَستريحُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ (★).

---

[١٣٥] (★) هذا الحديث سبق تخريجه في رقم ١١٧.
وكذا أخرجه المصنف في كتاب الصمت برقم ٢٧٣.

[١٣٦] (١) لفظ الجلالة سقط من الأصل.
(٢) في الصمت: « من النار ».
(★) هذا الحديث أخرجه:
أبو داود في سننه، كتاب الأدب ٤/٢٧٠.
والإمام أحمد في المسند ٤/٢٢٩.
والمصنف في كتاب الصمت برقم ٢٧٤.
وابن المبارك في الزهد برقم ٧٠٧.
وأورده السيوطي في الدر المنصور ٦/٩٦.
والتبريزي في مشكاة المصابيح ٥٠٤٧.
وابن حجر في المطالب العالية ٢٧٠٧.
والقرطبي في تفسيره ١٦/٣٣١.
وابن كثير في تفسيره ٧/٣٦١.

[١٣٧] (★) هذا الأثر أخرجه:

[باب]
[ذِي اللِّسَانَيْنِ]

[١٣٨] حدثنا عبدالله، حدثنا يحي بن عبد الحميد الحماني [١]، حدثنا شريك، حدثنا الركين بن الربيع [٢]، عن نعيم بن حنظلة [٣]، عن عمار [٤] [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ:

« مَنْ كَانَ لَه وَجْهَانِ فِي الدُّنيا، كَانَ لَهُ لِسَانَانِ مِنْ نارٍ يَوْمَ القِيَامَةِ » (★).

= المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٧٥.
وابن وهب في جامعه ١/٧١.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٦٣، ٥٦٨.

[١٣٨] (١) سبق في [٢٩].

(٢) الركين بن الربيع الفزاري أبو الربيع الكوفي، ثقة، من الرابعة، مات سنة ١٣١ هـ. / بخ م ٤ (تقريب ١/٢٥٢، تهذيب ٣/٢٨٧، ٢٨٨).

(٣) نعيم بن حنظلة ويقال النعمان بن ميسرة، ويقال: ابن قبيصة، وقلبه بعضهم، قال العجلي، كوفي تابعي ثقة، وذكره ابنُ حبان في الثِّقات. من الثالثة. / بخ د (تقريب ٢/٣٠٥، تهذيب ١٠/٤٦٣).

(٤) عمار بن ياسر أبو اليقظان مولى بني مخزوم، صحابي جليل مشهور، من السابقين الأولين، بدري، قتل مع علي بصفين سنة سبع وثلاثين. / ع (تقريب ٢/٤٨، تهذيب ٧/٤٠٨).

(★) هذا الحديث أخرجه:
الإمام أحمد في الزهد ٢١٦.
وأبو داود في سننه، كتاب الأدب ٤/٢٦٨.
والدارمي في سننه، كتاب الرقاق ٢/٣١٤.
والمصنف في كتاب الصمت برقم ٢٧٦.
وابن حجر في فتح الباري ١٠/٤٧٥.
وابن أبي شيبة في مصنفه ٨/٣٧٠. =

[١٣٩] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح[١]، عن أبي هريرة [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ:

« تَجِدوُن مِنْ شرار[٢] / عبادِ اللهِ - جلَّ وعزّ - يَوْمِ القيامِةِ ذَا الوجْهَيْنِ، الذي يأتي هؤلاءِ بحَديثِ هؤُلاءِ، وَهؤلاءِ بحَديثِ هؤُلاءِ »(★).

[١٤٠] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن عيينة، عن أبي الزناد[١]، عن الأعرج[٢]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

« تَجِدُونَ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ ذَا الوَجْهَيْنِ، الذِي يأتِي هَؤُلاءِ بحَدِيثٍ بوجهٍ، وهَؤُلاءِ بوجهٍ[٣] »(★).

= وعبد الرزاق في مصنفه ١٥٤/٣.
وأورده المنذري في الترغيب والترهيب ٦٠٤/٣.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٦٨/٧.
والألباني في الأحاديث الصحيحة ٨٩٢.

[١٣٩] (١) ذكوان السمان الزيات، المدني، ثقة ثبت، كان يجلب الزيت إلى الكوفة، من الثالثة، مات سنة ١٠١ هـ.
(تقريب التهذيب ٢٣٨/١. وتهذيب التهذيب ٣١٩/٣، ٢٢٠).

(٢) في الصمت: « شر ».

(★) هذا الحديث أخرجه:
البخاري في صحيحه، كتاب الأدب ٨٧/٧.
وأبو داود في سننه، كتاب الأدب ٢٦٨/٤.
والترمذي في سننه، كتاب البر والصلة ٣٧٤/٤.
والمصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٧٧.

[١٤٠] (١) عبدالله بن ذكوان القرشي، أبو عبدالرحمن المدني، ثقة فقيه من الخامسة، مات سنة ١٣٠ هـ وقيل: بعدها. / ع (تقريب ٤١٣/١، تهذيب ٢٠٣/٥، ٢٠٥).

(٢) عبدالرحمن بن هُرْمُز، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث ثقة ثبت عالم، من الثانية، مات سنة ١١٧ هـ / ع (تقريب ٥٠١/١، تهذيب ٢٩٠/٦، ٢٩١).

(٣) في الصمت: « يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه ».

(★) سبق تخريجه، انظر الحديث السابق.
وأخرجه كذلك المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٧٨.

[١٤١] حدثنا عبدالله، ذكر أحمد بن جميل، حدثنا عبدالله بن المبارك، أخبرنا المسعودي، عن مالك بن أسماء بن خارجة[1] قال:

كُنْتُ مَعَ أَبي أسماءَ [2]، إذْ جَاءَ رَجلٌ إلى أميرٍ مِنَ الأُمراءِ، فأثْنَى عليه وأطْرى، ثمَّ جَاءَ إلى [أبي] أسماء فجَلسَ إليه في جانبِ الدَّار، فَجَرَى حديثُهما، فما بَرَحَ حتَّى وَقَعَ فِيهِ، فقال [أبو] أسماء: سمعتُ عبدالله بن مسعود [رضي الله عنه] يقول:

إنّ ذَا اللِّسانَيْنِ فِي الدُّنْيَا لَهُ يَوْمَ القِيامَةِ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ (★).

[١٤٢] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبدالرحمٰن بن مهدي، حدثنا سلام بن سليم[1]، عن ابي إسحاق، عن غريب الهمداني[2] قال: قلت لابن عمر [رضي الله عنهما]:

إنَّا إذَا دَخَلْنَا عَلَى الأُمراءِ زَكَّيناهُمْ بِمَا لَيْسَ فِيهم، فإذَا خَرجْنَا دعوْنَا الله عليْهم، فقال: كُنَّا نعدُّ ذَلِكَ النِّفَاقَ (★).

---

[١٤١] (١) مالك بن أسماء بن خارجة عداده في أهل الكوفة، يروي عن أبيه عن رجل من الصحابة، روى عنه عبدالرحمن الْمَسعودي، ذكره ابن حبان في الثقات. (الجرح والتعديل ٢٠٤/٨، اللسان ٢/٥، ٣).

(٢) أبو أسماء، اسماء بن خارجة، روى عن عبدالله بن مسعود، وروى عنه ابنه مالك. (الجرح والتعديل ٣٢٥/٢).

(★) هذا الأثر أخرجه:

المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٧٩.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٩٦/٨، وعزاه للطبراني.

[١٤٢] (١) سلام بن سليم الحنفي مولاهم، أبو الأحوص الكوفي، ثقة متقن، من السابعة، من الطبقة السابعة، مات سنة ١٧٩ هـ. (تقريب ٣٤٢/١. وتهذيب ٢٨٢/٤، ٢٨٣).

(٢) غريب بن عبد الواحد الهمداني، قال ابن الجوزي: مجهول (اللّسان ٤١٧/٤).

(★) هذا الأثر أخرجه:

المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٨٠.

والبيهقي في السنن الكبرى ١٦٤/٨.

وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين ١٣٨/٣.

والزبيدي في إتحاف السادة ٥٦٩/٧.

[١٤٣] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا يعلى بن عبيد (١)، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي الشَّعْثَاء (٢) قال: قيل لابن عمر [رضي الله عنهما]: إِنَّا نَدْخُلُ على أُمَرائِنَا فنقولُ القَوْلَ، فإِذَا خَرجْنَا قُلْنَا غيْرَه، فقال:

كُنَّا نُعدُّ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ رسول الله ﷺ النِّفَاقَ (★).

[١٤٤] حدثنا عبدالله، حدثنا الحسن بن حماد الضبي (١)، أخبرنا عبدالرحمن بن محمد المحاربي (٢)، عن إسماعيل بن مسلم (٣)، عن الحسن، وقتادة، عن أنس [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ:

« مَنْ كَانَ لَهُ لِسَانَانِ فِي الدُّنْيَا، جُعِلَ لَهُ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ يَوْمَ القِيامَةِ » (★).

---

[١٤٣] (١) يعلى بن عبيد الكوفي، أبو يوسف الطنافسي، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، من كبار التاسعة، مات سنة بضع ومائتين، وله تسعون سنة.

(تقريب التهذيب ٢/٣٧٨. وتهذيب التهذيب ١١/٤٠٢، ٤٠٣).

(٢) أبو الشعثاء، سليم بن أسود بن حنظلة المحاربي الكوفي، ثقة باتفاق، من كبار الثالثة، مات في زمن الحجَّاج، وأرَّخه ابن قانع سنة ٨٣ هـ. / ع (تقريب ١/٣٢٠، تهذيب ٤/١٦٥).

(★) هذا الأثر أخرجه:

المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٨١.

وانظر الحديث السابق.

[١٤٤] (١) الحسن بن حماد الضبي أبو علي الوراق الصيرفي الكوفي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٨ هـ / س (تقريب ١/١٦٥، تهذيب ٢/٢٧٢).

(٢) عبدالرحمن بن محمد المحاربي، أبو محمد الكوفي، لا بأس به، وكان يدلس، قاله أحمد، من التاسعة، مات سنة ١٩٥ هـ.

(تقريب ١/٤٩٧ وتهذيب التهذيب ٦/٢٦٥، ٢٦٦).

(٣) إسماعيل بن مسلم، أبو إسحاق المكي، كان من أهل البصرة، ثم سكن مكة، كان فقيهاً، ضعيف الحديث، من الخامسة.

(تقريب ١/٧٤. وتهذيب ١/٣٣١).

(★) هذا الحديث أخرجه:

المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٨٢.

وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/١٦٠.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٩٥.

وانظر تخريج الحديث رقم ١٣٨.

[١٤٥] حدثنا عبدالله، ذكر الحسن بن عبد العزيز، حدثنا يحي بن حسان [1]، حدثنا سليمان بن بلال [2]، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة [رضي الله عنه] عن النبي ﷺ قال:

« لاَ يَنْبَغِي لِذِي الوَجْهَيْنِ أَنْ يَكُونَ أَمِيناً عِنْدَ الله عَزَّ وجلّ » (★).

---

[١٤٥] يحي بن حسان التنيسي، من أهل البصرة، ثقة؛ من التاسعة، مات سنة ٢٠٨، وله ٦٤ سنة / خ م د ت س (تقريب ٢/٣٤٥، تهذيب ١١/١٩٧).

(٢) سليمان بن بلال التيمي مولاهم أبو محمد، أو أبو أيوب المدني، ثقة، من الثامنة، مات سنة ١٧٧ هـ/ ع (تقريب ١/٣٢٢، تهذيب ٤/١٧٥، ١٧٦).

(★) الحديث أخرجه:

الإمام أحمد في المسند ٢/٣٦٥، وفي الزهد ٢١٢.

والمصنف في كتاب الصمت: برقم ٢٨٣.

والبخاري في الأدب المفرد برقم ٣١٣.

وأورده ابن حجر في فتح الباري ١٠/٤٧٥.

والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٦٨.

[باب]
[ما نهى عنه العباد من أن يسخر بعضهم من بعض]

[١٤٦] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو أسامة(١)، قال حاتم بن أبي صغيرة(٢)، أخبرني عن سماك بن حرب(٣)، عن أبي صالح، عن أم هانيء(٤) قالت: سألت النبي ﷺ عن قوله جلّ وعزّ: ﴿وَتَأْتُونَ فِي / نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ﴾(٥).

قال: « كانوا يَحْذفُونَ أَهْلَ الطَّرِيقِ، وَيسخَرونَ منْهُمْ. فَهوَ الْمُنْكرُ الذي كانُوا يأْتونَه »(★).

---

[١٤٦] (١) أبو أسامة، حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة، مات سنة ٢٨١ هـ. وهو ابن ثمانين.
(تقريب ١/١٩٥. وتهذيب ٣/٢، ٣).

(٢) حاتم بن أبي صغيرة، أبو يونس البصري، ثقة، من السادسة. / ع (تقريب ١/١٣٧، تهذيب ٢/١٣٠).

(٣) سماك بن حرب بن أوس الذهلي البكري الكوفي، أبو المغيرة صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخرة فكان ربما يلقن، من الرابعة، مات سنة ١٢٣. / خت م ٤ (تقريب ١/٣٣٢، تهذيب ٤/٢٣٢، ٢٣٤).

(٤) أم هانيء، فاختة وقيل: هند بنت أبي طالب الهاشمية، لها صحبة وأحاديث، ماتت في خلافة معاوية / ع (تقريب ٢/٦٢٥، تهذيب ١٢/٤٨١).

(٥) سورة: العنكبوت. آية: ٢٩.

(★) هذا الحديث أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٨٤.
والترمذي في سننه، كتاب التفسير ٥/٣٤٢.
وأحمد في المسند ٦/٣٤١، ٤٢٤.
وأورده القرطبي في تفسيره ١٣/٣٤٢، ٣٤٣.

[١٤٧] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا سفيان بن سعيد، عن علي بن الأقمر، عن أبي حذيفة، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت: حَكِيتُ إنساناً فقال النبي ﷺ:

« مَا أُحبُ أَنِي حَكِيتُ إنساناً، وأَنَّ لِي كَذَا وكَذَا » (★).

[١٤٨] حدثنا عبدالله، ذكر الحسين بن الجنيد (١)، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة (٢)، عن أبيه (٣)، عن عبدالله بن زمعة (٤)، أنه سمع النبي ﷺ يَخْطُب، فوعظَهُم في ضَحكِهم مِنَ الضَّرْطَة، وقال:

« عَلامَ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مَّما يَفْعَلُ؟! » (★).

---

[١٤٧] (★) هذا الحديث أخرجه:

المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٨٥.

وأبو داود في سننه، كتاب الأدب ٤/٢٦٩.

والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/٢٤٧.

والإمام أحمد في المسند ٦/١٣٦.

وابن المبارك في الزهد ٢٥٧.

[١٤٨] (١) في الأصل: « الحسين بن الحسن » تصحيف.

وهو: الحسين بن الجنيد الدامغاني، القومسي، لا بأس به، من الحادية عشرة/ دق. (تقريب ١/١٧٤، تهذيب الكمال ١/٢٨٢).

(٢) هشام بن عروة الأسدي، ثقة، فقيه، ربما دلس، من الخامسة، مات سنة ١٤٥ هـ أو ١٤٦ هـ، وله ٨٧ سنة.

(تقريب التهذيب ٢/٣١٩. وتهذيب التهذيب ١١/٤٨).

(٣) عروة بن الزبير بن العوام، أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه، مشهور، من الثانية، مات سنة ٩٤ هـ. على الصحيح، ومولده من أوائل خلافة عمر الفاروق.

(تقريب ٢/١٩. تهذيب ٧/١٨٠: ١٨٥).

(٤) عبدالله بن زمعة القرشي الأسدي، صحابي مشهور، استشهد يوم الدار مع عثمان بن عفان [رضي الله عنه] / د (تقريب ١/٤١٦، تهذيب ٥/٢١٨).

(★) هذا الحديث أخرجه:

البخاري في صحيحه، كتاب التفسير ٦/٨٣.

ومسلم في صحيحه، كتاب الجنة ٤/٢١٩١.

[١٤٩] حدثنا عبدالله، ذكر عبدالله بن أبي بدر، حدثنا روح بن عبادة(١)، عن مبارك، عن الحسن [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ:

« إنَّ الْمُستهزئِينَ بالنَّاسِ يُفتحُ لأحدهم بابُ الجَنَّةِ، فيُقال: هَلُمَّ، فَيجِيءَ بكَرْبِهِ وَغَمِّه، فإذَا جَاءَ أُغْلِقَ دُونَه، ثُمَّ يُفتحُ لَهُ بابٌ آخرٌ، فيُقال: هَلُمَّ، فيجيء بكربِهِ وغمِّه، فإذَا جَاءَ أُغْلِقَ دُونَهُ. فمَا يَزَالُ كَذَلِكَ، حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ لَيُفتَح لَهُ البَابُ، فيُقَال له: هَلُمَّ، هَلُمَّ، فما يأتِيه »(★).

[١٥٠] حدثنا عبدالله، قال: ذكر عبدالله بن أبي بدر، حدثنا يزيد بن هارون، عن جرير بن حازم، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ:

« البلاءُ مُوكَّلٌ بالْمَنْطِقِ »(★).

= والإمام أحمد في المسند ١٧/٤.
وأورده العراقي في تخريج الإحياء ١٢٨/٣.
والزبيدي في الإتحاف ٥٠٣/٧.
وأخرجه المصنف في كتاب الصمت برقم ٢٨٦.

[١٤٩] (١) روح بن عبادة أبو محمد البصري، ثقة فاضل، له تصانيف، من التاسعة مات سنة ٢٠٥ أو ٢٠٧ هـ/ ع (تقريب ٢٥٣/١، تهذيب ٢٩٣/٣).

(★) أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٧٨ من نفس الطريق.
وأورده الغزالي في الإحياء ١١٤/٣.
والعراقي في تخريج الإحياء ١١٤/٣.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٠٣/٧، ٥٠٤.

[١٥٠] (★) هذا الحديث اخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٨٨ من نفس الطريق.
والبيهقي في دلائل النبوة، وكذلك في شعب الإيمان.
والقضاعي في مسند الشهاب حديث رقم ٢٢٧، ٢٢٨.
والخطيب في تاريخ بغداد ٢٧٩/١٣.
وأورده ابن عراق في تنزيه الشريعة المرفوعة ٢٩٦/٢.
والسخاوي في المقاصد الحسنة ٣٠٥.
وابن الجوزي في الموضوعات ٨٣/٣.

[١٥١] حدثنا عبدالله، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم قال:

إنِّي لأجدُ نَفْسِي تُحدِّثُنِي بالشيء، فما تمْنَعني أنْ أتَكلَّمَ بِهِ إلاَّ مَخَافَةَ أنْ أُبْتَلى بِمِثْلِه (★).

[١٥٢] حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني (١)، عن ثور بن يزيد (٢)، عن خالد بن معدان (٣)، عن معاذ بن جبل (٤) [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ:

= وابن الربيع في تمييز الطيب من الخبيث ٤٠٣.
والسيوطي في الجامع الصغير ٣٢١٧، ٣٢١٨، ٣٢١٩، ٣٢٢٠. وفي الجامع الكبير ١٠٣١٦، ١٠٣١٧.
والمناوي في فيض القدير ٣/٢٢٢، ٢٢٣.
والشوكاني في الفوائد المجموعة ٦٨٢.
والهندي في تذكرة الموضوعات ١٧٠.
والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/٢٩٣.
والسيوطي أيضاً في الدرر المنتثرة ١٥٢.
والزركشي في التذكرة في الأحاديث المشتهرة، حديث رقم ٤٣ من باب الحكم والآداب.
والملا على القاري في الأسرار المرفوعة ١٢٨.
والحوت البيروتي في أسنى المطالب ٤٧٣.

[١٥١] (★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٨٩.
وأورده البغوي في شرح السنة ١٣/١٤١.

[١٥٢] (١) محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، أبو الحسن الكوفي، نزيل واسط، ضعيف، من التاسعة / ت (تقريب ٢/١٥٤، تهذيب ٩/١٢٠، ١٢١).

(٢) ثور بن يزيد أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت إلاّ أنه يرى القدر، من السادسة، مات سنة ١٥٠ هـ، وقيل: بعدها. / خ ٤ (تقريب ١/١٢١، تهذيب ٢/٣٣، ٣٥، تهذيب الكمال للمزي ٤/٤١٨، ٤٣١).

(٣) خالد بن معدان الكلاعي الحمصي أبو عبدالله، ثقة عابد يرسل كثيراً، من الثالثة، مات سنة ١٠٣ هـ، وقيل، بعد ذلك. / ع (تقريب ١/٣١٨، تهذيب ٣/١١٨، ١٢٠).

(٤) معاذ بن جبل بن عمر بن أوس الأنصاري الخزرجي، أبو عبدالرحمن، من أعيان الصحابة، شهد بدراً وما بعدها. وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن. مات بالشام سنة ١٨ هـ.
(تقريب ٢/٢٥٥. وتهذيب ١٠/١٨٦، ١٨٨).

« مَنْ عَيَّر أَخَاهُ بذنب ـ قال ابن منيع: قال أصحابنا: قَدْ تَابَ مِنْه ـ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَفْعَلَهُ » (★).

[١٥٣] حدثنا عبدالله، حدثنا خالد بن خداش، ذكر صالح المري قال: سمعت الحسن قال:

كَانُوا يقولون: مَنْ رَمَى أَخَاهُ بذنْبٍ قَدْ تَابَ إِلَى اللهِ ـ جلَّ وعزّ ـ مِنْهُ، لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَبْتَلِيه الله بِهِ (★).

(★) هذا الحديث أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٩٠ من نفس الطريق.
والترمذي في سننه، كتاب صفة القيامة، برقم ٢٥٠٥.
والخطيب في تاريخ بغداد ٢/٣٤٠.
وأورده البغوي في شرح السنة ١٣/١٤٠.
وابن الجوزي في الموضوعات ٣/٨٢، ٨٣.
والصغاني في الموضوعات رقم ٥٨.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٠٤.
والقيسراني في تذكرة الموضوعات ٨٤٨.
والفتني في تذكرة الموضوعات ١٧١.
وابن عراق في تنزيه الشريعة المرفوعة ٢/٢٩٥.
والعجلوني في كشف الخفا ٢/٣٦٥.
والشوكاني في الفوائد المجموعة ٢٢١.
والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/١٥٧.
والبغوي في شرح السنة ١٣/١٤٠.
والمنذري في الترغيب والترهيب ٣/٣١٠.
والتبريزي في مشكاة المصابيح ٤٨٥٥.
والعراقي في تخريج الإحياء ٣/١٢٨.

[١٥٣] (★) هذا الأثر أخرجه.
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٩١.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٠٤.

[١٥٤] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى [١]، حدثنا بشر بن عمارة [٢]، عن أبي روق [٣]، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله [تعالى]:

﴿يا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الكِتَابِ لاَ يُغَادِرُ صَغِيرةً وَلاَ كَبِيرةً إلاَّ أَحْصَاهَا﴾ [٤].

قال: الصغيرة: التبسم والاستهزاء بالمؤمن. والكبيرة: القهقهة بذلك.

---

[١٥٤] (١) محمد بن عمران بن أبي ليلى، أبو عبدالرحمن الكوفي، صدوق. من العاشرة / بخ ت (تقريب ١٩٧/٢، تهذيب ٣٨١/٩).

(٢) بشر بن عمارة الخثعمي، روى عن الأحوص بن حكيم وأبي روق، روى عنه محمد بن الصلت الأسدي ومنجاب بن الحارث. قال أبو حاتم: ليس بالقوي في الحديث. قال الذهبي: ضعفه النسائي ومشّاه غيره. (الجرح والتعديل ٣٦٢/٢، المغني ١٠٦/١).

(٣) أبو روق، الهمداني، عطية بن الحارث الكوفي، صاحب التفسير، صدوق من الخامسة. / د س ق (تقريب ٢٤/٢، تهذيب ٢٢٤/٧).

(٤) سورة: الكهف. آية: ٤٩.

(★) هذا الأثر أخرجه:

المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٩٢.

وأورده القرطبي في تفسيره ٤١٩/١٠.

[باب]
[كفارة الإغتياب]

[١٥٥] / حدثنا عبدالله، حدثنا أبو عبيدة عبد الوارث بن عبد الصمد[١]، حدثنا أبي[٢]، حدثنا عنبسة بن عبدالرحمن القرشي[٣]، عن خالد بن يزيد[٤]، عن أنس بن مالك [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ:

« كَفَّارَةُ مَنْ اغتَبْتَ أَنْ تَسْتَغفِرَ لَهُ » (★).

---

[١٥٥] (١) أبو عبيدة عبد الوارث بن عبد الصمد، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٢ هـ / م ت س ق (تقريب ١/٥٢٧ وفيه: أبو عبدة تصحيف، تهذيب ٦/٤٤٣، ٤٤٤).

(٢) هو عبد الصمد بن عبد الوارث، تقدم في رقم ٧٠.

(٣) عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، الأموي، متروك الحديث، رماه أبو حاتم بالوضع، وقال البخاري: تركوه، من الثامنة. / ت ق.

(تقريب ٢/٨٨، تهذيب ٨/١٦٠، ١٦١، التاريخ الكبير ٧/٣٩، المجروحين ٢/١٧٨، ١٨٠، الميزان ٣/٣٠١).

(٤) خالد بن يزيد الجمحي، ويقال السكسكي، أبو عبد الرحيم، المصري، ثقة فقيه، من السادسة، مات سنة ١٣٩ هـ.

(تقريب ١/٢٢٠. وتهذيب ٣/١٢٩).

(★) الحديث أخرجه:

المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٩٣ من نفس الطريق.

وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين ٣/١٣٣.

والزبيدي في إتحاف السادة ٧/٥٥٨.

والفتني في تذكرة الموضوعات ١٦٩.

وابن الجوزي في الموضوعات ٣/١١٩.

والعجلوني في كشف الخفاء ٢/١٦٣.

والسيوطي في الحاوي للفتاوى ١/١٧١.

[١٥٦] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو كريب، حدثنا يحي بن زكريا بن أبي زائدة، حدثنا محمد بن عبدالله الليثي (١)، عن حميد الأعرج (٢)، عن مجاهد قال:

كَفَّارَةُ أَكْلِكَ لَحْمَ أَخِيكَ أَنْ تُثْنِي عَلَيْهِ، وَتَدْعُو لَهُ بِخَيْرٍ (★).

[١٥٧] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أبو النضر الدمشقي (١)، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي شيبة يحي بن يزيد الرهاوي (٢)، عن زيد بن أبي أنيسة (٣)، عن عطاء بن أبي رباح (٤)، أنه سُئِلَ عن التوبة من الفرية، قال:

تَمْشِي إلى صَاحِبِكَ، فتقول: كَذَبْتُ بِمَا قلتُ لَكَ، وظلمتُ، وأسأتُ، فإن أخذتَ بحَقِّكَ، وإنْ شِئْتَ عَفَوْتَ (★).

---

[١٥٦] (١) محمد بن عبدالله الليثي. قال بعضهم: متروك، وبعضهم: ضعيف.
(المجروحين ٢/٢٥٧. والمغنى ٢/٥٩٦).

(٢) حميد الأعرج حميد بن قيس المكي، أبو صفوان القارىء الأسدي مولاهم، وقيل: مولى عفراء. ليس به بأس، من السادسة، مات سنة ١٣٠ هـ، وقيل: بعدها. / ع (تقريب ١/٢٠٣، تهذيب ٣/٤٦، ٤٧).

(★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٩٤.
وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين ٣/١٣٣.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٥٩.

[١٥٧] (١) أبو النضر الدمشقي، إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الفراديسي مولى عمر بن عبد العزيز، صدوق ضعف بلا مستند، مات سنة ٢٢٧ هـ، وله ٨٦ سنة من العاشرة. / خ د س (تقريب ١/٥٥، تهذيب ١/٢١٩، ٢٢٠).

(٢) يحي بن يزيد الرهاوي الجزري، مقبول، من السابعة / د (تقريب ٢/٣٦٠، تهذيب ١١/٣٠٢، ٣٠٣).

(٣) زيد بن أبي أنيسة الجزري، أبو أسامة، أصله من الكوفة ثم سكن الرها، ثقة له أفراد، من السادسة، مات سنة ١١٩ وقيل ١٢٤ هـ، وله ٨٦ سنة / ع (تقريب ١/٢٧٢، تهذيب ٣/٣٩٧).

(٤) عطاء بن أبي رباح، واسم أبي رباح: أسلم، القرشي مولاهم المكي، ثقة فقيه، فاضل، لكنه كثير الإرسال. من الثالثة مات سنة ١٤ هـ على المشهور.
(تقريب التهذيب ٢/٢٢).

(★) هذا الأثر أخرجه: المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٩٥.
وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين ٣/١٣٣.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٥٩.

[١٥٨] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا داود بن معاذ[١] ابن أخت مخلد ابن حسين، عن شيخ له، عن أبي حازم[٢] [رضي الله عنه] قال:

مَنِ اغتَابَ أَخَاهُ فليستغفِرَ لَهُ، فإنَّ ذَلِكَ كَفَّارَةٌ لِذَلِكَ(★).

[١٥٩] حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن عثمان العقيلي[١]، حدثنا ابن عون[٢] صاحب القرب، عن مالك بن دينار[٣]، قال: مر عيسى عليه السلام والحواريون على جيفة كلب، فقال الحواريون: ما أنتن ريح هذا، فقال عيسى عليه السلام:

مَا أَشَدَّ بَيَاضَ أَسْنَانِهِ، يَعظُهم، يَنْهَاهُمْ عَنِ الغِيبَةِ(★).

[١٦٠] حدثنا عبدالله، حدثني حسين بن عبدالرحمن[١]، قال: سمع المهلب بن أبي

---

[١٥٨] (١) داود بن معاذ العتكي أبو سليمان، سكن المصيصة، من العاشرة، مات سنة بضع وثلاثين ومائتين. / د س (تقريب ٢٣٤/١، تهذيب ٢٠١/٣، ٢٠٢).

(٢) سلمة بن دينار التمار القاضي، ثقة عابد، من الطبقة الخامسة، مات في خلافة المنصور. (تقريب التهذيب ٣١٦/١. وتهذيب التهذيب ١٤٣/٤، ١٤٤).

(★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٩٦.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٥٩/٧.

[١٥٩] (١) محمد بن عثمان العقيلي البصري، صدوق يغرب، من العاشرة. / س (تقريب ١٥٤/٢، تهذيب ٣٣٥/٩).

(٢) ابن عون، جعفر بن عون المخزومي صدوق، من الطبقة التاسعة، مات سنة ٢٠٦ هـ. ومولده سنة ١٢٠، وقيل ١٣٠ هـ.
(تقريب ١٣١/١. تهذيب ١٠١/٢).

(٣) مالك بن دينار البصري الزاهد، أبو يحيى، صدوق عابد، من الطبقة الخامسة، مات سنة ١٣٠ هـ.
(تقريب ٢٢٤/٢. وتهذيب ١٤/١٠، ١٥).

(★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٩٧.
وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين ١٢٥/٣.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥٣٧/٧.

[١٦٠] (١) حسين بن عبدالرحمن الجرجرائي، مقبول، ذكره ابن حبان في الثّقات، من العاشرة، مات سنة ٢٥٣ هـ/ د س ق.

=

صفرة[٢] رجلاً يغتاب رجلاً، فقال:

أَكْفُفْ فَواللهِ لاَ يَنْقَى فُوكَ مِنْ سَهْكِهَا (★).

[١٦١] حدثنا عبدالله، حدثنا حسين، قال: سمع علي بن حسين[١] رجلاً يَغْتَابُ رَجُلاً فقال:

إِيَّاكَ وَالغِيبَةَ، فإنَّها إدَامُ كِلابِ النَّاسِ (★).

[١٦٢] حدثنا عبدالله، حدثنا حسين قال: سمع قتيبة بن مسلم[١] رجلاً يَغْتَاب رَجُلاً، فقال:

أَمَا وَاللهِ لَقَدْ تَلَمَّظْتَ بِمُضْغَةٍ طَالَمَا لَفَظَتْهَا الكِرَامُ (★).

= (تقريب ١/١٧٦، تهذيب ١/١٧٦، تهذيب ٢/٣٤٢).

(٢) المهلب بن أبي صفرة العتكي الأزدي أبو سعيد البصري، من ثقات الأمراء، وكان عارفاً بالحرب فكان أعداؤه يرمونه بالكذب، من الثانية، وله رواية مرسلة، قال أبو إسحاق السبيعي: ما رأيت أميراً أفضل منه. مات ٨٢ هـ على الصحيح. / د ت س (تقريب ٢/٢٨٠، تهذيب ١٠/٣٢٩ - ٣٣٠).

(★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٩٨.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٣٧.

[١٦١] (١) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ثقة ثبت عابد، فقيه فاضل مشهور. قال ابن عيينة عن الزهري: ما رأيت قرشياً أفضل منه. من الطبقة الثالثة، مات سنة ٩٣ هـ وقيل غير ذلك.
(تقريب ٢/٣٥. تهذيب ٧/٣٠٤: ٣٠٧).

(★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٢٩٩.
وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين ٣/١٢٥.
والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٣٧.

[١٦٢] (١) قتيبة بن مسلم أبو حفص الباهلي الأمير الفاتح، أذعنت له بلاد ما وراء النهر كلها، واشتهرت فتوحاته، وهو عظيم المكانة، مرهوب الجانب، مات مقتولاً سنة ٩٦ هـ (وفيات الأعيان ١/٤٢٨، تاريخ الطبري ٨/١٠٣).

(★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٣٠٠.
وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٧/٥٣٧.

[١٦٣] حدثنا عبدالله، حدثنا حسين بن عبدالرحمٰن، أنه حدث عن بشر بن السري [١] قال: قال منصور بن زاذان [٢]:

إنَّ الرَّجُلَ مِنْ إخوَانِي يَلْقَانِي فَأفرحُ - إنْ لَمْ يسُؤني فِي صَديقِي ويُبْلغْنِي مِمَّن اغْتَابَنِي - وَإنِّي لفِي جهْدٍ مِنْ جلِيسي حَتَّى يُفَارِقَنِي مَخَافَةَ أنْ يأْثَمَ وَيُؤثِّمنِي [★].

[١٦٤] حدثنا عبدالله، حدثنا أبو الحسن الرقي علي بن عبدالله [١]، حدثنا عبدالله بن يوسف [٢]، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمٰن بن يزيد بن جابر [٣]، حدثني أبي [٤]، عن الحسن، أنه كان يقول:

إيَّاكُمْ والغِيبَةَ، وَالَّذي نَفْسِي بيَدِهِ لَهِيَ أسْرعُ فِي الحَسَنَاتِ مِنَ النَّارِ فِي الحَطَبِ [★].

★ ★ ★

---

[١٦٣] (١) بشر بن السري أبو عمرو الأفوه البصري، سكن مكة وكان واعظاً ثقة متقن طعن فيه برأي جهم، ثم اعتذر وتاب، من التاسعة، مات سنة ١٩٥ أو ١٩٦ هـ، وله ٦٣ سنة. (بخ تقريب ١/٩٩، تهذيب ١/٤٥٠، ٤٥١).

(٢) منصور بن زاذان الواسطي أبو المغيرة الثقفي مولاهم، ثقة ثبت عابد، من السادسة، مات سنة ١٢٩ هـ على الصحيح. / ع (تقريب ٢/٢٧٥، تهذيب ١٠/٣٠٦).

(★) هذا الأثر أخرجه:
المصنف في كتاب الصمت، برقم ٣٠١ .

[١٦٤] (١) علي بن المديني، الحافظ الإمام. (تهذيب التهذيب ٧/٣٤٩، ٣٥٧).

(٢) عبدالله بن يوسف، أبو محمد التنيسي الكلامي، أصله من دمشق، ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٨ هـ / خ د ت س (تقريب ١/٤٦٣، تهذيب ٦/٨٦).

(٣) عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أبو إسماعيل الشامي، قال ابن معين، لا بأس به. وقال أبو حاتم: صالح الحديث.
(الجرح والتعديل ٥/٩٨، ٩٩، تهذيب ٥/٢٩٨ وقد سقطت ترجمته من التقريب).

(٤) عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة، الحشامي الداراني ثقة، من السابعة، مات سنة بضع وخمسون ومائة / ع (تقريب ١/٥٠٢، تهذيب ٦/٢٩٧، ٢٩٨).

(★) هذا الأثر أخره:
المصنف في كتاب الصمت برقم ٣٠٢.

موسوعة
الإمام ابن أبي الدنيا

العقوبات

تصنيف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١ هـ
رضي الله عنه

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

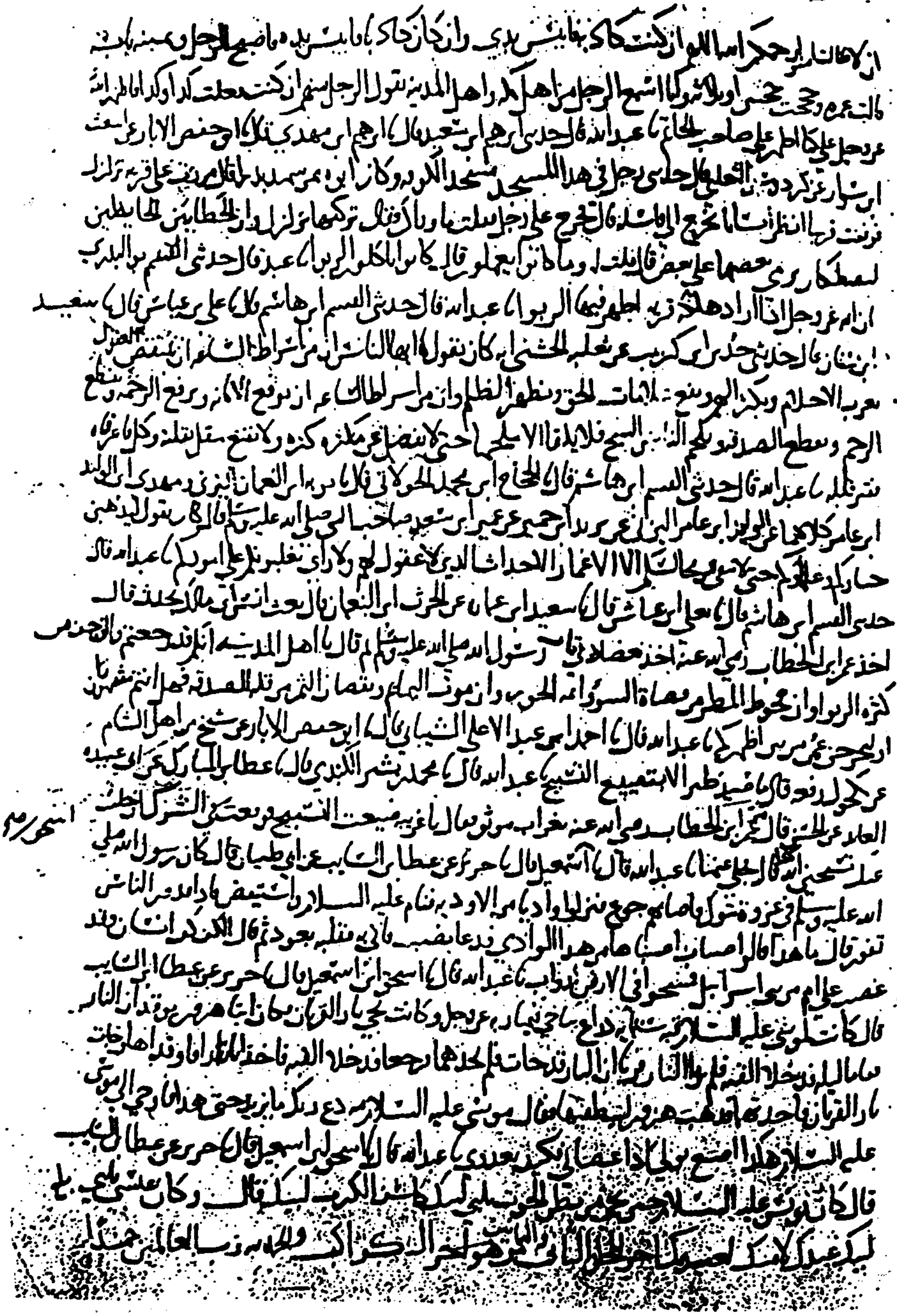
وصف النسخة الخطية

هذه النسخة محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم: ٢/٥٧٧ مجموع، وعدد أوراقها: ٢٠ ق. الا أنها لم يذكر تاريخ نسخها، كتبها صديق بن ياسين بن الحسين بن محمد المريدي وعليها سماع في أول السند يعود إلى سنة ٤٥١هـ.

ومن الملاحظ أنه ليس للكتاب صفحة غلاف، وقد وقع للناسخ بعض التصحيف، وقد استفدنا من تصويبات طبعة دار ابن حزم للأستاذ محمد خير رمضان يوسف.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين أخبرنا الشيخ أبو الحسين محمد بن
عبد الله بن عبد الله أبو بكر البقري قراءة عليه في يوم الأربعاء لأربع خلون من شعبان
سنة إحدى وخمسين وأربع مائة قال أنا الشيخ أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن
بشران المعدل قراءة عليه في سنة سبع وأربع مائة قيل أنا البرذعي قراءة عليه فأقر به في المحرم
سنة أربعين وثلاثمائة قال أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال حدثني علي بن الجعد قال
أنا شعبة قال أخبرني عمرو بن مرة قال سمعت أبا البختري يقول أخبرني من سمع النبي صلى الله عليه
يقول لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم عبد الله قال أنا محمد بن موسى قال أنا الوليد بن
مسلم قال أنا [illegible] ثور عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير قال لما افتتح المسلمون قبرس فرق
بين أهلها فقعد بعضهم يبكي إلى بعض وبكى أبو الدرداء فقلت ما يبكيك في يوم أعز الله
فيه الإسلام وأهله وأذل الشرك وأهله قال دعنا منك يا جبير ما أهون الخلق على الله عز وجل إذا
تركوا أمره بينما هي أمة قاهرة ظاهرة لهم الملك تركوا أمر الله عز وجل فصاروا إلى ما ترى عبد الله
قال أنا القاسم بن هاشم قال أنا أبو النضر قال أنا محمد بن طلحة بن مصرف اليامي عن زبيد اليامي قال
حدثني جامع بن أبي راشد عن [illegible] عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا ظهر السوء في الأرض أنزل الله تعالى بأسه بأهل الأرض قالت قلت يا رسول الله وفيهم صالحون
وفيهم قوم صالحون يصيبهم ما أصاب الناس ثم يرجعون إلى رحمة الله عبد الله قال حدثني
إسماعيل بن إبراهيم بن بسام قال حدثني صالح المري عن خليد بن حسان عن الحسن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تزال هذه الأمة تحت يد الله عز وجل وفي كنفه ما لم يمالئ قراؤها أمراءها وما لم
يزك صلحاؤها فجارها وما لم يهن خيارها شرارها فإذا هم فعلوا ذلك رفع الله تعالى عنهم يده
ثم سلط عليهم جبابرتهم فساموهم سوء العذاب ثم ضربهم الله بالفاقة والفقر عبد الله قال نا علي بن الجعد
وسعيد بن سليمان عن ابن المبارك عن ابن فضالة عن مرزوق أبو عبد الله الحمصي عن أبي أسماء الرحبي عن
ثوبان مولى رسول الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن تداعى عليكم الأمم من كل
أفق كما تداعى الأكلة على قصعتها قالوا من قلة بنا قال أنتم يومئذ كثير ولكن تكونون غثاء كغثاء
السيل ينزع المهابة من قلوب عدوكم ويجعل في قلوبكم الوهن قالوا وما الوهن قال حب
الحياة وكراهية الموت عبد الله قال حدثني الحسن بن علي العجلي قال نا أبو أسامة
قال نا عبد الله بن [illegible] العمري عن نافع بن مالك بن سهيل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزال لا إله إلا الله تمنع العباد من سخط الله ما لم يؤثروا صفقة دنياهم على دينهم فإذا آثروا
صفقة دنياهم على دينهم ثم قالوا لا إله إلا الله رد عليهم وقال الله عز وجل كذبتم عبد الله قال أنا
سعد بن زنبور أبو إسحاق الهلالي قال نا عمار بن محمد الثوري عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن
أبي هريرة قال قال رسول الله [illegible] يخرج في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون
للناس جلود الضأن من اللين ألسنتهم أحلى من السكر وقلوبهم قلوب الذئاب فيقول الله عز وجل
أبي يغترون أم علي يجترئون فبي حلفت لأبعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم منهم حيران عبد الله
قال نا سعد بن زنبور قال نا يزيد بن هارون قال أنا عبد الله بن [illegible] عن جعفر بن محمد عن أبيه

الورقة الأولى من المخطوط



الورقة الأخيرة من المخطوط

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

[١] أخبرنا الشيخ أبو الحسين محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن يحيى المقرىء قراءة عليه، في يوم الأربعاء، لأربع خلون من شعبان، سنة إحدى وخمسين وأربعمائة قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قراءة عليه في سنة سبع وأربعمائة، قيل له: أخبركم أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قراءة عليه، فأقرأته في المحرم سنة أربعين وثلاثمائة قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال: حدثني علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة قال: أخبرني عمرو بن مرَّة قال: سمعت أبا البَخْتَري يقول: أخبرني من سمع النبي ﷺ يقول: «**لن يَهلِكَ الناسُ حتى يَعْذِروا مِنْ أنفسهم**»(١).

[٢] عبد الله قال: أخبرنا مجاهد بن موسى قال: أخبرنا الوليد بن مسلم قال: أخبرنا ثور، عن خالد بن معدان، عن جُبير بن نُفير قال: لما افتتح المسلمون قبرس... بين أهلها، فقعد بعضهم يبكي إلى بعض، وبكى أبو الدرداء(٢)، فقلت: ما يبكيك في يوم أعزَّ الله فيه الإسلام وأذلَّ الشرك وأهله؟ قال: دعنا منك يا جُبير! ما أهون الخلقَ على الله عزَّ وجلَّ إذا تركوا أمره؛ بينا هو أمَّةٌ قاهرة قادرة، إذ تركوا أمر الله عزَّ وجلَّ...

[٣] حدثنا عبد الله قال: أخبرنا قاسم بن هاشم قال: حدثنا أبو النَّضْر قال: حدثنا محمد بن طلحة بن مصرِّف اليامي، عن زُبَيد اليامي قال: حدثني جامع بن أبي راشد ـ ودموعه تنحدر ـ عن أم مبشِّر، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إذا ظَهَرَ السُّوء في الأرض، أنزلَ الله تعالىٰ بأسه بأهل الأرض**»، قالت: قلت: يا رسول الله وإن كان فيهم صالحون؟ قال: «**نعم، وإن كان فيهم صالحون،**

---

(١) رواه أبو داود في سننه: كتاب الملاحم: باب الأمر والنهي، وأحمد في مسنده ٤/ ٣١٩.

يصيبهم ما أصاب الناس، ثم يرجعون إلى رحمة الله»(١).

[٤] حدثنا عبد الله قال: حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن بسام قال: حدثني صالح المري، عن خُلَيْد بن حسان، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تزالُ هذه الأمةُ تحتَ يدِ الله عزَّ وجلَّ وفي كَنَفِه ما لَمْ يمالىء قُرّاؤُها أمراءَها، وما لَمْ يُزَكِّ صلحاؤها فجّارَها، وما لَمْ يُمَنَّ خيارُها شِرارَها. فإذا هم فعلوا ذلكَ، رَفَعَ الله تعالى عنهم يدَه، ثم سلَّط عليهم جبابرتَهم سوءَ العذابِ، ثم ضربهم بالفاقةِ والفقرِ»**(٢).

[٥] حدثنا عبد الله... حدثنا علي بن الجعد، وسعيد بن سليمان، عن المبارك بن فَضالة، عن مرزوق أبي عبد الله الحمصي، عن أبي أسماء الرَّحَبي، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«يوشك أن تَداعى عليكم الأممُ من كل أُفق، كما تَداعى الأَكَلَةُ على قَصْعَتِها»**، قالوا: مِنْ قِلَّة؟ قال: **«أنتم يومئذٍ كثير، ولكنكم غُثَاءٌ كغُثَاءِ السَّيل، تنزع المهابة من قلوب عدوكم، ويجعل في قلوبكم الوَهْن»**. قالوا: وما الوهن؟ قال: **«حبُّ الحياة، وكراهيةُ الموت»**(٣).

[٦] حدثنا عبد الله قال: حدثني الحسين بن علي العجلي قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا عمر بن حمزة العمري، عن نافع بن مالك أبي سهيل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا إله إلاّ الله تمنعُ العبادَ من سَخَطِ اللَّهِ ما لم يُؤْثِروا صفقةَ دنياهمْ على دينهم، فإذا آثروا صفقةَ دنياهمْ على دينهم، ثم قالوا: لا إله إلاّ الله، رُدَّ عليهم، وقال الله عزَّ وجلَّ: كَذَبْتُم»**(٤).

[٧] حدثنا عبد الله قال: حدثنا سعد بن زُنْبور أبو إسحاق الهمداني قال: حدثنا عمار بن محمد الثوري، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«يخرجُ في آخر الزمانِ قومٌ يَخْتِلُون الدنيا بالدِّين، يَلْبَسُون**

---

(١) رواه أحمد في مسنده ٦/٤٦. وأبو نعيم في الحلية ١٠/٢١٨.

(٢) أورده ابن المبارك في الزهد ص/٢٨٢.

(٣) رواه أبو داود في سننه: كتاب الملاحم: باب في تداعي الأمم على الإسلام، وأحمد في مسنده ٥/٣٢٨.

(٤) عزاه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٨٠ للبزار وقال: «وإسناده حسن».

للناسِ مُسوحَ الضأنِ من اللِّين، ألسنتُهم أحلىٰ من السُّكَّر، وقلوبُهم قلوبُ الذئاب. فيقولُ الله عزَّ وجل: أبي تغترُّون، وعليَّ تجترؤون؟ فبِي حلفتُ لأبعثنَّ على أولئك منهم فتنةً تَدَعُ الحليمَ منهم حيرانَ»[1].

[٨] حدثنا عبد الله قال: حدثنا سعد بن زُنْبور قال: حدثنا يزيد بن هارون قالا: حدثنا عبد الله بن دكين، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: قال علي رضي الله عنه: سيأتي على الناس زمانٌ لا يبقى من الإسلام إلا اسمه، ولا من القرآن إلا رَسْمُه، مساجدهم يومئذٍ عامرة وهي خراب من الهدى، علماؤهم شرُّ مَنْ تحت أديمِ السماءِ، منهم خرجتِ الفتنةُ، وفيهم تعود.

[٩] حدثنا عبد الله قال: حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا سلام بن سليم، عن سماك بن حرب، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه قال: إذا ظهر الزنا والربا في قرية أُذِن بهلاكها.

[١٠] حدثنا عبد الله قال: حدثني إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثني صالح المري، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا الناسُ أظهروا العلمَ وضيَّعوا العملَ، وتحابُّوا بالألسنِ وتباغضوا بالقلوبِ، وتقاطعوا في الأرحامِ، لعنهمُ الله عند ذلك، فأصمَّهم وأعمى أبصارَهم**».

[١١] حدثنا عبد الله قال: حدثنا الزبير بن أبي بكر قال: حدثني أبو ضَمْرَة، عن نافع بن عبد الله، عن فَرْوة بن قيس المكي، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر قال: كنتُ عاشرَ عشرةِ رهطٍ من المهاجرين عند رسول الله، فأقبل علينا رسولُ الله ﷺ بوجهه فقال: «**يا معشرَ المهاجرين: خمسُ خصالٍ، وأعوذ بالله أن تُدركوهنَّ: ما ظهرتِ الفاحشةُ في قوم قطُّ حتى أعلنوا بها، إلا ابتُلوا بالطَّواعين والأوجاعِ التي لم تكنْ في أسلافهم الذين مَضوا، ولا نَقَصَ قومٌ المكيالَ والميزانَ إلا ابتُلواْ بالسنينَ وشدةِ المؤونةِ وجَوْرِ السلطانِ، وما مَنَعَ قومٌ زكاةَ أموالِهم إلا مُنعوا القَطْرَ من السماءِ، ولولا البهائمُ لم يُمْطَروا، ولا خَفَر قومٌ العهدَ إلا سلَّطَ عليهم عدوَّهم من غيرِهم فأَخَذوا بعضَ ما في أيديهم، وما لم تعملْ أئمتهم بما أنزلَ اللَّهُ**

---

(١) رواه الترمذي في سننه: كتاب الزهد: باب/ ٥٩.

عزَّ وجل ويتخيَّروا في كتابِ الله عزَّ وجل إلا جَعَلَ اللَّهُ عزَّ وجل بأسَهم بينهم»[1].

[١٢] حدثنا عبد الله قال: حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا أبو شهاب، عن العلاء بن المسيَّب، عن عمرو بن مرة، عن سالم - يعني ابن أبي الجعد - عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن مَنْ كان قبلكم، كان إذا عَمِلَ العاملُ فيهم بالخطيئةِ، نَهَاهُ الناهي تعذيراً، فإذا كان الغدُ جالَسه، وواكلَه، وشاربَه، كأنه لم يَرَهُ على خطيئةٍ بالأمس. فلما رأى الله تبارك وتعالى ذلك منهم، ضربَ بقلوبِ بعضِهم على بعض، ثم لَعَنهم على لسانِ نبيِّهم داودَ وعيسىٰ بن مريم ﴿ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾**[2]**، والذي نفسُ محمدٍ بيده، لتأمُرُنَّ بالمعروفِ، ولتنهَونَّ عن المنكرِ، ولتأخذُنَّ على يد السفيهِ، فلتأطُرنَّه على الحقِّ أَطْراً، أو لَيَضرِبَنَّ الله عزَّ وجلَّ بقلوبِ بعضِكم على بعضٍ، ثم ليَعلننَّكم كما لعنَهم»**[3].

[١٣] حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني يحيى بن بسطام قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثني إبراهيم بن عمرو الصنعاني قال: أوحى الله عزَّ وجل إلى يوشع بن نون: إني مهلك من قومك أربعين ألفاً من خيارهم، وستين ألفاً من شرارهم، قال: يا رب هؤلاء الأشرار، فما بال الأخيار؟ قال: إنهم لم يغضبوا، وكانوا يؤاكلونهم ويشاربونهم.

[١٤] حدثنا عبد الله قال: حدثنا داود بن رشيد قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن عبد الله بن نعيم، عن أبي هزان قال: بعث الله عزَّ وجل مَلَكين إلى أهل قرية أن دمِّرا مَنْ فيها، فوجدا رجلاً قائماً يصلي في مسجد. فـ. . . أحدهما إلى الله عز وجل وقال: ربَّنا إنا وجدنا فيها عبدك فلاناً قائماً يصلي في مسجد، فقال الله عزَّ وجل: دمِّراها ودمِّراه معها، فإنه ما تمعَّر وجهُه في ساعة قط.

[١٥] حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا سعد أو سعيد بن يونس بن أبي عمرو الشيباني، عن عمران أبي الهذيل، عن

---

(١) رواه ابن ماجة في سننه: كتاب الفتن: باب العقوبات، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٣٣.
(٢) سورة المائدة، الآية: ٧٨.
(٣) رواه الترمذي في سننه: كتاب التفسير: سورة المائدة.

وهب بن منبه قال: لما أصاب داود الخطيئة قال: ربِّ اغفر لي، قال: قد غفرتها لك، وألزمتُ عارها بني إسرائيل، قال: كيف يا رب وأنت الحَكَم العدل لا تظلم أحداً؟ أعملُ أنا الخطيئة وتُلزم عارَها غيري؟ فأوحى الله عزَّ وجلَّ إليه: أنْ يا داود أنك لما اجترأتَ عليَّ بالمعصية لم يعجّلوا عليك بالنُّكرة.

[١٦] حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الحميدي، عن سفيان بن سعيد، عن مسعر قال: بلغني أن مَلَكاً أُمِرَ أن يخسف بقرية فقال: يا رب فيها فلان العابد؛ فأوحى الله تعالى إليه: أنْ به فابدأ، فإنه لم يتمعَّر وجهه في ساعة قط.

[١٧] حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن ناصح قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن يزيد بن عبد الله الجهني قال: حدثني أبو العلاء، عن أنس بن مالك: أنه دخل على عائشة ورجلٌ معه، فقال لها الرجل: يا أمَّ المؤمنين حدثينا عن الزلزلة، فقالت: إذا استباحوا الزنا، وشربوا الخمر، وضربوا بالمغاني، وغار الله عزَّ وجل في سمائه فقال للأرض: تزلزلي بهم، فإن تابوا ونزعوا، وإلا هدمها عليهم. قال: قلت: يا أم المؤمنين، أعذابٌ لهم؟ قالت: بل موعظة ورحمة وبركة للمؤمنين، ونكال وعذاب وسخط على الكافرين. قال أنس: ما سمعتُ حديثاً بعد رسول الله ﷺ أنا أشدُّ فرحاً مني بهذا الحديث.

[١٨] حدثنا عبد الله قال: حدثني علي بن محمد بن إبراهيم قال: أخبرنا أبو مريم قال: أخبرنا العطار ابن خالد الحَرَمي قال: أخبرنا محمد بن عبد الملك بن مروان أن الأرض زلزلت على عهد رسول الله ﷺ، فوضع يده عليها ثم قال: «**اسكني، فإنه لم يَأْنُ لك بعد**»، ثم التفت إلى أصحابه فقال: «**إن ربّكم يستعتبكم فاعتبوه**»[١]، ثم زلزلت بالناس في زمن عمر بن الخطاب فقال: أيها الناس، ما كانت هذه الزلزلة إلا عن شيء أحدثتموه؛ والذي نفسي بيده لئن عادت لا أساكنكم فيها أبداً.

[١٩] حدثنا عبد الله قال: حدثني أبو جعفر عمر بن أبي الحارث الهمداني

---

(١) أورد قسماً منه بنحوه ابن أبي شيبة في مصنفه ٢/ ٤٧٢.

قال: حدثني رجاء بن سلمة بن رجاء قال: حدثني أبي، عن سعد بن طَرِيف، عن الحكم بن عُتَيْبَة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر قال: زُلزلت المدينة على عهد عمر رضي الله عنه، فضرب بيده عليها وقال: مالك، مالك؟ أما إنها لو كانت القيامة حدَّثَتْنا أخبارها، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**إذا كان يومُ القيامةِ، فليسَ منها ذراعٌ ولا شِبْرٌ إلا وهو ينطق بالناسِ**».

[٢٠] حدثنا عبد الله قال: حدثني عبد الرحمٰن بن عبد الله الباهلي قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن صفية قالت: زلزلت المدينة على عهد عمر رضي الله عنه فقال: أيها الناس، ما هذا؟ ما أسرع ما أحدثتم؟ لئن عادت لا أساكنكم فيها(١).

[٢١] حدثنا عبد الله قال: أخبرنا خالد بن خداش قال: أخبرنا عبد الله بن وهب، عن عمر بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن كعب قال: إنما تزلزلت الأرض لأنها خُلقت على ظهر حوت، فلعل الحوت إن تحرَّك، أو تُعمل عليها المعاصي، فترعد فَرَقاً من الربِّ تعالى إذ يطلع عليها.

[٢٢] حدثنا عبد الله قال: أخبرنا علي بن محمد بن إبراهيم قال: أخبرنا آدم بن أبي إياس، عن شيخ من بني تميم، عن أبي رَوْق عطية بن الحارث عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خلق الله عز وجل جبلاً يقال له قاف محيط بالعالم، وعروقه إلى الصخرة التي عليها الأرض. فإذا أراد الله عز وجل أن يزلزل قرية، أمر ذلك الجبل تحرك العرق الذي يلي تلك القرية، فيتزلزلها ويحركها، فمن ثمَّ يحرك القرية دون القرية.

[٢٣] حدثنا عبد الله قال: أخبرنا إسحاق بن إسماعيل قال: أخبرنا سفيان قال: أخبرنا جعفر بن بُرْقان قال: كتب إلينا عمر بن عبد العزيز: أما بعد: فإن هذا الرَّجف شيء يعاقب الله تعالى به العباد، وقد كتبتُ إلى الأمصار أن يخرجوا يوم كذا من شهر كذا، فمن كان عنده شيء فليصَّدق، قال الله عز وجل: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾﴾(٢)، وقولوا كما قال أبوكم آدم: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٢/ ٤٧٣.

(٢) سورة الأعلى، الآيتان: ١٤ ـ ١٥.

﴿أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾[(١)]، وقولوا كما قال نوح عليه السلام: ﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾[(٢)]، وقولوا كما قال يونس عليه السلام: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[(٣)] [(٤)].

[٢٤] حدثنا عبد الله قال: حدثني أزهر بن مروان الرَّقَاشي قال: أخبرنا غسان بن بُرْزِين قال: حدثني راشد أبو محمد الحِمَّاني قال: قال ابن عمر: لقد أتى علينا زمان وما أحد أحقُّ بديناره ودرهمه من أخيه المسلم. ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا ضَنَّ الناسُ بالدينارِ والدرهم، وتبايعوا بالعِينَة، وتركوا الجهادَ، وأخذوا بأكتاب البقر، أنزل الله عز وجل عليهم من السماءِ ذُلاً لا يرفعه عنهم، حتى يراجعوا دينَهم**»[(٥)].

[٢٥] حدثنا عبد الله قال: حدثني أزهر بن مروان قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا هشام بن حسان قال: سمعت الحسن يقول: إن الفتنةَ ـ والله ـ ما هي إلا عقوبةٌ من الله عز وجل تحلُّ بالناس.

[٢٦] حدثنا عبد الله قال: حدثني عبد الرحيم بن عباد المعولي قال: حدثنا رجاء بن حُريث الباهلي قال: حدثنا خازم بن جَبَلة بن أبي نَضْرَة العَبْدي، عن ضرار بن مرة، عن عبد الله بن أبي الهُذَيل، عن عمار بن ياسر وحذيفة قالا: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل إذا أراد بالعباد نقمةً أماتَ الأطفال، وأعقمَ أرحامَ النساء، فتنزلُ بهم النقمةُ وليس فيهم مرحوم**»[(٦)].

[٢٧] حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا صالح بن موسى قال: حدثني عبد الله بن الحسن، عن أمه، عن أبيها، عن علي رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: «**النقَمُ كلُّها جائرة**»[(٧)].

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ٢٣.

(٢) سورة هود، الآية: ٤٧.

(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٨٧.

(٤) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٣٠٤.

(٥) رواه أحمد في مسنده ٢/ ٢٤٠، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣١٣ـ ٣١٤.

(٦) رواه الديلمي في مسنده ١/ ٢٤٥.

(٧) رواه أبو يعلى في مسنده ١/ ٣٧٩، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٣٨: «وفيه صالح بن موسى الطلحي وهو متروك».

[٢٨] حدثنا عبد الله قال: حدثني أحمد بن عبد الأعلى، عن سعيد بن صفوان، عن الأجلح، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: قال دانيال عليه السلام، ونظروا إلى بعض ما كان يصنع بختنصَّر، فبكى وقال: بما كسبتْ أيدينا، وبالعارِ الذي أتينا سلطتَ علينا مَنْ لا يعرفك ولا يرحمنا.

[٢٩] حدثنا عبد الله قال: حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا جرير زيد، عن أبي التيَّاح، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: قال بختنصَّر لدانيال عليه السلام: ما الذي سلطني على قومك؟ قال: عِظمُ خطيئتك، وظلمُ قومي أنفسهم.

[٣٠] حدثنا عبد الله قال: حدثني إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثني صالح المري، عن مالك بن دينار قال: قرأت في الحكمة أن الله تبارك وتعالى يقول: أنا مَلِكُ الملوك، قلوبُ الملوكِ بيدي، فمن أطاعني جعلتهم عليه رحمة، ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة، ولا تشغلوا أنفسكم بسبب الملوك، ولكن توبوا إليَّ أعطفهم عليكم(١).

[٣١] حدثنا عبد الله قال: حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا المبارك، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أراد الله تعالى بقومٍ خيراً، جعلَ أمرَهم إلى حلمائهم، وفَيْأَهم عند سمحائهم. وإذا أراد الله بقومٍ شراً، جعل أمرَهم إلى سفهائهم، وفيأَهم عند بخلائهم**»(٢).

[٣٢] حدثنا عبد الله قال: حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيَّار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا عنبسة الخواص، عن قتادة قال: قال موسى بن عمران: يا رب، أنت في السماء، ونحن في الأرض، فما علامة غضبك من رضاك؟ قال: إذا استعملتُ عليكم خياركم فهو علامة رضاي عليكم، وإذا استعملتُ عليكم شراركم فهو علامة سخطي عليكم.

[٣٣] حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: أخبرنا إبراهيم بن الأشعث، عن الفضيل بن عياض قال: أوحى الله تعالى إلى

---

(١) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٧٨.

(٢) عزاه السيوطي في الجامع الصغير ١/ ١٨ للديلمي ورمز لضعفه.

بعض أنبيائه: إذا عصاني من يعرفني، سلطتُ عليه من لا يعرفني.

[٣٤] حدثنا عبد الله قال: حدثني الحسن بن الصَّبَّاح قال: حدثنا أبو نصر التمَّار قال: حدثني كوثر، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: **«والذي نفسي بيده لا تقومُ الساعةُ حتى يَبْعَثَ اللّٰهُ عزَّ وجلَّ أمراءَ كَذَبةً، ووزراءَ فجرةً، وأعواناً خونةً، وعرفاءَ ظلمةً، وقُرَّاءَ فَسَقةً، سيماهمْ سيماءُ الرهبانِ، قلوبُهم أنتنُ من جيفةٍ، أهواؤهم مختلفةٌ. فيفتحُ الله لهمْ فتنةً غَبْرَاء مظلمةً فَيتهاوكونَ فيها كتهاوكِ اليهودِ، والذي نفسُ محمدٍ بيدهِ لينتقضنَّ عُرىٰ الإسلام عُروةً عُروةً، حتى لا يقالُ: اللّٰهُ اللّٰهُ. لتأمرنَّ بالمعروفِ ولتَنهونَّ عن المنكرِ، أو لَيسلِّطنَّ اللّٰهُ عليكم شرارَكم، فليسومونَكم سوءَ العذابِ، ثم يدعو خيارُكم فلا يُستجابُ لهم، لتأمرُنَّ بالمعروفِ ولتنهوُنَّ عن المنكرِ، أو ليبعثنَّ اللّٰهُ عليكم مَنْ لا يرحمُ صغيرَكم ولا يوقِّرُ كبيرَكم، ومَنْ لم يَرْحَمْ صغيرَنا ويوقِّرْ كبيرَنا، فليسَ منَّا»**(١).

[٣٥] حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: أخبرنا إبراهيم بن الأشعث قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن زيد العَمِّي، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **ما طفَّف قومٌ كيلاً، ولا بخسوا ميزاناً، إلا منعهم الله القَطْر، وما ظهر في قوم الزنا إلا ظهر فيهم الموت، وما ظهر في قوم الربا إلا سلَّط الله تعالى عليهم الجنون، وما ظهر في قوم القتل، فقتل بعضهم بعضاً إلا سلَّط الله تعالى عليهم عدوَّهم، وما ظهر في قوم عمل قوم لوطٍ إلا وظهر فيهم الخَسْف، وما ترك قوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إَلا لم تُرفع أعمالهم، ولم يُسمع دعاؤهم»**(٢).

[٣٦] حدثنا عبد الله قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك قال: حدثني عمرو بن عثمان بن هانيء، عن عاصم بن عمر بن عثمان، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل عليَّ النبيُّ عليه السلام وقد حَفَزه النَّفَس، فعرفتُ في وجهه أنْ قد حَفَزَه شيء، فما تكلم حتى توضأ وخرج فَلَصِقْتُ بالحُجْرة، فصعد المنبرَ فحمدَ الله وأثنى عليه ثم قال: **«أيها**

---

(١) روى العبارة الأخيرة الحاكم في المستدرك ٤/ ١٧٨.

(٢) رواه البيهقي في سننه ٣/ ٣٤٦ـ ٣٤٧.

الناس، إن الله عزَّ وجل يقول لكم: **مُروا بالمعروف، وانهَوْا عن المنكر، قبل أن تدعوني فلا أُجيبُكم، وتسألوني فما أُعطيكُم، وتستنصروني فلا أنصرُكم**»(١).

[٣٧] حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: ذُكر عن نبي الله ﷺ أنه قال: «**إذا عظَّمتْ أمتي الدنيا نُزعتْ منها هيبةُ الإسلام، وإذا تركتِ الأمرَ بالمعروفِ والنهيَ عن المنكرِ حُرِمت بركةَ الوحي**».

قال أبو إسحاق: وبلغني أن ابن المبارك سئل أي الأعمال أفضل؟ قال: النصح لله عزَّ وجلَّ، فقيل: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال: جهاد، إذا نصح ألا يأمر ولا ينهى؟

[٣٨] حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أبو المنذر إسماعيل بن عمر قال: سمعتُ أبا عبد الرحمٰن العمري يقول: إن مِنْ غفلتك عن نفسك: إعراضَك عن الله عز وجل، بأن ترى ما يسخطه فتجاوزه، لا تأمر فيه ولا تنهى، خوفاً ممن لا يملك ضراً ولا نفعاً.

قال: وسمعته يقول: من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من مخافة المخلوقين، نُزعت منه هيبة الطاعة، فلو أمر ولده أو بعضَ مواليه لا يستخفُّ به(٢).

[٣٩] حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو خيثمة قال: أخبرنا جرير بن عبد الحميد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: قرأ أبو بكر - رضي الله عنه هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْۚ﴾(٣) ثم قال: إن الناس يضعون هذه الآية على غير موضعها، ألا وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن القومَ إذا رأوا الظالمَ فلم يأخذوا على يديهِ، أو المنكرَ فلم يُغيِّروه، عمَّهم الله عز وجل بعقابه**»(٤).

---

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٣/ ٥٢٧ـ ٥٢٨.

(٢) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٨٤.

(٣) سورة المائدة، الآية: ١٠٥.

(٤) رواه ابن جرير في تفسيره ٧/ ٦٤.

[٤٠] حدثنا عبد الله قال: حدثني يحيى بن يزيد الأهوازي قال: حدثنا أبو همام الأهوازي، عن مروان بن سالم، عن عبد الرحمٰن بن عمرو، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا خَفيتِ الخطيئةُ لم تضرَّ إلا صاحبَها، فإذا ظهرتْ فلم تُغيَّرْ ضرَّتِ العامَّةَ»**(١).

[٤١] حدثنا عبد الله قال: أخبرنا أحمد بن جميل قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عتبة بن أبي حكيم قال: حدثني عمرو بن جارية اللخمي قال: حدثني أبو أمية الشعباني قال: أتيت أبا ثعلبة الخُشَني صاحب رسول الله ﷺ، فقلت: يا أبا ثعلبة، كيف تصنع في هذه الآية قال: أية آية؟ قلت: قول الله عزَّ وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾(٢) قال: أما والله لقد سألتَ عنها خبيراً، لقد سألتُ عنها رسول الله ﷺ فقال: **«بل ائتمروا بالمعروفِ وتناهَوْا عن المنكرِ، حتى إذا رأيتَ شُحّاً مطاعاً، وهوىً مُتَّبَعاً، ودنيا مُؤْثَرَةً، وإعجابَ كلِّ ذي رأيٍ برأيهِ، فعليكَ بنفسِكَ، ودعْ عنك أمرَ العَوامِّ، فإنَّ مِنْ ورائكم أيامَ الصبرِ، صبرٌ فيهنَّ مِثْلُ قبضٍ على الجَمْرِ، للعاملِ منهم مثْلُ أجرِ خمسينَ رجلاً يعملونَ على مِثْلِ عملِهِ»**.

وزادني غيره قال: يا رسول الله، أجر خمسين منهم؟ قال: **«أجر خمسين منكم»**(٣).

[٤٢] حدثنا عبد الله قال: حدثنا سُويد بن سعيد قال: حدثنا صالح بن موسى، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي: قال رسول الله ﷺ يوماً لعبد الله بن عمرو: **«كيفَ بكَ إذا بقيتَ في حُثالةٍ من الناسِ قد مَرِجَتْ عهودُهم وأماناتُهم، فاختلفوا، فصاروا هكذا ـ وشبك بين أصابعه ـ»**، قال: الله ورسوله أعلم، قال: **«اعْمَلْ بما تَعْرِفُ، وَدَعْ ما تُنكرُ، وإياكَ والتلوُّنَ في دينِ الله عزَّ وجل،**

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الأوسط. انظر مجمع البحرين ٧/ ٢٤٠ وعزاه له الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد ٧/ ٢٧١ وقال: «وفيه مروان بن سالم الغفاري وهو متروك».

(٢) سورة المائدة، الآية: ١٠٥.

(٣) رواه الترمذي في سننه: كتاب التفسير: باب ومن سورة المائدة، وابن ماجة في سننه: كتاب الفتن: باب قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٩.

وعليك بخاصةِ نفسِك، ودعْ عوامهم»(١).

[٤٣] حدثنا عبد الله قال: حدثنا سويد بن سعيد قال: أخبرنا عبد الله بن يزيد، عن عبد الرحمٰن بن زياد بن أَنْعُمَ قال: حدثني سلامان، عن أبي عثمان الأصبحي، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا اتُّهِمَ الأمينُ، واؤتمنَ غيرُ الأمينِ، وكُذِبَ الصادقُ، وصُدِقَ الكاذبُ، أناخَ فيهم الشَّرف الجرف**»، قلنا: يا رسول الله وما الشرف الجرف؟ قال: «**فتن كقطع الليل المظلم**».

[٤٤] حدثنا عبد الله قال: أخبرنا سويد بن سعيد قال: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق الجزيري، عن ثور، عن خالد بن معدان قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: توشك القرى أن تخرب وهي عامرة، قال: كيف تخرب وهي عامرة؟ قال: إذا علا فجارُها أبرارَها، وسار القبيلَ منافقوها.

[٤٥] حدثنا عبد الله قال: أخبرنا سويد قال: أخبرنا عتاب بن بشير، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن النبي ﷺ قال: «**سيَظهرُ شرارُ أمتي على خيارِهم، حتى يُسْتَحقَرَ المؤمنُ فيهم كما يُسْتَحْقَرُ المنافقُ منَّا اليومَ**».

[٤٦] حدثنا عبد الله قال: أخبرنا أزهر بن مروان الرَّقَاشي قال: أخبرنا جعفر بن سليمان قال: أخبرنا. . . بن أبي شيبان، عن عطاء الخراساني، أحسبه عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: «**يأتي زمانٌ يذوبُ فيه قلبُ المؤمن كما يذوبُ الملحُ في الماءِ**»، قال: ممَّ ذاك؟ قال: «**مِنَ المنكرِ، لا يستطيعُ يُغَيِّرُه**»(٢).

[٤٧] حدثنا عبد الله قال: أخبرنا يوسف بن موسى قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، عن الحسن بن عمرو الفُقَيْمي، عن أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا رأيتَ أمتي تَهابُ الظالمَ أن تقولَ إنك ظالمٌ، فقدْ تُوُدِّعَ منهمْ**»(٣).

[٤٨] حدثنا عبد الله قال: أخبرنا يوسف بن موسى قال: أخبرنا حكَّام بن

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٦/١٩٦.

(٢) رواه الديلمي في مسنده ٥/ ٤٤٠.

(٣) رواه أحمد في مسنده ٢/ ٢٢١، والحاكم في المستدرك ٤/ ٩٦ وصححه.

سَلْم الرازي قال: أخبرنا أبو سنان الشيباني، عن أبي إسحاق، عن عبيد الله بن جرير، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من قوم يكونُ بين ظهرانَيهم مَنْ يعملُ معاصيَ الله، فقَدِرُوا على أنْ يَنهَوْهُ ولم يَنهَوْهُ، إلا عمَّهم الله عزَّ وجل منه بعقابٍ»**(١).

[٤٩] حدثنا عبد الله قال: أخبرنا يوسف بن موسى قال: حدثني عبد الله بن موسى قال: حدثني رَزِين بيَّاع الرمَّان، عن أبي الرقاد قال: خرجت مع مولاي، فانتهينا إلى حذيفة وهو يقول: إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله ﷺ، فيصير بها منافقاً، وإني لأسمعها اليوم في المقعد الواحد أربع مرات! لتأمرنَّ بالمعروف ولتنهونَّ عن المنكر ولتحاضُّنَّ على الخير، أو ليُسحتنَّكم الله تعالى جميعاً بعذاب، أو ليؤمَّرن عليكم شراركم، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم(٢).

[٥٠] حدثنا عبد الله قال: أخبرنا علي بن مسلم قال: حدثنا سيار قال: أخبرنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار قال: سمعت الحجاج يقول: اعلموا أنكم كلما أحدثتم ذنباً أحدثَ الله عزَّ وجلَّ من سلطانكم عقوبةً.

[٥١] حدثنا عبد الله قال: حدثني عبد الرحمٰن بن عبد الله ابن أخي الأصمعي، عن عمه قال: سمعت بشر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قال: قيل للحجاج: إنك تفعل وتفعل، قال: أنا نقمةٌ بُعِثت على أهل العراق.

[٥٢] حدثنا عبد الله قال: أخبرني علي بن مسلم قال: أخبرنا سيار قال: أخبرنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: سمعت الحسن يقول: إن الحجاج عقوبةٌ من الله عزَّ وجل لم تكُ؛ فلا تستقبلوا عقوبةَ الله بالسيف، ولكن استقبلوها بتوبة وتضرُّع واستكانة، وتوبوا تُكْفَوْه.

[٥٣] حدثنا عبد الله قال: أخبرنا حَريز بن عثمان الرَّحَبي قال: حدثني

---

(١) رواه ابن ماجة في سننه: كتاب الفتن: باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأحمد في مسنده ٤/ ٤٤٣، والبيهقي في سننه ١٠/ ٩١.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٥/ ٤٤ـ ٤٥.

عبد الرحمٰن بن أبي عوف. الوالي... الله عز وجل... المولى عليه... الله، فاحذروا كره الله عزّ وجل.

[٥٤] حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن حسان السمتي قال: أخبرنا أبو عثمان عبد الله بن زيد الكلبي قال: أخبرني الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«لن تَهْلِكَ الرعيةُ وإنْ كانت ظالمةً مسيئةً إذا كانت الولاةُ هاديةً مهديةً، ولن تَهْلِكَ الرعيةُ وإنْ كان هاديةً مهديةً إذا كانت الولاةُ ظالمةً مسيئةً»**(١).

[٥٥] حدثنا عبد الله قال: حدثني هارون بن عبد الله قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: حدثنا مالك بن أنس، إسماعيل بن أبي حكيم، أنه أخبره أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول: كان يقول: إن الله تبارك وتعالى لا يعذب العامة بذنب الخاصة، ولكن إذا عمل المنكر جهاراً استحقوا العقوبة كلهم(٢).

[٥٦] حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن علي بن شقيق قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: حدثنا مسلم بن خالد إملاءً من كتابه قال: حدثنا سَيْف بن سليمان، عن عدي بن عدي، عن مولى له، عن جده قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«إن الله عز وجل لا يعذِّب العامةَ بعملِ الخاصَّةِ حتى تكونَ العامةُ تستطيعُ أنْ تغيِّرَ على الخاصةِ، فإذا لم تغيِّر العامةُ على الخاصَّةِ عذَّبَ الله عزَّ وجلَّ العامةَ والخاصَّةَ»**(٣).

[٥٧] حدثنا عبد الله قال: أخبرنا سريج بن يونس قال: حدثنا حفص بن غياث قال: أخبرنا أشعث، عن جهم، عن إبراهيم قال: أُوحي إلى نبي من الأنبياء، أن قل لقومك. أنه ليس من أهل قرية، ولا أهل بيت، ولا رجل، يكونوا لله عز وجل على طاعة، فيتحولون منها إلى معصية، إلا تحوَّل الله عزَّ وجل لهم مما يحبون إلى ما يكرهون، وليس من أهل قرية ولا أهل بيت ولا رجل يكونوا لله عزّ وجلّ على معصية فيتحولوا إلى طاعة الله عزَّ وجل، إلا تحول الله عزَّ وجل لهم

---

(١) أورده الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ٣/ ٢٨٨.

(٢) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٩٨.

(٣) رواه أحمد في مسنده ٤/ ٢٣٦.

مما يكرهون إلى ما يحبون. وقل لقومك يعملوا ولا يتكلوا، فإنه ليس من خلقي. . . للحساب إلا حق عليه العذاب.

[٥٨] حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن حاتم بن بزيع قال: أخبرنا يحيى بن أبي بكير، عن الحكم بن بشير قال: حدثني عمرو بن قيس الملائي قال: أوحى الله عز وجل إلى نبي من الأنبياء: أن قومك استخفوا بحقي، وانتهكوا معاصي، فقل للمحسن منهم فلا يتكلم على إحسانه، . . . عبداً إلى الحساب، فأقيم عليه عدلي، إلا كان لي عليه الفضل: إن شئت عذبته وإن شئت رحمته. وقل للمسيء فلا يلقي بيده، فإنه لن يكثر علي ذنب أن أغفره إذا تاب منه صاحبه كما ينبغي. إنه ليس مني من سَحَر أو سُحِرَ له، أو تَكَهَّن أو تُكُهِّن له، إنما هو أنا وخلقي، فمن كان يؤمن بي فليَدْعُني، ومن كان يؤمن بغيري فليدعُ غيري، إنما أنا وخلقي، وخلقي كله لي.

[٥٩] حدثنا عبد الله قال: حدثني الحسن بن يحيى بن كثير العنبري قال: حدثنا محمد بن كثير الصنعاني، عن مخلد بن حسين بن أبي بكر بن الفضل، عن عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم قال: أوحى الله عز وجل إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل يقال له «أرميا»: أنْ قم بين ظهرانَيْ قومك، فإن لهم قلوباً لا يفقهون بها، وأعيناً لا يبصرون بها، وآذاناً لا يسمعون بها؛ فسلهم كيف وجدوا غِبَّ طاعتي؟ وسلهم كيف وجدوا غبَّ معصيتي؟ وسلهم هل شقي أحد بطاعتي؟ أم هل سعد أحد بمعصيتي؟ إن البهائم تذكر أوطانها فتنزع إليها، وإن هؤلاء القوم تركوا الأمر الذي أكرمت به إياهم، والتمسوا إكرامه من غير وجهها. أما ملوكهم فكفروا نعمتي، وأما أحبارهم فلم ينتفعوا بما عرفوا من حكمتي. خزنوا المنكر في صدورهم، وعوَّدوا الكذبَ ألسنتهم. فبعزَّتي وجلالي لأهيجنَّ عليهم جنوداً لا يعرفون وجوههم، ولا يفقهون ألسنتهم، ولا يرحمون بكاءهم. أسلِّط عليهم خيل راماسيا، له جنود كقطع السحاب، كأن حمل فرسانه كالعقبان، وكأن خفق راياته أجنحة النسور، فيدَعون العمران خراباً، والقرى وحشاً. فويل لإيلياء وسكانها، كيف أسلط عليهم السباية وأدلهم بالقتل، لأبدلنَّهم بعد حبِّ الأعراس صراع الهام، ولأبدلنَّ بغناهم بعد العزِّ الذلَّ، وبعد الشِّبع الجوعَ، ولأجعلنَّ لحومهم زبل الأرض، وعظامهم طاحية للشمس.

فقال ذلك النبي: أي رب، إنك لمهلك الأمة، ومخرِّب هذه المدينة، وهم ولدُ خليلك إبراهيم، وأمةُ صفيِّك موسى، وقومُ نبيِّك داود، فأي أمة تأمن مكرك بعد هذه الأمة؟ وأي مدينة... عليك بعد هذه المدينة؟ فأوحى الله عزَّ وجلَّ إليه: إني إنما أكرمتُ إبراهيم وموسى وداود بطاعتي، ولو عصوني لأنزلتهم منازل العاصين. إن القرون قبلك كانوا يستحرمون لمعصيتي حتى القرن الذي أنت فيه، فأظهروا معصيتي فوق رؤوس الجبال، وتحت ظلال الشجر، وفي بطون الأودية. فلما رأيتُ ذلك أمرتُ السماء فكانت طبقاً من حديد عليهم، وأمرتُ الأرض فكانت صفحة من نحاس فلا سماء تمطر ولا أرض تنبت، فإذا مُطرت السماءُ شيئاً فبرحمتي وعطفي على البهائم، وإن أنبتت الأرض شيئاً تسلطت عليه الجراد والجنادب والصراصير، فإن حصدوا منه شيئاً في خلال ذلك فأودعوه في بيوتهم نزعت بركته. ثم يدعون فلا أستجيب لهم.

[٦٠] حدثنا عبد الله قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: لما أذنبت بنو إسرائيل سلط الله عليهم الروم فسَبَوْا نساءهم، فبكى عُزير وقال: ولد خليلك إبراهيم، وولد هارون وموسى عبيد لأهل معصيتك.

[٦١] حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو بكر المديني قال: حدثنا عثمان بن زُفَر قال: سمعت محمد بن عبد العزيز قال: مرَّ الأعمش على صُنَّاع القدور فقال: انظروا إلى أبناء الأنبياء ما صيَّرتهم المعاصي.

[٦٢] قال: حدثنا عبد الله قال: وقال هارون بن عبد الله: أخبرنا أبو النَّضْر، عن أبي العباس الزاهد، عن رجل من الأنصار، عن ابن منبِّه قال: قال الله تبارك وتعالى: إني تسميت طويل الحِلْم، لا أعاقب حتى أغضب، لأنْ أحد لا يفوتني... أحدكم بذنب عامتكم، حتى لا أُعصىٰ علانية بين ظهرانيكم، حتى تكون أيديكم على من عصاني...

[٦٣] حدثنا عبد الله قال: حدثني هارون بن أبي يحيىٰ قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن حفص قال: حدثني محمد بن ذكوان قال: بعث الله عزَّ وجلَّ نبياً إلى قومه فكانوا لا يستحيون من شيء، فأوحى الله عزَّ وجل إليه: أن امشِ بينهم عرياناً، ففعل، فقالوا: إنك قد كنت تنهانا عن هذا؟ قال: فأوحى الله عزَّ وجل إليه

أن قل لهم: إنكم لستم شيئاً[١].

[٦٤] حدثنا عبد الله قال: أخبرنا سعيد بن يعقوب الطالقاني قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سفيان، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن أبي الجعد، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ العبدَ ليُحْرَمُ الرزقَ بالذنبِ يُصيبُه»**[٢].

[٦٥] حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأردني قال: حدثنا حجاج الأعور، عن مبارك، عن الحسن قال: إذا رأيت في وُلْدِك ما تكره، فاعْتُبْ ربَّك، فإنما هو شيءٌ يُراد به أنت.

[٦٦] حدثنا عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: أخبرنا مَخْلَد، عن خطاب العابد قال: إن العبد ليذنب الذنب فيما بينه وبين الله عزَّ وجلَّ، فيجيء إخوانه فيرون أثر ذلك عليه[٣].

[٦٧] حدثنا عبد الله، قال أبي رحمه الله أخبرنا الأصمعي، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه قال: إن الرجلَ ليذنبُ الذنبَ في السرِّ، فيُصبحُ وعليه مَذَلَّتُه[٤].

[٦٨] حدثنا عبد الله قال: حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثني سهل بن عاصم قال: كان يقال: عقوبةُ الذنبِ الذنبُ.

[٦٩] حدثنا عبد الله قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبدي قال: سمعت رجلاً من أهل أصبهان يحدِّث عبد الرحمٰن بن مهدي قال: كتب أخو محمد بن يوسف إليه يشكو جَوْر العمال، فكتب إليه: يا أخي: بلغني كتابك تذكر ما أنتم فيه، وإنه ليس ينبغي لمن عمل بالمعصية أن يُنكر العقوبةَ. وما أرى ما أنتم فيه إلا من شؤم الذنوب[٥].

---

(١) هذا الخبر من الإسرائيليات، فإن مقام النبوة ينزه عن هذا، فلا يليق بنبي من أنبياء الله أن يمشي بين الناس كاشفاً عن عورته.

(٢) رواه أحمد في مسنده ٥/ ٣٣٠.

(٣) حلية الأولياء ١٠/ ١٤٤.

(٤) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣١.

(٥) انظر صفة الصفوة ٤/ ٨١.

[٧٠] حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا داود بن المحبر قال: حدثنا سليمان بن الحكم بن عوانة، عن محمد بن واسع قال: الذنبُ على الذنبِ يميتُ القلبَ.

[٧١] حدثنا عبد الله قال: حدثني الحسن بن جهور قال: أخبرنا محمد بن كُنَاسة قال: سمعت ابن ذر يقول: أيها الناس، أحلُّوا... الله عزَّ وجل بالتوبة عمَّا لا يحل، فإن الله عزَّ وجل لا يُؤْمَنُ إذا عُصي(١).

[٧٢] حدثنا عبد الله قال: أخبرنا الحسن بن جهور قال: أخبرنا محمد بن كُناسة قال: سمعت عمر بن ذر يقول: آنسك جانب حِلْمِه فتوثبتَ على معاصيه؟ أفأسفه تريد؟ أما سمعته يقول: ﴿فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ۝٥٥﴾(٢) (٣).

[٧٣] حدثنا عبد الله قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبدي قال: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: سمعت سفيان يقول في قول الله عز وجل: ﴿فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا﴾(٤) قال: اغضبونا(٥).

[٧٤] حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحارث الخرَّاز قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: إن الله عز وجل إذا غضبَ على قومٍ سلَّط عليهم صبيانَهم.

[٧٥] حدثنا عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثني موسى بن أيوب قال: حدثنا ضمرة، عن الأوزاعي قال: إن أول ما استنكر الناسُ من أمر دينهم لعبُ الصبيانِ في المساجد.

[٧٦] حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن مكحول قال: لا يأتي

---

(١) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١١١.
(٢) سورة الزخرف، الآية: ٥٥.
(٣) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١١١.
(٤) سورة الزخرف، الآية: ٥٥.
(٥) تفسير ابن كثير ٤/ ١٣٠.

على الناسِ ما يوعَدون حتى يكونَ عالِمُهم فيهم شراً من جيفةِ حمارٍ[(١)].

[٧٧] حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا كثير بن هشام قال: حدثنا كلثوم بن جَوْشَن قال: سمعت أن البلايا إذا نزلت شاهدتها الأعمال، فكانت للمؤمن أجراً تمحيصاً، وكانت للكافر مَحْقاً.

[٧٨] حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن عباد ـ يعني ابن موسى ـ قال: حدثنا كثير بن هشام، عن كلثوم بن جَوْشن، عن داود بن أبي هند قال: ما نزل بلاء إلا نزلت معه رحمة، فيكون ناسٌ في الرحمة، وناسٌ في البلاء.

[٧٩] حدثنا عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثني موسى بن أيوب قال: حدثني يوسف بن شعيب، عن إبراهيم بن أدهم، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: غشيتكم السكرتان: سكرةُ الجهل، وسكرةُ حبِّ العيش، فعند ذلك لا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر.

[٨٠] حدثنا عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا أبو عامر العقدي قال: حدثنا زَمْعَة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لم يكن شيءٌ أشدَّ على آل فرعون من الضفادع. كانت تجيء إلى القدور وهي تفور أو تغلي من اللحمان، فتلقي نفسها فيها، فأورثها الله عزَّ وجل برد الماء والثَّرى إلى يوم القيامة[(٢)].

[٨١] حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني سعيد بن سليمان قال: حدثنا عباد بن العوام، عن يونس، عن حميد بن هلال قال: لما كانت المعصية زمن نوح، غضبت الخلائق على بني آدم، حتى الذَّرَّة قالت: يا رب سلطني عليهم، قال: ما تصنعين بهم؟ قالت: أدخل في مسامعهم.

[٨٢] حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، أن مولاة لهم أخبرته: أنها رأت الحسن بن علي ـ رضي الله عنه ـ أخذ المنديل بعدما توضأ فتنشَّف به، قالت:

---

(١) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٨١.

(٢) تفسير ابن كثير ٢/ ٢٤٢.

فكأني مقتُه، فلما كان من الليل نمت، فرأيت كانوا في كبدي، قال سفيان: بمقتِ ابنِ رسول الله لاقىٰ كبدَها.

[٨٣] حدثنا عبد الله قال: حدثنا عمر بن سعيد بن سليمان القرشي قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول: رأيت رجلاً يبكي في صلاته فاتهمتُه بالرياءِ، فحُرمت البكاءَ سنةً(١).

[٨٤] حدثنا عبد الله قال: حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: إني لآخذ نفسي تحدثني بالسرِّ، فما يمنعني أن أتكلم إلا مخافةَ أن أُبتلىٰ به.

[٨٥] حدثنا عبد الله قال: حدثنا خالد بن خداش قال: أخبرنا صالح المري قال: سمعت الحسن قال: كانوا يقولون: من رمى أخاه بذنبٍ قد تابَ إلى الله عزَّ وجل منه، لم يمتْ حتى يُبتلىٰ به.

[٨٦] حدثنا عبد الله قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي قال: حدثني حفص بن معارك السَّرَخْسي قال: حدثنا علي بن إسحاق قال: دخلوا على كرز بن وبرة وهو يبكي فقال: إن الباب لمجافٍ، وإن الستار حيٌّ، وما دخل علي أحدٌ، وقد عجزت عن جُزئي، وما أظنه إلا بذنبٍ(٢).

[٨٧] حدثنا عبد الله قال: حدثني علي بن عبد الله الرازي قال: أُسمع رجل، أخبرنا معاوية كلاماً فقال: استغفروا الله من الذنب الذي سلطت به عليَّ.

[٨٨] حدثنا عبد الله قال: حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجزري قال: قال مطرف بن عبد الله: ما نزل بي بلاءٌ فاستعظمتُه، فذكرتُ ذنوبي إلا استصغرتُه.

[٨٩] حدثنا عبد الله قال: حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي قال: كان عندنا صياد يصطاد اليبنان ـ يعني السمك ـ فكان يخرج في يوم الجمعة، لا يمنعه مكان الجمعة من الخروج، فخُسف به وببغلته، فخرج الناس، وقد ذهبت بغلته في الأرض، فلم يبق منها إلا ذَنَبُها... بها.

---

(١) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٨٤.
(٢) صفة الصفوة ٣/ ١٢٢.

[٩٠] حدثنا عبد الله قال: حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا عبد الرزاق، عن أبيه: أن قوماً... الأمانة بعدما أقيمت الصلاة، فخُسف بهم.

[٩١] حدثنا عبد الله قال: حدثنا عبد الله بن أبي بكر... أخبرنا عبد المجيد بن عبد العزيز، عن أبيه قال: بلغنا أن قوماً كانوا في سفر لا يستنزلون الله إذا نزلوا، ولا يستجمعون على إمام؛ فعميت أبصارهم، فنودوا: ذلكم بأنكم لا تستنزلون الله إذا نزلتم، ولا تستجمعون على إمام. فتابوا إلى الله عزَّ وجل، وتضرَّعوا إليه، فردَّ الله عزَّ وجلَّ عليهم أبصارهم.

[٩٢] حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن الصباح قال: أخبرنا شَرِيك، عن مرزوق مولى التيم عن مجاهد: أن قوماً خرجوا في سفر حين حضرت الجمعة، فاحترق عليهم خِبَاؤهم ناراً، من غير نارٍ يرونها.

[٩٣] حدثنا عبد الله قال: حدثنا هارون قال: حدثنا سيَّار قال: حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: إن لله عزَّ وجلَّ عقوبات، فتعاهدوهنَّ من أنفسكم في القلوب والأبدان، وضنك في المعيشة، ووهن في العبادة، وسخط في الرزق(١).

[٩٤] حدثنا عبد الله قال: حدثنا هارون قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: يا حملة القرآن! ماذا زرع القرآن في قلوبكم؟ فإن القرآن ربيعُ المؤمن، كما أن الغيث ربيعُ الأرض، فقد ينزل الغيثُ من السماء إلى الأرض فيصيب الحُشَّ، فتكون فيه الحبَّةُ، فلا يمنعُها نَتْنُ موضعها أن تهتزَّ وتخضرَّ. فيا حملة القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم؟ أين أصحاب سُوَرِه؟ أين أصحاب سُوَره بين مما عملتم فيها(٢).

[٩٥] حدثنا عبد الله قال: حدثني أبو جعفر الصفار أو غيره قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يقول: ما ضُرب عبدٌ بعقوبة أعظم عليه من قسوةِ قلب(٣).

---

(١) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٦٤.
(٢) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٥٩.
(٣) الزهد للإمام أحمد ٢/ ٣٠٠.

[٩٦] حدثنا عبد الله قال: حدثنا مضر بن علي، حدثنا الأصمعي قال: سمعت حماد بن سلمة قال: ليست اللعنة سواداً يُرىٰ في الوجه، إنما هي ألاً تخرج من ذنب إلا وقعت في ذنب.

[٩٧] حدثنا عبد الله قال: حدثني الحسين بن عبد الرحمٰن، عن بعض رجاله قال: قيل لسعيد بن المسيِّب إن عبد الملك بن مروان قال: قد صرتُ لا أفرح بالحسنة أعملها، ولا أحزن على السيئة أرتكبها، قال: الآن... موتُ قلبِه.

[٩٨] حدثنا عبدِ الله قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي قال: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن وهيب بن الورد قال: كان عمر بن ذر أحد المتكلمين، وكان كثيراً مما يقول: عباد الله، لا تغتروا بطول حِلْم الله عزَّ وجلَّ، واتقوا أسفه، فقد سمعتم ما قال الله: ﴿فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْءَاخِرِينَ ﴿٥٦﴾﴾ (١) (٢).

[٩٩] حدثنا عبد الله قال: وحدثني الحسين بن علي العجلي قال: حدثنا أبو أسامة قال حدثنا عوف قال: حدثنا خالد الربعي قال: كان في بني إسرائيل رجل قد قرأ الكتب، وأنه طلب بقراءته الشرف في الدنيا، وأنه لبث لذلك حتى بلغ سناً، فبينا هو ذات ليلة قائم على فراشه يفكر في نفسه فقال: هَبْ هؤلاء الناس لا يعلمون ما ابتدعت، أليس الله عزَّ وجلَّ قد علم ما ابتدعت؟ وقد قرب أجلي، فلو أني تبت؟ قال: فتاب، فبلغ من اجتهاده أنه خرق ترقوته، فجعل فيها سلسلةً، ثم أوثقها إلى سارية من سواري المسجد، ثم قال: لا أبرح حتى يرى الله عز وجل مني توبة، أو أموت في مكاني هذا. وكان لا يُستنكر الوحي لبني إسرائيل، فأوحى الله عزَّ وجل إلى نبي من أنبيائهم في شأنه: أنك لو كنت أصبتَ ذنباً فيما بيني وبينك تبت عليك بالغاً ما بلغ، ولكن كيف بمن أضللتَ فأدخلهم جهنم، فإني لا أتوب عليك(٣).

[١٠٠] حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحارث المقرىء قال: حدثنا

---

(١) سورة الزخرف، الآيتان: ٥٥ـ ٥٦.
(٢) تفسير ابن كثير ٤/ ١٣٠.
(٣) الزهد للإمام أحمد ١/ ١٧٥.

سيار بن حاتم قال: حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار سنة الحَطْمة يقول: بلغني أنه ما من أمةٍ سقطت من عين الله عزَّ وجل، إلا ضرب الله عزَّ وجل كبارها بالجوع.

[١٠١] وحدثنا عبد الله قال: حدثنا علي بن مسلم قال: أخبرنا سيار قال: أخبرنا جعفر قال: حدثنا عنبسة الخواص، عن قتادة: إن دوابَّ الأرض تدعو على خطَّائي بني آدم إذا احتبس القَطْر في السماء، يقولون: هذا عملُ عُصاةِ بني آدم، لعنَ الله عصاةَ بني آدم.

[١٠٢] حدثنا عبد الله قال: حدثنا علي بن الحسين بن إبراهيم العامري قال: أخبرنا علي بن عاصم، عن سعيد بن أبي عَروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن أُبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله خلق آدمَ رجلاً طوالاً كأنه نخلةٌ سَحوقٌ كثيرُ شعرِ الرأسِ، فلما ذاقَ الشجرةَ سقطَ عنه لباسُه، فأولُ ما بدا منه عورتُه، فلما نظرَ إليها جعلَ يشتدُ في الجنة، فتعلقَ شعره بعض من أغصانِ الجنة، فناداه الرحمٰنُ جلَّ وعزَّ: يا آدم مني تفرُّ؟ فلما سمع كلامَ الرحمٰن قال: يا رب لا، ولكن استحياءً منك، أرأيتَ إن تبتُ ورجعتُ، أعائديَّ إلى الجنة؟ قال: نعم يا آدم»**(١).

فذلك قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ٣٧﴾(٢).

[١٠٣] حدثنا عبد الله قال: حدثني علي بن محمد بن إبراهيم قال: حدثنا أسد بن موسى، حدثنا عبد الله بن خالد، عن أبي طالب خال أبي يوسف قال: ناداه الله عز وجل: يا آدم، أيَّ جارٍ كنتُ لك؟ قال: سيدي نعمَ الجارَ كنتَ. قال: اخرج من داري، وسلبه تاجه وحُلِيَّه.

[١٠٤] حدثنا عبد الله قال: حدثني يعقوب بن إسحاق بن دينار قال: حدثني محمد بن معاذ العنبري، عن ابن السماك، عن عمر بن ذر، عن مجاهد قال:

---

(١) الزهد للإمام أحمد ١/ ٨٦ـ ٨٧.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٣٧.

أوحى الله عزَّ وجلَّ إلى المَلَكين: أَخْرِجا آدم وحوَّاء من جواري، فإنهما قد عصياني، فالتفتَ آدمُ إلى حواء باكياً وقال: استعدِّي للخروج من جوارِ الله تعالى، هذا هو أول شؤم المعصية، فنزعَ جبريلُ ﷺ التاجَ عن رأسه، وحلَّ ميكائيل الإكليل عن جبينه(١).

[١٠٥] حدثنا عبد الله قال: حدثني يعقوب بن إسحاق قال: حدثنا محمد بن معاذ العنبري، عن ابن السماك قال: حدثني عمر بن ذر، عن مجاهد قال: لما تعلق الغصن ظن آدم أنه قد عوجل بالعقوبة، فنكس رأسه يقول: العفو العفو، فقال الله عزَّ وجلَّ: فراراً مني؟ قال: بل حياءً منك سيدي.

[١٠٦] حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين قال: أخبرنا مجاشع بن عمرو التميمي قال: حدثنا رشدين بن سعد المصري، عمَّن حدَّثه، عن وهب بن منبه قال: لما أُهبط آدم ﷺ إلى الأرض مكث لا ترقأ دموعُه، اطَّلع الله إليه في اليوم السابع وهو محزون... كظيم، منكَّسٌ رأسُه، وأوحى الله عزَّ وجلَّ إليه: يا آدم ما هذا الجَهْد الذي أرى بك؟ وما هذه البلية التي قد نزل بك بلاؤها؟ قال آدم: إنها عظمتْ مصيبتي، وأحاطت بي خطيئتي، وأُخرِجْتُ من ملكوتِ ربي عزَّ وجل، فصرتُ في دار الهوان بعد الكرامة، وفي دار الشقاء بعد السعادة، وفي دار النَّصب والعناء بعد الخفض والراحة، وفي دار البلاء بعد العافية، وفي دار الزوال والظَّعَن بعد القرار والطمأنينة، وفي دار الموت والفناء بعد الخلد والبقاء، فكيف لا أبكي على خطيئتي ولا تحزن نفسي؟ أم كيف لي أن أجتبر هذه المصيبة. فأوحى الله عزَّ وجل إليه: يا آدم ألم أصطنعكَ لنفسي، وأحللتكَ داري، واصطفيتك على خلقي، وخصصتك بكرامتي، وألقيت عليك محبتي، وحذَّرتُك سَخَطي؟ ألم أخلقك بيدي، وأنفخ فيك من روحي، وأُسْجِدْ لك ملائكتي؟ ألم تكن في بحبوحة كرامتي، ومنتهى رحمتي، فعصيت أمري، ونسيت عهدي، وتعرَّضت لسخطي، وضيَّعت وصيتي. فكيف تستنكر نعمتي؟ فوعزَّتي لو ملأتُ الأرضَ رجالاً كلهم مثلك يعبدوني ويسبحوني الليل والنهار لا يَفْتُرون، ثم عَصَوني، لأنزلتهم منازل العاصين الآثمة الخطَّائين، إلا أن تدركهم رحمتي. فبكي

(١) الزهد للإمام أحمد ١/ ١٠٤.

آدم عند ذلك ثلاثمائة عام على جبل الهند، تجري دموعه في أودية جبالها، قال: فنبتت بتلك المدامع أشجار طيبكم هذا[(١)].

[١٠٧] حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا رياح أو غيره، عن فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن قال: بكى آدم عليه السلام حين أُهبط من الجنة ثلاثمائة عام، حتى جرت أودية سرنديب من دموعه.

[١٠٨] حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو جعفر الصفار قال: حدثنا حماد بن زيد، عن خالد الحذَّاء قال: خرجت إلى فارس فجئتُ وقد رُمي الحسنُ بالقَدَر، فأتيتُه، فقلت: يا أبا سعيد، آدم خُلق للأرض أم للجنة؟ قال: يا أبا مَنَازل ليس هذا من مسائلك. قلت: أحببت أن أعلم ذلك، قال: للأرض خلق. قلت: أرأيت لو اعتصم فلم يأكل من الشجرة؟ فقال: لم يكن بدٌّ من أن يأتي على الخطيئة.

[١٠٩] حدثنا عبد الله قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي قال: حدثني مرحوم بن عبد العزيز العطار، عن داود بن عبد الرحمٰن قال: كان لعمر بن عبد العزيز أَخَوان في الله عَبْدَين: أحدهما زياد، والآخر سالم، فدخل عليه زياد وعنده امرأته فاطمة بنت عبد الملك، فأرادت أن تقوم فقال: إنما هو زيادُ عمُّكِ. ثم نظر إليه فقال: زياد في دُرَّاعة من صوف، لم يَلِ من أمر المسلمين شيئاً، ثم ألقى ثوبه على وجهه فبكى. فقال لامرأته: ما هذا؟ قالت: هذا عمله منذ استُخلف. قال: ودخل عليه سالم فقال: يا سالم، إني أخاف أن أكون قد هلكت، قال: إن تكن تخاف فلا تأس، ولتكن عبداً خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته، وأباحه الجنة، عصى الله معصية واحدة فأخرجه بها من الجنة[(٢)].

[١١٠] حدثنا عبد الله قال: أنشدني محمود الوراق:

يا ناظراً يرنو بعينَيْ راقدِ ... ومُشاهِدِ الأمر غير مُشاهِدِ

مننتَ نفسكَ ضَلَّةً فأبحتَها ... طُرقَ الرجا وهنَّ غيرُ قواصدِ

---

(١) أورده ابن قدامة في كتاب التوابين ص/ ٩ ـ ١١.

(٢) صفة الصفوة ٢/ ١٢١، حلية الأولياء ٥/ ٣٢٩.

تصلُ الذنوبُ إلى الذنوب وترتجي دَرْكَ الجِنانِ بها وفوزَ العابدِ
ونسيتَ أن الله أخرج آدماً منها إلى الدنيا بذنبٍ واحدِ(١)

[١١١] حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الله بن الفرج، عن فتح المَوْصلي قال: قال آدم - عليه السلام - لابنه: بنيَّ، كنا نسلاً من نسلِ الجنة، خلقنا كخلقهم، وغُذِّينا بغذائهم، فسبانا عدوُّنا إبليس بالخطيئة، فليس لنا فرج ولا راحة إلا الهمُّ والعناء والنَّصَب، حتى نُرَدَّ إلى الدار التي أُخرجنا منها.

[١١٢] حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد، حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن المنكدر قال: مكث آدم في الأرض أربعين سنة ما يُبدي عن واضحِه، ولا ترقأ له دمعةٌ، فقالت له حوَّاء: قد استوحشنا إلى أصوات الملائكة، ادعُ ربَّك عزَّ وجلَّ يُسمعنا أصواتَهم، فقال: ما زلتُ أستحيي من ربي عزَّ وجلَّ أن أرفعَ رأسي إلى أديم السماءِ مما صنعتُ.

[١١٣] حدثنا عبد الله قال: وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا يحيى بن إسحاق البجلي قال: حدثنا عمارة بن زاذان الصيدلاني، عن يزيد الرقاشي قال: لما طال بكاء آدم عليه السلام على الجنة، قيل له في ذلك، قال: أبكي على جِوار ربي في دارٍ تربتُها طيِّبة، أسمعُ فيها أصوات الملائكة.

[١١٤] حدثنا عبد الله قال: حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: سمعت النضر بن إسماعيل: قال الله تبارك وتعالى: يا آدم، عصيتني وأطعتَ إبليس، قال: يا رب، أَقْسَمَ لي بك أنه لي ناصح، وظننتُ أن أحداً لا يُقسم بك كاذباً.

[١١٥] حدثنا أبو بكر قال: حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا وهيب قال: لما عاتب الله نوحاً في ابنه، فأنزل الله عزَّ وجل: ﴿إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾(٢)، بكى ثلاثمائة عام، حتى صار تحت عينيه أمثال الجداول من البكاء.

[١١٦] حدثنا أبو بكر قال: حدثنا الحسين بن محمد القرشي، والحسين بن

---

(١) ديوان محمود الوراق ص/١٠٦.

(٢) سورة هود، الآية: ٤٦.

علي العجلي قالا: حدثنا عمرو بن محمد قال: حدثنا أبو العباس، عن يحيى بن يعلى قال: قال هود عليه السلام لقومه حين أظهروا عبادة الأوثان: يا قوم، إني بعثني الله إليكم، ورعيةً فيكم، فالقوةُ بطاعته وأطيعوه... معاني المطيع لله يأخذ لنفسه من نفسه بطاعة الله الرضا، وإن العاصي لله يأخذ لنفسه بنفسه بمعصية الله السخط، وإنكم من أهل الأرض، والأرض تحتاج إلى السماء، والسماء تستغني بما فيها، فأطيعوه تستطيبوا حياتكم وتأمنوا ما بعدها، وإن الأرض العريضة تضيق عن البعوضة بسخط الله عزَّ وجل.

[١١٧] حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو عبد الرحمٰن القرشي والحسين بن علي قالا حدثنا محمد بن فضيل، عن مسلم الأعور، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو: قال رسول الله ﷺ: **«ما فتح الله على عاد من الريح التي أُهلكوا فيها إلا مثل موضع الخاتم.** قال: **فمرَّتْ بأهل البادية، فحملت مواشيهم وأموالهم، فجعلتهم بين السماء والأرض. فلما رأى ذلك أهل الحاضرة من عادِ الريحَ وما فيها قالوا: هذا عارضٌ ممطرنا»** قال: **«فألقت أهل البادية ومواشيهم على الحاضرة»**(١).

[١١٨] حدثنا عبد الله قال: حدثنا عمرو بن محمد الناقد قال: حدثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما أكل آدمُ من الشجرةِ التي نُهي عنها، قال الله تعالى له: ما حملكَ على أن تعصيني؟ قال: ربِّ زيَّنَتْهُ لي حوَّاء. قال: فإن أعقبتُها أن لا تحمل إلا كُرْهاً، ولا تضع إلا كُرْهاً، ودميتُها في الشهر مرتين. فلما سمعت حواء ذلك رنَّت، فقال: عليكِ الرنَّة وعلى بناتك(٢).

[١١٩] حدثنا عبد الله قال: وحدثني إبراهيم بن سعيد قال: سمعت سفيان بن عيينة قال: لما أُهبط آدم عليه السلام قال: يا أرضُ أطعميني، قالت: أما والله دون أن تعمل عملاً يعرق فيه جبينك فلا.

[١٢٠] حدثنا عبد الله قال: وحدثني الحسن بن شاذان قال: حدثنا يزيد بن

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٤٢، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ١١٦ بعد عزوه له: «فيه مسلم الملائي وهو ضعيف».

(٢) تفسير ابن كثير ٢/ ٢٠٦.

هارون، عن حُسام بن مِصَكّ، عن قتادة قال: لما أُهبط آدم قيل له: لن تأكل الخبز بالزيت حتى تعمل عملاً مثل الموت.

[١٢١] حدثنا عبد الله قال: وحدثني داود بن سليمان العطار مولى قريش قال: حدثنا حجر بن هشام، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس قال: كان آدم ﷺ في مزرعة له، فرجع عند المغرب وقد عرق جبينه، فجعل يمسح العرق عن وجهه، وينادي: يا حواء، هذا جزاء من عصىٰ الله[١].

[١٢٢] حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن قدامة الجوهري، عن بعض أشياخه قال: قال رَقَبة بن مَسْقَلة: مررت بقصَّار، فلوَى ثوباً في يوم شديد البرد، فقلت: ما صنعتْ بكم الشجرة؟ فقال: يا ليتها لم تُخلق، فما رأيت أحداً كان أسرعَ جواباً منه!

[١٢٣] حدثنا عبد الله قال: وحدثني علي بن الحسين بن أبي مريم، عن عمرو بن خالد قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زبيد الإيامي يذكر: أن طلحة بن مُصَرِّف نظر إلى رجل مضروب ـ أراه بالسياط ـ فبكى وقال: هذا من شؤم تلك الأكلة. يعني أكلة آدم عليه السلام من الشجرة.

[١٢٤] حدثنا عبد الله قال: وحدثني ابن أبي مريم، عن الصلت بن حكيم قال: سمعت عبد الله بن مرزوق يقول: أورثتنا تلك الأكلة شراً طويلاً. ثم بكى.

[١٢٥] حدثنا عبد الله قال: وحدثني ابن أبي مريم، عن عبد الرحمٰن بن هانىء قال: سمعت عمر بن ذر يقول: رُبَّ أكلةٍ أورثت صاحبها جوعاً طويلاً. ثم قال: ويل أهل النار من ولد آدم، هلا... إلا أكلُ أبيهم من الشجرة.

[١٢٦] حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبيد بن إسحاق الضبِّي قال: أخبرنا العلاء بن ميمون، عن الحكم بن عتيبة أن رجلاً من مراد من السلمانين حمدتُه يكنى أبا عبد الله قال: مرَّ أويس القرني على قصَّار في يوم شديد البرد وهو قائم إلى أصل فخذيه في الماء، فقال أويس هكذا، وبسط يده وحرَّكها رحمةً له من قيامه في الماء. فقال له القصَّار: يا أويس، ليت تلك الشجرة لم تُخلق.

---

(١) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء بنحوه ٤/ ٢٨٢.

[١٢٧] حدثنا عبد الله قال: حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر قال: حدثني أبو داود: أنه سمع ابن عباس في قوله عزَّ وجل: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ﴾ قالوا: غيم فيه مطر. قال هود ﷺ: ﴿بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾(١)، فلما أن... رأوا ما كان خارجاً من رحالهم ومواشيهم تطير بين السماء والأرض مثل الريش، دخلوا بيوتهم، وأغلقوا أبوابهم، فجاءت الريح، ففتحت أبوابهم، ومالت بالرمل، فكانوا تحت الرمل ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾(٢) لهم أنين. ثم أمر الريح فسكنت عنهم الرمل، وأمرها فطرحتهم في البحر، فهو قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ﴾(٣) (٤).

[١٢٨] حدثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن يحيى المقرىء قراءة عليه قال: حدثنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قراءة عليه وأنا أسمع، يوم السبت العاشر من شعبان سنة تسع وأربعمائة، قيل له: أخبركم أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قراءة، فأقرأته في المحرم سنة أربعين وثلاثمائة قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا قال: حدثنا عبيد الله بن سعد القرشي قال: حدثنا عمي قال: حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق قال: كان أول من أبصر ما فيها وعرف أنها ريح - فيما يذكرون - امرأة من عاد، يقال لها «مهد»، فلما تبينت ما فيها صاحت، ثم صعقت، فلما أفاقت قيل لها: ماذا رأيت؟ قالت: رأيتُ ريحاً كشهب النار، أمامها رجال يقودونها. فسخرها الله تبارك وتعالى سبع ليال وثمانية أيام حسوماً. والحسوم: الدائمة، فلم تدع من عادٍ أحداً إلا أهلكته. واعتزل هود ومن معه من المؤمنين في حظيرة، ما يصيبهم من الريح إلا ما تلين عليه الجلود وتلتذه الأنفس، وإنها لمرٌّ من عاد بالظعن بين السماء والأرض وتدمغهم بالحجارة(٥).

---

(١) سورة الأحقاف، الآية: ٢٤.
(٢) سورة الحاقة، الآية: ٧.
(٣) سورة الأحقاف، الآية: ٢٥.
(٤) انظر الحديث بفقرة /١١٧.
(٥) تفسير ابن كثير ٢/٢٢٦.

[١٢٩] حدثنا عبد الله قال: وحدثنا الحسين بن علي العجلي قال: حدثنا عمرو بن محمد قال: حدثنا أسباط بن نصر، عن السدِّي قال: كان قومُ عادٍ من أهل اليمن، كانوا بأحقاف ـ والأحقاف: الرمال ـ فأتاهم، فدعاهم، وذكَّرهم بما قصَّ الله عليك في القرآن، فكذَّبوه وكفروا، وسألوا أن يأتيهم بالعذاب، فقال لهم: إنما العلم عند الله. وأصابهم حين كفروا قحط من المطر، فجهدوا جَهْداً شديداً، فدعا عليهم هود عليه السلام، فبعث الله عليهم الريح العقيم التي لا تلقح. فلما نظروا إليها ﴿قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾[(١)] فلما دنت منهم، نظروا إلى الرحال والإبل تطير بهم الريح بين السماء والأرض، فلما رأوها تبادروا البيوت. فلما دخلوا البيوت دخلت عليهم فأهلكتهم فيها، ثم أخرجتهم من البيوت فأصابتهم ﴿فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ﴾[(٢)]. النحس: الشؤم، والمستمر: استمر عليهم العذاب ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾[(٣)]، قال: حَسَمتْ كلَّ شيء مرَّت به. ﴿فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ﴾[(٤)] ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ﴾[(٥)]: انقعر من أصوله. فلما أهلكهم الله وأخرجتهم من البيوت، أرسل الله عليهم طيراً أسود، فنقلتهم إلى البحر، وألقتهم فيه، فذلك قوله تعالى: ﴿لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ﴾[(٦)].

[١٣٠] حدثنا عبد الله قال: حدثنا ابن أبي شيبة، قال عبد الله بن إدريس، عن الأعمش، عن حبيب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما أرسل الله عزَّ وجل على عادٍ الريحَ، جعلوا يهربون منها، فتلقتهم الجنادع، وهي الحيات.

[١٣١] حدثنا عبد الله قال: وحُدِّثْتُ عن يمان بن سعيد، عن خالد بن يزيد البجلي، عن زكريا، عن الشعبي قال: كانت الريحُ تمرُّ بالمرأة في هودجها فتحملها، وبالإبل والغنم لهم فتحملها، وبالقوم منهم فتحملهم فتطير بهم بين السماء والأرض، فتضرب بعضهم ببعض. وتمرُّ بالعاديِّ الواحد بين القوم، فتحمله

---

(١) سورة الأحقاف، الآية: ٢٤.
(٢) سورة القمر، الآية: ١٩.
(٣) سورة الحاقة، الآية: ٧.
(٤) سورة الحاقة، الآية: ٧.
(٥) سورة القمر، الآية: ٢٠.
(٦) سورة الأحقاف، الآية: ٢٥.

من بينهم والناس ينظرون، لا تصيب إلا عادياً. يقول الله تعالى: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ۝٦﴾[1] يعني باردة، ﴿فِي يَوْمِ نَحْسٍ﴾[2]: يعني مشؤوم.

[١٣٢] حدثنا عبد الله قال: أُخبرت عن الحارث بن مسكين، عن عبد الله بن وهب، عن مالك بن أنس قال: سُئلت امرأة من بقية قوم عاد: أيَّ عذابِ الله رأيت أشدَّ؟ قالت: كلُّ عذاب الله شديد. وسلامُ الله ورحمتُه ليلةٌ لا ريح فيها، والله لقد رأيت العِيْرَ تحملها الريحُ بين السماء والأرض.

[١٣٣] حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا قبيصة بن عقبة قال: حدثنا سفيان، عن عبد العزيز بن رُفيع، عن أبي الطفيل قال: لما قالوا لصالح: ﴿فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾[3] أراهم هضبة من الهضبات، فإذا هي تمخَّض كما تمخَّضِ الحامل، ثم تفرَّجت عن الناقة، فقال لهم صالح: ﴿هَٰذِهِۦ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[4].

[١٣٤] حدثنا عبد الله قال: وحدثني محمد قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، ومحمد بن سابق، عن إسرائيل، عن عبد العزيز بن رُفيع، عن أبي الطفيل، بنحو من حديث سفيان: وقال: ﴿لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾[5]، ﴿فَعَقَرُوهَا﴾[6].

قال عبد العزيز: وحدثني رجل آخر: أن صالحاً قال لهم: إن آية العذاب أن تصبح وجوهكم غداً صُفْراً، واليوم الثاني حُمْراً أو خُضْراً، واليوم الثالث سوداً، ثم يصبحكم العذاب، قال: فتحنَّطوا، واستَعَدُّوا.

[١٣٥] حدثنا عبد الله قال: وحدثنا عبيد الله بن سعد القرشي قال: أخبرنا

---

(١) سورة الحاقة، الآية: ٦.
(٢) سورة القمر، الآية: ١٩.
(٣) سورة الأعراف، الآية: ٧٠.
(٤) سورة الأعراف، الآية: ٧٣.
(٥) سورة الشعراء، الآية: ١٥٥.
(٦) سورة الشعراء، الآية: ١٥٧.

عمي قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: فحدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس: أنه حُدِّث أنهم نظروا إلى صخرة الهضبة حين دعا صالح بما دعا، تمخَّض بالناقة مَخْضَ الوالدة بولدها، فتحركت الهضبة، ثم انتفضت، فانصدعت عن ناقة - كما وصفوا - جَوْفاء وَبْراء، . . . ما بين جنبيها لا يعلمها إلا الله تعالى عظماً، فآمن به بعضهم، وكفر آخرون(١).

[١٣٦] حدثنا عبد الله قال: حدثنا عبيد الله بن سعد قال: حدثنا عمي قال: حدّثنا أبي، عن محمد بن إسحاق قال: كانوا عقروا الناقة يوم الأربعاء، فقال لهم صالح حين سألوه عن ذلك: تصبحون غداً نوم مونس - يعني يوم الخميس - وجوهكم مصفرَّة، وتصبحون يوم العروبة - يعني الجمعة - وجوهكم محمرَّة، ثم تصبحون يوم شيبان - يعني السبت - ووجوهكم مسودَّة، ثم يصبِّحكم العذاب يوم أول، يعني يوم الأحد. فلما قال لهم ذلك، قال التسعة الذين عقروا الناقة بعضهم لبعض: هلمَّ حتى نقتل صالحاً، فإن كان صادقاً عجَّلنا قتله، وإن كان كاذباً ألحقناه بناقته. فأتوه يوماً ليبيِّتوه في أهله، فدمغتهم الملائكة بالحجارة، فلما أبطؤوا على أصحابهم أتوا منزل صالح، فوجدوهم مشدخين قد رضخوا بالحجارة. فقالوا لصالح: أنت قتلتهم، وهمُّوا به. فقامت عشيرته وقالوا: والله لا تصلون إليه، قد وعدكم أن ينزل بكم العذاب فإن كان صادقاً فلا يزيدون ربكم عصياناً عليكم، وإن كان كاذباً فأنتم من وراء ما تريدون، فانصرفوا عنه ليلتهم تلك. والنفر التسعة الذين رضختهم الملائكة بالحجارة - فيما يزعمون - الذين ذكرهم الله في القرآن: ﴿وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾﴾ وقرأ إلى قوله: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةًۢ بِمَا ظَلَمُوٓا۟ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾﴾(٢). فأصبحوا من تلك الليلة التي انصرفوا عن صالح وجوههم مصفرَّة، فأيقنوا بالعذاب، وعلموا أن صالحاً صَدَقَهم(٣).

[١٣٧] حدثنا عبد الله قال: وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثني

(١) تفسير ابن كثير ٢/٢٢٨.
(٢) سورة النمل، الآيات: ٤٨ـ ٥٢.
(٣) تفسير ابن كثير ٢/٣٢٩.

الصلت بن حكيم قال: حدثنا أبو عاصم العبَّاداني، عن زياد الجصاص، عن معاوية بن قرَّة قال: لما قال لهم إن العذاب يصبِّحكم يوم الثالث، وآية ذلك وجوهُكم تُصبح مسودَّة؛ لبسوا الشعر، وتحنَّطوا، وعانق الآباءُ الأبناءَ، والأمهاتُ البناتَ، ثم قاموا قياماً على أرجلهم يبكون، ويصرخون، ويتلاومون، قال: وأخذتهم الصيحة ﴿فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ﴾ ﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَآ﴾[1].

[١٣٨] حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني إسماعيل بن زياد قال: حدثنا الحكم بن ظُهَيْر قال: حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا أسباط بن نصر، عن السُّدِّي قال: لما نظر ولدُ الناقة إلى أمه معقورة، نادى: يا رب، يا رب، أمي، فأتاهم العذاب.

[١٣٩] حدثنا عبد الله قال: وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قال: أظلَّهم العذابُ في اليوم الثالث وهم قيامٌ على أرجلهم، يبكي بعضُهم إلى بعض.

[١٤٠] حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال: حدثني أبي، عن هشام بن محمد، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: أخذتهم ﴿ٱلصَّيْحَةُ﴾، والصيحة: صاعقة، وكل عذاب الله فهو صاعقة، فاحترقوا جميعاً. ﴿فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ﴾: قد صاروا رماداً، فهمدوا جثوماً لا يتحركون، فشبههم بالرماد، حتى صاروا رماداً. يقول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا﴾: يقول: بنعمةٍ منا. ﴿وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٦٧﴾﴾ ﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَآ﴾[2]: يقول: لم يعمروا فيها.

[١٤١] حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا جعفر بن عون قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله أخو أبي عميس، عن إسماعيل بن أوسط، عن محمد بن أبي كبشة الأنماري، عن أبيه قال: لما كان في غزوة تبوك تسارع ناس من أهل الحِجْر، فدخلوا عليهم، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فأمر،

---

(١) سورة هود، الآية: ٦٧.

(٢) سورة هود، الآيات: ٦٦ـ ٦٨.

فنودي: الصلاة جامعة، فلقيته وهو ممسك بعيرَه فقال: **«علام تدخلون على قوم غضبَ الله عليهم»**؟ قال: فناداه رجل: يا رسول الله، نعجب منهم، قال: **«ألاَ أخبركم بما هو أعجبُ؟ رجلٌ منك يخبركم بما كان قبلكم، وما كان بعدكم، استقيموا وسدِّدوا، فإنَّ الله لا يعبأُ بعذابكم شيئاً، وسيأتي الله بقومٍ لا يدفعونَ عن أنفسهمْ شيئاً»**(١).

[١٤٢] حدثنا عبد الله قال: حدثنا يحيى بن أيوب قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر قال: أخبرني عبد الله، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ لأصحاب الحِجْر: **«لا تَدْخلوا على هؤلاءِ القوم المعذَّبين إلا أن تكونوا باكينَ، فإنْ لم تكونوا باكينَ فلا تَدْخلوا عليهمْ، أَنْ يصيبكمْ مثلما أصابَهُمْ»**(٢).

[١٤٣] حدثنا عبد الله قال: وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا إبراهيم بن بكر قال: حدثنا هشام بن الغاز قال: مررنا بوادي ثمود ومعنا مكحول فدخل فدخلنا معه، فجعل يبكي، فاشتدَّ بكاؤه، فذكرنا ذلك له فقال: إنه كان يكره الدخول عليهم إلا أن يكون الرجل باكياً أو معتبراً، والعين لا يملكها أحد.

[١٤٤] حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عفَّان بن مسلم قال: حدثنا المبارك بن فضالة قال: سمعت الحسن يقول: حدثني عبد الله بن قدامة، عن السعدي ـ وكان السعدي أمرأً صدقاً ـ: أن النبي ﷺ أتى على وادي ثمود، فقال لأصحابه: **«اخرجوا، اخرجوا، فإنه وادي ملعون، لقد خشيت أن لا تخرجوا حتى يصيبكم كذا كذا»**(٣).

[١٤٥] حدثنا عبد الله قال: وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثني مسلم بن إبراهيم قال: أخبرنا حماد بن سلمة قال: حدثنا علي بن زيد قال: قال لي الحسن: سئل عبد الله بن قدامة بن صخر العقيلي عن هذا الحديث، قال: فلقيته على باب دار الإمارة، فذكرت ذلك له، فقال: زعم أبو ذر أنهم كانوا مع النبي ﷺ

---

(١) رواه أحمد في مسنده ٤/ ٢٨٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ١٤/ ٥٤٦.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب التفسير: سورة الحجر، ومسلم في صحيحه: كتاب الزهد: باب لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلاّ أن يكونوا باسمين.

(٣) عزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية ٣/ ٢٧١ لأبي بكر بن أبي شيبة.

في غزوة تبوك، فأتوا على واد، فقال النبي ﷺ: **«يا أيها الناس، إنكم بوادٍ ملعون فأسرعوا»** فركب فرسه فدفع ودفع الناس. وقال: **«من كان اعتجن... فليضفر بها لغيره، ومن كان طبخ قدراً فليكفأها»**[(١)].

[١٤٦] حدثنا عبد الله قال: حدثني الحسين قال: حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن زَمْعَة: أنه سمع النبيَّ ﷺ في خطبته، فذكر الناقة فقال: «﴿ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا﴾»[(٢)]: انبعثَ لها رجلٌ عارمٌ عزيزٌ منيعٌ في قومِهِ مثلُ أبي زَمْعَة»[(٣)].

[١٤٧] حدثنا عبد الله قال: حدثنا عبيد الله بن سعد القرشي قال: حدثنا عمي قال: حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق قال: كانت منازلهم الحِجْر، إلى مُرَح، وهو وادي القرى، وبين ذاك ثمانية عشر ميلاً، فيما بين الحجاز والشام، فبعث الله إليهم صالحاً، غلاماً شاباً. فدعاهم إلى الله حتى كبر، لا يتبعه منهم إلا قليل مستضعفون[(٤)].

[١٤٨] حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن أبي عمر المكي قال: حدثنا يحيى بن سُليم، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير قال: حدثنا جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ لما نزل الحِجْر في غزوة تبوك قام فخطب الناس، فقال: **«يا أيها الناسُ، لا تسألوا نبيَّكمْ عن الآياتِ، هؤلاءِ قومُ صالح سألوا نبيَّهم أن يبعثَ لهم آيةً، فبعث الله لهم الناقة، فكانت تَرِدُ من هذا الفجِّ، فتشربُ ماءَهم يومَ ورودِها، ويحتلبونَ من لبنِها مثلَ الذي كانت ترتوي من مائهم يومَ غيرِها، وكانت تصدر من هذا الفجِّ. فعتَوْا عن أمر ربِّهم، فعقروها، فوعدهم اللَّهُ ثلاثةَ أيام، وكان وعيداً غيرَ مكذوبٍ. وجاءتهمُ الصيحةُ، فأهلكَ اللَّهُ مَنْ كانَ تحتَ مشارقِ الأرضِ ومغارِبها، إلا رجلٌ كان في حَرَمِ اللَّهِ، فَمَنَعَهُ حَرَمُ الله مِنْ عذابِ الله»**[(٥)].

---

(١) عزاه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ١٩٦ للبزار.

(٢) سورة الشمس، الآية: ١٢.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب التفسير: سورة الشمس.

(٤) الكامل في التاريخ ١/ ٥٠.

(٥) رواه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٤٠وصححه.

[١٤٩] حدثنا عبد الله قال: حدثني أزهر بن مروان الرقاشي قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا أبو عمران الجوني قال: ولا أعلمه إلا عن عبد الله بن رباح، عن كعب قال: كان إبراهيم عليه السلام يشرف على سدوم كل يوم فيقول: ويل لك سدوم يوماً مالك. قال: فجاءت إبراهيمَ ﷺ الرسلُ، فذلك قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ ۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾﴾ قال: يصيح، قال: وهو يحسبهم إنساً، قال: ﴿فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ﴾... في الله إياهم. ﴿فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ﴾ قال: ولد الولد، ﴿قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ﴾ إلى قوله: ﴿حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾(١).

قال: فكلمهم إبراهيم في قوم لوط، قالوا: ﴿يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَآ ۖ﴾، ﴿وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ﴾ قال: فساءه مكانهم، ﴿وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾: هذا يوم سيء لي من قومي، قال: فذهب بهم إلى منزله، قال: فدخنت امرأته، ﴿وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾، ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ﴾ تزوجوهنَّ، ﴿أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ﴾ إلى قوله: ﴿وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ﴾. قال أبو عمران: وجعل لوط الأضياف في بيته، وقعد على باب البيت وقال: ﴿لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ قال: عشيرة تمنعني، قال أبو عمران: فبلغني أنه لم يبعث الله نبياً بعد لوط إلا في عِزٍّ من قومه. قال: فلما رأت الرسل ما قد لقي لوط بسببهم ﴿قَالُوا۟ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓا۟ إِلَيْكَ ۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾ إلى قوله: ﴿بِقَرِيبٍ﴾.

فخرج عليهم جبريل ﷺ، فضرب وجوههم بجناحه ضرباً طمس أعينهم. قال: والطمس أن تذهب العين حتى تستوي. قال: واحتمل جبريل مدائنهم ـ أو كلمة نحوها ـ حتى سمع أهلُ سماء الدنيا نباحَ كلابهم وأصواتَ ديوكهم، ثم قلبها عليهم. ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾ قال: على أهل بواديهم وعلى رِعائهم وعلى مسافريهم، فلم ينفلت منهم إنسان.

[١٥٠] حدثنا عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح قال: حدثنا

---

(١) الآيات الواردة من سورة هود، الآيات: ٦٩ـ ٨٣.

أبو بكر بن عياش، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: أغلق لوط على ضيفه الباب، قال: فجاؤوا فكسروا الباب ودخلوا، فطمس جبريل عليه السلام أعينهم، فذهبت أبصارهم، فقالوا: يا لوط جئتنا بالسَّحرة، وتوعَّدوه. ﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾[1] قال: يذهب هؤلاء ويذروني. قال له جبريل: لا تخف ﴿إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ﴾ ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ﴾ قال لوط: الساعة، قال جبريل: ﴿أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾[2]؟ قال: الساعة. فرُفعت، حتى سمع أهل السماء نبحَ الكلاب، ثم أقلبت، ورُموا بالحجارة.

[١٥١] حدثنا عبد الله قال: حدثنا الحسين بن علي العجلي قال: حدثنا عمرو بن محمد قال: حدثنا أسباط بن نصر، عن السدي: أن جبريل فتق الأرض بجناحه، ثم حملها ومن فيها بجناحه، حتى أصعد بهم إلى السماء، فسمع أهل سماء الدنيا أصوات ديوكهم، وأصوات كلابهم، ثم قلبها، فجعل أعلاها أسفلها، وأسفلها أعلاها، فهوت. فذلك قوله: ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ ۝٥٣﴾[3] يقول: حين أهوى بها جبريل من السماء إلى الأرض وتُتُبِّعُوا فرُموا بالحجارة من كان بينهم من شدادهم، كان الرجل منهم يكون في البلد من البلدان، فيأتيه الحجر حتى يقتله من بينهم، فذلك قوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾[4] قال ابن عباس: سنك وكل، يقول: حجر وطين، ﴿مَّنضُودٍ﴾ ويصنع قال: مختمة. ﴿وَمَا هِىَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾ قال: من ظالمي العرب إن لم يؤمنوا بكلام محمد عليه السلام. قال: والتفتت امرأة لوط فأصابها حجر، فقتلها[5].

[١٥٢] حدثنا عبد الله قال: حدثنا رجاء بن السندي قال: حدثنا أبو خالد الأحمر قال: أدركت مشيخة من العرب - أراه قال: من بني تميم - إذا رأوا الظالم قالوا: اتَّقِ الحجارة. تصديقاً لقول الله عز وجل: ﴿وَمَا هِىَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾[6].

---

(١) سورة طه، الآية: ٦٧.
(٢) سورة هود، الآية: ٨١.
(٣) سورة النجم، الآية: ٥٣.
(٤) سورة هود، الآيتان: ٨٢ـ ٨٣.
(٥) تفسير ابن كثير ٢/ ٤٥٤ـ ٤٥٥.
(٦) سورة هود، الآية: ٨٣.

[١٥٣] حدثنا عبد الله قال: حدثني سعيد بن سليمان، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: قال جُنْدَب: قال حذيفة: لما أُرسلت الرسلُ إلى قوم لوط ليُهلكوهم، قيل لهم: لا تُهلكوا قوم لوط حتى يشهد عليهم لوط ثلاث مرات. قال: وطريقهم على إبراهيم. قال: فأتوا إبراهيم، فبشروه بما بشروه، ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾﴾(١) قال: كانت مجادلته إياهم أنه قال لهم: إن كان فيهم خمسون - يعني نفساً - أتهلكونهم؟ قالوا: لا، قال: أرأيتم فأربعون؟ قالوا: لا. قال: فثلاثون؟ قالوا: لا، حتى انتهى إلى عشرة أو خمسة - شك سليمان - فأتوا لوطاً - عليه السلام - وهو في أرض يعمل فيها، فحسبهم ضيفان، فأقبل بهم حين أمسى إلى أهله فأمسوا معه، فالتفت إليهم فقال: أما ترون ما يصنع هؤلاء؟ قالوا: وما يصنعون؟ قال: هم ما من الناس أحدٌ شراً منهم. فانتهوا به إلى أهله فانطلقت العجوز السوء - امرأته - فأتت قومها فقالت: لقد تضيَّف لوطاً الليلةَ قومٌ ما رأيتُ قط أحسن وجوهاً ولا أطيب ريحاً منهم، فأقبلوا يُهرعون إليه، حتى دفعوا الباب، حتى كادوا أن يغلبوه عليه. فقال مَلَك بجناحه، فصفقه دونهم، ثم أغلق الباب. ثم علوا الأحاجير فعلَوا معه، ثم جعل يخاطبهم: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ حتى بلغ: ﴿أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾(٢). ﴿قَالُوا۟ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓا۟ إِلَيْكَ﴾(٣) فقال جبريل عليه السلام: إنهم رسل الله، فما بقي أحد منهم تلك الليلة إلا عمي، قال: فباتوا بشرٍّ ليلة، عُمْياً، ينتظرون العذاب. قال: وسار بأهله، فاستأذن جبريلُ في هلكهم، فأُذن له، فارتفعَ الأرض التي كانوا عليها، فألوى بها حتى سمع أهل سماء الدنيا نباح كلابهم، وأوقد تحتها ناراً، ثم قلبها عليهم. فسمعت امرأته الوَجْبَة وهي معه، فالتفتت، فأصابها العذاب.

[١٥٤] حدثنا عبد الله قال: حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد القرشي، والحسين بن علي العجلي قالا: حدثنا عمرو بن محمد قال: أخبرنا زافر بن سليمان، عن يحيى بن عبد الملك، عن رجل، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ

---

(١) سورة هود، الآية: ٧٤.
(٢) سورة هود، الآيات: ٧٨- ٨٠.
(٣) سورة هود، الآية: ٨١.

قال: «كان ليعقوبَ ﷺ أخٌ مؤاخٍ له، فقال له: ما الذي أذهبَ بصركَ وقوَّسَ ظهركَ؟ قال: أما الذي أذهبَ بصري فالبكاءُ على يوسفَ، وأما الذي قوَّس ظهري فالحزنُ على بنيامين، فأوحى الله عزَّ وجلَّ إليه: يا يعقوبُ، أما تستحيي أن تشكوني إلى غيري؟ فقال: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ (١). ثمَّ قال: يا رب ارحم الشيخَ الكبيرَ: أذهبتَ بصري، وقوستَ ظهري، اردُدْ عليَّ ريحانتي أشَمُّها، ثم افعل بي ما أردتَ، فأتاه جبريل ﷺ فقال: إن الله يُقرئك السلام ويقول: أبْشِرْ وليفرحْ قلبُك، فوعزَّتي لو كانا ميتين لنشرتُهما لك. فاصنعْ طعاماً للمساكين، فإنَّ الذي أذهبَ بصركَ، وقوَّسَ ظهركَ، وصنَع إخوةُ يوسف به ما صنعوا، أنكم ذبحتم شاةً، فأتاكم رجل صائم، فلم تطعموه منها شيئاً. فكان يعقوبُ بعد ذلك إذا أراد أن يتغدى أمر مناديه: مَنْ كان يريد الغداءَ من المساكين فليتغدَّ مع يعقوب؛ وإن كان صائماً أمر مناديه: مَنْ كان صائماً من المساكين فليُفطر مع يعقوب ﷺ (٢)».

[١٥٥] حدثنا عبد الله قال: حدثني أزهر بن مروان قال: حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى قال: حدثنا هشام، عن الحسن قال: كان بين خروج يوسف من عند يعقوب إلى يوم اجتمعا ثمانون سنة، لم يفارق الحزنُ قلبَه، ولم تجفَّ دموعُه حتى ذهب بصرُه؛ وما كان يومئذٍ أكرم على الله في الأرض منه (٣).

[١٥٦] حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا معاذ بن زياد، عن بعض أشياخه قال: يذكر الناس ماتيب على ولد يعقوب، ولا يدرون ما لقوا وما مرَّ بهم. مكث يعقوب ﷺ يدعو عشرين سنة ووُلْدُه خلفه قيام يدعون حتى علموا دعوات، فدعا بهنَّ يعقوب: يا رجاء المؤمنين لا تقطع رجائي، ويا غياث المستغيثين أغثني، ويا مانع المؤمنين امنعني، ويا... التوابين تب علينا. فدعا بهنَّ يعقوب في السَّحَر، فتيب عليهم.

[١٥٧] حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا

---

(١) سورة يوسف، الآية: ٨٦.

(٢) أورده ابن كثير في تفسيره ٢/٤٨٨ وقال: هذا حديث غريب فيه نكارة.

(٣) تفسير ابن كثير ٢/٤٩١.

إسماعيل بن إبراهيم، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي عن سليمان قال: بين رؤيا يوسف وبين تأويلها أربعون سنة[1].

[١٥٨] حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا عبد العزيز القرشي، عن جعفر بن سليمان، عن بسطام بن مسلم، عن مالك بن دينار قال: لما قال يوسف للساقي: ﴿ٱذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ﴾[2] قيل: يا يوسف، أتَّخذتَ دوني كفيلاً؟ لأطيلنَّ سَجْنَك، فبكى يوسف وقال: يا رب... قلبي كثرةُ البلوى، فقلت كلمة فويل لإخوتي.

[١٥٩] حدثنا عبد الله قال: وحدثني محمد بن الحسين، ومحمد بن العباس قالا: حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا معاذ بن زياد مولى بني تميم قال: لما قال يوسف ﴿لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ﴾[3] حدر الله له جبريل فقال: يا يوسف، إن الله يقول لك: من حبَّبك إلى أبيك؟ قال: هو. قال: فمن أحسن بك عند القوم الذين وقعت فيهم؟ قال: هو. قال: فمن منع منك؟ قال: هو. قال: فمن قيَّض لك السيَّارة؟ قال: هو أراد بي الخير، قال: فمن صرف عنك وبال المعصية بعد إذ هممت بها؟ قال: هو. قال: وفرجت له الأرض، وقوي بصره لذلك حتى أُمضي إلى الصخرة، قيل: ما ترى؟ قال: أرى صخرة، وأرى درَّة، قيل: ما ترى عندها؟ قال: أرى طعماً من طعمها. قال: فإن ربي أرسلني إليك يقول: أوَلم أعقل هذه في مثل هذا الموضوع إذ هيأت لها رَزْقاً؟ تراني كنت أغفلك حتى تستعين في أمرك بغيري؟ ولتمكثن في السجن بضع سنين.

وهذا لفظ ابن العباس.

[١٦٠] حدثنا عبد الله قال: حدثنا حسين بن علي العجلي قال: حدثنا عمرو بن محمد قال: حدثنا إبراهيم بن يزيد، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**عجبتُ لصبرِ أخي يوسفَ عليه السلام وكَرَمِهِ، والله يغفرُ له، حيثُ أُتي ليخرجَ من السجنِ فلم يخرجْ حتى يخبرَهم بعذرِهِ، ولو كنتُ**

---

(١) تفسير ابن كثير ٢/ ٤٩١.
(٢) سورة يوسف، الآية: ٤٤.
(٣) سورة يوسف، الآية: ٤٢.

أنا لبادرتُ البابَ. ولو لم يقل الكلمةَ التي قال، ما لبثَ في السجن طولَ ما لبث، حيثُ سعى الخروجَ من عندِ غيرِ الله»(١).

[١٦١] حدثنا عبد الله قال: وحدثني محمد بن قادمة قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: دخل جبريل على يوسف عليه السلام السنجنَ فقال: ما أدخلك مداخل المذنبين وأنت من أبناء الصدِّيقين.

[١٦٢] حدثنا عبد الله قال: وحدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا عبد العزيز القرشي، عن جعفر بن سليمان قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: والله لو مضى قتل يوسف لأدخلهم الله النار، ولكنه أمسك نفسه ليبلغ فيه أمره، وما قصَّ الله عليك خبرهم تعبيراً أنهم من أهل الجنة ولكن الله أراد أن يعتبر معتبر، ولا يقنط عبد.

[١٦٣] حدثنا عبد الله قال: وحدثني محمد بن عباد بن موسى، قال عبد العزيز القرشي، عن جعفر بن سليمان، عن غالب القطان قال: اشتدَّ كربُ يوسف عليه السلام وطال سَجْنُه واتَّسخت ثيابه، وشعث رأسه، وجفاه الناس، قال: دعا عند تلك الكربة فقال: اللَّهمَّ أشكو إليك ما لقيت، من ودِّي وعدوِّي. أما ودِّي فباعوني وأخذوا ثمني، وأما عدوِّي فسجنني، اللَّهمَّ أجعل لي فرجاً ومخرجاً. فأعطاه الله ذلك.

[١٦٤] حدثنا عبد الله قال: وحدثني محمد بن عباد قال: حدثنا عبد العزيز القرشي، عن جعفر، عن فَرْقَد السَّبَخي قال: لما التقى يوسف ويعقوب عليهما السلام قال يعقوب عليه السلام السلام عليك يا مذهب أحزاني عني.

[١٦٥] حدثنا عبد الله قال: حدثني هارون قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن حماد بن زيد قال: لقي يعقوبَ عليه السلام رجلٌ فقال: يا يعقوب، ما لي لا أراك كما كنت تكون؟ قال: طول الزمان، وكثرة الأحزان، فقال: فقيل له: يا يعقوب، تشكوني؟ قال: يا رب، ذنبٌ فاغفره.

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير ١١/ ٢٤٩، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٤٢ـ ٤٣ بعد عزوه إليه: «وفيه إبراهيم بن يزيد القرشي المكي، وهو متروك.

[١٦٦] حدثنا عبد الله قال: حدثني هارون بن عبد الله، قال سعيد بن عامر: قال معتمر: حدثنا قال: لقي يعقوبَ رجلٌ فقال: يا يعقوب ما لي لا أراك كما تكون؟ قال: طول الزمان، وكثرة الأحزان. قال: فلقيه لاقٍ فقال: قل: اللَّهمَّ اجعل لي من كل ما همَّني وكربني من أمر دنياي وآخرتي فرَجاً ومخرجاً، واغفر لي ذنوبي، وثبِّت رجاءك في قلبي، واقطعه ممَّن سواك، حتى لا يكون لي رجاءٌ إلا أنت.

[١٦٧] حدثنا عبد الله قال: حدثني علي بن محمد بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث بن سعد: أن أيوب النبي ﷺ ترك كلامَ مَلِكِ ناحيتِهِ فيما يفعل من الظلم في أهل عمله، وكلَّمه جماعةٌ من الأنبياء سواه، فترك أيوب كلامه لأنه حاله على خيلٍ له كانت في سلطانه. فأوحى الله إليه: تركتَ كلامَهُ من أجلِ خيلك؟ لأطيلنَّ بلاءك، فابتلاه الله بما ابتلاه.

[١٦٨] حدثنا عبد الله قال: وحدثني علي بن محمد قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: . . . حدثني الليث بن سعد قال: قيل لأيوب النبي ﷺ: ما لك لا تسألُ الله العافيةَ؟ قال: لأني لأستحيي من الله من أن أسأله العافيةَ، حتى يمرَّ بي ما مرَّ بي من الرجاء.

[١٦٩] أخبرنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن واقد قال: حدثنا ضَمْرَة، عن بشير بن طلحة، عن خالد بن دُرَيك قال: لما ابتُلي أيوب عليه السلام بما ابتُلي به، قال لنفسه: قد نعمتِ سبعين سنة، فاصبري على البلاء سبعين سنة[١].

[١٧٠] حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن هشام، عن الحسن قال: لم يكن بقي من أيوب عليه السلام إلا لسانُه وعيناه وقلبُه. وكانت الدوابُّ يجتلن في خده، وألقي عليه الكتاب، وكان في بلائه سبع سنين وأشهراً، أو قال: وأيام[٢].

(١) أورده الإمام أحمد في الزهد ١/١٠٩.

(٢) ليعلم أن الأنبياء يستحيل عليهم الأمراض المنفرة التي تنفر الناس عنهم، وهذا من العصمة الواجبة لهم، فإذا علم ذلك تبين أن ما يُروى ويُنسب إلى سيدنا أيوب من أنه ابتلي في جسمه بأمراض منفرة لا أساس ولا صحة له.

[١٧١] أخبرنا الشيخ أبو الحسين محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن يحيى قراءة عليه في شعبان سنة إحدى وخمسين وأربعمائة قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران قراءة عليه في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعمائة قال: أخبرنا أبو علي حسين بن صفوان البرذعي قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال: حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: حدثنا عبد الله بن مسعود، وفي... قال: إن يونس ﷺ كان وعد قومه العذاب وأخبرهم أنه آتيهم إلى ثلاثة أيام. ففرَّقوا بين كل والدةٍ وولدها، ثم خرجوا فجأروا إلى الله تعالى، واستغفروه، فكفَّ عنهم العذاب. وغدا يونس ينتظر العذاب، فلم ير شيئاً، وكان من كذب ولم تكن له بيِّنة قُتل، فانطلق مغاضباً، حتى أتى قوماً في سفينة، فحملوه وعرفوه. فلما دخل السفينة... تسير يميناً وشمالاً، فقالوا: ما لسفينتكم؟ قالوا: ما ندري، قال يونس: إن فيها عبداً... من ربه؛ إنها لا تسير بكم حتى تلقوه، قالوا: أما أنت يا نبي الله فلا والله لا نلقيك؟ قال لهم يونس: اقترعوا، فمن قُرع فليقع، فاقترعوا، فقرعهم يونس ثلاث مرات، فوقع، وقد وُكل به الحوت، فلما وقع ابتلعه، فأهوى به إلى قرار الأرض، فسمع يونس تسبيح الحصى، ﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾(١) ظلمات ثلاث: بطن الحوت، وظلمة الليل، وظلمة البحر. ﴿۞ فَنَبَذۡنَٰهُ بِٱلۡعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٞ ١٤٥﴾(٢) قال: كهيئة الفَرْخ الممعوط: الذي ليس عليه ريش. فأنبت الله عز وجل عليه شجرة من يقطين، وكان يستظلُّ بها، ويصيب منها، فلما يبست، بكى عليها حين يبست، فأوحى الله عز وجل: أتبكي على شجرة إذ يبست، ولا تبكي على مائة ألف أو يزيدون أن نهلكهم؟.

[١٧٢] حدثنا عبد الله قال: حدثنا سعيد بن سليمان، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: كان يونس عليه السلام يدعو قومه فيأبَوْن عليه، فإذا خلا دعا لهم. قال: وبعثوا عليه عيناً لهم، فلما أعيوه، دعا الله عز وجل عليهم،

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٨٧.

(٢) سورة الصافات، الآية: ١٤٥.

فجاء عينُهم فأخبرهم بذلك، فخرجوا في. . . بالبهائم عن أولادها، وخرجوا يضجُّون إلى الله عز وجل، فرحمهم الله، فجاء يونس ينظر بأي شيء أهلك قومه؛ فإذا الأرض مسودة منهم! قال: فانطلق مراغماً، فركب مع قوم في سفينة، فجعلت السفينة لا تنتقل ولا ترجع، فقال: ما هذا إلا بذنب بعضكم، فاقترعوا. . . فلقيه في الماء، ويخلي وجهنا فيبقى بينهم يونس في الشمال، فقالوا: لا. . . الليلة من شرٌ أصابنا بنبي الله، فأعادوا القرعة، فبقي سهمه في الشمال، قال يونس: ما يُراد غيري، ألقوني في الماء، ولكن لا تنكسوني على رأسي، ولكن صبوني على رجلي صباً، ففعلوا، فحات الحوت. . . فاه، فألقمه، فاتبعه حوت أكبر منه ليقلمهما جميعاً، فسبقه، فكان في بطن الحوت، حتى دقَّ لحمه وعظمه وشعره وبَشَرته، وكان. . . فدعا الله فيما دعا به، قال: ﴿۞ فَنَبَذْنَهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾﴾(١). قال: وكان في تلك الشجرة غذاء. حتى اشتدَّ عظمه، ونبت لحمه وشعره، وبَشَرته، فكان كما كان. فبعث الله عز وجل عليها ريحاً فيبست، فبكى عليها يونس، فأوحى الله عز وجل إليه: يا يونس، أتبكي على شجرة قد جعل الله عز وجل فيها بلاغاً، ولا تبكي على قومك أن يهلكوا.

[١٧٣] حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث قال: لما خرج يونس مغاضباً، ركب السفينة، فجعلت السفينة لا تجري، فقال بعضهم لبعض: إن فيكم لرجلاً عاصياً، فاقترعوا، فمن وقعت عليه القرعة فاطرحوه في الماء، قال: فاقترعوا، فوقعت القرعة على يونس، ثم أعادوا، فوقعت على يونس، فقال يونس: أنا صاحبها، فقام ليطرح نفسه، وإذا حوت ذكرٌ قد رفع رأسه من الماء قدر ذراعين وثلاثة، فلما رآه تحول إلى جانب آخر، فإذا الحوت أيضاً قد استقبله، فتحول إلى جانب آخر، فإذا الحوت قد استقبله، فعرف أن ذلك أمر من الله عز وجل، فطرح نفسه، فالتقمه الحوت. فأوحى الله تعالى: ألا تهضمي له عظماً، ولا تأكلي له لحماً، حتى آمرك فيه بأمري، قال: فنهد به الحوت حتى ألصقه

---

(١) سورة الصافات، الآيتان: ١٤٥ـ١٤٦.

بالطين؛ فإذا الطين يسبِّح، وإذا الماءُ يسبِّح، وإذا كلُّ شيء في تسبيح، قال: فذلك الذي هاجه على التسبيح، فقال: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾(١)، قال: فلبث في بطنه ثلاثاً، ثم أوحى الله عزَّ وجلَّ إليه: أن أخرجه، قال: فطرحه على شط دجلة وقد نهكه الحوت، فأنبت الله عزَّ وجلَّ عليه شجرة من يقطين - وهي القرع - فجعل يمصُّ منها، ويستظل بها، قال: فأوحى الله عزَّ وجلَّ إليه: يا يونس، اذهب إلى صاحب الفخار على دجلة فقل له: إن الله عز وجل يأمرك أن تكسر فخارك، قال: فأتاه فقال له فقال صاحب الفخار: لا لعمري، لا أكسر فخاري، وفيه معيشتي. فأوحى الله عز وجل إليه: يا يونس، صاحب الفحار آمن بفخاره منك بمائة ألف من قومك أردتُ أن أهلكهم. قال: وبعث الله عزَّ وجلَّ على تلك الشجرة دابة فأكلتها، فسقطت الشجرة. فجلس يبكي، فأوحى الله عزَّ وجل إليه: يا يونس، أنت أضنُّ بهذه الشجرة من مائة ألف أردتُ أن أهلكهم من قومك؟

[١٧٤] حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن عبد الله البصري، عن رجل، عن ابن عباس: ﴿مِاْئَةِ أَلۡفٍ أَوۡ يَزِيدُونَ﴾(٢) قال: كانوا مائة ألف، وبضعة وثلاثين ألفاً(٣).

[١٧٥] حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الملك قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: غشيَ قومَ يونس العذابُ كما يُغشى القبر.

[١٧٦] حدثنا عبد الله قال: حدثني الحسين بن عمرو بن محمد قال: حدثنا أخي القاسم بن عمرو قال: دعا قومُ يونس حين أخذهم العذابُ: ربَّنا افعلْ بنا ما أنت أهلُه، ولا تفعلْ بنا ما نحن أهله.

[١٧٧] حدثنا عبد الله قال: حدثني حمزة بن العباس قال: حدثنا عبدان بن عثمان قال: حدثنا ابن المبارك قال: حدثنا سعيد بن سنان الحمصي قال: أوحى

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٨٧.

(٢) سورة الصافات، الآية: ١٤٧.

(٣) تفسير ابن كثير ٤/ ٢٢.

الله عز وجل إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل أن العذاب حائق بقومك، قال: فذكر ذلك النبيُّ ﷺ لقومه، وأمرهم أن يُخرجوا أفاضلهم فيتوبوا، قال: فخرجوا، فأمرهم أن يُخرجوا ثلاثةَ نفرٍ من أفضالهم وفداً إلى الله عزَّ وجل، قال: فخرجت الثلاثة أمام القوم. فقال أحد الثلاثة: إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلتَ على عبدك موسى ألاَّ نَرُدَّ السؤَّال إذا قاموا بأبوابنا، وإنَّا سؤَّال مَنْ يبقى لك بباب من أبوابك، فلا تردَّ سؤَّالك. وقال الثاني: اللَّهمَّ إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى أن نعفو عمَّن ظلمنا، وإنا ظلمنا أنفسنا، فاعفُ عنا. وقال الثالث: اللَّهمَّ إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلتَ على عبدك موسى أن نعتق رقاباً، وإنَّا عبيدك وأرقاؤك، فأوجب لنا عتقنا. قال: فأوحى الله عزَّ وجل إلى النبي ﷺ، أنه قد قبل منهم، وعفا عنهم.

[١٧٨] حدثنا عبد الله قال: حدثنا العباس بن يزيد البصري قال: حدثنا إسحاق بن إدريس قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن عوف، عن سعيد بن أبي الحسن قال: لما التقم الحوت يونس ﷺ ظن أنه قد مات، فطول رجليه فإذا هو لم يمت، فقام إلى صلاته يصلي، فقال في دعائه: واتخذت لك مسجداً حيث لم يتخذه أحد(١).

[١٧٩] حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن أبي الهيثم، عن سعيد بن جبير: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾﴾(٢) قال: من المصلِّين(٣).

[١٨٠] حدثنا عبد الله قال: حدثنا الحسين بن علي قال: حدثنا عمرو بن محمد قال: حدثنا سفيان، عن السُدِّي، عن أبي مالك قال: مكث يونس في بطن الحوت أربعين يوماً(٤).

[١٨١] حدثنا عبد الله قال: وحدثني سفيان بن وكيع قال: حدثنا جميع بن

---

(١) تفسير ابن كثير ٤/ ٢١.
(٢) سورة الصافات، الآية: ١٤٣.
(٣) تفسير ابن كثير ٤/ ٢١.
(٤) تفسير ابن كثير ٤/ ٢١.

كان يُسَلَّط عليه، ﴿ثُمَّ أَنَابَ﴾ يعني سليمان. فقال سليمان ﷺ حين ردَّ الله عزَّ وجلَّ ملكه: ﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ﴾[1] يقول: لا تسلط عليه شيطاناً مثل الذي سلطت علي فلم يزل الناس يكفِّرون سليمان، حتى بعث الله محمداً ﷺ وأنزل عليه: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ يعني الصحف التي دفنوها، ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾[2]. فأنزل الله عزَّ وجلَّ عذره في هذه الآية[3].

[١٩٣] حدثنا عبد الله قال: حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَدًا﴾[4] قال: شيطاناً[5].

[١٩٤] حدثنا عبد الله قال: حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حزم قال: سمعت الحسن يقول: إن نبيَّ الله سليمان بن داود ﷺ أُتي الخاتم، فلما أراد أن يدخل الحمَّام وضع خاتمه ثم دخل، فرآه الشيطان فانطلق، فأخذ الخاتم، فانطلق إلى نهر كثير الماء، فرمى به. فخرج نبيُّ الله من الحمَّام؛ فلقد ذكروا أنه لم يُعرف أربعين ليلة، وإن كان يأوي إلى امرأة مسكينة. فانطلق ذات يوم فبينا هو قائم على شط النهر إذ وجد سمكة، فأتى بها المرأة لتصنعها له، فشقتها فإذا هي بالحلقة في جوفها، فأخذه، فجعله في يده، فعند ذلك سأل ربه: ﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾[6].

[١٩٥] حدثنا عبد الله قال: حدثني عبد الرحمٰن بن صالح قال: حدثنا الحكم بن ظهير، عن الحارث بن مغيرة، عن عكرمة قال: أخذ سليمان ثياب ملكه حيث هرب، فجعلها في جراب ثم تأبَّطها، فخرج هارباً. تأبَّطها: جعلها تحت إبطه.

---

(١) سورة صَ، الآية: ٣٥.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٠٢.
(٣) هذه القصة باطلة لا أساس لها.
(٤) سورة صَ، الآية: ٣٤.
(٥) تفسير ابن كثير ٤/ ٣٤.
(٦) سورة صَ، الآية: ٣٥.

عمر، عن مجالد قال: ذُكر عند الشعبي أن يونس مكث في بطن الحوت أربعين ليلة، فقال: ما مكث فيه يوماً، إنما ابتلعه ضحى، فلما كادت الشمس تغرب تثاءب الحوت، فرأى يونس ضوء الشمس قبل أن تغرب، فقال: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾(١)، فخرج(٢).

[١٨٢] حدثنا عبد الله قال: حدثني أبو بكر محمد بن هانىء قال: حدثني أحمد بن شبور قال: حدثني سليمان بن صالح قال: حدثني عبد الله بن المبارك، عن رجل، عن ابن أبي عبلة قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول في خطبته: إنْ كان النبيُّ ﷺ ليخطىء الخطيئة، فيُقذف في بطن الحوت، ولا ينجيه منها إلا التوبة.

[١٨٣] حدثنا عبد الله قال: حدثني الحسين بن عمرو قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أسباط بن نصر، عن السدي قال: ﴿أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ﴾(٣) والأيكة غيضة بعث الله عزَّ وجل إليهم شعيباً، فكذبوه. ﴿فَأَخَذَهُمۡ عَذَابُ يَوۡمِ ٱلظُّلَّةِۚ﴾(٤) قال: فتح الله عزَّ وجلَّ عليهم باباً من أبواب جهنم، فغشيهم من حرِّه ما لم يطيقوه، فتغوثوا بالماء... عليه. فبينا هم كذلك، إذ رُفعت لهم سحابة فيها ريح باردة طيبة، فلما وجدوا بردها وطيبها، تنادوا: عليكم بالظُّلة، فأتوها يتغوثون فيها، وخرجوا من كل شيء كانوا فيه. فلما تكاملوا تحتها، أطبقت عليهم بالعذاب. فذلك قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَهُمۡ عَذَابُ يَوۡمِ ٱلظُّلَّةِۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٍ﴾(٥).

[١٨٤] حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن جابر، عن منصور: ﴿فَأَخَذَهُمۡ عَذَابُ يَوۡمِ ٱلظُّلَّةِۚ﴾ قال: أُرسلت عليهم سحابةٌ تَنْضَحُ عليهم النارَ.

[١٨٥] حدثنا عبد الله قال: حدثنا الحسين بن عمرو قال: حدثنا أبي قال:

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٨٧.
(٢) تفسير ابن كثير ٤/ ٢١.
(٣) سورة الشعراء، الآية: ١٧٦.
(٤) سورة الشعراء، الآية: ١٨٩.
(٥) سورة الشعراء، الآية: ١٨٩.

حدثنا سفيان الثوري قال: كان يقال: شعيب خطيب الأنبياء ﷺ.

[١٨٦] حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا حماد بن أسامة، عن بشير بن عقبة الناجي قال: حدثنا أن نَضْرةَ العبدي قال: حدثنا رجل من الصدر الأول قال: كان قوم شعيب يقبلون على الكُذْية فما فوقها، فكانوا إذ يصنعون ذلك عيشهم في شدة، حتى أصاب بعض ملوكهم دنيا، فعطل فيه الحدَّ، حتى تحابوا بالخمر نهاراً جهاراً في المجالس. قال: فبسط الله عز وجل لهم في الرزق عند ذلك، حتى قال قائلهم: لو سعرناه كنا قد عطلناها منذ زمان. فلما أراد الله عز وجل عقوبتهم، بعث الله عليهم - عز وجل - حراً شديداً، فلم ينفعهم نبت ولا ظل ولا شيء، فانطلقوا يريدون الرَّوْح والبرد فدخل رجل منهم الظُّلَّة، فوجدها باردة، فنادى في الناس: البرد البرد، فلما تناموا، قذفها الله عز وجل عليهم بالعذاب. فذلك قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ﴾(١).

[١٨٧] حدثنا عبد الله قال: حدثني يوسف بن موسى قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن معاوية، عن علقمة: ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ﴾ قال: أصابهم حر حتى أقلعهم من بيوتهم، فخرجوا. ورُفعت لهم سحابة، فانطلق إليها من أراد الله عزَّ وجل به الهلاك، فلما استظلوا بها أرسلت عليهم فلم يفلت منهم أحد. فذلك قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ﴾.

[١٨٨] حدثنا عبد الله قال: وحدثنا يوسف قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا نوح بن قيس: قال الوليد بن حسان، عن الحسن قال: ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ﴾(٢) بسطَ الله عز وجل عليهم حراً سبعة أيام وسبع ليال، حتى لم ينتفعوا بظلٍّ بيت ولا برد. ثم دُفعت لهم سحابة في البرية، فأتوها، فوجدوا تحتها الرَّوح. فدعا بعضهم بعضاً، حتى إذا اجتمعوا تحتها، شعلها عزَّ وجل عليهم ناراً ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ﴾(٣)، (٤).

(١) سورة الشعراء، الآية: ١٨٩.
(٢) سورة الشعراء، الآية: ١٧٦.
(٣) سورة الشعراء، الآية: ١٨٩.
(٤) تفسير ابن كثير ٣/٣٤٦.

[١٨٩] حدثنا عبد الله قال: حدثنا يوسف قال: حدثنا عبد الصمد المقرىء الراوي: قال يعقوب القمّي، عن جعفر قال: كانوا كالأسراب ليستتروا فيها، فإذا دخلوها وجدوها حراً من الظاهر. وكانت الظلة سحابة.

[١٩٠] حدثنا عبد الله قال: حدثنا مهدي بن حفص قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن عطاء بن السائب، عن وهب بن منبّه قال: أوحى الله عزَّ وجل إلى موسى ﷺ أني منزل عليك ناراً فأسرج بها في بيت المقدس. قال: فدعا موسى هارونَ عليه السلام فقال: إن الله عزَّ وجل قد اصطفاني بنار، وإني قد اصطفيتك بها، قال: فدعا هارون ابنيه فقال: إن الله عزَّ وجل قد اصطفى موسى بنار، وإنه قد اصطفاني بها، واصطفيتكما بها، فجلسا ينتظران النار، وجلس موسى وهارون ينتظران، فعجَّل الغلامان إلى نارٍ من نار الدنيا فأسرجا في بيت المقدس، فنزلت عليهما نار من السماء فأحرقتهما، فوثب هارون ليخصلهما فحدَّثه موسى وقال: والله لتدعنَّهما حتى يذوقا نكال ما عملا. قال: فأوحى الله عزَّ وجل إلى موسى: أنْ هكذا أصنعُ بمن عصاني من أوليائي، فكيف مَنْ عصاني من أعدائي. قال: فمكث هارون أربعين يوماً كئيباً حزيناً، قال: فأوحى الله عزَّ وجل إليه: إني قد غفرت لهما، وجعلتهما شهيدين معكما في الجنة.

[١٩١] حدثني عبد الله قال: حدثني أزهر بن مروان الرقاشي قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا مالك بن دينار قال: لما احترق ابنا هارون، . . . برأس هارون، وقام. . . الله عزَّ وجلَّ مخافة أن يكونا قد صارا إلى النار.

قال: ثم سكت مالك، وتكلم شيخ في الحلقة قال: فبلغنا أنه قيل له: ليس عليهما عذاب في الآخرة، قال: فرضي.

[١٩٢] حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو خيثمة، وإسحاق بن إسماعيل، وأبو هلال الأشعري قالوا: حدثنا محمد بن خازم أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما ابتُلي سليمان صلى الله عليه، كان بلاؤه في سبب أناس من أهل امرأته كان يُقال لها الجُرادة، وكانت من أحبِّ نسائه إليه، وكان إذا أراد أن يدخل الخلاء أو يجنب يعطيها الخاتم، وأن ناساً يخاصمون قوماً من أهل الجرادة، فكان من هوىٰ سليمان عليه السلام

أن يكون الحق لأهل الجرادة. فعرفت حين لم يكن هواه فيهم واحداً، فأراد أن يدخل الخلاء فأعطاها الخاتم، فجاء الشيطان في صورة سليمان، فقال لها: هاتي خاتمي، فأعطته إياه، فلما لبسه دانت له الجن والإنس والشياطين، وجاءها سليمان فقال: هاتي خاتمي، فقالت: اخرج، لستَ بسليمان، قد جاء سليمان فأخذ خاتمه، فلما رأى ذلك سليمان، عرف أنه من امرأته، فخرج يحمل على ظهره على شطِّ البحر، وجعل إذا قال: أنا سليمان، رماه الصبيان بالحجارة، وانطلقت الشياطين في تلك الأيام، فكتبوا كتباً فيها كفر وسحر، فدفنوها تحت كرسيِّ سليمان ثم أثاروها، فقرؤوها على الناس فقالوا: إنما كان سليمان يغلبُ الناسَ بهذه الكتب، فبرىء الناس من سليمان. ولم يزالوا يكفِّرونه حتى بعث الله محمداً ﷺ.

فمكث ذلك الشيطان يعمل بالمعاصي والشرِّ، فلما أراد الله عز وجل أن يردَّ سليمان إلى ملكه، ألقى في قلوب الناس إنكاراً لما يعمل الشيطان، فأتوا نساء سليمان فقالوا لهن: أنكرتنَّ من سليمان شيئاً؟ قلن: نعم، قال: فعرف الشيطان أنه قد دنا هلاكه، أرسل الخاتم وألقاه في البحر، فتلقته سمكة فأخذته، فجاء رجل فاشترى سمكاً ـ وكان في السمكِ الذي اشترى تلك السمكة التي في بطنها الخاتم ـ فأخذها سليمان عليه السلام فشقَّ بطنها فإذا الخاتم فيه، فأخذه فلبسه، فلما لبسه دانت له الجنُّ والإنس والشياطين، وحيَّوْه بالتحية التي كان يُحيًّا بها قبل ذلك، وهرب ذلك الشيطان، فلحق بجزيرة من جزائر البحر.

قال أبو معاوية: ثم إن الكلبي شركَ الأعمش من هذا المكان في الحديث، قال: فأرسل سليمان عليه السلام في طلبه، فلم يزالوا يطلبونه ـ وكان شيطاناً مريداً ـ فوجدوه ذات يوم نائماً، فبنوا عليه بيتاً من رصاص، فاستيقظ فجعل يَثِبُ، فلا يثب في ناحية من البيت إلا أنماط معه الرصاص. فأخذوه فأوثقوه وجاؤوا به إلى سليمان عليه السلام ـ وكان اسمه صخراً ـ فأمر سليمان عليه السلام بتخت من رخام، ثم أمر به فنُقر فجوَّفوه، ثم أدخله فيه وسدَّه بالنحاس، ثم أمر به فطُرح في البحر، فذلك قوله عزَّ وجل: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا﴾[1] يعني الشيطان الذي

---

(١) سورة صۤ، الآية: ٣٤.

[١٩٦] حدثنا عبد الله قال: وحدثني عبد الرحمٰن بن صالح قال: حدثنا الحكم بن ظُهَيْر، عن السدِّي قال: كان يكمن النهار، ويظهر الليل، وابتُلي بالجوع، فكان يأتي الدار فيقول: أطعموا السائل. وكان مما ابتُلي به أن تقول المرأة: إن الجارية لم تخبز اليوم. فإذا بلغ منه الجَهْد قال: أطعموني فإنني سليمان بن داود، فتخرج بالبول، فتصبُّه عليه وتقول: سليمان في ملكه وأنت تقول: أنا سليمان؟ وفي حديث آخر قال: بلغ من شؤم الخطيئة أن نُقل في وجه سليمان بن داود عليه السلام[(١)].

[١٩٧] حدثنا عبد الله قال: حدثنيه إبراهيم بن سعيد، قال من حدث أهل الشام عن ابن لهيعة، حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي رحمه الله قال: حدثنا عبد العزيز الأموي قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمارة بن عبد، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: بينا سليمان عليه السلام جالس على شاطىء البحر وهو يعبث بخاتمه، إذ انفلتَ من يده فوقع في البحر، وكان ملكه في خاتمه. فانطلق، فأتى عجوزاً فأوى إليها، وخلف شيطانٌ في مكانه. فقالت له العجوز: إما تكفيني عملَ البيت فأذهبُ وأطلب، وإما أكفيك عمل البيت فتذهب وتطلب، فقال اكفيني عمل البيت. فذهب، فانتهوا إلى صيادين... إليه سمكات، فأتى بهن العجوزَ، فشقت بطن سمكة، فإذا الخاتم في بطنها، فأخذه فلبسه، فأقبلت إليه الجنُّ والإنس، والشياطين والوحش، وفرَّ الشيطان حتى أتى جزيرة في البحر، فقال سليمان للشياطين: ائتوني به، قالوا: لا نقدر عليه، إلا أن يسكر، إلا أنه يَرِدُ عَيْناً في جزيرة في البحر كلَّ سبعة أيام، فصبوا له فيها خمراً، فلما شرب سكر فارَقَهُ الخاتم، قال: سمع وطاعة، فأتوا به سليمان فأوثقه، وأمر به إلى جبل الدخان فما يرون من الدخان فهو نَفَسُه، وما يرون من الماء الذي يخرج فهو بوله[(٢)].

[١٩٨] حدثنا عبد الله قال: حدثني عبد الرحمٰن بن صالح قال: حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي قال: قال ابن عباس: كان بلاء سليمان عليه السلام أربعين يوماً وأربعين ليلة.

---

(١) هذا من الإسرائيليات، ولا يليق هذا الكلام بنبي مكرم، راجع ما ذكرناه فيما تقدم.

(٢) وهذا أيضاً من الإسرائيليات.

[١٩٩] حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي رحمه الله قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح قال: قال سليمان بن داود ﷺ: أوتينا ما أوتي الناس وما لم يؤتوا، وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا، فلم نجد شيئاً أفضل من خشية الله تعالى في الغيب والشهادة، والقصد في الفقر والغنى، وكلمة الحق في الرضا والغضب(١).

[٢٠٠] حدثنا عبد الله قال: وحدثني أبي قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمٰن قال: قال سليمان بن داود عليه السلام: كل العيش قد جرَّبناه، ليِّنَه وشديده، فوجدناه يكفي منه أدناه(٢).

[٢٠١] حدثنا عبد الله قال: حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا خاقان بن يحيى بن عبد الله قال: أخبرنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز قال: لما استلب ملك سليمان عليه السلام فاستعطىٰ بكفه، تُصُدِّقَ عليه بكِسْرة يابسة، فجعل يلوكها فلم يقدر؛ فأتى شطَّ البحر ليلتها فضربه الموج فذهب به، فتبعه سليمان للحاجة إليه حتى خاف الغرق فرجع، ثم ردَّه الموج إليه فتبعه ليأخذه فتباعد، حتى فعل ذلك مرتين أو ثلاثاً، فخرَّ لله عزَّ وجلَّ ساجداً على شطِّي البحر، فقال: ابتليتني حتى بهذه الكِسْرة، فلا أنا أقدر عليه فأريح نفسي، ولا يذهب فأستريح منه، فلو عرفتُ الذنب الذي عاقبتني لتبتُ إليك منه، ولكني لا أعرفه، فاغفر لي كله. قال: فردَّ الله عزَّ وجل عليه بعد.

[٢٠٢] حدثنا عبد الله قال: حدثني الحسين بن علي عبد الله المقرىء. عن شيخ حدثه قال: أوحى الله عزَّ وجلَّ إلى داود عليه السلام: أنه في سابق علمي أن أَكِلَكَ إلى نفسك ساعة، قال: يا رب في أي وقت؟ قيل: في شهر كذا، من سنة كذا، في يوم كذا، في ساعة كذا، فلما كان ذلك اليوم، دخل محرابه.

[٢٠٣] حدثنا عبد الله قال: حدثنا شريح بن يونس قال: حدثنا عمر بن عبد الرحمٰن، عن السدي قال: كان داود في محرابه يوم عبادته، فجاء طائر رأسُه وجناحاه من ذهب، حتى وقع قريباً منه، فذهب ليأخذه، فتنقل، فوقع مكاناً آخر،

---

(١) أورده الإمام أحمد في الزهد ١/ ١٤٥.

(٢) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١١٨، وأحمد في الزهد ١/ ١٤٥.

ثم ذهب ليأخذه، فتنقل، فوقع مكاناً آخر، فذهب ليأخذه، فطار، فوقع على كوةِ نافذةٍ، فذهب ليأخذه، فطار، فأشرف عليه السلام على المرأة وهي تغتسل، فوقعت في قلبه، فأخبرني بعض أصحابنا أنها حين رأته تخللت بشعرها.

ثم رجع إلى حديث السدِّي:

قال: فكتب داود عليه السلام إلى صاحبِ جندِه: أن انظر أوريا ـ يعني زوج المرأة ـ فابعثه إلى فلان، لا يألو أشدَّ العدو نكاية، ليعرِّضه للقتل، فكتب إليه: أنه قد فُتح له. ثم كتب إليه مرتني أو ثلاثة: أن ابعثه إلى فلان، قال: وجاء إخوة الجارية حتى دخلوا على داود فقالوا: أيها الملك، إنه كان لنا عينٌ لم يكن في بني إسرائيل عين أحسن منها، فجاء رجل فكفلها، يقوم عليها، فيسقي بمائها، ويطعمنا من الجوع، فجاء أسدٌ، فربض على تلك العين، فإذا جاء رجل ليستقي طرده، فقد فسدت العين، ويبست الثمار، وهلكنا جوعاً، فظن داود أن هذا مثل ضربه له، فقال: سأطرد ذلك الأسد عنكم، فكتب إلى صاحب جنده: أن انظر أوريا فانقله، فكتب إليه: أن قد أُصيب، قال: فبينا داود عليه السلام في محرابه يوم عبادته، إذ جاء المَلَكان، فاستأذنا عليه، فقيل لهما: قد علمتما أن هذا ليس بيوم قضاء، إنما هو يوم عبادة. قال: فتسوَّرا عليه المحراب، قال: ففزع منهما داود، فقالا: ﴿لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ﴾ ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ﴿٢٣﴾﴾ ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ﴾ قال: السدي: يعني الرعاء في هذا الموضع ﴿لَيَبْغِى بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ﴾(١) إنك لأهلٌ أن تكسر منك هذه وهذه ـ وأومأ إلى جبينه وحاجبيه وأصل. . .، فقال الملكان: فإنك يا داود أهل أن تُكسر منك هذه وهذه. قال: ﴿وَظَنَّ﴾ يعني فعلم ﴿دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾(٢)، فلم يزل باكياً حتى نبت من دموعه من البقل ما وراء أذنيه، حتى أوحى الله عزَّ وجل إليه بالمغفرة، فقال: يا ربِّ كيف أصنع ومن عدلك وفضلك أن لا تظلم أحداً لأحد؟

---

(١) سورة صَ، الآيات: ٢٢ـ ٢٤.

(٢) سورة صَ، الآية: ٢٤.

إذا جاء أوريا يوم القيامة أخذ بتلابيبي يقول: يا رب سل هذا فيم فعل بي ما فعل؟ فأوحى الله عزَّ وجل إليه: إن من عدلي وفضلي أن لا أظلم أحداً لأحد، ولكن أمكنه منك، ثم استوهبك منه، وأثيبه ما هو أفضل من ذلك[١].

[٢٠٤] حدثنا عبد الله قال: حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة قال: فقال داود: الآن طابت نفسي، وعلمتُ أن قد غُفر لي[٢].

[٢٠٥] حدثنا عبد الله قال: حدثني أزهر بن مروان قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت أبا عمران الجوني قال: بلغني أن داود عليه السلام قال في بكائه: إلٰهي، أصبح عدوُّك الشيطان يعيِّرني، قال: أين كان إلٰهك يا داود حين وقعت الخطيئة[٣]؟!

[٢٠٦] حدثنا عبد الله قال: حدثني حمزة بن العباس قال: حدثنا عبدان بن عثمان قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرني بكار بن عبد الله قال: سمعت وهب بن منبه قال: لم يرفع داودُ رأسَهُ حتى قال له المَلَك: أولُ أمركَ ذنبٌ وآخره معصيةٌ؟ ارفعْ رأسك. فرفع رأسه[٤].

[٢٠٧] حدثنا عبد الله قال: وحدثني أزهر بن مروان قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا عبد الصمد بن مَعْقِل بن منبه قال: سمعت عمي وهباً يقول: لمَّا رفع داود رأسه من السجود، رفع رأسه وقد دَمِيَ ورعش، قال: واعتزل نساءه، ثم بكى حتى خدَّدت الدموعُ وجهه.

[٢٠٨] حدثنا عبد الله قال: حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، عن عطاء الخراساني: أن داود عليه السلام نقش خطيئته في كفِّه

---

(١) هذه القصة من الإسرائيليات ولا تليق بمقام النبوة لأن الأنبياء تجب لهم العصمة من الكفر والرذائل وكبائر الذنوب وصغائر الخسة، فهذه القصة مفتراة على نبي الله داود زوراً وبهتاناً، قال العلماء: هذه الرواية لا تصح لا من طريق النقل ولا تجوز من حيث المعنى، ولا يلتفت إلى ما سطره بعض المفسرين.

(٢) تفسير الطبري ٣/ ٩٤.

(٣) حلية الأولياء ٢/ ٣١٣.

(٤) حلية الأولياء ٤/ ٣٩.

لكي لا ينساها؛ فكان إذا رآها اضطربت يداه[(١)].

[٢٠٩] حدثنا عبد الله قال: وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أبو حذيفة قال: حدثنا إبراهيم بن هارون بن أبي عياش الصنعاني، عن سليمان ـ أظنه أبا قيس ـ قال: سمعت وهب بن منبه يقول: كتب داود في كفه: داودُ الخطَّاء.

[٢١٠] حدثنا عبد الله قال: وحدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان بن عثمان، قال ابن المبارك: قال أسيد بن عباد: عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد قال: سأل داود ربَّه عزَّ وجل أن يجعل خطيئته في كفِّه، فكان لا يتناول طعاماً ولا شراباً، ولا يمدُّ يده إلى شيء إلا أبصر خطيئته، فأبكاه[(٢)].

[٢١١] حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الحسين بن موسى قال: حدثنا عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: لما أصاب داود الخطيئة، نفرت الوحوش من حوله، فنادى: إلٰهي، رُدَّ الوحوش حتى آنسَ بها، فردَّ الله عزَّ وجل عليه الوحوش، فأحطن به، وأصغين بأسماعهن نحوه.

قال: ورفع صوته بقراءة الزبور، والبكاء على نفسه، فنادينه: هيهات هيهات يا داود، ذهبت الخطيئة بحلاوة صوتك!

[٢١٢] حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثني معاذ بن زياد التميمي قال: لما أصاب داود ﷵ الخطيئة، جعل يَفزَعُ إلى العُبَّاد، فيبكي إليهم في رؤوس الجبال ويبكون إليه، فأتى على رجل منفرد، فناداه: أنا داود نبيُّ الله صاحب الخطيئة، أَوَ ما بلغك أيها الرجل؟ فبكى الرجل بكاءً شديداً ثم قال: يا داود بلغت خطيئتك إلى العظاءة في جُحْرها، فكيف لم يبلغ بني إسرائيل؟ فبكى داود وخرَّ ساجداً، فلم يزل يبكي حتى نَبَتَ العشبُ من دموعه.

[٢١٣] حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الصلت بن حكيم، عن سعيد بن إبراهيم الأموي، عن محمد بن خوات: أن داود

---

(١) حلية الأولياء ٥/١٩٦.

(٢) حلية الأولياء ٥/١٩٦.

لما أطال البكاء على نفسه، قيل له: اذهب إلى قبر زوج المرأة فاستوهبه ما صنعت. فأتى القبر، وأذن الله عزَّ وجل لصاحب القبر أن يتكلم، فناداه: يا أوريا، أنا داود، ولك عندي مَظْلِمة، قال: قد غفرتُها لك. قال: فانصرف وقد طابت نفسه، فأُوحي إليه: أن ارجع فبيِّنْ له الذي فعلتَ، فرجع، فأخبره، فناداه صاحب القبر: يا داود، هكذا يفعل الأنبياء.

[٢١٤] حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا زيد بن الحُباب، عن عبد ربه صاحب الحرير، عن بكر بن عبد الله المزني قال: مكث داود ساجداً أربعين يوماً يبكي على خطيئته، حتى نبت البقل من دموعه. ثم زفر زفرة، فهاج العود، فاحترق، فنودي: أظمآن فتُسقىٰ؟ أجائعٌ فتُطعم؟ أعارٍ فتُكسىٰ؟ قال: لا، ولكن خطيئتي أثقلت ظهري، قال: فلم يرجع إليه بشيء. قال: فازداد بكاءً حتى انقطع صوته، فكان لا يُسمع له إلا كهيئة الأنين، فعند ذلك غُفر له.

[٢١٥] حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني يحيى بن راشد قال: حدثني نُعيم بن مورِّع، عن رجل من بني تميم، عن الحسن قال: بكى داود بعدما غُفرت له الخطيئة أكثر من بكائه قبل المغفرة؛ فقيل له: أليس قد غُفر لك يا نبيَّ الله؟ قال: فكيف بالحياء من الله عزَّ وجلَّ.

[٢١٦] حدثنا عبد الله قال: حدثنا شجاع بن الأشرس قال: حدثنا عبد الغفور، عن همام، عن كعب قال: كان داود عليه السلام يختار مجالسة المساكين، ويكثر البكاء، ويقول: ربِّ اغفر للمساكين والخطَّائين، حتى تغفر لي معهم. وكان قبل ذلك يدعو على الخطَّائين.

[٢١٧] حدثنا عبد الله قال: حدثنا شجاع قال: حدثنا عبد الغفور، عن همام، عن كعب قال: قال داود عليه السلام: ربِّ لا أنسىٰ خطيئتي، كي أحزنَ وأبكيَ عليها، وأستغفرك منها.

[٢١٨] قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام قال: حدثنا عامر بن يساف، عن مالك بن دينار قال: بينا حَبْر من أحبار بني إسرائيل متكىء على سرير، إذ رأى بعض بنيه يغامز النساء، قال: مهلاً يا بني ـ كهيئة التعذير ـ فما كان بأسرع من أن أتته العقوبة من الله

عزَّ وجل، فصُرِع عن سريره وانقطع نخاعُه، وأسقطت امرأتُه، وقيل له: هكذا غضبتَ لي؟ اذهب، فلا يكون في جنسك خيرٌ أبداً[1].

[٢١٩] حدثنا عبد الله قال: حدثني علي بن الحسين بن موسى قال: حدثني مسعود بن عمرو، عن يوسف بن أسباط قال: سمعت سفيان الثوري يقول: أُمِرَ نبيٌّ من الأنبياء أن يأمر قومه يدخلوا الماء الإيمان فلم يفعلوا! فأوحى الله عزَّ وجلَّ إليه: أن ارحل من عندهم ولا تقم بين أظهرهم. فوجل، فمرَّ نبيٌّ من الأنبياء يعالج ظَلمةً له، فقال له: انزل فاصبُ منها، قال: إني قد أُمرت أن أدخل ولا أنزل، فلم يزل به حتى نزل، فأصاب منها، فأتاه جبريل عليه السلام فقال: أُمرت ألاَّ تنزل فنزلت؟ ليسلطنَّ الله عليك قَسْوَرة، فليدقنَّ صدرك، وليأكلن من كبدك. قال: فرحل، فعرض له الأسد، فدق صلبه، وأكل من كبده[2].

[٢٢٠] حدثنا عبد الله قال: وحدثني علي بن الحسن قال: حدثنا مسعود بن عمرو، عن يوسف بن أسباط قال: ذُكرت عند سفيان الثوري الرّخَص فقال: لقد بلغني أن الله عزَّ وجل يأمر المَلَك من الملائكة بالأمر، فيقصر في الطيران، فيقصُّ جناحه، ولا يصعده إلى السماء إلى يوم القيامة[3].

[٢٢١] حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو نصر التَّمار قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان، عن ابن عباس وابن مسعود قالا: لما كثر ـ يعني ذنوب بني آدم ـ دعت عليهم السماء والأرض والملائكة: ربنا أهلكهم. فأوحى الله إلى الملائكة: إني لو أنزلت الشهوة والشيطان منكم منزلتهما من بني آدم لفعلتم مثلما يفعلون. فحدَّثوا أنفسهم أنهم إن ابتُلوا أنهم يستعصمون، فأوحى الله عزَّ وجل إليهم: أن اختاروا من أفضلكم مَلَكين، فاختاروا هاروت وماروت. فهبطا إلى الأرض حَكَمين، وهبطت الزُّهَرَة في صورة امرأة، وأهل فارس يسمونها بيذُخت. وكانت الملائكة قبل ذلك يستغفرون للذين آمنوا: ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ﴾[4]. فلما وقعا في الخطيئة

---

(١) أورده الإمام أحمد في الزهد ١/ ١٨٠.

(٢) هذا من الأكاذيب الإسرائيليات.

(٣) ليس له أساس، قال تعالى: ﴿لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾.

(٤) سورة غافر، الآية: ٧.

استغفروا لمن في الأرض؛ إلا أن الله هو الغفور الرحيم، فخُيِّرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، فاختاروا عذاب الدنيا(١).

[٢٢٢] حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسماعيل بن راشد قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا زهير بن محمد، عن موسى بن جبير، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه، أنه سمع نبيَّ الله ﷺ يقول: **«إن آدمَ عليه السلام لما أهبطهُ الله عزَّ وجل إلى الأرض، قالت الملائكةُ: أي رب ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾(٢) قالوا: أي ربَّنا، نحن أطوعُ لك من بني آدمَ، قال الله عزَّ وجلَّ للملائكة: هلمُّوا مَلَكين من الملائكةِ حتى نُهبطهما إلى الأرض فننظرَ كيف يعملان، قالوا ربَّنا، هاروتُ وماروتُ فأُهبطا إلى الأرض، ومُثِّلت لهم الزُّهَرةُ امرأةً من أحسنِ البشر، فجاءتهما فسألاها نفسَها، فقالت: لا والله حتى تكلَّما بهذه الكلمةِ من الإشراك، قالا: لا والله لا نشركُ بالله أبداً فذهبتْ عنهما، ثم رجعت بصبيٍّ، فسألاها نفسَها، قالت: لا والله حتى تقتلا هذا الصبي، قالا: لا والله لا نقتلهُ أبداً، فذهبت، ثم رجعتْ بقدحٍ من خمرٍ تحملهُ، فسألاها نفسَها، فقالت: لا والله حتى تشرَبا هذا الخمرَ، فشرباً، فسكرا، فوقعا عليها، وقتلوا الصبيّ. فلما أفاقا قالتِ المرأة: والله ما تركتُما شيئاً مما أبيتماه عليَّ إلا قد فعلتما حين سكرتما، فخُيِّرا بعد ذلك بين عذابِ الدنيا والآخرةِ، فاختارا عذابَ الدنيا»**(٣).

[٢٢٣] حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عمير بن سعيد قال: سمعت علياً رضي الله عنه، فخبر القوم: أن هذه الزهرة يسميها العرب الزُّهَرة، ويسميها العجم أناهيذ، وكان الملكان يحكمان بين الناس، فأرادها كل واحد منهما عن غير علم صاحبه، فقال أحدهما لصاحبه: يا أخي، إن في نفسي بعض الأمر أريد أن أذكره لك. قال: أذكره يا أخي، لعل الذي في نفسك مثله مثل الذي في نفسي، قال: فإن ما عليَّ

(١) تفسير ابن كثير ١/ ١٣٩. وانظر التعليق على الحديث التالي فيما يتعلق بهاروت وماروت.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٣٠.

(٣) رواه أحمد في مسنده ٢/ ١٨٢، والبيهقي في سننه ١٠/ ٤ ـ ٥.

أمرٌ من ذلك، قالت لهما المرأة: لا، حتى تخبراني بما تصعدان إلى السماء وبما تهبطان إلى الأرض.

قالا: باسم الله العظيم نهبط، وبه نصعد، قالت: ما أنا بمؤتيكما الذي تريدان حتى تعلِّمانيه، فقال أحدهما: علِّمها إياه، قال له: فكيف أنا بشدة عذاب الله عزَّ وجل؟ قال الآخر: إنا لنرجو سعة رحمة الله، فعلمها إياه، فتكلمت، فطارت إلى السماء، ففزع لها ملك في السماء صعودها، فطأطأ رأسه، فلم يجلس بعد، قال: سبحان الله عزَّ وجل، فكانت كوكباً(1).

[٢٢٤] حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق، عن إسماعيل قال: حدثنا قَبيصة قال: حدثنا سفيان، عن موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن كعب قال: قالت الملائكة - وذكروا أعمال بني آدم وما يأتون من الذنوب - قال: فقال لهم: لو كنتم مكانهم لأتيتم بما يأتون، فأختاروا منكم. قال: فاختاروا هاروت وماروت، قال: فقال لهما: انزلا، ولا تسرقا، ولا تزنيا، ولا تشركا بي شيئاً. قال: فنزلا.

قال ابن عمر: فقال كعب: فوالله ما أمسيا حتى أتيا ما حرَّم الله عز وجل عليهما(2).

[٢٢٥] حدثنا عبد الله قال: حدثنا يحيى بن أيوب قال: حدثنا علي بن ثابت قال: حدثني أبو إلياس إدريس بن سنان، عن وهب بن منبه: قالت بنو إسرائيل لشعيا: صلينا فلم تنور صلاتنا وتزكينا فلم تزك زكاتنا، وبكينا بمثل حنين الحمام وعوي الذئاب في كل ذلك لا يُسمع منا، قال: فاسألهم: بمَ ذلك؟ وما الذي يمنعني من ذلك؟ لأنَّ ذات يدي من قلة؟ فكيف وبيدي خزائن السماوات والأرض، أُنفق كيف أشاء! أم لأن رحمتي ضاقت؟ وإنما يتراحم المتراحمون بفضل رحمتي! أم لأن البخل يعتريني؟ أوَلستُ أجوَدَ منْ سُئل وأفضلَ مَن أعطىٰ؟ لو أن هؤلاء القوم نظروا لأنفسهم بالحِلْم الذي يُوْرَثُ في صدورهم، فاشتروا بها

(١) تفسير ابن كثير ١/ ١٣٩.

(٢) كل ما تقدم مما ذكره المؤلف من قصة هاروت وماروت فلا يعتمد عليه لأنه لم يصح فقد ذكر ابن كثير في تاريخه ١/ ٣٣ إن هذا من الإسرائيليات، وذكر أكثر من واحد من المفسرين أنها لم تثبت بنقل معتبر فلا تعويل على ما نقل فيها لأن مداره رواية اليهود مع ما فيه من المخالفة لأدلة العقل والنقل.

الدنيا، إذاً لعرفوا من أين أُتوا، وإذاً... إن أنفسهم هي أعدى العُداة لهم، كيف أنوِّر صلاتهم وقلوبهم صاغية إلى الدنيا... ويستحلُّون محارمي؟ أم كيف أقبل صيامهم وهم يتقوَّوْن عليه بالطعمة الحرام؟ أظنه قال: أم كيف أقبل زكاتهم وإنما اغتصبوا الناس؟ وبمَ أؤجر عليها أهلها المغتصبين؟ فإني قضيت على نفسي قضاءً يوم خلقتُ السماوات والأرض جعلت لذلك أجلاً مؤجلاً لا بد وأن سوف يقع. فاسألهم متى ذلك؟ ومن العالم بهذا الأمر من أعوان هذا الأمر إن كانوا صادقين؟ فإني مبعث لذلك نبياً أمياً، ليس بفظٍّ، ولا غليظ، ولا صخَّاب بالأسواق، ولا متزين بالفحش، ولا قوَّال للخنا، أسدِّده لكل جميل، وأَهَبُ له كل خُلُق كريم، ثم أجعل التقوى ضميره، والحكمة معقولة، والبرَّ والوفاء طبيعته، وأجعل أمته خير أمة أخرجت للناس، تأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر، إيماناً بي وإخلاصاً، يصلون لي على الأشراف، يُطهِّرون الأطراف، أناجيلهم صدورهم، وقربانهم دماؤهم، ليوث النهار، رهبان الليل، ذلك فضلي أوتيه من أشاء، وأنا ذو الفضل العظيم.

[٢٢٦] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، أخبرنا يحيى بن سُليم الطائفي، سمعت ابن جريج يحدِّث عن عكرمة: دخلت على ابن عباس وهو يقرأ في المصحف قبل أن يذهب بصره وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك جعلني الله فداك؟ قال: ويحك! هل تعرف أيلة؟ قلت: وما أيلة؟ قال: قرية كان بها ناس من اليهود، حرَّم الله تعالى عليهم حيتانهم يوم سبتهم، وكانت حيتانهم تأتيهم يوم السبت بيضاً سماناً كأمثال المخَاض ينطح بأبنيتهم، فإذا كان غير يوم السبت ذهبت فلم يجدوها ولم يدركوها، إلا في كَبَد ومشقة ومؤنة شديدة؛ فقال بعضهم لبعض: لعلنا أو اصطدناها يوم السبت لأكلناها في غير يوم السبت. فأخذها أهلُ بيت منهم فشوَّوا، فوجد جيرانهم ريحَ الشواء، فقالوا: والله ما نراه أصاب بني فلان شيء، فأخذها غيرهم، حتى كثر ذلك فيهم وفشا. فافترقوا ثلاث فرق: فرقة أكلت، وفرقة نهت، وفرقة قالوا: ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾[١]. فقالت الفرقة التي نهت: يا قوم، إنا نحذركم أن يميتكم الله

---

(١) سورة الأعراف الآية: ١٦٤.

بمسخ أو خسف أو قذف، أو بعضِ ما عنده من العذاب، والله لا نبايتكم مكاناً أنتم فيه، فخرجوا من السور.

فلما كان من الغد أتوا السور، ثم رقيَ منهم راقٍ فقال: يا عباد الله، قردةٌ - والله - لها أذناب تعاوي. فنزل، ففتح الباب، فدخل عليهم الناس فعرفت القردة أنسابها من الإنس، ولم تعرف أنسابها من القردة، فيأتي القرد الإنسان فيقول له: أنت فلان؟ فيشير برأسه: نعم، ويبكي. وتجيء القردة إلى الإنسان فتقول: أنتِ فلانة؟ فتشير برأسها: نعم، وتبكي، فقالوا لهم: إنا قد حذَّرناكم عقابَ الله عزَّ وجل.

قال ابن عباس: واسمع الله تعالى يقول: ﴿أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ﴾(1). فما أدري ما فعلت الفرقة الثالثة، فكم من منكر قد رأينا فلم نَنْهَ عنه. فمن هذا بكى ابن عباس.

قال عكرمة: فقلت له: ألا ترى - جعلني الله فداك - أنهم قد أنكروا وعرفوا حتى قالوا: ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾، قال: فأعجبه قولي، وأمر لي ببُرْدٍ(2).

[٢٢٧] حدثنا عبد الله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب: كنت جالساً في المسجد، فإذا شيخ قد جاء، فجلس، وجلس إليه الناس، فقالوا: هذا من أصحاب عبد الله. فقال: سمعت عبد الله في قوله عز وجل: ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ﴾ إلى نهاية ﴿كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ﴾(3) قال: لما حرم الله عز وجل عليهم السبت، كانت الحيتان تأمن يوم السبت، فتجيء لا يستطيعون أن يمسُّوها. فكان إذا ذهب يوم السبت ذهبت. فكانوا يتصيدون كما يتصيد الناس. فلما أرادوا أن يعتدوا في السبت، اصطادوا فيه. فنهاهم قوم من صلحائهم، فأبوا، وكاثرهم الفجّار، فأراد الفجّار قتالهم، وكان فيهم من لا يشتهون قتلهم، أبو أحدهم أو أخوه أو ذو قرابته. فلما نهوهم

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٦٥.

(٢) تفسير ابن كثير ٢/٢٥٨.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٦٣.

أبوا، قال الصالحون: إذا أبيتم فإنا نجعل بيننا وبينكم حائطاً. قال: ففعلوا، فلما فقدوا أصواتهم قال بعضهم لبعض: لو نظرتم إلى إخوانكم ما فعلوا؟ فنظروا، فإذا هم قد مُسخوا قروداً، فكانوا يعرفون الكبير بكبره، والصغير بصغره، فجعلوا يبكون إليهم. هذا بعد موسى ﷺ.

[٢٢٨] أخبرنا الشيخ أبو الحسين محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح قال: حدثنا ابن عُلَيَّة، عن أيوب قال: تلا الحسن ذات يوم قوله تعالى: ﴿وَسْئَلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ﴾(١) إلى آخر الآية، فقال: حوتٌ حَرَمهُ الله عليهم في يوم، وأحلَّه لهم فيما سوى ذلك، فكان يأتيهم في الذي حرمه عليهم كأنه المخاض، ما يمتنع من أحد. فجعلوا يهمُّون ويُمسكون، وقلَّ ما رأيت أحداً يكثر الإهمام بالذنب إلا واقعه. فجعلوا يهمُّون بالذنب ويُمسكون، وأشدُّه عقوبة في الآخرة - وايمُ الله - للمؤمن أعظم حرمة عند الله عزَّ وجل من حوت، ولكن الله عزَّ وجل جعل موعدهم الساعة، ﴿وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾(٢).

[٢٢٩] حدثنا عبد الله قال: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه قال: نودي أهل القرية الذين اعتدوا في السبت من السماء: يا أهل القرية، فانتبهت جماعة منهم، ثم نودوا الثالثة: يا أهل القرية، فانتبه الرجال والنساء والصبيان؛ فقيل لهم: ﴿كُونُوا قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾(٣).

[٢٣٠] حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: حدثني شيخ من أهل أيلة قال: حدثني أشياخ من أهل العلم من أهل أيلة: أنهم أووا إلى قريتهم في الليلة التي نزل فيها عذاب الله عز وجل، فلما مضى ثلث الليل الأول نودوا: يا أهل القرية - بصوت سمعه صغيرهم وكبيرهم - فوثبوا عن فرشهم فزعين مذعورين، فخرجوا يموج بعضهم في

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٦٣.

(٢) سورة القمر، الآية: ٤٦.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٦٥.

بعض ساعةً من الليل، ثم رجعوا إلى فرشهم، فلما مضى الثلث الأوسط نودوا مثلها: يا أهل القرية. فوثبوا عن فرشهم يموج بعضهم في بعض ساعة من الليل، ثم رجعوا إلى فرشهم. فلما كان عند انقضاء ثلث الليل الآخر نودوا: يا أهل القرية: ﴿كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾(١).

[٢٣١] حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عثمان بن عمر، عن داود بن أبي الفرات، عن محمد بن زيد عن أبي الأعين العبدي، عن أبي الأحوص الجُشمي، أن ابن مسعود حدثهم: أنهم سألوا رسول الله ﷺ عن القردة والخنازير أمن نسل اليهود هي؟ فقال رسول الله ﷺ: **«إن الله عزَّ وجل لم يَلْعَنْ قوماً فَمَسخهم فكانَ لهم نَسْلٌ حتى يُهلكم، ولكنَّ هذا خَلْقٌ كان، فلما غَضِبَ الله عز وجل على اليهود مَسَخهم، فكانوا مثلَهم»**(٢).

[٢٣٢] حدثنا عبد الله قال: وحدثنا أبو خيثمة، وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا جرير، عن ليث، عن علقمة بن مَرْثَد، عن المعرور بن سويد، عن أم المؤمنين أم سلمة قالت: سألت رسول الله ﷺ عمَّن يُمسخ يكون له نسل؟ فقال: **«ما يُمْسَخُ أحدٌ قطُّ ويكونُ له نسلٌ ولا عَقِبٌ»**(٣).

[٢٣٣] حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. وعن المنهال بن عمرو وعن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس قال: لما أتى موسى عليه السلام قومه أمرهم بالزكاة، فجمعهم قارون فقال: ما هذا؟ أتطيعونه في الصوم والصلاة وأشياء تجهلونها فتحتملون أن تُعطوه أموالكم؟ فقالوا: ما نحتمل أن نعطيه أموالنا، قالوا: فما ترى؟ قال: نرى أن يُبعث إلى بغيٍّ بني إسرائيل، فنأمرها أن ترميه بأنه ارتادها على نفسها على رؤوس الناس والأخيار. ففعلوا، فرمت موسى عليه السلام على رؤوس الناس، ودعا الله عزَّ وجل عليهم. فأوحى الله

---

(١) سورة البقرة الآية: ٦٥.

(٢) رواه أحمد في مسنده ١/٥١٣، والطبراني في المعجم الكبير ١٠/١٣١.

(٣) رواه أبو يعلى في مسنده ١٢/٤٠٣، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/١٤ بعد عزوه له وللطبراني: «وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس، وبقية رجالهما رجال الصحيح».

عزَّ وجلَّ إلى الأرض أن أطيعيه، فقال موسى للأرض: خذيهم، فأخذتهم إلى أعقابهم، فجعلوا يقولون: يا موسى، يا موسى، قال: خذيهم، فأخذتهم إلى ركبهم، فجعلوا يقولون: يا موسى، يا موسى، قال: خذيهم، فأخذتهم إلى أعناقهم، فجعلوا يقولون: يا موسى، يا موسى، قال: خذيهم، فغيبتهم فيها. فأوحى الله عزَّ وجل: يا موسى، يسألك عبادي ويتضرَّعون إليك فلم تجبهم؟ أما وعزتي لو إياي دَعَوْا لأجبتهم.

[٢٣٤] حدثنا عبد الله قال: حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن خيثمة قال: قرأت في الإنجيل: إن مفاتيح كنوز قارون وِقْر ستين بغلاً غرّاً محجَّلة، كلُّ مفتاح منها على قَدْر إصبع، لكل مفتاح منها كنزٌ[١].

[٢٣٥] حدثنا عبد الله قال: حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا خالد، عن حُصَين، عن أبي مالك قال: لو جُعل مفتاح منها لأهل الكون لكفتهم.

[٢٣٦] حدثنا عبد الله قال: حدثنا فضيل قال: حدثنا خالد بن الحارث، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد: في قوله عزَّ وجل: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ﴾[٢]: على براذين بيض، عليها سروج الأرجوان الأحمر، في ثياب معصفرة.

[٢٣٧] حدثنا عبد الله قال: حدثني العباس بن يزيد قال: حدثنا يزيد بن زُرَيع قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قال: ذُكر لنا أنه يُخسف بقارون كل يوم قامةً، يتجلجل فيها إلى يوم القيامة[٣].

[٢٣٨] حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحارث قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة قال: كان في بني إسرائيل مِلِكٌ فقال: ما أعلمُ اليومَ أحداً أعزَّ مني. قال: فسلَّط الله عليه أضعف خَلْقه: البعوضة، فدخلت في منخره، فجعل يقول: اضربوا هاهنا، فضربوا رأسه بالفؤوس حتى هُشم.

---

(١) تفسير ابن كثير ٣/ ٣٩٩.

(٢) سورة القصص، الآية: ٧٩.

(٣) تفسير ابن كثير ٣/ ٤٠١.

[٢٣٩] حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: تكلم مِلِكٌ من الملوك بكلمة وهو جالس على سريره، فمسخه الله عزَّ وجل، فما يُدرىٰ أيَّ شيء مُسخ: أذبابٌ أم غيرُه، إلا أنه ذهب فلم(١).

[٢٤٠] حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحارث قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن صُرد: أن إبراهيم عليه السلام لما أرادوا أن يُحرقوه بالنار، جاءت عجوز فقالوا لها: أين تريدين تذهبين؟ قالت: أذهب إلى هذا الرجل الذي يحرق قال: ﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾(٢). فلما طرحوه في النار قال: حسبي الله ونعم الوكيل، قال الله تعالى: ﴿يَٰنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾(٣). قال: فقال أبو لوط ـ وكان ابن عمه ـ: لم تحرقه النار من أجلي، فأرسل الله عزَّ وجلَّ عليه ناراً فأحرقته.

[٢٤١] حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا يحيى بن عيسى قال: حدثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، قال يحيى: أراه عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس قال: أصاب بني إسرائيل شدة وجوع فقالوا: يا موسى ادعُ لنا ربَّك، فدعا لهم، فأوحى الله تعالى: يا موسى تكلِّمُ في قوم قد أظلمتْ ما بيني وبينهم خطاياهم، قد دَعَوْكَ فلم تجبهم؟ أما وعزَّتي لو إيَّايَ دَعَوا لأجبتهم.

[٢٤٢] حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن عبيد بن عمير قال: لما أراد الله عز وجل أن يُهلك أصحاب الفيل، بعث عليهم طيوراً نشأت من البحر، بُلْقاً أمثال الخطاطيف، كل طائر منها يحمل ثلاثة أحجار مُجَزَّعة: حجرين في رجليه، وحجراً في منقاره. قال: فجاءت حتى صفَّت على رؤوسهم، ثم صاحت وألقت ما في أرجلها ومناقيرها. فما وقع حجر على رأس رجل إلا خرج من دبره، ولا وقع على شيء من جسده إلا خرج من الجانب الآخر. وبعث الله ريحاً

---

(١) هذا جاء في الأصل.

(٢) سورة الصافات، الآية: ٩٩.

(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٦٩.

شديداً، فضربت الحجارة فزادتها سدة، فأُهلكوا جميعاً[1].

[٢٤٣] حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن عبيد بن عمير قال: خرجت عليهم طيور سود بحرية، في مناقيرها وأظافيرها الحجارةُ[2].

قال سفيان: ﴿أَبَابِيلَ﴾[3]: العُصَب المتابعة.

[٢٤٤] حدثنا عبد الله قال: حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني قال: حدثنا هارون بن موسى قال: حدثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي قال: لما قال فرعون لقومه: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي﴾[4] نشر جبريل أجنحة العذاب غضباً لله عزَّ وجل. فأوحى الله عز وجل إليه: أن... يا جبريل، إنما يعجِّلُ بالعقوبةِ من يخاف الفَوْتَ. قال: فأمهله عزَّ وجل بعد هذه المقالة أربعين عاماً، حتى قال: ﴿أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ﴾[5]، فذلك قوله عزَّ وجل ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾﴾[6]، قوله الأول، وقوله الآخر. ثم أغرقه الله عز وجل وجنودَه.

[٢٤٥] حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن رجاء بن السندي قال: حدثنا النَّضر بن شميل قال: حدثنا شعبة قال: حدثني عدي بن ثابت قال: سمعت سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: جعل جبريل عليه السلام يدسُّ الطين في فيّ فرعون من أجل قوله: لا إله إلاّ الله[7]!

[٢٤٦] حدثنا عبد الله قال: حدثنا عبيد الله بن سعد القرشي قال: حدثنا عمي قال: حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال: حدثني محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي قال: لقد ذُكر لي أن فرعون خرج في طلب

---

(١) تفسير ابن كثير ٤/ ٥٥١.
(٢) تفسير ابن كثير ٤/ ٥٥١.
(٣) سورة الفيل، الآية: ٣.
(٤) سورة القصص، الآية: ٣٨.
(٥) سورة النازعات، الآية: ٢٤.
(٦) سورة النازعات، الآية: ٢٥.
(٧) تفسير ابن كثير ٢/ ٤٣٠ـ ٤٣١.

موسى عليه السلام على سبعين ألفاً من دُهم الخيل، سوى ما في جنده من شبه الخيل.
قال ابن إسحاق: وخرج موسى ببني إسرائيل، حتى إذا قابله البحر لم يكن له عنه منصرف، طلع فرعون في جنوده من خلفهم، ﴿فَلَمَّا تَرَآءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ۝٦١﴾ ﴿قَالَ كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ۝٦٢﴾(1) للنجاة، قد وعدني ذلك، ولا خُلْفَ لموعوده. فأوحى الله عزَّ وجل - فيما ذكر لي - إلى البحر: إذا ضربك موسى بالعصاة فانفلق، قال: فبات البحر يضرب بعضه بعضاً فَرَقاً من الله عزَّ وجل وانتظارَ ما أمر به. وأوحى الله عزَّ وجل إلى موسى ﴿أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ﴾(2)، فضربه بها، وفيها سلطان الله عزَّ وجل الذي أعطاه، ﴿فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ﴾(3) عن يبسٍ من الأرض. يقول الله عزَّ وجل لموسى: ﴿فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾(4). فلما شُقَّ له البحر عن طريق قاعهِ يبس، تلا موسى ببني إسرائيل، فاتبعه فرعون وجنوده.

[٢٤٧] حدثنا عبد الله قال: حدثنا عبيد الله بن سعد قال: حدثنا عمي قال: حدثنا أبي، عن أبي إسحاق قال: حدثني محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال: حُدِّثتُ أنه لمَّا دخلت بنو إسرائيل فلم يبق منهم أحد، أقبل فرعون وهو على حصان له من الجبل، حتى وقف على شفير البحر وهو قائم على حاله، فهاب الحصان أن يتقدم، فعرض له جبريل عليه السلام على فرس أنثى وديق، فقرَّبها منه، فشمَّها الفحل، فلما شمَّها قدمها، فتقدم الحصان معها وعليه فرعون، فلما رأى جندُ فرعون قد دخل دخلوا معه، قال: فجبريل عليه السلام أمامه يتبعه فرعون، وميكائيل على فرس من خلف القوم يشحذهم على فرسه ذلك. يقول: الحقوا. حتى إذا فصل جبرائيل عليه السلام من البحر وليس معه أحد، ووقف ميكائيل على ناحيته الأخرى ليس خلفه أحد، انطبق عليهم البحر، ونادى فرعون حين رأى من سلطان الله عزَّ وجل وقدرته ما رأى: ﴿ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا۟ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾. يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ

---

(١) سورة الشعراء، الآيتان: ٦١ـ ٦٢.
(٢) سورة الشعراء، الآية: ٦٣.
(٣) سورة الشعراء، الآية: ٦٣.
(٤) سورة طه، الآية: ٧٧.

مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ ﴿فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً﴾(١) أي: عبرة وبيِّنة أنك لم تكن كما تقول لنفسك، فكان يُقال: لو لم يخرجه الله تعالى ببدنه حتى عرفوه، لشكَّ فيه بعض الناس(٢).

[٢٤٨] حدثنا عبد الله قال: حدثنا الحسن بن حماد الضبي قال: حدثنا أبو معاوية، عن بُريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تبارك وتعالى يُمْهِلُ الظالمَ، حتى إذا أخَذَهُ لم يُفلِتْهُ**». ثم قرأ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ﴾(٣). (٤).

[٢٤٩] حدثنا عبد الله قال: حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا الحسين بن علي العجلي قال: حدثنا شيخ من الأزد سمعته يقول: رأيت الشعبيَّ يقرأ كتاباً يتعجَّب من صغره، والشعبي يتعجب ما أبلغ فيه وأوجز، رسالة من عمر بن عبد العزيز إلى عبد الحميد، أما بعد: فلا تغترَّ يا عبد الحميد بتأخير عقوبة الله تعالى عنك، وإنما يعجِّل من يخاف الفَوْت. والسلام.

[٢٥٠] حدثنا عبد الله قال: حدثني هارون بن سفيان قال: سمعت سعيد بن عامر يقول: حدثني خراسانيكم، قيل له: عبد الله بن المبارك؟ قال: نعم، قال: عَبَدَ عابدٌ ربَّه عزَّ وجل سبعين سنة، قال: فمرَّ به جبريل عليه السلام يوماً فقال: يا جبريل إلى أين؟ قال: إلى مدينة كذا وكذا، أقلب أسفلها أعلاها، قال: ولِمَ يا جبريل؟ قال: لأنهم يعصون الله عزَّ وجل من عشرين سنة، قال: وإن الله عزَّ وجل ليمهل للعباد عشرين سنة؟ قال: نعم. قال: فمضى جبريل عليه السلام، ودخل العابد إلى أهله، فجمع وُلْدَه فقال: كيف أنا لكم؟ قالوا: من خير أب، قال: فإني أعزم عليكم لَمَا أَحَدْتُمُ السِّلاحَ حتى نُصيب الطريق، قالوا: يا أبانا بعد عبادة سبعين سنة؟ قال: فمرَّ جبريل عليه السلام فقال: أما عليك فلا يُتاب.

---

(١) سورة يونس، الآيتان: ٩١ـ ٩٢.

(٢) تفسير ابن كثير ٢/ ٤٣٠ـ ٤٣١.

(٣) سورة هود، الآية: ١٠٢.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب التفسير: سورة هود، ومسلم في صحيحه: كتاب البر والصلة والآداب: باب تحريم الظلم، والترمذي في سننه: كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة هود.

[٢٥١] حدثنا عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح، عن شيخ حدَّثهم، عن أبيه، عن وهب بن منبِّه قال: قال طالوت لبنته: مكنيني من غُرَّة داود أَقْتُلْهُ ونتوب، قالت: كيف لنا بالموت لا يعجِّلنا؟

[٢٥٢] حدثنا عبد الله قال: حدثنا العباس بن يزيد البصري قال: حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا بكار بن عبد الله الصنعاني قال: سمعت وهب بن منبِّه يقول: قال الربُّ تبارك وتعالى لعلماء بني إسرائيل: تتعلمون لغير العمل فتفقهوا لغير الدِّين، وتجمعون الدنيا بالدين، وتثقلون الدِّين على الناس أمثال الجبال ولا تعينونهم، تنفون القذىٰ من شرابكم وتبلعون أمثال الجبال من المحارم، تبيِّضون الثياب وتلبسون مُسُوك الضأن وتُخفون أنفس الثياب، وتغتصبون بذلك مال اليتيم والمسكين والأرملة، فبعزَّتي لأضرِبنَّكم بفتنة يعود فيها الحليم حيران[١].

[٢٥٣] حدثنا عبد الله قال: حدثنا العباس بن يزيد قال: حدثنا مِعاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن موسى بن جميل، عن أبي روح، عن أبي الجلد قال: أعوذ بالله من زمان يأمل فيه الكبير، ويمرد فيه الصغير، فلا يُعتق فيه المحرَّرون، في ذلك الزمان أقوام يرجون ولا يخافون، فلا يُستجاب لهم. في ذلك الزمان أقوام قلوبهم قلوب الذئاب لا يتراحمون[٢].

[٢٥٤] حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن رجاء بن السندي قال: حدثنا النَّضر بن شميل، عن أبي عون، عن محمد بن أبي الجلد قال: يبعث على الناس ملوكاً يدعو بهم.

[٢٥٥] حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسين قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: حدثنا عبد الله بن معاذ، عن معمر، عن قتادة: ﴿وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ﴾[٣] قال: العقوبات.

[٢٥٦] حدثنا عبد الله قال: حدثنا علي بن أبي مريم، عن زهير بن عباد

---

(١) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٣٨ـ ٣٩.

(٢) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٥٨.

(٣) سورة الرعد، الآية: ٦.

الرؤاسي قال: حدثونا عن مجاهد: ﴿وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ﴾[1] قال: رِباعهم خاوية، وآثارهم دارسة.

[٢٥٧] حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل والحسن بن الصبَّاح قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن جامع بن أبي راشد، عن منذر، عن حسن بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «**إذا ظَهَرَ السوءُ في الأرضِ، أنزلَ الله عزَّ وجلَّ بأهلِ الأرضِ بأسَهُ**». قلتُ: يا رسول الله، وفيهم أهلُ طاعةِ الله؟ قال: «**نعم، ثم يَصيرون إلى رحمة الله عزَّ وجلَّ**»[2].

[٢٥٨] حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو خيثمة وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن زينب، عن أم حبيبة، عن زينب: أن النبي ﷺ استيقظ من نوم محمرّاً وَجْهُه وهو يقول: «**لا إله إلاّ الله، ويلٌ للعرب من شرٍّ قد اقتربَ، فُتح اليومَ من رَدْمِ يأجوجَ ومأجوجَ مثلُ هذه**»، وعقد بيده تسعين. قالت زينب: يا رسول الله، أَنَهْلِكُ وفينا الصالحون؟ قال: «**نعم إذا كَثُرَ الخَبَثُ**»[3].

[٢٥٩] حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو خيثمة، عن عبد الله بن جرير، عن أبيه جرير، عن النبي ﷺ قال: «**أيما قوم عُمِلَ فيهم بالمعاصي هم أعزُّ وأكثرُ، لم يغيِّروا، عمَّهم الله تعالى بعقابِهِ**»[4].

[٢٦٠] حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شريك، عن أبي إسحاق، عن المنذر بن جرير، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من قوم يُعْمَلُ بين أَظْهُرِهم مَنْ يَعْمَلُ بالمعاصي هم أعزُّ وامنعُ، لم يغيِّروا عليه، إلا أصابَهم الله تعالى منه بعذابٍ**»[5].

---

(١) سورة الرعد، الآية: ٦.

(٢) رواه أحمد في مسنده ٦/ ٤٦.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الفتن: باب قول النبي ﷺ ويل للعرب من شر قد اقترب، ومسلم في صحيحه: كتاب الفتن: باب اقتراب الساعة، والترمذي في سننه: كتاب الفتن: باب ما جاء في خروج يأجوج ومأجوج.

(٤) أخرجه ابن ماجة في سننه: كتاب الفتن: باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

(٥) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الملاحم: باب الأمر والنهي، وأحمد في مسنده ٤/ ٤٤٥.

[٢٦١] حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن أبي هانىء الخولاني، أن أبا سعيد الغفاري حدثه، أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّه سيصيبُ أمتي داءُ الأُمم**»، قالوا: يا نبيَّ الله ما داء الأمم؟ قال: «**الأشَرُ والبَطَر، والتكاثُرُ والتنافسُ في الدنيا، والتنعُّم، والتحاسدُ، حتى البغي. ثم يكونُ الهَرَجُ**»(١).

[٢٦٢] حدثنا عبد الله قال: وحدثنا محمد بن يوسف قال: حدثني عبد الله بن وهب، عن معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب قال: إن ابن زغب الإيادي حدَّثه قال: نزل أبو حَوالة صاحبُ رسول الله ﷺ عليَّ، فسمعته يحدِّث عن رسول الله ﷺ قال: بَعَثَنا حول المدينة لنغنم، فَقَدِمْنا ولم نَغْنَمْ شيئاً، فلما رأى رسول الله ﷺ الذي بنا من الجَهْد قال: «**اللَّهمَّ لا تَكِلْهُمْ إليَّ فأَضعف، ولا تَكِلْهُمْ إلى الناس فيَهُونوا عليهم، ولا تَكِلْهُمْ إلى أنفسهم فيَعْجِزوا، ولكن توكَّل بأرزاقهم**». ثم قال: «**لتقتسمنَّ كنوزَ فارسَ والروم، وليكوننَّ لأحدِكم من المالِ كذا وكذا، حتى إذا أخذ أحدكم بعض مائة دينار فيتسخَّطُها**». ثم وضع يده على رأسي ثم قال: «**يا ابن حوالة، إذا رأيتَ الخلافةَ قد نزلتِ الأرضَ المقدسةَ فقد دنتِ الزلازلُ والقتلُ، ولَلساعةُ أقربُ إلى الناسِ من يدي هذه مِنْ رأسِكَ**»(٢).

[٢٦٣] حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن إدريس قال: حدثنا موسى بن أيوب البجلي قال: حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال: قال حذيفة بن اليمان: ما استخفَّ قومٌ بحقِّ الله عزَّ وجلَّ، إلا بعث الله عزَّ وجلَّ عليهم من يستخفُّ بحقِّهم.

[٢٦٤] حدثنا عبد الله قال: حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا زهير بن معاوية، عن الأعمش، عن ميمون بن مهران، عن عبد الله بن سيدان، عن حذيفة

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك ٤/ ٦٨ وصححه، ووافقه الذهبي، وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٣١١ للطبراني في الأوسط وقال: «وفيه أبو سعيد الغفاري لم يرو عنه غير حميد بن هانىء وبقية رجاله وثقوا».

(٢) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الجهاد: باب الرجل يغزو يلتمس الأجر والغنيمة، والحاكم في المستدرك ٤/ ٤٢٥ وصححه ووافقه الذهبي وأحمد في مسنده ٥/ ٣٤٠.

قال: والله لتأمرنَّ بالمعروف، ولتنهونَّ عن المنكر، أو لتقتتلنَّ، فليظهرنَّ شراركم على خياركم، فليقتلنَّهم، حتى لا يبقى أحد يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر، ثم تدعون الله عزَّ وجل فلا يجيبكم بمقتكم(١).

[٢٦٥] حدثنا عبد الله قال: حدثنا يعقوب بن عبيد قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن مسعود قال: شرُّ الأيام والسنين والشهور والأزمنة أقربُها إلى الساعة.

[٢٦٦] حدثنا عبد الله قال: حدثنا يعقوب بن هارون قال: حدثنا العوام بن حوشب قال: قال إبراهيم التيمي: إن الله عز وجل عندما يريد أن يقيم الساعة أغضب ما يكون على خلقه. قال العوام: وقال الحسن: الزجرة من الغضب، ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾(٢).

[٢٦٧] حدثنا عبد الله قال: وحدثنا محمد بن أبي سمينة قال: حدثنا عبد العزيز بن الخطاب قال: حدثنا مسعود بن سعد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن قيس بن الرافع: . . . أصبرت، قد ارتفع، فدخلت، فإذا حذيفة، فقلت: أترفع صوتك على صاحب رسول الله ﷺ؟ قال: كيف لا أرفع صوتي وهو يقول: ليضيعنَّ الله تعالى أمرَ أمة محمد ﷺ، قال: وأنا أقول ذلك إذا وليتهم من لا يَعْدِلُ عند الله شعيرة.

[٢٦٨] حدثنا عبد الله قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي قال: حدثنا عمر بن قيس، عن هلال بن خثيم، عن إسحاق بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: كاد الضبُّ يموت في حُجْره هَزْلاً من ظلم بني آدم.

[٢٦٩] حدثنا عبد الله قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال: حدثنا عمر بن قيس، عن عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال رجل عند أبي هريرة: إن الظالم لا يظلم إلا نفسه، فقال أبو هريرة: كذبت، والذي نفس أبي هريرة بيده، إن الحُبارى لتموت في وكرها من ظلم الظالم.

---

(١) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ١/٢٧٩.

(٢) سورة الصافات، الآية: ١٩.

[٢٧٠] حدثنا عبد الله قال: وحدثنا إبراهيم بن عبد الله قال: أخبرني العباس بن الفضل، عن قُرَّة بن خالد قال: حدثني الزبير بن عدي الهمداني قال: قال عبد الله بن مسعود: ذنوب بني آدم قتلت الجُعَل في جُحْره. ثم قال: إي والله منذ غرق قوم نوح.

[٢٧١] حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن يزيد الأدمي قال: حدثنا عبيد بن حميد، عن منصور، عن مجاهد رضي الله عنه: ﴿وَيَلْعَنُهُمُ اللَّٰعِنُونَ﴾[1] قال: دوابُّ الأرض، العقارب والخنافس، مُنعت القَطْر بخطاياهم.

[٢٧٢] حدثنا عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن واقد قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن الشيباني قال: سمع أبو هريرة رجلاً يقول: كلُّ شاة معلقة برجلها، فقال أبو هريرة: كلا والله، إن الحُبارىٰ لتهلك هَزْلاً في جو السماء بظلم ابن آدم نفسه.

[٢٧٣] حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة بن عبد الله قال: كاد الجُعَل أن يَهْلِكَ في جُحْره من خطيئة ابن آدم.

[٢٧٤] حدثنا عبد الله قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدي قال: حدثني خلف بن تميم قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر قال: سمعت أبي يذكره عن مجاهد قال: كان مَلِكٌ أُعطي طول عمر، وكان شديد الحجَّاب، فقال: ما يعرفني إلا ناسٌ قليل من أهل مملكتي، فلو سُيِّرتُ في الأرض لأنظرَ ما يقول الناسُ ويشكون؟ فقال لحاجبه: لا تُدخلنَّ عليَّ أحداً، وأخبرهم أني على وَجَع. قال: فذهب فنزل على رجل له بقرة تحلب حِلاب ثلاثين بقرة فأعجبته، فقال: لو أني أخذت هذه البقرة، فإن لبنها يكفي من لبن ثلاثين بقرة، فأصبحت البقرة قد ذهب ثلث حِلابها. فقال ذلك الملك لصاحبها: أخبرني عن بقرتك، أرعيتَها في غير مرعاها أو شربتْ في غير مشربها؟ فقال الرجل: لا، ولكن أرى الملك حدَّث نفسه بظلم، فذهبت بركتُها، قال: والملك من أين يعرفك؟ قال: هو الحقُّ الذي

(١) سورة البقرة، الآية: ١٥٩.

أقول لك، إن الملك إذا حدَّث نفسه بظلم ذهبت البركة، قال: فعاهد الملك ربَّه ألاً يأخذها أبداً، فرجع لبنها بعدل الملك وقال: ألا أرى إذا همَّ الملك بظلم ذهبت البركة.

[٢٧٥] حدثنا عبد الله قال: وحدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا خلف بن تميم قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر قال: سمعت أبي يذكره عن مجاهد، عن ابن عباس قال: إن الأرض. . . في أعين الناس إذا كان عليها إمام عادل، وإنها لتفتح في أعين الناس إذا كان عليها إمام جائر، وإنها لتُخرج في الإمام العادل، تزكو ما لا تزكو في زمان الجائر.

[٢٧٦] حدثنا عبد الله قال: حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن موسى بن أعْيَن قال: كنا نرعى الشاء بكرمان في خلافة عمر بن عبد العزيز، وكانت الوحوش والذئاب ترعى في موضع واحد فبينا نحن ذات ليلة، إذ عرض الذئب لشاة فقلنا: ما نرى الرجل الصالح إلا هلك، قال حماد: فحدثني هو أو غيره، أنهم حسبوا، فوجدوه هلك تلك الليلة[١].

[٢٧٧] حدثنا عبد الله قال: حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيَّار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا مالك بن دينار قال: لما وَلِيَ عمرُ بن عبد العزيز قالت رِعاءُ الشاء في رؤوس الجبال: مَنْ هذا الخليفة الصالح الذي قد قام على الناس؟ فقيل: وما علمكم؟ قالوا: إنه إذا قام خليفة صالح كفتِ الأسد والذئاب عن شاء.

[٢٧٨] حدثنا عبد الله قال: حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا عنبسة الخواص، عن قتادة قال: قال موسى بن عمران: يا رب. . . . ونحن في الأرض، فما علامة غضبك من رضاك؟ قال: إذا استعملتُ عليكم خياركم فهو علامة رضاي، وإذا استعملت عليكم شراركم فهو علامة غضبي عليكم.

[٢٧٩] حدثنا عبد الله قال: حدثنا عبد الله بن معاوية الجحمي قال: حدثنا صالح المرِّي، عن سعيد الجُرَيْري، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة قال:

---

(١) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٥٥ـ ٢٥٦.

قال رسول الله ﷺ: «**إذا كانتْ أمراؤكم خيارَكم، وكانتْ أغنياؤكم سمحاءَكم، وكانت أمورُكم شورى بينكم، فَظَهرُ الأرضِ خيرٌ لكم من باطِنها، وإذا كانتْ أمراؤكم شرارَكم، وأغنياؤكم بخلاءَكم، وأمورُكم إلى نسائكم، فبطنُ الأرضِ خيرٌ لكم من ظاهرِها**»(١).

[٢٨٠] حدثنا عبد الله قال: حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الداراوردي، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وعن كعب الأحبار قال: إن الله عزَّو جل أوحى إلى البحر الغربي حين خلقه: قد خلقتك فأحسنتُ خلقك، وأكثرتُ فيك من الماء، وإني حامل فيك عباداً لي يكبِّروني ويسبِّحوني ويهَلِّلوني ويقدِّسوني، فكيف تفعل بهم؟ قال: أغرقهم. قال تعالى: فإني أحملهم على كفي، وأجعل بأسك في نواحيك. ثم قال للبحر الشرقي: قد خلقتك فأحسنتُ خلقك، وأكثرت فيك الماء، وإني حاملٌ فيك عباداً لي، فيكبِّروني، ويهلِّلوني ويسبِّحوني، فكيف أنت فاعلٌ بهم؟ قال: أكبِّرك معهم، وأهلِّلك معهم، وأحمدك معهم، وأحملهم بين ظهري وبطني، فأعطاه الله عزَّ وجل الحلية والصيد والطيب.

[٢٨١] حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن، عن علي رضي الله عنه قال: لمَّا خلق الله عزَّ وجل الأرض قُبضت وقالت: الخَلْقُ عليَّ آدمُ وذريته، فيُلقون عليَّ نتنهم، ويعملون عليَّ بالمعاصي. فأرساها الله عزَّ وجل بالجبال، فمنها ما ترون ومنها ما لا ترون، فكان أول قرار الأرض كلحم الجزور إذا نحرت فاختلج لحمها.

[٢٨٢] حدثنا عبد الله قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا خلف بن تميم قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن أبيه، عن مجاهد قال: لمَّا أُمرت الأرض أن تبتلع الماء، قال: كانت هذه الأرض هي أبطأ ابتلاعاً وأشدُّ قسوة. قال: فلذلك يُعمل بستة أثوار، وغيرها يُعمل بحمارين أو ثورين. فسألت إسماعيل فقال: . . . رجلاً.

---

(١) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٧٦، وقال: «غريب من حديث سعيد وصالح، ولم نكتبه إلاّ من حديث عبدالله بن معاوية وهو الجمحي.

[٢٨٣] حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن يزيد العجلي قال: حدثنا حفص بن عمر بن عامر بن يزيد بن رفاعة قال: حدثنا جابر بن يزيد بن رفاعة قال: قال لنا الشعبي: أيُّ يوم أشدُّ؟ قلنا: يوم القيامة، وكذلك ما قرب من يوم القيامة فهو أشدُّ من اليوم الذي كان قبله.

[٢٨٤] حدثنا عبد الله قال: حدثنا بشر بن الوليد اللبدي قال: حدثنا شريك عن أبي اليقظان، عن زاذان، عن حذيفة قال: كيف أنتم إذا خرج أحدكم من حَجَلته إلى حَبْشه، فرجع وقد مسخ قرداً يبتغي أهله فيفرُّون منه.

[٢٨٥] حدثنا عبد الله قال: حدثني أحمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثني عيسى بن المغيرة، عن إبراهيم التيمي: أن جبرائيل عليه السلام قال: ما حسدت الرحمة أحداً من ولد آدم إلا فرعون حين قال ما قال، خشيت أن يصل إلى الربِّ فيرحمه، فأخذت من حَمَأةِ البحر وَزبَده، فملأتُ به وجهه وعينيه، ثم غرقته[١].

[٢٨٦] حدثنا عبد الله قال: حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا مَخْلَد بن يزيد، عن بشير، عن سيَّار أبي الحكم، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«اقتربت الساعةُ، ولا يزدادُ الناسُ على الدنيا إلا حرصاً، ولا تزدادُ منهم إلا بُعْداً»**[٢].

[٢٨٧] حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا أبو طاهر، عن مطر الوراق، أحسبه عن أبي الجلد قال: والذي نفسُ أبي الجَلْد بيده، ليكوننَّ في آخر الزمان قومٌ مخصبةٌ ألسنتُهم، مجدبةٌ قلوبُهم، قصيرةٌ أحلامُهم، رقيقةٌ أخلاقهم، تتكاف الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، فيُعَلِّمون قولَ الزور لوناً غير لون، فإذا فعلوا ذلك، انتظروا النَّكال من السماء[٣].

---

(١) تفسير ابن كثير ١/ ٤٣٠.

(٢) رواه الحاكم في المستدرك وصححه ٤/ ٣٢٤ وتعقبه الذهبي بقوله: هذا منكر، ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ١٥، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٣١٤: «رجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني وهو ثقة ثبت».

(٣) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٥٨.

[٢٨٨] حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثني بكير بن محمد العابد قال: حدثني أبرد أبو زهير، عن الحسن قال: أرى رجالاً ولا أرى عقولاً، أسمع أصواتاً ولا أرى أنيساً، أخصب ألسنة وأجدب قلوباً[١].

[٢٨٩] حدثنا عبد الله قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني قال: حدثنا شريك قال: حدثنا أبو اليقظان، عن زاذان، عن عُليم قال: كنا مع عَبْس الغفاري فوق أجار له، فرأى الناس يفرُّون، فقال: من أي شيء يفرُّ هؤلاء؟ قال: يفرُّون من الطاعون، قال: ليت الطاعون أخذني، فقال له ابن عم له: أتقول هذا وقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**لا يتمنَّ أحدكم الموت، فإنَّه عند انقطاعِ أجلِه، ولا يُرَدُّ فيَستَعْتِب**». فقال: كيف وقد سمعته يقول: «**بادروا بالموت قبلَ خصالٍ ستٍّ: إمرةِ السُّفهاء، وكثرةِ الشُّرَط، وبَيْعِ الحُكْم، واستخفافٍ بالدم، وقطيعة الرَّحِم، ونَشْوٍ يتخذون القرآن مزامير يتقدمونَ الرجل يغنيهم بالقرآن، وإن كان أقلهم فقهاً**»[٢].

[٢٩٠] حدثنا عبد الله قال: حدثنا مجاهد بن موسى قال: حدثنا شاذان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان، عن خالد بن عُرْفُطة، أن النبي ﷺ قال له: «**يا خالدُ، إنه سيكونُ أحداثٌ واختلافٌ وفُرْقَةٌ، فإذا كان كذلك فإن استطعتَ أن تكونَ المقتولَ لا القاتلَ**»[٣].

[٢٩١] حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسماعيل بن سليمان، عن حماد بن زيد، عن عقبة بن ثابت، عن أبي الجوزاء رفعه إلى النبي ﷺ: «**إذا اقتتل عبدُ الله وعبدُ الله، فكنْ عبدَ الله المقتولَ**».

[٢٩٢] حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن يزيد الأدمي قال: حدثنا أبو مُسْهِر، عن يحيى بن حمزة قال: حدثني الوَضين بن عطاء، أن يزيد بن مرثد حدثه

(١) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/١٥٨.

(٢) رواه أحمد في مسنده ٣/٦٠٠، والطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ٣٤ـ ٣٥.

(٣) رواه أحمد في مسنده ٥/ ٣٤٤، والحاكم في المستدرك ٤/٥١٧، والطبراني في المعجم الكبير ٤/ ١٨٩.

أن أبا الدرداء قال: والذي نفسي بيده لا يُنْقَصُ من أرزاق المسلمين شيءٌ، إلا نَقصتِ الأرضُ مثلَه.

[٢٩٣] حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن يزيد قال: حدثنا أبو مسهر، عن يحيى بن حمزة قال: حدثني الوضين بن عطاء، أن يزيد بن مرثد حدثه: أن رجلاً قال لأبي الدرداء: كنا نأخذ القليل من المال ينفعنا ونعرف فيه البركة، وإنا نأخذ اليوم الكثير من المال فلم نجده ينفعنا ولا نعرف فيه البركة، فقال أبو الدرداء: ذلك مالٌ جُمع من الغلول، يعني الظلم.

[٢٩٤] حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله قال: حدثني سليمان بن حبيب، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليُنقض عُرى الإسلام عُرْوَةً عُرْوَةً، فكلَّما انتُقِضَتْ عُرْوَةٌ تشبَّثَ الناسُ بالتي يَليها. فأوَّلُهنَّ نقضُ الحُكم، وآخرُهُنَّ الصلاةُ»**[١].

[٢٩٥] حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق قال: حدثنا النضر بن شميل قال: أخبرنا شعبة قال: حدثنا علي بن الأقمر قال: سمعت أبا الأحوص، عن عبد الله، عن النبي ﷺ أنه قال: **«لا تقومُ الساعةُ إلا على شِرارِ الناس»**[٢].

[٢٩٦] حدثنا عبد الله قال: وحدثنا إسحاق قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن حذيفة قال: لا تضحون من أمر إلا أتاكم بعده أشدُّ منه.

[٢٩٧] حدثنا عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن كثير بن زياد قال: يا ويل، لا يزداد الناس إلا شدة لإذهاب العلماء.

[٢٩٨] حدثنا عبد الله قال: حدثني إبراهيم قال: حدثنا موسى بن أيوب

---

(١) رواه أحمد في مسنده ٥/٢٩٧.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب قرب الساعة، وأحمد في مسنده ١/٥١٢.

قال: حدثنا محمد بن شعيب قال: سمعت عروة بن رويم اللخمي يقول: في قوله عز وجل: ﴿فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾[1] قال: أخذت بعضَهم وبعضُهم قيام ينظرون، فرُدَّت إليهم أزواجُهم، ثم أخذتِ النصفَ الباقي وهؤلاء قيام ينظرون، ثم تلا هذه: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝٥٦﴾[2] [3].

[٢٩٩] حدثنا عبد الله قال: حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا عفيف بن سالم قال: أخبرنا أبو شيبة النحوي، عن قتادة قال: إنما أخذت الصاعقة أصحاب موسى عليه السلام، لأنهم لم يفارقوهم على العجل ولم يجامعوهم عليه.

قال أبو شيبة: فبلغني أنهم بعثوا فكانوا أنبياء[4].

[٣٠٠] حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو عثمان قال: جعلت امرأة فرعون تُعَذَّب بالشمس، فإذا انصرفوا عنها أظلتها الملائكة بأجنحتها، وجعلت برأسها في الجنة.

[٣٠١] حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن أبي رجاء القرشي قال: حدثنا أبو داود الطيالسي قال: حدثنا هشام بن أبي عبد الله، عن القاسم بن أبي بزَّة قال: جمع فرعون سبعين ألف عصا، وسبعين ألف ساحر، وسبعين ألف حبل، فجاء موسى عليه السلام فخيِّل ﴿إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾[5] فأوحى الله عزَّ وجل إليه: أن ألقِ عصاك، قال: فألقى عصاه فإذا هي ثعبان فاغرٌ فاه، فابتلع عصيَّهم وحبالهم، فخرُّوا عند ذلك ساجدين، فما رفعوا رؤوسهم حتى رأوا الجنة والنار وثوابَ أهلهما، فعند ذلك قالوا: ﴿لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ﴾[6]. وجعلت امرأة فرعون تقول: من غَلَب؟ فيقولون: موسى وهارون، فتقول: آمنت بربِّ موسى

---

(١) سورة الذاريات، الآية: ٤٤.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٥٥.

(٣) تفسير ابن كثير ١/ ٩٣.

(٤) ذكر ابن كثير ١/ ٩٤ في تفسير أن هذه القصة غريبة جداً إذ لا يُعرف في زمن موسى نبي سوى هارون ثم يوشع بن نون.

(٥) سورة طه، الآية: ٦٦.

(٦) سورة طه، الآية: ٧٢.

وهارون، فبلغ ذلك فرعون فقال: انظروا أعظم صخرة تجدونها، ففعلوا فقال: انطلقوا بها فخيِّروها، فإن اختارتهم فألقوا عليها الصخرة، وإن اختارته فهي امرأته. قال: فانطلقوا إليها فأخبروها، فقالت: آمنت بربِّ موسى وهارون، فرفعت رأسها فنظرت إلى بيتها من الجنة وانتُزع روحها، وألقيت الصخرة على جسد ليس فيه روح.

[٣٠٢] حدثنا عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا معاذ بن أسد قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن الأعمش، عن المنهال قال: ارتفعت الحيَّة في السماء قَدْرَ ميل، ثم تصوَّبت حتى صار رأسُ فرعون بين أنيابها، فجعلت تقول: يا موسى مرني بما شئت. وجعل يقول: أنشدك بالذي أرسلك، فأخذه بطنُه يومئذٍ.

[٣٠٣] حدثنا عبد الله قال: كما حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن علقمة بن مرتد قال: بينا رجلٌ يطوفُ بالبيت إذ برق له ساعدُ امرأةٍ، فوضع ساعده على ساعدها يتلذَّذ، فلصقت بساعدها، فأُسقط في يديه. فأتى بعض أولئك الشيوخ فقال: ارجع إلى المكان الذي فعلت فيه فعاهِدْ ربَّ البيت ألا تعدو، ففعل، فخُلِّي عنه.

[٣٠٤] حدثنا عبد الله قال: حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر، عن ابن أبي نَجيح. أن يسافاً ونائلة ـ رجل وامرأة ـ فأخرجا حجاً من الشام، فقبَّلها وهما يطوفان فمُسخا حَجَرين، فلم يزالا في المسجد حتى جاء الإسلام.

[٣٠٥] حدثنا عبد الله قال: حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا يزيد بن عياض بن جُعْدُبة قال: حدثنا أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عَمْرة: أن يسافاً ونائلة كانا رجلاً وامرأة: يساف من جرهم، ونائلة من قطوراء، كانا في البيت، فقبَّل أحدهما الآخر فمُسخا حجرين.

[٣٠٦] حدثنا عبد الله قال: حدثني سويد بن سعيد قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نَجيح، عن أبيه، عن حويطب بن عبد العزَّى قال: كنا جلوساً بفناء الكعبة في الجاهلية، إذ جاءت امرأة إلى البيت تعود به من زوجها، فجاءت

بزوجها، فمدَّ يده إليها، فيبست يده، فلقد رأيتُه بعدُ في الإسلام وإنه لأَشَلّ.

[٣٠٧] حدثنا عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثنا مخلد بن حسين، عن غَيْلان بن جرير: أن رجلاً من وجوه قومه قَنَّع امرأةً يقال لها ميمونة، فرفعت رأسها فقالت: قطع الله يدك، فما لبث يسيراً حتى قُطعت يدُه. فكان غَيْلان يقول: احذروا دعوةَ ميمونة.

[٣٠٨] حدثنا عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثنا عقبة البيروتي، عن الأوزاعي، عن يحيى قال: بينا امرأةٌ قائمة عند قنديل تُوقده، إذ نظر إليها رجل، ففطنت به وعرفت أنه قد يأتيها، فالتفتت إليه فقالت: تنظر ملءَ عينيك إلى شيءٍ غيرِك. وزاد ابن زياد بن محمد عن عقبة: أنه دعا ربَّه أن يذهب ببصره، فذهب، فمكث عشرين سنة أعمى لا يبصر. فلما كبر دعا ربَّه عزَّ وجل أن يردَّ عليه بصره، فردَّ الله عزَّ وجل عليه بصره. قال يحيى بن أبي كثير: فأخبرني من رآه بصيراً قبل أن يعمى، ورآه شيخاً كبيراً بصيراً بعدما عَمي.

[٣٠٩] حدثنا عبد الله قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي قال: حدثنا عاصم بن أبي بكر الزُّهري قال: أخبرنا مالك بن أنس، وابن أبي حازم، والمغيرة بن عبد الرحمٰن: أن يوسف بن يونس بن حِماس مرت به امرأة فوقعتْ في نفسه، فدعا الله عزَّ وجل، فذهبَ بصره. فأقام بعد ذلك دهراً يختلف إلى المسجد مكفوفاً يُقاد، ثم إنه تحرَّك عليه بطنه وقد انصرف قائده فلم يجد من يقوده، فردَّ الله عزَّ وجل عليه بصره، فلم يزل صحيح البصر حتى مات[1].

[٣١٠] حدثنا عبد الله قال: حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا عمار بن نصر قال: حدثنا أبو خزيمة العابد جشر بن شاكر، عن معاوية ـ شيخ له ـ عن الحسن قال: إن الفضول عقوبة من الله عزَّ وجل عاقب به أهل التوحيد، فجعلهم كادين لغيرهم، محبوساً عنهم ما في أيديهم رزقاً لغيرهم.

[٣١١] حدثنا عبد الله قال: حدثنا القاسم بن هاشم قال: حدثنا يحيى بن

---

(١) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة ٢/ ٣٥.

صالح الوُحَاظي قال: حدثنا داود بن عبد الرحمٰن العطار قال: حدثني أبو خيثمة، عن ابن أبي نجيح، عن حويطب بن عبد العزّى قال: كان في الكعبة حِلَقٌ أمثال لُجُم البُهْم، يدخل الخائف يده فيه فلا يُريبه أحد، فلما كان ذات يوم ذهب خائف يدخَل يده فيها، فاجتذبه رجل، فشُلَّت يمينه. فأدركه الإسلام وإن لأَشلّ.

[٣١٢] حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن إدريس الحنظلي قال: حدثني أحمد بن عبد الأعلى قال: أخبرني أبو روح ـ رجل من الشيعة ـ قال: كنا بمكة في المسجد الحرام قعوداً، فقام رجلٌ نصفُ وجهه أسود ونصف وجهه أبيض، فقال: يا أيها الناس، اعتبروا بي، فإني كنتُ أتناول الشيخين أبا بكر وعمر رضي الله عنهما بسبِّهما، فبينا أنا ذات ليلة في شأني إذ أتاني آتٍ، فرفع يده فلطم حُرَّ وجهي فقال: يا عدوَّ الله، أي فاسق، أتَسبُّ الشيخين أبا بكر وعمر رضي الله عنهما. فأصبحتُ وأنا على هذه الحالة!

[٣١٣] حدثنا عبد الله قال: حدثني ابن أبي رَحِمَهُ الله قال: حدثنا وضاح بن حسان قال: عن أبي المحيَّاة يحيى بن يعلى، عن عمر بن الحكم، عن عمه قال: خرجنا نريد مكة أن ومعنا رجلٌ يسبُّ أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، فنهيناه فلم ينتهِ، فانطلق لبعض حاجته فاجتمع عليه الدَّبر، فاستغاث فأغثناه، فحملتْ علينا فرجعنا، فلم تقلع عنه حتى قطَّعته.

[٣١٤] حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: حدثنا عبد العزيز القرشي قال: أخبرنا فضالة بن حصين الضَّبِّي قال: حدثتني خادمة عائشة قالت: كنا عند عائشة رضي الله عنها وعن أبيها ـ نعالج شيئاً من شعرها، فاستأذنت عليها امرأة فقالت: يا أم المؤمنين، أنا بالله وبك وكشفت عن عنقها فإذا أسود قد تعلق، فقالت: إذا ذهبتُ أُحِلَّه فتح فمه حتى أخاف أن يأكلني، قالت: ويلك، وما الذي صنعت؟ قالت: يا أم المؤمنين لا أكذبك، غاب زوجي فَبَغيْت فولدت فقتلتُه، فلما انتهيتُ إلى موضع كذا وكذا، تعلق هذا الأسود برقبتي، فأمَرتْهم، فأخرجوها عنها إخراجاً عنيفاً. ثم قالت لموكولها: اتبعها حتى تعلم موضع رفقتها، ولا تفارقها حتى تنتهي إلى الموضع الذي تعلق بها. قال: فخرج معها حتى انتهى إلى ذلك الموضع، قال: فانحلَّ أمر رقبتها، ثم قام على ذنَبه ثم صاح صيحة، فأقبل من الدوابِّ شيء حتى ظننت أنهم سينزلون بأهل الرقعة، فعمدوا إليها فأكلوا لحمها، حتى نظرتُ

إلى بياض العظم، قال: وأسلمها أهل الرقعة. فرجع مولى عائشة رضي الله عنها، فأخبرها بالذي كان.

[٣١٥] حدثنا عبد الله قال: حدثني أبو محمد العمي، عن علي بن محمد القرشي، عن جَوَيْرِيَة بن أسماء، عن عمه قال: حججتُ فإني لفي دُفْعة مع قوم، إذ نزلنا منزلاً ومعنا امرأة فنامت، فانتبهت وحيَّةٌ منطويةٌ عليها، قد جمعت رأسها مع ذَنَبها بين ثدييها، فهالنا ذلك، فارتحلنا، فلم تزل منطوية عليها لا تضيرها شيئاً، حتى دخلنا أنصاب الحرم، فانسابت. فدخلنا مكة فقضينا نُسكنا وانصرفنا، حتى إذا كنا بالمكان الذي انطوت فيه الحيَّة وهو المنزل الذي نزلنا، فنامت، فاستيقظت والحية منطوية عليها، ثم صفَّرت الحيَّةُ، فإذا الوادي يسيل علينا حيَّات، فنهشتها، حتى بقيت عظاماً فقلنا لجارية كانت لها: ويحك، أخبرينا عن هذه المرأة، قالت: بَغَت ثلاث مرات، كلَّ مرة تلد ولداً، فإذا أرضعته، سجرت التنُّور، ثم ألقته فيه.

[٣١٦] حدثنا عبد الله قال: حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، عن سليمان بن يسار: أن أقواماً كانوا في سفر، فلما ارتحلوا قالوا: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾ ﴿وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴿١٤﴾﴾[1]، قال: ومن القوم رجل له ناقة رازم، فقال: أما أنا فقد أمسيتُ لهذه مُقْرِناً، قال: فمضت به، فدقَّت عنقه.

[٣١٧] حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن ليث، عن عطاء، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا ضنَّ الناسُ بالدينار والدِّرهم، وتبايعوا بالعِينة، واتَّبعوا أذنابَ البَقر، وتَركوا الجهادَ؛ أَدْخَلَ اللّهُ تعالى عليهم ذُلاً لا يَنْزِعُه عنهم حتى يُراجِعوا دِينَهم**»[2].

[٣١٨] حدثنا عبد الله قال: حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا شعبة، عن أبي قيس قال: سمعت هُزَيْل بن شُرَحْبيل يحدِّث عن عبد الله بن مسعود قال: لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس: من لا يعرف معروفاً، ولا ينكر منكراً.

---

(١) سورة الزخرف، الآيتان: ١٣ـ ١٤.

(٢) رواه أحمد في مسنده ٢/ ٢٤٠، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣١٤.

يتهارجون كما تتهارج البهائم في الطريق. تمرُّ المرأة بالرجل في الطريق، فيقضي حاجته منها، ثم يرجع إلى أصحابه، فيضحك إليهم ويضحكون إليه، كرجراجة الماء الخبيث الذي لا يطعم.

[٣١٩] حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو عقيل يحيى بن حبيب بن إسماعيل قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا هشام بن حسان، عن الحسن قال: دخل يعقوب على الملك فرآه حزيناً، فقال: ما لي أراك حزيناً يا يعقوب؟ قال: أُصبت بضائقة من مالي، فأنا من أجل ذلك حزين. فأوحى الله عزَّ وجل إليه: تشكوني إلى عدوي؟ لأطيلنَّ حزنك، فمكث ثمانين سنة محزوناً، وما على الأرض يومئذ خلقٌ هو أكرم على الله عزَّ وجل منه.

[٣٢٠] حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن بكار قال: حدثنا حفص بن عمر بن عامر السلمي، عن عمران بن حُدَيْر، عن قتادة قال: لم ينزل عذابٌ قطُّ على قوم إلا عند انسلاخ الشتاء.

[٣٢١] حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن حجاج الرَّقي قال: حدثني أبو حامد، عن سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن نفيع، قال: سمعت كعباً يقول: ما عذَّب الله عزَّ وجلَّ أحداً من الأمم الماضين إلا بين الكانونين.

[٣٢٢] حدثنا عبد الله قال: حدثنا القاسم بن هاشم قال: حدثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: ضرب خالد بن الوليد رجلاً الحدَّ على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم ضرب رجلاً آخر الحدَّ، فقال له رجل: هذه والله الفتنة، ضرب رجلاً أمس، وضرب آخر اليوم. فقال له خالد: ليس هذا بالفتنة، ولكن الفتنة إذا كنت في أرض يُعمل فيها بالمعاصي، فأردت أن تأتي أرضاً لا يُعمل فيها بالمعاصي، فلا تجد.

[٣٢٣] حدثنا عبد الله قال: حدثنا عبد العزيز بن منيب مولى قريش قال: حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن خالد بن يزيد حدثه، أن كعب الأحبار قال: إن الخَضِر بن عاميل ركب في نفر من أصحابه حتى

بلغ بحر الهركند ـ وهو بحر الصين ـ فقال لأصحابه: دَلُّوني، فدلوه أياماً وليالي، ثم صعد، فقالوا له: يا خَضِر، ما رأيت؟ فلقد أكرمك الله عزَّ وجلَّ، وحفظ لك نفسك في لجج هذا البحر، فقال: استقبلني مَلَك من الملائكة فقال لي: أيها الآدمي الخطَّاء، إلى أين؟ ومن أين؟ فقلت: أردت أن أنظر ما عمق هذا البحر؟ قال: وكيف وقد أهوى رجل منذ زمن داود النبي ﷺ، فلم يبلغ ثلث مقره حتى الساعة، وذلك ثلاثمائة سنة؟ قال: قلت: أخبرني عن المدِّ والجزر ـ يعني زيادة الماء ونقصانه ـ؟ فقال المَلَك: إن الحوت يتنفس، فيسير الماء إلى منخره، فذلك الجزر، ثم يُخرجه من منخره، فذلك المدُّ، قال: قلت: أخبرني من أين جئت؟ قال: جئت من عند الحوت، بعثني الله عزَّ وجلَّ إليه أعذِّبه، لأن حيتان البحر شكت إلى الله عزَّ وجل كثرة ما يأكل منها. قال: قلت: أخبرني علامَ قرار الأرضين؟ قال: الأَرَضون السبع على صخرة، والصخرة على كفِّ مَلَك، والمَلك على جناح حوت في الماء، والماء على الريح، والريح في الهواء ريح عقيم لا يلقح، وإن قرونها معلقة بالعرش(١).

[٣٢٤] حدثنا عبد الله قال: حدثنا عبد العزيز بن منيب، عن ابن أبي مريم قال: أخبرنا ابن أبي الزناد قال: حدثني عباد بن إسحاق، وسليمان بن سحيم، عن كعب الأحبار قال: إن إبليس تغلغل إلى الحوت الذي على ظهر الأرض كلها، فألقى في قلبه فقال: تدري ما على ظهرك يا لويثا، مِنَ الأمم والشجر والدواب والناس والجبال؟ فلو نفضتهم ألقيتهم عن ظهرك أجمع. فهمَّ لويثا بفعل ذلك، فبعث الله عزَّ وجل دابة، فدخلت في منخره، فدخلت في دماغه، فعجَّ إلى الله عزَّ وجل، فخرجت. قال كعب: والذي نفسي بيده إنه لينظر إليها بين يديه وتنظر إليه، إن يهم بشيء من ذلك عادت حيث كانت(٢).

[٣٢٥] حدثنا عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا أبو اليمان الحَكَم بن نافع، عن صفوان بن عمرو، عن حوشب بن يوسف المعافري، عن راشد بن أفلح المقرىء، أنه حدثهم: أنهم عادوا عمراً البكالي، فذكر ذاكرٌ التنِّين،

---

(١) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٧ ـ ٨، وظاهره أنه من الإسرائيليات.

(٢) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٨، وهو كسابقه.

فقال له عمرو: ما تدرون كيف يكون تنيناً؟ قال: يكون حية فيعدو على حية فيأكلها، ثم يأكل كل الحيات، فلا يزال يأكلهنَّ ويعظم، وينتفخ حتى يزداد في حَمَتِه، يجيء يحرق، فيعدو على دوابِّ الأرض فيهلكها، فيسوقه الله عزَّ وجل، حتى يأتي نهراً ليعبر، فيضربه. . . الماء حتى يدخله البحر، فيصنع بدوابِّ البحر كما صنع بدوابِّ البرِّ، ويزداد في حَمَتِه، حتى تعجَّ دوابُّ البحر إلى الله عزَّ وجل، فيبعث الله عزَّ وجلَّ مَلَكاً فيرميه، حتى يخرج رأسه من الماء، ثم يدلي السحاب والبروق فيحمله، فيلقيه فيحمله، فيلقيه إلى يأجوج ومأجوج جَزُوراً لهم، فَيَجْزُرونه كما يَجْزُرون الإبل والبقر.

[٣٢٦] حدثنا عبد الله قال: حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن مَغْراء قال: أخبرنا الأعمش، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «**لن تقومَ الساعةُ حتى يَظْهَرَ الفَحْشُ، وقطيعةُ الرَّحِم، وسوءُ الجِوارِ، ويُؤْتَمَنَ الخائِنُ، ويُخَوَّنَ الأمينُ**». قيل: يا رسولَ الله، فكَيف المؤمنُ يومئذٍ؟ قال: «**كالنخلةِ وَقَعَتْ فلم تُكْسَرْ، وأُكلت فلم تَفْسُد، ووَضَعت طيِّباً، أو كقطعةِ مِنْ ذَهَبٍ أُدْخِلَتِ النارَ، فأُخْرِجَتْ، فلم تَزْدَدْ إلا خيراً**».

[٣٢٧] حدثنا عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن واقد قال: حدثنا فرج بن فضالة، عن الوليد بن أيمن الألهاني، عن النعمان بن بشير الأنصاري، أنه قال وهو يخطب الناس في حمص: إن الهلكة كلَّ الهلكة أن تعمل السيئات في زمان البلاء.

[٣٢٨] حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عثمان بن اليمان، عن محرز بن حريث قال: أوحى الله عزَّ وجل إلى أرميا أو إلى نبي من الأنبياء: ألا يتخذَ الأهلَ والمالَ زمنَ العقوبات.

[٣٢٩] حدثنا عبد الله قال: حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: سمعت النضر بن إسماعيل: في قول الله عز وجل: ﴿وَسَكَنتُمْ فِي مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ﴾(١) قال: عملتم بأعمالهم.

---

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٤٥.

[٣٣٠] حدثنا عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: لما خرج علي بن أبي طالب إلى صفين من... المدائن، فتمثَّل رجل من أصحابه فقال:

جرت الرياحُ على مكانِ ديارهم ... فكأنَّما كانوا على ميعادِ

وإذا النعيمُ وكلُّ ما يُلهىٰ به ... يوماً يصير إلى بلًى ونفادِ

فقال علي: لا تقل هكذا، ولكن قل كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ كَانُوا۟ فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿٢٨﴾﴾(١). إن هؤلاء القوم كانوا وارثين فأصبحوا موروثين؛ إن هؤلاء القوم استحلوا الحُرم فحلَّت بهم النِّقم، فلا تستحلُّوا الحرُم فتحلَّ بكم النِّقم.

[٣٣١] حدثنا عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح قال: أخبرنا الأشجعي، عن أبي كُدَيْنة، عن ليث قال: أوحى الله إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل، أن قومك يدعونني بألسنتهم وقلوبهم مني بعيدة. رفعوا إليَّ أيديهم يسألونني الخير، وقد ملؤوا بها بيوتهم من السُّحت، الآن حين اشتدَّ غضبي عليهم.

[٣٣٢] حدثنا عبد الله قال: وحدثنا عبد الرحمٰن قال: حدثنا الأشجعي، عن عمر بن عامر البجلي قال: أوحى الله إلى نبي من الأنبياء: أن مُرْ قومَك لا يناجوني والآثام في أجفانهم، ليلقوها ثم ليرفعوا إليَّ حاجاتِهم.

[٣٣٣] حدثنا عبد الله قال: أخبرنا فضيل بن عبد الوهاب قال: أخبرنا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم: في قوله عزَّ وجل: ثم ﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ (٢) قال: وكانت بنو إسرائيل قد أفسدوا في الأرض، فبعث الله عزَّ وجلَّ بختنصَّر، فخرَّب بيت المقدس، ﴿فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ﴾(٣). وقوله

(١) سورة الدخان، الآيات: ٢٥ ـ ٢٨.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٥.

(٣) سورة الإسراء، الآية: ٥.

عزَّ وجل: ﴿وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا﴾[1] فعادوا، فعاد الله عليهم بالعرب، فأخذوهم بالجزية.

[٣٣٤] حدثنا عبد الله قال: حدثنا فضيل قال: أخبرنا علي بن عمارة قال: سمعت قتادة يقول: بعث الله عز وجل عليهم في الأولى جالوت الجزري، فقتل وسبى، ثم ردَّ الله عزَّ وجل الكَرَّة لبني إسرائيل. وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْآخِرَةِ﴾[2] فبعث الله عزَّ وجل عليهم بختنصَّر[3].

[٣٣٥] حدثنا عبد الله قال: حدثنا أحمد بن المقدام قال: أخبرنا حماد بن زيد، عن زيد بن حازم، عن سليمان بن يسار: أن رجلاً من غفار يقال له جهجاه أو جهجا الغفاري، دخل على عثمان رضي الله عنه، فانتزع عصاً كانت في يده فكسرها على ركبته، فوقعت الآكلة في ركبته.

[٣٣٦] حدثنا عبد الله قال: أخبرنا يحيى الحمَّاني قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال: بلغني أن عامة النَّفَر الذين ساروا إلى عثمان رضي الله عنه جُنُّوا. قال ابن المبارك: الجنون لهم قليل.

[٣٣٧] حدثنا عبد الله قال: أخبرنا حسين بن علي قال: أخبرنا قبيصة بن عقبة قال: حدثنا عبد العزيز بن الماجِشُون، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله: أن رجلاً من الأنصار توفي فدُفن، فأصبحوا وقد لَفَظته الأرض، فأتوا رسول الله ﷺ، فذكروا ذلك له، فقال رسول الله ﷺ: «**إن الأرضَ لتوارى مَنْ هو شَرٌّ منه، ولكنَّهُ جَعَلَ لكم عبرةً**». ثم قال: «**ارجِعوا فوارُوْه**»، فوارَوْهُ، فلم تلتفظه الأرض[4].

[٣٣٨] حدثنا عبد الله قال: حدثنا أحمد بن المقدام العجلي قال: حدثنا عبد الأعلى، عن هشام بن حسان، عن واصل، عن عمرو بن هَرِم، عن عبد الحميد بن محمود قال: كنت عند ابن عباس، فأتاه رجل فقال: أقبلنا حُجَّاجاً

(١) سورة الإسراء، الآية: ٨.
(٢) سورة الإسراء، الآية: ٧.
(٣) تفسير ابن كثير ٣/ ٢٥.
(٤) أخرجه ابن ماجة في سننه: كتاب الفتن: باب الكف عمن قال لا إله إلاّ الله.

حتى إذا كنا بالصَّفَا توفي صاحبٌ لنا، فحفرنا له، فإذا أسود بداخل اللَّحد، ثم حفرنا قبراً آخر، فإذا أسود قد أخذ اللحد، قال: ثم ناله آخر، فإذا أسود قد أخذ اللحد كله، فتركناه وأتيناك نسألك ما تأمر؟ قال: ذاك عِلَّة الدَّيْن، كان يَغُلُّ، اذهبوا فادفنوه في بعضها، فوالله لو حفرتم له الأرض كلها لوجدتم ذلك. قال: وألفينا في قبر. . . فلما قضينا سفرنا أتينا امرأته، فسألناها عنه فقالت: كان رجلاً يبيع الطعام، فيأخذ قوت أهله كل يوم، ثم ينظر مثله من الشعير والقصب فيقطعه، ويخلطه في طعامه.

[٣٣٩] حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن شهر بن حوشب، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: بعث رسول الله ﷺ سرية، فَحَمل رجلٌ على رجلٍ، فقال: إني مسلم، فقتله. فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «**قَتَلْتَهُ وهو يقولُ: إني مسلمٌ**»؟ قال: يا رسول الله، إنما قال ذلك بلسانه ولم يكن في قلبه، قال له ذلك ثلاث مرات. فقال له رسول الله ﷺ: «**فهلاً شَقَقْتَ عن قلبهِ فنظرتَ ما فيهِ**»؟ قال: يا رسول الله، أرأيتَ لو أني شققتُ عن قلبه ما علمي بما فيه؟ هل هي إلا مضغة؟ قال: «**وما عِلْمُكَ بما كانَ في قلبهِ حتى قَتَلْتَهُ**»؟ قال: يا رسول الله، استغفر لي، قال: «**لا**»، ثلاث مرات، فمات، فدفنه قومه، فأمر الله تعالى الأرض، فلفظته ثلاث مرات. فلما رأى ذلك قومه، حملوه، فطرحوه بين الجبال(١).

[٣٤٠] حدثنا عبد الله قال: أخبرني الحسن بن الصباح قال: حدثني أبو توبة الربيع بن نافع قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن سعيد بن غنيم الكَلاعي، عن عبد الرحمٰن بن غَنْم، عن أبي موسى الأشعري، أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تقومُ الساعةُ حتى يُجْعَلَ كتابُ الله عاراً، ويكونَ الإسلامُ غريباً، ويبدو السِّمَنُ من الناسِ، وحتى يَنْقُصَ العلمُ، ويَهْرَمَ الزَّمانُ، ويَنْقُصَ عمرُ البشرِ، وتَنْقُصَ السنونُ والثَّمراتُ، ويؤتمنَ التُّهمَاءُ، ويُصَدَّقَ الكاذبُ، ويُكَذَّبَ الصادقُ، ويَكْثُرَ الهَرَجُ**»، قالوا: وما الهرجُ يا رسول الله؟ قال: «**القتلُ، القتلُ، وحتى تُبنىٰ الغرفُ فتَطَاول، وحتى**

---

(١) أخرجه ابن ماجة في سننه: كتاب الفتن: باب الكف عمن قال لا إله إلاّ الله، وأحمد في مسنده ٤/ ٤٣٩.

تَخزَنَ ذواتُ الأطفالِ، وتَفرَحَ العواقر، ويَظْهَرَ البغيُ، والحَسَدُ، والشُّحُّ، ويغيضَ العلم غيضاً، ويغيضَ الجهلُ فَيْضاً، ويكونَ الولد غيظاً، والشتاءُ قيظاً، وحتى يُجْهَر بالفحشاءِ، وتزولَ الأرضُ زوالاً»[1].

[٣٤١] حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبي قال: أخبرنا رَوْح بن عبادة، عن هشام بن أبي عبد الله، عن جعفر بن ميمون، عن أبي العالية قال: ليأتي على الناس زمان تَخْرَبُ صدورهم من القرآن، وتبلىٰ كما تبلى ثيابُهم، وتَهافت لا يجدون له حلاوة ولا لذاذة، إن قصَّروا عمَّا أُمروا به قالوا: إن الله غفور رحيم، وإن عملوا بما نُهوا عنه قالوا: سيُغفر لنا، أنَّا لا نشرك بالله شيئاً، أمرهم كله طمع، ليس معهم خوف، لبسوا جلودَ الضَّأن على قلوبِ الذئاب، أفضلهم في أنفسهم المداهن[2].

[٣٤٢] حدثنا عبد الله قال: حُدِّثَ عن عقبة بن مُكْرَم الضَّبي، عن يونس بن بكير، عن زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث، عن أنس بن مالك، أن النبيِّ ﷺ قال: **«لا تذهبُ الليالي والأيامُ حتى يقومَ القائمُ فيقول: مَنْ يبيعُنا دِينَهُ بكفٍ مِنْ دراهمَ»؟**[3].

[٣٤٣] حدثنا عبد الله قال: حدثني هارون بن سفيان قال: حدثني عبد الله بن يعقوب المزني قال: حدثنا زفر بن محمد الفهري، عن محمد بن سليمان بن مخرمة، عن سعيد بن جبير الذي قتله الحجاج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تقومُ الساعةُ حتى يَظْهَرَ الفُحْشُ والتفحُشُ، ويُخَوَّنَ الأمينُ، ويُؤْتَمنَ الخائنُ، وتَسْقُطَ الوعولُ، وتَعْلُوَ التُّحُوتُ»**، قالوا: يا رسول الله، وما الوعولُ؟ وما التُّحُوتُ؟ قال: **«الوعولُ أشرافُ الناسِ ووجوهُهم، والتُّحُوتُ الذين كانوا تحتَ أقدامِ الناسِ»**[4].

---

(١) رواه الحافظ ابن عساكر في تاريخه، انظر تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١٧١.

(٢) أورده الإمام أحمد في الزهد ٢/ ٢٦٩.

(٣) أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ١٨٩.

(٤) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٣٢٧ـ ٣٢٨ وقال: «في الصحيح بعضه، رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن سليمان بن والبة، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح».

[٣٤٤] حدثنا عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن واقد قال: حدثنا ضمرة، عن الشيباني قال: قالت بنو إسرائيل: يا رب، يأكل آباؤنا الحِمَّص ونحن نضرس، فقال: أتضربون لي الأمثال؟ لأفعلن بكم ولأفعلن. . .، وعيد شديد.

[٣٤٥] حدثنا عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن واقد قال: حدثنا ضمرة، عن عبد الرحمٰن الحنفي قال: عاتب الله عز وجل بني إسرائيل بعد خمسة عشر قرناً بما صنعت الآباء، يقول. . . بما صنعت الآباء.

[٣٤٦] حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن مجاهد قال: ألقي على الأسد الحمَّى وهو في سفينة نوح عليه السلام، فمرَّ عليه نوح فضربه برجله، فخمشه الأسد بيده فبات. . ساجداً، فقيل له: إن الله عزَّ وجل لا يرضى من الظلم شيئاً.

[٣٤٧] حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن داود بن أبي هند، عن أبي المنيب الحمصي، عن أبي العطاء اليحبوري قال: قال لي عبادة بن الصامت: كيف أنت يا أبا عطاء إذا فرَّت قراؤكم وعلماؤكم حتى يكونوا في رؤوس الجبال مع الوحوش؟ قال: قلت: سبحان الله، ولِمَ يفعلون يا أبا محمد؟ قال: يخافون أن يقتلوهم، قلت: وفينا كتاب الله عزَّ وجل؟ قال: ثكلتك أمك يا أبا عطاء، أَوَ لم ترث اليهودُ التوراةَ فضلُّوا عنها؟ أو لم يرث النصارى الإنجيل فضلوا عنه وتركوه؟ وإنها سنن يتبع بعضها بعضاً، وإنه والله ما مَنْ كان فيمن كان قبلكم إلا سيكونُ فيكم مثلُه.

قال: فلقيته بعد ذلك بيومين، فقلت: لقد كان فيمن كان مثلنا قبلنا قردة وخنازير، قال: لَفلانٌ حدثني أنه لا تنقضي الأيام والليالي حتى تُمسخ طائفة من هذه الأمة.

[٣٤٨] حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب قال: أراه عن أبي عبد الرحمٰن قال: قال أبو ذر: إنك في زمان قليل سُؤَّاله، كثير معطوه، كثير فقهاؤه قليل خطباؤه، العمل فيه خيرٌ من الهوى، وإن بعدك زمان كثير سُؤَّاله قليلٌ معطوه، قليل فقهاؤه كثير خطباؤه، الهوى فيه خيرٌ من العمل.

[٣٤٩] حدثنا عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر قال: حدثنا علي بن ثابت، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لا يزال أمر هذه الأمة مقارباً ما لم يبنوا بنيانَ العجم، ويركبوا مراكبَ العجم، ويلبسوا ملابسَ العجم، ويأكلوا أطعمةَ العجم.

[٣٥٠] حدثنا عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا داود بن منصور قال: حدثنا سالم بن الأشعث، عن عَمْرة، سمعتها تقول: كنت عند عائشة رضي الله عنها، فجاءتها امرأة متعلقة برجل تزعم أنه أخذ خاتماً لها، ويزعم أنْ لا، فقالت: أمِّنوا رحمكم الله: اللّهمَّ إن كنتُ كاذبة فأيبس يدي، وإن كان كاذباً فأيبس يده، فأصبح الرجل ويمينه يابسة. قالت عمرة: وحججتُ حجتين أو ثلاثة، وأنا أسمع الرجل من أهل مكة وأهل المدينة، يقول الرجل منهم: إن كنت فعلت كذا وكذا، فأظهرَ اللّهُ عزَّ وجل عليَّ كما أظهرَ على صاحب الخاتم.

[٣٥١] حدثنا عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا إبراهيم بن مهدي قال: حدثنا أبو حفص الأبّار، عن أشعث بن سوَّار، عن كُرْدُوس الثعلبي قال: حدثني رجل في هذا المسجد ـ مسجد الكوفة ـ وكان أبوه ممن شهد بدراً، قال: مررت على قرية تزلزل، فوقفت قريباً أنظرُ إنساناً يخرج إلي فأسأله، قال: فخرج علي رجل، فقلت: ما وراءك؟ فقال: تركتها تزلزل، وإن الخطّائين الحائظين ليصطكان، يرمى بعضهما على بعض، قال: قلت: وما كانوا يعملون؟ قال: كانوا يأكلون الربا.

[٣٥٢] حدثنا عبد الله قال: حدثني القاسم بن البدري: أن الله عزَّ وجل إذا أراد هلكة قرية أظهر فيها الربا.

[٣٥٣] حدثنا عبد الله قال: حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا علي بن عباس قال: حدثنا سعيد بن سنان قال: حدثني حُدَيْر بن كريب، عن أبي ثعلبة الخشني أنه كان يقول: أيها الناس، إن من أشراط الساعة أن تنتقص العقول، وتَعْزُبَ الأحلامُ، ويكثر الهم، وتقع علامات الحق، ويظهر الظلم. وإن من أشراط الساعة أن تُرفع الأمانة، وتُرفع الرحمة، ويُقطع الرَّحِم، وتُقطع الصدقة، ويلجم

الناسَ الشحُ، فلا تلقى إلا ملجماً، حتى لا يَفْضُلَ عن مكثره كثرة، ولا يقنع مقلٌ بقلته، وكل ما عرفاه فقير قبله.

[٣٥٤] حدثنا عبد الله قال: حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا الحجاج بن محمد الخولاني قال: حدثنا توبة بن النعمان اليَزَني، ومهدي بن الوليد بن عامر، كلاهما عن الوليد بن عامر اليَزَني، عن بريد بن حمير، عن عمير بن سعد صاحب النبي ﷺ قال: كان يقول: ليذهبنَّ خياركم وعلماؤكم، حتى لا يبقى في مجالسكم إلا الأغمار الأحداث الذين لا عقول لهم ولا رأي، يغلبونكم على أموركم.

[٣٥٥] حدثنا عبد الله قال: حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا يعلى بن عياش قال: حدثنا سعيد بن عمارة، عن الحارث بن النعمان قال: بعث أنس بن مالك يحدثني قال: أخذ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعُضَادتي بابِ رسول الله ﷺ ثم قال: يا أهلَ المدينةِ، إنكم قد رجفتم، والرَّجف من كثرة الربا، وإن قحوط المطر من قضاة السوء وأئمة الجَوْر، وإن موتَ البهائم ونقصانَ الثَّمر من قلة الصَّدَقة، فهل أنتم منتهون، أو ليخرُجَنَّ عمرُ من بين أظهركم.

[٣٥٦] حدثنا عبد الله قال: حدثنا أحمد بن عبد الأعلى الشيباني قال: حدثنا أبو حفص الأبَّار، عن شيخ من أهل الشام، عن مكحول رفعه قال: **«ما صِيدَ طيرٌ إلا بتضييعِ التَّسْبيحِ»**.

[٣٥٧] حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن بشير الكندي قال: حدثنا عطاء بن المبارك، عن أبي عبيدة العابد، عن الحسن قال: مرَّ عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه بغراب موثَّق فقال: يا غُرَيْبَةُ ضيَّعْتِ التسبيحَ فوقعتِ في الشَّرَك، إن خلَّيْتُ عنكِ تسبِّحين الله؟ قال: فخلَّىٰ عنها.

[٣٥٨] حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبي ظبيان قال: كان رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فأصابهم جوع، فنزلوا وادياً من الأودية، فنام ﷺ، واستيقظ فإذا قُدور الناس تفور، قال: **«ما هذا»** قالوا: ضِبَابٌ أصبناها من هذا الوادي، فدعا بَضَبٌ فأُتي به، فقلبه بعود ثم قال: **«الكفُّ كفُّ إنسان، وقد غُضِبَ على أمم من بني إسرائيل،**

فمُسِخُوا في الأرض دوابَّ»[1].

[٣٥٩] حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب قال: كانت لموسى ﷺ قبّة ستمائة ذراع، يناجي فيها ربَّه عز وجل، وكانت تجيء نارُ القربان، فكان ابنا هارون يوقدان النار، فقاما ليلةً، فدخلا القبَّة، فلم يريا النار، فرأيا أن النار قد جاءت فلم تجدهما، فرجعا، فدخلا القبة، فأخذا ناراً، فأوقداها. وجاءت نارُ القربان فأخذتهما. فذهب هارون ليطفئها، فقال موسى ﷺ: دع ربك يفعل ما يريد. حتى هدأ. فأُوحي إلى موسى ﷺ: هكذا أصنع بوليي إذا عصاني، فكيف بعدوي.

[٣٦٠] حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب قال: كان يونس ﷺ حين نُجِّيَ من بطن الحوتِ يلبِّي: لبَّيك كاشفَ الكُرَب لبَّيك، قال: وكان عيسى يلبِّي: لبَّيك، عبدُكَ لأَمَتِكَ، لعبيدَتِكَ.

تم بحمده تعالى كتاب العقوبات

ويليه كتاب ذم المسكر

موسوعة
الإمام ابن أبي الدنيا

مكائد الشيطان

تصنيف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١هـ
رضي الله عنه

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وأصحابه الطاهرين.

وبعد فإن الله سبحانه وتعالى حذرنا من كيد الشيطان وأخبرنا أنه عدو مبين قال الله تعالى ﴿إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٗا مُّبِينٗا﴾ وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّاۚ﴾ وقال تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ﴾، وقال تعالى: ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَوۡلِيَآءَ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّ كَيۡدَ ٱلشَّيۡطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا﴾، وتقوى الله هي ما يُرد بها كيد الشيطان، والخوف من الجليل، والعمل بالتنزيل، هما الدواء الناجح في صرف مكائد الشيطان.

وقد صنف العلماء في تبيان ذلك مؤلفات منها آكام المرجان في أحكام الجان للشبلي، وتلبيس إبليس لابن الجوزي، ولقط المرجان للسيوطي، ومصائب الإنسان من مكائد الشيطان، وكل مؤلفي هذه الكتب من كتابنا هذا «مكائد الشيطان» للحافظ ابن أبي الدنيا رحمه الله تعالى.

ولأهمية هذا الكتاب ولقيمته قمنا بنشره خدمة للتراث الإسلامي، راجين أن يغفر الله لنا ويعفو عنا إنه على كل شيء قدير.

الباب الأول

[١] حدثنا الحسين بن علي بن الأسود العجلي، حدثنا أبو أسامة، حدثنا يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي حدثنا أبو منيب الحمصي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: **«خلق الله الجن ثلاثة أصناف: صنف حَيَّاتٌ، وعقاربُ وَخَشَاشُ الأرض، وصنفٌ كالريح في الهواء، وصنفٌ عليهمُ الحِسَابُ والعِقَابُ»**(١).

[٢] روى أبو بكر بن أبي الدنيا فقال: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا هشيم، عن الشيباني، عن يسير بن عمرو، قال: ذكرنا الغيلان عند عمر فقال: «إن أحداً لا يستطيع أن يتغير عن صورته التي خلقه الله عليه، ولكن لهم سحرة كسحرتكم، فإذا رأيتم من ذلك شيئاً فأذنوا»(٢).

[٣] حدثنا محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا معن بن عيسى، عن جرير بن حازم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: سئل رسول الله ﷺ عن الغيلان؟ قال: **«هم سحرة الجن»**(٣).

ورواه إبراهيم بن هراسة عن جرير بن حازم عن عبد الله بن عبيد عن جابر ووصله.

[٤] قال أبو بكر بن عبيد: حدثنا هشام بن القاسم، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبد العزيز بن الوليد بن أبي السائب القرشي، عن أبيه، عن يزيد بن جابر

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير بنحوه ٢٢/ ٢١٤، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: «رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف»، وأورده ابن حبان في المجروحين وبسند المؤلف ٣/ ١٠٧، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٤٥٦، والبيهقي في الأسماء والصفات ص/ ٣٨٨.

(٢) انظر آكام المرجان ص/ ٣٣، ولقط المرجان ص/ ٢٣.

(٣) انظر آكام المرجان ص/ ٣٣، ولقط المرجان ص/ ٢٣.

قال: «ما من أهل بيت من المسلمين إلا وفي سقف بيتهم من الجن من المسلمين، إذا وضع غذاءهم نزلوا فتغدوا معهم، وإذا وضعوا عشاءهم نزلوا فتعشوا معهم، يدفع الله بهم عنهم»(١).

[٥] قال القرشي: حدثنا أبي، حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: «ما من فراشٍ يكون في بيتٍ مفروشاً لا ينام عليه أحدٌ إلا نام عليه الشيطان»(٢).

[٦] قال القرشي، حدثني أبو سعيد المديني، حدثني إسماعيل بن أبي أويس، حدثني محمد بن حسن، حدثني إبراهيم بن هارون بن موسى بن محمد بن إياس بن البكير الليثي، حدثني أبي عن حسن بن حسن قال: دخلت على الربيع بنت معوذ بن عفراء أسألها عن بعض الشيء، فقالت: بينما أنا في مجلسي إذ انشق سقف بيتي، فهبط عليَّ منه أسود، مثل الجمل، أو مثل الحمار، لم أر مثل سواده، وخلقه، وفظاعته، قالت: فدنا مني يريدني، وتبعته صحيفة صغيرة ففتحها فقرأتها فإذا فيها: «من رب عكب(٣) إلى عكب، أما بعد فلا سبيل لك إلى المرأة الصالحة بنت الصالحين». قال: فرجع من حيث جاء وأنا أنظر إليه، قال حسن بن حسن: فأرتنى الكتاب، وكان عندهم.

[٧] حدثني أبو جعفر الكندي، حدثنا إبراهيم بن صرمة الأنصاري، عن يحيى بن سعيد قال: لما حضرت عمرة بنت عبد الرحمٰن الوفاة اجتمع عندها أناس من التابعين فيهم: عروة بن الزبير، والقاسم بن محمد، وأبو سلمة بن عبد الرحمٰن، فبينا هم عندها وقد أغمى عليها، إذ سمعوا نقيضاً من السقف إذ ثعبان أسود قد سقط كأنه جذع عظيم، فأقبل يهوى نحوها إذ سقط رق أبيض، مكتوب فيه: «بسم الله الرحمٰن الرحيم، من رب عكب إلى عكب، ليس لك على بنات الصالحين سبيل. فلما نظر إلى الكتاب سما حتى خرج من حيث نزل»(٤).

---

(١) أخرجه أبو الشيخ في العظمة كما عزا ذلك السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٤٧.

(٢) انظر آكام المرجان ص/ ٢١٥، ولقط المرجان ص/ ٢١٨، وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢١٤.

(٣) انظر آكام المرجان ص/ ٩٧، ولقط المرجان ص/ ١٢٨.

(٤) انظر آكام المرجان ص/ ٩٧، ولقط المرجان ص/ ١٢٨، وأخرجه البيهقي في الدلائل ٧/ ١١٦.

[٨] حدثني محمد بن قدامة، حدثنا عمر بن يونس اليمامي الحنفي قال: حدثنا عكرمة بن عمار، حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال: حدثني أنس بن مالك قال: «كانت ابنة عوف بن عفراء مستلقية على فراشها، فما شعرت إلا بزنجي قد وثب على صدرها، ووضع يده في حلقها، فإذا صحيفة صفراء تهوى بين السماء والأرض حتى وقعت على صدري، فأخذها فقرأها فإذا فيها: «من رب لكين إلى لكين: اجتنب ابنة العبد الصالح، فإنه لا سبيل لك عليها»، فقام وأرسل بيده من حلقى، وضرب بيده على ركبتي فاستورمت حتى صارت مثل رأس الشاة. قالت: فأتيت عائشة فذكرت ذلك لها فقالت: يابنة أخي إذا خفت، فاجمعي عليك ثيابك، فإنه لن يضرك إن شاء الله. قال: فحفظها الله بأبيها فإنه كان قتل يوم بدر شهيداً»(١).

[٩] حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا الحارث بن مسكين، حدثنا ابن وهب، حدثنا عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم قال: «قدم رجلان من أشجع إلى عروس لهما، حتى إذا كانا من ناحية كذا بموضع ذكره إذا بامرأة قالت: ما تريدان؟ قالا: عروساً لنا نجهزها، قالت: إن لي بأمرها كله علماً فإذا فرغتما فمرا عليّ. فلما فرغا مرا عليها، قالت: فإني متبعتكما فحملاها على أحد بعيريهما، وجعلا يتعاقبان الآخر حتى أتوا كثيباً من الرمل. فقالت: إن لي حاجة فأناخا بها فانتظراها ساعة فأبطأت فذهب أحدهما في أثرها فأبطأ. قال: فخرجت أطلبه فإذا أنا بها على بطنه تأكل كبده. فلما رأيت ذلك رجعت فركبت وأخذت طريقاً وأسرعت فاعترضت لي. فقالت: لقد أسرعت، قلت: رأيتك أبطأت فاركبي فرأتني أزفر. فقالت: مالك؟ قلت: إن بين أيدينا سلطاناً ظالماً جائراً. قالت: أفلا أخبرك بدعاءٍ إن دعوت به عليه أهلكته وأخذ لك حقك منه؟ قلت: ما هو؟ قالت: «قل اللّهمَّ رب السموات وما أظلت، ورب الأرضين وما أقلت، ورب الرياح وما أذرت؛ ورب الشياطين وما أضلت، أنت المنان بديع السموات والأرض، ذو الجلال والإكرام، تأخذ للمظلوم من الظالم حقه، فخذ لي حقي من فلان فإنه ظلمني. قلت: فردديها عليّ فجعلت ترددها عليّ حتى إذا أحصاها دعا بها عليها.

---

(١) أخرجه البيهقي في الدلائل ١١٦/٧، وانظر آكام المرجان ص/ ٩٧ـ٩٨، ولقط المرجان ص/١٢٨.

قال: «اللهم إنها ظلمتني، وأكلت أخي». قال: فنزلت نار من السماء في سوأتها فشقتها اثنتين، فوقعت شقة هٰهنا وشقة هٰهنا. قال: وهي السعلى تأكل الناس، وأما الغول فمن الجن تبطل وتلعب بالناسِ، وتضرط لا تزيد على ذلك»(١).

[١٠] حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب، عن يونس، عن الحسن، عن سعد بن أبي وقاص قال: «أُمرنا إذا رأينا الغول أن ننادي بالصلاة»(٢).

[١١] قال أبو بكر بن أبي الدنيا: حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا عيسى بن أبي فاطمة الرازي، حدثنا معاوية بن نفيل العجلي قال: «كنت عند عنبسة بن سعيد قاضي الري فدخل عليه ثعلبة بن سهيل فقال له، عنبسة: ما أعجب ما رأيت؟ قال: كنت أضع شراباً لي أشربه في السَّحَر، فإذا جاء السَّحَر جئت فلم أجد منه شيئاً، فوضعت شراباً وقرأت عليه يّس، فلما كان السحر جئته فرأيته على حاله، وإذا الشيطان أعمى يدور حول البيت»(٣).

[١٢] حدثنا عبد الملك بن إبراهيم البارودي، حدثنا معاوية بن هشام القصار، حدثنا سفيان، عن ابن أبي ليلى، عن أبي أيوب الأنصاري قال:

قلت للنبي ﷺ: إن الغول تدخل عليّ من سهوةٍ لي؟ قال: **إذا رأيتها فقل: «أجيبي رسول الله ﷺ**. فقال: فرأيتها فأخذتها فخدعتني، وقالت: لا أعود فخليتها فأتيت النبي ﷺ. فقال: «**ما فعل أسيرك؟**» فقلت: أخليتها حلفت لي أن لا تعود، فقال: «**كذبت وهي معاودة للكذب**» فأخذها مرة أخرى فحلفت أن لا تعود، فخليتها فأتيت النبي ﷺ فقال: «**ما فعل أسيرك**»؟ فقلت: أخذتها فحلفت أن لا تعود فخليتها. قال: «**كذبت ستعود**». فعادت فأخذتها. فقالت: خل عني وأخبرك بشيء إذا قلته لم يقربك شيطان فخليتها. فقالت: اقرأ آية الكرسي. قال: فأتيت النبي ﷺ فقال: «**ما فعل أسيرك؟**» فأخبرته. فقال: «**صدقت وهي كذوب**»(٤).

---

(١) انظر آكام المرجان ص/١١٨، ولقط المرجان ص/١٠٥.
(٢) انظر آكام المرجان ص/ ٣٣ـ ٣٤، ولقط المرجان ص/٢٣.
(٣) انظر آكام المرجان ص/٤٧.
(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٥/٤٢٣، والحاكم في المستدرك ٣/٤٥٩، وانظر آكام المرجان ص/١١٩، ولقط المرجان ص/١٠١.

[١٣] حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن إسحاق قال: سمعت من أبي أمي مالك بن حمزة بن أبي أسيد، عن أبيه، عن جده أبي أسيد الساعدي الخزرجي: «أنه قطع ثمرة حائطة فجعله في غرفة فكانت الغول تخالفه إلى مشربته، فتسرق ثمره وتفسد عليه، فشكا ذلك إلى النبي ﷺ فقال: «**تلك الغول فاستمع منها فإذا سمعت اقتحامها** قال: يعني وجبها فقل: **باسم الله أجيبي رسول الله ﷺ**» ففعل. فقالت: يا أسيد أن تكلفني اذهب إلى نبي الله ﷺ وأعطيك موثقاً من الله - تعالى - لا أخالفك إلى بيتك، ولا أسرق ثمرك، وأدلك على آية تقرؤها على بيتك فلا تخالف أهلك، وتقرؤها على إنائك فلا يكشف غطاؤه. قال: فأعطته الموثق الذي رضي به منها، وقال الآية التي قالت: أدلك عليها آية الكرسي. ثم حلت إستها تضرط. فأتى النبي ﷺ فقص عليه قصتها حين ولت ولها ضريط. قال: «**صدقت وهي كذوب**»(١).

[١٤] قال أبو بكر عبد الله بن محمد: حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، عن زيد بن الحباب، حدثني عبد المؤمن بن خالد الحنفي من أهل مرو، أنبأنا عبد الله بن بريدة الأسلمي، عن أبي الأسود الدؤلي قال: قلت لمعاذ بن جبل: أخبرني عن قصة الشيطان حين أخذته فقال: جعلني رسول الله ﷺ على صدقة المسلمين فجعلت التمر في غرفة. قال: «فوجدت فيه نقصاناً فأخبرت رسول الله ﷺ بذلك، فقال: «**هذا الشيطان يأخذه**». فدخلت الغرفة وأغلقت الباب فجاءت ظلمةٌ عظيمة فغشيت الباب، ثم تصور في صورة، ثم تصور في صورة أخرى فدخل من شق الباب فشددت إزاري عليَّ، فجعل يأكل من التمر فوثبت عليه فضبطته فالتفت يداي عليه، فقلت: يا عدو الله. فقال: خل عني، فإني كبيرٌ، ذو عيال وأنا فقيرٌ، وأنا من جن نصيبين، وكانت لنا هذه القرية قبل أن يبعث صاحبكم، فلما بعث أخرجنا منها فخل عني، فلن أعود إليك فخليته، وجاء جبريل - عليه السلام - فأخبر رسول الله ﷺ، بما كان، فصلى رسول الله ﷺ الصبح فنادى مناديه: أين معاذ بن جبل؟ فقمت إليه، فقال رسول الله ﷺ: «**ما فعل أسيرك؟**» فأخبرته فقال: «**أما إنه سيعود فعد**»، قال: فدخلت الغرفة، وأغلقت عليَّ الباب،

---

(١) انظر آكام المرجان ص/ ١١٩، ولقط المرجان ص/ ١٠٢.

فجاء فدخل من شق الباب، فجعل يأكل من التمر، فصنعت به كما صنعت به في المرة الأولى، فقال: خل عني، فإني لن أعود إليك. فقلت: يا عدو الله ألم تقل: إنك لن تعود؟ قال: فإني لن أعود وآية ذلك: أنه لا يقرأ أحدٌ منكم خاتمة البقرة، فيدخل أحدٌ منا في بيته تلك الليلة»[1].

[١٥] قال أبو بكر القرشي: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، حدثنا أبو إسحاق قال: «خرج زيدُ بن ثابتٍ إلى حائطٍ له فسمع فيه جلبة فقال: ما هذا؟ قال: رجل من الجن أصابتنا السنة فأردنا أن نصيب من ثماركم أفتطيبونه؟ قال: نعم، ثم خرج الليلة الثانية، فسمع فيه أيضاً جلبة، فقال: ما هذا؟ قال: رجل من الجن أصابتنا السنة، فأردنا أن نصيب من ثماركم أفتطيبونه؟ قال: نعم. فقال له زيد بن ثابت: ألا تخبرني ما الذي يعيذنا منكم؟ قال: آية الكرسي»[2].

الباب الثاني

[١٦] وحدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا علي بن عثمان اللاحقي، حدثتني عبيدة بنت الوليد بن مسلم، عن الوليد أبيها: «أن رجلاً أتى شجرة أو نخلة فسمع فيها حركة فتكلم فلم يجب، فقرأ آية الكرسي فنزل إليه فقال: إن لنا مريضاً فبم تداويه؟ قال: بالذي أنزلتني به من الشجرة»[3].

[١٧] قال ابن أبي الدنيا: حُدثت عن إسحاق بن إبراهيم، حدثني محمد بن منيب، عن السري بن يحيى، عن أبي المنذر قال: «حججنا فنزلنا في أصل جبل عظيم، فزعم الناس أن الجن تسكنه، فإذا شيخ قد أقبل من الماء. فقلت: يا أبا شمير ما تذكرون من جبلكم هذا؟ هل رأيت من ذلك شيئاً قط؟ قال: نعم أخذت يوماً قوساً لي وأسهماً، فصعدت الجبل على وجل فابتنيت بيتاً من شجرةٍ عند عين

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ١٦١- ١٦٢، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٦٣، والبيهقي في الدلائل ٧/ ١١٠، وانظر آكام المرجان ص/ ١١٦، ولقط المرجان ص/ ١٠٠.

(٢) أخرجه الشيخ أبو الشيخ في العظمة، كما عزاه ذلك السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣٢٧، وانظر آكام المرجان ص/ ١١٧، ولقط المرجان ص/ ١٠٢.

(٣) انظر آكام المرجان ص/ ١١٧، ولقط المرجان ص/ ١٠٣.

ماء، فمكثت فيه فإذا الأروى قد أقبلت، نزيل لا تخاف شيئاً فشربت من تلك العين وربضت حولها، فرميت كبشاً منها فما أخطأت قلبه، فصاح صائح فما بقي في الجبل شيء إلا ذهب يعدو على خياله وقد أخيف وعيراً أوردها حبس الطير على أبي شمير فوق له سهماً مثل السير أبيض براق العين فقيل ابن الأصبع. فقال له قائل: ويلك ألا تقتله. قال: ويلك لا أستطيع. قال: ويلك لم؟ قال: لأنه تعوذ بالله حين أسند إلى الجبل. فلما سمعت ذلك اطمأنت»[١].

[١٨] قال ابن أبي الدنيا: حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن إسحاق البجلي وحاتم بن أبي حوثرة، عن ابن لهيعة، عن قيس بن الحجاج قال: «قال شيطاني: دخلت فيك وأنا مثل الجذور، وأنا فيك اليوم مثل العصفور. قال: قلت: ولم ذاك؟ قال: تذيبني بكتاب الله»[٢].

[١٩] حدثني محمد بن الحسين، حدثني خلف بن تميم، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: «شيطان المؤمن مهزول»[٣].

[٢٠] حدثني محمد بن الحسين، حدثني مُجّاعة بن ثابت ويحيى بن إسحاق قالا: حدثنا ابن لهيعة، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن المؤمن يُنضي شيطانه كما ينضي أحدكم بعيره في السفر**»[٤].

[٢١] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي خالد الوابلي قال: «خرجتُ وافداً إلى عمر ومعي أهلي فنزلنا منزلاً، وأهلي خلفي فسمعت أصوات الغلمان، وجلبتهم، فرفعت صوتي بالقرآن فسمعت وجبة شيء طرح، فسألتهم فقالوا: أخذتنا الشياطين فلعبت بنا فلما رفعت صوتك بالقرآن ألقونا وذهبوا»[٥].

(١) انظر آكام المرجان ص/ ١٢٠، ولقط المرجان ص/ ١٠٦.
(٢) انظر آكام المرجان ص/ ١٢٤، ولقط المرجان ص/ ٨٢.
(٣) انظر آكام المرجان ص/ ١٢٤، ولقط المرجان ص/ ٨٢.
(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٢/ ٣٨٠، وانظر آكام المرجان ص/ ١٢٤، ولقط المرجان ص/ ٨٢.
(٥) انظر آكام المرجان ص/ ١٢٤. ولقط المرجان ص/ ١٠٤.

[٢٢] قال ابن أبي الدنيا: وحدثني الحسين بن السكن، حدثنا معلى بن أسد، حدثنا عدي بن أبي عمارة، حدثنا زياد النميري، عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال: «**إن الشيطانَ واضعٌ خطْمَهُ**(١) **على قلب ابن آدم، فإن ذكر الله خنَس، وإن نسى الله التقَم قَلْبَهُ**»(٢).

[٢٣] قال ابن أبي الدنيا: حدثنا محمد بن الحارث المقري، حدثنا سيار بن حاتم، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا عمرو بن مالك النُّكري، سمعت أبا الجوزاء يقول: «والذي نفسي بيده إن الشيطان لازمٌ بالقلب، ما يستطيع صاحبه أن يذكر الله. أما ترونهم في مجالسهم، وأسواقهم يأتي على أحدهم عامة يومه لا يذكر الله تعالى إلا حالفاً، ماله من القلب طرد إلا قوله: لا إله إلا الله. ثم قرأ: ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْءَانِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا﴾»(٣).

[٢٤] قال القرشي: وحدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان قال: «ما من إنسان إلا وشيطان متبطن فقار ظهره، لاوٍ عنقه على عاتقه، فاغر فاه على قلبه»(٤).

[٢٥] قال عبد الله بن محمد: حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت قال: قال مطرف: «نظرت فإذا ابن آدم ملقى بين يدي الله وبين إبليس، فإن شاء أن يعصمه عصمه، وإن تركه ذهب به إبليس»(٥).

[٢٦] حدثنا أبو بكر بن منصور، حدثنا ابن عفير، حدثني بن لهيعة عن أبي قبيل أنه سمع حيوة بن شريح من بني سريع يقول: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: «إن إبليس موثوقٌ فإذا تحرك فكل شر يكون بين إثنين فصاعداً على وجه الأرض فمن تحريكه»(٦).

---

(١) أي فمه.

(٢) انظر آكام المرجان ص/ ١٩٧، ولقط المرجان ص/ ٨٤.

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣/ ٨٠، وانظر آكام المرجان ص/ ١٩٦، ولقط المرجان ص/ ٨٤. والآية من سورة الإسراء/ ٤٦.

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٥/ ٢١٣.

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢/ ٢٠١، وأخرجه أحمد في الزهد ص/ ٢٩٦ بنحوه، وانظر آكام المرجان ص/ ١٩٧، ولقط المرجان ص/ ٨٥.

(٦) انظر آكام المرجان ص/ ١٩٧، ولقط المرجان ص/ ٨٥.

[٢٧] قال ابن أبي الدنيا: حدثنا أبو سلمة المخزومي، حدثنا ابن أبي فديك، عن الضحاك بن عثمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «**إن الشيطان يأتي أحدكم فيقول: من خلقك؟ فيقول: الله فيقول: من خلق الله؟ فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل: آمنت بالله ورسوله فإن ذلك يذهب عنه**»(١).

[٢٨] روى ابن أبي الدنيا بسنده إلى الحسن قال: «شيطان الوضوء يدعى الولهان، يضحك بالناس في الوضوء». وكان طاووس يقول: هو أشد الشياطين(٢).

[٢٩] قال ابن عبيد: حدثني أبو عبد الله أحمد بن بجير، حدثني علي بن عاصم، عن بعض البصريين قال: «كان عالم وعابد متواخيين في الله، فقالت الشياطين لإبليس: إنا لا نقدر على أن نفرق بينهما. فقال إبليس لعنه الله: أنا لهما. فجلس بطريق العابد إذ أقبل العابد حتى إذا دنا من إبليس قام إليه في مثال شيخ كبيرٍ بين عينيه أثر السجود. فقال للعابد: إنه قد حاك في صدري شيءٌ أحببت أن أسألك عنه. فقال له العابد: سل، فإن يكن عندي علمٌ، أخبرتك عنه. فقال له إبليس: هل يستطيع الله أن يجعل السمٰوات والأرض والجبال، والشجر، والماء في بيضة من غير أن يزيد في البيضة شيئاً، ومن غير أن ينقص من هذا شيئاً؟ فقال له العابد: من غير أن ينقص من هذا شيئاً، ومن غير أن يزيد في هذا شيئاً؟ كالمتعجب، فوقف العابد، فقال له إبليس: امضه، ثم التفت إلى أصحابه فقال: أما هذا فقد أهلكته جعلته شاكاً في الله.

ثم جلس على طريق العالم فإذا هو مقبلٌ حتى إذا دنا من إبليس قام إليه إبليس فقال: يا هذا إنه قد حاك في صدري شيء أحببت أن أسألك عنه. فقال له العالم: سل، فإن يكن عندي علمٌ أخبرتك، فقال له إبليس: هل يستطيع الله أن يجعل السمٰوات، والأرض، والجبال، والشجر، والماء في بيضة من غير أن يزيد في البيضة شيئاً، ومن غير أن ينقص من هذا شيئاً؟ فقال له العالم: نعم. قال: فرد

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٦/٢٥٨، وانظر آكام المرجان ص/١٩٧، وله شواهد من حديث أبي هريرة، وأنس، وخزيمة بن ثابت رضي الله عنهم.

(٢) انظر آكام المرجان ص/١٩٧، ولقط المرجان ص/٨٦، وأخرجه الترمذي مرفوعاً بنحوه، وأخرجه البيهقي في السنن ١/١٩٧ وقال: هذا الحديث معلول برواية الثوري عن بيان عن الحسن، بعضه من قوله غير مرفوع، وباقية عن يونس بن عبيد من قوله غير مرفوع.

عليه إبليس كالمنكر من غير أن يزيد في هذا شيئاً، ومن غير أن ينقص من هذا شيئاً؟ فقال له العالم: نعم، بانتهار وقال: ﴿إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۝٨٢﴾[1]. فقال إبليس لأصحابه: من قبل هذا أتيتم»[2].

[٣٠] قال القرشي: حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا أبو اليمان، حدثنا صفوان عن بعض الأشياخ قال: «الشيطانُ أشد بكاء على المؤمنِ إذا مات من بعض أهله لما فاته من إفتانه إياه في الدنيا»[3].

[٣١] عن علي بن محمد بن إبراهيم: حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، أن العلاء بن الحارث، حدثه عن ابن شهاب قال: «إبليس أبو الجن، كما أن آدم أبو الإنس، وآدم من الإنس، وهو أبوهم، وإبليس من الجن وهو أبوهم»[4].

[٣٢] قال ابن أبي الدنيا حدثنا إبراهيم بن راشد، حدثنا داود بن مهران حدثنا يعقوب القمي، عن جعفر، عن سعيد بن جبير قال: «لما لعن الله إبليس تغيرت صورته عن صورة الملائكة، فجزع، فرن رنةً، فكل رنة إلى يوم القيامة منها. قال سعيد: ولما رأى النبي ﷺ قائماً يصلي بمكة رن رنة أخرى.

قال سعيد: ولما افتتح النبي ﷺ مكة رن رنة أخرى اجتمعت إليه ذريته. فقال: **أيأسوا أن تردوا أمة محمد إلى الشرك، ولكن افتنوهم في دينهم، وافشوا بينهم النوح والشعر**»[5].

«إذا أصبح إبليس بث جنوده في الأرض فيقول: من أضل مسلماً ألبسته التاج. فيقول له القائل: لم أزل بفلانٍ حتى طلق امرأته، قال: يوشك أن يتزوج، ويقول آخر: لم أزل بفلانٍ حتى عق، قال: يوشك أن يبر، ويقول آخر: لم أزل بفلانٍ حتى زنى، قال: أنت، ويقول آخر: لم أزل بفلانٍ حتى شرب الخمر. قال:

---

(١) سورة يٓس، الآية: ٨٢.
(٢) انظر آكام المرجان ص/ ٢٠٦، ولقط المرجان ص/ ٢١٤.
(٣) انظر آكام المرجان ص/ ٢٠٧، ولقط المرجان ص/ ٢١٤.
(٤) انظر آكام المرجان ص/ ١٨٧، ولقط المرجان ص/ ١٩٢.
(٥) انظر آكام المرجان ص/ ٢٠٩، ولقط المرجان ص/ ١٩١.

أنت، قال: ويقول آخر لم أزل بفلانٍ حتى قتل. فيقول: أنت أنت»[1].

[٣٦] قال القرشي: وحدثني محمد بن إدريس، ثنا أحمد بن يونس، ثنا الحسن بن صالح قال: «سمعت أن الشيطان قال للمرأة: أنت نصف جندي، وأنت سهمي الذي أرمي به فلا أخطىء، وأنت موضع سري، وأنت رسولي في حاجتي»[2].

[٣٧] قال القرشي: وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا هشام بن يوسف، عن عقيل بن معقل ابن أخي وهب بن منبه قال: سمعت وهباً يقول: «قال راهبٌ للشيطان وقد بدا له: أي أخلاق بني آدم أعون لك عليهم؟ قال الحدة، إن العبد إذا كان حديداً قلبناه كما يقلب الصبيان الكرة»[3].

[٣٨] قال القرشي: وحدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، عن سليمان بن المغيرة عن ثابت قال: «لما بعث النبي ﷺ جعل إبليس يرسل شياطينه إلى أصحاب النبي ﷺ فيجيئون إليه بصحفهم ليس فيها شيء، فيقول لهم: ما لكم لا تصيبون منهم شيئاً؟ فقالوا: ما صحبنا قوماً مثل هؤلاء فقال: رويداً بهم، فعسى أن تفتح لهم الدنيا، هنالك تصيبون حاجتكم منهم»[4].

[٣٩] قال ابن أبي الدنيا: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله المديني، حدثنا حسان بن إبراهيم، عن سعيد - يعني ابن مسروق - عن مُحارب بن دثار، عن ابن عمر قال: «كيف ننجو من الشيطان، وهو يجري منا مجرى الدم؟»[5].

[٤٠] قال القرشي: ثنا هناد بن السري ثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن مرة الهمداني، عن ابن مسعود يرفعه قال: «**إن للشيطان لَمَّةً بابن آدم، وللملك لمةً، فأما لمةُ الشيطان فإيعادٌ بالشر، وتكذيبٌ بالحق، وأما لمةُ الملكِ فإيعادٌ بالخير وتصديقٌ بالحق، فمن وجد من ذلك، شيئاً فليعلم أنه من الله**

---

(١) انظر آكام المرجان ص/ ٢٠١، ولقط المرجان ص/ ٢١٠، وأخرجه الحاكم ٤/ ٣٥٠.
(٢) انظر آكام المرجان ص/ ٢٠٣، ولقط المرجان ص/ ٢١١.
(٣) انظر آكام المرجان ص/ ٢٠٣، ولقط المرجان ص/ ٢١٢.
(٤) انظر آكام المرجان ص/ ٢٠٤، ولقط المرجان ص/ ٢٠٩.
(٥) انظر آكام المرجان ص/ ٢١٣، ولقط المرجان ص/ ٢١٧.

فليحمد الله، ومن وجد الأخرى فليتعوذ من الشيطان، ثم قرأ: ﴿ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ﴾(١) الآية(٢).

[٤١] قال القرشي: وحدثنا أبو حفص الصفار، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا شعبة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: «ما بعث اللَّهُ نبياً إلا لم ييأس إبليس أن يهلكه بالنساء»(٣).

[٤٢] قال ابن أبي الدنيا، حدثنا أبو بكر التميمي، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب قال: حدثنا ابن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ إبليسَ لمَّا أُنزلَ إلى الأرض قال: يا رب، أنزلتني إلى الأرض، وجعلتني رجيماً، فاجعل لي بيتاً، قال: الحمَّامُ. قال: فاجعل لي مجلساً. قال: الأسواقُ ومجامعُ الطرقاتِ. قال: فاجعل لي طعاماً. قال: كل ما لم يذكر اسم الله عليه. قال: فاجعل لي شراباً. قال: كل مسكر. قال: فاجعل لي مُؤذناً. قال: المزمار. قال: فاجعل لي قرآناً. قال: الشعر. قال: فاجعل لي كتاباً. قال الوشمُ. قال: فاجعل لي حديثاً. قال: الكذبُ. قال: فاجعل لي رسلاً. قال: الكهنةُ. قال: فاجعل لي مصائد. قال: النساءُ**»(٤).

[٤٣] قال أبو بكر بن عبيد: حدثنا أبو عبد الله محمد بن موسى، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، حدثنا سالم بن عبد الله عن أبيه قال:

«لما ركب نوح السفينة رأى فيها شيخاً لم يعرفه قال له نوح: ما أدخلك؟ قال: دخلت. لأصيب قلوب أصحابك فتكون قلوبهم معي، وأبدانهم معك. قال نوح: أخرج يا عدو الله. فقال: خمس أهلك بهن الناس، وسأحدثك منهن بثلاثٍ، ولا أحدثك باثنتين، فأوحى إلى نوحٍ لا حاجة بك إلى الثلاث، مُرْه يحدثك بالاثنتين، فإن بهما أهلك الناس فقالَ هما: الحسد، وبالحسد لُعنت،

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٦٨.
(٢) انظر لقط المرجان ص/ ٣٦ـ ٣٧.
(٣) انظر آكام المرجان ص/ ٢٠٣، ولقط المرجان ص/ ٢١١.
(٤) انظر لقط المرجان ص/ ٢١٢.

وجُعلت شيطاناً رجيماً، والحرص أباح لآدم الجنة كلها فأصبت حاجتي منه بالحرص.

قال: ولقى إبليس موسى فقال: يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالته، وكلمك تكليماً، وأنا من خلق الله أذنبت، وأنا أريد أن أتوب، فاشفع لي عند ربك ـ عز وجل ـ أن يتوب عليَّ، فدعا موسى ربه.

فقيل: يا موسى قد قضيت حاجتك، فلقى موسى إبليس، فقال: قد أمرت أن تسجد لقبر آدم ويتاب عليك، فاستكبر وغضب، وقال: لم أسجد له حياً، أأسجد له ميتاً؟ ثم قال إبليس: يا موسى إن لك عليَّ حقاً بما شفعت لي ربك، فاذكرني عند ثلاثٍ ولا هلاك إلا فيهن: اذكرني حين تغضب فإن وحيى في قلبك، وعيني في عينك، وأجرى منك مجرى الدم، اذكرني حين تلقى الزحف فإني آتي ابن آدم، حين يلقى الزحف فأذكره ولده وزوجته وأهله حتى يولي، وإياك أن تجالس امرأة ليست بذات محرمٍ فإني رسولها إليك ورسولك إليها(١).

[٤٤] وقال ابن عبيد: حدثني إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن زياد بن الحصين، عن أبي العالية قال: «لما رست السفينة سفينة نوح إذا هو بإبليس على كوثل السفينة، فقال له نوح: ويلك قد غرق أهل الأرض من أجلك وقد أهلكتهم؟ قال إبليس: فما أصنع؟ قال له: تتوب. قال: فسل ربك هل لي من توبة؟ فدعا نوحٌ ربه فأوحى الله إليه أن توبته أن يسجد لقبر آدم. فقال له نوح: قد جعلت لك توبة. قال: وما هي؟ قال: أن تسجد لقبر آدم. قال: تركته حياً وأسجد له ميتاً!!»(٢).

[٤٥] حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا أحمد بن يونس البزاز الحمصي، حدثنا عبد الله بن وهب، عن الليث قال: «بلغني أن إبليس لقى نوحاً فقال له إبليس: يا نوح اتق الحسد والشح، فإني حسدتُ فخرجتُ من الجنة، وشح آدمُ على شجرةٍ واحدةٍ منعها حتى خرج من الجنة»(٣).

---

(١) انظر آكام المرجان ص/ ٢٤٣، ولقط المرجان ص/ ١٩٣.

(٢) انظر آكام المرجان ص/ ٢٤٤، ولقط المرجان ص/ ١٩٥.

(٣) انظر آكام المرجان ص/ ٢٤٤، ولقط المرجان ص/ ١٩٥.

[٤٦] قال عبد الله بن محمد: حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، حدثنا فرج بن فضالة عن عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم قال: «بينما موسى جالسٌ في بعض مجالسه إذ أقبل إبليس وعليه برنس له يتلون فيه ألواناً، فلما دنا منه خلع البرنس فوضعه ثم أتاه فقال له: السلامُ عليك يا موسى. قال له موسى: من أنت؟ قال: إبليس. قال: فلا حياك الله، ما جاء بك؟ قال جئتُ لأسلم عليك لمنزلتك عند الله ومكانتك منه. قال: ماذا الذي رأيتُ عليك؟ قال: به اختطف قلوب بني آدم. قال: فماذا إذا صنعه الإنسان استحوذت عليه؟ قال: إذا أعجبته نفسه واستكثر عمله، ونسى ذنوبه، وأحذرك ثلاثاً: لا تخلُ بامرأةٍ لا تحل لك، فإنه ما خلا رجل بامرأةٍ لا تحل له إلا كنت صاحبه دون أصحابي، حتى أفتنه بها، ولا تعاهد الله عهداً إلا وفيت به، فإنه ما عاهد الله أحد عهداً إلا وكنت صاحبه حتى أحول بينه وبين الوفاء به، ولا تخرجن صدقة إلا أمضيتها فإنه ما أخرج رجل صدقة فلم يمضها إلا كنت دون أصحابي حتى أحول بينه وبين الوفاء بها. ثم ولى وهو يقول: يا ويله ثلاثاً، علم موسى ما يحذر به بني آدم»[(١)].

[٤٧] حدثني هاشم بن قاسم، عن إبراهيم بن الأشعث، عن فضيل بن عياض، قال: حدثنا بعض أشياخنا: «أن إبليس جاء إلى موسى، وهو يناجي ربه فقال له الملك: ويلك ما ترجو منه وهو على ذلك الحال يناجي ربه؟ قال: أرجو منه ما رجوت من أبيه آدم وهو في الجنة»[(٢)].

[٤٨] قال أبو بكر بن محمد: حدثنا سوار بن عبد الله العنبري، حدثنا معتمر بن سليمان، عن ليث، عن طلحة بن مصرف قال: «قال إبليس: ما أصبتُ من أيوب شيئاً أفرحُ به إلا أني كنتُ إذا سمعت أنينه علمت أني قد أوجعته»[(٣)].

[٤٩] حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن ابن وهب بن منبه، عن أبيه قال: «قال إبليس لامرأة أيوب: بم أصابكم ما أصابكم؟ قالت: بقدر الله قال: فاتبعيني فاتبعته فأراها جميع ما ذهب منهم في واد. فقال:

---

(١) انظر آكام المرجان ص/٢٤٦، ولقط المرجان ص/١٩٨.

(٢) انظر آكام المرجان ص/٢٤٦، ولقط المرجان ص/١٩٨.

(٣) انظر آكام المرجان ص/٢٤٩، ولقط المرجان ص/٢٠١.

اسجدي لي وأرده عليكم. فقالت: إن لي زوجاً استأمره فأخبرت أيوب فقال: أما آن لَكِ أن تعلمي ذاك الشيطان، لئن برئت لأضربنك مائة جلدة»[1].

[٥٠] قال ابن أبي الدنيا: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث في ذي الكفل قال: «قال نبي من الأنبياء لمن معه: هل منكم من يكفل لي ألا يغضب، ويكون معي في درجتي، ويكون بعدي في قومي؟ فقال شابٌ من القوم: أنا. ثم أعاد عليه، فقال الشاب: أنا، فلما مات قام الشاب بعده في مقامه فأتاه إبليس ليغضبه.

فقال الرجل: اذهب معه فجاء فأخبره أنه لم ير شيئاً، ثم أتاه فأرسل معه آخر فجاء فقال: لم أر شيئاً. ثم أتاه فأخذه بيده، فانفلت منه. فسُمّي ذا الكفل لأنه كفل ألا يغضب»[2].

[٥١] قال عبد الله بن محمد بن عبيد: أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا محمد بن يزيد بن خُنَيْس عن وهيب بن الورد قال: «بلغنا أن الخبيث إبليس تبدى ليحيى بن زكريا فقال: إني أريد أن أنصحك؟ قال: كذبت أنت لا تنصحني، ولكن أخبرني عن بني آدم. قال: هم عندنا على ثلاثة أصنافٍ: أما صنف منهم فهم أشد الأصناف علينا نقبل عليه حتى نفتنه، ونستكن منه ثم يتفرغ للاستغفار والتوبة فيفسد علينا كل شيء أدركناه منه، ثم نعود له فيعود، فلا نحن نيأس منه، ولا نحن ندرك منه حاجتنا، فنحن من ذلك في عناء، وأما الصنف الثاني فهم في أيدينا بمنزلة الكرة في أيد صبيانكم نتلقفهم كيف شئنا قد كفونا أنفسهم، وأما الصنف الآخر: فهم مثلك معصومون، لا نقدر منهم على شيءٍ. قال يحيى على ذلك: هل قدرت مني على شيء؟ قال: لا إلا مرة واحدة، فإنك قدمت طعاماً تأكله فلم أزل أشهيه إليك حتى أكلت منه أكثر مما تريد فنمت تلك الليلة فلم تقم إلى الصلاة كما كنت تقوم إليها، فقال له يحيى: لا جرم لا شبعت من طعام أبداً. قال له الخبيث: لا جرم لا نصحت نبياً بعدك»[3].

---

(١) انظر آكام المرجان ص/ ٢٤٩، ولقط المرجان ص/ ٢٠١.

(٢) انظر لقط المرجان ص/ ٢٤٧، ولقط المرجان ص/ ١٩٩.

(٣) انظر آكام المرجان ص/ ٢٤٩، ولقط المرجان ص/ ٢٠١.

[٥٢] قال ابن أبي الدنيا: حدثنا محمد بن يحيى المروزي، حدثنا عبد الله بن خبيق قال: «لقي يحيى بن زكريا إبليس في صورته فقال له: يا إبليس أخبرني ما أحب الناس إليك، وأبغض الناس إليك؟ قال: أحب الناس إليَّ المؤمن البخيل، وأبغضهم إليَّ الفاسق السخي. قال يحيى: وكيف ذلك؟ قال: لأن البخيل قد كفاني بخله، والفاسق السخي أتخوف أن يطلع الله عليه في سخاه فيقبله، ثم ولّى وهو يقول: لولا أنك يحيى لم أخبرك»(١).

[٥٣] قال أبو بكر محمد: حدثنا الفضل بن موسى البصري، حدثنا إبراهيم بن بشار قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: «لقي عيسى ابن مريم إبليس، فقال له إبليس: أنت الذي بلغ من عظم ربوبيتك، أنك تكلمت في المهد صبياً، ولم يتكلم فيه أحد قبلك؟ قال: بل الربوبية والعظمة للإله الذي أنطقني، ثم يميتني، ثم يحييني. قال: فأنت الذي بلغ من عظم ربوبيتك أنك تحيى الموتى؟ قال: بل الربوبية لله الذي يميتني، ويميت من أحييت ثم يحييني، قال: والله إنك لإله في السماء، وإله في الأرض. قال: فصكه جبريل ـ عليه الصلاة والسلام ـ بجناحه صكة، فما تناهى دون قرن الشمس، ثم صكه أخرى فما تناهى دون العين الحامية، ثم صكه صكة فأدخله بحار السابعة فأساخه فيها حتى وجد طعم الحمأة، فخرج منها وهو يقول: ما لقي أحدٌ من أحدٍ ما لقيت منك يا بن مريم»(٢).

[٥٤] حدثنا إسحاق بن إسماعيل وعمرو بن محمد قالا: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن طاووس قال: «لقي الشيطان عيسى ابن مريم فقال: يا ابن مريم إن كنت صادقاً فارق على هذه الشاهقة، فألق نفسك منها؟! فقال: ويلك ألم يقل الله يا ابن آدم لا تختبرني بهلاكك، فإني أفعل ما أشاء»(٣).

[٥٥] حدثني سُريج بن يونس، حدثنا علي بن ثابت، عن خطاب بن القاسم، عن أبي عثمان قال: «كان عيسى يصلي على رأس جبل فأتاه إبليس فقال: أنت الذي تزعم أن كل شيء بقضاء وقدر؟ قال: نعم. قال: ألق نفسك من الجبل

(١) انظر آكام المرجان ص/ ٢٤٩، ولقط المرجان ص/ ٢٠١.
(٢) انظر آكام المرجان ص/ ٢٥٠، ولقط المرجان ص/ ٢٠٢.
(٣) انظر آكام المرجان ص/ ٢٥٠، ولقط المرجان ص/ ٢٠٢.

وقل: قدر علي. قال: يا لعين! الله يختبر العباد، وليس للعباد أن يختبروا الله»[1].

[٥٦] حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا ابن مُسْهِر، حدثنا سعيد بن عبد العزيز أن عيسى ابن مريم نظر إلى إبليس فقال: هذا أركون الدنيا إليها خرج وإياها سأل، لا أشركه في شيء منها، ولا حجر أضعه تحت رأسي، ولا أكون فيها ضاحكاً حتى أخرج منها»[2].

[٥٧] حدثنا الحسن، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، عن سعيد بن عبد العزيز، عن ابن حَلْبَس قال: قال عيسى: «إن الشيطان مع الدنيا، ومكره مع المال، وتزيينه عند الهوى، واستمكانه عند الشهوات»[3].

[٥٨] ورواه أيضاً عن محمد بن إدريس، عن حيوة بن شريح، عن بقية بن الوليد، عن سعيد بن عبد العزيز، عن ابن حلبس من قوله: «وتزيينه عند اللهو».

[٥٩] قال أبو بكر القرشي: حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان وغيره قال: «تبدي إبليس لقارون قال: وقد كان قارون أقام في جبل أربعين سنة يتعبد فيه، قد فاق بني إسرائيل في العبادة. قال: فبعث إليه بشياطين، له، فلم يقدروا عليه فتبدى له فجعل يتعبد معه، وجعل قارون يفطر وهو لا يفطر، وجعل هو يظهر من العبادة ما لا يقوى عليها قارون. قال: فتواضع له قارون فقال له إبليس: قد رضيت بهذا يا قارون، لا تشهد لبني إسرائيل جنازة، ولا جماعة. قال: فأحذره من مبارحة الجبل حتى أدخله البيعة. قال: فجعلوا يحملون إليهما الطعام. قال: فقال له: قد رضينا بهذا يا قارون صرنا كلاً على بني إسرائيل. قال: فأي شيءِ الرأي؟ قال: نكسب يوماً، ونتعبد بقية الجمعة. قال: نعم. ثم قال له بعد قد رضينا بذا، أن لا نتصدق ولا نفعل. قال: فأي شيءِ الرأي؟ قال: نكسب يوماً، ونتعبد يوماً فلما فعل ذلك خنس عنه وتركه وفتحت على قارون الدنيا نعوذ بالله من الشيطان وشره»[4].

---

(١) انظر آكام المرجان ص/ ٢٥٠، ولقط المرجان ص/ ٢٠٢.
(٢) انظر آكام المرجان ص/ ٢٥٠، ولقط المرجان ص/ ٢٠٢.
(٣) انظر آكام المرجان ص/ ٢٥١.
(٤) انظر آكام المرجان ص/ ٢٥٥-٢٥٦، ولقط المرجان ص/ ٢٢٤-٢٢٥.

[٦٠] قال أبو بكر بن محمد: سمعت سعيد بن سليمان يحدث عن المبارك بن فضالة عن الحسن قال: «كانت شجرة تعبد من دون الله فجاء إنسانٌ إليها فقال: لأقطعن هذه الشجرة فجاء ليقطعها غضباً لله فلقيه الشيطان في صورة إنسان فقال: ما تريد؟ قال: أريد أن أقطع هذه التي تعبد من دون الله. قال: إذا أنت لم تعبدها فما يضرك من عبدها؟ قال: لأقطعنها. فقال له الشيطان: هل لك فيما هو خير لك، لا تقطعها ولك ديناران كل يوم إذا أصبحت عند وسادتك. قال: فمن لي بذلك؟ قال: أنا لك، فرجع فأصبح فوجد دينارين عند وسادته، ثم أصبح فلم يجد شيئاً فقام غضباً ليقطعها، فتمثل له الشيطان في صورته فقال: ما تريد؟ قال: أريد أن أقطع هذه الشجرة التي تعبد من دون الله، قال: كذبت، مالك إلى ذلك من سبيل، فذهب ليقطعها فضرب به الأرض وخنقه حتى كاد يقتله، قال: أتدري من أنا؟ أنا الشيطان، جئت أول مرة غضباً لله فلم يكن لي سبيل فخدعتك بالدينارين فتركتها، فلما جئت غضباً للدينارين سلطت عليك»(١).

[٦١] نا أبو بكر بن عبيد، نا عبد الرحمٰن بن يونس، نا سفيان بن عيينة، قال: سمع عمرو بن دينار أن عروة بن عامر سمع عبيد بن رفاعة يبلغ به النبي ﷺ يقول: «كان راهب في بني إسرائيل فأخذ الشيطان جارية فخنقها، وألقى في قلوب أهلها أن دواءها عند الراهب، فأُتِيَ بها الراهبُ فأبى أن يقبلها، فما زالوا به حتى قبلها فكانت عنده، فأتاه الشيطان فسول له إيقاع الفعل بها فأحبلها، ثم أتاه فقال له: الآن تفتضح، يأتيك أهلها فأقتلها فإن أتوك فقل ماتت، فقتلها ودفنها، فأتى الشيطان أهلها فوسوس لهم، وألقى في قلوبهم أنه أحبلها، ثم قتلها ودفنها، فأتاه أهلها يسألونه عنها، فقال: ماتت، فأخذوه فأتاه الشيطان، فقال: أنا الذي ضربتها وخنقتها، وأنا الذي ألقيت في قلوب أهلها، وأنا الذي أوقعتك في هذا فأطعني تنج، أسجد لي سجدتين، فسجد له سجدتين، فهو الذي قال الله عز وجل ﴿كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾﴾(٢)».

(١) انظر آكام المرجان ص/ ٢٦٩.
(٢) سورة الحشر، الآية: ١٦.

[٦٢] قال ابن أبي الدنيا: حدثنا بشر بن الوليد، حدثنا عثمان بن مطر، عن ثابت عن أنس قال: «كان رسول الله ﷺ ساجداً بمكة، فجاء إبليس فأراد أن يطأ عنقه فلفحه جبريل بجناحه لفحة، فما استقرت قدماه حتى بلغ الأردن»(١).

[٦٣] قال ابن أبي الدنيا: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرني عكرمة بن عمار، عن عاصم قال: حدثني زر قال: سمعت عبد الله يقول: «خرج رجلٌ من أصحاب رسول الله ﷺ فلقي الشيطان فاشتجر فاصطرعا فصرعه الذي من أصحاب محمد ﷺ، فقال الشيطان: أرسلني أحدثك حديثاً عجيباً يعجبك؟ قال: فأرسله، قال: فحدثني. قال: لا، قال: فاتخذا الثانية، فاصطرعا، فصرعه الذي من أصحاب محمد ﷺ. قال: أرسلني فلأحدثك حديثاً يعجبك فأرسله. فقال: حدثني؟ فقال: لا قال: فاتخذ الثالثة، فصرعه الذي من أصحاب محمد ﷺ، ثم جلس على صدره وأخذ بإبهامه يلوكها، فقال: أرسلني، قال: لا أرسلك حتى تحدثني. قال: سورة البقرة، فإنه ليس منها آية تقرأ في وسط شياطين إلا تفرقوا، ولا تقرأ في بيت فيدخل ذلك البيت شيطان قالوا: يا أبا عبد الرحمٰن فمن ذلك الرجل؟ قال: فمن ترونه إلا عمر بن الخطاب»(٢).

[٦٤] قال أبو بكر بن عبيد: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي عن الحسن عن عمار بن ياسر قال: «قاتلت مع رسول الله ﷺ الجن والإنس. قيل: وكيف قاتلت الجن والإنس؟ قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فنزلنا منزلاً فأخذت قربتي ودلوى لأستقي فقال رسول الله ﷺ: **«أما إنه سيأتيك على الماء آت يمنعك منه»**، فلما كنت على رأس البئر إذا رجل أسود كأنه مرس فقال: والله لا تسقى منها اليوم ذنوباً واحداً، فأخذني وأخذته فصرعته، ثم أخذت حجراً فكسرت به وجهه، وأنفه، ثم ملأت قربتي، فأتيت رسول الله ﷺ فقال: **«هل أتاك على الماء من أحد؟»** فقلت نعم. فقصصت عليه القصة. فقال: **«أتدري من هو؟»** قلت: لا. قال: **«ذاك الشيطان»**(٣)

(١) انظر آكام المرجان ص/٢٥٢، ولقط المرجان ص/٢٠٥.

(٢) انظر آكام المرجان ص/١٤٦، ولقط المرجان ص/٢٠٩.

(٣) انظر آكام المرجان ص/١٤٦، ولقط المرجان ص/٢٠٩.

[٦٥] قال ابن عبيد: حدثني محمد بن الحسين، حدثني قدامة بن محمد الخشرمي، حدثني محمد بن حوط وكان من خيار أهل المدينة أنه عن صفوان بن سليم قال: «يتحدث أهل المدينة عن عبد الله بن حنظلة بن الغسيل لقيه الشيطان، وهو خارجٌ من المسجد فقال: تعرفني يا ابن حنظلة؟ فقال: نعم. فقال: من أنا؟ قال: أنت الشيطان. قال: فكيف علمت ذاك؟ قال: خرجتُ وأنا أذكر الله فلما بدأت أنظر إليك فشغلني النظر إليك عن ذكر الله، فعلمت أنك الشيطان. قال: صدقت يا بن حنظلة فاحفظ عني شيئاً أعلمكه قال: لا حاجة لي به. قال تنظر فإن كان خيراً قبلت، وإن كان شراً رددت، يا بن حنظلة لا تسأل أحداً غير الله سؤال رغبة، وانظر كيف تكون إذا غضبت»(١).

[٦٦] وقال ابن أبي الدنيا حدثني أبي حدثنا أبو خالد القرشي، عن سفيان الثوري، عن رجلٍ، عن عطاء بن يسار قال: «تَبَدَّى إبليس لرجلٍ عند الموت، فقال: ما نجوت مني بعد».

[٦٧] عن الحسن أن النبي ﷺ قال: «**إن جبريل أتاني فقال: إن عفريتاً من الجن يكيدك، فإذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي**»(٢).

[٦٨] عن الشعبي قال: قال رسول الله ﷺ: «**لقد أتاني شيطان فنازعني، ثم نازعني، فأخذت بحلقه، فوالذي بعثني بالحق، ما أرسلته حتى وجدت برد لسانه على يدي، ولولا دعوة سليمان لأصبح طريحاً في المسجد**».

[٦٩] وعن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى قال: «كان شيطان يأتي النبي ﷺ بيده شعلة من نار فيقوم بين يديه وهو يصلي فيقوم ويتعوذ فلا يذهب، فأتاه جبريل فقال له: قل أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها، ومن فتن الليل والنهار، فقال ذلك فطفئت شعلته، وخر على وجهه.

---

(١) انظر آكام المرجان ص/ ٢٥٥، ولقط المرجان ص/ ٢٢٤.

(٢) انظر لقط المرجان ص/ ١٠٧.

[٧٠] عن يحيى بن أبي كثير قال: «إن الوسواس له باب في صدور ابن آدم يوسوس منه»[(١)].

[٧١] عن أبي المثنى قال: «كان اسم إبليس نائل، فلما سخط الله عليه سمى شيطاناً»[(٢)].

[٧٢] عن ابن عباس قال: «كان إبليس اسمه عزازيل، وكان من أشراف الملائكة من ذوي الأجنحة الأربعة ثم إبلس بعد»[(٣)].

[٧٣] عن جابر بن عبد الله قال: «إن آدم لما أهبط إلى الأرض هبط بالهند، وإن رأسه كان ينال السماء، وإن الأرض شكت إلى ربها ثقل آدم فوضع الجبار يده على رأسه فانحط منها سبعون ذراعاً، وهبط معه بالعجوة والأترنج، والموز فلما أهبط قال: رب هذا العبد الذي جعلت بيني وبينه عداوة إن لم تعني عليه، لا أقوى عليه. قال: لا يولد لك ولد إلا وكلت به ملكاً. قال: رب زدني. قال: أجازي بالسيئة السيئة، وبالحسنة عشر أمثالها إلى ما أريد. قال: رب زدني. قال: باب التوبة له مفتوح ما دام الروح في الجسد، قال إبليس: يا رب هذا العبد الذي أكرمته إن لم تعني عليه لا أقوى عليه قال: لا يولد له ولد إلا ولد لك ولد. قال: يا رب زدني. قال: تجري منه مجرى الدم، وتتخذ في صدورهم بيوتاً قال: رب زدني. قال: أجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد»[(٤)].

[٧٤] عن علي بن الحسين قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنا الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم»**.

[٧٥] وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«وكل بالمؤمن ثلثمائة وستون ملكاً يدفعون عنه ما لم يقدر عليه من ذلك البصر سبعة أملاك يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل من الذباب في اليوم الصائف وما لو بدا لكم لرأيتموه على كل**

---

(١) انظر لقط المرجان ص/ ٨٥.

(٢) انظر لقط المرجان ص/ ١٩١.

(٣) انظر لقط المرجان ص/ ١٩١.

(٤) عزاه السيوطي في الدر المنثور ١/ ٥٥ إلى ابن المنذر في تفسيره.

سهل وجبل كلهم باسط يديه فاغرفاه، وما لو وكل العبد فيه إلى نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين»[1].

[٧٦] عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «لكل عبد حفظةٌ يحفظونه لا يخرُ عليه حائطٌ، أو يتردى في بئرٍ أو تصيبُه دابةٌ، حتى إذا جاء القدرُ الذي قدر له خلتْ عنه الحفظةُ فأصابه ما شاء اللَّهُ أن يصيبَه»[2].

[٧٧] عن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن للشيطان كُحلاً ولَعُوقاً، فإذا كحل الإنسان من كحلة نامت عيناه، عن الذكر، وإذا لعقه من لعوقه ذرب لسانه بالشر»**[3].

[٧٨] وقال سالم بن عبد الله: «أبطأ خبر عمر على أبي موسى، فأتى امرأة في بطنها شيطان، فسألها عنه، فقالت: حتى يجيء شيطاني، فجاء فسألته عنه، فقال: تركته مؤتزراً بكساء بهنا إبل الصدقة، وذاك رجلٌ لا يراه شيطان إلا خرَّ لمنخريه، الملك بين عينيه، وروح القدس ينطق على لسانه».

[٧٩] قال عمر بن العزيز: «سأل رجلٌ ربه أن يريه موضع الشيطان من قلب ابن آدم، فلما كان في الحول رأى فيما يرى النائم جسد رجل يشبه البلور يرى داخله من خارجه، ورأى الشيطان في صورة ضفدع قاعد عند منكبه الأيسر بين منكبه وأذنه، له خرطوم طويل رقيق، قد أدخله من منكبه الأيسر إلى قلبه يوسوس إليه، فإذا ذكر الله ـ عزّ وجلّ ـ خنس»[4].

تم بحمده تعالى كتاب مكائد الشيطان

ويليه إن شاء الله كتاب ذم الكذب

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير وقال الهيثمي في المجمع ٧/ ٢٠٩: وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف.

(٢) عزاه السيوطي في الدر المنثور ٤/ ٤٨ لابن عساكر.

(٣) أورده السيوطي في الجامع الصغير/ ٢٣٨١.

(٤) انظر آكام المرجان ص/ ١٩٦، ولقط المرجان ص/ ٨٥.

الفهرس

* * * *